الأَبَاطِيلُ وَالمَنَاكِيرُ وَالصِّحَاحُ وَالمَشَاهِيرُ

تأليف

الحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني الهمذاني

(المتوفى ٥٤٣ هـ)

تحقيق وتعليق

الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين (بالرياض)

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المجلد الأول

مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية

الله آباد ودلهي الجديدة - الهند

دار الصميعي للنشر والتوزيع

الرياض - المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الرابعة

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية

المكتب الرئيس : Lal Gopal Ganj (229413), Allahabad, U.P., INDIA, Tel: 5335-52352 + 52314

مكتب دار الدعوة بدلهي الجديدة: P. Bage: 28, Jamia Nagar, Okhla, New Delhi (110025), INDIA,Tel: 6945084

البريد الالكتروني E-Mail (الهند): Daruddawah@Bol.net.in + (السعودية): Farewai@Shabakah.com

دار الصميعي للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٢٦٢٩٤٥ - ٤٢٥١٤٥٩ - فاكس: ٤٢٤٥٣٤١
الرياض - السويدي - شارع السويدي العام
ص.ب: ٤٩٦٧ - الرمز البريدي: ١١٤١٢
المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الرابعة

الحمدللّه رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، أما بعد:

فيسعدني ويشرفني أن أقدم إلى أهل العلم، وطلبة الحديث النبوي الطبعة الرابعة من كتاب « الأباطيل » بعد أن نفدت نسخ الطبعة الثالثة المصورة عن الطبعة المصحّحة الثانية.

وقد قمت بإعادة النظر في هذه الطبعة، وتصحيح كثير من التصحيفات الواقعة في الطبعة الأولى، واستفدت من أصلي لهذا الكتاب الذي كان بعيداً عني في كتابة مقدمة التحقيق، وعند إعداد فهرس الأخطاء، والتصحيفات، والاستدراكات في الطبعة الأولى؛ فلعل هذه الطبعة الجديدة أقرب ما أردت أن يظهر الكتاب في طبعته الأولى التي حصل فيها ما حصل لبعدي عن المطبعة، وإهمال مصحح تجارب الكتاب في تصحيحها.

وأشكر بهذه المناسبة سماحة الوالد العلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبداللّه بن باز، مفتي عام المملكة العربية السعودية -حفظه اللّه وتولاه- الذي ساعد الجامعة السلفية بشراء الطبعة الأولى وتوزيعها على أهل العلم في الهند وباكستان وبنجله ديش، فجزاه اللّه خيراً.

وتأجل صدور هذه الطبعة الجديدة فبادر صاحب دار الصميعـي بالريـاض بتصوير الطبعة الثانية؛ فكان سبباً آخر في تأخيرها، ولله الأمر من قبل ومن بعد، والحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات.

د. عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي

عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين (قسم السنة)

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

١٩/١/١٤٢٠هـ

كلمة الناشر للطبعة الأولى

الجامعة السلفية - بنارس (الهند)

إن السنة النبوية الشريفة تحتل منزلة عالية ومكانة مرموقة في التشريع الإسلامي، إنها حجة مستقلة ودليل قاطع من أدلة الأحكام، وإنها تبين التنزيل وتفصل الأصول التي وردت في الكتاب المجيد بحيث لا يمكن للمكلفين الاستغناء عنها في معرفة ما يجب عليهم في باب العقيدة والعمل، وإن خطوط التشريع لا تتضح إلا بعد الاستنارة بهدى النبوة، وإن الحياة العملية لا تستقيم إلا بعد استنطاق هذه النصوص البليغة التي نطلق بها خاتم الأنبياء والمرسلين، بوحي من اللّه العلي القدير، تبليغاً للرسالة وتأدية للأمانة: **﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوْحَى﴾**.

وفضل تعلم السنة والاشتغال بتعليمها ونشرها والسعي للحفاظ عليها، والدفاع عنها كبير جداً، ولمن يقوم بهذه المهمة أجر جزيل، وبشارة عظيمة عند الرب تبارك وتعالى.

وقد قيض اللّه تعالى لحفظ السنة ونشرها، وللتمييز بين صحيحها وسقيمها، ومقبولها ومردودها رجالاً أمناء مخلصين، فبذلوا جهودهم في هذا السبيل وأدوا واجبهم على أحسن طريق، وساهموا في إنشاء وتدوين العلوم التي احتاجوا إليها في سبيل الاشتغال بالسنة، ومساهمتهم هذه صارت مضرب الأمثال بين الأمم حتى عدها أهل العلم والمعرفة معجزة علمية للأمة الإسلامية.

ولما كثر الوضع في الحديث، وتعمد الناس الكذب على رسول اللّه ﷺ قام جهابذة المحدثين برد الكذب عن الرسول ﷺ وبكشف أستار الوضاعين وتتبع دسائسهم وتلفيقهم، وقد ألفوا في ذلك نوعين من الكتب، نوع يتناول ذكر الأحاديث ذكر الوضاعين والضعفاء وحكم علماء الجرح عليهم وعلى مروياتهم، ونوع يتناول ذكر الأحاديث الموضوعة التي اشتهرت بين الناس لسبب أو آخر مع بيان علة الحكم بالوضع، ويدخل ضمن هذا النوع كتاب «الأباطيل» للجورقاني، الذي تتشرف إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بتقديمه للقراء الكرام في طبعته الأولى.

ونظرة إلى تاريخ هذا العلم الشريف في العالم الإسلامي تبين لنا أن أهل الحديث في الهند قد عرفوا بشهادة المنصفين من العلماء بخدمة السنة المطهرة، وضربوا أمثلة رائعة للإخلاص العلمي والبحث المنهجي النزيه، ولذا لا يعد غريباً أن يتفرغ أحد أبنائهم لخدمة مصدر مهم من مصادر الموضوعات، فيحقق كتاب « الأباطيل » ويعلق عليه ويقدم له.

وهذا المحقق هو الأخ الفاضل الشيخ عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، تخرج في الجامعة السلفية ثم التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهو الآن يحضر فيها رسالته للدكتوراه، وكأني به أحس أن معظم المصادر الحديثية قد أخرجها العلماء بعد التحقيق والتعليق، ولكن بقي كتاب الأباطيل مع كونه من أوائل ما ألف في الموضوعات، مخطوطاً ينتظر دوره في التحقيق والإخراج، فمن هنا شمر الأخ الفاضل عن ساق الجد وقام بتحقيق الكتاب على الطريقة العلمية المحكمة.

وهذا العمل النافع العظيم الذي قدمه الأخ عبدالرحمن الفريوائي في مستهل حياته العلمية يبشر له بمستقبل علمي زاهر، وأنه يعد ثمرة طيبة للتبادل الثقافي القائم بين الجامعة الإسلامية وبين الجامعة السلفية، ويضيف حلقة قوية إلى الإنتاج العلمي الذي قدمه أبناء الجامعة السلفية إلى المكتبة الإسلامية، نفع اللّٰه بعلومهم الإسلام والمسلمين وجعلهم قدوة صالحة في مجال البحث والتحقيق.

والجامعة السلفية إذ تعتز بتقديم هذا السفر النافع المهم إلى القراء المحترمين ترجو أن الكتاب سيحظى بإعجابهم وقبولهم، وأنها تتمكن دائماً من تقديم إنتاج أبنائها على صورة تلائم وروح العصر في البحث والتحقيق، واللّٰه هو الهادي إلى سواء السبيل.

مقتدى حسن الأزهري

الجامعة السلفية - بنارس

في ٤/ ١١/ ١٤٠٣هـ

تقديم

بقلم: فضيلة الدكتور أكرم ضياء العمري

الأستاذ بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الحمدللّه الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأكرم، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسلم، أما بعد:

فقد انتعشت دراسات الحديث في مدن المشرق خلال القرون الثالث والرابع والخامس للّهجرة، فكانت مرو ونيسابور وبخارى وسمرقند وهراة وأصبهان وهمذان من المراكز المهمة التي برز فيها نشاط المحدثين، وكانت هذه المراكز على اتصال ببعضها كما كانت على صلة وثيقة ببغداد التي تمثل أعظم مراكز الحديث في تلك القرون الثلاثة لا ينافسها في ذلك أحد، ولكن نيسابور كانت تليها في الأهمية خلال القرنين الثالث والرابع.

ومن مراكز الحديث المهمة في المشرق همذان التي صنف أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد التميمي الحافظ (ت٣٧٤هـ) كتاباً في طبقات المحدثين فيها مما يدل على المكانة التي تبوأتها في دراسات الحديث في القرن الثالث والرابع الهجريين؛ فلا غرابة أن يتواصل عطاء المحدثين في القرون التالية وأن يشتهر العديدون من أبنائها ومنهم الجورقاني مؤلف (كتاب الأباطيل) الذي يعتبر من أقدم ما ألف في الأحاديث الموضوعات والمعلولات، فكان أصلاً لما أعقبه من المؤلفات، اعتمد عليه ابن الجوزي في كتابه «الموضوعات» و «العلل المتناهية» كثيراً، واعتمد عليه ابن الجوزي في كتابه «الأباطيل» بالتالي أصلاً لسائر ما

ألف في الموضوعات، ورغم أن الكتاب نقل عنه ابن الجوزي كثيراً في الموضوعات والعلل إلا أنه لم يستوعبه، فقد أورده الجورقاني (٢٧٠) حديث من الأحاديث الموضوعة والمعلولة سوى الآثار التي تبلغ (١٥٦) أثر، فيها (٣٤) أثراً معلولاً وموضوعاً، في حين يبلغ ما نقله ابن الجوزي (٢٠١) نص فقط من الأحاديث، ولم ينقل من الآثار شيئاً يذكر.

ثم إن بعض الأقوال التي حكاها المصنف عن أئمة الجرح والتعديل لا نجدها في المؤلفات الأخرى وهي بذلك تضيف إلى هذا الفن ثروة مهمة، ولا شك أن السبب يرجع إلى فقدان العديد من مؤلفات أئمة المحدثين النقاد التي وقف عليها الجورقاني وأفاد منها في كتابه، فصار كتابه مصدراً وحيداً بديلاً لهذه النصوص.

ونظراً لأهمية هذا الكتاب في خدمة دراسات السنة النبوية فقد اعتنى بتحقيقه وإخراجه الشيخ عبدالرحمن بن عبدالجبار، حيث اهتم بدراسة حياة المؤلف العلمية ومنهجه في الكتاب وبيان فوائده ومزاياه، كما اعتنى بضبط النص وتخريج مروياته وخدمته بالفهارس.

إن دراسات الحديث النبوي وعلومه وإخراج مصادره المتنوعة قد حظيت باهتمام وإقبال في الآونة الأخيرة لم تشهدها من قبل منذ قرون عديدة ... وإن الأمل كبير إن شاء اللّه في أن تكتمل المكتبة الحديثية من ناحية وأن تستمر الدراسات التحليلية النافعة لإبراز منهج المحدثين النقدي وبيان نطاق المرويات الواسع والكشف عن فقهها الناصع، وإن كل جهد في هذا السبيل مشكور، وإن صاحبه إن شاء اللّه مأجور، وخدمة الشيخ عبدالرحمن لكتاب الأباطيل من

هذا القبيل، فلا يسعني إلا الدعاء له بالمزيد من التوفيق في خدمة سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام.

والله يقول الحق وهو يهدي إلى سواء السبيل.

الدكتور أكرم ضياء العمري

المدينة المنورة في ٢٠ من شعبان ١٤٠٣هـ

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد للّه رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم، أما بعد:

فيسعدني أن أقدم هذا الكتاب إلى أهل الحديث وطلبته -نضر اللّه وجوههم-، والكتاب له أهمية كبيرة في دراسة الأحاديث الموضوعة والضعيفة لكونه من أوائل المؤلفات في الموضوعات، بل هو أول كتاب مسند في هذا الباب، وفريد في منهجه، وقد استفاد منه كل مَنْ ألف بعده في فن الموضوعات كما بنى عليه ابن الجوزي كتابه « الموضوعات »، وأفاد منه كثيراً فيه وفي «العلل المتناهية»، ثم جاء السيوطي وابن عراق، واستفادا من كتاب الأباطيل، ولما كان كتاب ابن الجوزي أصل الكتب المؤلفة في الموضوعات بعده، صار كتاب الأباطيل بالتالي أصلاً لسائر ما ألف في الموضوعات.

ولما كان الكتاب مخطوطاً لم ير النور بعدُ، ولم نعرف منه إلا نقولاً مبعثرةً في الكتب، وكان مرجعاً كبيراً ومهماً في الأحاديث الموضوعة والضعيفة وقد تكلم فيه المؤلف على غير واحد من الرواة، وأودع نقولا كثيرة من مؤلفات أهل العلم، وبعد هذا كله وُجِّه إلى المؤلف وكتابه انتقادات، عزمتُ على خدمة الكتاب بتحقيقه وتخريج نصوصه ودراسة الكتاب ومؤلفه، وهذا قبل أربع سنوات حيث كان السبب المباشر لخدمة الكتاب هو اختياره موضوعاً

للماجستير في شعبة السنة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ولكن نظراً لضيق الوقت واتباع منهج خاص في التحقيق للرسائل العلمية اخترت تحقيق ودراسة كتاب الزهد[١] للإمام وكيع بن الجراح، وقد أنهيت تحقيقه ونوقشت الرسالة في ١٤/٨/١٤٠٢هـ، وهو الآن تحت الطبع في بيروت وفي أثناء تحقيقي لكتاب الزهد، لم أغفل عن كتاب الأباطيل، فقد بذلت جهداً في تحقيقه، وانتهيت منه، ثم أرسلته إلى الجامعة السلفية ببنارس في الهند في ٢٠ ربيع الآخر ١٤٠١هـ بأمر من فضيلة الأستاذ الدكتور مقتدى حسن الأزهري مدير إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية.

ولا يسعني بهذه المناسبة الطيبة بعد أن وفقني الله تبارك وتعالى لخدمة هذا الكتاب أن أتقدم بالشكر الجزيل لجميع مشايخي وأساتذتي من الجامعة السلفية والجامعة الإسلامية، وإخواني وزملائي الذين ساعدوني في إنجاز هذا العمل عملاً بقوله تعالى: **﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلا الإِحْسَانُ﴾** [الرحمن: ٦٠] واتباعاً لسنة نبينا ﷺ حيث يقول: « **لا يشكر الله من لا يشكر الناس** »[٢].

فجزاهم الله خيراً وشكراً لهم لما أسدوا إليَّ من معروف، وأخص بالذكر منهم فضيلة الشيخ عبدالوحيد بن عبدالحق الأمين العام للجامعة السلفية[٣]،

---

(١) تم طبع الكتاب من مكتبة الدار بالمدينة النبوية في ثلاثة أجزاء، ثم أعيد تصويره من مكتبة دار الصميعي بالرياض، وهو تحت الطبع في طبعته الثالثة بإذن الله.

(٢) حديث صحيح، وهو مخرج عندي في تحقيقي لكتاب الزهد لهناد بن السري المطبوع بالكويت قديماً، وتحت الطبع من مكتبة دار الصميعي بالرياض.

(٣) رحمة الله عليه، فقد توفي في عام ١٩٨٨م بمدينة بنارس، بالهند.

وفضيلة الأستاذ الدكتور مقتدى حسن الأزهري وكيل الجامعة ومدير إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة على موافقتهما على طبع الكتاب في المطبعة السلفية.

كما أشكر فضيلة الأستاذ الدكتور أكرم ضياء العمري الأستاذ بقسم الدراسات العليا ورئيسها سابقاً على تقديمه للكتاب.

وأشكر إخواننا السلفيين الذين ساعدونا في تبييض المسودة والأخص بالذكر منهم الأخ الفاضل أحمد مجتبى السلفي الطالب بشعبة السنة بقسم الدراسات العليا(١) بالجامعة، وفقهم اللّٰه لما يحبه ويرضاه.

هذا، وقد حصل التأخير في إخراج الكتاب لأسباب وأمور ندعو اللّٰه العلي القدير أن يوفق القائمين على الجامعة السلفية للتغلب عليها.

وقد وصلتني في المدينة النبوية نسخة مطبوعة من الكتاب فبادرت إلى قراءته من جديد، فدونت الملاحظات والتصحيحات(٢) وكتبت مقدمة حول الكتاب ومؤلفه، كما قمت بإعداد فهارس علمية، وقد بذلت جهداً في خدمة هذا الكتاب، أرجو أن أكون فيه موفقاً فما كان فيه من صواب فمن اللّٰه، وما كان من خطأ أو سهو وخلل فهو من قصور وقلة علمي وقصر باعي، وما هو إلا جهد المقل، ونسأل اللّٰه العفو والغفران، ونرجو من أهل العلم إفادتنا

---

(١) وهو حالياً مدرس في الجامعة السلفية ببنارس، الهند.

(٢) تم طبع الكتاب بعد تصحيح الأخطاء المطبعية من بنارس، وفي هذه الطبعة الجديدة صححت جميع الأخطاء المطبعية، وللّٰه الحمد والمنة.

بملاحظاتهم العلمية القيمة، إذ نرحب بكل نقد علمي بناء، لأن الدين النصيحة، والحكمة ضالة المؤمن، وفوق كل ذي علم عليم.

وأخيراً أبتهل إلى اللّٰه عزوجل أن يتقبل مني هذا الجهد المتواضع في خدمة سنة رسوله المصطفى ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويوفقني لما يحبه ويرضاه، ولمزيد من خدمة كتابه وسنة رسوله، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى اللّٰه على نبينا ورسولنا وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي

شعبة السنة بالدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة

١٤٠٣/٨/٢٠هـ

عملي في الكتاب ومنهجي في التحقيق

١- التحقيق من اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

٢- تحقيق نصوص الكتاب.

٣- نسخت أولاً نسخة تشستربيتي لوضوحها، ثم قابلتها بالنسخة السعيدية الحيدرآبادية، وأثبت الاختلافات والفروق في الهامش مع إثبات ما ترجح لديَّ إثباته في المتن، وأكملت نقص كل منهما من الآخر.

٤- رقمت الكتب والأبواب الواردة في الكتاب.

٥- أما الأحاديث والآثار، فقد رُقِّمَتْ عند طبع الكتاب في المطبع فلم تحصل الدقة المطلوبة فيها.

٦- الإشارة إلى أماكن الآيات من السور وهي قليلة جداً في الكتاب.

٧- تخريج الأحاديث والآثار، واكتفيت فيما صرح المؤلف أنه مخرج في الصحيحين أو أحدهما بعزوهما إلى ما ذكره المؤلف.

وإذا عرفت من خلال الإسناد أن الحديث من الكتاب الفلاني راجعتُ النص في هذا الكتاب بقدر الإمكان كالسنن للنسائي والدارقطني، ثم راجعت في كتب الموضوعات والعلل، وأشرت إلى مراجع المؤلف أو نقول المتأخرين عنه، وخاصة ابن الجوزي فأذكر إخراجه النص من طريق الجورقاني، ثم إردافه بإيراده عند السيوطي ثم ابن عراق.

وخلاصة القول أني أذكر في التخريج أولا مراجع المؤلف، ثم من خرجه عنه، ثم أذكر المتابعات والشواهد عند الحاجة.

وقد تتبعت كلام الذهبي وابن الحجر في الميزان واللسان على أحاديث الجورقاني، وأثبته في مواضعه.

وقد حاولت بيان درجة الحديث في ضوء أقوال أهل العلم، ودفعني إلى هذا حرصي على التمرين على هذا المنهج لأستفيد به شخصيا ويستفيد غيري ممن يوفقه اللّٰه لقراءة هذا الكتاب.

ثم المقصود من نشر تراث السلف هو خدمة الدين وهو لا يمكن إلا ببيان ما يعتمد عليه، وما لا ينبغي الاعتماد عليه، ولكثرة الملاحظات على المؤلف وكتابه من العلماء توسعت في تخريج الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وحاولتُ الوصول إلى الحقيقة بقدر الاستطاعة تمشياً مع المنهج الذي اخترته للتحقيق والتخريج مع اعترافي بقصور الباع وقلة الوقت.

ثم لما تم طبع الكتاب راجعتُه مرة أخرى فقيدتُ ملاحظات كثيرة أودعتُها في الاستدراك وفي تصحيح الأخطاء، فالمرجو من القراء مراجعتهما لأهميتهما لما فيه من فوائد في التخريج وتراجم الرجال، وتنبيهات على أوهام في التعليق[1].

---

(١) وفي هذه الطبعة الجديدة قد أدخلت هذه الفوائد في أماكنها، وصححت جميع الأخطاء والتصحيفات، فألغينا الاستدراك وفهرس الأخطاء، والحمدللّٰه أولاً وآخراً.

ولما كان الكتاب مخطوطاً، وكان موضع بحث ونقاش لدى العلماء قدمت له مقدمة حاولت فيها إبراز جوانب حياة المؤلف العلمية، وقدمت دراسة عن الكتاب في ضوء أقوال أهل العلم ونصوص الكتاب، كما كتبت نبذة عن جهود المحدثين في خدمة السنة وسرد أسماء المؤلفات في الموضوعات.

٨- أما قسم الفهارس فقد فهرست للآيات والأحاديث، وقسمت الأحاديث إلى ثلاثة أقسام:

(١) الأحاديث التي صرح المؤلف بوجودها في الصحيحين أو أحدهما.

(٢) الأحاديث التي صححها المؤلف أو حسنها أو سكت عليها وخرجها للضدية وذكرت في هذا القسم الأحاديث التي ضعفها وهي صحيحة.

(٣) الأحاديث الضعيفة والموضوعة وفيها بعض الأحاديث التي صححها المؤلف.

(٤) فهرس الآثار، وفيها صحيح وضعيف وموضوع.

(٥) فهرس الأعلام المترجمة في الكتاب.

(٦) فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف جرحاً وتعديلاً.

(٧) فهرس المراجع.

(٨) فهرس الكتاب والمقدمة.

أما فهرس الكتب والأبواب فهو في آخر كل جزء.

وأما فهرس الكتب الواردة في الكتاب فذكرته في ضمن الفهارس.

(٩) أما الاستدارك والتصحيح ففي آخر كل جزء.

هذا ما أردت بيانه في هذا المقام، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول:

(أ) الوضع في الحديث والمؤلفات في الموضوعات

الحديث هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أوتقرير أو صفة، وهو ينقسم من حيث القبول والرد إلى مقبول ومردود، فالمقبول ما يكون صحيحا أو حسناً لذاتهما أو لغيرهما، والمردود ما يكون ضعيفاً، وهو على أنواع، وشر أنواعه الموضوع، وهو المختلق المصنوع المكذوب على رسول اللّه ﷺ، وتحرم روايته مع العلم بوضعه إلا مبيناً بوضعه لقول النبي ﷺ: « **من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين** » رواه مسلم في مقدمة صحيحه.

ولوعيده ﷺ الشديد في الحديث المتواتر: « **من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** ».

ونظراً لمكانة الحديث النبوي الشريف في التشريع الإسلامي لكونه مصدراً ثانياً للشريعة المطهرة ومفسراً لمجمل القرآن وشارحاً ومبيناً له، ولإمكان تلاعب المتلاعبين به لقي الحديثُ النبويُ اهتمامَ أهل العلم من وقت مبكر من عهد النبوة إلى عصرنا هذا، وصار الاشتغالُ به روايةً ودرايةً وحفظاً ودراسةً من

أشرف العلوم وأنبلها لدعاء النبي ﷺ وبشارته لأهل الحديث بقوله: « **نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها، وحفظها، وأداها كما سمعها** »[١].

فاعتنى علماء الصحابة وفقهاؤهم -رضوان الله عليهم أجمعين- بملازمة النبي ﷺ ملازمة شديدة وسماع أقواله، وحفظها وضبطها، ومراقبة عمل يومه وليلته ﷺ بكل دقة، وفهمه وحفظه وضبطه، وأدائه إلى تلاميذهم من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وأرضاهم، وتوارثت الأجيال التالية هذا الاهتمام والاعتناء البالغين بمصدر الشريعة الثاني الذي أوتي النبي ﷺ حيث يقول ﷺ: « **ألا، وإني أوتيت القرآن ومثله معه** » وقال ﷺ: « **لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض** ».

ثم وجدتْ أسباب أخرى لاهتمامهم في كثير من المجالات العلمية لخدمة الإسلام، فاخترعوا علوماً كثيرة لحفظ القرآن الكريم، والسنة المطهرة، والآثار السلفية، وكان لحدوث الفرق السياسية ثم العقدية والنظرية ثم الفقهية لامتداد رقعة الدولة الإسلامية ودخول الأمم الكافرة في الإسلام أثر كبير في تنشيط العلماء وتركيزهم على هذه العلوم والفنون، وحينما نشطت حركة الإلحاد والزندقة والخلاعة والمجون بدت تغزو المسلمين، في عقر دارهم، وتحاول النيل منهم ومن عقيدتهم، زاد نشاط علماء المسلمين، فنشطت جماعة من أهل العلم

---

(١) حديث متواتر، نص على تواتره غير واحد، راجع تفصيله في دراسة حديث: « نضر الله امرءاً سمع مقالتي.. »، رواية ودراية لشيخنا عبدالمحسن بن حمد العباد، (ط. المدينة).

لدراسة القرآن الكريم فاهتموا بقراءته وتفسيره وتدوين أصول فهمه وفي نتيجة جهودهم ظهرت علوم القرآن.

كما قام طائفة كبيرة من أهل العلم لحفظ الأحاديث والآثار، ووضع القواعد العلمية لمعرفة صحيحها من سقيمها، فظهرت علوم الحديث وأسماء الرجال.

وهكذا تنوعت العلوم والفنون لخدمة الإسلام، وفي نتيجة ممارسة علماء الإسلام الأعمال ومواصلتهم الجهود من عهد النبوة إلى عهد التابعين في مجالات العقيدة والسنة والفقه والتفسير، تبلورت الحركة العلمية في النصف الآخر من القرن الثاني في العالم الإسلامي، حاول فيه العلماء محاولة شاملة لتدوين العلوم الإسلامية، وكانت هممهم متجهة إلى تدوين السنة النبوية والآثار السلفية بمزيد من النشاط والحيوية لما لها من أهمية كبيرة في إقامة المجتمع الإسلامي على وجه الصواب في ضوء هدي خير البشر ﷺ حتى وجدت مراكز حديثية في معظم البلدان الإسلامية.

وكان لفشو الوضع في الحديث أثر في اهتمام أهل الحديث بالتدوين حفظاً للسنة ومنعاً للتلاعب فيها، فشمر المحدثون عن ساق الجد للاحتفاظ بالتراث النبوي، فأصلوا أصولاً متينة، وقعدوا قواعد رصينة، صارت بعد ضبطها وتحريرها أصح القواعد للإثبات التأريخي وأعلاها وأدقها، وقلّدهم فيها العلماء

في أكثر الفنون النقلية، وفي الحقيقة أن هذا العلم هو أساس لكل العلـوم النقليـة، وهو جدير بأن يوصف أنه منطق المنقول، وميزان تصحيح الأخبار[١].

ومَنْ أتقن هذه القواعد، قواعد مصطلح الحديث، وتضلع بمعرفتهـا أمكنـه أن يعلم درجة أي حديث، وإن لم ينص عليه المحدثون[٢].

ومع هذه الجهود المتضافرة المركـزة المستوعبة الـتي لا يوجـد لهـا نظـير في تأريخ البشرية جمعاء ابتليت الأمة الإسلامية منذ عصر مبكر بالأحاديث الضعيفة والموضوعة والقصص الواهيـة والخرافـات لانتشـارها وتسـربها إلى صفـوف المسلمين[٣].

وكلما بعد الزمن عن قرون الخير والسعادة والعلم وذهـب العلـم بذهـاب علمائها انتشرت هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة بشـكل غريـب ومدهـش، فلا تجد مؤلفاً ولا خطيباً إلا وعنده رصيد من هذه الضعاف والموضوعـات، أمـا عامة الناس فعندهم بلايا وطامـات، وحـدّث ولا حـرج، وزاد الطـين بلـة فشـو الاعتقاد في بعض الناس بأن الحديث الضعيف يعمـل بـه في الـترغيب والـترهيب فاشتغل الناس بالاحتجاج بهذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة على أساس هـذه القاعدة بغض النظر عـن شـروط المحققـين مـن أهـل العلـم في قولهـم بأنـه يعمـل بالحديث الضعيف في الفضائل والترغيب والترهيب، وأدى هذا التصـرف كثـيراً

---

(١) انظر: بحوث في السنة المطهرة للدكتور أكرم ضياء العمري.

(٢) راجع: مقدمة العلامة أحمد شاكر في الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث لابن كثير.

(٣) راجع: مقدمة سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني.

من المؤلفين والخطباء والوعاظ إلى حشر الموضوعات والمناكير والضعاف في مؤلفاتهم وخطبهم.

ومن المصائب التي ابتلي المسلمون بها في الآونة الأخيرة اشتغال أناس بالدعوة الإسلامية لم يكن عندهم رصيد من العلم الصحيح: علم الكتاب والسنة الصحيحة، فحشروا في مؤلفاتهم من الأباطيل والمناكير ما لا عدّ له ولا حصر، وقد استدلوا بها في أمور الشريعة، وأتوا بالأعاجيب.

وكان من آثار انتشار هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة في صفوف المسلمين وقوع أمة التوحيد في أصناف من الشرك والبدع والخرافات، واعتقادها بالعقائد السخيفة الفاسدة، وأدى هذا كله إلى التفريق بين كلمة المسلمين، وبلغ الأمر إلى غاية من الوقاحة حيث صار الموحد والسني في موضع الطعن والاتهام لدى عوام الناس من المسلمين الذين يمارسون أنواعاً من البدع والشرك والخرافات، ورمي الدعاة إلى التوحيد والسنة والتمسك بالكتاب والسنة على منهج السلف الصالح ونبذ البدع والخرافات بالوهابية التي هي عبارة عند القوم عمن لا يحب الله ورسوله ولا أولياءه، وأنهم يكفرون المسلمين إلى آخر الطعون الموجهة إليهم ظلماً وجوراً وعدواناً، ومن طرائف الأمور أن المبتدعة الخرافيين في شبه القارة الهندية قد سموا أنفسهم «أهل السنة والجماعة»!!.

هذا، وكان أهل العلم من أقدم العصور قد نبهوا إلى خطورة هذه الآثار السيئة وبينوها في مؤلفاتهم، وحذروا الأمة من الوقوع في الكذب على النبي ﷺ، وقد أفرد بعض العلماء في تحذير الأمة من الأحاديث الموضوعة السائرة

على ألسنة القصاصين والمذكرين والوعاظ فألف ابن الجوزي كتاب الموضوعات، وقدم له مقدمة خرج فيها طرق حديث: « **من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** »، وحذر الأمة من الوقوع في الكذب على النبي ﷺ، وهكذا ألف كتاب « القصاص والمذكرين »، ثم ألف العراقي كتاب «الباعث على الخلاص من أحاديث القصاص».

كما ألف السيوطي رسالة جيدة في الموضوع باسم: « تحذير الخواص من أحاديث القصاص ».

ولما كانت هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة مبعثرة في كتب الحديث والتفسير، وعلم الجرح والتعديل، أو في أجزاء وفوائد وأمالي، ونسخ موضوعة من قبل الكذابين اشتدت الحاجة إلى جمع هذه النصوص في مؤلفات خاصة مع ذكر عللّها، وبيان فسادها إكمالاً للنصح وإتماماً للحجة قام علماء الأمة بإفراد كتب الموضوعات كما ألف بعضهم في الأحاديث المشتهرة التي فيها موضوع، وضعيف، وصحيح، وحسن، ومن المعلوم لدى المشتغلين بعلوم الحديث أن مظان هذه الأحاديث:

١- كتب الجرح والتعديل وأسماء الرجال، وخاصة المؤلفات التي أفردت في الضعفاء والمتروكين مثل كتاب الكامل لابن عدي، والضعفاء للعقيلي، والمجروحين لابن حبان، وميزان الاعتدال للذهبي، ولسان الميزان لابن حجر.

٢- ومن مظانها: كتب الزهد والرقاق والورع.

٣- وكتب العلل كعلل ابن أبي حاتم، والدارقطني، وابن الجوزي.

٤- وكتب التفسير، مثل تفاسير الشيعة، وتفاسير الزمخشري والبيضاوي.

٥- وكتب التخريج كتخريج الإحياء للعراقي، وتخريج أحاديث الكشاف لابن حجر، والبدر المنير لابن الملقن، ونصب الراية للزيلعي، والتلخيص الحبير للحافظ ابن حجر.

٦- ومن مظانها: كتب الطبراني كالمعاجم الثلاثة، وكتب الدارقطني وأبي الشيخ ابن حيان الأصبهاني، والحاكم، وأبي نعيم الأصبهاني، وابن عساكر، والخطيب البغدادي، والديلمي.

٧- وكتب الشيعة.

٨- والكتب المؤلفة في الأحاديث المشتهرة منها مؤلفات الزركشي، وابن حجر، والسيوطي، والمقاصد الحسنة للسخاوي، وهو من أجمع الكتب وأشملها وأحسنها، ومختصراته كتمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع.

ومن أنفعها كتاب « المنار المنيف في الصحيح والضعيف » للإمام ابن قيم الجوزية.

وأما موضوع الوضع في الحديث وأسبابه ودوافعه فقد لقي اهتمام المعاصرين من الأفاضل في الدراسات الحديثية المعاصرة، ومنهم الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابه: « بحوث في السنة المشرفة »، والدكتور عمر فلاتة في كتابه: « الوضع في الحديث »، والكتاب دراسة مفصلة في الموضوع؛ فليرجع إليه للتفصيل، وفيما يلي سرد أسماء المؤلفات الخاصة في الموضوعات:

(ب) المؤلفات في الموضوعات

١- « الموضوعات »: النقاش: أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي (ت ٤١٤هـ)، أفاد منه الذهبي في الميزان، وابن حجر في التهذيب واللسان[١].

٢- « تذكرة الموضوعات »: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)[٢].

٣- « الذخيرة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة »: لابن طاهر أيضاً، جمع فيها أحاديث الكامل على حروف المعجم، وهو كتاب كبير يقع في حدود مائتي ورقة على القطع الكبير، وبخط دقيق، وقد بدأت بتحقيقه، يسر الله إتمامه[٣].

٤- « الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير »: الجورقاني: الحسين بن إبراهيم (ت ٥٤٣هـ) انظر دراسة مفصلة عنه في المقدمة.

---

(١) انظر الميزان (١/١١٨، ١١٩)، واللسان (١/٢٢٠) ترجمة أحمد بن عثمان النهرواني، وانظر: الأباطيل (٢/٦٥) والميزان (٢/١١٧) واللسان ٣/١٢ ترجمة السرى بن عاصم، واللسان (٤/٣٥٩) ترجمة عمر بن جميع.

(٢) وحققه الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي باسم (تذكرة الحفاظ)، وهو ترتيب أحاديث المجروحين لابن حبان.

(٣) وقد تم تحقيقه وطبعه في خمس مجلدات كبار مع استدراك على المقدسي باسم (لحظ الألحاظ) وقد رتبته من جديد، وراجعت كل حديث على أصله، وأكملت أطراف الأحاديث من الكامل، فصار الكتاب مستقلاً في بابه، ولله الحمد.

٥- « الموضوعات »: ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) مطبوعة بالمكتبة السلفية، بالمدينة المنورة)[(١)].

٦- « العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة »: أبو حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلي (ت ٥٥٧ - ٦٢٢هـ).

٧- « المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم: لم يصح شيء في هذا الباب »: عمر بن بدر الموصلي، ط. المطبعة السلفية، نشرته جمعية الكتب العربية، القاهرة ١٣٤٢هـ.

٨- « موضوعات الصغاني »: أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت ٦٥٠هـ) ط. بتحقيق نجم عبدالرحمن خلف، دار نافع للطباعة والنشر القاهرة سنة ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.

وفيه (١٤٥) نص حسب ترقيم محققه.

٩- « الدر الملتقط في تبيين الغلط ونفي الغلط »، وفيه (٢٠٠) نص على وجه التقريب كما ذكره محقق موضوعات الصغاني، ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم (١٥٨٥) حديث.

١٠- « رسالة في الحديث الموضوع في فضائل القرآن »: (قراءة القرآن سورة سورة رواية عن أبي أمامة)، للصغاني (ت ٦٥٠هـ).

١١- « الأحاديث الموضوعة التي يرويها العامة والقصاص على الطرقات »: لمجد الدين عبدالسلام ابن تيمية (ت ٦٥٢هـ)، (ولعله الآتي).

---

(١) وقد حققته، يسر الله طبعه.

١٢- « أحاديث القصاص »: شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) نشره محمد الصباغ بتحقيقه من المكتب الإسلامي، وهو فصل من فتاويه من طبعة الرياض في الجزء الثامن عشر، ولشيخ الإسلام كلام كثير حول الأحاديث الموضوعة، لو جمع لكان في مجلد ضخم، وقد بدأتُ بجمعه وتدوينه يسر اللّه إتمامه[١].

١٣- « رسالة في أحاديث ضعيفة وموضوعة »: أبو عبداللّه شمس الدين محمد بن أحمد بن عبدالهادي الحنبلي (ت ٧٤٤هـ)، نشرها الأستاذ مهدي استانبولي، كما حققها الأخ خليل الرحمن الباكستاني خريج كلية الحديث بالجامعة الإسلامية، والرسالة عبارة عن شرح قطعة من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية من منهاج السنة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة وإيراد أمثلته في الأحاديث والرواة.

١٤- « تلخيص الموضوعات لابن الجوزي »: الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة[٢].

---

(١) ثم يسر اللّه لي الكتابة في هذا الموضوع، فجمعت أحكام شيخ الإسلام ابن تيمية على الأحاديث من جميع مؤلفاته ومؤلفات تلاميذه في رسالة الدكتوراه، كما رتبت إفاداته في المصطلح مع كتابة سيرة علمية له باسم: (شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه)، وطبعت الرسالة في (٤) مجلدات من مكتبة دار العاصمة بالرياض.

(٢) وقد حققته، وطبع من مكتبة دار الفرقان بالرياض.

١٥- « أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي »: وهو مشهور بـ « تلخيص الأباطيل » أو « تلخيص موضوعات الجورقاني »، وهو تحت الطبع بتحقيقي في مكتبة الدار بالمدينة المنورة(١).

وله مختصر لمؤلف مجهول ونسخته الخطية محفوظة بالمكتبة الظاهرية وقد نسب إلى « الجوزجاني السعدي »، هو وهم، وقد ذكرتُ أرقام الأحاديث التي وردت في هذا المختصر في تحقيقي لأصله وردت في هذه الفائدة (٤٣) حديثاً وقد نشرتُه في مجلة الجامعة السلفية، ببنارس بالهند.

١٦- « موضوعات مستدرك الحاكم »: الذهبي (٧٤٨هـ) نبه الذهبي على موضوعات المستدرك في تلخيصه، ثم أفرده في جزء.

١٧- « خاتمة سفر السعادة »: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ).

١٨- « تلخيص الموضوعات »: جلال الدين إبراهيم بن عثمان بن إدريس بن درباس وسماه الحافظ ابن حجر « مختصر الموضوعات »، وانظر: تنزيه الشريعة (٤١).

١٩- « اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة »: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)(٢).

---

(١) طبع ولله الحمد.

(٢) وقد حققته حديثاً، يسر الله طبعه.

٢٠- « النكت البديعات علـى الأحـاديث الموضوعـات »: السيوطي (ت ٩١١هـ).

٢١- « التعقبات على الموضوعات »: السيوطي (ت٩١١هـ).

٢٢- « ذيل اللآلي المصنوعة »: السيوطي (ت٩١١هـ).

٢٣- « الزيادات على الموضوعات »: السيوطي (ت ٩١١هـ).

٢٤- « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة »: (مخطوط) شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الشامي صاحب السيرة الحلبية (ت ٩٤٢هـ) و ذكره ابن العماد في شذرات الذهب (٢٥١/٨) والكتاني في الرسالة المستطرفة (ص١٥١).

٢٥- « تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الموضوعة » (ط)، ابن عراق: علي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عراق الكتاني (٩٠٧ - ٩٦٣هـ)[1].

٢٦- « تذكرة الموضوعات » (ط) الفتني: محمد بن طاهر بن علي الصديقي (٩١٤ - ٩٨٦هـ).

٢٧- « الغماز على اللماز » لجلال الدين السمهودي (طبع بتحقيق الأخ محمد إسحاق محمد إبراهيم السلفي، في مكتبة دار اللواء، الرياض).

---

(١) وهو جاهز للطبع بتحقيقي.

٢٨- « الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة »: ملا علي القاريء (ت ١٠١٤هـ) ط. بتحقيق محمد الصباغ.

٢٩- « المصنوع في معرفة الحديث الموضوع »: ملا علي القاريء (ت ١٠١٤هـ). ط. بتحقيق أبي غدة عبدالفتاح.

٣٠- « الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة »: مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي (ت ١٠٣٣هـ). حققه محمد الصباغ، ط/٢ سنة ١٣٩٧هـ.

٣١- « مختصر اللآلي المصنوعة »: الحريشي: أبو الحسن علي بن أحمد المالكي الغربي (١٠٤٢هـ ١١٤٣هـ).

ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة (١٥٠).

٣٢- « الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات »: السفاريني: أبو العون شمس الدين بكر بن أحمد بن سالم (١١١٤هـ ١١٨٨هـ).

اختصره من موضوعات ابن الجوزي، ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة (٥٠).

٣٣- « الآثار المرفوعة من الأحاديث الموضوعة »: أبوالحسنات عبدالحي عبدالحليم اللكنوي (ت١٣٠٤هـ).

٣٤- « اللؤلؤ المرصوع فيما قيل: لا أصل له، أو أصله موضوع »: أبو المحاسن محمد بن خليل القاوقجي الشامي (ت١٣٠٥هـ).

طبع بالمطبعة البارونية بمصر ضمن مجموعة (وهي موضوعات الصغاني والمنظومة البيقونية).

٣٥- « تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين »: أبو عبدالله محمد بن بشير ظافر الأزهري المالكي (ت ١٣٢٥هـ).

٣٦- « موضوعات المصابيح »: سراج الدين عمر بن علي القزويني، ذكره المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (٢٩١/١).

٣٧- « الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث »: أحمد بن عبدالكريم العامري الغزي.

٣٨- « الموضوعات في الإحياء »: العراقي السويدي منه نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري، وطبع أخيراً.

٣٩- « كتاب المغير على الجامع الصغير »: الغماري، أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق (ط).

٤٠- « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة »: الألباني: محمد ناصر الدين حفظه الله ط. المكتب الإسلامي، بيروت، ثم طبع بمكتبة دار المعارف، بالرياض.

٤١- « ضعيف الجامع الصغير وزيادته » الألباني: محمد ناصر الدين حفظه الله ط. المكتب الإسلامي، بيروت، ثم طبع بمكتبة دار المعارف، بالرياض.

٤٢- « موسوعة الأحاديث الموضوعة » للمهندس محمد عفيفي (تحت الطبع).

٤٣- « موضوعات الجامع الصغير وزيادته » من تجريدي من كتاب ضعيف الجامع الصغير وزيادته للألباني (يسر الله طبعه).

المبحث الثاني:

في حياة المؤلف وآثاره

* **اسمه ونسبه وكنيته:** هو أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقاني[١]، الهمذاني[٢]، هكذا ورد اسمه ونسبه وكنيته في أول كتاب الإيمان من الأباطيل[٣]، ولم أجد أحداً من المترجمين له زاد عليه شيئاً.

* **لقبه:** وقد لقب بـ « سيف السنة » في النسخة السعيدية من الكتاب حيث جاء فيه: « قال الشيخ الإمام الحافظ سيف السنة[٤]، ولم أر ذكر هذا الوصف في المراجع الأخرى التي ترجمت للمؤلف، وأصل هذه النسخة هي نسخة العلامة عبدالرحمن بن علي الجوهري التي تم نسخها بيده في المحرم سنة ٥٤٧ هـ »[٥] أي بعد أربع سنوات من وفاة الحافظ الجورقاني، فيحتمل أن

---

(١) الجورقاني بالراء المهملة، وهو الراجح، انظر ملحقاً في آخر المبحث الثاني.

(٢) الهمذاني نسبة إلى همذان بالتحريك، والذال معجمة، وآخره نون، وهي أشهر مدن الجبال، ينسب إليها كثير من العلماء، (انظر: الأنساب ٤٢٤/١٣، واللباب ٣٩١/٣، ومعجم البلدان ٤١٠/٥).

(٣) الأباطيل (١٦/١).

(٤) المصدر السابق (١٦/١).

(٥) انظر: (٣٢٦/٢) من الأباطيل.

يكون هذا اللقب من عنده، وعلى كل فهو يستحق هذا اللقب لدفاعه عن السنة والعقيدة، فهو صاحب السنة حقاً وقد عبر عنه بسيف السنة.

* **ولادته ونشأته:** لم يذكر أحد المترجمين له تأريخ ولادته، كما لم يتعرضوا لنشأته وتربيته إلا أن أقدم شيخ له وفاة وهو أبو محمد عبدالرحمن بن حمد الدوني توفي سنة ٥٠٠هـ وكذلك أبو البدر شجاع بن عمر بن أبي البدر النهاوندي الجوهري توفي بعد سنة ٥٠٠هـ، وهناك غير واحد من شيوخه قد توفوا في أواخر العقد الأول وأوائل العقد الثاني من القرن السادس، فيؤخذ من تواريخ وفيات شيوخه أنه ولد في أواخر العقد السابع أو أوائل العقد الثامن من القرن الخامس الهجري حيث تمكن من الرواية عن هؤلاء المشايخ وعمره ما بين خمس عشرة سنة وعشرين.

كما يستنبط منه تبكيره في تحصيل العلم، وخاصة هناك والده من المحدثين، ثم عادة الأسر العلمية في اهتمامهم بتربية أولادهم والعناية بشؤونهم التعليمية في حداثة سنهم أمر معروف، وخاصة في المراكز العلمية أمثال همذان التي كانت من أهم مراكز العلم والثقافة، وقد يلمح القاريء في أسانيد الحافظ الجورقاني أنه ذكر غير مرة المشايخ الواردين على همذان، ومدينة همذان هذه قد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم في العلوم المختلفة، ثم هذا العدد الكبير من الشيوخ الذين روى عنهم في هذا الكتاب، هذه الأمور من أمارات تبكيره في تحصيل العلم واجتهاده في طلبه، ونظرة فاحصة على مصادره في كتاب الأباطيل تعطينا فكرة عن اهتمامه بالحصول على دواوين السنة،

ومؤلفات النقاد من المحدثين من كتب القدامى إلى كتب المتأخرين أمثال مؤلفات الخطيب البغدادي، والدارقطني، والبرقاني، وآل منده.

* **أسرته:** لم نعرف عن أسرة المؤلف شيئاً إلا أنه قد روى عن والده إبراهيم ابن الحسين بن جعفر الجورقاني الهمذاني أربعة عشر نصا في هذا الكتاب، وقد روى والد المؤلف هذه النصوص عن مجموعة من شيوخه وهم:

١- أبو بكر أحمد بن الحسن البلخي، قال فيه: قدم علينا بهمذان[١].

٢- وأبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله بن فنجويه الثقفي[٢].

٣- وأبو القاسم سفيان بن الحسين بن محمد فنجويه الثقفي[٣].

٤- وأبو القاسم بنجير بن عبدالغفار[٤].

٥- وعبدالملك بن عبدالغفار البصري[٥]

ويترحم المؤلف على والده عند ذكره فيقول: « أخبرنا والدي رحمه الله »، ومعنى ذلك أنه ألفه بعد وفاته.

---

(١) انظر: الأباطيل (رقم ١١٦).

(٢) المصدر السابق الأرقام: (٢٢٦، ٢٥٣، ٢٥٤، ٥١٩، ٥٨٤، ٨٢٩).

(٣) المصدر السابق (رقم ٤٧٥).

(٤) المصدر السابق (رقم ٦٥٥، ٧٢١).

(٥) المصدر السابق الأرقام: (٣٧٤، ٥٢٨، ٥٢٩).

وفي هذا دلالة على أن والده كان من أهل العلم ممن له رواية عن غير واحد من الشيوخ، وقد أخذ عنه المؤلف، ومعنى ذلك أن أسرة المؤلف من الأسر العلمية التي نشأ فيها، وكان لها أثر في تبكير المؤلف في التحصيل.

* **رحلاته:** كانت مدينة همذان من أهم مراكز العلم والثقافة لوجود عدد كبير من علمائها فيها، وللواردين عليها من أهل العلم وطلابه من البلدان الإسلامية الأخرى، لذا كان سكان همذان يتمتعون بفوائد الرحلة وهم في بلدهم، وهذا شأن كل مركز حيوى للعلم والثقافة في كل زمان ومكان، ويبدو أن الحافظ الجورقاني قد انتقل من قريته إلى همذان أو كان كثير التردد إليها لتصريحه غير مرة بوجوده في همذان، وقدوم أهل العلم عليها.

ولم نعرف عن رحلته إلى بلاد أخرى إلا رحلته إلى بغداد، وقد ترجم له ابن النجار في ذيل تأريخ بغداد كما ذكر الحافظ الذهبي في ترجمة الحافظ الجورقاني في تذكرة الحفاظ، ولا ندري هل تكررت أو أنها هي رحلته التي توفي فيها حيث ذكر تلميذه بالإجازة ابن شافع أن الجورقاني كان قبل وفاته في بغداد، وتوفي عند رجوعه منها في الطريق، ولا ندري عن هذه الرحلة، ومدى إقامته في بغداد، ولا يبعد عن أمثال الحافظ الجورقاني أنه رحل إلى البلاد الأخرى وخاصة بغداد عاصمة الإسلام لما كان له اهتمام بجمع الروايات عن شيوخ البلدان.

*** شيوخه في كتاب الأباطيل وعدد مروياتهم:**

ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء ثمانية شيوخ من مشايخ الجورقاني، وهؤلاء كلهم ممن روى عنه المؤلف في هذا الكتاب، وقد أشرت إليهم في أثناء تراجمهم في هذا الكشف، وفيما يلي أسماء شيوخه في كتابه مع ذكر عدد مروياتهم:

١- إبراهيم بن الحسين (والد المؤلف) (١٤ نصاً).

٢- أبو علي البديع (بديع الزمان) أحمد بن سعد بن علي العجلي الهمذاني الفقيه (سنة ٤٥٨ - ٥٣٥هـ) (٣ نصوص)[1].

٣- أبو حامد أحمد بن عباد بن علي بن عباد البروجردي (٤ نصوص)[2].

٤- القاضي أبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل العراقي الطوسي (نصان).

٥- الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي (ت٥٧٦هـ) (نص واحد)[3].

---

(١) هو من شيوخ أبي سعد السمعاني، كان عالماً، واسع الرواية، ثقة، ولد بهمذان سنة ٤٥٨هـ وتوفي سنة ٥٣٥هـ عن سبع وسبعين سنة.

راجع لترجمته: الأنساب (٢٤٠/٩)، وطبقات الشافعية للأسنوي (٢١٤/٢)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٧/٦)، وتذكرة الحفاظ (١٢٨١/٤).

(٢) ذكر الذهبي من مشايخ المؤلف في تذكرة الحفاظ (ص ١٣٠٨) وترحم عليه المؤلف (٣٤٢/١).

٦- الفقيه أبو سعد إسماعيل بن المحدث أبي صالح أحمد بن عبدالملك بن علي بن عبدالصمد بن أحمد المؤذن النيسابوري نزيل كرمان (٤٥٢ - ٥٣٥هـ) (١٢ نصاً)[1].

٧- أبو الفتوح إسماعيل بن علي بن محمد بن حمزة الجعفري الزينبي الطوسي (٤ نصوص)[2].

٨- أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد السراج المقريء التاجر الأصبهاني (٤٣٧-٥٢٥هـ) نص واحد[3].

=

(٣) هو الحافظ المكثر المشهور، انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ (١٢٩٨/٤)، ودراسة مفصلة عن حياته وآثاره بعنوان الحافظ أبو طاهر السلفي تأليف الدكتور حسن عبدالحميد صالح، ط. المكتب الإسلامي، وفيه بيان لمن ترجم له من المؤلفين.

(١) ذكر المؤلف أنه قدم عليه، الأباطيل (٢٣٧/١) ولد سنة ٤٥٢هـ وتوفي سنة ٥٣٥هـ إمام مبرز، فاضل كريم، كان ذا رأي وعقل وتدبير، غزير العلم، تفقه على جماعة منهم: إمام الحرمين، وأبو المظفر السمعاني، وخرج له أخوه صالح مشيخة مشتملة على مائة حديث عن مائة شيخ، وله كتاب الأربعين انظر لترجمته: المنتظم لابن الجوزي ٧٤/١٠ وتبيين كذب المفتري (٣٢٥-٣٢٦)، والتحبير (٨٠/١-٨٢)، وطبقات الأسنوي (٤٠٩/٢)، وطبقات السبكي (٩٥/٦)، وتذكرة الحفاظ (١٢٧٧/٤)، وكشف الظنون (٥٨/١).

(٢) أحد الأشراف الزهاد، قال السمعاني: كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته من أصبهان سنة ٥١١هـ (التحبير ١٠٠/١-١٠١، ومعجم شيوخ السمعاني ق ٤٤/ب).

(٣) ذكر المؤلف أنه كتب إليه الأباطيل (١٤٤/٢) مسند أصبهان، كان ثقة صدوقاً، واسع الرواية، موثوقا فيما يحدث، انظر لترجمته: التحبير (١٠١/١-١٠٤)، والعبر (٥٥/٤-٥٦)، وتذكرة الحفاظ (١٢٧٤/٤)، وغاية النهاية (١٦٧/١)، وشذارات الذهب (٦٨/٤-٦٩).

٩- أبو موسى بندار بن موسى بن بندار الفارسي (٢٣ نصاً)[(١)].

١٠- ثابت بن طاهر بن محمد السجزي الهروي (نصان)[(٢)].

١١- جبرئيل المؤدب (نص واحد).

١٢- أبو عثمان الجميع بن الحسن بن نصر بن الجمع الهمذاني المؤذن (٧نصوص)[(٣)].

١٣- أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقريء الأصبهاني (ت٥١٥هـ) (١٥ نصاً)[(٤)].

١٤- أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك بن الحسين الخلال الأديب الأصفهاني (ت٥٣٢هـ). (نصان)[(٥)].

---

(١) ذكر المؤلف أنه قدم عليه.

انظر: الأباطيل (٣٦/١) كما يترحم عليه (١٢٤/١)، وذكره ابن الأثير من مشايخ الجورقاني في ترجمته في اللباب (٣٠٧/١).

(٢) ذكر الجورقاني أنه قدم عليه بهمذان، (انظر: الأباطيل ٦٤/٢).

(٣) وهو من مشايخ أبي سعد الصائغ شيخ السمعاني، (انظر: التحبير ١٦٦/٢).

(٤) أخذ عنه المؤلف إذنا وكتابة، (الأباطيل (٢٥/١، ٢٤٠/٢، ٢٨٤، ٣٢٥) كان شيخاً عالماً، ثقة صدوقاً من أهل القرآن والعلم والدين، قرأ القرآن بروايات، وعمر العمر الطويل، حتى حدث بالكثير، ورحل إليه الناس.

انظر لترجمته: المنتظم (٢٢٨/٩)، التحبير (١٧٧/١)، التقييد (ق٧٣ أ-ب)، والعبر (٣٤/٤)، ومعرفة القراء الكبار (٣٨٢/١-٣٨٤)، وغاية النهاية (٢٠٦/١)، وشذرات الذهب (٤٧/٤)، والأعلام (١٩٥/٢).

١٥- أبو عبدالله الحسين بن علي بن جعفر (٨ نصوص)[١]

١٦- القاضي أبو القاسم حمد بن الإمام الكبير أبي المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد بن الروياني الطبري (١٥ نصاً)[٢].

١٧- الحافظ أبو العلاء حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف الأديب، المكتب الأعمش الهمذاني (٥٨ نصاً)[٣].

١٨- أبو طاهر حمزة بن أحمد بن الحسين بن الفضل الروذراوري الحافظ (١٨نصاً)[٤].

=

(٥) قال المؤلف: إنه قدم علينا بهمذان، الأباطيل (٢/٢٢٣)، ووصفه الذهبي بالإمام أبو عبدالله، توفي سنة ٥٣٢هـ هو ورفيقه المسند أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، (تذكرة الحفاظ ١٢٧٧/٤).

(١) يروى عنه المؤلف بسنده عن ابن داسة عن أبي داود في سننه.

(٢) قال المؤلف: إنه قدم عليه.

انظر: الأباطيل (٣٥/١) سمع من أبيه، ومن أبي مسلم محمد بن إسماعيل، له ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي (٨٢/٧).

(٣) ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ من شيوخ الجورقاني، كان حافظا عارفاً بالحديث، ثقة دينا، مكثرا سمع الكثير بنفسه، وأملى وحدث مدة على الصحة.

انظر لترجمته: التحبير (٢٤٨/١-٢٤٩)، المنهج الأحمد (٢١٣/٢)، ذيل طبقات الحنابلة (١٤١/١)، تذكرة الحفاظ (١٢٤٨/٤، ١٢٤٩)، شذرات الذهب (٣١/٤).

(٤) الروذراوري: بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة، وفتح الراء، والواو وبينهما ألف، وفي آخرها راء أخرى، هذه النسبة إلى بلدة بنواحي همذان يقال لها: روذراور. وهو أبو طاهر حمزة بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن علي بن الفضل الروذراوري الصوفي الحافظ، سمع الكثير،

=

١٩- أبو الوفاء خليل بن المحسن بن محمد المرندي (ت٥١٢هـ) (١٣نصاً)[1].

٢٠- ذاكر بن عبدالملك (نص واحد).

٢١- زيد بن سعد بن أحمد بن علي بن الحسين (نص واحد).

٢٢- سعد بن نصر بن عمر بن جمان (٦ نصوص).

٢٣- أبو البدر شجاع بن عمر بن أبي البدر النهاوندي الجوهري (ت بعد سنة ٥٠٠هـ) (نص واحد)[2].

٢٤- الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه (٤٤٥ - ٥٠٩هـ) (١٣ نصاً)[3].

=

وسافر في طلب الحديث سمع من أحمد بن خلف الشيرازي، وخلق كثير، وحدث وكتب عنه الناس، وتوفي سنة بضع عشرة وخمسمائة، (راجع: الأنساب ١٩٠/٦، واللباب ٤١/٢-٤٢).

(١) قال المؤلف: إنه قدم عليه (الأباطيل (٢٢٩/١))، فقيه صالح سديد السيرة، توفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، والمحسن: بفتح الحاء وتشديد السين المهملتين، والمرندي نسبة إلى مرند بلد من أذربيجان، وهي بفتح الميم والراء وسكون النون وبالدال المهملة.
انظر لترجمته: الأنساب (١٩٨/١٢)، واللباب (١٩٨/٣)، وطبقات الأسنوي (٤١٩/٢)، ومعجم البلدان (١١٠/٥)، وفيه أنه توفي سنة ٦١٢هـ وهو خطأ.

(٢) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقاني، كان حافظا عالماً محدثاً، قدم بأصبهان.
انظر لترجمته: طبقات الشافعية للسبكي (٣٢٨/٥)، والعبر (٣٤١/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٢٧٠/٤-١٢٧١)، وشذرات الذهب (٦١/٤).

٢٥- أبو العلاء صاعد بن سيار بن محمد الإسحاقي الهروي الدهان البوشنجي (ت٥٢٠هـ) (٣نصوص)[(١)].

٢٦- صالح بن أبي طاهر السجاد (٧ نصوص)[(٢)].

٢٧- طاهر بن الفرج بن محمد بن الأصبهاني (نص واحد).

٢٨- مفيد بغداد الإمام أبو الفرج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف البغدادي (ت ٥٤٨هـ) (٣ نصوص)[(٣)].

٢٩- أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل بن محمد بن علي النيسابوري (نص واحد)[(٤)].

=

(٣) صاحب الفردوس، والد شهردار صاحب مسند الفردوس، وهو أيضاً من الرواة عن الأمير ابن ماكولا، (انظر: مقدمة المعلمي للإكمال ١/٢٨).

(١) قال المؤلف: إنه قدم عليه (الأباطيل (١/٦٥)، حدث بجامع الترمذي، قدم بغداد وحدث بها، وقرأه عليه الحافظ أبو الفضل ابن ناصر، كتب الكتب الكثيرة وجمع الأبواب وعرف الرجال، توفي سنة ٥٢٠هـ، سمع منه أبو سعد الميداني، وأبو الفتح البوشنجي، وأبو الفتح الهروي.
انظر: المنتظم (٩/٢٦٢)، التقييد (ق ١١٣/أ-ب)، ومرآة الجنان (٣/٢٢٥)، والبداية والنهاية (١٢/١٩٧)، والتحبير (١/٣٠٣، ٣٢٠، ٤٨٤)، وترحم المؤلف عليه، انظر الأباطيل (٢/٢٩٣)، ومعنى ذلك أن المؤلف ألف الأباطيل بعد سنة ٥٢٠هـ.

(٢) ورد في بعض الأماكن (الشحاذ) أو (باب)، (انظر: الأباطيل ٢/٢٠٦).

(٣) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقاني وقال في التذكرة: هو من صغار شيوخه (١٣٠٨هـ) وقال في السير: وينزل إلى عبدالخالق اليوسفي.
انظر لترجمته: تذكرة الحفاظ (٤/١٣١٣)، وشذرات الذهب (٤/١٤٨).

(٤) قال المؤلف: إنه قدم علينا، الأباطيل (١/٢٠٢).

٣٠- أبو محمد عبدالرحمن بن حمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسحاق الدوني الصوفي الزاهد (٤٢٧ - ٥٠١هـ) (٨٦ نصاً) [١].

٣١- أبو القاسم عبدالرحمن بن جستول بن جابار البقال (نص واحد)[٢].

٣٢- أبو الفرج عبدالرحمن بن عبدالملك البيع (نصان).

٣٣- عبدالرحمن بن أبي القاسم (نص واحد).

٣٤- المسند أبو نهشل عبدالصمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد العنبري الأصبهاني الأديب (٤٢٧ - ٥١٧هـ) (نصان) [٣].

---

(١) هو راوي كتاب السنن للنسائي رواه عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله الكسار عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني عن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي، كما روى بطريقه عن ابن السني في عمل اليوم والليلة، وغيره والدوني: بضم الدال المهملة وسكون الواو وبعدها نون، نسبة إلى دون من قرى الدينور، وكان سفياني المذهب، وتوفي سنة ٥٠١هـ.

انظر لترجمته: الأنساب في الهامش (٤١٠/٥)، اللباب (٥١٧/١)، شذرات الذهب (٣/٤)، إتحاف التنبيه (ص٧٣).

(٢) ورد في الأصل من الأباطيل (حول بن حامان) وفي « س » جستول بن جابار، سمع منه أبو سعد محمد بن عبدالواحد بن عبدالوهاب الأصبهاني، (راجع: التحبير ١٦٦/٢).

(٣) قال المؤلف: إنه كتب إليه من أصبهان، (الأباطيل (٨١/١)، وقال: أخبرنا في كتابه (٣٠٢/١)، هو من الشيوخ المعمرين المكثرين من الحديث.

انظر لترجمته: التحبير (٤٥٥/١)، ومعجم شيوخ السمعاني (ق ١٥٣/ب)، وتذكرة الحفاظ (١٢٦٥/٤).

٣٥- أبو القاسم عبدالعزيز بن إبراهيم بن الحسين بن عبدالعزيز الأهـوازي (٤ نصوص) [١].

٣٦- عبدالغفار بن محمد بن عثمان القومساني الفقيه (٨ نصوص) [٢].

٣٧- أبو طالب عبدالقادر بن محمد بـن عبدالقـادر بـن يوسـف البغـدادي اليوسفي (ت٥١٦هـ) (نصان) [٣].

٣٨- عبدالكريم بن سهلان العجلي الكرخي (نصان).

٣٩- أبو بكر عبدالله بن الحسين بن أحمد بـن جعفـر النـوري المزكـي (٨ نصوص).

٤٠- أبو الفرج عبدالملك بن علي بن بنجير البصري الفقيه (٤٤ نصاً) [٤].

٤١- عبدالواحد بن محمد بن جابار الواعظ (نص واحد).

٤٢- أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي (نص واحد).

٤٣- عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد الأصبهاني (نص واحد).

---

(١) قال المؤلف: إنه قدم عليه، (الأباطيل (٤٦/١).

(٢) وهو من تلاميذ الخطيب البغدادي بالإجازة كما هو مصرح في الأبـاطيل بقولـه كتابـة أو إجـازة وذكره يا قوت في معجم البلدان في باب قومسان (٤١٤/٤).

(٣) قال المؤلف: إنه كتب إليه من بغداد، (الأبـاطيل (٢١٠/١، ٢٦٨)، وهـو الثقـة، المسـند الكبـير، (انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ١٢٥٦/٤، والعبر ٣٨/٤).

(٤) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقاني في التذكرة وفي التحبير: أبو نصر عبدالملك ابن مكي بن بنجير الشعار من مشايخ أبي سعد الصائغ (١٦٦/٢)، وهو أيضاً من الـرواة عـن ابـن مـاكولا، ذكـره المعلمي في مقدمة الإكمال.

٤٤- عبيد الرحمن بن بنجير الفقيه (نصان).

٤٥- عبيد الله بن أبي عاصم بن أبي الفضل الهروي (٥ نصوص) [(١)].

٤٦- أبو الحسن عبيد الله بن أبي عبدالله محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٥٢٣هـ) (٢٠نصا) [(٢)].

٤٧- علي بن أبي محمد الفقيه (٦ نصوص).

٤٨- أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الفقيه الهمذاني (ت٥٢٥هـ) (نصوص واحد) [(٣)].

٤٩- عمر بن الحسين بن محمد (نص واحد).

٥٠- الحافظ أبو حفص عمر بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر (نص واحد).

٥١- أبو حفص عمر بن عبدالعزيز بن محمد الأسد آبادي (نص واحد)[(٤)].

٥٢- أبو سعيد عيسى بن سعيد بن أحمد (٣ نصوص).

٥٣- ماجد بن بكر الزاهد (نص واحد).

---

(١) ذكر الجورقاني أنه قدم عليه (٣٧٦/١).

(٢) وقال المؤلف: إنه قدم عليه، الأباطيل (٥٣/١) أخذ المؤلف من طريقه عن البيهقي من كتابه (الأسماء والصفات)، وانظر ترجمته في شذرات الذهب (٦٧/٤).

(٣) هو من بيت العلم وأهله، سمع الكثير ببلده، وحدث.
انظر ترجمته في التحبير (٥١٥/١)، ومعجم شيوخ السمعاني (ق ٤/١٦٧).

(٤) قال الجورقاني: قدم علينا، (الأباطيل ٦٥/٢).

٥٤- أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه الأصبهاني المزكي (ت ٥٣٠هـ) (٧ نصوص)[١].

٥٥- أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين البروجردي (نص واحد).

٥٦- أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد الجوهري (نصان).

٥٧- أبو منصور محمد بن إسماعيل بن محمد الصيرفي الأشقر الأصبهاني (ت٥١٤) (نص واحد)[٢].

٥٨- محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر المذكر (نصان).

٥٩- أبو الوفاء محمد بن جابار المذكر (١٢نصا)[٣].

٦٠- محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن القاسم الواعظ الصوفي (٣٣ نصاً).

٦١- الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي، المعروف بابن القيسراني المقدسي (ت ٥٠٧هـ). (٦٢ نصاً)[٤].

---

(١) قال المؤلف: إنه قدم عليه، الأباطيل (١٢٢/١) هو الراوي عن أبي الفضل الرازي مسند الروياني شيخ أمين، دين صالح ثقة صدوق حسن السيرة كثير السماع.
انظر لترجمته: المنتظم (٦٣/١٠)، والتحبير (٥٥/٢)، ومعجم شيوخ السمعاني (ق ١٩٧/ب)، والعبر (٨٢/٤)، وغاية النهاية (٤٥/٢).

(٢) وهو مسند أصبهان، توفي عن ثلاث وتسعين سنة، (راجع: تذكرة الحفاظ ١٢٥٥/٤).

(٣) قال ابن نقطة: ومحمد بن جابار بن علي بن محمد المذكر أبو الوفاء: روى عن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن جعفر التوثي وأبي بكر أحمد بن الفتح الفرضي، وأبي غانم حميد بن المأمون وأبي الحسن علي بن حميد وأبي الوفاء بن معشر المذكر وغيرهم، قال شيرويه: سمعت منه أحاديث، وهو شيخ صالح صدوق، كذا نقله عنه المعلمي في حاشية الإكمال (٢٢/١).

٦٢- محمد بن عبدالغفار بن محمد (٢٦ نصاً)[١]

٦٣- القاضي أبو بكر محمد بن أبي الحسن علي بن الحسن بن علي الميانجي (نصان)[٢].

٦٤- محمد بن علي الهروي (٥ نصوص)[٣].

٦٥- أبو تراب محمد بن علي بن الحسين الحسني العلوي (٤٥٣-٥٣٠هـ).

٦٦- أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله بن أبي سعيد بن مضر المضري (ت ٥٣٠هـ) (نصان)[٤].

٦٧- محمد بن أبي علي بن محمد المروزي (١١ نصاً)[٥].

=

(٤) هو الحافظ المشهور صاحب المؤلفات مثل تذكرة الموضوعات، وذخيرة الحفاظ، ورجال الصحيحين وذكره الذهبي من مشايخ الجورقاني.

انظر لترجمته: تذكرة الحفاظ (١٢٤٢/٤)، وشذرات الذهب (١٨/٤).

(١) لعله من مشايخ السمعاني، (راجع: التحبير ١٦٠/١).

(٢) الميانجي: نسبة إلى ميانه بكسر أوله-وقد يفتح- وبعد الألف نون، بلد بأذربيجان ومعناه بالفارسية الوسط، وإنما سمي بذلك لأنه متوسطة بين مراغة وتبريز، وكان فاضلاً صدراً، متواضعاً حسن السيرة، فولي القضاء بهمذان لم يؤرخ السبكي وفاته، وإنما جعله في الطبقة الخامسة من مات بعد الخمسمائة.

انظر لترجمته: طبقات الأسنوي (٤٠٤/٢)، والأنساب (٥١٦/٢)، ومعجم البلدان (٢٤٠/٥)، وقال السمعاني: كتبت عنه شيئاً يسيراً بمكة.

(٣) خرج بسنده عن ابن محبوب عن الترمذي من سننه.

(٤) هو من مشايخ السمعاني.

انظر ترجمته في التحبير (١٧٧/٢)، ومعجم شيوخ السمعاني (ق ٢٢٦/أ).

٦٨- أبو الفضل محمد بن أبي العلاء بن رافع (٣ نصوص)[1].

٦٩- أبو سعيد محمد بن محمد بن خليفة الصابوني الصوفي المقريء (ت٤٦٨ - ٥٤٤هـ) (نصان)[2].

٧٠- أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي الأصبهاني (٣ نصوص)[3].

٧١- السيد أبو القاسم منصور بن محمد بن محمد الفاطمي الهروي (٤٤٤ - ٥٢٧هـ) (٥ نصوص)[4].

=

(٥) ومن طريقه يروى عن الكشميهني عن الفربرى عن البخاري صحيحه، (انظر الأباطيل ٢/٤٨، ١١٤).

(١) ترجم عليه المؤلف، الأباطيل (١/٣٠٩).

(٢) هو من أهل نيسابور، ومن مشايخ السمعاني، كان مقرئا فقيها، واعظا صوفياً ظريفاً.
انظر: التحبير (٢/٢٢٠)، وملخص تأريخ الإسلام (ق ٧٥/أ).

(٣) روى عنه المؤلف إذنا وإجازة، الأباطيل (١/١٥٠، ٢/٢٤٩)، وهو أيضاً من شيوخ السمعاني، وهو شيخ صالح سديد معمر مكثر من الحديث، وسمع منه الغرباء وأهل البلد (انظر: التحبير ٢/٢٧٥-٢٧٧).
انظر: التحبير (٢/٢٧٥-٢٧٧)، ومعجم شيوخ السمعاني (ق ٢٥٤/أ)، والتقييد (ق ١٩٩/ب، ٢٠٠/أ)، والنجوم الزاهرة (٥/٢٢١)، والعسجد المسبوك (٤٨)، والعبر (٤/٣٤).

(٤) وهو أيضاً من شيوخ السمعاني، كان فقيهاً مبرزاً، ومناظراً مدققاً، أحد الدعاة الأذكياء وكلماته سائرة بين الناس، مشهورة يتأوله الناس في المذاكرة وعمر العمر الطويل وحدث بالكثير.

=

٧٢- أبو علي ناصر بن مهدي بن علي بن نصر بـن عبـدان بـن المشـطب المشبطي الهمذاني (ت ٥١٠هـ) (٥ نصوص)[(١)].

٧٣- نصر بن أبي الحسن بن نصر بن سهلويه الأنماطي (نص واحد).

٧٤- وهرام بن أحمر بن عبدالله الحربي

٧٥- يحيى بن أحمد بن الحسين الغضائري الدربندي (٤ نصوص)[(٢)].

٧٦- أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن أبي عبدالله محمد بن إسحاق بـن منده الحافظ الأصبهاني (ت ٥١١هـ) (٣ نصوص)[(٣)].

انظـر: التحبـير (٣١٨/٢-٣١٩)، والأنسـاب (١٣٧/١٠)، واللبـاب (١٩٣/٢)، وطبقـات الشافعية للسبكي (٣١٣/٤)، ومن طريقه يروى المؤلف عن حفيد ابن خزيمة عن جده ابن خزيمة صحيحه.

(١) المشطبي: بضم الميم وفتح الطاء المهملة المشددة، وبعد الباء الموحدة، كان عنده كتاب السنن لأبي محمد الحسن بن علي الهمذاني الحلواني، وهو أيضاً من شيوخ السمعاني، ويروى المؤلف عنه عن حفيد ابن خزيمة عن جده أيضاً، وقد ترحم عليه المؤلف الأباطيل (١٧٦/١).
انظر لترجمته: التحبير (٣٤٠/٢)، والتقييد (ق ٢١٥/ب، ٢١٦/أ)، وغاية النهاية (٢٣٠/٢).

(٢) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقاني في تذكرة الحفاظ (١٣٠٨) ويروى المؤلف عنه عن حفيد ابن خزيمة عن جده ابن خزيمة أيضاً.

(٣) ذكره الذهبي من مشايخ الجورقاني في التذكرة (١٣٠٨)، وذكـر المؤلـف أنـه قـدم عليـه، (انظر الأباطيل ٢٦٩/٢)، وهو أيضاً من شيوخ السمعاني.
انظر ترجمته في: التحبير (٣٧٨/٢-٣٨٢)، والمنتظم (٢٩٤/٩)، والتقييـد (٢٢٣/أ-ب)، وذيـل طبقات الحنابلة (١٢٧/١)، وغايـة النهايـة (٣٧٤/٢)، والعـبر (٢٥/٤-٢٦)، وتذكـرة الحفـاظ (١٢٥٠/٤-١٢٥١)، ومرآة الجنان (٢٠٢/٣-٢٠٣).

٧٧- أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن علي التاجر (٢٢ نصاً)[(١)].

٧٨- أبو جعفر بن أبي علي بن محمد الحافظ (٩ نصوص)[(٢)].

٧٩- أبو جعفر المروزي (نص واحد)[(٣)].

٨٠- أبو زكريا القصايري (نص واحد).

٨١- أبو طاهر بن أبي بكر بن محمد (٣ نصوص).

٨٢- أبو الفتح بن علي ابن أبي الحسن عبدالله الهروي (٣ نصوص).

٨٣- أبو الفتح بن أبي نصر بن ماجة الأصبهاني الصراف (نصان).

٨٤- أبو الفرج بن علي بن محمد (نص واحد).

٨٥- أبو نصر بن أبي محمد الصواف المؤذن العالم (١٦ نصاً).

ويلاحظ أن المؤلف قد أكثر عن بعض شيوخه كعبدالرحمن بن حمد الدوني (٨٦ نصاً)، وابن طاهر المقدسي (٦٢ نصاً)، وحمد بن نصر الأعمش (٥٨ نصاً)، وعبدالملك بن علي بن بنجير (٤٤ نصاً)، ومحمد بن الحسن الواعظ الصوفي (٣٣ نصاً)، ومحمد بن عبدالغفار (٢٦ نصاً)، ويوسف بن أحمد بن علي التاجر (٢٢ نصاً)، وبندار (٢٣ نصاً)، وعبيد الله البيهقي (٢٠ نصاً)، وأبو نصر ابن أبي محمد الصواف (١٦ نصاً)، وأكثر شيوخه ممن أخذ عنه نصاً أو نصين.

---

(١) لعله أبو يعقوب النخدي اللؤلؤي المتوفى بعد سنة ٥٣٣هـ بيسير، من شيوخ السمعاني، (انظر: التحبير ٢/٣٨٧)، ومعجم البلدان (١/٢٦٠).

(٢) لعله محمد بن أبي علي بن محمد المروزي المتقدم برقم (٦٨).

(٣) لعله الذي تقدم قبله برقم (٧٩، و ٦٨).

كما يلاحظ أن الحافظ الجورقاني قد شارك السمعاني في غير واحد من شيوخه، كما أخذ عن بعض شيوخ مشايخ السمعاني كأبي نصر عبدالملك بن مكي بن بنجير الشعار، وأبي عثمان جمع بن الحسن بن نصر بن جمع الهمذاني وأبي القاسم عبدالرحمن بن جستول بن جابار البقال وهؤلاء قد أخذ عنهم أبو سعد الصائغ شيخ السمعاني (انظر التحبير ١٦٦/٢).

*** تلاميذه:**

لا نعرف عن المؤلف هل اشتغل بالتدريس والإملاء أم لا، ولأجل هذا لم نجد ذكر تلاميذه في الكتب، وقد عرفنا بعض من أخذوا عنه وهم:

١- نجيب بن عالم الطيان: ابن أخت المؤلف، روى عنه الأباطيل، وحدث به في سنة ٥٨٢هـ[١].

٢- عبدالرزاق الجيلي: قال ابن النجار: روى لنا عنه عبدالرزاق الجيلي (أي كتاب الأباطيل)[٢]، وعبدالرزاق هذا هو ابن الشيخ القدوة أبي محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي الإمام المحدث الحافظ الزاهد أبو بكر الحنبلي محدث بغداد ولد سنة ٥٢٨هـ، وتوفي سنة ٦٠٣هـ[٣].

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ (١٣٠٨).

(٢) المصدر السابق (١٣٠٩).

(٣) المصدر السابق (١٣٨٥-١٣٨٦).

٣- أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد الطيبي أو الضبي الفقيه، روى عنه ابن الجوزي في الموضوعات[١].

٤- ابن شافع الجيلي: قال ابن شافع في تأريخه كما نقل عنه معين الدين بن نفطة في إكمال الإكمال: بلغتنا وفاته لما خرج من بغداد، ووصل خبره... أجاز لي[٢].

* **عقيدته:** لم تشر المراجع إلى عقيدته إلا أنه أودع في كتابه كلاماً جيداً حول بعض القضايا المهمة في العقيدة الإسلامية، وخلاصته أنه كان يذهب مذهب السلف، وفيما يلي نلخص آراءه من كتابه الأباطيل.

* **مذهبه في زيادة الإيمان ونقصانه:** ذكر في كتاب الإيمان سبعة أبواب، وخرج في باب زيادة الإيمان ونقصانه عدة أحاديث، ثم ردَّ الأحاديث التي تفيد بعدم زيادة الإيمان ونقصانه، وخرَّجَ في ضدها عدة أحاديث في إثبات الزيادة والنقصان، وأثبت زيادة الإيمان ونقصانه بنصوص من الكتاب والسنة وأقوال السلف، وكان مصيباً في استدلاله بالكتاب وببعض الأحاديث وبآثار السلف، أما استدلاله بحديث أبي هريرة: « **الإيمان يزيد وينقص** » فلا يصح الاستدلال به لضعف جميع ما ورد في هذا الباب إثباتاً ونفياً كما قال الإمام ابن قيم

---

(١) الموضوعات (٢/١١٣-١١٨).

(٢) الذهبي ومنهجه في كتابه تأريخ الإسلام للدكتور محمد بشار عواد (ص ٢١٦)، نقلاً عن إكمال الإكمال (ق ١٠٩) نسخة الظاهرية.

الجوزية، مع إجماع السلف كما حكاه الإمام الشافعي وغيره على زيادة الإيمان ونقصانه[١].

*** مذهبه في العمل، والاستثناء في الإيمان، والرد على المرجئة:**

(أ) العمل من الإيمان:

وقال في باب العمل بعد أن أخرج حديث أنس: « **من لم يميز العمل من الإيمان والرزق من العمل، والموت من المرض** »، وقال فيه: باطل لاشك فيه، وردّه بحديث أبي هريرة: سئل رسول اللّه ﷺ : أي الأعمال أفضل؟

قال: « **الإيمان باللّه تعالى** ».

وحديث ابن عباس في وفد عبدالقيس وسؤالهم النبي ﷺ عن الإيمان وبيان النبي ﷺ لهم أركان الإيمان.

قال: فجعل رسول اللّه ﷺ ذلك كله عملاً ولم يميز العملَ من الإيمان، ولا الإيمان من العمل.

ثم خرج حديث أبي هريرة: « **الإيمان بضع وستون باباً** »[٢].

وخلاصة القول أنه أثبت أن العملَ من الإيمان خلافاً لما زعمته المرجئة.

(ب) القول بجواز الاستثناء في الإيمان:

وقال في باب الاستثناء في الإيمان:

---

(١) انظر: الأباطيل (١/١٦-٣٤).

(٢) انظر: الأباطيل (١/٣٥-٣٨).

الاستثناء في الإيمان سنة، فمن زعم أنه مؤمن فليقل: إن شاء اللّه تعالى، وهذا ليس باستثناء شك، ولكن عواقب المؤمنين مغيبة عنهم[١].

وقال بعد أن أخرج حديث جابر وفيه: « **يا مقلب القلوب** » الخ: المرجيء لا يخاف على نفسه، ويرى من يقول: « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » على شك[٢].

وقال: والمرجيء يقول: أنا مؤمن عند اللّه عزوجل، ولا يقول: إن شاء اللّه، ويرى من يقول: « أنا مؤمن إن شاء اللّه » في شك[٣].

وأخرج حديث أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ خرج إلى المقبرة، فقال: « **السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء اللّه بكم لاحقون** ».

وقال: فعلم رسول اللّه ﷺ يقيناً أنه لاحق بأهل القبور، وقد استثنى.

ثم نقل عن الإمام الأوزاعي، والإمام سفيان الثوري في تأييد ما ذهب إليه[٤].

(ج) الرد على الزنادقة والملاحدة:

وهل كلمة لا إله إلا اللّه مخلوقة؟: خرج المؤلف في « باب في لا إله إلا اللّه » الأحاديث التي تفيد أن هذه الكلمة مخلوقة ثم ردها، وخرج بعض

---

(١) المصدر السابق (٤٥/١).

(٢) المصدر السابق (٤٦/١).

(٣) المصدر السابق (٤٧/١).

(٤) المصدر السابق (٤٨/١-٤٩).

الأحاديث في ضدها ثم قال: فلا إله إلا اللّه هي رأس الإيمان، وعمود الإسلام، وكلمة الحق والإخلاص، ومخالفة الأضداد والإشراك، وهي كلمة قديمة غير مربوبة ولا مخلوقة، فبها يحتجز القاتل من القتل، وبها تفتح الفرائض، وهي اسم اللّه الأكبر، منع اللّه خلقه أن يتسمى بهذا الاسم أحد من خلقه أو يدعى بهذا الاسم من دونه.

ونقل عن ابن مندة: رأس الإيمان التوحيد وهو قول لا إله إلا اللّه فمن زعم أن الإيمان مخلوق فقد زعم أن اللّه لم يكن موحداً حتى خلق التوحيد فوحد به، وهذا من أقاويل الزنادقة، خذلهم اللّه(١).

وقال في باب في أن اللّه قديم بعد ذكر الأحاديث الموضوعة منها: إن اللّه خلق الفرس فأجراها، فعرقَت، ثم خلق نفسه منها.

وقال: فهذا الحديث كفر وزندقة، لا ينقاد ولا ينقاس، فكيف خلق الخيل التي عرقت قبل أن تكون نفسه، فإنا نكفر من يقول: إن كلام اللّه مخلوق، فكيف من قال نفسه؟ وإنا لا نعرف إلا أن اللّه هو الأول قبل كان شيء، فكيف كان هذا العرق قبله، حتى خلق منه نفسه، تعالى عما وصفه به الملحدون، ونسبه إليه الكفرة المبطلون، وقد افترى عليه المجرمون، بل هو كما وصف به نفسه تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل، فقال: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد، اللَّهُ الصَّمَد لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَد، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَد**﴾(٢).

---

(١) انظر: الأباطيل (١/٤٩-٥٦).

(٢) انظر: الأباطيل (١/٥٩).

هذا، واستدلاله بالحديث على أن اللّٰه قديم فيه نظر لضعف الحديث أولا، ولأن السلف لم ينقل عن أحد منهم إطلاق هذه الصفة على اللّٰه، وقد استعمله الإمام الطحاوي فقال: « قديم بلا ابتداء »، وهذا مما أنكروا عليه، ويكفي في هذا الباب اتباع منهج السلف في دقة الاتباع والاكتفاء بالقول بما وصفه اللّٰه به نفسه أو وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام.

*** مذهبه في استواء اللّٰه عزوجل على العرش، وعلوه على خلقه، ونزوله إلى السماء:**

خرج في باب في إثبات (فوق) الأحاديث الموضوعة، وردها بإثبات الأحاديث الدالة على استوائه عزوجل على العرش، ونقل عن الإمام الأوزاعي قوله: « كنا والتابعون متوافرون، نقول: إن اللّٰه عزوجل فوق عرشه، نؤمن بما وردت به السنة من صفاته ».

ونقل عن الإمام ابن خزيمة قوله المشهور في المسألة[١].

ثم ذكر في باب النزول أحاديث نزول الرب عزوجل ثم سرد أسماء الصحابة الذين رووا أحاديث النزول لإثبات أنها متواترة[٢].

---

(١) انظر: الأباطيل (١/٦٨-٨٠).

(٢) المصدر السابق (١/٨١-٨٧).

*** مذهبه في مسألة خلق القرآن:**

مضى قوله: إنا نكفر من يقول: إن كلام اللّه مخلوق[١] وقال في كتاب فضائل القرآن: باب في أن القرآن قديم غير مخلوق ولا مربوب، وأخرج فيها عدة نصوص تفيد أن القرآن مخلوق، ثم ردها جميعا وأخرج في مقابلها حديث أبي هريرة: اللّهم رب السماوات والأرض، وفيه: منزل التوراة والإنجيل والفرقان الخ وقال:

فهو ذا رسول اللّه ﷺ فصل بين المخلوق وغير المخلوق فأضاف المخلوق إلى خالقه بلفظ يدل على الخلق، وأضاف التوراة والإنجيل والفرقان إلى اللّه تعالى بلفظ لا يدل على الخلق، ولم يجمع بين المذكورين في الذكر، وباللّه التوفيق.

ثم ذكر أثرين عن ابن عباس رضي اللّه عنهما، وثمانية أقوال لأهل العلم في بيان مذهب السلف في مسألة خلق القرآن وإجماعهم على تكفير من قال بخلقه، ثم ذكر في باب آخر ما جرى بين الإمام أحمد والقاضي ابن أبي دؤاد، وتورط الإمام علي بن المديني في القضية ثم ذكر في باب (في آية الكرسي) بعض الأحاديث التي تفيد بخلق هذه السورة ثم ردها وأتى بمقابلها الأحاديث الصحيحة وختم الباب على قول الإمام أحمد أنه من قال بخلق القرآن فهو كافر[٢].

---

(١) المصدر السابق (٥٩/١).

(٢) انظر: الأباطيل (٢/٢٧٣-٣٠١).

*** مذهبه في سؤال الملائكة في القبر وفتنته وفي باب الميزان وإثبات الجنة:**

ذكر المؤلف في عدة أبواب الأحاديث الموضوعة والضعيفة ثم ردها بإيراد الأحاديث الصحيحة في أبوابها وهي الأحاديث التي عليها مدار السلف مذهبهم في البعث وسوال القبر، والجنة.

*** مذهبه في أفضلية الصحابة:** ذكر في أبواب الفضائل فضائل الصحابة عامة، وحديثاً في العشرة المبشرة كما ذكر حديث ابن عمر في ترتيب أفضليتهم، وهذا الحديث هو دليل السلف في المذهب مع الأدلة الأخرى، كما ذهب مذهب السلف في ترتيب الخلفاء الراشدين. وقد دافع عن بعض الصحابة الذين رويت في مثالبهم الأحاديث الموضوعة مؤيداً مذهبه بالكتاب والسنة، وآراء السلف.

وبالغ في الدفاع عن معاوية -رضي اللّٰه عنه وأرضاه- حتى حَسَّنَ بعض الأحاديث، واستدل به على فضله مع أنها ضعيفة مثل ما فعل في مسألة زيادة الإيمان ونقصانه وقال: إن معاوية خال المؤمنين، وكاتب الوحي المبين المنزل من عند رب العالمين على رسوله محمد الأمين صلوات اللّٰه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. ثم ذكر نسبه وقال: يجمعه ورسول اللّٰه ﷺ النسب من عبد مناف وقال: وروى عنه جماعة من الصحابة منهم: عبداللّٰه بن عباس وأبو سعيد الخدري وغيرهما، تولى الإمارة عشرين سنة من قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وأمير المؤمنين عثمان، وقال: فنحن نقول: إن عثمان بن عفان -رضي اللّٰه عنه- لما قتل مظلوماً؛ انعقدت الخلافة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بإجماع من المسلمين، فسمع معاوية -رضي اللّٰه عنه- وأطاع، وطلب منه

أن يقتل قتلة عثمان -رضي اللّه عنه- قصاصاً، وكانوا في عسكره معروفين غير مجهولين، فامتنع من قتلهم، لأن مذهبه -رضي اللّه عنه- أن لا يقتل الجماعة بالواحد فتأول معاوية حينئذ وطلب قتلة ابن عمه عثمان، لأنه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس لقول اللّه تعالى: ﴿**وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُوْمَاً، فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانَاً**﴾[1] الآية، فخرج يقاتل عليا على التأويل، وبايع له جمهور الصحابة ومن لا يحصى من التابعين إلى أن استقر الأمر على التحكيم بعد الحروب العظيمة، فحكم له بالخلافة وبويع عليها يومئذ بإجماع، وهذه قصة مشهورة.

ثم نقل عن الأوزاعي قوله: « أدركت خلافة معاوية جماعة من أصحاب النبي ﷺ منهم: سعد، وأسامة، وجابر، وابن عمر، وزيد بن ثابت، ومسلمة بن مخلد، وأبو سعيد، ورافع بن خديج، وأبو أمامة، وأنس بن مالك في رجال أكثر ممن سميت بأضعاف مضاعفة، كانوا مصابيح الهدى وأوعية العلم، ومن التابعين لهم بإحسان إن شاء اللّه تعالى، منهم: المسور بن مخرمة، وعبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبداللّه بن محيريز في أشباه لهم لم ينزعوا يداً من طاعة جامعة في أمة محمد ﷺ »[2].

وقال: إن الاعتماد في خلافته على ما فعله الحسن بن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنهما، لأنه كان أكبر أولاد علي رضي اللّه عنه، وأجمع عليه

---

(١) الإسراء: [٣٣].

(٢) الأباطيل (١/٢٠٧-٢٠٨).

أصحاب أبيه بعده فلما نظر في عاقبة الأمر وما يؤول إليه، خلع نفسه، وسلم الأمر إلى معاوية، وبايع له، فصار ذلك إجماعاً صحيحاً من غير تأويل، ولا مقال، وكان هذا الفعل من الحسن -رضي اللّه عنه- أحد ما استدل به المسلمون على صحة نبوة محمد ﷺ لأنه أخبر عما يكون، فكان، وذلك قوله ﷺ: « **إن ابني هذا سيد، وعسى اللّه عزوجل أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين** ».

وقال: فاستدللنا بهذا الحديث على صحة نبوته ﷺ لأنه أخبر عن أمر يكون، فكان كما أخبر، وعلى أن الفئتين كلاهما من المسلمين ولم يميز إحداهما على الأخرى بفضل ولا نقص[1].

وهكذا يحاول المؤلف أن يدافع عن يزيد بن معاوية في قتل جيشه الحسين رضي اللّه عنه، ويذكر عن ابن عمر أنه بايع هو وأولاده على يد الخليفة عبدالملك بن مروان[2].

ويظهر من دفاع المؤلف عن خلافة بني أمية أنه يؤيد مسلك السلف الذي يقول بالسمع والطاعة للسلطان ما لم ير كفراً بواحاً، وأنه لا يجوز الخروج عليه لسدّ باب الفتنة.

ويؤيد هذا استدلاله على خلافة بني العباس في باب خلافة بني العباس بحديث أبي هريرة: إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء، كلما مات نبي

---

(١) انظر: الأباطيل (١/٢٠٥-٢١٠).

(٢) المصدر السابق (١/٢٦١-٢٦٧).

خلفه آخر وأنه لانبي بعدي، ولكن يكون خلفاء، ويكثر، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: أوفوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم الذي جعل اللّٰه لهم، فإن اللّٰه سائلهم عن استرعائهم[١].

وقد جره ولاء الخلفاء بإيراد أحاديث ضعيفة في الباب، وهذا تقصير منه ومبالغة، وفي الصحيح غنى عن الضعاف والمناكير والموضوعات[٢]، واللّٰه ولي التوفيق.

* **مذهبه في اشتراط القرشية في الخلافة:** ذكر المؤلف في باب الخلافة في قريش عدة نصوص تؤيد مذهب السلف وهو اشتراطهم القرشية في الخلافة ما أقاموا الدين[٣]، ثم دفاعه عن خلفاء بني أمية وبني العباس يوحي إلى أنه كان يرى هذا المعنى، ويعتبره.

* **رأيه في محمد بن كرام والكرامية:** ذكر في باب في ذكر محمد بن كرام الحديث الموضوع في فضله وردّه، ثم ذكر كلاماً طيباً في بيان شناعته وشناعة الكرامية الفرقة المنسوبة إليها.

* **رأيه في الفرقة الناجية:** وهكذا رجح في باب الافتراق أن الفرقة الناجية هم: « **ما أنا عليه وأصحابي** » كما فسره النبي ﷺ، وهم السواد الأعظم، وهم

---

(١) انظر الأباطيل (١/٢٧٧).

(٢) المصدر السابق (١/٢٧٨-٢٧٩).

(٣) المصدر السابق (١/٢٧١-٢٧٥).

الجماعة. وهكذا ذكر باباً في الرجوع إلى الكتاب والسنة، إلا أن الحديث الذي خرجه للضدية فيه ضعف.

ومن أمور العقائد التي تعرض لها المؤلف هو خروج المهدي.

وخرج في باب المهدي حديثين:

١- المهدي رجل من ولدي، وقال: باطل.

٢- وحديث أم سلمة: المهدي من ولد فاطمة، وقال: منكر.

ثم خرج في مقابلهما حديث أنس: لا يزداد الأمر إلا شدة وفي آخره: ولا مهدي إلا عيسى بن مريم.

وسكت عليه، مع أن الحديث منكر، وإسناده ضعيف.

أما حديث: المهدي من ولد فاطمة، فلم يصب المؤلف في تضعيفه لأن للحديث شواهد، وحكم العلماء بحسنه.

أما عقيدة خروج المهدي فقد كان السلف يعتقدها للأحاديث الصحيحة الواردة فيها، ويعذر الجورقاني فيه لعدم اطلاعه على هذه الأحاديث وينظر للتفصيل كتاب: الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي لفضيلة الشيخ عبدالمحسن حمد العباد حفظه اللّه.

* **مذهبه:** لم تذكر المراجع عن انتسابه لمذهب من المذاهب الإسلامية في الفروع إلا ما جاء في هدية العارفين وصفه بالفقيه الحنفي[١].

---

(١) هدية العارفين (٣١٣/١).

وذكر كتابا له في الفروع، ولعله في بداية أمره كان على مذهب الإمام أبي حنيفة، وألف مبكراً هذا الكتاب، فانتسب لأجله إلى الحنفية.

إلا أن آرائه في كتاب الأباطيل هذا لا تؤيد استمراره على هذا المذهب بعد ما تمكن من العلوم والمعارف التي جعلته متحرراً، فترك المذهب، وبدأ يعمل بالكتاب والسنة معتمداً على فهم السلف فلأجل هذا أنا في شك كبير في هذه النسبة لأمور:

- لموقفه الشديد إزاء القياس والرأي، فقد بوب في كتابه باباً مستقلاً في ذم القياس والرأي، ونقل نقولاً عديدة في ذمهما، ولما ذكر حديث معاذ في القياس المشهور قال:

هذا حديث باطل، واعلم أني تفحصت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار وسألت من لقيته من أهل العلم بالنقل عنه، فلم أجد له طريقاً غير هذا، وقال: وبمثل هذا الإسناد لا يعتمد عليه في أصل من أصول الشريعة، فإن قيل لك: إن الفقهاء قاطبة أوردوه في كتبهم واعتمدوا عليه؟ فقل: هذا طريقه، والخلف قلد فيه السلف، فإن أظهروا غير هذا مما ثبت عند أهل النقل رجعنا إلى قولهم، وهذا مما لا يمكنهم البتة[1].

- تجريحه للإمام أبي حنيفة مرتين في كتابه بقوله: أبو حنيفة متروك الحديث[2].

---

(١) انظر: الأباطيل (١٠٦/١).

(٢) المصدر السابق (١١١/٢، ١٧١).

- لم أجد أحداً من مؤلفي طبقات الحنفية أدخلـه في طبقاتـه مـع اعتنـائهم البالغ بجمع عدد كبير من أهل العلم ممن ينتسب إلى المذهب.

- ذكر بابا في فضل الإمام الشـافعي وأطنـب في ذكـر فضائلـه ومناقبـه[١] وكأنه بهذا يظهر إعجابة به وميله إليه، وكان بإمكانه ذكر مناقب الإمـام أبـي حنيفة بعد إبطال الحديث الوارد في الباب وفيه ذكر الإمام أبي حنيفة[٢].

- ذكـر أن المرسـل لا تقـوم بـه الحجـة عنـده كمـا هـو مذهـب المحدثـين والمعروف في مذهب الإمام أبي حنيفة أنه كان يرى الاحتجاج به.

- تعرض لعدة أحاديث فقهية يستدل بها فقهاء الحنفية لتأييد مذهبهم.

- استدلال المؤلف ببعض النصوص مثل استدلال أهل الظاهر بالنصوص.

فخلاصة القول أنه يذهب إلى مذهب المحدثين في الأخذ بالكتـاب والسـنة معتمداً على فهم السـلف في نصـوص الشـريعة بـدون الـتزام مذهـب معين مـن المذاهب، وأنه في بعض تصرفاته أشبه بأهل الظاهر من المحدثين، واللّه أعلم.

*** توثيقه والدفاع عما قيل فيه:**

أخرج ابن الجوزي في الموضوعات: أحاديث صلاة الأيام والليالي وأخـرج فيها ثمانية أحـاديث عـن أبـي القاسـم إبراهيـم بـن محمـد بـن أحمـد الفقيـه عـن الجورقاني إلى آخر الأسانيد المذكورة في الكتاب.

---

(١) المصدر السابق (١/٢٨٣).

(٢) انظر: الأباطيل (١/٣١٠).

وأعل الأحاديث السبعة بأناس معروفين بالجرح أو أجمل القول فقال: فيه مجاهيل.

وقال في الحديث الثامن « في صلاة يوم الاثنين »: أنبأنا إبراهيم بن محمد، أنبانا الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن طاهر الحافظ، حدثنا علي بن أحمد البندار (ح) وأنبانا علي بن عبيد اللّه، أنبانا ابن بندار، حدثنا المخلص، حدثنا البغوي، حدثنا مصعب، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد اللّه، عن ابن عمر، عن رسول اللّه ﷺ، وذكر الحديث.

وقال: « هذا موضوع بلاشك، وقد كنت أتهم الحسين بن إبراهيم، والآن فقد زال الشك لأن الإسناد كلهم ثقات، وإنما هو الذي وضع هذا، وعمل هذه الصلوات كلها، وقد ذكر صلاة ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء، وصلاة ليلة الأربعاء ويوم الأربعاء، وصلاة ليلة الخميس، وصلاة يوم الخميس، وصلاة يوم الجمعة كل ذلك من هذا الجنس الذي تقدم فأضربت عن ذكره، إذ لا فائدة في تضييع الزمان بما لا يخفى وضعه، ولقد كان لهذا الرجل حظ من علم الحديث، فسبحان من يطمس على القلوب »[1].

وبناء على هذا الكلام ترجم له الذهبي في الميزان، والمغني، فقال في المغني: « الحسين بن إبراهيم عن ابن طاهر المقدسي كذاب، وضع صلاة الأيام »[2].

---

(١) الموضوعات (٢/١١٣-١١٨).

(٢) المغني (١/١٦٩).

وقال في الميزان بعد ترجمة الحسين بن إبراهيم البابي: « الحسين بن إبراهيم: روى عن الحافظ محمد بن طاهر، دجال، وضع حديث صلاة الأيام بسند كالشمس إلى مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعاً، وفيه: من صلى يوم الاثنين أربع ركعات أعطاه اللّٰه قصراً فيه ألف ألف حوراء ».

قال الحافظ ابن حجر في اللسان: كذا فرق بينهما الذهبي لأن طبقة هذا متأخرة عن الذي قبله، ووجدت ابن الجوزي في الموضوعات قال ما نصه، ثم ساق إسناده ومتنه وكلامه على الحديث، ثم قال: وأشار بهذا الوصف إلى أن الحسين بن إبراهيم المذكور هو الحافظ المعروف بالجورقاني، وقد ارتضاه هو، ونسخ كتابه الذي سماه « الأباطيل والمناكير » بخطه، وذكر كثيراً من كلامه فيه في كتاب الموضوعات. ولا ينسبه إليه، كما بينتُ ذلك في عدة مواضع.

ولما ساق هذا الحديث عنه لم ينسبه، لكنه نسبه في حديث آخر في أول الباب وهو باب ذكر صلوات الشهر يذكرها القصاص صلاة ليلة السبت، فساق الإسناد، وأشار إلى طرق الحديث كلها ثم قال: والعجب أن ابن الجوزي يتهم الجوزقاني بوضع هذا المتن على هذا الإسناد، ويسوقه من طريقه الذي هو عنده مركب، ثم يعليه بالإجازة عن علي بن عبيد اللّٰه -هو ابن الزاغوني-، عن علي بن بندار -وهو ابن البسري-، ولو كان ابن البسري حدث به لكان على شرط الصحيح، إذ لم يبق للحسين الذي اتهمه به في الإسناد مدخل، وهذه غفلة عظيمة، فلعل الجورقاني دخل عليه إسناد في إسناد؛ لأنه كان قليل الخبرة بأحوال المتأخرين، وجلّ اعتماده في كتاب الأباطيل على المتقدمين إلى عهد ابن

حبان، وأما من تأخر عنه فيعل الحديث بأن رواته مجاهيل، وقد يكون أكثرهم مشاهير[1].

وقد ذكر السيوطي كلام ابن حجر هذا في اللآلي بعد أن ساق طرق الحديث، ومعنى ذلك أنه يوافقه في نقده على ابن الجوزي وأنه غفلة عظيمة منه.

وخلاصة القول أن مدار الطعن ومنشؤه هو كلام ابن الجوزي بعد أن روى الحديث بإسنادين، وقد سبق أن هذه كانت غفلة عظيمة منه كما قال الحافظ ابن حجر، ثم جاء الذهبي وترجم له في المغني والميزان بينما ترجم له في تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء، وتأريخ الإسلام، ووصفه بالإمام، الناقد الحافظ كما ذكره في المعين في طبقات المحدثين، فإذن هو متناقض نفسه بنفسه بإصدار أحكام مغايرة في شخص واحد.

ثم ابن الجوزي قد وصفه بالحافظ، واعترف بسعة علمه وبنى كتابه الموضوعات على كتاب الأباطيل، كما استفاد منه في العلل.

هذا هو منشأ النقد وهو كما ترى ينبني على وهم وغفلة، والرأي النجيح في المسألة هو رأي الحافظ ابن حجر: أن الحافظ الجوزقاني روى هذا الحديث لغفلته لأنه كان قليل الخبرة بأحوال المتأخرين، ثم رواية ابن الجوزي الحديث بإسناد آخر لم تترك للجورقاني مدخلا في الإسناد.

---

(١) اللسان: (٢/٢٦٨-٢٧٠)، والطبعة المحققة بإشراف محمد عبدالرحمن المرعشلي (٢/٤٩٩)، (ط. دار إحياء التراث، بيروت).

فالحافظ الجورقاني بريء من وضع الحديث والاتهام به، وهو رجل موثوق في عمله وروايته، وموصوف بالإمامة والحفظ والنقد، وكيف يرتضي هو لنفسه أن يرتكب هذه الكبيرة التي حذر الأمة منها، وألف كتابه هذا في خدمة السنة المطهرة والدفاع عنها وهو من أوائل المصنفين الذين أفردوا بالتأليف في فن الموضوعات حيث لم نعرف قبله إلا موضوعات أبي سعيد النقاش، وتذكرة الموضوعات في ترتيب أحاديث المجروحين لابن حبان، وذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ في ترتيب أحاديث الكامل لابن عدي كلاهما لشيخه ابن طاهر المقدسي، وكتابه الأباطيل هو فريد في بابه لكونه أول كتاب مسند في الموضوعات، صنف المؤلف هذا الكتاب لحماية السنة المحمدية ولنفي الكذب عن رسول الله ﷺ، وهو القائل في مقدمة كتابه: فقد سألني بعض إخواني أن أجمع له كتاباً في الأحاديث المعلولة والأباطيل، والأكاذيب والمناكير وما جاء بخلافها من الصحاح والمشاهير، فأجبته إلى ذلك، ثم ذكر أن النبي ﷺ أعلم الأمة أن يكون بعده في أمته من يكذب عليه ويخبر عنه بالأباطيل والأكاذيب، فبالغ النبي ﷺ في الوعيد لمن كذب عليه في حياته وبعد مماته، ثم خرج حديث أنس: « **من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار** ».

وحديث علي: « **لا تكذبوا عليّ فإن من يكذب علي يلج النار** »، وحديث عبدالله بن عمرو: « **بلغوا عني ولو آية** » ثم قال: فارتكب هذه الكبيرة جماعة، وذكر بعضهم، ثم قال: فهؤلاء كلهم كذابون وضاعون لا يجوز قبول خبرهم، ولا الاحتجاج بحديثهم، ويجب على الحفاظ بيان أمورهم وإظهار أحوالهم وأديانهم ليترك حديثهم، ولا يكون ذلك غيبة، واستدل عليه بحديث

عائشة رضي اللّه عنها: « **بئس أخو العشيرة** »، ثــم ذكـر أقـوال أهـل العلـم في بيان أحوال الرجال فقال: فظهـر بهـذا الإجمـاع أن الطريـق إلى معرفـة الحديـث الجرح والتعديل، ويستحب أن يصنف الكتاب معللاً فإن العلل أجلّ أنواع علـم الحديث، ثم ذكر عدة نصوص في تأييد قوله، ثم قال في بداية كتاب الإيمان: أنا خصم يوم القيامة لرجل يكتب عني هذا الكتاب أو يسمع بعضه ثم يـروي عـني حديثاً مما ذكرت في هذا الكتاب مفرداً من غير علّله أو خارجاً من كتــابي هـذا مطلقا من غير كلامي عليه، إلا في هذا الكتاب على سـبيل الطعـن والقـدح في واضعه وناقله على حسب ما بينته بعلّله ليدفع بذلـك الكـذب عـن رسـول اللّـه ﷺ[١].

هذا كلامه في مقدمــة الكتـاب، وفي أثنـاء الكـلام على الأحـاديث ذكـر شناعة الوضاعين والكذابين، فكيف يظن بمن هذا حاله أنه يتجرأ على الكـذب على النبي ﷺ، حاشا وكلا.

وفيما يلي نذكر كلام أهل العلم في ثنائهم عليه:

*** ثناء العلماء عليه:**

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: « الإمام الحافظ »[٢].

وقال في السير: « الإمام الحافظ الناقد »[٣].

---

(١) انظر: الأباطيل (١/١-١٦).

(٢) تذكرة الحفاظ (١٣٠٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٢/١٨٤).

وذكره في المعين في طبقات المحدثين في طبقة من الثلاثين إلى ما بعد الخمسين وخمسمائة، والكتاب في ذكر أعلام حملة الآثار النبوية حيث قال الذهبي نفسه: ليس هذا الكتاب بالمستوعب للكبار، بل لمن سار ذكره في الأقطار والأعصار[١].

قال ابن العماد: كان حافظاً عالماً بما يحويه، ومن مصنفاته كتاب الموضوعات أجاد فيه، قاله ابن ناصر الدين[٢].

وصفه ابن الجوزي بالحافظ، وقال: كان له حظ من علم الحديث[٣].

ووصفه السيوطي بالحافظ[٤]، وبالإمام[٥].

الجورقاني الناقد: عدّ الحافظ الجورقاني من جملة النقاد، فقد وصفه الذهبي في السير بالناقد، وذكره في المعين في طبقات المحدثين، وعدّه الشيخ أبو الحسنات عبدالحي اللكنوي في كتابه الرفع والتكميل من النقاد المتشددين من المتأخرين[٦]، وتبعه التهانوي في علوم الحديث[٧].

---

(١) المعين في طبقات المحدثين (ق ٣٤/ب).

(٢) شذرات الذهب (١٣٦/٤).

(٣) الموضوعات (١١٨/٢).

(٤) اللآلي المصنوعة (٢/١).

(٥) تحذير الخواص (ص ١٢٨-١٢٩).

(٦) الرفع والتكميل.

(٧) علوم الحديث (ص ١١٩).

قلت: وتشدده ظاهر من كلامه على الرواة في تجريحهم لأدنى سبب ولكن الشيء الذي يسترعي الانتباه هو تساهله أيضاً في هذا الباب فكم من حديث صححه أو حسنه وفيه أضعف ممن ضعف الحديث بسببه فهو يشبه ابن حبان في تساهله وتشدده، التساهل في التصحيح، والتشديد في التجريح والتضعيف، ويبدو أن تقسيمات أهل العلم النقاد بين فئات مختلفة من متوسط ومتشدد ومتساهل نظراً للغالب، وإلا فكم من ناقد موصوف بالتشديد توجد لتساهله أمثلة كثيرة وهكذا بالعكس، اللّهم إلا النقاد الكبار الذين عليهم جلّ اعتماد المتأخرين في هذا العلم الشريف.

* **ثقافته**: كان الحافظ الجورقاني من كبار علماء عصره، مشاركاً في العلوم، مجيداً في التأليف، ونظرة فاحصة على مصادره في كتاب الأباطيل تؤكد على سعة علمه، واطلاعه على عدد كبير من مصادر السنة، وقد وصف بالحافظ، والفقيه، والعالم، وقد اعترف ابن الجوزي في بعض الأماكن بعلمه وحفظه.

ومع هذا فقد قال الحافظ ابن حجر: إنه قليل الخبرة بأحوال المتأخرين ويريد بالمتأخرين بعد ابن حبان المتوفي (٣٥٤هـ)، وليس في هذا منافاة بين كونه مشاركاً في العلوم وبين أن يكون قليل الخبرة في أحوال المتأخرين، ومدار إسناد معظم الأحاديث والآثار على رواة هذه القرون الأربعة، أما من نزل عن هذه القرون فاستيعاب أحوال رواتها أمر صعب ونادر، ولم يوجد في المتأخرين من كان يستوعبها إلا قلة، وهذا لا يخفى على من اطلع على مناهج المتأخرين ودرس تراجمهم.

* **مؤلفاته:** اشتغل المؤلف بالتصنيف والتأليف في علوم الحديث وألف عدة مؤلفات:

١- قال ابن النجار: كتب وحصل وصنف عدة كتب في علم الحديث منها كتاب الموضوعات، أجاد تصنيفه، روى لنا عنه عبدالرزاق الجيلي[١].

وقال ابن ناصر الدين: ومن مصنفاته « كتاب الموضوعات » أجاد فيه[٢].

ولم يصل إلينا من مؤلفاته سوى الأباطيل وهو الموضوعات وهو الأحاديث الضعيفة، كتاب واحد تحت أسماء متعددة.

٢- وقد ذكر إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين كتاباً آخر له فقال: صنف: « التكليف في الفروع »[٣].

* **وفاته:** توفي في ١٦ من رجب سنة ٥٤٣هـ الموافق سنة ١١٤٨م بعد خروجه من بغداد قال الذهبي في ترجمة المؤلف في تذكرة الحفاظ: لا أعلم متى توفي، ثم قال: ثم رأيته في تأريخ ابن النجار، وأن ابن مشق ضبط وفاته في سادس عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة[٤].

---

(١) تذكرة الحفاظ (١٣٠٨).

(٢) شذرات الذهب (١٣٦/٤).

(٣) هدية العارفين (٣١٣/١).

(٤) تذكرة الحفاظ (١٣٠٨).

وقال ابن شافع في تأريخه كما نقل معين الدين ابن نقطة في إكمال الإكمال: بلغتنا وفاته لما خرج من بغداد، ووصل خبره في يوم الأربعاء سادس عشر رجب من سنة ثلاث وأربعين، وأنه أدركه الأجل بالطريق[١].

وكذا ذكره ابن العماد في شذرات الذهب[٢]، والزركلي[٣]، وعمر رضا كحالة[٤] وبروكلمان[٥].

---

(١) الذهبي ومنهجه في كتابه تأريخ الإسلام (نقلا عن إكمال الإكمال ق ١٠٩/ نسخة الظاهرية، ٢١٦).

(٢) شذرات الذهب (١٢٦/٤).

(٣) الأعلام (٢٤٧/٢).

(٤) معجم المؤلفين (٣٠٦/٣).

(٥) تأريخ الأدب العربي (٢٤٦/٦).

ملحق في تحقيق نسبة المؤلف

ورد ذكر نسبة المؤلف (الجورقاني) في الكتب على عدة أوجه، وقد اختلف العلماء أيضاً في هذه النسبة على أوجه وفيما يلي نورد هذه الأوجه مع ذكر المشهور والراجح في الباب:

١- الجوزجاني: هكذا ورد مصحفاً في عدة مواضع من الميزان[1] واللسان[2] والتلخيص الحبير[3] وفتح المغيث للسخاوي[4]، وهو تصحيف بلاشك، وقد اشتهر بهذه النسبة الناقد المشهور أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني المتوفى سنة ٢٥٩هـ، صاحب كتاب الضعفاء، وقد جرَّ هذا التصحيف بعض الفضلاء إلى الوهم في نسبة (فائدة مختصرة من تلخيص أباطيل الجورقاني) للذهبي إلى الجوزجاني السعدي[5]، وهو ملخص من الأباطيل بلاشك.

---

(١) الميزان (٢/٤٥، و ٤/٣٦٨)، والأباطيل (١/١٣٨ و ٢٢٣).

(٢) اللسان (٣/١١٤)، والأباطيل (٢/٤٥).

(٣) التلخيص الحبير (١/١١٦)، والأباطيل (١/٣٥٠).

(٤) فتح المغيث (١/١٥٨) ط. السلفية.

(٥) انظر: فهرس مخطوطات الحديث للظاهرية (٢٤٩)، وتأريخ التراث العربي (١/٣٢٥)، وموارد الخطيب البغدادي في تأريخ بغداد (ص ٣٢٠).

٢- الجوزقي: هكذا وردت هذه النسبة في الرسالة المستطرفة، وقال الكتاني: وجوزقان ناحية من همذان[١]، ولم أجد هذه النسبة إلا عند الكتاني، والمعروف بهذه النسبة: أبو بكر الجوزقي: محمد بن عبدالله بن زكريا محدث نيسابور صاحب الصحيح المخرج على صحيح مسلم[٢].

٣- الجوزقاني: بالزاي المعجمة المنقوطة، هكذا وردت على غلاف النسختين من المخطوط وفي معظم الكتب، وقد وجدت هكذا مقيدة بالزاي في تذكرة الحفاظ (١٣٠٨/٤)، وشذرات الذهب (١٣٦/٤)، وهدية العارفين (٣١٣/١)، ومقدمة تحفة الأحوذي (٢٨٨/١)، والعجالة النافعة للشيخ عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي (ص ٣٨) وغيرها من الكتب كاللآلي واللسان والميزان.

وقال إسماعيل باشا: جوزقان جبل بحلوان.

وقد ضبطها ياقوت الحموي هكذا حيث ذكرها بين جوزقان وجوزق فقال: جوزقان: بفتح الزاي والقاف، وآخره نون جيل من الأكراد يسكنون أكناف حلوان، ينسب إليهم أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجوزقاني سمع بندار بن فارس وغيره[٣].

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص ١٤٨-١٤٩).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ (ص ١٠١٣)، والأنساب (٤٠٥/٣)، واللباب (٣٠٩/١)، ومعجم البلدان (١٨٤/٢).

(٣) معجم البلدان (١٨٤/٢).

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة المؤلف في اللسان: الجوزقاني: (بالزاي المنقوطة) وجوزقان بضم الجيم، وسكون الواو بعدها، ثم قاف، بلدة من نواحي همذان ضبطه السمعاني، وذكر من أهلها واحداً، ولم يذكر صاحب الترجمة، وقد ذكره ابن النجار في الذيل(١).

الجورقاني: بفتح (٢) الجيم وسكون الواو، والراء المهملة، وفتح القاف وفي آخرها النون، قيدها ابن نقطة، وابن الأثير في اللباب بالحروف - بالراء المهملة - مستدركاً على السمعاني فقال:

قلت: فاته النسبة إلى الجورقان وهم قبيل كبير من الأكراد بنواحي حلوان، ينسب إليهم أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الجورقاني سمع أبا موسى بندار بن موسى الفارسي وغيره(٣).

وقد وجدت في النسختين الخطيتين (الجورقاني) (بالراء المهملة) وورد في نسخة المكتبة السعيدية تحته (براء مهملة) بخط دقيق، وهكذا جاء بالراء المهملة في مخطوطة سير أعلام النبلاء، والمعين في طبقات المحدثين كلاهما للذهبي.

وقال الدكتور بشار عواد: وهكذا وجدتها مقيدة أيضاً بخط الحافظ الذهبي في تأريخ الإسلام، أما وجودها مقيدة بالزاي في تذكرة الحفاظ ١٣٠٨/٤ فهو من التصحيف بلاشك.

---

(١) لسان الميزان (١٢٠/٢).

(٢) كذا في استدراك ابن نقطة بالفتح، وضبطه في الأنساب بالضم.

(٣) اللباب في الأنساب (٢٥٠/١).

قلت: وبالراء المهملة ورد في الأعلام للزركي، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة.

وقال المعلمي بعد نقل كلام ابن الأثير: وفي استدراك ابن نقطة: (باب الجوزقاني، والجورقاني والخوزياني) أما الأول: بفتح الجيم والراء (كذا) والقاف... فهو أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجوزقاني (كذا بالزاي المنقوطة) الحافظ، وجوزقان (أيضاً) قرية من نواحي همذان... وعبدالرحمن بن عمر بن أحمد الجوزقاني (أيضاً) الصوفي أبو مسلم سمع من أبيه وغيره، توفي في شوال من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، ذكره ابن السمعاني[1].

فلا أدري أيهما الخطأ: نقط الزاي أم قوله في الضبط (والراء) ويكون صوابه (والزاي)، فإن هذه الصورة (ء) تقرب من صورة الياء التي لم يتصل بها شيء (ي)، ومن هنا قال الخطيب في بعض كلامه: (الراء المهملة) فاعترضه الأمير، والحق مع الخطيب، وقد تبعه غيره، حيث يشتد الخوف من اللبس، وابن نقطة لم يأخذ ذكر الصوفي من الأنساب بدليل أنه جعله بفتح الجيم، وذكر وفاته، فكأنه أخذه من التحبير، وكذلك ياقوت، فإنه قال: ذكره أبو سعد في شيوخه.

ثم ذكر بعض الكلام حول الموضوع، ونقل ما جاء في اللسان في ضبطه وقال: ويقع ذكر الحسين هذا في كتب أخرى بلفظ (الجوزقاني) بالزاي المنقوطة

---

(١) انظر: التحبير للسمعاني (١/ ٤٠٠-٤٠١).

وعامة ما ذكر محتمل كما رأيت، ولم يتحقق معارضي لما في الأنساب واللباب إلا ما في معجم البلدان، والمعتمد ما فيهما، والله أعلم[1].

وأشار الدكتور بشار عواد إلى ما حققه العلامة المعلمي في المسألة، وقال: ورجع ضبطه بالراء المهملة، وهو الراجح عندنا أيضاً، لأنه كتب بالإجازة إلى ابن شافع الجيلي، قال ابن شافع في تأريخه كما نقل معين الدين ابن نقطة في إكمال الإكمال: « تنا وفاته لما خرج من بغداد، ووصل خبره في يوم الأربعاء سادس عشر رجب من سنة ثلاث وأربعين، وأنه أدركه الأجل بالطريق... أجازلي »، وابن نقطة قال قبل ذلك: إن جورقان قرية من نواحي همذان[2].

ويلاحظ هنا اختلافهم في هذه النسبة إلى قرية من همذان وإلى قبيلة من الأكراد.

فنسبه ابن نقطة والذهبي وابن حجر إلى جورقان قرية من همذان بينما نسبه ياقوت وابن الأثير إلى قبيلة من الأكراد.

وذكر السمعاني: الجورقاني نسبة إلى جورقان من نواحي همذان وذكر أبا مسلم عبدالرحمن بن عمر، وهكذا بالراء في اللباب، بينما ذكره ياقوت في الجورقاني.

---

(١) الأنساب (٣/٣٩٤-٣٩٥)، قلت: وقد ورد في نسخة أخرى للاستدراك ضبطه: بالراء المهملة، وكذا رسمه عدة مرات؛ فظهر أن الصواب في الاستدراك ضبطه بالراء المهملة.

(٢) الذهبي ومنهجه في كتابه تأريخ الإسلام (ص ٢١٥-٢١٦).

والراجع عندي هو (الجورقاني) بالراء المهملة كما رجحه المعلمي والدكتور محمد بشار عواد لما مضى من الأدلة التي ذكراها ولما وجدت في النسختين الخطيتين مقيدة بالراء المهملة، ثم وجود ضبطها في النسخة السعيدية (براء مهملة) تحتها ولما ورد مقيدة بالراء في كتب الذهبي كالمعين، وسير أعلام النبلاء، وهذا موافق لما ورد ضبطه في الأنساب واللباب[1].

أما ضبطه في اللسان: (بالزاي) فيبدو أنه تصحيف من الراء المهملة لأن الحافظ ابن حجر قال بعده: ضبطه السمعاني، وذكر من أهلها واحداً ولم يذكر صاحب الترجمة، وقد ذكره ابن النجار في الذيل.

وقد سبق أن السمعاني لم يذكر نسبة (الجوزقاني) بالزاي وقد ذكر (الجورقاني) بالراء المهملة، ثم ذكر فيه (الصوفي) ولم يذكر فيه (الجورقاني) هذا فاستدرك عليه ابن الأثير إلا أنه نسبه إلى الجورقان وقال: وهم قبيل كبير من الأكراد بنواحي حلوان.

ويلاحظ أيضاً أن الجوزقاني بالزاي المنقوطة أشهر في هذه النسبة لورودها في معظم الكتب حتى ورد في النسخة المصورة عن النسخة الخطية من الأنساب، وفي كتاب الدكتور محمد بشار عواد: الذهبي ومنهجه في تأريخ الإسلام!!.

ولأجل هذا قال المعلمي: وعامة ما ذكر محتمل، فالراجح بالراء المهملة والمشهور بالراء المعجمة، والله أعلم.

---

(١) ثم أفادني الدكتور قاسم علي سعد بأن المغلطائي ضبطه بخطه في إكمال تهذيب الكمال بالحركات وبالراء المهملة.

المبحث الثالث:

حول كتاب الأباطيل

* **اسم الكتاب:** ورد اسم هذا الكتاب على عدة أوجه في النسختين الخطيتين وفي الكتب التي نقلت عنه.

١- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: هكذا ورد اسم الكتاب في النسخة السعدية، وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن المؤلف سماه بهذا الاسم، ثم أطلق هو والذهبي والسيوطي في عدة أماكن اسم « الأباطيل » على الكتاب[١].

٢- الموضوعات من المرفوعات: هكذا ورد اسم الكتاب في نسخة تشستربيتي، وفي الوافي بالوفيات[٢]، وكذا سماه ابن النجار في ذيله[٣]، وإسماعيل باشا في هدية العارفين[٤].

وورد هذا الاسم في اللسان[٥] وفي غيره من الكتب، كما سمى ابن عراق تلخيص الذهبي له بتلخيص الموضوعات[٦].

---

(١) انظر: الأباطيل (١/٢٢٤، ٢٣٦، ٣٧٥، ٢/٥٠، ١٢٩، ١٤٩، ٢٤٨، ٣٢٤).

(٢) انظر: معجم المؤلفين (٣/٣٠٦).

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ (١٣٠٩).

(٤) هدية العارفين (٢/٣١٣).

(٥) اللسان الميزان (٢/٧٩-٨٠).

٣- الأحاديث الضعيفة: هكذا أطلق عليه الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير[١].

وقد أثبتُّ الاسم الأول أعني:

« **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير** »؛ لأنه تسمية المؤلف كما أشار إليه في المقدمة، وكما صرح به الحافظ ابن حجر، ولأنه أدل وأشمل على موضوع الكتاب حيث خرج المؤلف فيه هذه الأصناف الأربعة من الصحاح والمشاهير وعارض بهما الأباطيل والمناكير.

* **نسبة الكتاب إلى المؤلف:** أجمعت المصادر على نسبة كتاب «الأباطيل» لمؤلفه الحافظ الحسين بن إبراهيم الجورقاني، ونسب الكتاب إليه في النسخ الموجودة له، وفي تلخيص الذهبي له، كما تثبت النقول الموجودة في كتب الذهبي وابن حجر والسيوطي وابن عراق وغيرهم أن صاحب كتاب الأباطيل هو الجورقاني.

وهذا لاشك فيه، علما بأنني لم أعثر على إسناد هذا الكتاب إلى مؤلفه على نسخ الكتاب حيث لا توجد عليها السماعات.

=

(٦) انظر: الأعلام (٢/٢٣٠).

(١) التلخيص (١/١٠٨)، وراجع أيضاً: الأباطيل (١/٣٥٨).

* **رواة الكتاب عن المؤلف:** روى عن المؤلف هذا الكتاب غير واحد من تلاميذه وهم:

١- نجيب بن غانم الطيان ابن أخت المؤلف، روى عنه، وحدث بالكتاب سنة ٥٨٢هـ[١].

٢- عبدالرزاق الجيلي: قال ابن النجار: روى لنا عنه عبدالرزاق الجيلي[٢].

٣- ابن شافع الجيلي الذي: صرح أن المؤلف أجازه.

* **نسخ الكتاب لدى أهل العلم:** انتشرت نسخ الكتاب ووصلت إلى غير واحد من أهل العلم، وقد تناولوها بالاستفادة والنقد، وفيما يلي ذكر هذه النسخ: [٣]

١- نسخة نجيب بن غانم.

٢- نسخة عبدالرزاق الجيلي.

٣- نسخة ابن شافع الجيلي.

٤- نسخة الجوهري عبدالرحمن بن علي، وهي أصل النسخة السعيدية.

٥- نسخة ابن الجوزي بخطه، وقد اطلع عليها الحافظ ابن حجر.

٦- نسخة ابن الملقن حيث صرح في مقدمة البدر المنير أنه استفاد من جملة كتب الموضوعات من (موضوعات الجورقاني).

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ (١٣٠٨).

(٢) المرجع السابق (١٣٠٩).

(٣) كما نقل عنه ابن نقطة في إكمال الإكمال.

٧- نسخة الذهبي، وقد لخصها في جزء صغير.

٨- نسخة السيوطي حيث أبان عن أحاديث الموضوعات لابن الجوزي أنها من أباطيل الجورقاني في أماكن كثيرة.

* **وصف النسخ الخطية الموجودة:** لم نعثر على شيء من هذه النسخ المذكورة إلا النسخة السعيدية المنقولة عن نسخة الجوهري، كما عثرنا على نسخة تشستربيتي إلا أننا لم نعرف عن إسنادها شيئاً وفيما يلي وصف هاتين النسختين:

١- نسخة تشستربيتي وهي التي جعلتها أصلا للتحقيق أشرت إليها (بالأصل)، وأوراقها (١٧٧)، ومنها نسخة مصورة في مكتبة المخطوطات بجامعة أم القرى، وبمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي بخط نسخ جيد، مشحونة بالتصحيفات والتحريفات والسقطات الكثيرة، وقد سقط من وسطها وآخرها بعض الأوراق[1] ولا يعرف لا ناسخها ولا تأريخ نسخها.

---

(١) انظر مثلا: (٢/١-٦) من الأباطيل، الأوراق (١٧٥/ ب، و ١٧٦ و ١٧٧/ أ) فيها خروم، وانظر (٢/٣١٨) إلى آخر الكتاب، فإنها ساقطة من الأصل.

وقد وردت كلمة (بلغ) في عدة أماكن على هامش المخطوط[1] إشارة إلى مقابلة النسخة، إلا أنه لا يوجد هناك أي أثر في تصحيح النسخة، وكتب فيه الأسانيد بقوله: (قال حدثنا) (وقال أخبرنا) في معظم الأماكن، وجاء على غلافه اسم الكتاب « الموضوعات من المرفوعات ».

٢- نسخة السعيدية: وهي بخط نسخ هندي جيد، وتقع في (١٦١) ورقة، برقم ٢٤٧ حديث بالمكتبة السعيدية بحيدر آباد، وأسطرها (١٩) ومقاسها ٢٥ × ١٩ سم، وناسخها عبدالرحيم بن عبداللطيف الكابلي ثم المدني، وتأريخها شهر صفر سنة ١٣٠٨هـ وتوجد فيها سقطات وبياضات وتصحيفات، كما سقطت بعض الأوراق من الفيلم (٩٧ - ١٥٥) ولا ندري هل هي موجودة في النسخة الخطية أم ساقطة من الفيلم.

وعلى هامشه بعض التعليقات:

مثل: ق ٣١/أ: ورد في المتن: ثوبان بن إبراهيم أخو ذي النون المصري. جاء على هامشه: كان في أصل المؤلف: إبراهيم ذو النون المصري، (الأباطيل ١/١٣٩).

---

(١) انظر: أوراق المخطوط: (٦/ب، ٣٨/أ، ٤٣/أ، ٤٨/أ، ٥٠/أ ٥٩/ب، ٦٢/أ، ٦٤/أ، ٧٢/أ، ٧٧/ب، ٨٢/ب، ٨٨/أ، ٨٩/أ، ٩٥/أ، ٩٥/ب، ٩٨/أ، ١٠٢/أ، ١٠٥/ب، ١٠٦/ب، ١٢٦/أ، ١٣٠/أ، ١٣٤/أ، ١٣٦/ب، ١٤٤/أ).

ق ٥٧/أ: ورد في المتن: هذا عوض ما كنت تشتم في دار الدنيا (هذا حديث حسن غريب) وعلى هامشه: بل هو موضوع وضعه الوكيل، (الأباطيل ٢٦١/١).

ق ١٠١/ب: رواه عن الأعمش... جماعة منهم عيسى وعلى هامشه: بياض في الأصل.

ق ١٢٦/ب: ورد في المتن: استكرهها، هذا حديث صحيح... أخرجه البخاري في الصحيح وعلى هامشه بياض.

ق ١٢٧/أ: فمن لم يتبحر في العلوم ورضي اللّه عنه.

وعلى هامشه: لعل سقط شيء تقديره: فمن لم يتبحر خفي عليه أن عمر رضي اللّه عنه.

ق ١٣٣/أ: يأكل بكفه كلها، وعلى هامشه: كذا الأصل.

ق ١٣٧/أ: جاء على هامشه: بلغ، إشارة إلى المقابلة.

ق ١٢٩/أ: « ذي لعو » وعلى هامشه: صوابه « ذي لعوة ».

ق ١٥٠/ب: « قال حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي »، وعلى هامشه: « شيء سقط من الأصل ».

ق ١٥٣/أ: رواه أنس عن ثابت وحميد.

وعلى هامشه: كذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب رواه عن أنس ثابت وحميد.

هذا، وقد ورد فيه (ثنا وأنا) بالاختصار هكذا، كما يوجد الفرق بينها وبين الأصل في الترحم والترضى وفي تقديم بعض الأحاديث وتأخيرها. وقد

ذكر الناسخ في آخر النسخة أنه نقل ذلك من النسخة التي نسخها العلامة عبدالرحمن بن علي الجوهري لنفسه المؤرخة من تمامه ليلة الحادي والعشرين من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

وقد ذكر بروكلمان بوجود نسخة من الأباطيل بالمدينة المنورة، وذكر الناسخ في نسبته (الكابلي ثم المدني)، فيمكن أن يكون أصل هذه النسخة (السعيدية)، النسخة التي ذكرها بروكلمان نقلاً عن شبيس باسم: « الأحاديث الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير »، ويرجح هذا أن أصحاب المكتبة السعيدية أعني أسرة القاضي بدر الدولة كان لهم ارتباط وثيق بمكتبات الحرمين الشريفين، وكانوا ينسخون المخطوطات بأيديهم، كما كانوا يشترونها من الوراقين[1].

وقد رمزت لها بـ (س).

هذا، وقد توجد له نسخة ثالثة لا ندري عن أصلها شيئا وهي:

٣- نسخة مكتبة سرور الصبان: المحفوظة بالمكتبة العامة بجامعة أم القرى.

وهي نسخة عتيقة، جيدة الخط، لكنها تعرضت للرطوبة والبلل وبالتالي: حدثت فيها خروم كثيرة، والتزقت الأوراق بعضها ببعض حيث يتعسر الاستفادة منها، ولم أتمكن من الاستفادة منها لأنها محفوظة في المكتبة.

---

(١) راجع: أسرة القاضي بدر الدولة (خانواده قاضي بدر الدولة) للدكتور محمد يوسف كوكن عمري.

٤- تلخيص الأباطيل للذهبي[١]: وهي عبارة عن عشرة أوراق من مخطوطات المكتبة الأزهرية، خرج فيها الذهبي من الأباطيل ومن غيره الأحاديث بالاختصار استفدت منها في التعليق على الأحاديث.

٥- تلخيص من تلخيص الأباطيل للذهبي[٢]: في (٤) أوراق من الظاهرية عزاها الشيخ المحدث الألباني للجوزجاني أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعدي المتوفي سنة ٢٥٩هـ[٣] والصواب أنه ملخص من تلخيص أباطيل الجورقاني الحسين بن إبراهيم، وتبعه على وهمه من جاء بعده[٤].

*** محتويات الكتاب ومنهج المؤلف في تأليفه:**

إن الحافظ الجورقاني قد أبدع في تصنيف هذا الكتاب فأجاد وأفاد وحقا كان مبتكراً في تأليفه يلمسه القاريء حينما يقرأ كتابه، قدم المؤلف للكتاب مقدمة جيدة بيّن فيها منهجه وشرحه وهو أنه يجمع في هذا الكتاب الأحاديث الضعيفة والموضوعة من الأباطيل والمناكير ويبين عللّه ثم يسرد في مقابلها الصحاح والمشاهير لبطلانها، ثم سرد عدة أحاديث وآثار في تصويب منهجه وتأليفه الكتاب معللاً، ثم بدأ بكتاب الإيمان إلى آخر فضائل القرآن، يذكر الأحاديث الضعيفة والموضوعة والمنكرة أولا، ثم يردها ويبين عللّها في ضوء

---

(١) طبع بمكتبة الدار بالمدينة بتحقيقي.

(٢) وقد نشرته في مجلة الجامعة السلفية.

(٣) فهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية (٢٤٩).

(٤) انظر مثلاً: تأريخ التراث لفواد سزكين (٣٢٥)، وموارد الخطيب للدكتور أكرم ضياء العمري.

أقوال النقاد، ثم يذكر تحت عنوان (وفي خلاف ذلك) ما يقابلها من أحاديث وآثار مؤكداً بها بطلان هذه الأحاديث.

وذكر المؤلف بعد المقدمة (١٧) كتاباً، وتحت كل كتاب عدة أبواب، وهي تقل وتكثر في الكتب المختلفة وتضمها (١٤٠) باب، ويحتوي على (٧٧١) نص حسب النصوص الموجودة في الفهارس، وقد خرج المؤلف أكثر من سبعمائة نص بأسانيده.

وهذه النصوص موزعة على النحو التالي:

(٢٤٥) نص: مما صرح به المؤلف أنه مخرج في الصحيحين أو أحدهما، وبعضها رواه المؤلف عن أحدهما بإسناده.

(١٠٠) نص من الصحاح والحسان أو مما سكت عليه.

(٢٧٠) نص من الموضوعات والمناكير والضعاف.

(١٥٦) نص من الآثار، وفيها الصحيح والضعيف والمنكر والموضوع.

وقد انتقد المؤلف في تصحيح بعض الأحاديث أو تضعيفها وعددها ثمان وثلاثون وحديثاً. وهي بالأرقام التالية:

١٢، ١٣، ٢٤، ٣٧، ٥٩، ٧٢، ٨٦، ١٠٠، ١٠٢، ١١٦، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٨، ١٥١، ١٨١، ١٩١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩ ، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٤٤، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٥١٠، ٥٥١، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٥٧، ٦٩١.

وهذا المنهج الذي اختاره المؤلف في هذا الكتاب أعني الحكم ببطلان أحاديث لمعارضة أحاديث صحيحة قد أثير حوله اعتراضات وقد تعرض له

الحافظ ابن حجر في أكثر من مرة فقال في ترجمته في اللسان بعد نقل قول الذهبي: قد بيَّن بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها.

قال الحافظ: وهذا موضوع كتابه لأنه سماه: « الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير »، ويذكر الحديث الواهي ويبين علته ثم يقول: (باب في خلاف ذلك) فيذكر حديثاً صحيحاً ظاهره يعارض الذي قبله وعليه في كثير منه مناقشات والله أعلم بالصواب[1].

وقال أيضاً في الإصابة: وقد أكثر الجورقاني في كتابه المذكور من الحكم ببطلان أحاديث لمعارضة أحاديث صحيحة لها مع إمكان الجمع، وهو عمل مردود. وقسم في النكت الأخبار إلى ثلاثة أقسام:

١- ما يعرف صحته.

٢- وما يعلم فساده.

٣- وما يتردد بينهما.

وذكر أمثلة للثاني وقال: ومنها أن يكون مناقضاً لنص الكتاب أو السنة المتواترة أو الإجماع القطعي.

ومنها أن يكون فيما يلزم المكلفين علمه وقطع العذر فيه، فينفرد به واحد، وفي تقييده السنة المتواترة احتراز من غير المتواترة، فقد أخطأ من حكم بالوضع بمجرد مخالفة السنة مطلقاً، وأكثر من ذلك الجوزقاني في كتاب الأباطيل

---

(١) اللسان (٢/٢٦٩).

له. وهذا لا يتأتى إلا حيث لا يمكن الجمع بوجه من الوجوه أما مع إمكان الجمع فلا[١]...

وقال السخاوي: وللجورقاني أيضاً كتاب الأباطيل، أكثر فيه من الحكم بالوضع بمجرد مخالفته السنة.

قال شيخنا: وهو خطأ إلا إن تعذر الجمع[٢].

ومع هذا النقد لا يخفى أن هذا المنهج قد استخدمه العلماء لإثبات الحديث قديماً وحديثاً، وقد تأثر به ابن الجوزي في الموضوعات فقال أحيانا: «وفي خلاف ذلك» وساق الحديث الصحيح، وقال أحيانا: «على ضد ما تقدم» وذكر حديثاً صحيحاً[٣]، وكما ذكر السخاوي بعد كلامه على منهج الجورقاني مثالاً لإبطال الحديث بالحديث الصحيح المخالف له.

وقد سلم الحافظ ابن حجر هذا المنهج عند تعذر الجمع بين الحديثين، ولكن يقال هذا في الأحاديث التي تكون من قبيل الصحاح والحسان، وقد نجح الحافظ الجورقاني في تطبيق هذا المنهج على أحاديث كثيرة، وقد أبعد النجعة في بعض الأحاديث، وهذا لعدم تمكنه من الاطلاع على علة الحديث لسبب أو آخر وقديماً قيل: من ألف استهدف، ولكل جواد كبوة.

---

(١) النكت على ابن الصلاح (٢٦٦/٢).

(٢) فتح المغيث (٢٥٢/١-٢٥٣).

(٣) انظر: الموضوعات (١٣٥/١)، والعلل (٤٢٩/١)، ومختصره للذهبي (ص ٦٣٣)، والأباطيل (١٩/١، ٤٤).

وقد قدم المؤلف في معظم الأبواب الأحاديث الـتي صرح أنهـا مخرجـة في الصحيحين أو في أحدهما، وهذا أيضاً من وجوه الترجيح عنـد علمـاء مصطلـح الحديث في باب ترجيح الأحاديث، وقد اتفقوا في الجملة على ترجيـح أحـاديث الصحيحين ثم أحاديث البخاري ثم أحاديث مسلم ثم ما يكون على شـرطهما ثم على شرط البخاري ثم ما يكون على شرط مسلم وهلم جراً.

وخرج المؤلف معظـم النصـوص بإسـناده، وكـان يختصـر الإسـناد أحيانـاً فيقول: وبهذا الإسناد، كما كان يسوق الروايات بدون أي سند، فيقول مثـلاً: قد روى فلان، أو روي عن فلان، أو رواه جماعة عن فلان.

وقد استفاد من المادة التأريخية في الكتاب في كتاب الفضائل وذكر موجزاً في تأريخ خلفاء بني أمية، كما ترجـم لعـدد مـن الصحابـة رضـوان اللّه عليهـم أجمعين ولبعض الأئمة كالشافعي رحمة اللّه عليه.

وذكر في باب محمد بن كرام نبـذة عنـه وعـن الكراميـة وينقـل في أغلـب الأحيان أقوال أهل العلـم مـن مؤلفـاتهم في الجـرح والتعديـل بـدون أن يسـوق إسناده إليهم.

ويتكلم أحياناً في بعض الأماكن بكـلام موجـز ومفيـد، وهـذا يـدل علـى فقهه وفهمه للنصوص.

ولأجل هذا يلمس القاريء في كتابه شخصيته البارعة البارزة في التبويـب والتنسيق وبيان العلل وشرح القضايا إلى آخر ما أودع المؤلف فيـه مـن إفـادات جيدة.

والأمر الذي يسترعي الانتباه هو اعتماد المؤلف على الصحيحين اعتماداً كبيراً حيث صرح في (٢٤٥) نص أنه مخرج في الصحيحين وهذا يدل على اعتنائه بالصحيحينن وتمكنه من الاستفادة منهما، وهذا يظهر جلياً حينما يذكر المؤلف طرق الحديث من الصحيحين.

وقد لمست في أثناء قراءتي للكتاب أنه تأثر تأثراً كبيراً من منهج الإمام البخاري في تراجمه، وحاول أن يستفيد منها، كما حاول أن يترجم الأبواب على غرار البخاري في أماكن كثيرة.

واعتاد المؤلف أن يقول في الأحاديث بعد تخريجه بسنده: هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم أو أحدهما، وكأنه يستدل على صحته بكونه مخرجاً في الصحيحين، وقد اتبع هذا المنهج البغوي في شرح السنة حيث يقول في أحاديث البخاري ومسلم: هذا حديث صحيح، كما اتبع هذا المنهج من المعاصرين الشيخ المحدث محمد بن ناصر الدين الألباني في مؤلفاته وتخريجاته.

وهكذا يحكم على معظم النصوص بالصحة أو بالضعف والبطلان في ضوء أقوال النقاد في الراوي والمروي.

ومسلكه في هذا يتفق مع مسالك جمهور الناقدين الذين تصدوا لبيان درجة الأحاديث صحةً وضعفاً بغض النظر عن نجاحه في تطبيق هذا المنهج.

وينقل أحياناً أحكام أهل العلم الذين روى عنهم الحديث بدون عزوه لقائله مثل ما ينقل عن النسائي والترمذي والدارقطني، وأحياناً يصرح باسم القائل، وهذا قليل جداً.

وقد تأثر المؤلف بمنهج ابن حبان حتى جرى على قلمه أسلوبه في الحكم على الأسانيد والرواة حيث يتبادر إلى الذهن أنه ينقل هذا الحكم عن ابن حبان، وقد فعل هذا أحياناً مصرحاً بنقله عنه بينما لم يصرح في المرات الأخر.

ويلاحظ المطلع على مناهج المحدثين من بعد عصر ابن حبان من تلاميذه ومن بعدهم أن عدداً كبيراً منهم تأثروا بمنهج ابن حبان في أكثر من جانب.

فهذا شيخ الجورقاني: الحافظ محمد بن طاهر جرد الأحاديث المعلولة من المجروحين لابن حبان في كتابه: « تذكرة الموضوعات » كما جرد أحاديث الكامل لابن عدي باسم: « ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ » وهو كتاب كبير[١].

ويبدو من استخدام المؤلف صيغ التصحيح والتضعيف أنه كان يبالغ في استخدامها، ثم إعلاله الحديث بمن لا تبلغ أحاديثهم إلى هذه الدرجة، وتحسينه أو تصحيحه أو تخريجه الأحاديث للضدية لم يكن مصيباً فيه، وهذا كان منه قصور واضح وحمل أهل العلم على نقده نقداً بلغ أحياناً إلى نقد لاذع من قبل الذهبي والحافظ ابن حجر، وقد نبهت إلى هذه الأمور في أماكنها في التعليق في ضوء أقوال أهل العلم، كما رمزت بالنجمة في أول كل حديث تعقب عليه في فهرس الأحاديث.

وفيما يلي نذكر نماذج الصيغ التي استخدمها في التصحيح والتضعيف.

---

(١) وقد حققته ورتبته من جديد واستدركت عليه وطبع في خمس مجلدات كبار من دار السلف بالرياض.

الصيغ التي استخدمها المؤلف
في تصحيح الحديث وتضعيفه

(أ) صيغ التصحيح:

١- صحيح: استخدامه المؤلف في الغالب في الأحاديث التي صرح أنها مخرجة.

٢- صحيح ثابت مشهور.

٣- مشهور رواته ثقات.

٥- صحيح رجاله كلهم ثقات أثبات، أو بدور وأقمار.

٦- مشهور حسن عزيز.

٧- حسن مشهور.

٨- مشهور.

٩- حسن.

١٠- حسن غريب.

١١- حسن تفرد به فلان.

١٢- عزيز كبير.

١٣- غريب جداً.

١٤- أشبه بالصواب.

(ب) صيغ التضعيف:

١- موضوع، باطل، ليس له أصل.

٢- موضوع.

٣- موضوع لاشك فيه.

٤- باطل.

٥- باطل لاشك فيه، لا أصل له.

٦- كذب موضوع باطل مركب لا أصل له.

٧- باطل، إسناده منقطع، أو لا أصل له جملة، في إسناده جماعة من الضعفاء في إسناده اضطراب، في إسناده ظلمات.

٨- لا يرجع منه إلى صحة أو الصحة، ليس له أصل.

٩- لا يرجع منه إلى الصحة.

١٠- مضطرب الإسناد والمتن.

١١- هذه الروايات مضطربة مختلفة منكرة.

١٢- إسناده ضعيف مضطرب.

١٣- منكر مضطرب، منكر باطل.

١٤- منكر، إسناده مرسل، في إسناده وهم

١٥- منكر شبيه بالباطل.

١٦- لا يثبت.

والأمر الذي جره إلى هذه المبالغات أو المجازفات في إصدار الأحكام في الراوي والمروي هو منهجه الذي اتبعه بشدة، ومذهبه الذي أبان عنه في كتابه: وكل حديث يكون بخلاف السنة فهو متروك وقائله مهجور[1].

وقد صرح أنه لا يحتج بالمرسل والمنقطع[2]، وقد تأثر بهذا المنهج ابن الجوزي فأكثر الحكم بالوضع والبطلان في الأحاديث التي لم تكن ثابتةً بالأسانيد الصحيحة، وقد تكلم شيخ الإسلام حول منهج ابن الجوزي كلاماً جيداً ننقل هنا لفهم منهج الحافظ الجورقاني، قال شيخ الإسلام:

« نزه الإمام أحمد مسندَه عن أحاديث جماعة يروي عنهم أهل السنن كأبي داود، والترمذي مثل مسند كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه، عن جده، وإن كان أبو داود يروي في سننه منها، فشرط أحمد في مسنده أجود من شرط أبي داود في سننه.

ومن يغلط في الحديث ولا يتعمد الكذب، فإن هؤلاء توجد الرواية عنهم في السنن، ومسند الإمام ونحوه بخلاف من يتعمد الكذب فإن أحمد لم يرو في مسنده عن أحد من هؤلاء، ولهذا تنازع الحافظ أبو العلاء الهمذاني، والشيخ أبو الفرج ابن الجوزي: هل في المسند حديث موضوع، وأثبت ذلك أبو الفرج، وبيّن أن فيه أحاديث قد علم أنها باطلة، ولا منافاة بين القولين، فإن الموضوع في اصطلاح أبي الفرج هو الذي قام دليل على أنه باطل، وإن كان المحدث به لم

---

(١) الأباطيل (١/١٣٩).

(٢) المصدر السابق (١/٣١٠)، وانظر أيضاً كلام ابن مهدي في مقدمة الأباطيل (١/١٢-١٣).

يتعمد الكذب بل غلط فيه، ولهذا روى في كتابه « الموضوعات » أحاديث كثيرة من هذا النوع، وقد نازعه طائفة من العلماء في كثير مما ذكره، وقالوا: إنه ليس مما يقوم دليل على أنه باطل، بل بينوا ثبوت بعض ذلك.

وأما الحافظ أبو العلاء وأمثاله فإنما يريدون بالموضوع المختلق المصنوع الذي تعمد صاحبه الكذب، والكذب كان قليلاً في السلف »[1].

وقال شمس الدين الجزري (ت ٨٣٣هـ) في المصعد الأحمد: قال شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية رحمه اللّه تعالى: وقد تنازع الناس هل في مسند الإمام أحمد حديث موضوع؟ فقال طائفة من حفاظ الحديث كأبي العلاء الهمذاني ونحوه: ليس فيه موضوع، وقال بعض العلماء كأبي الفرج ابن الجوزي: فيه موضوع، وقال أبو العباس: ولا خلاف بين القولين عند التحقيق، فإن لفظ الموضوع قد يراد به المختلق المصنوع الذي يتعمد صاحبه الكذب، وهذا مما لا يعلم أن في المسند منه شيئاً، بل شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في سننه، وقد روى أبو داود في سننه عن رجال أعرض عنهم في المسند، قال: ولهذا كان الإمام أحمد في المسند لا يروي عمن يعرف أنه يكذب مثل محمد بن سعيد المصلوب ونحوه، ولكن يروي عمن يضعف لسوء حفظ، فإن هذا يكتب حديثه، ويعتضد به ويعتبر به، قال: ويراد بالموضوع ما يعلم انتفاء خبره، وإن كان صاحبه لم يتعمد الكذب، بل أخطأ فيه، وهذا الضرب في المسند منه، بل وفي سنن أبي داود والنسائي، وفي صحيح مسلم والبخاري أيضاً

(١) التوسل والوسيلة (ص ٨١-٨٢)، أو فتاواه (١/ ٢٥٠).

ألفاظ في بعض الأحاديث من هذا الباب، لكن قد بيّن البخاري حالها في نفس الصحيح[١].

وفي ضوء تحليل شيخ الإسلام لمنهج ابن الجوزي يتضح لنا منهج الجورقاني في تضعيف الأحاديث وخاصة حينما التزم برد الأحاديث المعلولة بإيراد الأحاديث الصحيحة المخالفة لها في الباب، كما عرفنا أن هناك اعتباراً كبيراً للاصطلاح الذي اصطلحه الجورقاني وابن الجوزي وغيرهما في إصدار الحكم على الحديث بالضعف والوضع والبطلان، بينما لا يقول به من لا يعد الموضوع إلا ما جاء عن من تعمد للكذب، والله أعلم بالصوب.

---

(١) المصعد الأحمد في مقدمة مسند أحمد، بتحقيق أحمد شاكر (١/٣٤-٣٥)، وقد ذكر ابن الجوزي ما جرى بينه وبين أهل العلم منهم أبو العلاء في شأن رأيه في المسند في صيد الخاطر، وانظر أيضاً طلائع المسند (ص ٥٦-٥٧).

موارد الجورقاني في كتاب الأباطيل

خرج المؤلف مادة هذا الكتاب عن عدد كبير من أهل العلم بأسانيده إلى هؤلاء المؤلفين، كما استخدم كتبا أخرى وخاصة في الكلام على رواة الحديث حيث نقل نقولا عنها بدون أن يذكر إسناده وفيما يلي قائمة لهؤلاء العلماء المصنفين وأسماء مؤلفاتهم المستخدمة في الكتاب حيث صرح ببعضها المؤلف وعلمنا البعض الآخر بمراجعة أصولها أو جرد أسانيدها.

ومن الممكن جداً أن تقل هذه المصادر بعد التأكد أن المؤلف ينقل هذه النصوص بواسطة كتب أخرى متأخرة، كما فعل في ترجمة عبدالله بن مسعود حيث نقل عن كتب الأنساب، وكتب طبقات خليفة بواسطة تأريخ بغداد، وهذا يجوز في غير واحد من النصوص، وخاصة في باب الجرح والتعديل:

١- مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) في الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي والقعنبي.

٢- عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) من المصنف.

٣- سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ).

٤- يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ) روايات عديدة:

٥ (١) رواية عباس الدوري.

٦ (٢) رواية مسلم بن الحجاج.

٧ (٣) رواية إسحاق بن منصور الكوسج (ت٢٥١هـ).

٨ (٤) رواية معاوية بن صالح الدمشقي.

٩ (٥) رواية إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي (ت في حدود ٢٦٠هـ).

١٠ (٦) رواية الحنسين بن الحسن.

١١ (٧) رواية أحمد بن زهير.

١٢ (٨) رواية علي بن الحسين الجنيد.

١٣ (٩) رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز.

١٤ (١٠) رواية الدارمي عثمان بن سعيد (ت ٢٦٦هـ).

١٥- علي بن الجعد أبو الحسن (ت ٢٣٠هـ).

١٦- علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ) برواية ابنه عبدالله عنه.

١٧- أبو بكر ابن أبي شيبة (ت ٢٤٠هـ).

١٨- أحمد بن حنبل (ت١ ٢٤هـ) من المسند.

* وقد أخذ عنه بواسطة غير واحد من الرواة وهم:

١٩ (١) عبدالله بن أحمد.

٢٠ (٢) صالح بن أحمد.

٢١ (٣) حنبل بن إسحاق.

٢٢ (٤) أبو أمية.

٢٣ (٥) حرب بن إسماعيل الكرماني.

٢٤ (٦) أبو طالب (المسكاني).

٢٥ (٧) إسحاق بن منصور الكوسج.

٢٦ (٨) أبو علي عبدالرحمن بن يحيى خاقان.

٢٧ (٩) علي بن سعيد بن جرير.

٢٨ (١٠) جعفر بن أبان.

٢٩- أبو علي الحسن بن علي الحلواني (ت ٢٤٢هـ) في السنن.

٣٠- الطيالسي (ت ٢٤٣هـ).

٣١- ابن منيع (ت ٢٤٤هـ).

٣٢- عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ).

٣٣- الدارمي (ت ٢٥٥هـ) في سننه.

٣٤- البخاري (ت ٢٥٦هـ) الجامع الصحيح، والتأريخ الكبير.

٣٥- الحسن بن عرفة (ت٢٥٧هـ) من جزءه المشهور باسمه(١).

٣٦- إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ).

٣٧- مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) من صحيحه.

٣٨- العجلي (ت ٢٦١هـ).

٣٩- يعقوب بن شيبة (ت ٢٦٢هـ).

٤٠- صالح بن أحمد بن حنبل (ت٢٥٦هـ).

٤١- الدوري: العباس بن محمد (ت ٢٧١هـ).

٤٢- حنبل بن إسحاق (٢٧٣هـ).

٤٣- ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ) من السنن.

---

(١) وقد طبع بتحقيقي من الكويت.

٤٤- أبو داود (ت ٢٧٥هـ) من سننه برواية ابن داسة عنه.

٤٥- يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ) من المعرفة والتأريخ.

٤٦- الترمذي (ت ٢٧٩هـ) من سننه.

٤٧- أبو بكر بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ).

٤٨- ابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ).

٤٩- الحارث بن أبي أسامة (ت ٢٨٢هـ) من مسنده.

٥٠- ابن خراش: عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش المروزي البغدادي (ت ٢٨٣هـ).

٥١- عبدالله بن أحمد (ت ٢٩٠هـ).

٥٢- أبو علي صالح بن محمد الأسدي الملقب بجزره (ت ٢٩٣هـ).

٥٣- الحسن بن سفيان النسائي (ت ٣٠٣هـ).

٥٤- النسائي أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) سننه الصغرى والكبرى، وعمل اليوم والليلة، والضعفاء والمتروكين.

٥٥- أبو يعلى (ت ٣٠٧هـ) من مسنده.

٥٦- الروياني: أبو بكر محمد بن هارون صاحب المسند (ت ٣٠٧هـ) من مسنده.

٥٧- محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ) من صحيحه.

٥٨- أبو العباس محمد بن إسحاق السراج (ت ٣١٣هـ).

٥٩- أبو عوانة يعقوب بن إسحاق (ت ٣١٦هـ).

٦٠- أبو القاسم البغوي: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (ت ٣١٧هـ).

٦١- العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢هـ).

٦٢- ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) من الجرح والتعديل.

٦٣- المحاملي: أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل (ت ٣٣٠هـ) من الأمالي.

٦٤- ابن عقدة (ت ٣٢٢هـ).

٦٥- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار أبو علي (ت ٣٣٨هـ).

٦٦- أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٦هـ).

٦٧- ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) من كتاب المجروحين.

٦٨- أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم البزار الشافعي (ت ٣٥٤هـ) من الفوائد.

٦٩- أبو عبيد محمد بن علي الآجرى: من سؤالاته عن أبي داود.

٧٠- الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ) من المعجم الكبير، والأوسط.

٧١- ابن السني (ت ٣٦٣هـ) من عمل اليوم والليلة.

٧٢- ابن عدي (ت ٣٦٥هـ) من الكامل في الضعفاء وغيره.

٧٣- إسماعيل بن نجيد (ت ٢٦٦هـ).

٧٤- أبو الشيخ ابن حيان (ت ٣٦٩هـ) من أخلاق النبي ﷺ وغيره.

٧٥- أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي (ت ٢٧٤هـ).

٧٦- أبو الفضل صالح بن أحمد الهمذاني (ت ٢٨٤هـ) من طبقات الهمذانيين.

٧٧- ابن شاهين: أبو حفص عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ).

٧٨- الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) من سننه.

٧٩- أبو طاهر المخلص (ت ٣٩٣هـ).

٨٠- ابن منده: أبو عبدالله محمد بن إسحاق (ت ٣٩٥هـ).

٨١- أحمد بن علي بن لال (ت ٣٩٨هـ) من السنن.

٨٢- الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥هـ) من المستدرك، ومعرفة علوم الحديث.

٨٣- اللالكائي (ت ٤١٨هـ).

٨٤- أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) من حلية الأولياء.

٨٥- البيهقي (ت ٤٥٨) من الأسماء والصفات.

٨٦- الخطيب (ت ٤٦٣هـ) من تأريخ بغداد، والكفاية، والجامع لأخلاق الراوي.

٨٧- أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور (ت ٤٧٠هـ).

٨٨- ابن مندة أبو القاسم (ت ٤٧٠هـ).

٨٩- أم الفضل بيبي بنت عبدالصمد الهروية الهرثمية (ت ٤٧٧هـ) من جزئها التي روت عن عبدالرحمن بن محمد الأنصاري، وقد حققت هذا الجزء، وهو مطبوع بالكويت.

٩٠- أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)

٩١- أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (ت ٥٠٩هـ).

٩٢- ابن مندة أبو زكريا (ت ٥١١هـ).

٩٣- الحسين بن محمد التفليسي من كتاب الأعداد.

٩٤- موسى بن عطية الباهلي.

٩٥- أبو نهشل عبدالصمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد العنبري.

٩٦- القاضي أبو أحمد في تأريخه (ت ٤٩٠٥هـ).

٩٧- أبو معاذ الشاه.

٩٨- مهدي بن سمعان: من نسخته المشهورة.

٩٩- أبو زكريا: من سننه.

١٠٠- الهيثم بن كليب.

النقاد الذين نقل المؤلف كلامهم في الرواة

ذكر المؤلف كلام عدد كبير من علماء الجرح والتعديل وفيما يلي أسماءهم مرتباً على وفياتهم:

١- الحسن البصري	(ت١١٠هـ)
٢- شعبة بن الحجاج	(ت١٦٠هـ)
٣- سفيان الثوري	(ت١٦١هـ)
٤- مالك بن أنس	(ت١٧٩هـ)
٥- عبدالله بن المبارك	(ت ١٨١هـ)
٦- سفيان بن عيينة	(ت ١٩٨هـ)
٧- يحيى بن سعيد القطان	(ت ١٩٨هـ)
٨- عبدالرحمن بن مهدي	(ت ١٩٨هـ)
٩- الشافعي: محمد بن إدريس	(ت ٢٠٤هـ)
١٠- عفان بن مسلم الصفار	(ت ٢٢٠هـ)
١١- يحيى بن معين	(ت ٢٣٣هـ)
١٢- علي بن المديني	(ت ٢٣٤هـ)
١٣- أبو خيثمة زهير بن حرب	(ت ٢٣٤هـ)
١٤- إسحاق بن راهويه	(ت ٢٣٨هـ)
١٥- أحمد بن محمد بن حنبل	(ت ٢٤١هـ)

١٦- عمرو بن علي الفلاس (ت ٢٤٩هـ)
١٧- البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)
١٨- إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ)
١٩- العجلي (ت ٢٦١هـ)
٢٠- يعقوب بن شيبة (ت ٢٦٢هـ)
٢١- أبو زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ)
٢٢- داود بن علي (ت ٢٧٠هـ)
٢٣- أبو داود (ت ٢٧٥هـ)
٢٤- أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)
٢٥- ابن خراش (ت ٢٨٣هـ)
٢٦- صالح جزرة (ت ٢٩٣هـ)
٢٧- النسائي (ت ٣٠٣هـ)
٢٨- ابن خزيمة (ت ٣١١هـ)
٢٩- العقيلي (ت ٣٢٢هـ)
٣٠- ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)
٣١- ابن عقدة (ت ٣٣٢هـ)
٣٢- ابن حبان (ت ٣٥٤هـ)
٣٣- ابن عدي (ت ٣٦٥هـ)
٣٤- صالح بن أحمد الهمذاني (ت ٣٨٤هـ)
٣٥- ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)

٣٦- الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)

٣٧- البرقاني: أبو بكر أحمد بن محمد (ت ٤٢٥هـ)

٣٨- ابن منده: محمد بن إسحاق (ت ٣٩٥هـ)

٣٩- الحاكم أبو عبدالله (ت ٤٠٥هـ)

٤٠- ابن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)

٤١- أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده (ت ٥١١هـ)

٤٢- موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب.

كتاب الأباطيل في نظر أهل العلم
واستفادتهم منه في عصور مختلفة

إن كتاب الحافظ الجورقاني هذا كان ملفتا لأنظار أهل العلم إليه لابتكاره في التصنيف ولمنهجه الذي انتقده العلماء، وقد أعجبه ابن الجوزي فبادر إلى نسخه، ثم صنف الموضوعات والعلل، وبنى كتابه الموضوعات على الأباطيل كما صرح به الذهبي وابن حجر، وكما سيطلع عليه القاريء من تعليقي على الأحاديث من الكتاب.

١- ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ: وقد أدخل ابن الجوزي معظم مادة الأباطيل في الموضوعات وفي العلل المتناهية بدون أن يصرح -ولو مرة واحدة- باعتماده على الأباطيل، وقد نبه عليه ابن حجر، والسيوطي مرات، وكما نبهت عليه أيضاً مرات كثيرة في تخريج النصوص فيأخذ من الكتاب بحذف بعض شيوخ المؤلف بقوله: أخبرت عن فلان أو أنبئت، أو بقوله: قد روي، كما ساق كثيراً كلام أهل العلم في الراوي والمروي نحو كلام الحافظ الجورقاني فيهما. ثم اتبع منهج الجورقاني في النقد الذي تسبب لكلام كثير حول كتابه الموضوعات، وإليكم أرقام النصوص التي توجد في الموضوعات، أو في العلل المتناهية مأخوذة عن كتاب الأباطيل، أو عزاها ابن الجوزي إلى مصادرها الأصلية، وقد جعلت الأرقام التي صرح السيوطي بأنها من الأباطيل بين الهلالين وقد بلغ عدد هذه النصوص (٢٠١) نص:

٢- ابن الملقن: وهو ممن استخدم الأباطيل في بعض مؤلفاته كالبدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير كما صرح به في مقدمة الكتاب حينما ذكر مراجع تأليفه(١).

وهكذا نقل نصا عن ابن مهدي بواسطة الأباطيل (١٢/١) في كتابه المقنع في علوم الحديث(٢).

٣- ابن النجار: قال ابن النجار في المؤلف: كتب وحصل وصنف عدة كتب في علم الحديث منها كتاب الموضوعات أجاد تصنيفه، روى لنا عنه عبدالرزاق الجيلي(٣).

٤- الذهبي: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: له مصنف في الموضوعات يسوقها بأسانيده، وعلى كتابه بنى أبو الفرج ابن الجوزي كتاب الموضوعات(٤).

وقال في ترجمته في التذكرة: مصنف كتاب الأباطيل، وهو محتو على أحاديث موضوعة واهية طالعته، واستفدت منه مع أوهام فيه، وقد بيّن بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها(٥).

---

(١) البدر المنير.

(٢) والمقنع في علوم الحديث، قد حققه الأخ جاويد أعظم الهندي (رسالة ماجستير بجامعة أم القرى)، ثم حققه الشيخ عبدالله بن يوسف الجديع في مجلدين، وطبع بمكتبة دار فواز من الأحساء.

(٣) تذكرة الحفاظ (١٣٠٩).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٢/١٨٥ أ).

(٥) تذكرة الحفاظ (١٣٠٨).

ثم استخدمه في ميزان الاعتدال[١]، كما لخصه في جزء اشتهر بتلخيص الأباطيل أو تلخيص الموضوعات[٢].

٥- ابن حجر: وكان ابن حجر أكثر الناس انتقاداً لكتاب الأباطيل، في عدة مؤلفاته، فقال في ترجمته من اللسان بعد ذكر كلام الذهبي وبيان موضوع الكتاب: وعليه في كثير منه مناقشات، والله أعلم بالصواب، ثم ذكر تقصير المؤلف، وغفلته في إيراد حديث ابن عمر في لبس الخاتم في اليمين[٣].

وقال في فتح الباري معلقاً على حديث: الحمرة من زينة الشيطان: وبالغ الجوزقاني فقال: إنه باطل، وقد وقفتُ على كتاب الجوزقاني المذكور، وترجمه بالأباطيل، وهو بخط ابن الجوزي، وقد تبعه على ما ذكر في أكثر كتابه في كتاب الموضوعات، لكنه لم يوافقه على هذا الحديث، فإنه ما ذكره في الموضوعات فأصاب[٤].

وقال في الإصابة في نفس الحديث: غايته أن المتن ضعيف، أما حكمه عليه بالوضع فمردود، وقد أكثر الجوزقاني في كتابه المذكور من الحكم ببطلان أحاديث لمعارضة أحاديث صحيحة لها مع إمكان الجمع، وهو عمل مردود،

---

(١) راجع الأباطيل (١/١٣٨، ٣١٧، ٣٧٥ و ٢/٦٥).

(٢) وهو مطبوع بتحقيقي.

(٣) اللسان (٢/٢٧١)، وراجع الأباطيل (٢/٢٤٨).

(٤) فتح الباري (١٠/٣٠٦)، وراجع الأباطيل (٢ ٢٤٨-٢٤٩).

وقد وقفت على كتابه المذكور بخط ابن الجوزي، ومع ذلك فلم يوافقه على ذكر هذا الحديث في الموضوعات[١].

وقال الحافظ في الفتح في حديث: الإسلام يزيد ولا ينقص، وقد زعم الجوزقاني أنه باطل، وهي مجازفة[٢].

وحديث أنس: لا أفتقد أحداً من أصحابي غير معاوية، قال الجوزقاني: غريب حسن قال الحافظ: تعقبه ابن الجوزي فيما قرأت بخطه: نعوذ باللّه من العصبية فإن مصنف هذا الكتاب لا يخفى عليه أن هذا الحديث موضوع[٣].

هذا، وقد اعتمد الحافظ ابن حجر أيضاً في غير مرة على ما جاء في الأباطيل من أقوال المؤلف أو عمن نقل عنه، وفيما يلي نثبت صفحات الأباطيل التي نقل منها الحافظ في اللسان.

١/١٩، ٢١، ٤٣، ٨٢، ١٣٨، ١٣٩، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٩١، ٢٩٢، ٣١٧، ٣٢٤، (٣٤٥ قال في اللسان في ترجمة محمد بن مهاجر عن الجوزقاني كان يضع الحديث ٥/٣٩٧)، ٣٥٩، ٣٧٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٢/٤٠، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٦٥، ٦٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٩، ١٥٣، ٢٨٦، ٢٩١.

ونقل عنه أيضاً في التخليص الحبير مرتين انظر: الأباطيل ١/٣٥٠، ٣٥٨.

---

(١) الإصابة (١/٥٠٠)، وراجع الأباطيل (٢/١٥٧).

(٢) فتح الباري (١٢/٥٠)، وراجع الأباطيل (٢/١٥٧).

(٣) لسان الميزان (٣/٢٧٦)، وراجع الأباطيل (١/٢٦١).

٦- **ابن ناصر الدين:** قال ابن العماد: كان حافظا عالماً بما يحويه، ومن مصنفاته كتاب الموضوعات أجاد فيه، قاله ابن ناصر الدين[١].

٧- **السخاوي:** وقال الحافظ السخاوي في فتح المغيث: وللجوزقاني أيضاً كتاب الأباطيل، أكثر فيه من الحكم بالوضع بمجرد مخالفته السنة.

قال شيخنا (أي ابن حجر): وهو خطأ إلا إن تعذر الجمع[٢].

وقد نقل عنه كلام ابن مهدي: كذلك ويتأيد بقول الجوزجاني (كذا مصحفاً): المعضل أسوأ حالا من المنقطع، وهو أسوأ حالا من المرسل، وهو لا يقوم به حجة[٣].

٨- **السيوطي:** واستخدمه السيوطي في اللآلي المصنوعة كما مر، وقد قال في مقدمة كتابه: ورمزت لما أورده الحافظ أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني صورة (ج) إعلاما بتوافق المصنفين على الحكم بوضع الحديث[٤].

كما نقل عنه في تحذير الخواص[٥]، وذيل الأحاديث الموضوعة[٦].

* * * *

(١) شذرات الذهب (١٣٦/٤).

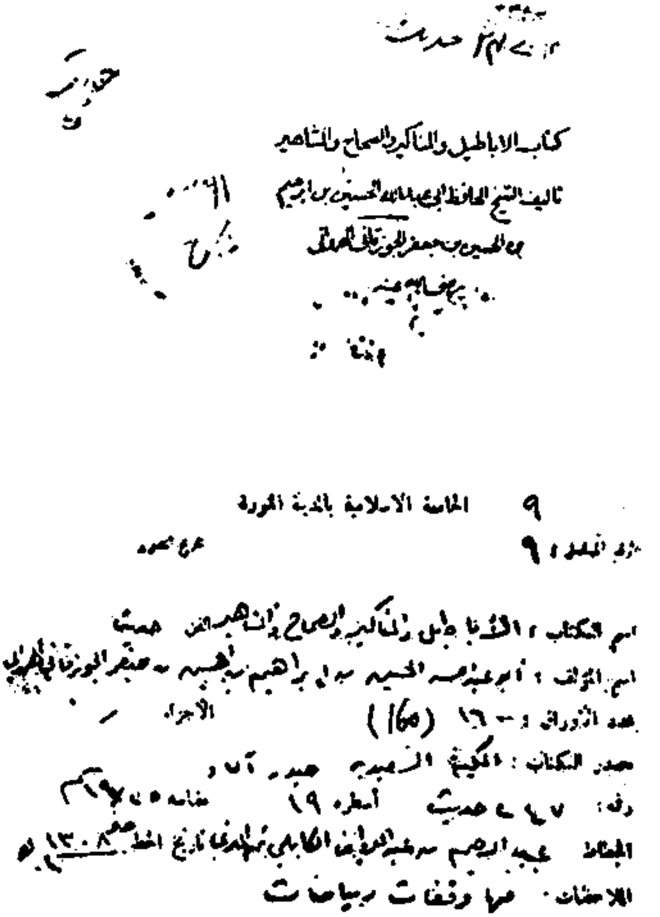
(٢) فتح المغيث (٢٥٢/١-٢٥٣).

(٣) فتح المغيث (١٥٨/١)، وقارنه بالأباطيل (١٢/١).

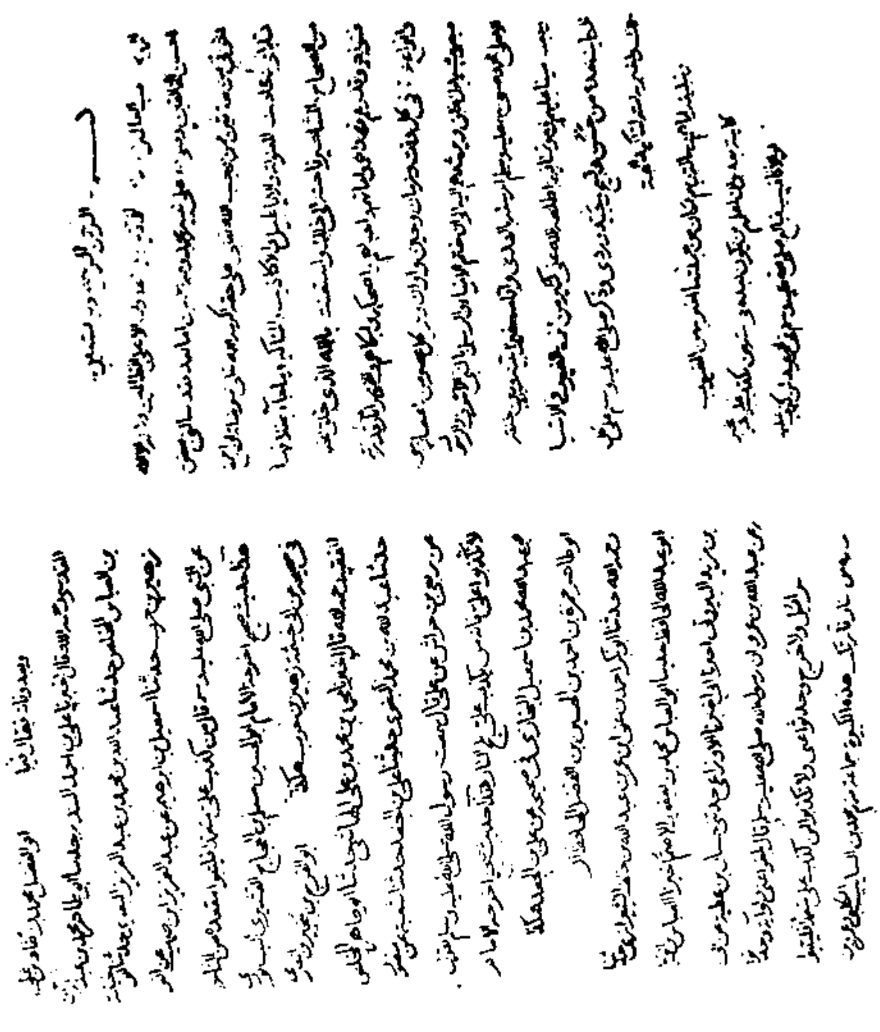
(٤) اللآلي المصنوعة (٢/١).

(٥) تحذير الخواص (٥٢-٥٣ و ١٢٨-١٢٩)، وراجع الأباطيل (٩/١، ٩٦).

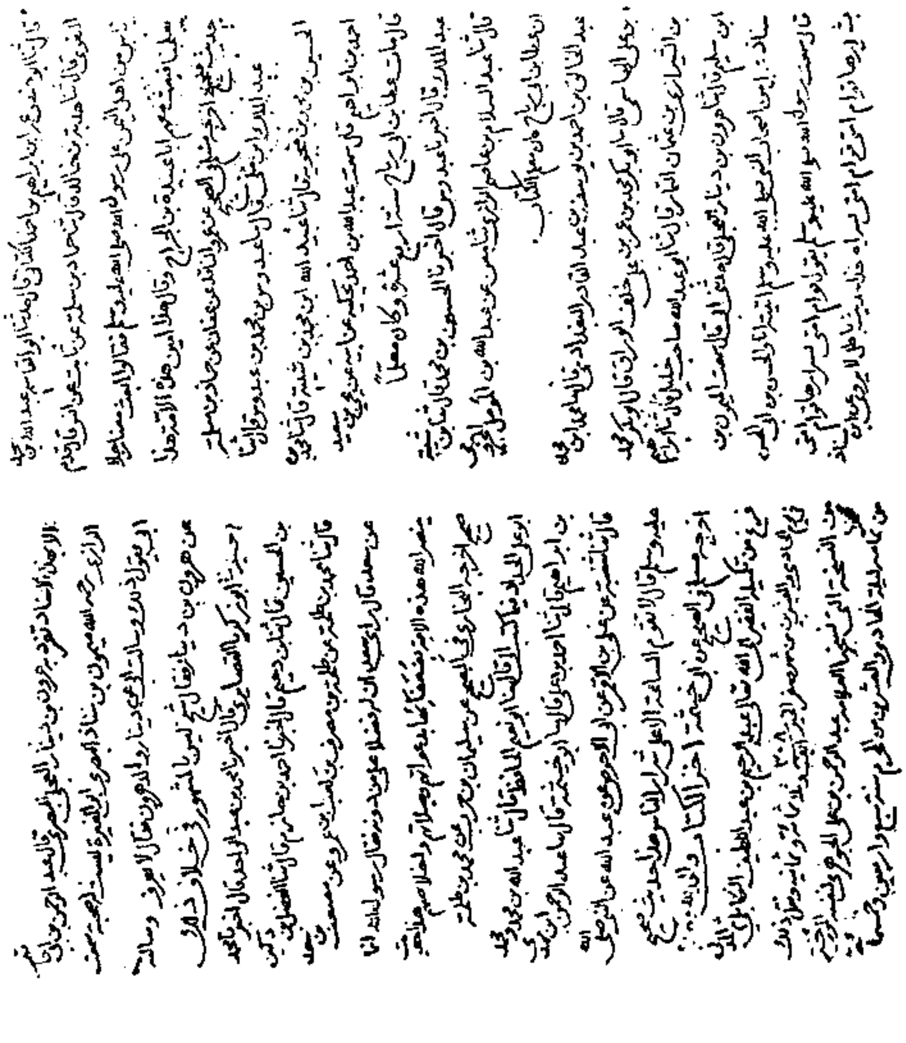
(٦) ذيل الأحاديث الموضوعة (١١٤).



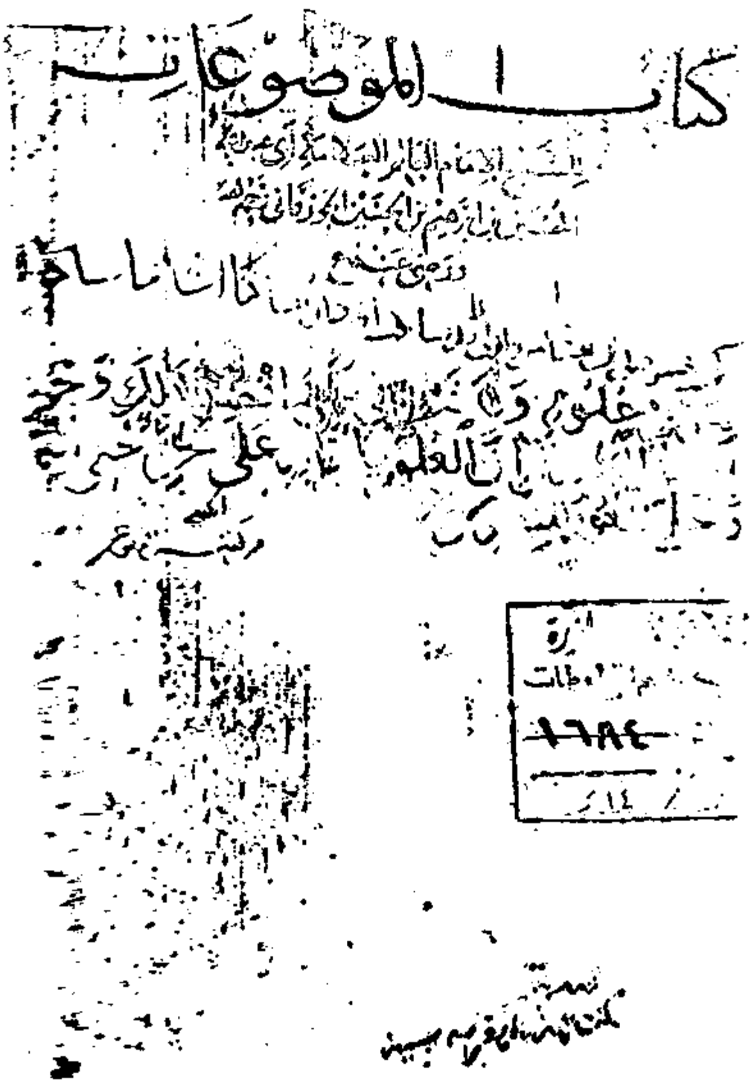
غلاف نسخة المكتبة السعيدية «س»



الورقة الأولى من مخطوطة السعيدية



الورقة الأخيرة من مخطوطة السعيدية


كتاب الموضوعات

غلاف نسخة تشستربيتي (الأصل)



الورقة الأولى من مخطوطة تشستربيتي



الورقة الأخيرة من نسخة تشستربيتي

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا باللّه[1]

الحمد للّه رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولا إله إلا اللّه أحسن الخالقين، وصلى اللّه على نبيه محمد وآله أجمعين.

أما بعد؛ فقد سألني بعض إخواني من المحدثين ممن أوجب اللّه تعالى عليَّ حقَّه -أكرمه اللّه بمراداته[2]- أن أجمع له كتاباً في الأحاديث المعلولة، والأباطيل، والأكاذيب، والمناكير، وما جاء بخلافها [3] من الصحاح، والمشاهير، فأجبته إلى ذلك، واستعنت باللّه الذي خلق الخلق فسوَّاهم، وقدَّرهم فهداهم، وأماتهم وأحياهم، وأضحكهم وأبكاهم، وأظهر آثار قدرته وأنواع عزته في كل وقت وزمان، وحين وأوان، وعمَّر كل عصر من الأعصار بنبي مبعوث يدل الخلق ويرشدهم إليه، إلى أن ختم الأنبياء والرسل بالنبي الأشرف والرسول الأعلى محمد ﷺ؛ أرسله بالهدى وأقامه سفيراً بينه وبين خلقه، وجعله أميناً عليهم ومؤتمناً فيهم، أطلعه [4] على كثير من أنواع الغيوب، والأشياء الكائنة بعده من

(١) وفي « س » بعد السلمة: « وبه نستعين ».

(٢) في « س »: « اللّه تعالى بمرضاته ».

(٣) كذا في « س »: « بخلافها »، وفي الأصل: « بخلافه ».

(٤) وفي « س »: « اطلعه اللّه ».

حسن وقبيح، وجيد ورديء، ودل (١) ﷺ على ذلك(٢) وأخبر به أمته لتأكيد الحجة عليهم، وإتمام (٣) تبليغه إياهم رسالة ربهم، فكان من جملة ما أخبر به من الغيوب، والحوادث الكائنة بعد ما أعلمهم (٤) أن يكون بعده في أمته من يكذب عليه، ويخبر عنه بالأباطيل، والأكاذيب، فبالغ ﷺ في الوعيد لمن كذب عليه [س ٢/ب] في حياته وبعد وفاته.

١- فقال فيما أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي، رضي الله عنه(٥) قال: أخبرنا علي بن أحمد بن البندار(٦)، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن [العباس(٧)] المخلص، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

« **من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** ».

هذا حديث صحيح.

---

(١) وفي « س »: « ذكر ».

(٢) وفي « س »: « كل ذلك ».

(٣) سقط من « س » كلمة: « إتمام ».

(٤) وفي « س »: « وأن أعلمهم ».

(٥) في « س »: « رحمه الله ».

(٦) في « س »: « علي بن أحمد البندار »، وهو مسند العراق علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو القاسم البندار المعروف بابن البسري، مولده سنة (٣٨٦هـ)، ووفاته سنة (٤٧٤هـ)، وهو من شيوخ الخطيب الذي ترجم له في تاريخه (١١/٣٢٥)، وانظر أيضاً: تذكرة الحفاظ (١١٨٣).

(٧) من « س »، وفي الأصل مطموس.

أخرجه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في صحيحه عن أبي خيثمة زهير بن حرب هكذا [١].

٢- أخبرنا أبو الفرج بن بنجير [٢] البصري الفقيه -رضي الله عنه- [٣]، قال: حدثنا محمد بن علي [٤] الهاشمي، قال: حدثنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **لا تكذبوا علي، فإنه من يكذب علي يلج النار** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه عن علي بن الجعد هكذا [٥].

٣- أخبرنا أبو طاهر حمزة بن أحمد بن الحسين بن الفضل الحافظ

---

(١) هذا الحديث أخرجه مسلم في المقدمة: باب تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ، عن محمد بن عبيد الغبري من حديث أبي مرفوعاً، وأما لفظ حديث أنس من طريق زهير بن حرب فهو: من تعمد علي كذباً فليتبوأ مقعده من النار (صحيح مسلم ١/١٠).

وهذا الحديث أخرجه أيضاً البخاري في العلم: باب إثم من كذب على النبي ﷺ (١/٢٠٠).

(٢) وفي « س »: « بن البصري » وهو خطأ، وأبو الفرج هذا اسمه عبد الملك بن علي بن بنجير، والجورقاني مكثر عنه كما سيأتي في الكتاب، وقد ذكره الذهبي من شيوخ الجورقاني، (انظر تذكرة الحفاظ ١٣٠٨).

(٣) وفي « س »: « رحمه الله ».

(٤) وفي « س »: « محمد بن محمد بن علي ».

(٥) البخاري: كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ (١/١٩٩).

الرودراوري -رضي اللّه عنه-[١]، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن عبداللّه بن خلف الشيرازي، حدثنا أبو عبداللّه محمد بن عبداللّه الحافظ[٢] حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد[٣] البيروتي، أخبرنا أبي، أخبرنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، عن أبي كبشة، عن عبداللّه بن عمرو أن رسول اللّه ﷺ قال:

« **بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، وحدثوا عني ولا تكذبوا، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** »[٤].

فارتكب هذه الكبيرة [٣/ألف] جماعة، منهم:

(١) محمد بن السائب الكلبي [٥].

(٢) وعمرو بن عبيدالمعتزلي [٦]. [س ٣/ألف].

---

(١) وفي « س »: « رحمه اللّه ».

(٢) وفي « س »: « أبو عبد اللّه الحافظ ».

قلت: وهو الإمام الحاكم صاحب المستدرك.

(٣) في الأصل: « يزيد » بالياء وهو تصحيف، والصواب بالميم، وهو بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانية، (انظر تقريب التهذيب ٣٩٩/١).

(٤) أخرجه البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٤٩٦/٦)، والترمذي في العلم: باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل (١٤٧/٤)، وأبو خيثمة في العلم (ص١١٩).

(٥) انظر لترجمته: التاريخ الكبير (ج١ ق ١٠١/١)، والضعفاء الصغير للبخاري (ص ١٠١)، والجرح والتعديل (ج٣ ق ٢٧٠/٢)، والميزان (٥٥٦/٣)، وتهذيب التهذيب (١٧٨/٩)، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص٩١)، والمغني في الضعفاء (٥٨٤/٢)، وديوان الضعفاء (ص ٢٧٣)، وتقريب التهذيب (١٦٣/٢).

(٣) ووهب بن وهب القاضي [١].

(٤) ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة [٢].

(٥) وأبو داود سليمان بن عمرو النخعي [٣].

(٦) وإسحاق بن نجيح الملطي [٤].

(٧) وأحمد بن الحسن بن أبان المصري [٥].

(٨) وغياث بن إبراهيم النخعي [٦].

---

(٦) انظر: التاريخ الكبير (مجلد ٣/ قسم ٣٥٢/٢)، والجرح والتعديل (مجلد ٣٤٦/٣، ٣٤٧)، والضعفاء الصغير (ص ٨٥)، والميزان (٢٧٢/٣)، والمغني (٤٨٦/٢)، وديوان الضعفاء (ص ٢٣٦).

(١) التاريخ الكبير (مجلد ٤ قسم ١٧٠/٢)، والميزان (٣٥٣/٤)، والمغني (٧٢٧/٢)، وديوان الضعفاء (ص ٣٣٣) واللسان.

(٢) التاريخ الكبير (مجلد ١ قسم ٩٤/١)، الضعفاء الصغير (ص ١٠٠)، الضعفاء للنسائي (ص ٩٢)، وديوان الضعفاء (ص١٧٣)، المغني (٥٨٥/٢)، التهذيب (ج٩، التقريب ١٦٤/٢).

(٣) التاريخ الكبير (مجلد ٢ قسم ٢٨/٢)، الضعفاء الصغير (ص ٥٣)، الضعفاء للنسائي (ص ٤٩)، وديوان الضعفاء (ص ١٣٢)، الميزان (٢١٦/٢)، واللسان (٩٧/٣).

(٤) التاريخ الكبير (مجلد ١ قسم ٤٠٤/١)، والضعفاء للنسائي (ص ١٩)، والميزان (٢٠٠/١)، وديوان الضعفاء (ص ١٨)، والمغني (١)، والتقريب (٦٢/١)، والتهذيب (٢٥٢/١).

(٥) الميزان (١/ ٩٠)، وديوان الضعفاء (٢)، والمغني (٣٦/١)، واللسان (١٥٠/١)، وورد في اسمه في الميزان: « المصري الأبلي »، وفي اللسان: « المصري الآملي »، وفي ديوان الضعفاء: « المضري الأبلي »، وفي المغني: « المضري الابلي »، وقد ورد في جميع المراجع اسم أبيه: « الحسن » وورد في الأصل: « الحسين ».

(٦) التاريخ الكبير (مجلد ٤ قسم ١٠٩/١)، والضعفاء الصغير (ص ٩٢)، والضعفاء للنسائي (ص

(٩) والمغيرة بن سعيد الكوفي [١].

(١٠) وأحمد بن عبدالله الجويباري [٢].

(١١) ومأمون بن أحمد الهروي السلمي [٣].

(١٢) ومحمد بن عكاشة الكرماني [٤].

(١٣) ومحمد بن القاسم الطايكاني [٥].

وغيرهم ممن يطول ذكرهم في هذا الموضع، فهؤلاء كلهم كذابون وضاعون، لا يجوز قبول خبرهم، ولا الاحتجاج بحديثهم، ويجب على الحفاظ بيان أمورهم، وإظهار أحوالهم وأديانهم، ليترك حديثهم، ولا يكون ذلك غيبة.

---

٨٦)، والميزان (٣/٣٢٧)، وديوان الضعفاء (ص ٢٤٥)، والمغني (٢/٥٠٧)، واللسان (٤/٥٠٧).

(١) الميزان (٤/١٦٠)، وديوان الضعفاء (ص ٣٠٥)، واللسان، حكى عنه الأعمش أنه قال: كان علي قادرا على إحياء الموتى، وقتل في الزندقة.

(٢) الضعفاء للنسائي (ص ٢٢)، المغني (١/٤٣)، وديوان الضعفاء (ص ٤)، والمجروحين (١/١٤٢)، والميزان (١/١٠٦)، واللسان (١/١٩٣، ١٩٤)، والجويباري: بضم الجيم، وتسكين الواو، وفتح الياء المثناة بعدها ياء موحدة، أو (الجوباري) بدون ياء، نسبة إلى قرية جوبار أو جويبار في هراة.

(٣) الميزان (٣/٤٢٩-٤٣٠)، والمغني (٢/٥٣٩)، وديوان الضعفاء، واللسان.

(٤) الميزان (٣/٦٥٠)، والمغني (٢/٦١٥)، وديوان الضعفاء (ص ٢٨٢)، واللسان.

(٥) المغني (٢/٦٢٥)، وديوان الضعفاء (ص ٢٨٥)، والميزان (٣/١٠)، واللسان (٥/٣٤٣)، والصحيح في نسبته الطايكاني أو الطايقاني، بفتح الطاء وسكون الألف والياء المثناة من تحتها، وفتح الكاف وبعد الألف نون، وهي نسبة إلى (طايكان) بليدة من نواحي بلخ، ويقال لها (طايقان) بالقاف بدل الكاف، وما ورد في نسبته غير هذا فهو تصحيف.

٤- فقد أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن علي بن عمر، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ [١]، قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، أخبرنا أبو يحيى زكريا بن يحيى [٢]، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها[٣] قالت: أقبل رجل؛ فلما رآه رسول الله ﷺ قال: « **بئس أخو العشيرة** »، فلما جاء وجلس، كلّمه، وانبسط إليه، وجلس، فقالت عائشة: إنك قلتَ ما قلت، فلما دخل البيتَ [٤] ألنتَ له القول؟! فقال[٥]: « **يا عائشة! إن شر الناس منزلة عند الله تعالى يوم القيامة مَنْ تركه الناس اتقاء فحشه** ».

هذا حديث صحيح [٦].

وفيه الدلالة على أن الإخبار عما في الرجل على الديانة ليس من الغيبة [٧].

---

(١) وفي « س »: « محمد بن.... خالد » وهو تصحيف.

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « أبو يحيى بن زكريا ».

(٣) من « س ».

(٤) سقط من « س ».

(٥) وفي « س »: « قال » بدون فاء.

(٦) قلت: هو حديث متفق عليه، انظر البخاري: الأدب، باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشا (٤٥٢/١٠)، ومسلم: كتاب البر والصلة، باب مداراة من يتقى فحشه (٢٠٠٢/٤).

(٧) استدل ابن حبان بهذ الحديث مثل هذا الاستدلال فقال بعد ذكر هذا الحديث: وفي هذا الخبر دليل على أن إخبار الرجل بما في الرجل على جنس الإبانة ليس بغيبة (المجروحين ١٨/١) قال محقق الكتاب: وفي النسخة الهندية: « الديانة » بدل « الإبانة » فلعل هذا الاستدلال منقول من ابن حبان بلفظه كما هو صنيع الجورقاني في كثير من المواضع في نقل أقوال ابن حبان معزوا إليه

٥- أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن المغرم [١] -رضي اللّه عنه- [٢]، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، أخبرنا [٣] أحمد بن علي بن لال، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبداللّه يعني أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عفان قال: قال يحيى بن سعيد: سألت شعبة، وسفيان بن سعيد، وسفيان بن عيينة، ومالك بن أنس، عن الرجل لا يحفظ، أو يتهم في الحديث؟ [٣/ب] فقالوا جميعاً: بين أمره [٤] [س ٣/ب].

٦- أخبرني أبو بكر عبداللّه بن الحسين بن أحمد بن جعفر النوري [٥] -رحمه اللّه تعالى- [٦]، أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي [٧]، قال: حدثنا أبو قدامة، قال:

أبو بدونه. واللّه أعلم.

(١) وفي « س »: « محمد المعزم ».

(٢) وفي « س »: « رحمه اللّه ».

(٣) وفي « س »: « حدثنا ».

(٤) انظر: هذا النص في مقدمة صحيح مسلم (١/١٧)، وكتاب العلل للترمذي (٥/٧٣٩)، وشرح العلل لابن رجب (ص ٨٠)، والمجروحين لابن حبان (١/٢٠)، وتقدمة الجرح والتعديل، ومقدمة الموضوعات لابن الجوزي (١/٥٠)، وتحذير الخواص للسيوطي (ص ١٢١)، والأسرار المرفوعة لملا علي القاري (ص ٥٠-٥١).

(٥) وفي « س »: « أحمد التوري »، والصواب ما أثبتناه فقد نقل السيوطي عن الجورقاني هذا النص بهذا السند وفيه أثبت ما في الأصل.

(٦) وفي « س »: « رحمه اللّه » فقط بدون ذكر: « تعالى ».

(٧) ليس في « س » قوله: « الثقفي ».

سمعت ابن مهدي يقول: مررتُ مع سفيان الثوري برجل فقال: كـذاب -واللّـه !- لولا أنه لا يحل لي أن أسكت لسكت [١].

٧- أخبرنا محمد بن أبي علي بن محمد المروزي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد [٢]، قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن عبداللّه، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: حدثنا محمد بن عبداللّه بن عبدالحكم قال: سمعت الشافعي يقول: إذا علم الرجل من محدثٍ الكذبَ، لم يسعه السكوت عليه، ولا يكون ذلك غيبة، فإن مثل العلماء كالنقاد، فلا يسع الناقد في دينه أن لا يبين الزيوف من غيرها[٣].

٨- أخبرنا عبدالملك بن علي بن بنجير، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي

---

(١) أورده السيوطي في كتابه تحذير الخواص (ص ١٢٨-١٢٩) من الأباطيل فقال: وقال الإمام أبو عبد اللّه الحسين بن إبراهيم الجورقاني في مقدمة كتابه (الموضوعات) له، ثم ذكر السند والمتن.
وانظر: هذا النص أيضاً في المجروحين لابن حبان (٢١/١)، والكفاية للخطيب (ص ٤٢)، والموضوعات لابن الجوزي المقدمة (٥٠/١)، والأسرار المرفوعة لملا علي القاري (ص ٥١).

(٢) هو أبو بكر المزكي النيسابوري محدث نيسابور، وكان يروي عن خمسين من أصحاب الأصم، توفى سنة ٤٧٤هـ وسيأتي ذكره في كتاب الجورقاني هذا كثيراً، بقوله: (أبو بكر المزكي) وأحيانا ورد في إحدى النسختين: « أبو بكر المزكر » وهو تصحيف، فليتنبه.

(٣) أورده السيوطي في تحذير الخواص من طريق الجورقاني في كتابه الموضوعات (١٢٩، ١٣٠)، وانظر أيضاً: مقدمة الموضوعات لابن الجوزي (٥٠/١)، والأسرار المرفوعة (ص ٥١)، وقد ورد في النسختين: « غيره »، وقال محمد صباغ محقق الأسرار المرفوعة في الأصول: « غيره » أثبت رواية الأسرار، قلت: وكذا في الموضوعات لابن الجوزي، ولأجل هذا أنا أثبت أيضاً ما في الأسرار أي « غيرها ».

بن ثابت الخطيب في كتابه، أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا عبيداللّه بن عثمان الدقاق، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: سمعت أحمد بن داود، قال: سمعت أحمد بن سلمة بن عبداللّه يقول: سمعت محمد بن بندار السباك الجرجاني[١] يقول: قلت لأحمد بن حنبل: -رضي اللّه عنه-[٢]: يا أبا عبداللّه! إنه ليشتد عليّ أن أقولَ: فلان كذاب، فلان ضعيف؟ فقال لي: إذا سكتَّ أنت، وسكتُّ أنا، فمتى يعرف الجاهلُ الصحيحَ من السقيم؟![٣].

فظهر بهذا الإجماع الذي ذكرناه أن الطريق إلى معرفة الحديث الجرح والتعديل، ويستحب أن يصنف الكتاب معللا، فإن العلل [٤] أجلّ أنواع علم الحديث.

٩- فقد، أخبرنا حمزة [٥] بن أحمد بن الحسين، أخبرنا [٦] أحمد بن علي بن عمر، قال: [٤/ألف] حدثنا محمد بن عبداللّه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن

---

(١) ورد في النسختين والجامع: « محمد بن بشران السماك الجرجاني » والصواب ما أثبتنا فإنه محمد بن بشار السباك الجرجاني الملقب ببندار، كما في طبقات ابن أبي يعلى وغيرها.

(٢) ليس في « س » قوله: « رضي اللّه عنه ».

(٣) أخرجه الخطيب في الكفاية (ص ٤٦)، والجامع (٢/٢٥٩) وانظر أيضاً: شرح العلل لابن رجب (ص ٧٨)، ومقدمة الموضوعات لابن الجوزي (١/٥١)، وتحذير الخواص (١٢٤، ١٢٥)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/٢٨٧)، والمنهج الأحمد العليمي (١/٢٣٥)، والأسرار المرفوعة (ص ٥١).

(٤) كذا في « س »، وفي الأصل: « فإن معرفة العلل ».

(٥) كذا في « س »، وهو الصحيح وفي الأصل: « أحمد ».

(٦) وفي « س »: « حدثنا ».

إسحاق الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن سلمة بن عبدالله قال: سمعت [أبا [1]] قدامة السرخسي يقول: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي[2] [س/٤/ألف].

١٠- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت في كتابه، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا [3] محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا محمد أحمد بن عبدالله المزني، قال: سمعت أبا بكر محمد بن داود بن علي يقول: سمعت أبي يقول: من لم يعرف حديث رسول الله ﷺ بعد سماعه، ولم يميز بين صحيحه وسقيمه؛ فليس بعالم [4].

١١- أخبرنا أبو بكر المزكي [5]، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن جعفر النوري، قال: حدثنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: سمعت عبيدالله [بن [6]] سعيد يقول: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول:

---

(١) من « س »، وسقط من الأصل.

(٢) انظر: معرفة علوم الحديث للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ص ١١٢)، وأخرجه أيضاً ابن أبي حاتم في علله (١/١٠)، والخطيب في الجامع (٢/٢٤٩).

(٣) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٤) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٣٥٣-٣٥٤).

(٥) وفي « س »: « المزني » وهو تصحيف، والصحيح: « المزكي » وهو عبد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر النوري، وقد تقدم، وهو يروي عن أبيه: الحسين بن أحمد، وقد ورد اسمه كاملا في باب لحوم الخيل وفيه تصريح أنه أبو بكر المزكي وقدروى عن أبيه.

(٦) من « س »، وسقط في الأصل.

إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم من الحديث لا يسمى عالماً، فمما[1] يعرف به صحيح الأحاديث من سقيمها أن يكون الحديث متعرياً من سبع خصال:

(١) فالأول: أن لا يكون الشيخ الذي يرويه مجروحاً.

(٢) والثاني: أن لا يكون فوقه شيخ مجهول يبطل الحديث به.

(٣) والثالث: أن لا يكون [الحديث [2]] مرسلاً فإن المرسل عندنا لا يقوم به الحجة.

(٤) والرابع: أن لا يكون الحديث منقطعاً، فإن المنقطع عندنا أسوأ حالا من المرسل.

(٥) والخامس: أن لا يكون الحديث معضلا، فإن المعضل عندنا أسوأ حالا من المنقطع.

(٦) والسادس: أن لا يكون الحديث مدلساً، فإن المدلس من الأحاديث يحتمل أن يكون قد دلس وأسقط من إسناده اسم راو ضعيف يبطل الحديث بظوره.

(٧) والسابع: أن لا يكون الحديث [٤/ب] مضطرباً، فإن المضطرب لا يحتج به فمتى [ما [3]] وجد الحديث يعرى، عن هذه الخصال فهو صحيح،

---

(١) وفي الأصل: « فما ».

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) من « س ».

قبوله واجب، العمل به لازم، والراد له آثم.

١٢- أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن علي بن عمر الشيرازي، قال: حدثنا محمد بن عبداللّه الحافظ، أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن[١] بن عيسى، قال: حدثنا الفضل بن محمد بن الشعراني، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عيسى بن إبراهيم القرشي، عن موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير [٢] الثمالي -وكانت له [٤/س/ب] صحبة من رسول اللّه ﷺ- قال: قال رسول اللّه ﷺ:

« إن هذا القرآن صعب، مستصعب لمن كرهه، ميسر لمن تبعه، وإن حديثي صعب مستصعب لمن كرهه ميسر لمن تبعه، من سمع حديثي فحفظه وعمل به جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن خسر الدنيا والآخرة »[٣].

---

(١) كذا في « س » والمراجع الأخرى وهو الصواب، وفي الأصل: « الحسين ».

(٢) في الأصلين: « عمر » والصواب بالتصغير، (انظر: الإصابة ٣٤٧/١، والميزان واللسان).

(٣) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢٤٧/٢) عن محمد بن يوسف النيسابوري عن الحاكم: محمد بن عبد اللّه به، وأورده الذهبي في الميزان (٣٠٩/٣) في ترجمة عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي، من طريق الحاكم، وكذا في اللسان (٢٩١/٤-٢٩٢).

والحديث فيه بقية بن الوليد، قال الحافظ ابن حجر: إنه صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وقد عنعن هنا!!

وفيه عيسى بن إبراهيم، قال فيه البخاري والنسائي: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم والنسائي: متروك الحديث، وقد قال الجورقاني نفسه في بقية بن الوليد: إنه إذا تفرد بالرواية فغير محتج به، لكثرة وهمه، وإن مسلما وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه =

١٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين البروجردي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن علي بن عبدالله -بنيسابور- قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن محمد الأديب النحوي، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان [١]، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا عمرو بن مالك، قال: حدثنا جارية بن هرم [٢]، قال: حدثنا عبدالله بن بسر [الحبراني [٣]]، قال: سمعت أبا كبشة الأنماري -وكانت له صحبة- يحدث عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: « **من كذب علي متعمداً، أو ردّ شيئاً مما أمرت به فليتبوأ بيتاً في جهنم** »[٤].

اعتباراً واستشهاداً، لا أنهم جعلوا تفرده أصلا، (انظر تهذيب التهذيب ١/٤٧٨).

قلت: فالعجب من المؤلف أنه كيف استساغ لنفسه أن يسوق هذا الحديث الضعيف في كتابه هذا مستدلا به ومعتمداً عليه !!

(١) كذا في « س »، وهو الصحيح، وفي الأصل: « أبو عمرو حمدان وهو خطأ »، (انظر: تذكرة الحفاظ ٧٠٧).

(٢) وفي الميزان واللسان بين جارية بن هرم وعبد الله بن بسر: « عبد الله بن دارم » وعند الخطيب مثل الجورقاني.

(٣) كذا في « س » وهو الصحيح، وفي الأصل: « الحسرباني » وهو تصحيف، والحبراني: بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة، وراء نسبة إلى حبران، بطن من حمير.

(٤) أخرجه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، والعقيلي كما في تحذير الخواص للسيوطي (ص ١٥)، ومن طريق أبي يعلى، أورده الذهبي في الميزان في ترجمة جارية بن هرم (١/٣٨٦)، وقال: حديث منكر، وقال عن جارية: هالك، وأقره الحافظ في اللسان (٢/٩٢).

ثم أورد الحافظ ابن حجر هذا الحديث في ترجمة علي بن قرين عن جارية بن هرم به، وقال: ذكر

ابن عدي في ترجمته هذا الحديث وقال: هذا سرقه من جماعة ضعفاء حدثوا به عن جارية، وقد رأيت له غيره مما سرقه، ورواه الخطيب في ترجمته من حديث البراثي به، (اللسان ٤/٢٥٢).

وانظر أيضاً: تاريخ بغداد (١٢/٥١).

قلت: وفيه عمرو بن مالك عن جارية بن هرم الفقيمي: قال الترمذي: قال محمد بن إسماعيل: هذا كذاب، كان استعار كتاب أبي جعفر السندي، فألحق فيه أحاديث، وهو الرأسبي كما في الميزان واللسان، وقال فيه ابن عدي: كان يسرق الحديث، وضعفه أبو يعلى وحدثنا عنه، (انظر: ميزان الاعتدال ٣/٢٨٧، ولسان الميزان ٤/٣٧٤، والمغني في الضعفاء للذهبي ٢/٤٨٨-٤٨٩).

وجارية هالك كما تقدم، وعبد اللّه بن بسر الحبراني هذا ضعيف أيضا، (انظر: التقريب ١/٤٠٤، والتهذيب ٥/١٥٩).

١- كتاب الإيمان

قال الإمام الأجل أبو عبدالله [(١)] الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجورقاني رحمه الله [(٢)]: [٥/ألف].

أنا خصم يوم القيامة لرجل يكتب عني هذا الكتاب أو يسمع بعضه، ثم يروي عني حديثا مما ذكرت في هذا الكتاب مفرداً من غير علله، أو خارجاً من كتابي هذا مطلقا من غير كلامي عليه إلا في هذا الكتاب على سبيل الطعن [والقدح [(٣)]] في واضعه وناقله على حسب يتنبه [(٤)] بعلله ليدفع بذلك الكذب عن رسول الله ﷺ.

---

(١) وفي « س »: « قال الشيخ الإمام الحافظ سف السنة الحسين.. الخ ».

(٢) ليس في « س »: « رحمه الله »، وكذا ورد في النسختين: « الجورقاني » براء مهملة، وفي « س » تحته: « براءمهملة ».

(٣) من « س ».

(٤) كذا في الأصل، وفي « س »: « على حسب ما بينته ».

١- باب زيادة الإيمان ونقصانه

١٤- أخبرنا حمد [(١)] بن نصر بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبدالرحمن بن غزو بن محمد[(٢)]، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان[(٣)]، أخبرنا محمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي بن أحمد بن أحمد بن محمد بن الأحنف بن قيس التميمي[(٤)] الخوارزمي، قال: حدثنا مأمون بن أحمد

---

(١) هو الحافظ الإمام الأديب أبو العلاء حمد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف الهمذاني شيخ حافظ، ثقة مكثر، أكثر عنه الجورقاني في هذا الكتاب، ولكن ورد في النسختين أحياناً وفي المراجع الأخرى أيضاً: « أحمد بن نصر »، وسيذكره المؤلف أحياناً: «أخبرنا أبو العلاء الأديب»، والصحيح: « حمد » بدون الألف كما في النسختين في كثير من المواضع وكما في تذكرة الحفاظ (١٢٤٨ و ١٣٠٨) وسير أعلام النبلاء، ولوجود التصحيف في النسختين، نبهنا في هذا المكان، واكتفينا بهذا عن التنبيه على هذا التصحيف فيما بعد.

(٢) كذا في « س » وهو الصحيح كما في تذكرة الحفاظ (١٢٤٨)، وكما سيأتي، وفي الأصل: « ابن عمر » بدل « ابن غزو » وهو تصحيف.

(٣) كذا في « س » وهو الصحيح، وكذا ورد في النسختين في باب الاستثناء (٤٦)، وورد في الأصل: « ابن بكار » وهو تصحيف، ويأتي كثيرا: باسم: « أبو العباس بن تركان ».
وقال ابن الأثير في اللباب: التركاني بضم التاء ثالث الحروف، وسكون الراء والنون بعد الكاف والألف، منسوب إلى تركان، وهو اسم لجد أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان الخفاف التميمي الهمذاني التركاني، من مشاهير محدثي همذان، روى عن علي بن إبراهيم بن عبدالله الهمذاني، روى عنه أبو العباس أحمد بن الحسين الغضائري، وتركان أيضاً قرية بمرو يمكن أن ينسب إليها غير أنه اشتهر بهذه النسبة (٢١٢/١)، (وراجع أيضاً: الأنساب ٣٨/٣-٣٩).

(٤) التميمي وهو الصحيح، وكذا في « س »، وفي الأصل: « القيمي » وهو تصحيف، (انظر: لسان

السلمي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الجويباري [الهروي [1]]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن طاؤس، عن أبيه، عن ابن عباس، [س٥/ألف] عن النبي ﷺ قال: « **الإيمان لا يزيد ولا ينقص** »[2].

١٥- أخبرنا محمد بن الحسين[3] بن محمد الواعظ، أخبرنا [أبو العباس[4]] أحمد بن محمد بن أحمد البنداري القومسي[5]، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عبدالله بن أحمد الزرجاهي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ،

الميزان ٥/١٠٥)، قال الحافظ: وكان يضع الحديث ويركب على الأئمة، وقال: وذكر الجورجاني حديثاً من رواية محمد بن الحسن بن علي عن محمد بن جعفر بن علي عن مامون بن أحمد، وقال: محمد بن جعفر مجهول. قلت: وأظنه هو هذا، ومأمون كذاب. انتهى.

قلت: لعله تصحيف من الجورقاني إلا أن قوله: وقال: « محمد بن جعفر مجهول » ليس بموجود في النسختين الموجودتين عندنا. والله أعلم.

(١) من « س ».

(٢) أخرجه ابن الجوزي (١٣٢/١) من طريق الجورقاني وقال: وهذا حديث من موضوعات الجويباري أيضاً وقال: بلغني عن أحمد بن إبراهيم بن بركات (كذا) بإسناد الجورقاني، وهذا صنيعه في ذكر أحاديث الجورقاني بأسانيده في الموضوعات والعلل، وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٣٠/١)، وعزاه للجورقاني، وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (١٤٩/١).
وأورده الذهبي في الميزان (١٠٧/١)، وأقره الحافظ في اللسان (١٩٣/١)، وانظر أيضاً: المصنوع في معرفة الموضوع (ص ٦٥).

(٣) وفي « س »: « الحسن ».

(٤) وفي « س » بدون ذكر الكنية.

(٥) وفي « س »: « القرمسي »، وفي موضوعات ابن الجوزي: « القوصي ».

قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن كرام، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: « **الإيمان لا يزيد ولا ينقص** »[1].

هذا حديث موضوع باطل، وليس له أصل، وهو من موضوعات أحمد بن عبدالله الجويباري.

وأحمد بن عبدالله هذا كان خبيثاً[2] دجالاً من الدجاجلة، كذاباً، يروي عن ابن عيينة [و] وكيع وأبي ضمرة وغيرهم من ثقات أصحاب الحديث، ويضع عليهم ما لم يحدثوا.

وقد روى عن هؤلاء الأئمة ألوف حديث ما حدثوا [٥/ب] بشيء منها، كان يضعها عليهم، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الجرح فيه [3].

١٥ / أ- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة - بجرجان - أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد عبدالله [بن عدي الحافظ، قال:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي (١/١٣١-١٣٢) وقال: عن أبي العباس، وأقره السيوطي في اللآلي (١/٣٩)، وكذا في تنزيه الشريعة (١/١٤٩)، والأسرار المرفوعة (ص ١٤٣)، وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٢٣)، وذكر قول البخاري الآتي ذكره.

(٢) ووردت في « س » كلمة: « خبيثا » بعد قوله: « كذاباً ».

(٣) انظر ابن حبان: المجروحين (١/١٤٢)، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان (١/١٩٤): وذكر الجورقاني في الموضوعات فيه نحوا مما قاله ابن حبان، يشير الحافظ إلى أن الجورقاني نقل كلام ابن حبان في أحمد بن عبد الله الشيباني هذا.

أحمد بن عبدالله [١]] الهروي يعرف بالجويباري كان يضع الأحاديث لابن كرام على ما يريده، وكان ابن كرام يضعها في كتبه عنه، ويسميه: أحمد بن عبدالله الشيباني [٢].

١٦- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله، قال: سمعت أبا سهل محمد بن سليمان الحنفي، يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق السراج، يقول: شهدت محمد بن إسماعيل البخاري -رحمه الله- ورفع إليه كتاب من محمد بن كرام يسأله عن أحاديث: منها سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: « **الإيمان لا يزيد ولا ينقص** ».

فكتب محمد بن إسماعيل البخاري على ظهر كتابه: من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد، [س٥/ب] والحبس الطويل [٣].

١٧- أخبرنا أبو طاهر بن الفضل بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا [٤] أبو بكر

---

(١) من « س » وسقط في الأصل.

(٢) انظر: الكامل (١١١/١/١)، والموضوعات لابن الجوزي (١٣٢/١)، واللآلي (٣٩/١).

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٣٢/١) من طريق الحاكم، وانظر أيضاً: اللآلي (٣٩/١)، وقد نقل السيوطي في تحذير الخواص (ص ١٠٩، ١١٠) من كتاب الجورقاني هذا، وقال: وأورده الذهبي في الميزان (٢١/٤)، وكذا نقله الملا علي القاري في الأسرار المرفوعة (ص ٤٥، ٤٦)، وعزاه للجورقاني، كما أورده القاري في الأسرار المرفوعة مختصراً، وعزاه إلى كتاب الزركشي، وكذا ورد في كشف الخفا للعجلوني (٢٣/١)، وانظر أيضاً: التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة لابن همات الدمشقي.

(٤) وفي « س »: « أخبرنا ».

أحمد بن علي بن عمر بن عبدالله بن خلف الشيرازي، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن بن دلويه المذكر، قال: حدثنا جعفر بن سهل، قال: محمد بن يزيد، قال: حدثنا [أبو[1]] مطيع البلخي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي المهزم [2]، عن أبي هريرة أن وفد ثقيف جاؤا إلى النبي ﷺ فسألوا، عن الإيمان: هل يزيد وينقص؟ فقال: « **لا، زيادته كفر، ونقصانه شرك** »[3].

هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له، وهو من موضوعات أبي مطيع

(١) من « س ».

(٢) أبو المهزم هذا متروك، التقريب (٤٧٨/٢).

(٣) أورده ابن طاهر في موضوعاته (ص ٢٣)، واتهم بوضعه الحكم بن عبد اللّه البلخي، وابن الجوزي في الموضوعات (١/١٣٠-١٣١) من طريق أبي بكر الشيرازي عن الحاكم به، وهو طريق الجورقاني هذا، وأقره السيوطي في اللآلي (٣٨/١)، وقال: وكذا في الجورقاني في الأباطيل، وأورد الحديث ثم ذكر طريق الجورقاني الآتي بعده، وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (١٤٩/١).

وقد أورد ابن حبان هذا الحديث في المجروحين في ترجمة أبي مطيع البلخي (١/٢٥٠)، وقال: إنه كان من رؤساء المرجئة، ممن يبغض السنن وينتحلها.

وأورده أيضاً في ترجمة عثمان بن عبد اللّه الأموي، وقال: وهذا شيء وضعه أبو مطيع البلخي على حماد بن سلمة، فسرقه هذا الشيخ وحدث عنه (١٠٣/٢).

ومن طريقه أورده الذهبي في الميزان (٤٢/٣)، والحافظ في اللسان (١٤٥/٤)، ثم أورده الذهبي في الميزان (٥٧٥/١) في ترجمة البلخي، وكذا الحافظ في اللسان (٣٣٥/٢)، وقال: قال الجورقاني: كان أبو مطيع من رؤساء المرجئة.. الخ.

وأورده الذهبي أيضا في تلخيص الأباطيل (ص ٢٢).

فينظر اعتماد الجورقاني على كتاب المجروحين لابن حبان، ونقل الأحكام منه.

البلخي.

وأبو مطيع هذا اسمه الحكم بن عبدالله البلخي، كان من رؤساء المرجئة ممن يضع الحديث [٦/ألف] ويبغض السنن.

قال عبدالله بن أحمد [بن حنبل:(١)] سألت أبي عن الحكم بن عبدالله أبي مطيع البلخي؟(٢) قال: لا ينبغي أن يروى عنه.

وقال العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: أبو مطيع الخراساني ليس بشيء.

وقال عبدالرحمن [بن (٣)] أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن أبي مطيع البلخي؟ فقال: كان قاضي بلخ، وكان مرجئاً كذاباً، وانتهى في كتاب الزكاة إلى حديث له فامتنع من قراءته، وقال: لا أحدث عنه (٤).

١٨- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد [الحافظ (٥)] -رحمه الله- أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا

---

(١) من « س ».

(٢) في الأصل: « الحكم بن عبد الله بن أبي مطيع البلخي »، وفي « س »: « الحكم بن عبد الله الخراساني »، وزيادة « بن » قبل أبي مطيع، خطأ، وكذا ورد في الجرح والتعديل للرازي، وقد نبه عليه العلامة المعلمي رحمه الله.

(٣) سقط في الأصل.

(٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٢١-١٢٢)، وفيه: « ضعيف الحديث » بدل قوله: «كذابا» والجورقاني ينقل كثيرا عن الجرح والتعديل.

(٥) من « س ».

أحمد بن عبيد، قال حدثنا محمد بن عثمان بن أحمد التيمي [١]، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن سلمة[٢] السلمي، قال: حدثنا عثمان بن عبداللّه المغربي الأموي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة قال: قدم وفد ثقيف على رسول اللّه ﷺ فقالوا: يا رسول اللّه ! جئناك نسألك، عن الإيمان، أيزيد أو ينقص؟ قال: « **الإيمان مثبت في القلوب كالجبال الرواسي، وزيادته ونقصانه كفر** »[٣].

هذا حديث لا يرجع منه إلى الصحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث رسول اللّه ﷺ.

وعثمان بن عبداللّه المغربي هذا كذاب، فسرق هذا الحديث عن أبي مطيع

(١) وفي « س »: « التميمي ».

(٢) كذا في « س » والمراجع الأخرى وهو الصواب، وفي الأصل: « سهلة » وهو تصحيف.

(٣) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٣١/١) وقال: سرق هذا الحديث من أبي مطيع أبو عمرو عثمان بن عبد اللّه بن عمرو بن عثمان وغير لفظه، فرواه عن حماد عن أبي المهزم عن أبي هريرة، وأقره السيوطي في اللآلي (٣٨/١)، وعزاه إلى الجورقاني، وقد سبق أن ذكرنا أن ابن حبان أخرجه في المجروحين في ترجمة عثمان هذا (١٠٣/٢).

وأورده الذهبي في الميزان (٤٢/٣) في ترجمة عثمان بن عبد اللّه وأقره الحافظ في اللسان (١٤٥/٤).

وقد أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٢٢)، وأشار إلى رواية جعفر بن سلمة عن محمد بن يزيد عن البلخي وقال: وقد سرقه عثمان بن عبد اللّه فرواه عن حماد بن سلمة، قال الحاكم: الذي تولى كبره هو أبو مطيع.

وانظر أيضاً للتفصيل: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني (٤٧٨/١-٤٧٩).

البلخي، فرواه عن حماد بن سلمة، وهذا شيء وضعه أبو مطيع البلخي [س٦/ألف]، عن حماد بن سلمة.

١٩- أخبرنا أبو العلاء الأديب [(١)]، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالحميد، قال: حدثنا أحمد بن علي بن أحمد، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن القاسم الطايكاني، عن عبدالعزيز بن خالد، عن سفيان الثوري، عن أبي هارون، عن أبي [٦/ب] سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« من زعم أن الإيمان يزيد وينقص، فزيادته نفاق، ونقصانه كفر، فإن تابوا وإلا فاضربوا أعناقهم بالسيف، أولئك أعداء الرحمن، فارقوا دين الله، وانتحلوا الكفر، وخاصموا في الله، طهر الله الأرض منهم [ألا، [(٢)]] ولا صلاة لهم، ألا، ولا صوم لهم، ألا، ولا زكاة لهم [أ [(٣)]] لا، ولاحج لهم، ألا، ولا بر لهم، هم براء من رسول الله ﷺ، ورسول الله بريء منهم »[(٤)].

---

(١) هو حمد بن نصر، انظر أول باب زيادة الإيمان ونقصانه.

(٢) من « س ».

(٣) من « س ».

(٤) أخرجه ابن حبان في ترجمة الطايكاني، (المجروحين ٣١١/٢)، وابن طاهر المقدسي في موضوعاته (ص ٦١) واتهم الطايكاني.

وأخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني عن ابن حبان (١٣٢/١)، ونقل كلام ابن حبان مثل كلام الجورقاني في الحديث، وأقره السيوطي في اللآلي (٤٠/١)، وكذا في تنزيه الشريعة (١٤٩/١)، وأورده الذهبي في الميزان (١٢/٤)، وأقره الحافظ في اللسان (٣٤٤/٥).

هذا حديث موضوع، وهو من موضوعات محمد بن القاسم الطايكاني[١].

ومحمد بن القاسم هذا كان كذاباً خبيثا، وكان من أهل بلخ، يروي عن العراقيين، وأهل بلده، وما لا أصل له، روى عنه أهل خراسان، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الطعن فيه.

سمعت أبا طاهر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر الشيرازي يقول: سمعت الحاكم أبا عبدالله يقول: محمد بن القاسم الطايكاني[٢] كان من رؤساء المرجئة ممن يضع الحديث على مذهبهم[٣].

في خلاف ذلك

٢٠- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد [٤] بن الحسن بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسحاق الصوفي [٥] -رضي الله عنه- قال: حدثنا [٦] أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أخبرنا محمد بن بشار [٧]، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا

---

(١) ليس في « س » قوله: « الطايكاني ».

(٢) ليس في « س » قوله: « الطايكاني ».

(٣) انظر الموضوعات لابن الجوزي (١٣٣/١)، واللآلي (٤٠/١)، وتنزيه الشريعة (١٤٩/١).

(٤) كذا في « س »: « حمد » وهو الصواب، وفي الأصل: « أحمد ».

(٥) وفي « س »: « الضبي » وهو تصحيف.

(٦) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٧) في الأصل: « بشان » بالنون، وفي « س » طمس، والتصحيح من النسائي.

سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قال أبو سعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ قال:

« من رأى منكم منكراً، فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان »[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم [في الصحيح [2]] عن أبي [٧/ألف] بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان [3].

٢١- أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ في كتابه، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني [س٦/ب]، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

« إذا خلص المؤمنون من النار فأمنوا[4] فما مجادلة أحدكم صاحبه[5] في الحق يكون له في الدنيا بأشد مجادلة من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار، يقولون: ربنا! إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا،

---

(١) النسائي: الإيمان وشرائعه، باب تفاضل أهل الإيمان (٢/٢٦٥).

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) مسلم: الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان (١/٦٩).

(٤) وفي « س »: « وأمنوا ».

(٥) وفي « س »: « لصاحبه ».

ويحجون معنا، فأدخلتهم في النار!! فيقول: اذهبوا؛ فأخرجوا منهم من عرفتم، فيأتونهم، فيعرفونهم بصورهم، لا تأكل النار صورهم، فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه، ومنهم من أخذته إلى كعبيه، فيخرجونهم، فيقولون: ربنا! أخرجنا مَنْ أمرتَنا، ثم يقول: أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من إيمان، ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار[1]؛ **حتى يقول: من كان قلبه مثقال ذرة** ».

قال أبو سعيد: فمن لم يصدق بهذا فليقرأ [هذه الآية [2]] ﴿**إن اللّه لا يظلم مثقال ذرة، وإن تك حسنة يضاعفها، ويؤت من لدنه أجراً عظيما**﴾[3].

قال: « **فيقولون: ربنا! قد أخرجنا مَنْ أمرتَنا، فلم يبق في النار أحد فيه خير** ».

قال: « **ثم يقول اللّه تعالى**[4]: **شفعت الملائكة، وشفعت الأنبياء، وشفع المؤمنون، وبقي أرحم الراحمين** ».

قال: « **فيقبض**[5] **قبضة من النار** -أو قال: **قبضتين**- **ناساً لم يعملوا خيرا**

---

(١) وفي « س »: « نصف وزن دينار ».

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) سورة النساء: [٤٠].

(٤) وفي « س »: « عزَّوجلَّ ».

(٥) وفي « س »: « فقبض ».

قط؛ قد احترقوا حتى صاروا حمماً ».

قال: « **فيؤتى بهم إلى ماء يقال له: ماء الحياة؛ فيصبّ عليهم؛ فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل** ».

قال: « **فيخرجون من أجسادهم** [٧/ب] **مثل اللؤلؤ في أعناقهم الخاتم: "عتقاء اللّه عزَّوجلَّ" قال: ادخلوا الجنة، فما رأيتم، وتمنيتم من شيء؛ فهو لكم** ».

قال: « **فيقولون: ربنا! أعطيتنا ما لم تعط أحداً من العالمين** ».

قال: « **فيقول: فإن لكم عندي أفضل منه، فيقولون: ربنا! وما أفضل من ذلك؟ فيقول: رضاي عنكم، فلا أسخط عليكم أبداً** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين من حديث حفص بن ميسرة، وسعيد بن أبي هلال [س٧/ألف]، عن زيد بن أسلم [(١)].

فأخرجه البخاري عن آدم، وأخرجه مسلم عن سويد جميعاً، عن حفص بن ميسرة[(٢)].

وكذلك أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير، عن الليث[(٣)].

(١) وفي « س »: « يزيد » وهو تصحيف.

(٢) البخاري: التفسير، سورة النساء، باب إن اللّه لا يظلم مثقال ذرة (٢٤٩/٨)، ومسلم: الإيمان باب معرفة طريق الرؤية (١٦٧/١).

(٣) البخاري: التوحيد باب قول اللّه: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ (٤٢١/١٣).

وأخرجه مسلم عن عيسى بن حماد، عن الليث، عن خالد بن زيد، عن سعيد أبي هلال [١].

٢٢- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا محمد بن [يحيى بن [٢]] عبدالله، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، حدثني أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

« **بينما أنا نائم رأيتُ الناسَ يعرضون علي، وعليهم قمص، منها**[٣] **ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعرض علي عمر بن الخطاب، وعليه قميص يجره** »، قالوا: فماذا أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: « **الدين** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه [في الصحيحين فرواه البخاري[٤]] عن

---

(١) مسلم: الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية (١/١٦٧).

وانظر أيضاً: البخاري: الرقاق، باب صفة الجنة (١١/٤١٥) والتوحيد، باب كلام الرب مع أهل الجنة (١٣/٤٨٧)، ومسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب أحلاء الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدا (٤/٢١٧٦) من طريق مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري.

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) كذا في « س »، وهو الصواب الموافق للنسائي ومسلم، وفي الأصل: « منهم » وهو تصحيف.

(٤) من « س »، وسقط في الأصل.

علي، عن يعقوب بن إبراهيم.

ورواه مسلم عن زهير، وحسن الحلواني، وعبدبن[١] حميد، عن يعقوب[٢].

٢٣- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، قال: حدثنا [٣] علي بن أحمد بن عبدالحميد البجلي، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، أخبرنا محمد [٨/ألف] بن بكر بن عبدالرزاق [٤]، أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، عن بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ

---

(١) كذا في « س »، وهو الصحيح الموافق لمسلم وفي الأصل: « عبد الله بن حميد » وهو خطأ.

(٢) البخاري: كتاب الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال (٧٣/١) من طريق إبراهيم بن سعد، وفضائل الصحابة: باب مناقب عمر بسنده عن الزهري به (٤٣/٧)، وكذا في كتاب التعبير: باب جر القميص في المنام (٣٩٥/١٢)، وفي كتاب التعبير: باب إذا أجرى اللبن في أطرافه أو أظافيره، وباب جر القميص في المنام (٣٩٤/١٢-٣٩٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه، ومسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر (١٨٥٩/٤).

(٣) وفي « س »: « أخبرنا علي بن محمد ».

(٤) هو ابن داسة صاحب أبي داود، وورد في « س »: « محمد بن بكر بن عبد الرزاق »، وجاء في تذكرة الحفاظ (٨٦٣/٣): محمد بن بكر بن داسة التمار صاحب أبي داود، وفي تهذيب التهذيب (١٧٠/٤): أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن داسة، وجاء في مقدمة تحفة الأحوذي (١٢٥/١): أبو بكر بن محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار البصري المعروف بابن داسة، وذكر محمد صباغ أنه: أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسة التمار (ت ٣٤٦هـ).
انظر: مجلة البحوث الإسلامية المجلد الأول العدد الأول (ص ٢٧٩)، وعون المعبود (٥٤٧/٤)، وظهر بهذه النقول أنه: « محمد بن بكر بن عبد الرزاق » وكنيته أبو بكر، وقد ورد في الأصل: «محمد بن أبي بكر بن عبد الرزاق»، فقوله: « أبي بكر » تصحيف.

قال:

« **ما رأيت من ناقصات عقل، ولا دين أغلب لذي لب منكن** »، قالت امرأة: وما نقصان العقل والدين؟ قال: « **شهادة امرأتين شهادة**[١] **رجل، وأما نقصان الدين فإن إحداكن تفطر في رمضان، وتقيم أياما لا تصلي** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح[٢][٣].

٢٤ - أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد [س ٧/ب] بن علي التاجر، أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن مندة، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن سراج، قال: حدثنا جامع بن سوادة، قال: حدثنا مطرف بن عبدالله، قال: حدثنا نافع بن أبي نعيم، حدثني الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « **الإيمان يزيد وينقص** »[٤].

---

(١) كذا في « س » وهو الصحيح، ووقع في الأصل: « بشهادة » وهو تصحيف.

(٢) كذا في « س » وهو الصواب، ووقع في الأصل: « المسرج » وهو تصحيف.

(٣) أبو داود: كتاب السنة: باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٥٩/٥)، ومسلم: الإيمان: باب بيان نقصان الإيمان بنقص الطاعات (١/٨٦- ٨٧).

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه البخاري في الحيض، باب ترك الحائض الصوم، والزكاة، باب الزكاة على الأقارب، ومسلم في الإيمان: باب نقصان الإيمان (٨٧/١).

(٤) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٢١) وقال: كذب، وأورده السيوطي في اللآلي (٣٧/١) مع نقل كلام الجورقاني على الحديث ورواته، وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (١٥١/١).

وانظر أيضاً: المصنوع (ص ٦٥)، والفوائد للشوكاني فإنه قال: وله طرق عند الحاكم والجورقاني

-

هذا حديث حسن غريب.

تفرد به عن الأعرج: نافع بن أبي نعيم، قال يحيى بن معين: هوثقة.

=

وغيرهم، لا يصح منها شيء (ص ٤٥٢).

وأورده الذهبي في الميزان (١٤٥/٤) في ترجمة معروف بن عبد الله مع أحاديث أخرى ولفظه: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، وعليكم بالسنة فالزموها، وقال: هذه موضوعات بيقين، والبلية من عمر بن حفص.

وفي تحسين الجورقاني هذا الحديث نظر. ففيه جامع بن سوادة: ترجم له الذهبي في الميزان والمغني (١٢٧/١) وقال: روى خبراً باطلاً في الجمع بين الزوجين كأنه وضعه وترجم له الحافظ في اللسان (٩٣/٢)، وقال: وقال الدارقطني ضعيف.

أما مطرف بن عبد الله فهو ابن مطرف اليساري أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك وهو ثقة، ولم يصب ابن عدي في تضعيفه، ورمز الحافظ لكونه من رجال البخاري والترمذي وابن ماجه (التقريب ٢٥٣/٢).

ونافع هو ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري، وقد ينسب لجده، صدوق، ثبت في القراءة، أخرج له ابن ماجه في التفسير.

وقد قال الإمام ابن قيم الجوزية: وكل حديث فيه: « إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص » فكذب ومختلق، وقابل من وضعها طائفة أخرى، فوضعوا أحاديث على رسول الله ﷺ أنه قال: «الإيمان يزيد وينقص»، وهذا كلام صحيح، وهو إجماع السلف، حكاه الشافعي وغيره، ولكن هذا اللفظ كذب على رسول الله ﷺ، وهذا مثل إجماع الصحابة والتابعين وجميع أهل السنة وأئمة الفقه على أن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق، وليست هذه الألفاظ حديثاً عن رسول الله ﷺ، ومن روى ذلك عنه فقد غلط، (المنار المنيف ص ١١٩).

وقال الفيروز آبادي في خاتمة سفر السعادة: باب الإيمان وما هو مشهور كالإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص، والإيمان لا يزيد ولا ينقص، لم يثبت عن حضرة الرسالة في هذا المعنى شيء، وهو من أقوال الصحابة والتابعين (ص ١٤٨).

تفرد به عن نافع: مطرف بن عبدالله، وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق.

٢٥- أخبرنا أبو الوفاء محمد بن جابار[١] المذكر، أخبرنا أبو الحسن عبيدالله بن أبي عبدالله بن مندة، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن المنذر البخاري، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن جده: عمير بن حبيب قال: الإيمان يزيد وينقص[٢].

أبو جعفر الخطمي اسمه عمير بن يزيد بن [عمير بن[٣]] حبيب بن خماشة، جده عمير [٨/ب] بن حبيب بن خماشة الأنصاري، ويقال: حباشة، له صحبة، بايع رسول [الله] ﷺ تحت الشجرة.

قال: يحيى بن معين: أبو جعفر الخطمي ثقة [٤].

---

(١) كذا في « س »: « جابار » وقد ورد كثيراً في النسختين كذا، وورد أحياناً: « حامان » في إحدى النسختين، والظاهر أنه تصحيف.

(٢) أورد السيوطي هذا الحديث والذي قبله ثم عقب بقوله: وإنما أورد الجورقاني هذين الحديثين مستدلاً بهما على بطلان الحديث الآتي: الإيمان لا يزيد ولا ينقص فإن طريقته: الاستدلال على بطلان الحديث بثبوت ما يعارضه، (اللآلي ٣٩/١)، وانظر أيضاً: كشف الخفاء (٢٣/١، ٢٢٤) فإنه ذكره من حديث معاذ بن جبل، وعزاه لأحمد، ونقل عن الفيروز آبادي قوله في باب زيادة الإيمان ونقصانه.

(٣) من « س ».

(٤) وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (٨٧/٢): عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري، أبو جعفر الخطمي -بفتح المعجمة وسكون الطاء- المدني، نزيل البصرة، صدوق، من السادسة، ورمز لكونه من رجال الأربعة، وقال في جده: إنه صحابي، ولم يخرجوا له (٨٦/٢).

٢٦- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالعزيز الهروي، أخبرنا أبو محمداً بن أبي شريح، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا ابن زنجويه، قال: حدثنا عبدالرزاق قال: سمعت سفيان وابن جريج ومعمر يقولون (١): الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص(٢).

=

وابن حماشة يقال أيضا: « ابن حباشة » أي بالحاء المهملة كما في الأصل وتهذيب التهذيب (١٥١/٨)، وفي « س »: « خباشة » بالمعجمة، وهو تصحيف.

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « سفيان بن جريج ومعمرا يقولان »، وهو خطأ.

ومسلمة: بضم الميم وكسر اللام، كما في الإكمال لابن ماكولا (٢٥٣/٧).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٤٧/١): وقد نقل محمد بن نصر المروزي في كتابه تعظيم قدر الصلاة في جماعة من الأئمة نحو ذلك (أي الإيمان يزيد وينقص).

وما نقل عن السلف صرح به عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان الثوري، ومالك بن أنس، والأوزاعي، وابن جريج، ومعمر، وغيرهم، وهؤلاء فقهاء الأمصار في عصرهم.

وكذا نقله أبو القاسم اللالكائي في كتاب السنة عن الشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبي عبيد وغيرهم من الأئمة.

وروى بسنده الصحيح عن البخاري قال: لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار، فما رأيت أحداً منهم يختلف في أن الإيمان قول وعمل، ويزيد وينقص.

وأطنب ابن أبي حاتم، واللالكائي في نقل ذلك بالأسانيد عن جمع كثير من الصحابة والتابعين، وكل من يدور عليه الإجماع من الصحابة والتابعين.

وحكاه فضيل بن عياض ووكيع عن أهل السنة والجماعة.

وقال الحاكم في مناقب الشافعي: حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الربيع قال: سمعت الشافعي يقول: الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص.

وأخرجه أبو نعيم في ترجمة الشافعي من الحلية من وجه آخر عن الربيع، وزاد: يزيد بالطاعة

=

٢٧- أخبرنا محمد بن أبي علي بن محمد المروزي، أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة [1] -في شوال سنة إحدى وستين وأربعمائة- أخبرنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم الزهري، قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، قال: حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، قال: حدثنا زيد[2] بن أبي الزرقاء، عن سفيان الثوري قال: خلاف ما بيننا وبين المرجئة ثلاثة:

- نقول: الإيمان قول وعمل، ويقولون: الإيمان قول ولا عمل. [س ٨/ألف]

- ونقول: الإيمان يزيد وينقص، وهم يقولون: لا يزيد ولا ينقص.

- ونحن نقول: النفاق، وهم يقولون: لا نفاق[3].

=

وينقص بالمعصية ثم تلا: ﴿ويزداد الذين آمنوا إيماناً﴾.

أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٥٢/٧) من طريق عبدالرزاق قال: سمعت مالكاً والأوزاعي وابن جريج والثوري ومعمراً يقولون، وذكره.

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وهو بضم الميم وكسر اللام (انظر: الإكمال ٢٥٣/٧)، وفي الأصل: « المسملة » وهو تصحيف.

(٢) في النسختين: « يزيد » وهو تصحيف، والتصحيح من تذكرة الحفاظ والتقريب (٢٧٤/١).

(٣) أخرجه الذهبي في السير (١٦٢/١١) في ترجمة محمد بن أبي السري قال: أخبرنا أحمد بن إسحاق،، أخبرنا الفتح بن عبدالسلام، أخبرنا محمد بن أحمد ومحمد بن عمر، ومحمد بن علي قالوا: حدثنا أبو جعفر بن المسلمة به، وفيه جعفر الفريابي، كما أخرجه الذهبي في تذكرة الحفاظ

=

٢٨- أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد المؤذن، قال: حدثنا [1] علي بن الحسن بن محمد بن جعدويه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن جعفر بن نصر، قالا: حدثنا أحمد بن منصور المروزي، حدثني محمد بن عبدالله بن بكير، قال: سمعت ابن عيينة يقول: نطق القرآن بزيادة الإيمان ونقصانه، قوله تعالى[2]: ﴿**زادتهم إيماناً**﴾[3]، فهذه زيادة الإيمان، وقوله تعالى[4]: ﴿**فزادتهم رجسا إلى رجسهم**﴾[5] فهذا نقصان الإيمان [٩/ألف].

* * * * *

(٤٧٣/١).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٩/٧) من طريق الطبراني بإسناده إلى الثوري وفي آخره: ونحن ونقول: نحن مؤمنون بالإقرار، وهم يقولون: نحن مؤمنون إن شاء اللّه بدل قوله: ونحن نقول النفاق وهم يقولون: لا نفاق.

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) ليس في « س »: « تعالى ».

(٣) ليس في « س »: « تعالى ».

(٤) سورة الأنفال: [٢].

(٥) سورة التوبة: [١٢٥]، وفي النسختين: « زادتهم » بدون: « فاء ».

٢- باب العمل

٢٩- أخبرنا القاضي أبو القاسم حمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني الطبري -قدم علينا- أخبرنا أبو الفتح مظفر بن حمزة الجرجاني، أخبرنا أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: حدثنا عبدالله [1] بن أحمد بن جعفر الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الهروي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الجويباري، قال: حدثنا سلمة بن سلام، عن بكر بن خنيس، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

« من لم يميز ثلاثة فليس له في الجماعة نصيب: من لم يميز العمل من الإيمان، والرزق من العمل، والموت من المرض »[2].

هذا حديث باطل، لاشك فيه.

---

(١) كذا في « س »: وموضوعات ابن الجوزي واللآلي، وفي الأصل: « عبيد الله » مصغراً.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٣٤/١) بسنده عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي به وقال: حديث موضوع، وذكر في الإسناد هؤلاء الأربعة المتروكين الذين أعل بهم الجورقاني، ثم قال: غير أني لا أتهم به إلا الجويباري ولقد وضع كلاماً ركيكاً لا معنى له، والكاذب لا يوفق للصواب.

وأقره السيوطي في اللآلي (٤١/١)، وعزاه للجورقاني، وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (١٤٩/١).

وأحمد بن عبدالله الجويباري، وسلمة بن سلام، وبكر بن خنيس، وأبان أربعتهم متروكون.

في خلاف ذلك

٣٠- أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا[١] منصور بن أبي مزاحم، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ[٢] أي الأعمال أفضل؟ قال: « **الإيمان بالله تعالى** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن منصور بن أبي مزاحم[٣].

فجعل رسول الله ﷺ الإيمان بالله عملاً.

٣١- أخبرنا أبو موسى بندار بن موسى الفارسي -قدم علينا- [س ٨/ب] أخبرتنا عائشة بنت أبي عمر محمد بن الحسين الخطابي[٤]، قالت: أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد،

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « كان » وهو تصحيف.

(٢) سقط في الأصل لفظ: « وسلم ».

(٣) مسلم: الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (١/٨٨).

(٤) كذا في الأصل، وفي « س »: « البسطامي ».

قال: حدثنا عباد بن عباد، عن [أبي جمرة،][١] عن ابن عباس، قال: قدم وفد قيس على رسول اللَّه ﷺ فقالوا: إنا هذا الحي من ربيعة، ولسنا نصل إليك [٩/ب] إلا في أشهر الحرم، فمرنا بشيء نأخذه عنك، وندعو إليه من وراءنا، فقال:

« **آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان باللَّه، ثم فسرها لهم: شهادة أن لا إله إلا اللَّه، وأني رسول اللَّه،** [**وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا إلى الخمس مما غنمتم**[٢]]، **وأنهاكم عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن قتيبة[٣].

٣٢- أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرني أبو جمرة [٤]، قال: سمعت ابن عباس يقول: [قدم وفد عبدالقيس على رسول اللَّه ﷺ فأمرهم بالإيمان

---

(١) سقط في « س ».

(٢) سقط في « س ».

(٣) البخاري عن علي بن الجعد عن شعبة عن أبي جمرة، وعن إسحاق عن النضر عن شعبة عن أبي جمرة، (كتاب الإيمان: باب أداء الخمس من الإيمان ١/١٢٩، وكتاب أخبار الآحاد: باب وصاة النبي ﷺ وفود العرب أن يبلغوا من وراءهم ١٣/٢٤٢).

(٤) في النسختين: « أبو حمزة » وهو تصحيف، والصواب: « أبو جمرة »، بالمعجمة والراء المهملة.

بالله، ثم قال:[(١)] « **أتدرون ما الإيمان بالله؟** » قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: « **شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم** »[(٢)].

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين، فروياه جميعاً عن بندار، عن غندر، عن شعبة [(٣)].

فجعل رسول الله ﷺ ذلك كله عملاً، ولم يميز العملَ من الإيمان، ولا الإيمانَ من العمل.

٣٣- أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، حدثنا عيسى بن علي بن عيسى إملاء، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي[(٤)]، قال: حدثنا خالد بن عبدالله الواسطي،

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من « س ».

(٢) كذا في « س »، وهو الصواب الموافق لما ورد في البخاري، وورد في الأصل: « الغنم » وهو تصحيف.

(٣) البخاري: العلم، باب تحريض النبي ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم (١٨٣/١) بالإسناد المذكور، وأخرجه أيضاً في الإيمان، باب أداء الخمس من الإيمان (١٢٩/١) عن علي بن الجعد عن شعبة، أتم مما هنا.

ومسلم: الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله... الخ (٤٧/١-٤٨).

(٤) كذا في « س » أي بالنون، وهو الصواب وهو بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة.

قال الحافظ ابن حجر عنه: لا بأس به ورمز له (خ م د س)، (انظر: التقريب)، وفي الأصل: «الترسي» بالتاء، وهو تصحيف.

عن سهيل، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **الإيمان بضع وستون باباً، أو بضع وسبعون باباً، أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه [١٠/ألف] مسلم في الصحيح عن زهير، عن جرير، عن سهيل(١).

* * * * *

(١) مسلم: الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها.. الخ (٦٣/١).

٣- باب الاستثناء في الإيمان

٣٤- أخبرنا أبو العلاء نصر بن أحمد الأديب [١]، أخبرنا [س٩/ألف] عبدالرحمن بن غزو بن محمد، قال: حدثنا أبو العباس بن تركان، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي بن أحمد بن محمد الأحنف بن قيس، قال: حدثنا المأمون بن أحمد السلمي[٢]، قال: حدثنا عبدالله بن مالك بن سليمان [٣] السعدي، عن أبيه، عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

« **صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: المرجئة، والقدرية** »، قيل: يا رسول الله! فمن القدرية؟ قال: « **قوم يقولون: لا قدر** »، قيل: فمن المرجئة؟ قال:

« **قوم يكونون في آخر الزمان؛ إذا سئلوا عن الإيمان؟ يقولون: نحن**

---

(١) كذا في النسختين، والصواب أنه: « حمد بن نصر بن أحمد »، وقد سقط « حمد بن » من النسختين، وقد تقدم في باب زيادة الإيمان من أول الإسناد إلى المأمون السلمي فراجعه.

(٢) كذا في الأصل وهو الصواب، وورد في « س »: « ابن السلم » وهو تصحيف.

(٣) كذا في « س » أي: « سليمان » وهو موافق لما ورد في الميزان واللسان واللآلي، وورد في الأصل: « سليم » وهو خطأ، وقال الدارقطني عن عبد الله وأبيه: هو و أبوه من خشباء المرجئة.

مؤمنون إن شاء اللّه »(١).

(١) أخرجه ابن حبان في ترجمة سلمة بن وردان، (المجروحين ٣٣٧/١) بسنده عن عبد اللّه بن مالك بن سليمان.

وأورده ابن طاهر في موضوعاته (ص ٣٩) وقال: فيه سلمان (كذا) بن وردان ليس بشيء، والذهبي في تلخيص الأباطيل (٢٤).

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١٣٤/١ وقال: عن أبي العلاء بهذا الإسناد، ومعناه أنه ينقل هذا الحديث بإسناد الجورقاني في كتابه الأباطيل، وأقره السيوطي في اللآلي (٤١/١)، وعزاه للجورقاني، وكذا في تنزيه الشريعة لابن عراق (١٥٠/١)، والفوائد للشوكاني (٤٥٣).

وأخرج نحوه الخطيب في المتشابه في الرسم (١٤٤/ألف)، عن أنس مرفوعاً.

أورده الالباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وقال: موضوع بهذا التمام، وقال في إسناده: موضوع فيه أبو عمران، اسمه سعيد بن ميسرة، قال البخاري عنه: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يقال إنه لم ير أنسا، وكان يروي عنه الموضوعات التي لا تشبه أحاديثه، كأنه كان يروي عن أنس عن النبي ﷺ ما يسمع القصاص يذكرون في القصص.

وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات، وكذبه يحيى القطان وبقية الرواة لم أعرف منهم غير عبدان.

والشطر الأول من الحديث دون قوله: قلت: يا رسول اللّه، أورده السيوطي، وعزاه لأبي نعيم في الحلية عن أنس، والطبراني في الأوسط عن واثلة وجابر.

وفي سند الحلية: عبد الحكيم وهو ضعيف يحدث بما لا يتابع عليه كما قال الدارقطني.

وفي حديث واثلة: محمد بن محصن وهو متهم.

وفي حديث جابر بحر بن كنيز السقاء وهو متروك، انظر مجمع الزوائد (٢٠٦/٧)، وانظر أيضاً الضعيفة للألباني (١١٥/٢-١١٦).

وأخرج ابن حبان في ترجمة سلام بن أبي عمرة الخراساني (المجروحين ٣٤١/١) من حديث ابن عباس مرفوعاً: (صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام سهم: المرجئة والقدرية، وقال عن سلام: يروي عن الثقات المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به.

هذا حديث باطل، وفي إسناده ظلمات.

منها: سلمة بن وردان: قال محمد بن المثنى: كان يحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عن سفيان، عن سلمة بن وردان.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: سلمة بن وردان منكر الحديث، ضعيف الحديث.

وقال يحيى بن معين: سلمة بن وردان مديني ليس بشيء.

وعبدالله بن مالك، وأبوه مالك بن سليمان مجهولان.

وأورده من حديث ابن عباس في ترجمة علي بن نزار (المجروحين ١١٢/٢) وقال عنه: ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.

وحديث عكرمة عن ابن عباس هذا: أخرجه ابن الجوزي في العلل (١٥٢/١) وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ.

وأخرج أبونعيم في الحلية (٢٥٤/٩)، وابن الجوزي في العلل (١٥٦/١) حديث سعيد بن بشر عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

وقال ابن الجوزي: هو لا يصح عن رسول الله ﷺ.

قال يحيى: سعيد بن بشر ليس بشيء.

وأخرج ابن الجوزي في العلل (١٥٦/١) حديث أنس وفيه بقية ثنى محمد وقال: لا يصح، بقية مدلس ومحمد من مشايخه المجهولين.

وأخرج ابن الجوزي أيضا من حديث جابر مرفوعاً (العلل ١٥٤/١ - ١٥٥) وفي سنده قرين وأبوه وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ وقرين وأبو مجهولان).

قلت: وفي الميزان (٣٨٩/٣) قال الأزدي: قرين كذاب، وأبوه لاشيء.

وأخرج ابن الجوزي أيضاً عن معاذ بن جبل مرفوعاً، (العلل ١٤٤/١)، وقال: لا يصح.

ومأمون بن أحمد هذا كان يحدث عن الثقات بالموضوعات، وبما لا أصل له؛ وكان يضع على رسول اللّه ﷺ، وعلى غيره من الصحابة والتابعين مائة ألف حديث لم يحدثوا بشيء منها، فيستحق من اللّه تعالى، ومن الرسول ومن المسلمين اللعنة.

٣٥- أخبرنا محمد بن أبي علي بن محمد المروزي [(١)]، أخبرنا أبو بكر [١٠/ب] عبداللّه بن محمد المذكر الملقاباذي بها، وأبو نصر منصور بن أحمد بن نصر السرخسي الصوفي بنيسابور إملاء[(٢)]، حدثنا أبو عبداللّه محمد بن عبداللّه بن باكويه[(٣)] الشيرازي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجناري[(٤)]، قال:

---

(١) كذا في « س » وهو موافق لما مضى قبله، وورد في الأصل: « أبي علي بن محمد المروزي ».

(٢) ليس في « س » قوله: « إملاء ».

(٣) كذا في النسختين واللآلي، وفي موضوعات ابن الجوزي: « بالويه »، وهو تصحيف.

وباكويه: بالكاف بعد الألف، وبالباء المعجمة بواحدة في أوله، ويقال: الباكوئي منسوباً إلى جده، وأبو عبداللّه المذكور هو الشيرازي كان من الصوفية ومن العلماء المكثرين من الحديث، وجمع الحكايات الصوفية، ذكره السمعاني في نسبة « الباكوئي » بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وضم الكاف وفي آخرها ياءان منقوطتان باثنتين من تحتهما، هذه النسبة إلى باكو، وهي إحدى بلاد دربند خزران عند شروان، والمشهور بالانتساب إليها أبو عبداللّه المذكور، وذكر الدكتور أكرم ضياء العمري في موارد الخطيب: أن له منامات المشايخ، استخدمه الخطيب، وتوفي سنة (٤٢٨هـ).

انظر لترجمته: الإكمال (١/١٦٦)، والأنساب (٢/٥٥)، واللباب (١/١١٣)، والتحبير (١/١٧٠)، وشذرات الذهب (٣/٢٤٢)، واللسان (٥/٢٣٠).

(٤) بالجيم والنون والراء، أو الزاي، (راجع: معجم البلدان ١/١٦٦ - ١٦٧و ٤/٤١).

حدثنا إبراهيم بن محمد الطميسي[١]، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن [محمد بن عبدالله السكسكي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي، قال: حدثنا أبو العباس جعفر بن هارون الواسطي، قال: حدثنا سمعان بن مهدي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

« **إن أمتي على الخير ما لم يتحولوا عن القبلة، ولم يستثنوا في إيمانهم** »[٣]

[س٩/ب].

هذا حديث باطل، ما قاله رسول الله ﷺ، ولا رواه عنه أنس بن مالك،

---

(١) إبراهيم بن محمد الطميسي: نسبة إلى طميس، ويقال: طميسة، بفتح أوله وكسر ثانيه، ثم ياء مثناة من تحت، بلدة من سهول طبرستان.

قال ياقوت الحموي: ينسب إليها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطميسي، يروي عن أبي عبدالله محمد بن محمد السكسكي، روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجناري وغيره (معجم البلدان ٤١/٤).

(٢) من « س ».

(٣) أورده ابن الجوزي الموضوعات (١٣٥/١) بقوله: عن أبي بكر... الملقاباذي وقال: (موضوع) وهذا من الأحاديث التي نقلها من الأباطيل بإسناد الجورقاني، وأقره السيوطي في اللآلي (٤١/١)، وعزاه للجورقاني، وكذا في تنزيه الشريعة (١٥٠/١)، والفوائد للشوكاني (٤٥٣).

وقال الذهبي في الميزان (٢٣٤/٢): سمعان بن مهدي عن أنس بن مالك حيوان لا يعرف، التصقت به نسخة مكذوبة رأيتها، قبح الله من وضعها.

وقال الحافظ ابن حجر في اللسان (١١٤/٣): وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان، فذكر النسخة، وهي أكثر من ثلاثمائة حديث أكثر متونها موضوعه.

وإنما هو اختراع أحدثه أهل الإرجاء في الإسلام بهذا الإسناد.

٣٦- أخبرنا محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر المذكر، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار العدل، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن خزر[١] الصوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الحسن بن فيرة[٢] الطيان الأصبهاني، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن القاسم بن محمد الأصبهاني الزاهد -سنة ثمان وأربعين ومائتين- [٣] قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي[٤]، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: أتاه [رجل][٥] فقال: أقول: إني مؤمن حقا أم أقول: إني مؤمن إن شاء الله؟ فقال: ابن عباس: ثكلتك أمك كأنك شاك في إيمانك! أمؤمن أنت بالله وبرسوله؟ قال: نعم! قال: فقل: إني مؤمن حقاً.

هذا حديث باطل.

والحسين بن القاسم، وإسماعيل بن أبي زياد، وجويبر بن سعيد[٦] ثلاثتهم

---

(١) خزر بالخاء المعجمة المفتوحة وبعدها زاي مفتوحة، وراء (راجع: الإكمال ٢/٤٥٦).

(٢) كذا في « س »، وهو بالكسر وفتح الراء الخفيفة، (انظر: اللسان ١/١٠١)، وفي الأصل مطموس.

(٣) سقط في الأصل: « مائتين ».

(٤) كذا في « س »: « الشامي » بالميم نسبة إلى الشام، وفي الأصل: « الشابي » بالباء الموحدة وهو تصحيف.

(٥) من « س »، وسقط في الأصل.

(٦) كذا في « س »: سعيد وهو الصواب، وورد في الأصل: « أحمد » وهو خطأ.

مجروحون[١].

في خلاف ذلك

٣٧- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو القاسم علي بن حسين [٢] الكوفي - قدم علينا- قال: حدثنا أبو بكر [١١/ألف] أحمد بن علي بن إبراهيم بن فنجويه الحافظ الأصبهاني، قال: حدثنا أبو عمرو بن أبي جعفر أن الحسن بن سفيان أخبره، قال: حدثنا علي بن سلمة، قال: [حدثنا [٣]] يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا معارك بن عباد، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن من تمام إيمان العبدالاستثناء أن يستثني**

(١) قلت: الراوي عن الحسين بن القاسم: وهو إبراهيم بن محمد بن الحسن بن فيرة الطيان الأصبهاني قال الذهبي عنه: حدث عن الحسين بن القاسم الأصبهاني، حدث بهمذان فأنكروا عليه واتهموه وأخرج (الميزان).
وقال ابن الجوزي في الموضوعات: « قال بعض الحفاظ: لا تجوز الرواية عنه »، (انظر: اللسان ١/١٠١).
والحسين بن القاسم الأصبهاني الزاهد: قال الذهبي عنه: فيه لين، ما كان موجوداً بعد سنة أربعين ومائتين، (الميزان ١/٥٤٦).
وقال الحافظ ابن حجر: اسم جد صاحب الترجمة محمد، نسبه الجورقاني وغيره، (اللسان ٢/٣٠٩).

(٢) وفي « س »: أبو القاسم علي بن محمد بن علي.

(٣) سقط من « س ».

فيه »[١].

---

(١) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٣٥) عقب حديث أنس في الاستثناء من طريق الجورقاني، فقال: الحديث الثالث على ضد ما تقدم: أخبرت عن حمد بن نصر بهذا الإسناد، وقال: لا يصح، قال البخاري: معارك منكر الحديث، قال أحمد بن حنبل: وكذلك عبد اللّه بن سعيد وهو ابن أبي سعيد المقبري، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه، وقال عمرو بن علي: منكر الحديث ومتروك.

وأورده السيوطي في اللآلي (١/٤٢) متعقبا على أن الجورقاني أورده على أنه ثابت، فقال: لا يصح، ومعارك منكر الحديث، ثم قال: « قلت: وشيخه أيضا واه، ولكن الجورقاني أورد هذا الحديث على أنه ثابت، واستدل به على بطلان الأحاديث الثلاثة السابقة على عادته »، ثم قال عقبه: « هذا حديث غريب »، إلى قوله: « مغيبة عنهم »، ثم قال: ثم أورد حديث جابر وابن مسعود وأبي هريرة (هذه الأحاديث الثلاثة سيأتي ذكرها) فجعل هذه الأحاديث دالة على سنة الاستثناء في الإيمان، وعلى بطلان تلك الأحاديث المعارضة لها، نعم! قال الذهبي في الميزان: داود بن المحبر حدثنا معارك بن عباد القيسي، عن عبد اللّه بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً، وذكر الحديث ثم قال الذهبي: هذا حديث باطل، قد يحتج به المرازقة الذين لو قيل لأحدهم: أنت مسيلمة الكذاب؟ لقال: إن شاء اللّه. انتهى.

وهذا الحديث غير الذي أورده المؤلف، والآفة فيه من داود فإنه وضاع.

وقد أخرجه الديلمي في مسند الفردوس واللّه أعلم، (انتهى من اللآلي).

وانظر أيضاً: تنزيه الشريعة (١/١٥٢) فإنه أورده في الفصل الثاني لتعقب السيوطي بأن الجورقاني أورده على أنه ثابت.

وانظر: ميزان الاعتدال (٤/١٣٤) حيث أورده فيه كما مضى عن السيوطي، وأورده أيضاً الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/١٩٨)، والشوكاني في الفوئد (ص ٤٥٣)، وقال: موضوع، وملا علي القاري في الأسرار المرفوعة (ص ١٣٢)، وقال: منكر، والفتني في تذكرة الموضوعات (ص ١١)، وقال: في الحكم بوضعه نظر، وكشف الخفاه (١/٢٥٣).

هذا حديث غريب.

والاستثناء في الإيمان سنة، فمن زعم أنه مؤمن، فليقل: إن شاء اللّه تعالى، وهذا ليس باستثناء شك، ولكن عواقب المؤمن مغيبة عنهم.

٣٨- أخبرنا يوسف بن أحمد بن علي -رحمه اللّه- أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق، أخبرنا عبداللّه بن يحيى بن عبدالجبار السكري البغدادي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا عباس بن عبداللّه الترفقي، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، [س ١٠/ألف] عن أبي سفيان، عن جابر قال: كان رسول اللّه ﷺ يكثر أن يقول: « **يا مقلب القلوب! ثبت قلوبنا على دينك** »، فقال له رجل من أصحابه: تخاف علينا، وقد آمنا بك، وبما جئت به؟ فقال:

« **القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن عزّوجلّ، يقول بها هكذا** ».

قال سفيان بإصبعيه: هكذا؛ وقلب إصبعيه، وأرانا عباس بالسبابة والوسطى.

هذا حديث صحيح، رجاله كلهم ثقات أثبات [1].

---

(١) الحديث له شاهد من حديث أنس بن مالك مرفوعاً: أخرجه ابن ماجه: الدعاء، باب دعاء رسول اللّه ﷺ (١٢٦٠/٢)، وقال في الزوائد: مدار الحديث على يزيد الرقاشي وهو ضعيف.
وشاهد من حديث النواس بن سمعان الكلابي: أخرجه أحمد (١٨٢/٤)، وابن ماجه: المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (٧٢/١).

المرجئ لا يخاف على نفسه، ويرى من يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك في شك.

٢٩- أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إبراهيم بن الحسين بن عبدالعزيز الأهوازي -قدم علينا- أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب، قالا: حدثنا الحسن بن علي [١١/ب] بن عفان، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، قال: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، قال: حدثنا رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق:

« إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث اللّه تعالى إليه ملكاً بأربع كلمات[1] ويقول: اكتب أجله، ورزقه، وشقي، أو[2] سعيد، وإن الرجل

=

ومن شاهده: حديث عائشة: أخرجه أحمد (٦/٩١، ٢٥١).

وشاهد من حديث أم سلمة: أخرجه أحمد (٦/٣٠٢، ٣١٥)، والترمذي في الدعوات باب رقم (٩٠) وقال: هذا حديث حسن، وقال: وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وأنس وجابر وعبد اللّه بن عمر ونعيم بن عماره (٥/٥٣٨).

وأخرج الترمذي نحوه بسنده عن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن جده مرفوعاً وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، (الدعوات، باب ٢٥، ٥/٥٧٣).

(١) وفي « س »: « كتاب » وهو خطأ.

(٢) كذا في، وفي الأصل: « و ».

ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين جنة إلا ذراع، فيغلب عليه الكتاب الذي قد سبق، فيختم له بعمل أهل النار فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي سبق، فيختم له بعمل أهل الجنة ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبيه: عبدالله بن نمير[1].

والمرجئ يقول: أنا مؤمن عند الله عزّوجلّ، ولا يقول: إن شاء الله، ويرى من يقول: أنا مؤمن إن شاء الله في شك.

٤٠- أخبرنا عبدالرحمن [س١٠/ب] بن حمد[2] بن الحسن الزاهد، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي بمصر، أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة، فقال:

« **السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت إني قد[3] رأيت إخواننا[4]** »، قالوا: يا رسول الله! ألسنا إخوانك؟

---

(١) مسلم: القدر باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه (٤/٢٠٢٦).

(٢) كذا في « س »: « حمد » وهو الصواب وقد مر قبل.

(٣) من النسائي.

قال: « **بل أنتم أصحابي، وإخواني الذي يأتون بعدي**[1]**، وأنا فرطهم على الحوض** ».

قالوا: يا رسول الله! كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك؟

قال: « **أرأيت [لو كان**[2]**] لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم، ألا يعرف خيله** »؟!

قالوا: بلى، قال: « **فإنهم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من الوضوء، وأنا** [١٢/ألف] **فرطهم على الحوض** »[3].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن موسى، عن معن، عن مالك[4].

فعلم رسول الله ﷺ [يقينا [5]] أنه لاحقٌ بأهل القبور، وقد استثنى.

٤١- أخبرنا يوسف بن أحمد بن علي، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق، أخبرنا علي بن يحيى بن جعفر، أخبرنا عبدالعزيز بن محمد بن يوسف،

=

(٤) كذا في « س » والنسائي، وفي الأصل: « إخواني ».

(١) كذا في النسختين وفي النسائي: « لم يأتوا بعد ».

(٢) من « س » والنسائي وسقط في الأصل.

(٣) النسائي: الطهارة باب حلية الوضوء (١٠/٢١).

(٤) مسلم: الطهارة باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (١٠/٢١٨).

(٥) من « س » وسقط في الأصل.

أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبدالملك، أخبرنا محمد بن المثنى، قال: سمعت بشر بن الحارث، قال: قال الفزاري، عن الأوزاعي: قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿**لتدخلن المسجد الحرام إن شاء اللّه آمنين**﴾[١] قال: فقد علم اللّه تعالى أنهم سيدخلون، وقد قال: إن شاء اللّه.

ثم قال بشر: هذا حجة، قيل: لأهل الإسلام؟ قال: نعم.

٤٢- أخبرنا أبو بكر المزكي، أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت أبا نشيط، يقول: سمعت أبا صالح الفراء، يقول: سمعت يوسف بن أسباط، يقول: سمعت سفيان يقول: من كره أن يقول: أنا مؤمن إن شاء اللّه؛ فهو عندنا مرجئ، يمد بها صوته[٢].

* * * * *

(١) سورة الفتح: [٢٧].

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا نشيط محمد بن هارون به (٣٣/٧).

٤- باب في لا إله إلا الله [س ١١/ألف]

٤٣- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير الحافظ، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب، أخبرنا أبو سهل عبدالله بن محمد بن زيرك إجازة، قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن مروان القاضي بالرملة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا أسد بن خالد الخراساني، قال: حدثنا [ابن [(١)]] زيد، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« **خلق الله الإيمان فحفه بالسماحة والحياء، وخلق الكفر فحفه بالبخل والجفاء** ».

هذا حديث باطل لا شك فيه.

وابن زيد وأبوه مجهولان.

وإسماعيل بن أبي إسرائيل، وأسد [١٢/ب] بن خالد كلاهما متروكان.

٤٤- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبدان الصفار الكوفي، قال: حدثنا بشر بن موسى،

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

قال: حدثنا المقرئ عبداللّه بن يزيد، قال: حدثنا عبدالرحمن [بن [1]] زياد الإفريقي، حدثني أبو علقمة، عن أبي هريرة قال: كان رسو ل اللّه ﷺ يقول:

« سبحان اللّه نصف الميزان، والحمد اللّه ملء الميزان، واللّه أكبر ملء السماوات والأرض، ولا إله إلا اللّه، ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص إلى ربها » [2].

هذا حديث باطل، تفرد به عبدالرحمن بن زياد الإفريقي.

قال الإمام أحمد بن حنبل: هو ليس بشيء.

وقال يحيى بن معين: هو ضعيف.

٤٥ - أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبداللّه بن ياسين، قال: حدثنا أبو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن سلمة إملاء، أخبرنا عبدالعزيز بن أحمد بن علي بن بكر النيسابوري، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، قال: حدثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن الصباح، عن عبدالسلام أبوبكر، [س١١/ب] قال: حدثنا داود أبو سليمان، عن حجر بن هشام، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه ﷺ:

« ما من شيء إلا وبينه وبين اللّه حجاب إلا قول: لا إله إلا اللّه، كما

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) أورده السيوطي في الجامع الصغير ورمز بضعفه، وعزاه للسجزي في الإبانة عن ابن عمرو، وابن عساكر عن أبي هريرة وأورده الألباني في ضعيف الجامع (٢١٠/٣)، وانظر: فيض القدير للمناوي (٨٥/٤).

أن شفتك لا يحجبهـا، كذلـك لا يحجبهـا شـيء حتـى تنتهـي إلى اللّـه تعالى، فيقول اللّه تعالى: اسكني! فتقول: يا رب! كيف أسكن ولم تغفر لقائلي[١]؟

قال: « **يقول اللّه تعالى: وعزتي وجلالي، ما أجريتك على لسـان عبـدي وأنا أريد أن أعذبه** ».

هذا حديث باطل.

وعثمان بن عطاء [١٢/ألف] هذا خراساني.

قال عمرو بن علي الصيرفي: هو متروك الحديث [٢].

٤٦- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد الحافظ، حدثنا القاضي أبو سعيد عبدالكريم بن أحمد بن طاهر بن أحمد الطبري[٣] المعروف بالوزان، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن رامش، أخبرنا أبو القاسم عبداللّه بن عتاب العبدي، قال: حدثنا أبو عبداللّه الأيلي الحافظ، قال: حدثنا أبو يعلى الملطي، قال: حدثنا علي بن سلمة [٤]، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ﷺ:

« **إن العبد إذا قال في الأرض: أشهد أن لا إله إلا اللّه، من قلب تقـي[٥] مخلص، صعدت إلى السماء، ولها دوي كـدوي النحـل، حتـى تخرق شـقوق**

---

(١) وفي « س »: « لقائلها ».

(٢) عثمان بن عطاء: ضعفه الحافظ ابن حجر، اللسان (٣/٤٨)، والتقريب (٢/١٢).

(٣) وفي الأصل: « المطين ».

(٤) وفي « س »: « مسلمة » بالميم.

(٥) وفي « س »: « نقي » بالنون.

سبع سماوات حتى تقف بين يدي اللّه تعالى، فيخلق اللّه تعالى[(١)] منها عمودا من نور؛ يهتز ذلك العمود في كل يوم ثلاث مرات، فيقول اللّه تعالى[(٢)]: اسكن مدحتي، اسكن مدحتي! فيقول: يا رب! كيف أسكن، ولم تغفر لقائلي؟ فيقول اللّه تعالى [(٣)]:

وعزتي وجلالي، ما أجريتك على لسان عبدمن عبيدي، وأنا أريد أن أعذبه ».

هذا حديث باطل، لم يروه عن هشام بن حسان إلا يحيى بن أبي أنيسة.

ويحيى هذا هو أخو زيد بن أبي أنيسة، وهو أصغر من زيد.

قال: عبداللّه بن جعفر الرقي: حدثنا عبيداللّه بن عمرو، قال: قال لي زيد بن أبي أنيسة: لا تحدث[(٤)] عن يحيى بن أبي أنيسة فإنه كذاب. [س ١٢/ألف].

في خلاف ذلك

٤٧- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد عبيداللّه بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي قراءة عليه ببغداد، قال: حدثنا أبو عبداللّه الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا

---

(١) في « س »: « عزّوجلّ ».

(٢) في « س »: « عزّوجلّ ».

(٣) في « س »: « عزّوجلّ ».

(٤) في « س »: « لا يحدث » بالتحتانية، والصواب ما في الأصل.

يعقوب بن إبراهيم الدورقي، [١٣/ب] قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **الإيمان بضع وستون شعبة، أو بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جرير بن عبدالحميد[١].

٤٨- أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي البيهقي [-قدم علينا- أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي[٢]]، أخبرنا أبو الحسن علي بن حمد بن عبدان، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

« **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، عصموا مني دماءهم، وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله تعالى**[٣]**، ثم قرأ: ﴿إنما أنت مذكر، لست عليهم بمسيطر؛ إلا من تولى**

---

(١) مسلم: كتاب الإيمان باب بيان عدد شعب الإيمان (١/٦٣).

(٢) الاستدراك من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) وفي « س »: « عزّوجلّ ».

وكفر﴾ »[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبدالرحمن بن مهدي، عن الثوري[٢].

فلا إله إلا اللّه هي رأس الإيمان، وعمود الإسلام، وكلمة الحق والإخلاص، ومخالفة الأضداد والإشراك، وهي كلمة قديمة غير مربوبة، ولا مخلوقة، فبها يحتجز القاتل من القتل، وبها تفتتح الفرائض، وهي اسم اللّه الأكبر، منع اللّه خلقه أن يتسمى بهذا الاسم أحد من خلقه، أو يدعى بهذا الاسم من دونه.

٤٩- أخبرنا عبيداللّه[٣] بن محمد بن أحمد البيهقي، أخبرنا جدي أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال: حدثنا[٤] أبو عبداللّه محمد بن عبداللّه، وأبو بكر زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى [س ١٢/ب] المزكي، قالا: حدثنا أبو عبداللّه [١٤/ألف] محمد بن يعقوب الشيباني، قال: حدثنا [محمد بن[٥]] عبدالوهاب، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: حدثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: جاء إلى رسول اللّه ﷺ أعرابي، فقال: علمني

---

(١) سورة الغاشية.

(٢) مسلم: الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا اللّه (٥٢/١).

(٣) وفي « س »: « عبد اللّه »، وهوخطأ والصواب مصغراً.

(٤) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٥) من « س ».

كلاماً أقوله، قال: « **قل: لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، اللّه أكبر كبيراً، والحمد للّه كثيراً، وسبحان اللّه رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العزيز الحكيم** ».

قال: هذا لربي، فما لي؟ قال: قل: « **اللّهم اغفرلي وارحمني واهدني وعافني وارزقني** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين، عن موسى الجهني[(١)].

٥٠- أخبرنا عبداللّه بن محمد بن أحمد [البيهقي[(٢)]]، أخبرنا جدي: أحمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن عبداللّه النيسابوري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي -بمرو- قال: حدثنا سعيد بن مسعود، قال: حدثنا عبيداللّه بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول اللّه ﷺ أنه قال:

« **إذا قال العبد: لا إله إلا اللّه، واللّه أكبر، صدّقه ربه،** [[(٣)] **قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال العبد: لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، صدّقه ربه**[(٤)]] **قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي،** [[(٥)] **وإذا**

---

(١) مسلم: الذكر والدعاء باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، (٢٠٧٢/٤).

(٢) سقط في الأصل قوله: « البيهقي ».

(٣) من « س »: « والأسماء والصفات »، وسقط في الأصل.

(٤) من « س »: « والأسماء والصفات »، وسقط في الاصل.

قال: وحده لا شريك له، صدّقه ربه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا[1]]، لا شريك لي، وإذا قال العبد: لا إله إلا اللّه، له الملك، وله الحمد، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، لي الملك، ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا اللّه، ولا حول ولا قوة إلا باللّه، قال: صدق عبدي، لا حول ولا قوة إلا بي[2] ».

هذا حديث مشهور حسن.

رواه جماعة عن أبي إسحاق [3] منهم: حمزة الزيات، ومالك بن مغول، وزهير، وشعبة وغيرهم.

٥١- سمعت أبا الفضل المقدسي يقول: سمعت أبا عمرو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة يقول: سمعت أبي -رضي اللّه عنه- [4] يقول: [١٤/ب] رأس الإيمان التوحيد، وهو قول: « لا إله إلا اللّه » فمن زعم أن الإيمان مخلوق، فقد زعم أن اللّه تعالى لم يكن موحداً حتى خلق التوحيد، فوحد به، وهذا من أقاويل الزنادقة، خذلهم اللّه.

* * * * *

---

(٥) من الاسماء والصفات وليس في النسختين.

(١) من الأسماء والصفات، وليس في النسختين.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي (ص ١٠٣).

(٣) وفي « س »: رواه عن إسحاق جماعة والصواب أبو إسحاق.

(٤) وفي « س »: « رحمه اللّه ».

٥- باب في أن اللّه تعالى [س ١٣/ألف] قديم

٥٢- أخبرنا بندار بن موسى الفارسي، أخبرنا أبو الفتح المظفر بن حمزة الجرجاني، قال: حدثنا أبو القاسم بشر بن محمد بن عبداللّه الخطيب الأبيوردي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن أبي الحسن زاهر الدين، قال: حدثنا أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن مندة -بمرو- قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن شجاع الثلجي، قال: حدثنا حبان بن هلال، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « **إن اللّه خلق الفرس فأجراها، فعرقت، ثم خلق نفسه منها** »[1].

٥٣- أخبرنا محمد بن طاهر بن علي الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن عبداللّه بن خلف الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبداللّه [محمد بن

---

(١) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٠٥)، فقال: رواه عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن مندة عن أبي شجاع الثلجي، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان (٢/٢٣٩) في ترجمة الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد: الأستاذ أبو علي الأهوازي المقرئ، قال ابن عساكر: « جمع كتابا سماه شرح البيان في عقود أهل الإيمان، أودعه أحاديث منكرة كحديث: « إن اللّه لما أراد أن يخلق نفسه خلق الخيل فأجراها حتى عرقت، ثم خلق نفسه من ذلك العرق »، وغير ذلك مما لا يجوز أن يروى، ولا يحل أن يعتقد، وكان مذهبه مذهب السالمية، يقول بالظاهر، ويتمسك بالأحاديث الضعيفة لتقوية مذهبه، وحديث: (إجراء الخيل) موضوع، وضعه بعض الزنادقة ليشنع به على أصحاب الحديث في روايتهم المستحيل، فحمله بعض من لا عقل له، ورواه هو مما يقطع ببطلانه شرعا وعقلاً ».

عبدالله[١]]، أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، قال: أخبرت عن محمد بن شجاع الثلجي[٢]، أخبرني حبان بن هلال، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله! مم ربنا؟ فقال:

« من ماء مرور، لا من أرض، ولا من سماء، خلق خيلا؛ فأجراها؛ فعرقت، فخلق نفسه من ذلك العرق »[٣].

هذا حديث موضوع، باطل كفر، لا أصل له عند العلماء، ما قاله رسول الله ﷺ، ولا رواه عنه أبو هريرة.

وأبو المهزم وإن كان متروكاً فلا يحتمل مثل هذا.

ولا حماد بن سلمة يستجيز أن يروى عنه مثل هذا الحديث[٤].

ولا يعرف له أصل في كتاب حبان بن هلال، فإنما الحمل فيه على محمد بن شجاع الثلجي.

٥٤- كما أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي، قال: حدثنا [١٥/ألف] جدي: أحمد بن الحسين البيهقي، قال: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: محمد بن

---

(١) من « س ».

(٢) في « س »: « البلخي » والصحيح بالمثلثة.

(٣) أورده ابن الجوزي من طريق الجورقاني، الموضوعات (١٠٥/١)، فقال: عن أبي الفضل محمد بن طاهر به، وأقره السيوطي في اللآلي (٣/١)، وعزاه للحاكم والجورقاني وكذا في تنزيه الشريعة (١٣٤/١).

(٤) وفي « س » سقط قوله: « الحديث ».

شجاع أبو عبدالله الثلجي، كان يضع أحاديث التشبيه[١]، ينسبها إلى أصحاب الحديث ليثلبهم بها[٢].

روى عن حبان بن هلال -وحبان ثقة- عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « **إن اللّه خلق الفرس فأجراها ثم عرقت فخلق**[٣] **نفسه منها** » مع أحاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصباً ليثلب أهل الأثر بذلك[٤].

قال أبو علي عبدالرحمن بن يحيى خاقان: سألت أحمد بن حنبل عن ابن الثلجي؟ فقال: [س ١٣/ب] مبتدع صاحب هوى.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت القواريري يقول قبل أن يموت بعشرة أيام؛ وذكر ابن الثلجي، فقال: هو كافر.

وقال أبو الفتح محمد بن حسين الأزدي الحافظ: محمد بن شجاع الثلجي كذاب، لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه، وزيغه عن الدين.

وقال موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب: محمد بن شجاع الثلجي كذاب خبيث.

---

(١) سقط في « س » قوله: « التشبيه » وورد في الأصل: « التشبيه في السنة »، وفيه: « في السنة » مقحمة.

(٢) أخرجه ابن الجوزي بسنده عن ابن عدي، الموضوعات (١٠٥/١).

(٣) وفي « س »: « ثم خلق ».

(٤) انظر: الأسماء والصفات للبيهقي (٣٧٢-٣٧٣) باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن أبي المهزم في إجراء الفرس.

ثم حال أبي المهزم[١] -واسمه يزيد بن سفيان البصري- عند أهل العلم بالحديث كما قال شعبة: رأيت أبا المهزم مطروحا في هذا المسجد يعني في مسجد البصرة، ولو أعطاه إنسان درهماً لوضع له خمسين حديثاً.

وقال معاوية عن يحيى بن معين أنه قال: أبو المهزم يزيد بن سفيان ليس حديثه بشيء.

وقال أبو[٢] عبدالرحمن النسائي: يزيد بن سفيان أبو المهزم بصري، متروك الحديث[٣].

فهذا الحديث كفر وزندقة لا ينقاد ولا ينقاس، فكيف خلق الخيل التي عرقت قبل أن تكون نفسه، فإنا نكفر من يقول [١٥/ب]: إن كلام اللّه مخلوق، فكيف من قال: نفسه؟ وإنا لا نعرف إلا أن اللّه هو الأول قبل كل شيء؛ فكيف كان هذا العرق قبله حتى خلق منه نفسه، تعالى عما وصفه به الملحدون، ونسبه إليه الكفرة المبطلون[٤]، وقد افترى عليه المجرمون، بل هو كما

---

(١) وفي « س »: « ابن المهزم » وهو خطأ.

(٢) ورد في الأصل: « وقال أبو عبد الرحمن النسائي: يزيد بن سفيان حديثه ليس بشيء، وقال، عبد الرحمن النسائي يزيد بن سفيان أبو المهزم بصري متروك الحديث »، والصواب ما جاء في « س »: « أبو عبد الرحمن النسائي.. الخ » وهو ما أثبتناه.

(٣) أقوال النقاد في الثلجي وأبي المهزم أوردها ابن الجوزي في الموضوعات عقب الحديث (١/١٠٥-١٠٦)، ولعل هذا النقل من الأباطيل، فإن الجورقاني نقلها من البيهقي في كتابه الأسماء والصفات.

(٤) وفي الأصل: « المبطون » تصحيف.

وصف به نفسه تعالى [١] في كتابه المنزل على نبيه المرسل؛ فقال: ﴿**قل هو اللّه أحد، اللّه الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد**﴾.

في خلاف ذلك

٥٥- أخبرنا بندار بن موسى بن نبدار الفارسي، أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

أتت فاطمة النبي ﷺ، تسأله خادماً، فقال لها:

« **قولي: اللّهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن** [**العظيم**[٢]]، **فالق الحب والنوي، أعوذ بك** [س ١٤/ألف] **من شر كل ذي شر**[٣]، **أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك بشيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغننا من الفقر** ».

---

(١) وفي « س »: « عزّوجلّ ».

(٢) من « س ».

(٣) وفي « س »: « كل شيء ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي كريب محمد بن العلاء بن كريب هكذا[(١)].

٥٦- أخبرنا بندار بن موسى بن بندار، أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد، قال: حدثنا جدي: محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا أبو بشر الواسطي، [١٦/ألف] قال[(٢)]: حدثنا خالد يعني ابن عبدالله، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أخذنا مضاجعنا[(٣)] أن نقول:

« اللّهم رب السماوات ورب الأرض، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذبك من شر كل ذي شر، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت[(٤)] الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت[(٥)] الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن عبدالحميد بن بيان، عن خالد بن

---

(١) مسلم: كتاب الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٢٠٨٤/٤).

(٢) سقط من « س » قوله: « قال حدثنا ».

(٣) وفي « س »: « مضجعاً ».

(٤) قوله: « وأنت » سقط في « س ».

(٥) قوله: « وأنت » سقط في « س ».

عبدالله(١).

٥٧- أخبرنا عبدالعزيز بن إبراهيم بن الحسين الأهوازي، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن يحيى بن مندة، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **ليسألنكم(٢) الناس، عن كل شيء، حتى يسألوكم: هذا الله خلق كل شيء، فمن خلق الله تعالى** »؟!(٣).

قال جعفر: وحدثني رجل آخر، عن أبي هريرة رفعه:

« **فإذا سئلتم؛ فقولوا: الله قبل كل شيء، وهو كائن بعد كل شيء** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان(٤).

٥٨- أخبرنا عبدالعزيز(٥) بن إبراهيم بن الحسين الأهوازي، أخبرنا

---

(١) مسلم: كتاب الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٢٠٨٤/٤).

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « ليسألنكم »، وهو موافق لما في مسلم.

(٣) وفي « س »: « عزَّوجلَّ ».

(٤) مسلم: الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها (١٢١/١) إلى قوله: « فمن خلق الله تعالى ».

(٥) تنبيه: ورد هذا الحديث في « س » بعد الحديثين الآتيين وعبارته: « أخبرنا صاعد بن سيار بن
=

عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان [١٦/ب] بن سعيد، عن جامع بن شداد المحاربي[١]، عن صفوان بن محرز المازني، عن عمران بن حصين، قال أتيت النبي ﷺ فعقلتُ ناقتي، ودخلتُ، فأتاه نفر من بني تميم، فقال: « **اقبلوا البشرى يا بني تميم!** »، فقالوا: قد بشرتنا، فأعطنا.

فجاءه نفر من أهل اليمن فقال[٢]: « **اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ[٣] لم يقبلها إخوانكم بنو تميم** »، فقالوا: قد قبلنا، وأتيناك لنتفقه في الدين، ونسألك عن بدو هذا الأمر؟

فقال: « **كان اللّه عزّوجلّ، ولم يكن شيء قبله** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم، ومحمد بن كثير كلاهما، عن

محمد الهروي قدم علينا، أخبرنا الإمام شيخ الإسلام عبد اللّه بن محمد الأنصاري الهروي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا عبد العزيز بن إبراهيم بن الحسين الأهوازي »، ثم ذكر باقي الإسناد والمتن قوله: « أخبرنا صاعد.. » إلى: « أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ » مقحم.

(١) وفي « س »: « البخاري »، وهو تصحيف، (انظر: التقريب ١/١٢٤).

(٢) كذا في الأصل والبخاري، وفي الأصل: « فقالوا » وهو تصحيف.

(٣) كذا في النسختين، وفي البخاري: « إن ».

سفيان الثوري[(١)].

٥٩- أخبرنا [س ١٤/ب] أبو الحسين بن أبي عبداللّه بن أبي بكر النيسابوري، أخبرنا جدي: أبو بكر الحسين بن علي البيهقي، قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن عبداللّه الحافظ، قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، وأبو بكر بن عبداللّه، قالا: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أحمد بن سفيان النسوي، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: حدثنا عبدالعزيز بن الحصين، قال: حدثنا أيوب السختياني، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

« **إن للّه تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة** »؛ فذكرها وذكر فيها « **القديم الدائم** »[(٢)].

---

(١) البخاري: كتاب بدأ الخلق، باب ما جاء في قول اللّه: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ (٢٨٦/٦)، وكتاب المغازي باب وفد بني تميم (٨٣/٨).

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي (ص٧) وقال البيهقي (ص٨): تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان، وهو ضعيف الحديث عند أهل النقل، ضعفه يحيى بن معين، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم، ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح.
قلت: وأخرجه الحاكم وجعفر الفريابي في الذكر كما في الفتح (٢١٦/١١).
وقال الحاكم: إنما أخرجت رواية عبد العزيز بن الحصين شاهدا لرواية الوليد عن شعيب لأن الأسماء التي زادها على الوليد كلها في القرآن.
وقال الحافظ: كذا قال، وليس كذلك (٢١٦/١١).
وحديث الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

هذا حديث غريب.

أخرجه الترمذي في الدعوات، (باب ٨٣، ٥/٥٣٠-٥٣٢)، ولكن ليس فيه (القديم).
وقد حقق الكلام الحافظ ابن حجر في الفتح ورجح أن عدد الأسماء ليس بمرفوع، وأما لفظ (القديم الدائم) فلم أجده إلا في رواية ابن ماجه: كتاب الدعاء، باب اسماء اللّه عزّوجلّ (١٢٦٩/٢)، ففيه: القائم، الدائم، و (القديم) ولكنه ضعيف لضعف عبد الملك بن محمد.
وقد ورد في الطبراني لفظ (القائم الدائم).
وقال الترمذي بعد إخراج الحديث: غريب، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح، وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ولا نعلم في كثير شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث، وقد روى آدم بن أبي أياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء، وليس له إسناد صحيح.
وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: لم يخرج أحد من الأئمة الستة عدد أسماء اللّه الحسنى من هذا الوجه ولا من غيره، غير ابن ماجه والترمذي، مع تقديم وتأخير، وطريق الترمذي أصح شيء في الباب، قال: وإسناد طريق ابن ماجه ضعيف لضعف عبد الملك بن محمد.
وخلاصة الكلام أن عدد الأسماء ليس بمرفوع كما رجحه الحافظ ابن حجر، وأصح شيء في هذا الباب هو رواية الترمذي الذي قال فيه: غريب، وليس فيه: لفظ (القديم).
هذا، وقد أورد هذا الحديث الذهبي في ترجمة عبد العزيز بن الحصين، (الميزان ٢/٦٢٧)، ونقل عن البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مسلم: ذاهب الحديث، وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بين.
وأورده الحافظ في اللسان (٢٨/٤)، وقال: وأورد له العقيلي في الضعفاء حديث الأسماء، ورواية أخرى عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قرأ: ﴿مالك يوم الدين﴾، وقال: لا يتابع عليهما، وكلاهما فيه لين واضطراب.

٦٠- أخبرنا صاعد بن سيار بن محمد الهروي البوشنجي[١] -قدم علينا- أخبرنا الإمام شيخ الإسلام عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا سليمان أحمد بن أيوب، قال: حدثنا بكير[٢] بن سهل الدمياطي، أخبرنا[٣] عبدالغني بن سعيد، قال: حدثنا موسى بن عبدالرحمن الثقفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: إن وفد نجران [١٧/ألف] قدموا على النبي ﷺ سبعة أساقفة من بني الحارث بن كعب، منهم: العاقب، والسيد من مذحج، فقالوا للنبي ﷺ: صف لنا ربك عزَّوجلَّ[٤] أمن زبر جد؟ أم من ياقوت؟ أم من ذهب؟

فقال رسول الله ﷺ: « **إن ربي -سبحانه وتقدس-[٥] ليس من شيء** »، فأنزل الله [س ١٥/ألف] تعالى [٦]: ﴿**قل هو الله أحد**﴾، **الذي ليس كمثله شيء، كل أحد يموت إلا هو.**

قالوا: زدنا في الصفة! فأنزل الله تعالى [٧]: ﴿**الله[٨] الصمد**﴾.

---

(١) سقط في « س »، « والبوشنجي » نسبة إلى بوشنج، من أعمال هراة، (انظر: تبصير المنتبه ١/١٧٩).

(٢) وفي « س »: « بكر ».

(٣) وفي « س »: « حدثنا ».

(٤) ليس في « س » قوله: « عزَّوجلَّ ».

(٥) وفي « س »: « تبارك وتعالى ».

(٦) ليس في « س » قوله: « تعالى ».

(٧) وفي « س »: « عزَّوجلَّ ».

قالوا [١]: وما الصمد؟ قال رسول اللّه ﷺ:

« **السيد الذي يصمد إليه في الحوائج كقوله: ﴿إذا مسكم الضر فإليه تجأرون﴾** » يريد: إليه تستغيثون.

قالوا: زدنا في الصفة!

فأنزل اللّه تعالى[٢]: **﴿لم يلد﴾ كما ولدت مريم، ﴿ولم يولد﴾ كما ولد عيسى، ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾** يريد نظيراً من خلقه، فأنكروا ذلك[٣].

٦١- أخبرنا عبدالعزيز بن إبراهيم بن الحسين، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن أبي جعفر السرخسي، قال: حدثنا محمد بن سلمة البلخي، قال: حدثنا بشر بن الوليد، عن خديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي بن أبي طالب قال: جاء رجل من اليهود إلى علي بن أبي طالب فقال: متى كان ربنا؟ قال: فعظم ذلك على أصحاب علي، فأغلظوا له، فقال لي: دعوه، فقال: يا يهودي! إن يقال لشيء لم يكن، فكان، هو غاية كل غاية، وقبل كل قبل، كان بلاكينونة ولا بديا، وهو الذي كون الأشياء بغير مثال على شيء، ولا كون من خلقه كان و لم يكن شيء.

---

(٨) سقط في « س »: « اللّه ».

(١) وفي « س »: « فقالوا ».

(٢) وفي « س »: « عزّوجلّ ».

(٣) أورده النيسابوري في تفسيره (٣٠/٢٠٠) على هامش تفسير الطبري.

٦٢- أخبرنا يوسف بن أحمد بن[1] علي التاجر، أخبرنا عبدالرحمن بن مندة، أخبرنا أبي -رضي اللَّه عنه-[2] أخبرنا عبداللَّه بن إبراهيم بن الصباح، أخبرنا محمد بن عيسى الطرطوسي، قال: حدثنا عمرو بن قسط السلمي الرقي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالرحمن من ولد أبي -رضي اللَّه عنه- قال: حدثنا سعيد بن [١٧/ب] سنان أبو سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة قال:

جاء يهودي إلى علي بن أبي طالب -رضي اللَّه عنه- فقال: يا أمير المؤمنين! متى كان ربنا تعالى؟[3] فقال له علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه: إنما يقال: متى كان لشيء لم يكن فكان، هو كائن بلا كينونة، كائن كان بلا كين، يكون كان لم يزل كان، ليس له قبل، هو قبل القبل بلا غاية، ولا منتهى غاية، ولا غاية إليها غاية، انقطعت الغايات عنده، فهو غاية كل غاية، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيراً[4].

* * * * *

---

(١) كذا في « س »، وقد تقدم مراراً، وورد في الأصل: « علي بن أحمد ».

(٢) ليس في « س ».

(٣) وفي « س »: « عزّوجلّ ».

(٤) ورد في الأصل في آخره: « آخر الجزء الأول من أصل المصنف » وبدونه في « س ».

٦- باب في إثبات فوق

٦٣- أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين [س١٥/ب] بن علي البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي نصر، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

« ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة[(١)]، وغلظ السماء الدنيا خمسمائة سنة، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، وللأرضين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك، ولو حفرتم لصاحبكم، ثم دليتموه لوجد[(٢)] الله ثمة »[(٣)].

---

(١) وفي « س »: « عام » وجاء على الهامش: « وفي نسخة: عام ».

(٢) كذ في « س » والعلل والميزان، وفي الأصل: « لوجدتم ».

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي (ص ٤٠١) باب ما جاء في العرش والكرسي، وسقط من إسناده (أبي نصر) وقال: روي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر مرفوعا، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن الجوزي في العلل (١/١١، ١٢) وذكر مثل كلام الجورقاني.

وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش (٢/٥٣)، وأورده الذهبي في تذكرة الحفاظ (ص ٧٤٨) في ترجمة ابن الأخرم محمد بن العباس وفي آخره: لو جدتموه يعني علمه، وقال: أبو نصر لا يعرف، والخبر منكر ورواه البيهقي في الأسماء والصفات.

وأورده أيضا في العلو (ص ٢٢)، وقال: أبو نصر مجهول والخبر منكر، وقال في الميزان =

هذا حديث منكر.

رواه عن الأعمش محاضر، فخالف فيه أبا معاوية[(١)]:

٦٤- أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا الحسين بن إسماعيل بن الحسن الحسني، أخبرنا أبو سعيد[(٢)] عبدالرحمن [بن[(٣)]] حمدان بن محمد النصروي[(٤)]، أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: محمد بن عبدالله بن نمير، قال: حدثنا محاضر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر[(٥)]، عن أبي ذر، قال: قال

(٥٧٧٩/٤): لا يدرى من هو، روى عن الأعمش خبر لو « دليتم الحديث »، وأورده أيضا في مختصر العلل.

وقد فرق الذهبي بين أبي نصر راوي هذا الحديث وبين أبي نصر عن أبي برزة وعنه عمرو بن مرة فقال: هو حميد بن هلال، وقد قيل: إنه هو الذي قبله، فإن خبر « لو دليتم » قد رواه محاضر بن المورع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر عن أبي ذر، والأعمش مدلس.

وذهب ابن حجر إلى أن حميد بن هلال العدوي أبو نصر البصري ثقة، عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان، وقال البزار: لم يسمع من أبي ذر (انظر: التهذيب ٣/٥١-٥٢، والتقريب ٢٠٤/١، ومجمع الزوائد ١٣١/٨).

(١) وفي « س »: « أبو معاوية » وهو خطأ.

(٢) وفي « س »: « أبو سعد ».

(٣) من « س ».

(٤) النصروي بالصاد المهملة، وهو النيسابوري من طبقة البرقاني، مشهور، سمع منه عبدالغفار الشيروي، (راجع: المشتبه للذهبي ٨٢، وتبصير المنتبه لابن حجر ١٥٦١).

(٥) كذ الصواب، وفي النسختين: « أبي نضرة ».

رسول اللّه ﷺ [١٨/ألف] مثله [(١)].

٦٥- أخبرنا عبيداللّه بن محمد، أخبرنا جدي أحمد بن الحسين البيهقي، قال: حدثنا أبو عبداللّه الحافظ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا آدم بن أبي أياس، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **هل تدرون ما هذه التي فوقكم؟** » فقالوا: اللّه ورسوله أعلم.

قال: « **فإنها الرقيع**[(٢)]**، سقف محفوظ وموج مكفوف** ».

« **هل تدرون كم بينكم وبينها؟** » قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: « **فإن بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام، وبينها وبين السماء الأخرى مثل ذلك، حتى عد سبع سماوات، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام** ».

ثم قال: « **هل تدرون ما فوق ذلك؟** » قالوا: اللّه ورسوله أعلم!

قال: « **فإن فوق ذلك العرش، وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمس مائة عام** ».

ثم قال: « **هل تدرون ما هذه التي تحتكم؟** » قالوا: اللّه ورسوله أعلم،

---

(١) مدار الطريقين على أبي نصر، فإن كان هو حميد بن هلال، ففي السند انقطاع لأنه لم يسمع من أبي ذر، وإن كان غيره فهو مجهول لا يعرف، أما رواية أبي معاوية فهي أوثق من رواية محاضر لأن أبا معاوية أحفظ الناس لحديث الأعمش، ومحاضر صدوق له أوهام، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن.

(٢) وفي الأصل بالفاء، والصحيح بالقاف، وهو اسم السماء الدنيا أو لكل سماء.

قال: « **فإنها الأرض وبينها وبين الأرض التي** [س١٦/ألف] **تحتها مسيرة خمس مائة عام، حتى عدّ سبع أرضين، وغلظ كل أرض مسيرة خمس مائة عام** »، ثم قال: « **والذي نفس محمد بيده، لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على اللّه عزوجل** »[١] ثم قرأ رسول اللّه ﷺ: ﴿**هو الأول والآخر والظاهر والباطن**[٢]﴾.

هذا حديث باطل [٣]، وله علة تخفى على من لم يتبحر، فمن تأمل هذا الحديث، واعتبر أقوال رواته، يحكم عليه بالصحة لأمانتهم وعدالتهم، والعلة فيه إرسال الحسن عن أبي هريرة [فإنه لم يسمع من أبي هريرة] شيئاً، ولا يعلم

---

(١) وفي « س »: « تبارك وتعالى »، وكذا في الأسماء والصفات للبيهقي.

(٢) سورة الحديد: [٣].

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي (٣٩٩-٤٠٠) وقال: وفي رواية الحسن عن أبي هريرة رضي اللّه عنه انقطاع، ولا يثبت سماعه من أبي هريرة.

وأخرجه أحمد في المسند (٣٧٠/٢) وفي إسناده الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف جدا، مع علة الانقطاع بين الحسن وأبي هريرة.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (١٢/١) من طريق أحمد، وأشار إليه الذهبي في مختصر العلل (٩٦-٩٧) ولكن تابع الحكمَ شيبانُ بن عبد الرحمن عند الترمذي، في كتاب التفسير: سورة الحديد (٤٠٥/٥)، قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقال: ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنما هبط على علم اللّه وقدرته وسلطانه، علم اللّه وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على العرش كما وصف في كتابه.

فزالت علة ضعف الحكم، وبقيت علة الانقطاع، فقول الجورقاني ببطلانه لا يخلو من الإفراط.

وراجع أيضا: المقاصد الحسنة (ص ٣٤٢) وكشف الخفاء (١٥٣/٢).

بإرسال الحسن، عن أبي هريرة إلا المتبحرون.

قال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي رحمه الله: سمع الحسن من ابن عمر، وأنس بن مالك، وابن مغفل،[1] وعمرو بن تغلب، ولم يصح له السماع من جندب، ولا من معقل [١٨/ب] بن يسار[2]، ولا من عمران بن حصين، ولا من أبي هريرة[3].

وقال أيوب: لم يسمع الحسن من أبي هريرة.

وقال شعبة: قلت ليونس: أسمع الحسن من أبي هريرة؟ قال: لا، ولا حرفا.

وقال عفان بن مسلم: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد أنه قال: لم يسمع الحسن من أبي هريرة.

وقال نعيم: حدثنا سفيان، عن مساور[4] الوراق، قال: قلت للحسن البصري: عمن تحدث هذه الأحاديث؟ قال: عن كتاب عندنا، سمعته من رجل.

٦٦- أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا علي

---

(١) وفي النسختين: « ابن معقل » وكذا في نسخة (م) من الجرح والتعديل، والتصحيح من الجرح ما رجحه المعلمي.

(٢) وفي النسختين وكذا في نسخة من الجرح: « مغفل بن سنان ».

(٣) نقله المؤلف من الجرح والتعديل (ج ١ قسم ٢ ص ٤١) باختصار، ويظهر من مقابلة النصوص أن نسخة الجرح والتعديل التي اعتمد عليها الجورقاني هي أصل النسخة المصرية أومنقولة عنها.

(٤) كذ في « س » وهو الصحيح، وفي الأصل: « مسافر »، وهو تصحيف، (انظر: التقريب ٢٤١/١).

بن سعيد الرازي، قال: حدثنا الحسين بن علي[1] بن ميسرة الرازي، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب، عن النبي ﷺ قال:

« **والذي نفسي بيده، لو دليتم أحدكم[2] بحبل إلى الأرض السابعة لقدم على ربه عزوجل** » ثم تلا: ﴿**هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو بكل شيء عليم**[3]﴾[4].

أبوجعفر الرازي هذا اسمه عيسى بن ماهان، وكنية ماهان أبو عيسى، أصله من مرو، وانتقل إلى الري، فنسب إليها، كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات.

قال علي بن سعيد بن [س ١٦/ب] جرير: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

---

(١) وفي « س »: « عيسى ».

(٢) ليس في « س » قوله: « أحدكم ».

(٣) سورة الحديد: [٣].

(٤) أورده ابن الجوزي في العلل (١٤/١)، وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، والبزار كما ذكره ابن كثير في التفسير (٣٠٦/٤)، والتاريخ (٢١/١)، وقال البزار: لم يروه عن النبي ﷺ إلا أبوهريرة.

وأورده الذهبي في الميزان (٥١٠/٤) وقال: منكر لم يلق قتادة الأحنف، وأورده أيضا في تلخيص العلل (ص ٩٨) وقال: فيه انقطاع.

ففي هذا الطريق علتان: ١- الانقطاع.

٢- وأبو جعفر الرازي، وهو سيء الحفظ (انظر: التقريب ٤٠٦/٢).

أبو جعفر الرازي مضطرب الحديث[١].

٦٧- وقد روى هذا الحديث عن أبي جعفر الرازي: عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي فخالف فيه سلمة بن الفضل فقال: عن أبي جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: كنا جلوسا [١٩/ألف] مع رسول اللّه ﷺ، فمرت سحابة، فقال رسول اللّه ﷺ:

« **أتدرون ما هذه؟** » قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: « **هذه العنانة**[٢]، **هذه زوايا الأرض، يسوقها [اللّه عزوجل**[٣]**] إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه، هل تدرون ما فوق ذلك؟** » قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: « **فإن ذلك موج مكفوف، وسقف محفوظ** ».

« **هل تدرون ما فوق ذلك؟** » قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: « **فإن فوق ذلك سماء أخرى** ».

ثم قال: « **هل تدرون كم بينها؟** » قالوا: اللّه ورسوله أعلم.

قال: « **فإن بينها مسيرة خمس مائة عام، حتى عدّ سبع سماوات، بين كل سماء مسيرة خمس مائة عام** ».

ثم قال: « **هل تدرون ما هذه؟** » قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: « **هذه أرض بينها وبين الأخرى مسيرة خمس مائة عام، حتى عدّ سبع أرضين** »، ثم

---

(١) نقله المؤلف من المجروحين لابن حبان (٢/١٢٠) بدون ذكر اسمه.

(٢) وفي « س »: « الغيانة » وهو تصحيف.

(٣) سقط في الأصل.

قال: « **والذي نفسي بيده، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على اللَّه عزوجل** »، ثم قال: « ﴿**هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو بكل شيء عليم**﴾ »[١].

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة.

٦٨- أخبرنا محمد بن عبدالغفار بن محمد [٢] قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن خزر[٣] الصوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن فيرة[٤] الطيان الأصبهاني، قال: حدثنا أبو عبداللَّه الحسين بن القاسم بن محمد الأصبهاني الزاهد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

« **رأيت أربعة أملاك، التقوا في الهواء، بعثهم ربي جميعا، فقال ملك: بعثنا ربنا جميعا، فمن أين بعثك أنت ربك؟ قال: من فوق عرشه؛ فمن أين بعثك أنت معي؟ قال:بعثني من تحت الأرض السفلى، ثم قال الثالث** [١٩/ب] **لصاحبه: فمن أين بعثك** [س ١٧/ألف] **أنت معي؟ قال: بعثني من**

---

(١) سورة الحديد: [٣].

(٢) وفي « س » بدون « بن محمد ».

(٣) في « س »: « خزر »، وفي الأصل: « حرزة »، وقد تكرر هذا، والصواب: « خزر » بخاء معجمة، وآخره راء مع فتح أوله، (راجع: تبصير المنتبه، ١/٤٢٨).

(٤) « فيرة » بالكسر، وياء ساكنة، وراء مفتوحة خفيفة (تبصير المنتبه، لابن حجر، ٣/١٠٨٩).

المشرق، ثم قال الرابع لصاحبه: فمن أين بعثك؟ قال: من المغرب»، ثم تلا رسول اللّه ﷺ: « **﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن[(١)]﴾، ﴿هو الأول﴾ فلم يكن قبله شيء، ﴿وهو الآخر﴾ فليس بعده** [**شيء**[(٢)]]، **﴿وهو الظاهر﴾ فليس فوقه شيء، ﴿وهو الباطن﴾ فليس دونه شيء** ».

قال رسول اللّه ﷺ: « **فلو دلي أحدكم[(٣)] إلى الأرض السفلى لدلي على اللّه [(٤)] تعالى، لأنه [(٥)] لا يخلو منه مكان** ».

٦٩- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا أبو علي [حدثنا ابن خزر، حدثنا [(٦)]] ابن فيرة الطيان، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الزاهد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد، حدثنا ضرار بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عن حطان بن عبداللّه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله.

هذا حديث باطل لا أصل له جملة.

والحسين الزاهد، وإسماعيل بن أبي زياد، وجويبر، وضرار بن عمرو، ويزيد الرقاشي خمستهم متروكون مجروحون.

والضحاك لم يسمع من ابن عباس شيئاً.

---

(١) سورة الحديد [٣].

(٢) من « س ».

(٣) وفي « س »: « بعضكم ».

(٤) كذ في بدون قوله: « تعالى »، وفي الأصل: « إلى اللّه تعالى ».

(٥) كذ في « س »: « لأنه »، وفي الأصل: « إنه ».

(٦) من « س » وسقط في الأصل.

في خلاف ذلك

٧٠- أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا سعيد بن أحمد العيار، قال: حدثنا أبو محمد الحسن أبو أحمد المخلد، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: « **لما خلق اللّٰه تعالى[(١)] الخلق، كتب كتابا فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين فروياه جميعا عن قتيبة[(٢)].

٧١- أخبرنا عبيداللّٰه بن محمد بن أحمد البيهقي، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال: حدثنا أبو عبداللّٰه الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر [٢٠/ألف] المزكي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي[(٣)]، قال: حدثنا أبو عبداللّٰه محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا

---

(١) وفي « س »: بدون قوله: « تعالى ».

(٢) البخاري: كتاب بدأ الخلق، باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ (٢٨٧/٦)، ومسلم: كتاب التوبة، باب في سعة رحمة اللّٰه تعالى وأنها سبقت غضبه (٢١٠٧/٤).

(٣) وفي الأصل: « البغدي »، وهو تصحيف، وما أثبتناه فهو من « س » وهو موافق لما ورد في البيهقي.

حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: جاء زيد بن حارثة يشكو زينب، فجعل رسول اللّه ﷺ يقول: « **اتق اللّه فأمسك عليك** [س ١٧/ب] **زوجك!** ».

قال أنس: فلو كان رسول اللّه ﷺ كاتما شيئاً لكتم هذه، فكانت تفتخر على أزواج رسول اللّه ﷺ [تقول [1]]: زوجكن أهاليكن، وزوجني اللّه من فوق سبع سماوات [2].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن أحمد، عن محمد بن أبي بكر المقدمي[3].

٧٢- أخبرنا شجاع بن عمر بن أبي البدر، أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران الصوفي -قراءة عليه وأنا أسمع بنيسا بور- أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار، حدثنا أحمد بن حفص بن عبداللّه، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن عبداللّه بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال: مرت سحابة على رسول اللّه ﷺ فقال: «**هل تدرون ما هذه؟**» فقلنا: السحاب، فقال: « **أو المزن** »، فقالوا: أو المزن،

(١) من « س »، وفيه: « يقول »، والصواب ما اثبتناه.

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي (ص ٤١٦).

(٣) البخاري: التوحيد، باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم (٤٠٣/١٣).

قال: « **أو العنان** »، قلنا: أو العنان، فقال: « **هل تدرون بعد**[١] **ما بين السماء والأرض؟** » قلنا: لا، قال [٢]: « **إحدى وسبعون أو اثنتان** [٣] **وسبعون أو ثلاث وسبعون سنة** »، قال: « **وإلى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سماوات على نحو ذلك** »، قال: « **ثم فوق السماء السابعة البحر أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم العرش فوق ذلك من أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم إن اللّٰه** [**تبارك و** [٤]] **تعالى فوق ذلك** »[٥].

---

(١) كذا في « س »، والبيهقي، وفي الأصل: « ما بعد » وهو خطأ.

(٢) كذ في « س » والبيهقي وفي الأصل: « سبعون أو » وهو مقحم.

(٣) كذ في الأصل، وفي « س »: « اثنان » وهو خطأ.

(٤) من « س ».

(٥) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤١٧) بسنده عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن داود به. وقال: أخرجه أبو داود في السنن عن أحمد بن حفص، (انظر: سنن أبي داود، كتاب السنة: باب في الجهمية ٥/٩٤).

وقد رواه عن سماك جماعة كما قال الجورقاني، أما رواية عنبسة بن سعيد فلم أعثر عليها.

وأما رواية الوليد بن أبي ثور: فأخرجها أحمد (٢٠٧/١) وأبو داود في السنة: باب في الجهمية (٩٣/٥-٩٤) والترمذي: التفسير، باب ومن سورة الحاقة (٤٢٤/٥-٤٢٥)، وابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (٦٩/١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٣٩٩)، وابن أبي شيبة في العرش (٥٢/٢)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٠٢) والذهبي في العلو (ص ٥٠)، والوليد بن أبي ثور هذا، قال ابن معين وغيره: ليس بشيء.

وأما رواية عمرو بن أبي قيس: فأخرجها أبو داود في السنة باب في الجهمية (٩٤/٥)، والترمذي (٢٠٥/٤-٢٠٦) وقال: حديث غريب، وابن خزيمة في التوحيد (١٠١-١٠٢) وابن منده في التوحيد (١٠/٢/٢) والروياني (٢٣٦/٣٠/١).

هذا حديث صحيح. [٢٠/ب]

هذا، وقد رواه عن سماك: شعيب بن خالد، وشريك.

أما حديث شعيب بن خالد: فأخرجه أحمد (٢٠٦/١-٢٠٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٨/١-٩)، والحاكم في تفسير آل عمران وقال: صحيح (٢٨٧/٢-٢٨٨)، وفي سورة طه، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه (٤١٢/٢) وفي سورة الحاقة (٥٠١/٢) وجعله أقرب للاحتجاج، وتعقبه الذهبي في كل مرة، وقال: فيه يحيى وهو واه، وأورده في مختصر العلل (٩٠-٩٤)، وأعله بيحيى.

ويحيى بن العلاء هذا الذي روى عن عمه شعيب بن خالد قال فيه ابن الجوزي بعد أن أخرجه من طريق أحمد في العلل (٨/١-٩) وقال: لا يصح، قال: قال بعض الحفاظ: تفرد به يحيى بن العلاء، قال أحمد: هو كذاب، يضع الحديث، وقال يحيى: ليس بثقة وقال الفلاس: متروك الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثه موضوعات، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

وأما حديث شريك عن سماك فأخرجه الحاكم (٥٠٠/٢-٥٠١)، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أسند هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ شعيب بن خالد الرازي، والوليد بن أبي ثور، وعمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن سماك بن حرب ولم يحتج الشيخان بواحد منهم، وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج به، وتعقبه الذهبي فقال: يحيى واه، بل حديث الوليد أجود.

وخلاصة القول: إن مدار الحديث على عبد الله بن عميرة، وهو مقبول كما قال الحافظ ابن حجر، وأيضا هو لم يسمع من الأحنف بن قيس، فالحديث ضعيف لجهالة عبد الله بن عميرة، وعدم وجود المتابع له، وللانقطاع في السند.

ففي ضوء دارسة هذه الأسانيد يظهر ضعف ما ذهب إليه الجورقاني من تصحيح الحديث، والله أعلم.

وانظر للتفصيل تخريج الالباني لطرق الحديث المنشور في مجلة المسلمون (العدد السادس ٦٨٩ سنة، وتعليق الأستاذ إرشاد الحق الأثري في العلل، وتعليق الأستاذ محفوظ الرحمن في مختصر العلل).

رواه عن سماك جماعة، منهم: عنبسة بن سعيد، والوليد بن أبي ثور، وعمرو بن أبي قيس، وغيرهم.

٧٣- أخبرنا عبيدالله البيهقي، أخبرنا جدي أبو بكر، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو عبدالله محمد بن علي الجوهري -ببغداد- أخبرنا إبراهيم بن الهيثم، قال: حدثنا محمد بن كثير المصيصي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: كنا والتابعون[١] نقول: إن الله عزوجل فوق عرشه، ونؤمن [س ١٨/ألف] بما وردت به السنة [٢] من صفاته [٣].

٧٤- أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي -بنيسابور بقراءتي عليه غير مرة- أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله قال سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: سمعت محمد بن إسحاق ابن خزيمة يقول: من لم يقر بأن الله تعالى[٤] [على[٥]] عرشه، قد استوى فوق سبع سماوات، فهو كافر بربه، يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه،

---

(١) كذ في « س »، وفي الأصل: « كنا نقول والتابعون ».

(٢) كذ في الأصل، وفي « س »: « بما وردت السنة به ».

(٣) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٠٨) ونصه: « كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله -تعالى ذكره-، فوق عرشه، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا ».
وعنه أورده شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتوى الحموية الكبرى، وصحح إسناده (ص ١١٠) كما ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة ابن المبارك (٨/٣٥٥)، وهو مخرج عندي في كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه (٪/٪/٪/٪).

(٤) وفي « س »: « عزوجل ».

(٥) من معرفة علوم الحديث وليس في النسختين.

وألقي إلى[١] بعض المزابل حيث[٢] لا يتأذى المسلمون ولا المعاهدون[٣] بنتن ريح جيفته، وكان ماله فيئا، لا يرثه أحد من المسلمين، إذ المسلم لا يرث الكافر، كما قال عليه السلام[٤].

* * * * *

---

(١) كذ في النسختين وفي معرفة علوم الحديث: « على ».

(٢) كذ في « س » والحاكم، وفي الأصل: « حتى ».

(٣) وفي « س »: « المعاندون »، وهو تصحيف.

(٤) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (٨٤).

٧- باب النزول

٧٥- أخبرنا أبو نهشل عبدالصمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد العنبري [(١)] الأصبهاني -فيما كتب إلي من أصبهان- أخبرنا أبو السعادات أحمد بن منصور بن الحسن بن علي بن القاسم، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الكرخي -بهراة في داره بشهرستان- قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمل بن عبدالرحمن، قال: حدثنا أبو [(٢)] أمية بن يعلى، عن سعيد المقبري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إن الله عز [٢١/ألف] وجل ينزل في كل ليلة جمعة إلى دار الدنيا في ستمائة ألف ملك، فيجلس على كرسي من نور، بين يديه لوح من ياقوتة حمراء، فيه أسماء من يثبت الرؤية والكيفية والصورة من أمة محمد فيباهي بهم الملائكة، ويقول تبارك وتعالى: هؤلاء عبيدي الذين لم يجحدوني، وأقاموا سنة نبي، ولم يخافوا في الله لومة لائم، أشهدكم يا ملائكتي! وعزتي وجلالي لأدخلنهم الجنة بغير حساب** »[(٣)].

---

(١) العنبري كذا في « س » وهو الصحيح، وهو توفى سنة (٥١٧هـ)، (انظر تذكرة الحفاظ ١٢٦٥) وفي الأصل: « السري » وهو تصحيف.

(٢) كذ في « س » والمراجع الأخرى، وفي الأصل: « أمية » بدون « أبو ».

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٢/١-١٢٣) من طريق الجورقاني فقال: حدثت عن أبي =

هذا حديث كذب، موضوع، باطل، مركب على هؤلاء الشيوخ، لا أصل له في حديث [١٨/ب] النبي ﷺ.

وأبو السعادات الذي روى هذا الحديث قد رمي بسوء المذهب وصحبة المتهمين في الدين، وقلة المبالات بأمر الإسلام.

والكرخي رجل مجهول، لا يعرف في أصحاب الحديث، بل هو اسم ونسب اختلقه أبو السعادات ليحسن به[(١)] كذبه، وروايته الواهية[(٢)].

والطبراني منزه عن رواية أمثال هذا الحديث.

وعبدالله بن أحمد أجلّ من أن ينسب إلى الثقات المعتمدين ما هم برئيون[(٣)] منه منزهون عنه.

سمعت أبا الفتح يقول: سمعت الإمام الحافظ أبا زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده رضي الله عنه يقول: أبو السعادات كذاب زنديق ملحد.

٧٦- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن القاسم، أخبرنا أبو

= السعادات به، ونقل نحو كلام الجورقاني في المطعونين، وأقره السيوطي في اللآلي (١/٧٢٨) وعزاه للجورقاني، وكذا في تنزيه الشريعة (١/١٣٨) وفوائد الشوكاني (٤٤٧)، وأورده الذهبي في اللسان (١/١٥٩) واتهم أبا السعادات، وأقره الحافظ في اللسان (١/٣١٤) وقال: ثم رأيت في الأباطيل للجورقاني الحديث المذكور عن أبي نهشل كتابة به، ثم نقل كلام الجورقاني، وقال: ثم نقل (أي الجورقاني) كلام يحيى بن منده.

(١) سقط في « س »: قوله « به ».

(٢) وفي « س »: « الواهنة ».

(٣) وفي « س »: « يرئون »، وهو تصحيف فاحش.

الخطاب محمد بن أحمد بن الآملي -بطبرستان- أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي عمرو بن إسحاق، قال: حدثنا أبو علي الزجاجي، أخبرنا أبو الحسن علي بن، محمد قال: قرأت على أبي سعيد الحسن بن عبدالصمد البزار، قال: حدثنا بحر بن يحيى بن بحر، قال: حدثنا عبدالكريم بن روح، قال: حدثنا عبدالعزيز بن [عبدالله(١) بن] إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن نزول الله تعالى إلى الشيء إقباله [٢١/ب] عليه من غير نزول** »(٢).

٧٧- [(٣) أخبرنا عبدالغفار بن محمد بن عثمان الفقيه، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت في كتابه، أخبرني علي بن الحسن التنوخي، حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن شيبة العلوي بإفادة أبي عبدالله بن بكر، حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر البقال الزيدي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبدالصمد، حدثني بحر بن يحيى، حدثنا عبدالكريم بن روح، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

« **إن نزول الله إلى الشيء إقباله عليه من غير نزول** »(٤) [س

---

(١) كذ في « س »، وفي الأصل: « الأيلي ».

(٢) سقط في الأصل قوله: « عبد الله بن ».

(٣) كذ في الأصل: وفي « س » وكذا عن ابن الجوزي: « من غير أن يزول » وهو خطأ إلا أن يقال: أن ينزل، وإلى هذه الرواية أشار ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٢٣).

(٤) سقط من الأصل، واستدركناه من « س ».

١٨/ب][1].

هذا حديث باطل.

قال أبو حاتم الرازي: قال عمرو بن رافع: دخلت على عبدالكريم بن روح بالبصرة، و لم أسمع منه لأنه متروك الحديث.

وقال: محمد بن أبي الفوارس رضي الله عنه: توفي أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي يوم الأربعاء في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثلثمائة، وكان له مذهب خبيث، و لم يكن في الرواية بذلك، سمعت منه أجزاء فيها أحاديث ردية.

وأبو الحسن علي بن محمد الذي روى عنه أبو علي الزجاجي مجهول، لا يعرف في أصحاب الحديث، [وأبو علي الزجاجي [2]] هذا منكر الحديث.

في خلاف ذلك

٧٨- أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيدالله العدل، قال: حدثنا أبونعيم عبدالملك بن الحسن الإسفرائيني، قال: حدثنا أبوعوانة يعقوب بن إسحاق، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، أخبرنا

---

(١) الخطيب في تأريخ بغداد (٢٤٦/٢) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٣/١) وتكلم على الحديث نحو كلام الجورقاني، وأقره السيوطي في اللآلي (٢٧/١) وكذا في تنزيه الشريعة (١٣٨/١)، وأورده الذهبي في الميزان، وترتيب الموضوعات (٣/ألف) وتلخيص الأباطيل (ص ١٥) وقال: بإسناد مظلم ومتن موضوع، وفيه غير واحد من المتروكين.

(٢) سقط من « س ».

ابن وهب، عن مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة وأبي عبدالله الأغر صاحبي أبي هريرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

« **ينزل الله ربنا عزوجل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يستغفرني فأغفر له، من يسألني فأعطيه** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن القعنبي وعبدالعزيز الأويسي وإسماعيل بن أبي أويس.

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى أربعتهم، عن مالك [1].

٧٩- أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا سعيد بن أحمد العيار، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير بن عبد[٢٢/ألف] الحميد، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ:

« **إنه عزوجل يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول، نزل إلى السماء الدنيا** [س ١٩/ب] **يقول: هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل**

---

(١) البخاري: كتاب التهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل (٢٩/٣)، والدعوات: باب الدعاء نصف الليل (١٢٨/١١-١٢٩)، والتوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ (٤٦٤/١٣) ومسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (٥٢١/١).

من داع؟ حتى ينفجر[١] الفجر ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم [في الصحيح [٢]] عن إسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبدالحميد[٣].

٨٠- أخبرنا أبو الفضل الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين الأنماطي، أخبرنا [٤] أبو القاسم عبيدالله بن أحمد الصيدلاني [٥]، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد، قال: [حدثنا] أحمد بن سعيد بن صخر، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأغر، قال: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال:

« **إن الله عزوجل يمهل حتى يذهب ثلث الليل، ثم ينزل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ هل من مذنب؟** ».

فقال رجل: حتى يطلع الفجر؟ قال [٦]: « **نعم** ».

---

(١) وفي « س »: « يفجر ».

(٢) سقط في الأصل.

(٣) مسلم: كتاب صلاة المسافرين، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (٥٢٣/١).

(٤) وفي « س »: « حدثنا ».

(٥) كذ في « س »، وفي الأصل: « الصيدلان ».

(٦) كذ في « س »، وفي الأصل: « فقال ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة كذلك[(١)].

٨١- أخبرنا محمد بن علي بن محمد، أخبرنا عبيداللَّه بن محمد بن إسحاق بن منده، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا محاضر بن المورع، قال: حدثنا سعد بن سعيد[(٢)] الأنصاري، أخبرني[(٣)] سعيد بن مرجانة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول اللَّه ﷺ:

« ينزل اللَّه تعالى إلى السماء الدنيا شطر الليل، أو ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ ثم يقول: من يقرض غير عديم ولا ظلوم »[(٤)].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم[(٥)] في الصحيح عن حجاج [٢٢/ب] بن الشاعر، عن محاضر بن المورع.

وقد روى حديث النزول عن رسول اللَّه ﷺ جماعة كثيرة منهم: أبو بكر

---

(١) مسلم: كتاب صلاة المسافرين باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (٥٢٣/١).

(٢) كذ في « س » ومسلم، وفي الأصل: « سعيد الأنصاري » وهو خطأ.

(٣) كذ في الأصل ومسلم، وفي « س »: « حدثنا ».

(٤) كذ في « س » ومسلم، وفي الأصل: « عن عديم ولا مظلوم » وهو خطأ.

(٥) مسلم: صلاة المسافرين، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه (٥٢٢/١).

الصديق، وعلي بن أبي طالب، وعبداللّه بن عباس، ورفاعة[١] بن عرابة الجهني، وجابر بن عبداللّه الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة الدوسي، وعمرو بن عبسة السلمي، وأبو موسى الأشعري، وأبو الدرداء الأنصاري، [س٢٠/ألف] وجرثومة بن ناشب، وأبو ثعلبة الخشني، وجبير بن مطعم، وعثمان بن أبي العاص، وعقبة بن عامر الجهني، وعبداللّه بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وعبادة بن صامت، وأبو سلمة جد[٢] يزيد بن سلمة، وأنس بن مالك، وعائشة، وأم سلمة، [و] هند بنت أبي أمية، وغيرهم [رضوان [٣] اللّه عليهم وسلامه إلى يوم الدين [٤]].

* * * * *

(١) وقع في النسختين: « رافع »، والصواب ما أثبتناه (انظر: التقريب ٢٥/١).

(٢) كذ في « س »، وفي الأصل: « جرير بن زيد بن سلمة ».

(٣) وفي « س »: « رضي اللّه عنهم أجمعين ».

(٤) أحاديث النزول متواترة، وانظر في الموضوع شرح أحاديث النزول لشيخ الإسلام ابن تيمية بتحقيق الألباني طبع المكتب الإسلامي بدمشق، ثم خرجتها في شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه.

٢- كتاب العلم

٨٢- أخبرنا محمد بن عبدالغفار بن محمد رضي اللّه عنه [١]، أخبرنا الحسين بن أحمد بن عثمان الصفار، أخبرنا [٢] عبيداللّه بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا موسى بن عبيداللّه، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جابر بن مرزوق الجدي شيخ من أهل جدة، قال: حدثنا عبداللّه بن عبدالعزيز العمري الزاهد، عن أبي طوالة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ﷺ :

« إذا كان يوم القيامة يدعى بالعلماء فيؤمر بهم إلى النار قبل عبدة الأوثان، ثم ينادي مناد: ليس من علم كمن لا يعلم ».

هذا حديث باطل، ماقاله رسول اللّه ﷺ، ولا [٢٣/ألف] أنس رواه.

وأبو طوالة اسمه عبداللّه بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، كان من ثقات أهل المدينة، ليس هذا من حديثه.

وجابر بن مرزوق الجدي هذا، قال أبو حاتم الرازي: هو مجهول[٣].

---

(١) وفي « س »: « رحمه اللّه ».

(٢) وفي « س »: « حدثنا ».

(٣) الحديث أورده ابن حبان في ترجمة جابر بن مرزوق الجدي (المجروحين ١/٢١٠)، وحكم ببطلانه واتهم جابرا، ونقل عنه الجورقاني هذا الكلام على الحديث.

في خلاف

٨٣- أخبرنا يحيى بن أحمد بن الحسين الغضايري الدربندي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، أخبرنا[1] محمد بن إبراهيم، أخبرنا حاجب بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن حماد، قال: حدثنا أبو معاوية[2]، عن الأعمش، عن أبي صالح،

وأورده الذهبي في الميزان (١/٣٧٨) في ترجمة جابر الجدي، وأقره الحافظ ابن حجر في اللسان (٢/٨٨).

وقال ابن الجوزي بعد إخراجه هذا الحديث من طريق أبي نعيم في الحلية (٨/٢٨٦): وقد رواه جابر بن مرزوق الجدي عن العمري وهو حديث لا يصح (الموضوعات ١/٢٦٦).

وقال أبو نعيم في الحلية بعد إخراج هذا الحديث: غريب من حديث أبي طوالة، تفرد عن العمري (٨/٢٨٦).

وأورده السيوطي في اللآلي (١/٢٢٤)، وعزا طريق جابر للجورقاني. وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٢٧٠)، وذكر أن السيوطي تعقب على ابن الجوزي، ثم ذكر أن عبد الملك (في طريق أبي نعيم في الحلية) ثقة من رجال البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي، وذكر أن الذهبي أشار أن النكارة في الحديث من قبل موسى بن كثير السيريني من رجال الطبراني، وقد ظهر من هذا التعقب أن الحديث ليس موضوع، بل هو ضعيف جدا.

وأورده العجلوني في كشف الخفاء (١/٤٤١) وقال: رواه الطبراني وأبو نعيم في الحلية عن أنس، والحديث منكر أو موضوع.

وأورده الشوكاني في الفوائد (ص ٢٩٣-٢٩٤)، وفي المراجع المذكورة أوله: (يدعى بفسقة العلماء).

(١) وفي « س »: « حدثنا ».

(٢) سقط من الأصل: « أبو ».

عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

« **من سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل اللَّه تعالى [١] له [٢] طريقا إلى الجنة** »[٣].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن يحيى وأبي كريب، عن أبي معاوية [٤].

٨٤- أخبرنا عبيداللَّه بن محمد[٥]، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: حدثنا أبو عبداللَّه الحافظ، قال: حدثنا إسماعيل بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، [س ٢٠/ب] قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب،[٦] أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني حميد بن عبدالرحمن بن عوف، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان -وهو يخطب- ويقول: إني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول:

« **من يرد اللَّه به خيرا يفقهه في الدين** ».

هذا حديث صحيح.

---

(١) ليس في « س » قوله: « تعالى ».

(٢) وفي « س »: « له به ».

(٣) سقط من « س » قوله: « إلى الجنة ».

(٤) مسلم: الذكر، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (٢٠٧٤/٤).

(٥) وفي « س »: « عبيد اللَّه » فقط.

(٦) سقط من « س » « ابن ».

أخرجه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى(١).

٨٥- أخبرنا عبيدالله، أخبرنا جدي أبو بكر، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا عمر بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن شداد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت [٢٣/ب] رسول الله ﷺ يقول: « **لا حسد إلا في اثنين: رجل أعطاه الله مالا فسلطه على هلاكه في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها، ويعلمها** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد(٢) القطان(٣).

٨٦- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الواعظ، أخبرنا أبو سهل نجيب بن ميمون الهروي، قال: حدثنا أبو علي منصور بن عبدالله الخالدي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدثنا سهل بن بحر، قال: حدثنا

---

(١) مسلم: كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة (٧١٨/٢، ٧١٩) وكتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: « لا تزال طائفة من أمتي » الخ (١٥٢٤/٣).

(٢) سقط من « س »: « سعيد ».

(٣) البخاري في كتاب الزكاة، باب إنفاق المال في حقه عن محمد بن المثنى (٢٧٦/٣)، وأخرجه أيضا في كتاب العلم: باب الاغتباط في العلم والحكمة (١٦٥/١)، والأحكام، باب أجر من قضى بالحكمة (١٢٠/١٣) والاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما جاء في اجتهاد القضاء (٢٩٨/١٣).

محمد بن إسحاق السلمي[١]، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن سفيان، عن أبي الزناد[٢]، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها رحماؤها، ألا، وإن الله تعالى ليغفر للعالم أربعين ذنبا قبل أن[٣] يغفر للجاهل ذنبا واحدا، ألا، وإن العالم الرحيم ليجيء يوم القيامة، وإن لنوره ضوءا يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب »[٤].

---

(١) كذ في الأصل وهو الصواب، وفي « س »: « السليمي » مصغرا، قال الذهبي في المغني (٥٥٣/٢)... (السلمي) وله خبر موضوع.

(٢) كذ في « س » وهو الصواب، وفي الأصل: « أبي الزياد » بالياء، وهو تصحيف.

(٣) وفي « س » « و » بدل « قبل أن ».

(٤) أخرجه الخطيب في تأريخه (٢٣٧/١-٢٣٨)، وقال: حديث منكر.

وأخرجه أيضا في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٦٢/٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢٠٣) وابن عساكر في ذم من لا يعمل بعلمه (١/٢٣) وأبو نعيم في الحلية (١٨٨/٨) وقال: غريب من حديث الثوري وابن المبارك، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وأورده السيوطي في اللآلي (٢٢٥/١) من طريق أبي نعيم وقال: وأخرجه ابن الجوزي في الواهيات وقال: أنكره الخطيب كأنه لم يتهم فيه إلا السلمي.

وأورده الذهبي في الميزان (٤٧٧/٣)، وفي مختصر العلل (٢١٤)، وأقره الحافظ في اللسان (٦٨/٥).

وللحديث طريق آخر عن ابن عمر: أورده الذهبي في الميزان (٩٥/١ في ترجمة أحمد بن خالد القرشي) وقال: فيه جهالة وأتى بخبر باطل ثم ذكر هذا الحديث، وأقره الحافظ ابن حجر في اللسان (١٦٦/١)، والسيوطي في اللآلي (٢٢٥/١)، وقال: إن له طريقا آخر في مسند الشهاب للقضاعي.

وقال الألباني: اتفق الحفاظ الثلاثة الذهبي والعسقلاني والسيوطي على بطلان هذا الحديث من الوجهين، فأعجب للسيوطي كيف يخالفهم ويناقض نفسه فيورد الحديث في الجامع الصغير من =

هذا حديث غريب حسن[1].

رواه أبو نعيم أحمد بن عبدالله، [عن عبدالله] بن محمد بن جعفر، عن زكريا الساجي، عن سهل بن بحر.

* * * * *

الوجه الأول (انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١/٣٦٨-٣٦٩).

(١) قلت: فتحسين الجورقاني هذا الحديث ليس بحسن لوجود محمد بن إسحاق السلمي المجهول في طريقه، والحديث موضوع.

١- باب التحديث

٨٧- أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان [س ٢١/ألف] بن أحمد، قال: حدثنا القاسم بن محمد الدلال، قال: حدثنا أسيد بن زيد الجمال، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن الأحوص بن حكيم، عن مكحول[١]، عن أبي أمامة قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم** ».

فشق ذلك على أصحاب النبي ﷺ فقالوا: يا رسول اللّه! إنا نحدث عنك بالحديث [٢] فنزيد فيه وننُقص؟!

قال: « **ليس ذلكم أعنيكم، إنما أعني[٣] الذي يكذب علي؛ يريد[٤] عيبي وشين الإسلام** ».

قالوا: يا رسول اللّه! ولجهنم عينان؟ قال: « **ألم تسمعوا إلى قول اللّه عزو جل [٥] ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها [٦]﴾ فهل تراهم إلا بعينين** »[٧].

---

(١) وفي « س »: « وعن أبي أمامة »، وفيه « و » ومقحمة.

(٢) وفي « س » « بالتحديث » وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: « اعتبكم إنما أعتبكم »، وفي « س »: « اعينكم إنما أعينكم »، والصواب ما أثبتناه وكذا في ابن الجوزي.

(٤) كذ في « س » وفي الأصل: « يزيد » وهو تصحيف.

(٥) وفي « س »: « تعالى ».

هذا حديث[1] باطل، لا أصل له.

قال عبدالسلام بن عاصم: سمعت إسحاق بن سليمان، وسئل عن حديث من حديث محمد بن الفضل بن عطية فقال: تسألوني عن حديث الكذابين؟

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن محمد بن الفضل بن عطية؟ فقال: ليس بشيء.

وقال الحسين بن الحسن: سئل يحيى بن معين عن الفضل بن عطية؟ فقال: هو والد محمد بن الفضل، كذاب.

---

(٦) من سورة الفرقان: [١٢]، وتمامها: ﴿تغيظا وزفيرا﴾ وسقط من الأصل قوله: ﴿سمعوا لها﴾.

(٧) أخرجه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١/٩/١) عن محمد بن الفضل به، وقال: هذا حديث لا أصل له فيما أعلم، والحمل فيه على محمد بن الفضل بن عطية لاتفاق أكثر الناس على إسقاط حديثه.

وأخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (٢/٢٨٢/ ٢)، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٩٥) عن محمد بن ناصر عن أبي علي الحداد به وقال: لا يصح، وأعله بمحمد بن الفضل، ونقل عن ابن معين والفلاس وغيرهما أنهم كذبوه، وقال أحمد: ليس بشيء، وإنما وضع هذا من في نيته الكذب.

وأورده السيوطي عن الطبراني مختصرا في تحذير الخواص (ص ٢٩) وملا علي القاري في الأسرار المرفوعة (ص ٢٠)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/١٤٨) بعد أن عزاه للطبراني في الكبير: وفيه الأحوص بن حكيم ضعفه النسائي وغيره، ووثقه العجلي ويحيى بن سعيد القطان في رواية، ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية، ضعيف، وقال الألباني معلقا عليه، قلت: بل هو سرق ذلك كما أشار إليه أبو نعيم في كلمته السابقة، وقال الحافظ في التقريب: كذبوه، وقال الذهبي في الضعفاء: متروك باتفاق (انظر سلسلة الضعيفة ٢/٤٢٣).

(١) سقط من « س » « حديث ».

وقال أبو حفص عمرو بن علي[١]: محمدبن الفضل، متروك الحديث، كذاب [٢].

٨٨- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، قال: حدثنا يوسف بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد الشافعي -قدم همذان- قال: حدثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن العلاء -ببغداد- قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن محمد صاحب أبي صخرة، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن أصبغ[٣] بن زيد، عن خالد بن كثير، عن خالد بن دريك [٤]، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **من قال عليّ ما لم أقل، فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا** »؛ فقيل: يا رسول الله! وهل لها [من[٥]] عينين؟

قال: « **نعم، ألم تسمع قول الله تعالى** [٦]: ﴿**وإذا رأتهم من مكان بعيد**

---

(١) كذ في « س » بإثبات الواو « عمرو » وهو الصحيح، وهو الفلاس أحد النقاد، (انظر تذكرة الحفاظ ص ٤٨٧) وورد في الأصل: « عمر » هكذا مشكول، وهو خطأ.

(٢) جميع الأقوال في محمد بن الفضل بن عطية نقله المؤلف من الجرح والتعديل للرازي (انظر مجلد ٤ قسم ١ ص ٥٦-٥٧).

(٣) أخره بالمعجمة كذا في الأصل وهو الصواب وهو في « س » بالعين المهملة وهو خطأ.

(٤) دريك بالكاف كذا في الأصل، وهو الصحيح وفي « س »: « دريد » بالدال وهو تصحيف، وكذا في آخر الحديث.

(٥) من « س ».

(٦) وفي « س »: « عزوجل ».

سمعوا لها تغيظا وزفيرا [1]﴾ » [س ٢١/ب].

فأمسك القوم أن يسألوه فأنكر ذلك من شأنهم[2]، وقال: « **مالكم لا تسألوني** »[3]؟ فقالوا: يا رسول اللّٰه! سمعناك تقول: « **من يقول علي مالم أقل، فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا** »، ونحن لا نحفظ الحديث كما سمعناه، نقدم حرفا، ونؤخر حرفا، وننقص حرفا.

قال: « **ليس ذلك** [٢٤/ب] **أردت، إنما قلت: من يقول علي ما لم أقل يريد عيبي وشين الإسلام** »[4].

---

(١) سورة الفرقان: [١٢].

(٢) كذ في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « شاء منهم » وهو تصحيف.

(٣) وفي « س »: « تسألون ».

(٤) أخرجه الخطيب في الكفاية (ص ٢٠٠) بسنده عن علي بن مسلم الطوسي به.

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والمرضوعة ٤٢٣/٢ وقال: وهذا إسناد ضعيف وإن كان رجاله كلهم ثقاتا فإنه منقطع بين ابن دريك والرجل. وساق ابن كثير إسناده في تفسيره (٣١٠/٣) من رواية ابن أبي حاتم، وابن جرير من طريقين آخرين عن محمد بن يزيد الواسطي بسنده المذكور عن خالد بن دريك (قال) بإسناده عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

قال الألباني: فهذا صريح في الانقطاع بين ابن دريك والرجل لقوله (بإسناد) وهذا يقتضي أن يكون بينه وبين الرجل راو واحد على الأقل، وهو مجهول لم يسمه، فهو علة الحديث، ثم ذكر أن الحديث كان من وضع الكرامية لما جاء في آخر الحديث: من تقول عليّ ما لم أقل يريد عيبي وشين الإسلام.

وأخرجه ابن الجوزي بسنده عن أبي علي الحسن بن القاسم به (٩١/١)، وقال: دريك عن رجل من أصحاب رسول اللّٰه ﷺ (٥٢-٥٣)، وأورده القاري في الأسرار المرفوعة، وعزاه للجورقاني وابن الجوزي (ص ٣٢).

هذا حديث باطل.

وخالد بن دريك شامي عسقلاني من أهل الرملة، روى عن ابن محيريز، ولم يسمع شيئاً من أحد أصحاب النبي ﷺ.

وأحمد بن عبدالله بن محمد ضعيف الحديث.

٨٩- أخبرنا الجمع بن الحسن، أخبرنا عبيدالله بن أبي عبدالله بن منده، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا عمران بن بكار، قال: حدثنا يزيد بن عبدربه قال، حدثنا بقية، حدثني إبراهيم بن أدهم، قال: حدثنا[١] أعين[٢] مولى مسلم بن عبدالرحمن يرفعه، قال: لما قال رسول الله ﷺ: « **من كذب علي متعمدا** »، قالوا: يا رسول الله! نسمع منك الحديث فنزيد فيه وننقص، فهذا كذب عليك؟ قال: « **لا، ولكن من كذب علي يقول: أنا كذاب، أنا ساحر، أنا مجنون** »[٣].

هذا حديث باطل، وإسناده منقطع.

وبقية ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه.

وأعين مولى مسلم بن عبدالرحمن مجهول.

---

(١) وفي « س »: « حدثني ».

(٢) كذ في النسختين، وفي الحلية: « الحسن ».

(٣) أخرجه ابن الجوزي، من طريق عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده عن أبيه به وقال: هذا حديث منقطع وأعين مجهول، ثم لا حجة فيه لمن يريد الوضع لأنه لو صح كان معنى قوله: يزيد وينقص في الألفاظ التي لا تخل بالمعنى، وهذا جائز فليس فيه راحة لمن يقصد الكذب عليه.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده عن بقية به (٨/٥٢).

٩٠- أخبرنا الجمع بن الحسن، أخبرنا عبيدالله بن أبي عبدالله بن منده، أخبرنا أبي،[١] قال: حدثنا سهل بن السري، حدثنا حبيب بن أبي حبيب، حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم، عن محمد بن سليم بن أكيمة، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله! إني أسمع منك الحديث، ولا أستطيع أن أوديه كما أسمع منك، أزيد حرفا أو أنقص حرفا.

قال: « **إذا لم تحلوا حراما وتحرموا حلالا فأصبتم المعنى، فلا بأس** ».

هذا حديث باطل، وفي إسناده اضطراب.

٩١- رواه أبو عبدالله ابن منده أيضا عن سهل بن السري، [س٢٢/ألف] عن عبدالله بن عبدالرحمن البخاري، عن أحمد بن مصعب المروزي، عن عمر بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق بن عبيدالله بن سليم [٢٥/ألف] ابن أكيمة الليثي، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله، وذكر الحديث مثله.

٩٢- ورواه الوليد بن مسلمة الطبراني عن يعقوب بن عبدالله بن سليم[٢] بن أكيمة، عن أبيه، عن جده فذكر نحوه.

قال أبو عبدالله ابن منده الحافظ: سليم[٣] بن أكيمة الليثي مجهول.

---

(١) ورد في الأصل بعد قوله: ابن منده: « أخبرنا أبي قال: حدثنا عمر بن إبراهيم عن محمد بن سليم بن أكيمة »، وورد في « س »: « حدثنا سهل بن السري، حدثنا حبيب بن أبي حبيب حدثنا أحمد بن مصعب حدثنا عمر بن إبراهيم عن محمد بن إسحاق بن سليم بن أكيمة »، ولعل الصواب ما أثبتناه، انظر كلام الجورقاني: رواه أبو عبد الله ابن منده.. الخ.

(٢) وفي « س »: « سليمان ».

(٣) وفي « س »: « سليمان ».

في خلاف ذلك

٩٣- أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه الأصبهاني، أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا أبو عبدالله الزيادي، قال: حدثنا معتمر، عن منصور، عن سعد[١] بن عبيدة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إذا أتيت مضجعك[٢] فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على كفك الأيمن، وقل: اللّهم أسلمت [نفسي إليك، ووجهت [٣]] وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ، ولا منجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت** ».

قال: فقال البراء: فقلت: استذكرتهن، قال: فقلت: « **وبرسولك الذي أرسلت.**

قال: لا، وبنبيك الذي أرسلت ».

هذا حديث صحيح.

---

(١) كذ في « س »، وهو الصحيح، انظر التقريب (٢٨٨/١) وفي الأصل: « سعيد » بإثبات الياء.

(٢) قوله: « مضجعك » سقط في الأصل، وثابت في « س » وكذا في البخاري.

(٣) سقط في « س »: قوله: « نفسي إليك ووجهت ».

أخرجه البخاري في الصحيح عن مسدد، عن معتمر بن سليمان[1].

٩٤- أخبرنا عبدالرحمن بن جستول بن جابار[2]، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الهاشمي، قال: حدثنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عبدالجبار بن عاصم إملاء من كتابه، حدثني هانئ بن عبدالرحمن بن أبي عبلة العقيلي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، حدثني عقبة بن وساج [3]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول [٢٥/ب] الله ﷺ:

---

(١) البخاري: كتاب الدعوات، باب إذا بات طاهرا (١٠٩/١١)، وقال الحافظ ابن حجر: وأما الاستدال به على منع الرواية بالمعنى، ففيه نظر، لأن شرط الرواية بالمعنى أن يتفق اللفظان في المعنى المذكور، وقد تقرر أن النبي والرسول متغايران لفظا ومعنى، فلا يتم الاحتجاج بذلك، قبل: وفي الاستدلال بهذا الحديث لمنع الرواية بالمعنى مطلقا نظر، وخصوصا إبدال الرسول بالنبي وعكسه، إذا وقع في الرواية، لأن الذات المحدث عنها واحدة، فالمراد يفهم بأي صفة وصف بها الموصوف، إذا ثبتت الصفة له، وهذا بناء على أن السبب في منع الرواية بالمعنى أن الذي يستجيز ذلك قد يظن يوفي بمعنى اللفظ الآخر، ولا يكون كذلك في نفس الأمر كما عهد في كثير من الأحاديث، فالاحتياط الإتيان باللفظ، فعلى هذا إذا تحقق بالقطع أن المعنى فيهما متحد لم يضر، بخلاف ما إذا اقتصر على الظن، ولو كان غالبا، وأولى ما قيل في الحكمة في رده ﷺ على من قال: (الرسول) بدل (النبي) أن ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به، وهذا اختيار المأزري قال: فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه، وقد يتعلق الجزاء بتلك الحروف، ولعله أوحي إليه بهذه الكلمات فيتعين أداؤها بحروفها (الفتح ١١٢/١١).

(٢) كذ في «س»، وكذا ورد في التحبير (١٦٦/٢)، وورد في الأصل ما رسمه (حول بن حامان).

(٣) كذ في الأصل وهو الصحيح، وهو بتشديد المهملة وآخره جيم، وفي «س»: بالسين المهملة والحاء المهملة وهو تصحيف.

« نضر الله من سمع قولي ثم لم يزد فيه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امريء مسلم: إخلاص العمل لله، [س ٢٢/ب] ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من وراءهم »[١].

(١) أخرجه أحمد (٢٢٥/٣) وله شواهد من حديث زيد بن ثابت وأبي الدرداء وجبير بن مطعم وابن مسعود.

أما حديث زيد بن ثابت: فأخرجه ابن ماجه في سننه: المقدمة باب من بلغ علما (٨٤/١)، والدارمي: المقدمة، باب الاقتداء بالعماء (٧٥/١)، ولكن في إسنادهما ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، ولكن أخرجه أحمد (١٨٣/٥)، والدارمي (٧٥/١)، وابن حبان (موارد الظمآن، ص ٧٢، ٧٣) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٣٨/١-٣٩) من طريق شعبة ثنا عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحوا من نصف النهار، وذكر القصة، ثم ذكر الحديث نحوه.

وقال الألباني: وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٤٠٤).

أما حديث جبير بن مطعم: فأخرجه أحمد ٤/٨٠-٨٢)، وابن ماجه (١٠١٦/٢) المناسك، باب الخطبة يوم النحر، والدارمي: المقدمة، باب الاقتداء بالعلماء (٧٤/١-٧٥)، والحاكم في المستدرك، وفي إسنادهم محمد بن إسحاق، قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: هذا إسناد فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة، والمتن على حاله صحيح.

ولكن أخرج الدارمي (٧٤/١) عن سليمان بن داود الزهراني أنا إسماعيل هو ابن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، ورجاله ثقات من رجال التقريب غير عبد الرحمن بن الحويرث فلم أجده فيه ولا في الجرح والتعديل.

وحديث ابن مسعود: أخرجه الترمذي (العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٣٤/٥، ٣٥) بسنده عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه مرفوعا.

وأما حديث أبي الدرداء فأخرجه الدرامي (١٧٦/١).

والحديث متواتر، ونص على تواتره السيوطي، والكتاني، وقد ذكر شيخنا الشيخ عبدالمحسن

هذا حديث مشهور حسن.

٩٥- أخبرنا حمزة بن أحمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا مهران بن أبي عمر [1]، عن إسماعيل ابن أبي خالد، قال: حدثنا عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: « **نضر الله امرءا سمع منا حديثا فأداه عنا كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع** »[2].

هذا حديث مشهور، ورواته ثقات.

* * * * *

العباد -حفظه الله- أربعة وعشرين من أصحاب النبي ﷺ الذين رووا عنه الحديث.

انظر كتابه القيم: دراسة حديث: « نضر الله امرءا سمع مقالتي... »، رواية ودراية، المطبوع بالمدينة النبوية.

(١) كذ في الأصل وهو الصواب، وهو صدوق له أوهام، سيء الحفظ، (مدق).

انظر التقريب (٢٧٩/٢) وورد في « س »: « مهران بن عمر » وهو خطأ.

(٢) أخرجه الترمذي (العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٣٤/٥) بسنده عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، وقال: حسن صحيح، وقد رواه عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله.

وابن ماجه (المقدمة، باب من بلغ علما ٨٥/١) بسنده عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه، وأحمد (٤٣٧/١).

٢- باب آخر

٩٦- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الصفار [(١)]، قال: حدثنا ناصر بن الحسين المروزي، قال: حدثنا محمد بن محمد المسعري الصفار، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد البلخي، قال: حدثنا عبداللّه بن محمد [بن علي[(٢)]] بن طرخان، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الطويل، قال: حدثنا حوشب بن عبدالكريم الكندي، قال: حدثنا عبداللّه بن واقد أبو رجاء الهروي عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **من تعلم الأحاديث ليحدث بها الناس، لم يرح رائحة الجنة، وإنه ليصيب ريحها من مسيرة خمس مائة عام** ».

هذا حديث باطل، وفي إسناده جماعة من الضعفاء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: وسئل أبي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه [٢٦/ألف]، عن جده أحب إليك أم بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده؟ قال: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أحب إلي.

---

(١) كذ في « س »، وفي الأصل: « محمد بن الصفار ».

(٢) من « س ».

في خلاف ذلك

٩٧- أخبرنا عبدالرحمن[١] بن عبدالملك البيع، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الهاشمي، أخبرنا أبو طاهر [المخلص[٢]]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدالوهاب[٣]، قال: حدثنا أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن أبي بكرة [عن أبي بكرة،[٤]] عن النبي ﷺ قال:

« **ألا، إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق اللّه** [س ٢٣/ألف] **السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب شهر مضر، الذي بين جمادى وشعبان** ».

ثم قال: « **فأي شهر هذا؟** » قلنا: اللّه ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا

---

(١) كذ في الأصل، وفي « س »: « عبيد الرحمن مصغرا ».

(٢) من « س ».

(٣) كذ في « س »، ومسلم: وفي الأصل: « عبد الوارث »، وهو تصحيف.

(٤) من « س »، وسقط في الأصل.

أنه سيسميه بغير اسمه، [[1].

قال: « **أليس ذا الحجة؟** » قلنا: بلى، قال: « **فأي بلد هذا؟** » قلنا: اللّه ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه.

قال: « **أليس هذه البلدة؟** » قلنا: بلى.

قال: « **فأي يوم هذا؟** » قلنا: اللّه ورسوله أعلم! قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه].

فقال: « **أليس يوم النحر؟** » فقلنا: بلى! قال:

« **فإن دماءكم وأموالكم** -قال محمد: وأحسبه قال: **وأعراضكم- عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم عزوجل فيسألكم عن أعمالكم، فلا ترجعوا بعدي ضلالا، يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا، فليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له**[2] **من بعض من سمعه** »، ثم قال: « **ألا هل بلغت** ».

هذا حديث صحيح.

---

(١) سقط في الأصلين، استدركناه من مسلم.

(٢) وفي النسختين: « لها » وما أثبتناه موافق للسياق وكذا في مسلم.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة[١].

٩٨- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا الحسن بن محمد أبو علي الصفار، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم النصراباذي، قال: حدثنا [٢] أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن موسى ببغداد، أخبرنا أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضي الأزدي، قال:حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا سماك بن حرب، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن عبدالله بن [٢٦/ب] مسعود أن رسول الله ﷺ قال: « **نضر الله رجلا سمع منا كلمة، فبلغها كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع** »[٣].

هذا حديث صحيح، رواه عن عبدالله[٤] جماعة.

٩٩- وروى عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ [أنه [٥]]

---

(١) مسلم: كتاب القسامة، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال (٣/١٣٠٥-١٣٠٦).

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٣) أخرجه الترمذي: العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع (٥/٣٤).

وأورده العجلوني في كشف الخفاء (٢/٣١٩) وقال: رواه أصحاب السنن وغيرهم بطرق كثيرة وألفاظ مختلفة عن ابن مسعود وغيره. قلت: وقد مر تخريجه قبل هذا الباب.

(٤) وفي « س »: « عبد الرحمن »، والصواب: « عبد الله »، وهو ابن مسعود -رضي الله عنه- وقد روى عنه هذا الحديث الأسود بن يزيد، ومرة بن شراحيل، (انظر: دراسة حديث: « نضر الله امرءا... » ٣٣-٧١).

(٥) من « س ».

قال: « **إني أحدثكم بحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب** ».

١٠٠- وروى طاؤس عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **من أدى حديثا إلى أمتي ليقام به السنة أو يثلم به البدعة فله الجنة** »[١].

* * * * *

(١) هذا حديث موضوع، أخرجه أبونعيم في الحلية (١٠/٤٤)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٤٤)، وقد تكلم عليه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢/٤١٠-٤١١)، وذكر من خرجه، وقال: هذا إسناد موضوع وآفته إسماعيل بن يحيى التميمي، ونقل عن الأئمة أنه كان يضع الحديث وأنه كذاب ثم قال: وقد تلقاه عنه كذابان مثله: أحدهما العلاء بن مسلمة، والآخر عبد الرحيم بن حبيب، وذكر أقوال النقاد فيهما، وقال: والحديث مما سود به السيوطي كتابه الجامع الصغير، وعزاه لحلية أبي نعيم فقط، ثم ذكر تعقب المناوي عليه وقال: وقد اغتر بالسيوطي بعض المتأخرين من المغاربة، فأورده في كتابه لبانة القاري من صحيح البخاري، ذكره في مقدمته محتجا به وجازما بنسبته إلى النبي ﷺ (٢/٤١٠-٤١١).

٣- باب الرأي والقياس

١٠١- أخبرنا أبو الحسن عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي، أخبرنا جدي [أبو بكر[١]] أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك[٢]، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد[٣] [س ٢٣/ب] بن فارس الأصفهاني، قال: حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب بن عبدالقاهر، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، أخبرنا شعبة، أخبرنا[٤] أبو عون الثقفي، قال: سمعت الحارث بن عمرو يحدث عن أصحاب معاذ من أهل حمص أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذا إلى اليمن قال[٥] له: « **كيف تقضي إن عرض لك قضاء؟** » قال: أقضي بكتاب الله تعالى.

قال: **فإن لم تجده في كتاب الله؟** قال: أقضي بسنة رسول الله ﷺ.

---

(١) من « س ».

(٢) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، وكذا في « س »، وورد في الأصل: « الحسين » وهو تصحيف وابن فورك هذا صاحب كتاب مشكل الحديث، وسمع من عبد الله بن جعفر جميع مسند الطيالسي.

(٣) كذ في « س »: « بن جعفر بن أحمد بن فارس »، وفي الأصل: « بن جعفر بن فارس »، وفي الأصل: « الأصفهاني »، وفي « س »: « الأصبهاني ».

(٤) وفي « س »: « أخبرني ».

(٥) كذ في الأصل وهو الصواب وفي « س »: « قيل له ».

قال: « **فإن لم تجده في سنة رسول اللّه؟!** »[(١)] قال: اجتهد رائي ولا آلـو، قال: فضرب بيده في صدري وقال: « **الحمـد للّـه الـذي وفـق رسـولَ رسـولِ اللّه**[(٢)] **لما يرضي رسول اللّه** »[(٣)].

هذا حديث باطل.

رواه جماعة عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، عـن الحـارث بـن عمـرو ابـن أخي المغيرة بن شعبة كما أوردناه.

واعلم أنني تصفحــت[(٤)] عـن هـذا الحديـث في المسـانيد الكبـار والصغـار، [٢٧/ألف] وسألت من لقيته من أهل[(٥)] العلم بالنقل عنه، فلـم أجـد لـه طريقـا غير هذا.

والحـارث بـن عمـرو هـذا مجهـول، وأصحـاب معـاذ مـن أهـل حمــص لا يعرفون.

وبمثل هذا الإسناد لا يعتمد عليه في أصـل مـن أصـول الشـريعة، فـإن قيـل لك[(٦)]: إن الفقهاء قاطبة أوردوه في كتبهم واعتمــدوا عليـه؟ فقـل: هـذا طريقـه والخلف قلد فيه السلف، فإن أظهروا غير هذا مما ثبت عند أهل النقل رجعنا إلى

---

(١) كذ في « س »، وفي الأصل بزيادة: « ﷺ »، وهو مقحم في هذا المكان.

(٢) كذ الصواب، وفي النسختين بعده: « ﷺ » وهو مقحم في هذا المكان.

(٣) كذ في الأصل، وفي النسختين بعده: « ﷺ » وهو مقحم في هذا المكان.

(٤) كذ في الأصل، وفي « س »: « تفحصت ».

(٥) سقط في « س » قوله: « أهل ».

(٦) قوله: « لك » من « س ».

قولهم، وهذا مما لا يمكنهم البتة[1].

---

(١) حديث معاذ هذا منكر، أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، كما في منحة المعبود (١/٢٨٦)، وأحمد (٥/٢٣٦ و ٢٤٢)، وأبو داود في سننه: باب اجتهاد الرأي في القضاء، والترمذي: باب ما جاء في القاضي كيف يقضي (٢/٢٧٥) وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده عندي بمتصل، وابن سعد في الطبقات (٢/٣٤٧ و٥٨٤) والعقيلي في الضعفاء (ص ٧٦-٧٨) والخطيب في الفقيه والمتفقه (ص ١٥٤-١٥٥ و ١٨٨-١٨٩) والبيهقي في سننه (١٠/١١٤)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٥٥-٥٦)، وابن حزم في الأحكام (٦/٢٦، ٣٥، ٧/١١١-١١٢) من طرق عن شعبة بهذا الإسناد.

وقال البخاري في التأريخ (٢/١/١٧٧-٢٧٥): لا يصح ولا يعرف إلا بهذا، مرسل.

وأورده ابن عدي في الكامل في ترجمة الحارث وقال: لا يصح ولا يعرف (١/٢/٦٧)، والدارقطني في العلل (٢/٤٨ ٢-٤٩/١)، وابن الجوزي في العلل من طريق البيهقي (٢/٢٧٢)، وقال: هذا حديث لا يصح وإن كان الفقهاء كلهم يذكرون في كتبهم، ويعتمدون عليه، ولعمري إن كان معناه صحيحا إنما ثبوته لا يعرف لأن الحارث بن عمرو بمجهول، وأصحاب معاذ من أهل حمص لا يعرفون، وما هذا طريقه فلا وجه لثبوته.

وقال الذهبي: ما روى عن الحارث غير أبي عون فهو مجهول، (الميزان ١/٤٣٩) ثم أورده الذهبي في مختصر العلل (ص ١٠٤٦-١٠٤٧) وقال: قال ابن الجوزي وغيره: الحارث مجهول، قلت: ما هو بمجهول بل روى عنه جماعة وهو صدوق إن شاء الله، كذا قال هنا مع أنه قال في الميزان: إنه مجهول، فانظر إلى هذا التناقض.

وقال الذهبي أيضا: وقال أي ابن الجوزي: وأصحاب معاذ لا يعرفون، قلت: (ما في أصحاب محمد بمحمد الله ضعيف لا سيما وهم جماعة).

كذا قال، والعبارة لا تخلو من أمرين إما سليمة، فهذا وهم من الذهبي رحمه الله فأصحاب معاذ ليسوا أصحاب محمد حتى يقال فيهم هذا الكلام، والسياق يدل على أنهم من التابعين، والتابعي يجوز أن يكون ضعيفا. وإما خطأ من النساخ والصواب أصحاب معاذ فحينئذ يرد على الذهبي بأن أصحاب معاذ هم تلاميذه وهم من التابعين، والتابعي يجوز أن يكو ضعيفا ومجهولا.

في خلاف ذلك

١٠٢- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو طالب بن الصباح، أخبرنا أبو

ثم قال الذهبي: وهذا حديث حسن الإسناد، ومعناه صحيح، فإن الحاكم مضطر إلى الاجتهاد، وصح أن النبي ﷺ قال: إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإن اجتهد وأخطأ فله أجر. كذا قال رحمه الله، وقوله: حسن الإسناد ليس بحسن، بل الحديث غير صحيح كما قال البخاري: لا يصح ولا يعرف إلا بهذا الإسناد، مرسل. وقال ابن عدي: لا يصح.

وقوله: معناه صحيح، أي لورود أحاديث صحيحة أخرى، مع أن الشيخ الألباني قد أثبت نكارته من حيث المعنى أيضا، ولا يلزم من صحة المعنى أن يكون حديث معاذ هذا صحيحا، وقد نقل الألباني عن الحافظ العراقي في تخريج أحاديث منهاج الأصول للبيضاوي [ق ٧٦/ألف] أنه أعل هذا الحديث بثلاث علل: الإرسال، وجهالة أصحاب معاذ، وجهالة الحارث بن عمرو، وقد أطال الألباني النفس في الكلام على الحديث وطرقه ورد على كل من مال إلى تصحيحه كالكوثري، وقال في آخره: إن الحديث صحيح المعنى فيما يتعلق بالاجتهاد عند فقدان النص، وهذا مما لا خلاف فيه، ولكنه ليس صحيح المعنى عندي فيما يتعلق بتصنيف السنة مع القرآن وإنزاله إياه معه منزلة الاجتهاد منهما، فكما أنه لا يجوز الاجتهاد مع وجود النص في الكتاب والسنة، فكذلك لا يأخذ بالسنة إلا إذا لم يجد في الكتاب، وهذا التفريق بينهما مما لا يقول به مسلم، بل الواجب النظر في الكتاب والسنة معا وعدم التفريق بينهما، لما علم من أن السنة تبين مجمل القرآن، وتقيد مطلقه، وتخصص عمومه كما هو معلوم (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٢/٢٧٣-٢٨٦).

هذا، وأفرد ابن طاهر القيسراني شيخ الجورقاني تصنيفا في الكلام على حديث معاذ، وتكلم على الحديث مثل كلام الجورقاني كما ذكره الحافظ ابن حجر في التخليص الحبير (٤/١٨٣) فالظاهر أن الجورقاني اعتمد على ابن طاهر القيسراني أيضا في الكلام على الحديث. (وانظر: أيضا للتفصيل في المسألة مختصر العلل الذهبي وتعليق المحقق على الحديث).

بكر بن لال، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه، قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: حدثني يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن سعيد بن حسان، عن عبادة بن نسي، عن عبدالرحمن بن غنم، عن[1] معاذ [بن جبل،[2]] قال: لما بعثني رسول اللّه ﷺ إلى اليمن، قال: « **لا تقضين، ولا تفصلن إلا بما تعلم، فإن أشكل عليك أمر فقف** [س٢٤/ألف] **حتى تبينه، أو تكتب إليّ فيه** ».

هذا حديث غريب حسن[3].

١٠٣- أخبرنا محمد [بن[4]] طاهر، أخبرنا أبو محمد عبداللّه بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال:

---

(١) وفي « س »: « حدثنا ».

(٢) من « س ».

(٣) ابن ماجه في سننه (المقدمة باب احتناب الرأي والقياس ١/٢١) وأورده ابن القيم في تهذيب السنن (٥/٢١٣) وقال: هذا أجود إسنادا من الأول (أي من حديث معاذ المتقدم ذكره) ولا ذكر للرأي فيه. كذا قال، وفيه: « محمد بن سعيد بن حسان » وهو الدمشقي المصلوب في الزندقة، وقد قال البوصيري في زوائد ابن ماجه (ق ٥/٢)، وهذا إسناد ضعيف، محمد بن سعيد هو المصلوب، اتهم بوضع الحديث.
وأخرجه أيضا ابن عساكر في تاريخه (١٦/٣١٠/ألف) من طريق المصلوب ومن طريق سليمان الشاذكوني نا الهيثم بن عبد الغفار عن سبرة بن معبد عن عبادة بن نسي به ولفظهما: (اجتهد رأيك) والهيثم قد قال فيه ابن مهدي: يضع الحديث، والشاذكوني كذاب (انظر للتفصيل: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ٢/٢٧٥-٢٧٦).

(٤) من « س ».

حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا [1] شعبة، عن [سعيد بن [2]] أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى أن النبي ﷺ لما بعث معاذا وأبا موسى إلى اليمن، قال لهما: « **يسرا ولا تعسرا، وتطاوعا ولا تنفرا** ».

فقال له أبو موسى: إن لنا شرابا يصنع بأرضنا من العسل يقال له: البتع، ومن الشعير يقال له: المزر؟!.

فقال النبي ﷺ: « **كل مسكر حرام** »، وذكر الحديث، وليس فيه ذكر الرأي.

هذا حديث صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما من الكتب[3] [٢٧/ب].

١٠٤- أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الكاتب بشيراز، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبدالرحمن [بن[4]] أبي شريح، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: قدم علينا عبدالله بن عمرو بن العاص فجلست إليه فسمعته يقول: سمعت

---

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) سقط في النسختين، وأثبتناه من الصحيحين.

(٣) البخاري: المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن في حجة الوداع (٨/٦٢-٦٣) والأحكام، باب أمر الوالي إذا وجه أميرين إلى موضع أن يتطاوعا ولا يتعاصيا، ومسلم: الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام (٣/١٥٨٦-١٥٨٧).

(٤) من « س ».

رسول اللّه ﷺ يقول:

« إن اللّه لا ينتزع العلـم مـن النـاس مـن بعـد إذ أعطـاهموه[١] انتزاعـا ولكـن ينتزعـه[٢] منهـم بقبـض العلمـاء [بعلمهـم[٣]] فيبقـى نـاس جهـال، فيستفتون، فيفتون برأيهم، فيضلون، ويضلون ».

قال عروة: فحدثت بذلك عائشة زوج النبي ﷺ، ثم إن عبداللّه بن عمرو حج بعد ذلك، فقالت لي عائشة[٤]: يا ابن اختيَ[٥]: انطلق إلى عبداللّه فاستثبت لي من الحديث الذي حدثني عنه في العلم، قال: فجئته؛ فسألته؛ فحدثني كنحو ما حدثني فأتيت عائشة فأخبرتها، فتعجبتْ، وقالتْ: لقد حفظ عبداللّه بن عمرو.

هذا [حديث [٦]] صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن سعيد بن تليد.

ورواه مسلم عن حرملة بن يحيى كلاهما [س ٢٤/ب] عن ابن وهب[٧].

---

(١) كذ في النسختين، وفي البخاري: « أعطاكموه ».

(٢) كذ في « س »، وفي الأصل: « ينزعه ».

(٣) قوله: « بعلمهم » من « س ».

(٤) كذ في الأصل، وفي « س »: « فقالت ».

(٥) كذ في « س » وهو الصواب وفي الأصل: « ابن أخي » تصحيف.

(٦) سقط من الأصل.

(٧) البخاري: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس =

١٠٥- أخبرنا أبو الفضل الحافظ قال، حدثنا [١] أبو محمد عبدالله بن محمد [بن[٢]] الخطيب، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة[٣]، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سليمان الشيباني، عن ابن أبي أوفى يقول: « **نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر** ».

قلت: فالأبيض؟ قال: لا أدري [٤].

هذا حديث صحيح.

وعبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه أفتى [بالنص[٥]] في الأخضر، واعتبر اللفظ، ووقف [٢٨/ألف] عنده، ولم يقس الأبيض عليه.

١٠٦- أخبرنا حمزة بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا[٦] أحمد بن خلف، قال:

=

(٢٨٢/١٣)، وكتاب العلم: كيف يقبض العلم (١٩٤/١)، ومسلم: كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (٢٠٥٩/٤).

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) كذ في الأصل، وفي « س »: « محمد الخطيب ».

(٣) أبو القاسم بن حبابة: بفتح الحاء المهملة، وتخفيف الباء التي تليها المعجمة بواحدة وفتحها، (راجع: الإكمال ٣٧٣/٢).

(٤) الحديث أخرجه البخاري من طريق سليمان الشيباني به، (كتاب الأشربة، باب ترخيص النبي ﷺ في الأوعية والظروف بعد النهي ٥٨/١٠) ولفظه: نهى النبي ﷺ عن الجر الأخضر، قلت: أنشرب في الأبيض؟ قال: لا، وأخرج مثله النسائي في الأشربة (باب الجر الأخضر ٣٢٥/٢) بسنده عن شعبة به وأحمد (٣٥٣/٤، ٣٥٦، ٣٨٠).

(٥) من « س »، وسقط في الأصل.

(٦) وفي « س »: « أخبرنا ».

حدثنا أبو عبدالله الحافظ، قال: حدثنا[1] أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد، حدثني أحمد بن شبيب بن سعيد، حدثتني أمي[2]، عن يونس، عن ابن شهاب، عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع عبدالله بن عمر نمشي، فلحقنا أعرابي، فقال: أنت عبدالله بن عمر؟ قال: نعم، قال: سألتُ عنك فدللتُ عليك، فأخبرني أترث العمة؟ قال ابن عمر: لا أدري، فقال: أنت لا تدري، وأنا لا أدري[3] قال: نعم، اذهب إلى العلماء بالمدينة فسلهم، فلما أدبر قبَّل يديه، فقال: نعم ما قال، نعم ما قال أبو عبدالرحمن، سئل عما لا يدري فقال: لا أدري.

هذا حديث صحيح مخرج في صحيح البخاري[4].

---

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) كذ في الأباطيل، وعند الجميع: « حدثني أبي ».

(٣) وفي « س »: « ولا ندري » والصواب ما أثبتناه.

(٤) رواه البخاري معلقا في كتاب الزكاة، باب ما أدي زكاته فليس بكنز (٢٧١/٣)، فقال: وقال أحمد بن شبيب بن سعيد: حدثنا أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فقال أعرابي: أخبرني عن قول الله: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾، قال ابن عمر رضي الله عنهما: من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له، إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال.

ثم أخرجه في كتاب التفسير برقم (٤٦٦١) هكذا معلقا، وليس في هذا السياق ما ذكره الجورقاني إلا "الإسناد.

وقال الحافظ ابن حجر: وصله أبو داود في الناسخ والمنسوخ عن محمد بن يحيى -وهو الذهلي- عن أحمد بن شبيب بإسناده، ووقع لنا بعلو في جزء الذهلي، وسياقه أتم مما في البخاري، وزاد =

١٠٧- أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد الخطيب،

فيه سؤال الأعرابي: أترث العمة؟ قال ابن عمر: لا أدري، فلما أدبر قبل ابن عمر يديه، ثم قال: نعم ما قال أبو عبدالرحمن -يعني نفسه- سئل عن ما لا يدري فقال: لا أدري (فتح الباري ٢٧٣/٣).

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق ٥٣/أ، ورقم ٧٩٦ من الطبعة المحققة) قال: أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراس، ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ، حدثني أحمد بن شبيب، حدثني أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن خالد بن أسلم -وهو أخو زيد بن أسلم- قال: خرجنا مع عبدالله بن عمر نمشي؛ فلحقنا أعرابي فقال: أنت عبدالله بن عمر؟ قال: نعم، قال: سألت عنك فدللت عليك، فأخبرني: أترث العمة؟ فقال ابن عمر: لا أدري، فقال: أنت لا تدري ولا ندري؟ قال: نعم، اذهب إلى العلماء بالمدينة فاسألهم، فلما أدبر قبَّل ابن عمر يديه، فقال: نعم ما قال أبو عبدالرحمن، سئل عما لا يدري فقال: لا أدري، وذكر باقي الحديث.

وأخرج ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٦٥/٢) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١٧٢/٢) من طريق عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه سئل عن شيء؟ فقال: لا أدري، فلما ولى الرجل، قال: نعم ما قال عبد الله بن عمر، سئل عما لا يعلم، فقال: لا علم لي به وهذا لفظ ابن عبد البر.

وأخرج ابن عبد البر أيضا بسنده عن وكيع ثنا الأعمش عن مجاهد قال: سئل ابن عمر عن فريضة من الصلب، فقال: لا أدري، فقيل له: ما يمنعك أن تجيبه؟ فقال: سئل ابن عمر عما لا يدري، فقال: لا يدري (٦٥/٢).

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١٧٢/٢) بسنده عن ابن المبارك، نا محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر أنه سئل عن أمر لا يعلمه؟ فقال: (لا، علم).

وأخرج بسنده عن ابن مهدي نا أبو هلال عن مروان الأصفر قال: كنت عند ابن عمر، فسئل عن شيء، فقال: لا أدري، فلما ذهب الرجل، أقبل على نفسه وقال: سئل ابن عمر عما لا يعلم فقال: لا أدري، ونعم ما قال ابن عمر لما لا يدري: لا أدري) (١٧٢/٢).

أخبرنا أبو القاسم بن حبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبدالصمد، قال: حدثنا أبو هلال قال: سألت قتادة، عن مسألة؟ قال: لا أدري، قال: قلت: قل برأيك! فقال: ما قلت برأي منذ أربعين سنة؛ قلت: ابن كم كان يومئذ؟ قال: ابن نحو خمسين سنة.

١٠٨- رواه ابن زنجويه عن عارم، عن أبي هلال مثله.

١٠٩- أخبرنا محمد بن طاهر، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة، أخبرنا[1] أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا موسى بن [س ٢٥/ألف] إبراهيم، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا شريك، قال: أثر وفيه بعض الضعف أحب إلي من رأيهم[2].

١١٠- أخبرنا حمزة بن أحمد، أخبرنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الفضل محمد بن يوسف بن ريحان [٢٨/ب] الأمير ببخارى قال: حدثني أبي، قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن إسماعيل يقول: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون كتاب الله عزوجل، وسنة نبيه ﷺ، ليس بينهم رأي ولا قياس[3].

---

(١) وفي «س»: «حدثنا».

(٢) أورده الذهبي في السير (١٨٤/٨)، عن عباد بن العوام، قال شريك: أثر فيه بعض الضعف، أحب إلي من رأيهم.

(٣) أورده ابن القيم في الفوائد (ص ١٠٥) وقال: حكى الحاكم في ترجمة أبي عبد الله البخاري وذكره قوله.

١١١- أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشروطي -بشيراز- قال: حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن علي بن حامد المالييي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سمعت الأشج يقول: سمعت وكيعا قال[١]: سمعت أبا حنيفة يقول البول في المسجد أحسن من بعض القياس[٢].

* * * * *

(١) وفي « س »: « يقول ».

(٢) أخرجه الصيمري أبو عبد الله حسين بن علي (ت ٤٣٦هـ) عن أبي عبيد الله المرزباني قال: ثنا محمد بن أحمد الكاتب قال: ثنا ابن أبي خيثمة قال: ثنا عبد الرحمن بن صالح قال ثنا وكيع به، (أخبار أبي حنيفة وأصحابه ص ١٣).

وأخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (١/٢٠٩) من طريقين عن أبي عمار المروزي (الحسين بن حريث) عن وكيع به.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/٥٠٧)، قال: حدثني يزيد بن عبد ربه، قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول ليحيى بن صالح الوحاظي: يا أبا زكريا! احذر الرأي فإني سمعت أبا حنيفة يقول: البول في المسجد أحسن من بعض قياسهم.

كما أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٦٧٣)، والبيهقي في المدخل إلى السنن (ق ١٨/ب، ورقم ٢٤٣ من الطبعة المحققة)، والذهبي في مناقب أبي حنيفة (٢١)، وذكره الحافظ ابن حجر في التهذيب (١١/٢٣٠)، كما أورده ابن حزم في الأحكام، وراجع أيضا: مقدمة كتاب الزهد لوكيع بن الجراح بتحقيقي (١/١٢٥).

٤- بـــاب

١١٢- أخبرنا أبو شجاع، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر بن ريحان، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الفلاكي، أخبرنا [١] أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثنا عبدالرحمن بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: كنا قعودا نكتب ما نسمع من النبي ﷺ فخرج علينا، فقال: « **ما هذا الذي تكتبون؟** » قلنا: ما نسمع منك، فقال: « **أكتاب مع الله، اكتبوا كتاب [الله[٢]] وأخلصوه** »، قال: فجمعنا ما كتبنا في صعيد واحد ثم أحرقناه بالنار، فقلنا: يا رسول الله! أنحدث عن بني إسرائيل؟

قال: « **نعم، حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنكم لا تحدثون عنهم شيئاً إلا وقد كان فيهم أعجب منه** »[٣].

هذا حديث منكر.

قال محمد بن حمويه: سمعت أبا طالب يقول: سألت أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم؟ فقال: ضعيف.

---

(١) وفي « س »: « حدثنا ».

(٢) سقط من الأصل قوله: « الله ».

(٣) مسند أحمد (١٢/٣) وفيه أتم من هنا. وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٥٤)، وقال: هذا منكر.

وقال أبو العباس الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: عبدالرحمن بن [س٢٥/ب] زيد بن أسلم ليس حديثه بشيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم [٢٩/ألف] الرازي: سئل أبو زرعة عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم؟ فقال: ضعيف[١].

في خلاف ذلك

١١٣- [أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا عبدالملك بن عبدالغفار، أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا[٢]] أبو بكر بن يوسف النصيبي[٣]، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا[٤] زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال:

« لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن فمن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحه، حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، وحدثوا عني ولا تكذبوا علي، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ».

---

(١) انظر: الجرح والتعديل للرازي (مجلد ٢ قسم ٢ ص ٢٣٣-٢٣٤)، وفيه قول يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء (ضعيف) وقول أبي زرعة: (ضعيف الحديث).

(٢) كذ في « س » وهو الصحيح، وورد في الأصل: أخبرنا عبد الغفار أخبرنا عبد الملك بن عبدالغفار قال: حدثنا محمد بن عبد الغفار أخبرنا عبد الملك بن حمد بن عبد الله قال: حدثنا.

(٣) كذ في « س » وهو الصواب، راجع الإكمال (٢٧٦/٤) والتحبير (١٨٥/١) والأنساب (١١٧/١٣) وورد في الأصل: « النسيبي ».

(٤) وفي « س »: « أخبرنا ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن هداب بن خالد الأزدي، عن همام بن يحيى[(١)].

وقوله ﷺ: « **لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن فمن كتب عني شيئاً فليمحه** » منسوخ، وذلك أن النبي ﷺ في أول الأمر أمرهم أن لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن، لأنه كان قبل نزول الأحكام، واتساع الإسلام، ثم نسخ ذلك وأمر بالكتابة.

١١٤- أخبرنا محمد بن أبي علي، أخبرنا حمد بن موسى، أخبرنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يوسف الفربري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فركب راحلته، فخطب، فقال:

« **إن الله حبس عن مكة الفيل** »[(٢)] -هكذا قال أبو نعيم، ثم جعلوه على

---

(١) مسلم: الزهد (باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم ٤/٢٢٩٨) وليس فيه: حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج.

وأخرجه ابن عبد البر أيضا في جامع بيان العلم وفضله (١/٦٣).

(٢) كذ في « س » أي بالفاء المكسورة بعدها ياء تحتانية، وفي الأصل: « القتل » أي بالقاف والمثناة من فوق. ونص البخاري: إن الله حبس عن مكة القتل أو الفيل -شك أبو عبد الله-، وقال الحافظ ابن حجر: (كذا قال أبو نعيم) وليس هذا القول في متن البخاري في طبعة فؤاد عبد =

الشك: [الفيل أو القتل [1]] وغيره[2] يقول: الفيل [3]- « **وسلط عليهم رسول الله** [٢٩/ب] **والمؤمنين، ألا، وإنها لم تحل لأحد** [س ٢٦/ألف] **قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ألا، وإنها أحلت لي ساعة من نهار، ألا، وإنها ساعتي هذه حرام، لا يختلى شوكها، ولا يعضد شجرها، ولا تلتقط لقتطها إلا لمنشد**[4]، **فمن قتل فهو بخير النظرين، إما أن يعقل، وإما أن يقاد أهل القتيل** »، فجاء رجل من أهل يمن، فقال: اكتب لي يا رسول الله؟ فقال: «**اكتبوا لأبي فلان**»، فقال رجل من قريش: إلا الإذخر يا رسول الله! فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال النبي ﷺ: « **إلا الإذخر، إلا الإذخر** ».

هذا حديث صحيح [5].

١١٥- أخبرنا محمد بن أبي علي، قال: حدثنا [6] محمد بن موسى، قال:

=

الباقي، أراد البخاري أن الشك فيه من شيخه.

(١) كذ في « س » وهو الصواب، وفي الأصل: « القتل » أو « القتال »، وهوتصحيف.

(٢) كذ في « س »: « غيره »، وفي الفتح: « قوله: وغيره يقول: الفيل »، وفي الأصل: « غيرهم » وهو خطأ.

(٣) كذ في « س » وكذا في الفتح وهو الصواب وفي الأصل: « القتل » وهو تصحيف.

(٤) كذ في الأصل وهو الصواب الموافق للبخاري ففيه: « ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد »، وورد في «س»: « لا يلتقط لقطتها إلا المنشد ».

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه: العلم، باب كتابة العلم (١/٢٠٥) وانظر أيضا أرقام (٢٤٣٤، ٦٨٨٠).

(٦) وفي « س »: « أخبرنا ».

حدثنا [١] أبو الهيثم الكشيهني، قال: حدثنا الفربري، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا [٢] علي بن عبدالله، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمرو، حدثني وهب بن منبه، عن أخيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما من أصحاب رسول الله ﷺ أحد أكثر حديثا عنه مني إلا ما كان من عبدالله بن عمرو فإنه كان [٣] يكتب ولا أكتب.

هذا حديث صحيح [٤].

* * * * *

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٣) سقط في الأصل قوله: « كان ».

(٤) أخرجه البخاري في العلم، كتابة العلم (١/٢٠٦).

٣ـ كتاب الفضائل

١ـ باب في فضل النبي ﷺ

١١٦- أخبرنا أبي -رحمه الله- أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن البلخي - قدم علينا همذان- حدثني أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن الحسن في شهور سنة تسع وتسعين وثلثمائة، قال: حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن زيد بن أحمد بن محمد، حدثني أبو عبد الله طاهر بن جعفر البخاري -تلميذ الإمام محمد بن الفضل- قال: حدثنا يونس بن حمويه الشاشي، قال: حدثنا هيثم بن كليب الشاشي، عن أبي العباس بن سريج، عن عبد الله بن معقل [٢٠/ألف]، عن أبيه معقل بن[١] زياد، عن محمد بن سعيد المصلوب، عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ قال: « **أنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي، إلا أن يشاء الله** »[٢].

هذا استثناء موضوع باطل، لا أصل له من حديث أنس، ولا حميد.

وإنما هو من موضوعات محمد بن سعيد الشامي، المصلوب في الزندقة،

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « عن عبد الله بن معقل بن زياد ».

(٢) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٩/١) فقال: روى الهيثم بن كليب الشاشي به وقال: هذا الاستثناء موضوع وضعه محمد بن سعيد، وأقره السيوطي ٣٦٤/١ مع عزوه للجورقاني وكذا في تنزيه الشريعة (٣٢١/١) وفوائد الشوكاني (ص ٣٢٠).

وكان -لعنه اللّه- وضاعاً كذاباً، فوضع هذا الاستثناء في هذا الحديث [س٢٦/ب]، ودعا الناس إليه...؟ به ليوقع في قلوبهم الشك، وهذا الاستثناء عند المسلمين كفر وإلحاد وزندقة.

قال عبد اللّه بن أحمد بن حنبل [1]: سمعت أبي يقول: محمد بن سعيد قتله أبو جعفر في الزندقة، حدث بحديث موضوع.

وقال عمرو بن علي: محمد بن سعيد كان يحدث بأحاديث موضوعة.

وقال محمد بن إسماعيل البخاري: محمد بن سعيد [الشامي[2]] المصلوب، صلب في الزندقة [لعنه اللّه [3]].

وقال خالد بن يزيد الأزرق: سمعت محمد بن سعيد الأزدي يقول: إذا كان الكلام حسنا، لم أر بأسا أن أجعل له إسناداً.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبا زرعة يقول: صلب محمد بن سعيد في الزندقة، وهو متروك الحديث.

في خلاف ذلك

١١٧- أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد اللّه بن أبي سعيد بن مضر المصري، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، وأبونصر

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س » بدون: « بن حنبل ».

(٢) من « س ».

(٣) ليس في « س ».

عبد العزيز بن محمد البرقاني [١] قراءة عليهما قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد اللّٰه الجراحي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، قال: حدثنا أبوعيسى محمد بن عيسى الحافظ الترمذي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول اللّٰه ﷺ:

« **لا تقوم الساعة حتى تلحق** [٣٠/ب] **قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي** »[٢].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة[٣].

١١٨- أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد [بن أحمد بن سعدويه الأصبهاني - قدم علينا - أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد[٤]] بن الحسن المقريء الرازي، أخبرنا [٥] أبو القاسم جعفر بن عبد اللّٰه بن يعقوب بن فناكي،

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « الترياقي ».

(٢) الترمذي: كتاب الفتن، باب ما جاء: لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون (٤٩٩/٤) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص ١٩٦) (وراجع الاستدراك).

(٣) لم أجد الحديث في صحيح مسلم، كما اكتفى المزي بعزوه للترمذي و لم ينسب إلى مسلم (راجع: تحفة الأشراف ١٣٩/٢).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط في الأصل، والزيادة من « س ».

(٥) وفي « س »: « أنبأنا ».

قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، [س ٢٧/ألف] عن أبي أسماء، عن ثوبان أن النبي ﷺ قال:

« إن اللّه تعالى زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وأعطاني الكنزين: الأحمر والأبيض، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها، فإني[1] سألت ربي لأمتي [2] أن لا يهلكهم بسنة، وأن لا يسلط[3] عليهم عدوا من غيرهم، فيهلكهم ولا يلبسهم شيعاً، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، فقال: يا محمد! إني إذا أعطيت عطاء فلا مرد له، إني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة، وأن لا أسلط عليهم عدواً من غيرهم؛ فيهلكهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً وبعضهم يسبي [4] بعضا، وأنه سترجع قبائل من أمتي إلى الشرك وعبادة الأوثان، وإن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإنهم إذا وضعوا السيف في رقابهم، لم يرفع [5] عنهم إلى يوم القيامة.

وإنه سيخرج في أمتي دجالون كذابون قريب من ثلاثين، وإني خاتم

---

(١) وفي « س »: « وإني ».

(٢) ليس في « س » قوله: « لأمتي ».

(٣) كذا في الأصل، وفي « س » بالتاء المثناة الفوقانية وهو تصحيف.

(٤) وفي « س »: « يسيء »، وهو تصحيف.

(٥) كذا في « س »، وفي الأصل: « لم يرجع »، وهو تصحيف.

النبيين، لا نبي بعدي، عهد ربي.

وإنه لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورون حتى يأمر اللّه ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن بشار[١].

١١٩- أخبرنا بندار بن موسى [٣١/ألف] بن بندار [٢] رحمه اللّه، أخبرنا إسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني [٣]، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي [أبو بكر[٤]] محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عمران بن موسى القزاز، قال: حدثنا عبد الواحد بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن الفرات القزاز، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه [٥] ﷺ: « **كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، فإذا مات نبي قام نبي، وأنه ليس بعدي نبي** ».

قالوا: وما يكون بعدك يا رسول اللّه؟ قال: « **يكون خلفاء** ».

---

(١) مسلم: الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (٢٢١٥/٤-٢٢١٦). وأخرجه أحمد (٢٧٨/٥)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص ١٩٥-١٩٦)، وانظر: أيضا مسلم: كتاب الإمارة (١٥٢٣/٣)، والفتن (٢٢٤٠/٤).

(٢) في الأصل: « أبي بندار رحمه اللّه »، وفي « س »: « بندار »، والصواب ما أثبتناه وقد مر .

(٣) كذا في الأصل، وهو الصواب، انظر تذكرة الحفاظ (١١٢٧)، وفي « س »: « عبد اللّه » وهو خطأ.

(٤) من « س ».

(٥) جاء على هامش الأصل في نسخة: « النبي ».

قالوا: فكيف ترى[١]؟ قال: « **أوفوا بيعة الأول فالأول، وأدوا إليهم[٢] ماهم، فإن الله [عزوجل[٣]] سائلهم عن الذي لكم** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين، فروياه جميعا عن بندار، عن غندر، عن شعبة، عن الفرات القزاز[٤].

١٢٠- أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن غزو بن محمد [س ٢٧/ب] النهاوندي، قال: حدثنا[٥] أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل الديبلي إملاء، قال: حدثنا أبو عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إن لي أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحى بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب، والعاقب الذي ليس بعده نبي** ».

---

(١) وفي « س »: « وكيف ترى »، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في « س »: « لهم ».

(٣) من « س ».

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء، باب ما ذكر، عن بني إسرائيل (٦/٤٩٥) ومسلم في كتاب الإمارة، باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول (٣/١٤٧١).

(٥) وفي « س »: « أخبرنا ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن سفيان بن عيينة[1] [2].

١٢١- أخبرنا محمد بن جابار، أخبرنا علي بن حميد الحافظ، قال: حدثنا الحسين ابن علي بن[3] الحسن [٣١/ب] بن محمد بن سلمة [4]، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عقبة، وعبد اللّه بن زيدان، وعدة قالوا: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو الحارث نصر بن حماد، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد أن رسول اللّه ﷺ قال لعلي رضي اللّه عنه:

« **أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة[5].

وليس هذا الكلام في الخلافة، ولو كان هذا الكلام في الخلافة لقال: أنت مني بمنزلة يوشع من موسى لأنه كان خليفة موسى بعده، وهارون مات قبل

---

(١) كذا في « س » وهو الصحيح وفي الأصل: « عطية » وهو تصحيف.

(٢) مسلم: كتاب الفضائل باب في أسمائه ﷺ (١٨٢٨/٤).

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١٢/١) وفيه الجملة الأخيرة: وأنا العاقب الذي لا نبي بعده.

(٣) وفي « س »: « عن ».

(٤) وفي « س »: « مسلمة ».

(٥) البخاري: فضائل أصحاب النبي، باب مناقب على (٧١/٧).

موسى عليهما السلام.

١٢٢- أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد [(١)]، قال: حدثنا عيسى بن علي بن علي بن عيسى إملاء، قال: حدثنا أبو القاسم عبد اللّٰه بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عفان، عن سليم بن حيان، عن سعيد بن مينا، عن جابر بن عبد اللّٰه الأنصاري وعبد اللّٰه بن عباس أنهما قالا: ولد رسول اللّٰه ﷺ يوم الفيل يوم الاثنين الثاني عشر[(٢)] من شهر ربيع [الأول [(٣)]]، وفيه بعث، وفيه عرج إلى السماء، وفيه هاجر، وفيه مات [س٢٨/ألف] ﷺ.

١٢٣- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد الحافظ، أخبرنا علي بن إبراهيم بن الصباح [(٤)]، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّٰه بن نمير، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد [٣٢/ألف] قال: قلت لعبد اللّٰه بن أبي أوفى: أرأيت إبراهيم بن رسول اللّٰه ﷺ؟ قال: نعم، مات وهو صغير، ولو قضى أن يكون بعد محمد ﷺ نبي لعاش

---

(١) قلت: هو أبو طاهر السلفي.

(٢) وفي النسختين: « الثامن عشر »، والتصحيح من مصنف ابن أبي شيبة وقد صرح به ابن إسحاق وجمهور العلماء.

(٣) من « س ».

(٤) كذا في، وفي الأصل: « المصباح ».

ابنه، ولكن لا نبي بعده [١].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح عن ابن نمير [٢].

* * * * *

(١) ابن ماجه: الجنائز، باب ماجاء في الصلاة على ابن رسول الله ﷺ وذكر وفاته (٤٨٤/١).

(٢) البخاري: كتاب الأدب، باب من سمى بأسماء الأنبياء (٥٧٧/١٠).

٢ـ باب في أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنهما ـ

١٢٤- أخبرنا أحمد بن عباد، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد [(١)] بن الجوهري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع قال: قال إسرائيل قال: أبو إسحاق [(٢)]، عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ بعثه ببراءة إلى أهل مكة: « **لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله ﷺ مدة، فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله** ».

قال: فسار بها ثلاثا؛ ثم قال لعلي: « **الحقه، فرد عليّ أبا بكر، وبلغها** ».

قال: ففعل، فلما قدم أبو بكر على النبي ﷺ بكى وقال: يا رسول الله!، حدث فيّ شيء! قال: « **ما حدث فيك إلا خير، ولكني أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني** »[(٣)].

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س » بدون: « بن محمد بن ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س » بدون: « أبو إسحاق ».

(٣) مسند أحمد (٣/١).

هذا حديث منكر.

رواه عن إسرائيل: زافر بن سليمان فخالف فيه وكيعاً.

١٢٥- أخبرنا عبد الملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا علي بن الحسين بن محمد بن جعدويه، أخبرنا [1] أحمد بن [محمد بن [2]] الحارث، قال: حدثنا عبد اللّٰه بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن عبد اللّٰه بن شريك، عن الحارث [٣٢/ب] بن ثعلبة قال: قلت لسعد:

أَشهدتَ [س ٢٨/ب] من مناقب [علي؟[3]] قال: نعم، شهدتُ له أربع مناقب، والخامسة قد شهدْتُها، لأن يكون واحدة منهن لي [4]، أحب إلي من الدنيا، أو قال: من حمر النعم، بعث رسول اللّٰه ﷺ أبا بكر ببراءة، ثم أرسل عليا، فأخذها منه، فرجع أبو بكر، فقال: يا رسول اللّٰه! أنزل في شيء؟

قال: « **لا إنه لا يبلغ إلا رجل مني** ».

رواه عن عبد اللّٰه بن شريك: فطر بن خليفة، فخالف فيه إسرائيل.

---

(١) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل بدون: « محمد بن ».

(٣) من « س ».

(٤) كذا في الاصل، وفي « س »: « لي واحدة منهن ».

١٢٦- أخبرنا عبد الملك بن مكي بن بنجير، قال: حدثنا [(١)] علي بن الحسن بن محمد بن جعدويه، قال: حدثنا [(٢)] أحمد بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا عبد اللّٰه بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا الفضل بن دكين، وعبيد اللّٰه بن موسى -واللفظ للفضل بن دكين- قالا: حدثنا فطر بن خليفة، عن عبد اللّٰه بن شريك، قال: سمعت عبد اللّٰه بن رقيم الكناني قال:

قدمنا المدينة فلقينا سعد بن أبي وقاص، فقال: بعث رسول اللّٰه ﷺ أبا بكر ببراءة إلى أهل مكة، ثم بعث علياً فأخذها منه، وإن أبا بكر وجد في نفسه، فقال له النبي ﷺ:

« **لا تجد يا أبا بكر! فإنه لا يؤدي عني غيري، أو رجل مني** »[(٣)].

١٢٧- أخبرنا عبد الملك بن مكي، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد اللّٰه بن محمد بن جعفر قال: حدثنا عبيداللّٰه بن جعفر بن أعين، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل [(٤)]، قال: حدثنا محمد بن جابر، عن سماك، عن حنش بن المعتمر، عن علي قال:

---

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».
(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».
(٣) أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٢٠٩/٣).
(٤) كما في الأصل، وهو الصواب (انظر التقريب ٥٥/١) وسقط في « س »: « أبي ».

نزلت سورة براءة، فبعث بها رسول اللّه ﷺ مع أبي بكر إلى أهل مكة؛ فلما مضى؛ أتى جبريل عليه السلام فقال: إنه لن يبلغ عنك إلا أنت أو رجل [٣٣/ألف] منك، فدعاني رسول اللّه ﷺ، فقال: « **أدرك أبا بكر، فخذ الكتاب منه، فاقرأه عليهم** ».

قال: فكان بعث بعشر آيات متتابعات من أولها، فقلت: يا رسول اللّه! إني غلام حدث السن، فلا يبلغ عني لساني، فوضع يده على صدري، وقال:

« **إن اللّه هاد قلبك، ومثبت** [س٢٩/ألف] **لسانك، إذا اجتمع إليك رجلان فلا تقض للأول، حتى تعلم ما يقول الآخر، فسوف تعلم كيف تقضي أو تعرف القضاء** ».

قال: فلحقت أبا بكر بذي الحليفة، فقال: هل نزل فيّ شيء؟ قلت: لا، إن جبريل[١] أتاه بكذا وكذا [٢].

رواه عن سماك: حماد بن سلمة، فخالف فيه محمد بن جابر.

١٢٨- أخبرنا عبد الملك بن مكي، أخبرنا علي بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه الخزاعي، قال: حدثنا

---

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب، وفي « س »: « لأن »، وهو تصحيف من « لا »، « إن ».

(٢) أخرج عبد اللّه بن أحمد نحوه مختصرا في زوائد المسند، وأبو الشيخ، وابن مردويه كما في الدر المنشور (٣/٢٠٩).

حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ بعث [(١)] ببراءة مع أبي بكر الصديق إلى أهل مكة، فلما بلغ ذا الحليفة، بعث، فرده، وقال: « **لا يؤدي عني إلا رجل مني** »، فبعث علياً[(٢)].

فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة.

في خلاف ذلك

١٢٩- أخبرنا عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، أخبرنا [(٣)] أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: قرأت على أبي قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج، حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ حين وجع رجع من عمرة الجعرانة، بعث أبا بكر على الحج، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، [٣٣/ب] ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره، فوقف على التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء، [لقد بدا[(٤)] لـ] ـرسول

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « فبعث » خطأ.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وأبو الشيخ وابن مردويه به كما في الدر المنشور (٢٠٩/٣).

(٣) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٤) في الأصل طمس، والزيادة من « س ».

اللّه ﷺ في الحج، فلعلـه أن يكـون رسـول اللّـه ﷺ، فنصلـي معـه، فـإذا علـيّ عليها، فقال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ قال: لا، بل رسول أرسلني رسول اللّـه ﷺ ببراءة، أقرأها على الناس في مواقف الحـج، فقدمنـا مكـة، فلمـا كـان قبـل التروية بيوم، قام أبو بكر، فخطب الناس؛ فحدثهم، عن مناسكهم؛ [س٢٩/ب] حتى إذا فرغ، قام على، فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثـم خرجنـا، حتـى إذا كان يوم عرفة، قام أبو بكر، فخطب الناس، فحدثهم، عن مناسكهم؛ حتـى إذا فرغ قام عليّ؛ فقرأ على النـاس بـراءة حتـى ختمهـا، ثـم كـان يـوم النحـر، فأفضنا، فلما رجع [أبو بكر [1]] خطب الناس فحدثهـم، عـن إفـاضتهم، وعـن نحرهم، وعن مناسكهم، فلمـا فـرغ؛ قـام علـي؛ فقـرأ علـى النـاس بـراءة حتـى ختمها، فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر؛ فخطب الناس؛ فحدثهـم كيـف ينفرون؟ وكيف يرمون، فعلمهم مناسكهم فلما فرغ، قام علي فقرأ على النـاس براءة حتى ختمها [2].

---

(١) من « س ».

(٢) النسائي: كتاب الحج باب الخطبة قبل يوم التروية (٢/٣٦-٣٧) وقال: ابن خثيم ليس بالقوي في الحديث، وإنما أخرجت هذا لئلا يجعل ابن جريج، عن أبي الزبير، وما كتبناه إلا، عن إسحاق بن راهويه بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم، ولا عبد الرحمن إلا أن علي بن المديني قال: ابن خثيم منكر الحديث، وكان علي بن المديني خلق للحديث. قوله: وإنما أخرجت.. إلخ، أي إنما أخرجت هذا الحديث بهذا السند الذي فيه ابن خثيم بين ابن جريج وبين أبي الزبير، ولم أخرجه بالسند الذي فيه ابن جريج، عن أبي الزبير كما أخرجه بعض الم، حدثين، لئلا يكون منقطعا بطريق ابن جريج، فإنه يرسل، عن أبي الزبير، والتعليقات السلفية (٢/٣٧)، والحديث أخرجه أيضا الدرامي في المناسك باب في خطبة الموسم (٢/٦٦-٦٧).

هذا حديث حسن، تفرد به عن أبي الزبير: عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم.

قال محمد بن إبراهيم: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال: كان يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي يحدثان، عن ابن خثيم.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: عبد اللّٰه بن عثمان بن خثيم ما به بأس، صالح الحديث.

* * * * *

٣ـ باب في خلافة أبي بكر رضي الله عنه

١٣٠- أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن [١] الحداد [٢]-فيما كتب إلي- حدثنا [٣] أبو نعيم أحمد بن عبد اللّٰه بن [٤] أحمد بن إسحاق الحافظ، قال: حدثنا [أبو القاسم [٥]] سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري [٣٤/ألف]، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، عن أبيه، عن ميناء، عن عبد اللّٰه بن مسعود قال: كنت مع النبي ﷺ ليلة وفد الجن، قال: فتنفس، فقلت: ما شأنك يا رسول اللّٰه ؟ قال: « **نعيت إلي نفسي يا ابن مسعود!** » قلت: فاستخلف [٦] قال: « **من؟** » قلت: أبو بكر، [فسكت [٧]]، ثم مضى ساعة، ثم تنفس، فقلت: ما شأنك بأبي وأمي يا رسول اللّٰه؟!

قال: « **نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود!** » قال: قلت: فاستخلف.

---

(١) سقط من « س »: « بن الحسن ».

(٢) كذا في « س » وهو الصواب (انظر: تذكرة الحفاظ ١٢٦٥)، وفي الأصل: « الخلاد »، وهو تصحيف.

(٣) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٤) وسقط في « س » قوله: « أحمد بن عبد اللّٰه بن ».

(٥) من « س ».

(٦) كذا في « س » والمصنف بإثبات الفاء، وفي الأصل بدونه.

(٧) من « س ».

قال: « **من؟** » قلت: علي بن أبي طالب، قال: « **والذي نفسي بيده، لئن أطاعوه؛ ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين** »[١].

هذا حديث باطل.

تفرد به عن عبد الله بن مسعود ميناء مولى عبدالرحمن بن عوف.

قال العباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: مينا مولى [س ٣٠/ألف] عبد الرحمن بن عوف الذي روى عنه همام، أبو عبد الرزاق ليس بثقة.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم [الرازي [٢]]: سألت أبي عن ميناء مولى

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣١٧/١١-٣١٨)، وفيه ذكر استخلاف عمر أيضا.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٥٦٣/١)، عن مسلمة، ثنا عبدالرزاق به مختصراً، وقال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني: موضوع، وآفته ميناء.
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٦/١)، عن محمد بن ناصر، عن أبي الحسن ابن أحمد الحداد به.
واتهم بوضعه مينا، وتعقبه السيوطي في اللآلي المصنوعة (٣٢٧/١) وذكر طريقا آخر من الطبراني، وقال: وقد يقوى هذا بحديث علي، قال لي رسول الله ﷺ سألت الله أن يقدمك ثلاثا فأبى علي إلا تقديم أبي بكر، رواه الدارقطني في الافراد، والله أعلم.
حديث الطبراني: انظر في مجمع الزوائد (١٨٥/٥) وطريق آخر، عنده (٣١٥/٨) فيه يحيى بن يعلى الأسدي وهو ضعيف كما قال الهيثمي، وانظر أيضا تهذيب التهذيب (٣٠٥/١١) وقال ابن حبان: يروى من الثقات المقلوبات، وانظر تنزيه الشريعة (٣٧٧/١) وذكر فيه أن مينا تابعه أبو عبد الله الجدلي في رواية الطبراني كما ذكر السيوطي في تعقبه. وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٢٤/ب) وقال: الحمل فيه على مينا، قال أبو حاتم الرازي كان يكذب.

(٢) من « س ».

عبد الرحمن بن عوف؟ فقال: منكر الحديث، روى أحاديث في أصحاب النبي ﷺ مناكير، لا يعبأ بحديثه، كان يكذب[1].

١٣١- وقال عمرو بن مرة: سألت أبا عبيدة: هل كان عبد اللّه بن مسعود [2] ليلة الجن مع رسول اللّه ﷺ ؟ قال: ما كان ذلك.

١٣٢- وروى إبراهيم عن علقمة، عن عبد اللّه بن مسعود أنه قال: لم أكن مع النبي ﷺ ليلة الجن، ووددت أني كنت معه.

١٣٣- أخبرنا عبد اللّه بن الحسين بن أحمد بن جعفر البرقي، أخبرنا أبو القاسم نصر بن علي بن محمد الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسين المعروف بأبي الحجناء، قال: حدثنا محمد بن جعفر [بن علي بن أحمد [3]] بن محمد بن الأحنف بن قيس التميمي، قال: حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن منير الدامغاني -بديل- قال: حدثنا المسيب [٣٤/ب] بن واضح، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء السابعة، وأراه اللّه من العجائب في كل سماء، فلما أصبح جعل يحدث الناس من عجائب ربه، فكذبه [4] من أهل مكة من كذبه، وصدقه من صدقه؛ فعند ذلك انقض نجم من السماء، فقال النبي ﷺ : « **في دار من وقع هذا النجم، فهو خليفتي من بعدي** ».

---

(١) انظر الجرح والتعديل (مجلد ٤ قسم ١ ص ٣٩٥).

(٢) وفي « س »: « عبد اللّه » بدون ذكر ابن مسعود.

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) كذا في « س » وهو الصواب، وفي الأصل: « وكذبه ».

قال: فطلبوا ذلك النجم، فوجدوه في دار علي بن أبي طالب، فقال أهل مكة: ضل محمد وغوى، وهوى إلى أهل بيته، ومايل إلى ابن عمه علي بن أبي طالب، فعند ذلك نزلت هذه السورة [1]:

﴿**والنجم إذا هوى، ما ضل صاحبكم وما غوى، وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، علمه شديد القوى**﴾[2].

هذا حديث باطل، وفي إسناده ظلمات [س ٣٠/ب].

منها: أبو صالح: واسمه باذام مولى أم هانئ بنت أبي طالب، أخت علي بن أبي طالب.

قال محمد بن قيس: سمعت حبيب بن أبي ثابت يقول: كنا نسميه الدروغ زن يعني أبا صالح مولى أم هانئ.

قال أحمد بن زهير: سألت يحيى بن معين عن أبي صالح الذي روى عنه سماك بن حرب والكلبي؟ فقال: اسمه باذام، كوفي ضعيف الحديث.

وقال أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ: أبو صالح الذي روى عنه الكلبي، اسمه باذام مولى أم هانيء بنت أبي طالب، يحدث عن ابن عباس، ولم يسمع منه

---

(١) أي سورة النجم.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجورقاني (٣٧٢/١) فقال: حدثت، عن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر به، وقال: في إسناده ظلمات: أبو صالح والكلبي واتهم بوضعه محمد بن مروان السدي، وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢٥٧/١) وعزاه للجورقاني وكذا في تنزيه الشريعة (٣٥٦/١) وفوائد الشوكاني (ص ٣٦٩)، وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات [٢٧/ب] وقال: وهذا من أبرد الموضوعات كما ترى.

ولم يره.

ومنها الكلبي: واسمه محمد بن السائب.

قال أبو عاصم النبيل عن سفيان الثوري قال: قال لنا الكلبي: ما حدث عني، عن أبي صالح، عن ابن عباس فهو كذب، فلا ترووه.

وقال الأصمعي عن قرة بن خالد قال: كانوا يرون أن الكلبي يزور [٣٥/ألف] يعني يكذب.

وقال يحيى بن يعلى الأسلمي: سمعت زائدة يقول: اطرحوا حديث أربعة: جويبر، وحميد، وحجاج، والكلبي [١].

أما الكلبي فإني سمعته يقول: مرضت مرضة، فنسيت ما كنت أحفظ، فأمت آل محمد ﷺ فتفلوا في في، فحفظت ما كنت نسيت، فقلت: لا -والله- لا أروى عنك بعد هذا شيئاً.

قال العباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: الكلبي ليس بشيء[٢].

ومنها: محمد بن مروان: قال محمد بن إسماعيل البخاري: محمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي، سكتوا عنه، لا يكتب حديثه البتة [٣].

وقال يحيى بن معين: محمد بن مروان ليس بثقة.

وقال أبو حاتم الرازي: محمد بن مروان ذاهب الحديث، متروك الحديث،

---

(١) وفي « س »: « حجاج وجابر وحميد والكلبي ».

(٢) الجرح والتعديل (مجلد ٣ قسم ٢٧٠/٢).

(٣) التاريخ الكبير (مجلد ١ قسم ٢٣٢/١).

لايكتب حديثه البتة [(١)].

١٣٤- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن دينار[(٢)] الصوفي، أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ، قال: حدثنا أبو الفضل العطار نصر بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا سليمان [س٣١/ألف] بن أحمد بن يحيى بن عثمان المصري، قال: حدثنا أبو قضاعة ربيعة بن محمد الطائي، قال: حدثنا ثوبان بن إبراهيم أخو ذو النون [(٣)] المصري، قال: حدثنا مالك بن غسان النهشلي، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال:

انقض كوكب على عهد النبي ﷺ، فقال رسول اللّه ﷺ: « **انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقض في داره؛ هو الخليفة من بعدي** ».

قال: فنظرنا فإذا هو قد انقض في منزل علي بن أبي طالب.

فقال جماعة من الناس: قد غوى محمد في حب علي، فأنزل اللّه تعالى: ﴿**والنجم إذا هوى**﴾ إلى قوله: ﴿**وحي يوحى**﴾[(٤)].

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٤/ قسم ٨٦/١).

(٢) وفي « س »: « نر دينيار ».

(٣) جاء في هامش س: كان في أصل المؤلف: (إبراهيم ذو النون المصري) وقال الحافظ ابن حجر في اللسان (٤٣٨/٢) في ترجمة ذو النون المصري؛ وقال الجورقاني بعد أن أورد الحديث الآتي في ترجمة ربيعة بن محمد الطائي ثوبان بن إبراهيم ذو النون هذا كان زاهدا ضعيف الحديث، ورأيت في هامش النسخة الصواب: « أخو ذو النون »، وكذا في مقدمة تنزيه الشريعة (ص ٤٤).

(٤) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٧٤/١) من طريق الجورقاني فقال: حدثت، عن حمد بن

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث أنس بن مالك، ولا من حديث ثابت، وكل حديث يكون بخلاف السنة فهو متروك. وقائله [مهجور.

و] أبو الفضل العطار، وسليمان بن أحمد المصري، ومالك بن غسان ثلاثتهم مجهولون.

وثوبان هذا كان زاهداً صوفياً، لكنه ضعيف [في] الحديث.

وأبو قضاعة هذا متروك الحديث، منكر الحديث.

في خلاف ذلك

١٣٥- أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا [أبو بكر [(١)]] أحمد بن علي الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن

نصر بن أحمد به وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٣٥٧/١-٣٥٨) وعزاه للجورقاني، وكذا في تنزيه الشريعة (٣٥٦/١) وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٥٥) وقال: هذا باطل وسنده مظلم، وأورده في الميزان في ترجمة ربيعة بن محمد أبو قضاعة الطائي، عن ذي النون المصري بخبر باطل، قال الجورقاني: متروك، قال: والخبر، عن ذي النون، عن مالك الخ (٤٥/٢). وأقره الحافظ في اللسان (٤٤٩/٢)، وقد ورد في الميزان (الجوزجاني) بالجيم مصحفا، وكذا في كتب أخرى جاء مصحفا ولدينا أمثلة على ذلك وسنشير إلى هذه التصحيفات في مواضعها إن شاء الله.

(١) من « س ».

علي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: أتت النبي ﷺ امرأة؛ فكلمته في شيء؛ فأمرها أن ترجع إليه، قالت: يا رسول اللّه! أرأيت إن رجعت فلم أجدك كائنا، تعني الموت، قال: « **إن لم تجديني، فأتي أبا بكر!** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن الحميدي [(١)]، ومحمد بن عبيد اللّه، وعبد العزيز بن عبد اللّه [(٢)].

ورواه مسلم عن عباد بن موسى كلهم عن إبراهيم بن سعد [(٣)].

١٣٦- أخبرنا عبد الملك بن مكي [س ٣١/ب] بن بنجير، أخبرنا أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي -بمكة- قال: حدثنا أبو القاسم عمر بن سيف [(٤)] إملاء، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ في حاجة فقضاها لها، فقالت: يا رسول اللّه! إن أنا

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب وفي الأصل: « الحميد » وهو خطأ.

(٢) البخاري: الأحكام، باب الاستخلاف (٢٠٦/١٣) وباب ما ذكر النبي ﷺ، وفضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذا خليلا (١٧/٧).

(٣) مسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر (١٨٥٦/٤-١٨٥٧).

(٤) كذا في « س » وتلخيص الأباطيل، وفي الأصل: « يوسف ».

آتيك، فلم أقدر عليك؟ قال: « **تأتين أبابكر، فإنه يلي أمر أمتي من بعدي** »[1].

هذا حديث صحيح.

رواه جماعة عن إبراهيم بن سعد هكذا [٣٦/ألف].

١٣٧- ورواه سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله، وقال فيه:

« **إن جئت فلم تجديني فأتي أبا بكر فإنه** [2] **الخليفة من بعدي** ».

١٣٨- أخبرنا أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الحافظ قال، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطيان، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد اللّه بن خرشيد قوله، قال: حدثنا أبو عبد اللّه الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا صالح بن كيسان، عن الزهري [3]، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول اللّه ﷺ في مرضه الذي مات فيه:

---

(١) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٥٦) وقال: متفق عليه دون الزيادة الموضوعة في آخره، كأنها افتراء محمد بن عبد الرحمن وإلا فهو، عند (خ م) أي البخاري ومسلم من حديث إبراهيم. كما أورده الذهبي في الميزان في ترجمة محمد بن عبدالرحمن، عن إبراهيم بن سعد، وقال: لا يعرف، أهو ابن قراد المذكور من قريب، جاء بخبر كذب متنه: أبو بكر يلي أمتي من بعدي. (٦٢٧/٣)، وأقره الحافظ ابن حجر في اللسان (٢٥٥/٥).

(٢) كذا في الأصل وجاء فيه فوق « فإنه »: « فهو » خ، أي في نسخة « فهو »، وفي « س »: «فهو».

(٣) كذا في « س » وهو الصواب، وفي الأصل: « أبي هريرة » وهو تصحيف.

« ادعي أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً، فإني أخاف أن يتمنى متمن، ويقول قائل، ويأبى اللّه والمؤمنون إلا أبا بكر ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن عبيد اللّه بن سعيد، عن يزيد بن هارون[١].

١٣٩- أخبرنا عبد الملك بن مكي بن بنجير الحافظ، قال: حدثنا [٢] أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم، قال: حدثنا [٣] أبوبكر [٤] محمد بن أبي سعيد بن سختويه الإسفرائيني - بمكة - قال: حدثنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الإسفرائيني، قال: حدثنا إبراهيم بن علي الذهلي، وأبو زكريا قالا: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد [س٣٢/ألف]، عن القاسم، عن [٥] عائشة أنها قالت: وارأساه! فقال النبي ﷺ: « **لو كان ذلك**[٦] **وأنا حي؛ فأستغفر لك، وأدعو لك** ».

فقالت: عائشة: واثكلتاه! واللّه إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك لفعلت [٧] آخر يوم معرساً ببعض أزواجك، فقال النبي ﷺ:

---

(١) مسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بكر (١٨٥٧/٤).

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٣) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٤) كذا في « س »: « أبو بكر محمد »، وفي الأصل: « أبو بكر بن ».

(٥) كذا في « س »: « عن »، وهو الصواب، وفي الأصل: « بن »، وهو تصحيف.

(٦) كذا في الأصل وفي « س »: « ذك ».

(٧) كذا في النسختين، وفي البخاري: « لظلمت ».

« **بل أنا وارأساه، لقد هممت، أو أردت أن أبعث إلى أبي بكر وابنه، فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون**، ثم قال: **يأبى اللّه ويدفع المؤمنون أو يدفع اللّه، ويأبى المؤمنون** » [٣٦/ب].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن يحيى بن يحيى هكذا [(١)].

ولم يخرج البخاري ليحيى بن يحيى النيسابوري في الصحيح إلا ثلاثة أحاديث، هذا أحدها، وهو عزيز، لا يروى عن يحيى بن سعيد، عن القاسم إلا بهذا الإسناد.

وأعجب الإمام أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، وقال: لو أن لي قوةً وزاداً لرحلت إلى يحيى بن يحيى لهذا الحديث إلى نيسابور [(٢)].

١٤٠- أخبرنا عبد الرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: لما ثقل رسول اللّه ﷺ؛ جاء بلال يؤذنه بالصلاة؛ فقال: « **مروا أبا بكر، فليصل بالناس** »، فقلت: يا رسول اللّه! إن أبا بكر رجل أسيف، إنه متى يقوم في مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر، فقال: « **مروا أبا بكر فليصل بالناس!** » فقلت لحفصة: قولي له! فقالت

---

(١) البخاري: كتاب الأحكام، باب الاستخلاف (١٣/٢٠٥).

(٢) أخرج الخطيب قول أحمد في الجامع (٢/٢٩١).

له، فقال: « **إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس** »، فأمروا أبا بكر؛ فلما دخل في الصلاة؛ وجد رسول اللَّه ﷺ من نفسه خفة.

قالت: فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض؛ فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه؛ فذهب ليتأخر؛ فأومأ إليه رسول اللّه [س٣٢/ب] أن قم كما أنت.

قالت: فجاء رسول اللَّه ﷺ حتى قام عن يسار أبي بكر جالسا، فكان رسول اللَّه ﷺ يصلي بالناس جالسا [وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر رسول اللَّه ﷺ [1]] والناس يقتدون بصلاة أبي بكر [2].

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن قتيبة.

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ويحيى بن يحيى ثلاثتهم عن أبي معاوية [3].

١٤١- أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد [٣٦/ب] بن أحمد بن

---

(١) الزيادة من النسائي.

(٢) النسائي: الإمامة، باب الائتمام بالإمام يصلي قاعدا (٩٥/١).

(٣) أخرجه البخاري في عدة مواضع منها: الأذان: باب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم (٢٠٣/٢)، وباب أهل العلم أحق بالإمام (١٦٤/٢) وباب من أسمع الناس تكبير الإمام (٢٠٣/٢) وباب حد المريض أن يشهد الجماعة (١٥١/٢)، ومسلم: في الصلاة، باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض أو سفر (٣١٣/١).

سعدويه، أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد اللّٰه بن يعقوب بن فناكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا نصر بن علي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وعمرو بن علي قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة أن رسول اللّٰه ﷺ قال:

« **اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر، وعمر رضي اللّٰه عنهما** »(١)(٢).

هذا حديث صحيح.

رواه عن عبد الملك بن عمير جماعة منهم: شعبة، ومسعر بن كدام، وسفيان بن سعيد الثوري، وسفيان بن حسين وغيرهم.

* * * * *

(١) كذا في « س »: « رضي اللّٰه عنهما »، وفي الأصل: « عليهما السلام ».

(٢) أخرجه أحمد (٣٨٢/٥، ٣٨٥، ٣٩٩، ٤٠٢) والترمذي: المناقب، باب في مناقب أبي بكر وعمر (٦٠٩/٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وقال: يروى سفيان الثوري هذا الحديث، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه أيضا، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ ورواه سالم الأنعمي كوفي، عن ربعي، عن حذيفة، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب في فضائل أصحاب محمد ﷺ فضل ابي بكر (٣٧/١).

٤ـ باب في إسلام أبي بكر وعلي رضي الله عنهما [(١)]

١٤٢- أخبرنا عبد الملك بن مكي، أخبرنا علي بن الحسن بن محمد بن جعدويه، أخبرنا أحمد بن محمد [بن [(٢)]] الحارث، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد [بن عبد الله [(٣)]] بن زكريا، قال: حدثنا إسحاق بن الفيض، قال: حدثنا سلمة بن حفص، عن زافر [(٤)]، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم، عن سلمان [(٥)] قال: أول من أسلم علي بن أبي طالب [(٦)].

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « عليهما السلام ».

(٢) من « س ».

(٣) من « س ».

(٤) وورد في « س »: « زافر بن » خطا.

(٥) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « سليمان »، وهو تصحيف.

(٦) أورده ابن الجوزي في العلل (٤٦٢/٢) وقال: هذا باطل، وذكر قول ابن حبان في سلمة بن حفص والذهبي في مختصر العلل (١٣٠٠/٣)، وأخرج ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٦/١-٣٤٧) بسنده، عن أبي معاوية الزعفراني عبد الرحمن بن قيس، عن الثوري به ولفظه: أو لكم ورودا على الحوض أو لكم إسلاما علي بن أبي طالب، وقال: أبو معاوية كذاب يضع، وتابعه سيف بن محمد، عن الثوري وهو شر منه. ثم أخرجه ابن الجوزي في العلل (٢٠٧/١) بسنده، عن محمد بن يحيى المأربي نا الثوري، عن قيس بن مسلم الجدلي، عن عليم الكندي، عن سلمان مرفوعا، وقال: محمد بن يحيى منكر الحديث وأحاديثه مظلمة منكرة.

هذا حديث منكر.

وسلمة بن حفص هذا سعدي من أهل الكوفة.

قال أبو حاتم محمد بن حبان البستي: هو شيخ كان يضع الحديث، لايحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا عند الاعتبار (١).

وعليم هذا هو ابن قعير(٢).

وأبو صادق هذا، قال أحمد بن ملاعب: اسمه عبد اللّه بن ناجذ [س٣٢/ب]، وهو أخو ربيعة بن ناجذ.

وقال أبو داود، وأبو بكر بن أبي الأسود، ومحمد بن عبد اللّه بن نمير، ومسلم بن الحجاج: اسم أبي صادق مسلم بن يزيد، وهو كوفي.

١٤٣- أخبرنا عبد الملك بن مكي، أخبرنا علي بن الحسن بن محمد،

وتعقبه السيوطي في اللآلي المصنوعة (٣٢٦/١) وذكر رواية سيف بن محمد، عن الثوري من طريق الخطيب، والحاكم في المستدرك (١٣٦/٣)، ورواية يحيى بن هاشم من طريق الحارث بن أسامة في مسنده، وقال: قال أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو مسعود ثنا عبد الرزاق، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم الكندي، عن سلمان وذكر قوله وقال: وهذه متابعة قوية جدا، لا يضر إيراده بصيغة الوقف لأن له حكم الرفع، ثم ذكر أن ابن الجوزي أورد هذه الرواية في العلل، وقد صرح أنه قال في العلل: فضل علي: قد وضعوا أحاديث خارجة، عن الحد، ذكرت جمهورها في كتاب الموضوعات، وإنما أذكر هنا ما دون ذلك، ثم أورد هذا الحديث، وهذا يدل على أن متنه، عنده ليس بموضوع، فكيف يورد في الموضوعا.

(١) المجروحين لابن حبان (٣٣٩/١) وميزان الاعتدال (١٨٩/٢).

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « نقير ».

[أخبرنا أحمد ابن محمد [1]] بن الحارث، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر [2] [٣٧/ب] بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن يونس اليربوعي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: أسلم علي وهو ابن تسع، ثم أسلم بعده أبو بكر بثلاثة أيام، ثم مكث ثلاثا، ثم أسلم.

هذا حديث باطل، وأبو صالح [3] والكلبي متروكان [4].

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) كذا في « س »، وهو الصواب، وهو أبو الشيخ الاصبهاني، وورد في الأصل: «جعفر حفص بن» فقوله: حفص مقحم.

(٣) وفي « س »: « الكلبي وأبو صالح ».

(٤) اختلف العلماء في تقديم بعض الصحابة على البعض الآخر في قبول الإسلام، ونورد هنا بعض الأحاديث وأقوال العلماء فيها:

فأخرج الترمذي من طريق شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أول من صلى علي، وقال: غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث شعبة، عن أبي بلج إلا من حديث محمد بن حميد، وأبو بلج اسمه يحيى بن سليم.

وأخرج أحمد، ومن طريقه الحاكم في المستدرك (١٣٣/٣) من طريق يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج، ثنا عمرو بن ميمون، عن ابن عباس في حديث طويل أنه قال: وكان عليّ أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي.

وأخرج الترمذي: المناقب، باب مناقب علي (٦٤٢/٥) والحاكم في المستدرك (١٣٦/٣) كلاهما من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي جمرة طلحة بن زيد، عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب.

=

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وإنما الخلاف في هذا الحرف أن أبا بكر الصديق رضي اللّه عنه كان أول الرجال البالغين إسلاما، وعلي بن أبي طالب تقدم إسلامه قبل البلوغ.
وقال الترمذي بعد ذكر الحديث وقال: عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فقال: أول من أسلم أبو بكر الصديق، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وقال: وقد اختلف أهل العلم في هذا، فقال: بعضهم: أول من أسلم أبو بكر الصديق، وقال بعضهم: أول من أسلم علي، وقال بعض أهل العلم: أول من أسلم من الرجال أبو بكر، وأسلم علي وهو غلام، ابن ثمان سنين، وأول من أسلم من النساء خديجة، (المناقب، مناقب علي ٥/٦٤٢).
وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٧/٣٣٦): قال ابن عبد البر: روى عن سلمان، وأبي ذر، والمقداد، وخباب، وأبي سعيد، وجابر، وزيد بن أرقم أن علي بن أبي طالب أول من أسلم، وروى عن أبي رافع مثله، لكن قدم خديجة.
وقال ابن إسحاق: أول من آمن باللّه ورسوله من الرجال: علي بن أبي طالب، وهو قول ابن شهاب، إلا أنه قال: من الرجال بعد خديجة، وهو قول الجميع في خديجة، وهو قول عبد اللّه بن محمد بن عقيل، وقتادة، ومحمد بن كعب القرظي.
وروى أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: كان علي أول من آمن باللّه من الناس بعد خديجة.
قال ابن عبد البر: هذا إسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة نقلته، وهو يعارض ما ذكرنا عن ابن عباس في باب أبي بكر، والصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه.
وروى الحسن بن علي الحلواني، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن وغيره: أول من أسلم بعد خديجة: علي وهو ابن ثماني عشرة.
وعن سريج بن النعمان، عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر: أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة.
قال ابن عبد البر: هذا أصح ما قيل في ذلك.

١٤٤- أخبرنا عبد الملك، أخبرنا، علي، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا سلم بن عصام، قال: حدثنا أبوالخطاب، قال: حدثنا نوح بن قيس، قال: حدثنا سليمان أبو فاطمة، عن معاذة العدوية، قالت: سمعت علياً يخطب على منبر البصرة، وهو يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم[1].

وروى ابن فضيل، عن الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين قال: سمعت عليا يقول: عبدت الله قبل أن يعبده واحد من هذه الأمة خمس سنين.

وقال شعبة عن سلمة بن كهيل، عن حبة -هو ابن جوين- عن علي: أنا أول من صلى مع رسول الله ﷺ .

قال ابن عبد البر: وقد أجمعوا أنه أول من صلى القبلتين، وهاجر، وشهد بدرا وأحداً وسائر المشاهد، وأنه أبلي ببدر وأحد والخندق وخيبر البلاء العظيم (٣٢٦/٧).

ثم قال الحافظ في التقريب في ترجمة علي: المرجح أنه أول من أسلم (٣٩/٢).

قلت:وحديث حبة (عبدت الله).. الخ، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٢/١)، وقال: موضوع على علي، أما حبة فلا يساوي حبة فإنه كذاب، وأما الأجلح فقال: أحمد: روى غير حديث منكر. وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج بحديثه، وقال ابن حبان: لا يدري ما يقول، ثم قال: ومما يبطل هذه الأحاديث أنه خلاف تقدم إسلام خديجة، ويزيد، وأبي بكر، وأن عمر أسلم في سنة ست من النبوة بعد أربعين فكيف يصح هذا.

(١) أخرجه العقيلي في ترجمة سليمان (١٥٨/١) وابن عدي في الكامل في ترجمته وقال: وهذا يعرف بهذا الحديث، ولا أعرف له غيره، ولم يتابع على هذه الرواية كما قاله البخاري، (التاريخ الكبير ٥/١/٢).

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (٤٦١/٢) من طريق العقيلي وقال: لا يصح، قال البخاري: لا يتابع سليمان عليه ولا يعرف سماعه من معاذة، وأورده الذهبي في مختصر العلل (١٢٩٩/٣)،

هذا حديث باطل.

وأبو الخطاب هذا مجهول مضطرب الحديث.

١٤٥- قد روي عن نوح بن قيس، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن حبة العرني قال: رأيت علياً وسمعته يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنتُ قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمتُ قبل أن يسلم أبو بكر [(١)].

وحبة لا يساوي حبة، كان غالياً في التشيع، واهياً في الحديث.

في خلاف ذلك

١٤٦- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور، قال: حدثنا [(٢)] أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري الحربي، قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين، قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن وبرة، عن همام قال: قال عمار: رأيت رسول الله ﷺ ومامعه إلا خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر رضي الله عنه.

والميزان (٢/٢١٢).

(١) أورده ابن الجوزي في العلل (٢/٤٦١) وقال: وقد رواه نوح، عن محمد بن سلمة، وقال: قال ابن عدي: محمد بن سلمة واهي الحديث، ويعد من متشيعي الكوفة، قال يحيى: حبة ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان غاليا في التشيع، وأورده الذهبي في تلخيص العلل (٣/١٢٩٩).

(٢) وفي « س »: أخبرنا.

[هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن عبد اللّه عن يحيى بن معين [(1)](2).

١٤٧- أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي إجازة، [س٣٣/ب] قال: أخبرنا (3) أبو الحسين أحمد بن محمد بن [الحسين بن(4)] فادشاه، قال: حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن علي بن الصايغ المكي، قال: حدثنا يزيد بن عبد اللّه بن [٣٨/ألف] يزيد بن ميمون بن مهران، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني شداد بن عبد اللّه الدمشقي، قال: حدثنا أبو أمامة الباهلي قال: قلت لعمرو بن عبسة السلمي: بأي شيء تدعى رب الإسلام؟ قال: إني كنت في الجاهلية أرى الناس على ضلالة، ولا أرى الأوثان شيئا، ثم سمعت الرجال تخبر أخباراً بمكة، وتحدث أحاديث، فركبت راحلتي؛ حتى قدمت مكة؛ فإذا أنا برسول اللّه ﷺ مستخف، وإذا قومه عليه حرار(5)؛ فتلطفت له؛ فدخلت عليه، فقلت: ما أنت؟

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط في الأصل، واستدركناه من « س ».

(٢) البخاري: فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذا خليلا... (١٦/٧) ومناقب الأنصار، باب إسلام أبي بكر الصديق (١٧/٧).

(٣) من « س »، سقط في الأصل.

(٤) من « س »، وبدونه في الأصل، وفي الميزان (١٣٦/١): أحمد بن محمد بن فاذشاه صاحب الطبراني، سماعه صحيح، لكنه شيعي معتزلي رديء المذهب (ت ٤٣٣هـ).

(٥) أي غضاب، ذوو غم وهم، قد انتقصهم أمر وعيل صبرهم به حتى أثر في أجسامهم وانتقصهم (النهاية ٣٧٥/١) وقيل: جرآء عليه بوزن علماء جمع جريء، أي متسلطين عليه غير هائبين له (النهاية ١/ ٢٥٣) وقد ورد في مسند أحمد بالجيم.

قال: « **أنا نبي** »، قلت: وما نبي؟ قال: « **رسول** »، قلت: آ اللَّه أرسلك؟

قال: « **نعم** »، قلت: بأشيء أرسلك؟ قال: « **بتوحيد اللَّـه، لا تشرك به شيئا، وكسر الأوثان، وصلة الأرحام** »، قلت: فمن معك على هذا؟

قال: « **حر وعبد** »، قال: وإذا معه أبو بكر بن أبي قحافة، وبلال.

قلت: إني متبعك، قال: « **لا تستطيع ذلك يومك هذا، ولكن ارجع إلى أهلك، فإذا سمعتَ بي قد ظهرتُ؛ فالحق بي** »، فرجعت إلى أهلي، وقد أسلمتُ؛ فخرج رسول اللَّه ﷺ مهاجراً إلى المدينة، فجعلت أتخبر الأخبارَ حتى جاء ركب من يثرب، فقلت: ما فعل هذا الرجل المكي الذي أتاكم؟ قالوا: أراد قومُه قَتْلَه؛ فلم يستطيعوا ذلك، وحيل بينهم وبينه.

قال عمرو بن عبسة: فركبت راحلتي؛ حتى قدمت عليه المدينة، فدخلت عليه، فقلت: يا رسول اللَّه! أتعرفني؟ قال: « **نعم** »، قال: « **ألست الذي أتيتني بمكة؟** » قال: [قلت[1]]: بلى، فعلمني مما علمك اللَّه؟ قال: « **فإذا صليت الصبح، فاقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس؛ فإذا طلعت؛ فلا تصل حتى ترتفع، فإنها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار؛ فإذا ارتفعت قيد رمح أو رمحين؛ فصل؛ فإن الصلاة مشهودة محضورة** [س ٣٤/ألف] **حتى يستقل الرمح[2] بالظل، ثم اقصر، عن الصلاة؛ فإنها حينئذ تسعر جهنم؛ فإذا فاء الفيء؛ فصل؛ فإن الصلاة مشهودة** [٣٨/ب] **محضورة،**

---

(١) من « س ».

(٢) قوله: « الرمح » سقط في الأصل.

حتى تصلي العصر؛ فإذا صليت العصر، فاقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني الشيطان، وحينئذ يسجد لها الكفار ».

قال: فقلت: يا نبي اللّٰه! أخبرني عن الوضوء؟ قال: « **ما من رجل يقرب وضوءه، ثم يمضمض، ويستنشق إلا خرجت خطايا [ه من[1]] فيه، وخياشيمه مع الماء حتى يستنثر، ثم يغسل وجهه كما أمره اللّٰه تعالى إلا خرجت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين كما أمره اللّٰه تعالى إلا خرجت خطاياه من أطراف أنامله، ثم يمسح رأسه كما أمره اللّٰه تعالى، إلا خرجت خطايا رأسه من أطراف شعره[2] مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين كما أمره اللّٰه تعالى إلا خرجت خطايا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء، ثم يقوم؛ فيحمد اللّٰه ويثني عليه بالذي هو له أهل، ثم يركع ركعتين إلا انصرف من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه** ».

قال أبو أمامة: يا عمرو بن عبسة! انظر ما تقول؟ سمعتَ هذا من رسول اللّٰه ﷺ ؟ أيعطى الرجل هذا كله في مقامه؟

قال عمرو بن عبسة: يا أبا أمامة! كبرت سني، ورق [3] عظمي، واقترب أجلي، وما بي ما حاجة إلى أن أكذب على اللّٰه وعلى رسوله، لو لم أسمعه من رسول اللّٰه ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثة، لقد سمعته منه سبع مرار أو أكثر.

---

(١) من مسند أحمد.

(٢) كذا في الأصل وعلى هامشه: في نسخة: « رأسه »، وفي « س »: « شعر رأسه ».

(٣) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي « س »: « دق ».

هذا حديث صحيح.

رواه النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار.

ورواه جماعة[١] عن أبي أمامة، منهم: يحيى بن أبي كثير، وأبو يحيى سليم بن عامر، وضمرة بن حبيب، وأبو طلحة نعيم بن زياد، وأبو سلام وغيرهم[٢].

١٤٨- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو عمرو بن منده، [أخبرنا أبي: أبو عبد الله بن منده[٣]]، أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبد الغني بن سعيد [س ٣٤/ب]، قال: حدثنا موسى بن عبد الرحمن[٤] الصنعاني [٣٩/ألف]، عن ابن جريج، عن عطاء، عن

---

(١) وفي « س »: « عن أبي أمامة جماعة ».

(٢) أخرجه أحمد من طريق عبد الله بن زيد، عن عكرمة به (١١٢/٤) وأخرجه مسلم من حديث النضر بن محمد عن عكرمة (صلاة المسافرين، باب إسلام عمرو بن عبسة ٥٦٩/١).
وأخرجه الحاكم عن أبي سلام، عن أبي أمامة وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد تابع أبا سلام على روايته ضمرة بن حبيب، وأبو طلحة الراسبي، وشداد بن عبد الله أبو عمار، ثم ذكر حديث ضمرة، وأبي طلحة، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة، وحديث أبي عمار، عن عكرمة بن عمار، عنه، عن أبي أمامة (٦٦/٣).
وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق أبي سلام الدمشقي، وعمر بن عبد الله (٨٦/١) (وانظر الإصابة لابن حجر ٣/٥-٦).

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) كذا في « س »: « موسى بن عبد الرحمن » وهو الصحيح، وفي الأصل: « عبد الله »، وهو تصحيف، وكذا ورد في الأصل: « الصنعاني » وهو الصحيح، وورد في « س »: « الصغاني »، وهو تصحيف، والصنعاني هذا هالك دجال، قال ابن حبان: وضع على ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس كتاب التفسير، (انظر الميزان ٢١١/٤ واللسان ١٢٤/٦ وديوان الضعفاء ص ٣١١
=

ابن عباس أن أبا بكر الصديق -رضي اللّه عنه- صحب النبي ﷺ وهو ابن ثمان عشرة، والنبي ﷺ ابن عشرين، وهم يريدون الشام في تجارة حتى إذا نزلوا منزلاً فيه سدرة قعد رسول اللّه ﷺ في ظلها، ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بحيرا، يسأله عن شيء، فقال له: من الرجل الذي في ظل السدرة؟ فقال: ذاك محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب، قال: هذا -واللّه- نبي، ما استظل تحتها بعد عيسى بن مريم -عليه السلام- إلا محمد، ووقع في يد أبي بكر اليقين والتصديق، فلما نبي النبي ﷺ اتبعه.

هذا حديث مشهور، لم نكتبه إلا من هذا الوجه(١).

والمغني ٦٨٤/٢ -كلاهما للذهبي-).

(١) أخرج الترمذي نحوه وبأتم منه في المناقب، باب ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ (٥٩٠/٥-٥٩١)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٥٣/١)، والبيهقي في دلائل النبوة، وأبو بكر الخرائطي من طريق عبد الرحمن بن غزوان قراد أبي نوح، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه (كذا رواه الترمذي وأبو نعيم) وأبي بردة، عن أبيه أبي موسى، وقال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقال السخاوي: « قال الدوري: ليس في الدنيا يحدث به غيره (أي قراد أبي نوح)، وقد سمعه منه أحمد وابن معين لغرابته وانفراده به ».

وقال المباكفوري في تحفة الأحوذي: قال الجزري: إسناده صحيح، ورجاله رجال الصحيح أو أحدهما، وذكر أبي بكر وبلال فيه غير محفوظ، وعدّ المتن وهما وهو كذلك، فإن سن النبي ﷺ إذ ذاك اثنا عشر سنة، وأبو بكر أصغر منه بسنتين وبلال لعله لم يكن ولد في ذلك الوقت.

وقال الذهبي في الميزان: قيل مما يدل على بطلان هذا الحديث قوله: « وبعث معه أبو بكر بلالا » وبلال لم يخلق بعد، وأبو بكر كان صبياً.

١٤٩- أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو حاتم محمد بن علي بن عمر الجرجاني، قال: حدثنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد عبد اللّه بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن داود بن دينار، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن زائدة بن قدامة، عن عاصم، عن زر، عن عبد اللّه قال:

أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول اللّه ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد.

وقال الحافظ في الإصابة: رجاله ثقات وليس فيه سوى هذه اللفظة، فيحتمل أنها مدرجة فيه منقطعة من حديث آخر، وهماً من أحد رواته.

وقد بسط الحافظ ابن القيم رحمه اللّه في قصة بحيرا راهب الشام في جزء جمع فيه أحاديث ضعيفة، ومنكرة وموضوعة، ومشهورة، ورجح عدم صحة حديث قصة بحيرا بهذا التفصيل.

وقال في زاد المعاد: ثم كفله عمه أبو طالب، واستمرت كفالته له، فلما بلغ اثنتي عشرة سنة خرج به عمه إلى الشام، وقيل: كانت سنة تسع سنين، وفي هذه الخرجة رآه بحيرا الراهب، وأمر عمه أن لا يقدم به إلى الشام خوفا عليه من اليهود فبعثه عمه مع بعض غلمانه إلى مكة، ووقع في كتاب الترمذي وغيره: « أنه بعث معه بلال » وهو من الغلط الواضح، فإن بلالا إذ ذاك لعله لم يكن موجوداً، وإن كان فلم يكن مع عمه ولا مع أبي بكر، وذكر البزار في مسنده ولم يقل: «وأرسل معه عمه بلالا»، ولكن قال: (رجلا) فلما بلغ خمسا وعشرين سنة خرج إلى الشام في تجارة، فوصل إلى بصرى، ثم رجع فزوج عقب رجوعه خديجة بنت خويلد، (زاد المعاد ١/٣٢).

وقد ذكره ابن إسحاق معضلا، (انظر: المقاصد الحسنة ص ٦٣ وكشف الخفاء ١/١٤٠).

هذا، وأما رواية الجورقاني ففيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو هالك دجال فأنى له الصحة، أما الشهرة فالحديث مشهور، وله أصل بدون هذه الزيادات والإلحاقات.

هذا حديث حسن غريب.

رواه عن يحيى بن أبي بكير جماعة منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن الحارث البغدادي، وأحمد بن منصور الرمادي وغيرهما.

١٥٠- أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزار، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثني جدي، قال: حدثني جرير، عن منصور، عن مجاهد قال:

أول من أظهر الإسلام أبو بكر وبلال.

١٥١- أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري، أخبرنا أبي: [٣٩/ب] أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن الحافظ، أخبرنا [س ٣٥/ألف] أبو عبد الله أحمد بن عبد الله المحاملي، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا شبابة بن سوار الفزاري، قال: حدثنا أبو المعلى[(١)] الجزري، قال: سألت ميمونا فقلت: أبو بكر وعمر أفضل أم علي؟ قال: فارتعد حتى سقطت العصا من يده، قال: أخلف في زمان يعدل بهما أحد كانا رأس الإسلام، وباب الجماعة، واللهِ لقد آمن أبو بكر بالنبي ﷺ زمن بحيرا الراهب، واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى أنكحها إياه. وذلك كله قبل أن يولد علي [رضي الله عنه[(٢)]][(٣)].

---

(١) كذا في « س » وهو الصحيح، وفي الأصل: « أبو يعلى »، وهو تصحيف.

(٢) من « س »، وليس في الأصل.

١٥٢- أخبرنا [أبو سعد [1]] إسماعيل، أخبرنا أبي: أبو صالح [2]، أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان الشاهد البصروي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني أبو يونس [بن إسماعيل [3]] بن الوليد الراسبي، عن هشام، عن ابن سيرين قال:

أول من أسلم من الرجال أبو بكر، وأول من [أسلم [4]] من النساء خديجة.

١٥٣- وبهذا الإسناد: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون أبو سلمة، قال: أدركت مشايخنا ومن نأخذ عنه، منهم: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ومحمد بن المنكدر، وعثمان محمد الأخنسي يقولون: أبو بكر أول الرجال أسلم.

---

(٣) فيه: أبو المعلى وهو فرات بن السائب، أبو سليمان الجزري، قال البخاري: منكر الحديث، (انظر الميزان ٤/٥٧٥ واللسان ٤/٤٣٠).

وأورد الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥/٣١٦) هذا القول مختصرا: لقد آمن أبو بكر.. الخ.

(١) من « س ».

(٢) هو أحمد بن عبد الملك المؤذن كما تقدم، انظر تذكرة الحفاظ (١٢٧٧).

(٣) من « س ».

(٤) سقط من الأصل قوله: « أسلم ».

٥ـ باب آخر

١٥٤- أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن منده، [أخبرنا أبي [1]]، أخبرنا عثمان بن أحمد التنيسي، قال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه، ورأسه في حجر علي رضي الله عنه؛ فلم يصل العصر حتى [٤٠/ألف] غربت الشمس؛ فقال رسول الله ﷺ: صليت يا علي؟ قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: « **اللّهم إنه كان في طاعتك، وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس** ».

قالت أسماء: فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت [2].

---

(١) من « س ».

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٥٥-٣٥٦) من طريق عبد الوهاب بن منده به، وقال: موضوع بلاشك، وقد اضطرب الرواة فيه فرواه سعيد بن مسعود، وساق مثل إسناد الجورقاني المذكور بعد قوله: مضطرب، ثم قال: هذا تخليط في الرواية، وأعله بفضيل بن مرزوق.
وتعقبه السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/٣٣٦) في تضعيف الفضيل، وقد فاته جهالة إبراهيم بن الحسن، وساق له طرقا أخرى كلها معلولة وقد نقل عن الحافظ في الفتح (٦/١٥٥): وقد أخطأ ابن الجوزي بإيراده له في الموضوعات، وكذا ابن تيمية في كتاب الرد على الروافض في زعمه وضعه، والله أعلم.

قلت: قال الألباني: فهو عدم تصريحه بصحة إسناده فقد يوهم من لا علم عنده أنه صحيح عنده وهو إنما يعني أنه غير موضوع فقط، وذلك لا ينفي أنه ضغيف كما هو ظاهر، وابن تيمية -رحمه اللّه- لم يحكم على الحديث بالوضع من جهة إسناده، وإنما من جهة متنه، أما الإسناد فقد اقتصر على تضعيفه، فإنه ساقه من حديث أسماء، وعلي، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، ثم بيّن الضعف في أسانيدها، وكلها تدور على رجال لا يعرفون بعدالة ولا ضبط، وفي بعضها من هو متروك، منكر الحديث جدا، وأما حكمه على الحديث بالوضع متناً فقد ذكر في ذلك كلاماً متيناً جداً لا يسع من وقف عليه إلا أن يجزم بوضعه.

قلت: وسيأتي كلامه ملخصاً في آخر تعليقنا على هذا الحديث.

(وانظر أيضاً: تنزيه الشريعة ١/٣٧٨، وكشف الخفاء ١/٢٢٠ و ١/٤٢٨، والمقاصد الحسنة ص ٢٢٦، والأسرار المرفوعة ص ١٢١، ٢٠٨، ٤١٥، ٤٣٣).

وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٣٥٠).

وقد أخرجه ابن الجوزي: عن عبد الوهاب الحافظ بسند آخر فيه « عمار بن مطر ».

وأورد أيضا طريق ابن شاهين، وابن مردويه ثم قال: ومن تغفيل واضع هذا الحديث أنه نظر إلى صورة فضيلة، و لم يتلمح إلى عدم الفائدة؛ فإن صلاة العصر بغيبوبة الشمس صارت قضاء؛ فرجوع الشمس لا يعيدها أداء، وفي الصحيح مرفوعا: « أن الشمس لم تحبس على أحد إلا ليوشع ».

والحديث أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢/٨)، والطبراني في الكبير من طريق الفضيل بن مرزوق كما في مجمع الزوائد (٨/٢٩٧).

وأخرجه الطحاوي أيضا من طريق أحمد بن صالح، ثنا ابن أبي فديك، ثني محمد بن موسى، عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر، عن أسماء بنت عميس (٢/٩).

وأورده الذهبي في الميزان (٣/١٧٠)، وكذا في اللسان (٤/٢٧٦) في ترجمة عمار بن مطر، عن فضيل، ثم ذكر خلافه حديث أبي هريرة في رد الشمس ليوشع الذي أورده الجورقاني، وكذا أورده الذهبي في ترتيب الموضوعات [٢٥/ب].

هذا وقد ذهب الطحاوي، والبيهقي في دلائل النبوة، والقاضي عياض في الشفاء، والهيثمي في مجمع الزوائد إلى تصحيح الحديث، وكذا القسطلاني في المواهب اللدنية، والسيوطي في اللآلي المصنوعة (١/٣٣٦-٣٤١)، وقد ألف في ذلك جزءاً سماه: « كشف اللبس في حديث رد الشمس »، والسخاوي في المقاصد الحسنة، وابن عراق في تنزيه الشريعة، وعلي القاري، والعجلوني وغيرهم.

أما اللذين ذهبوا إلى أنه موضوع غير ابن الجوزي وابن تيمية: الإمام أحمد والذهبي وابن القيم وابن كثير والألباني، وإليك ما قاله شيخ الإسلام في الرد على هذا الحديث.

قال الشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

« قد ذكره طائفة كالطحاوي، والقاضي عياض وغيرهما، وعدّوا ذلك من معجزات النبي ﷺ، ولكن المحققون من أهل العلم والمعرفة بالحديث يعلمون أن هذا الحديث كذب موضوع، كما ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، ثم ذكر حديث الصحيحين في حبس الشمس لنبي من الأنبياء، وهو يوشع بن نون، كما في رواية لأحمد، والطحاوي بسند جيد، كما بينه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٢٠٢) ثم قال: فإن قيل: فهذه الأمة أفضل من بني إسرائيل، فإذا كانت قد ردت ليوشع فما المانع أن ترد لفضلاء هذه الأمة؟ فيقال: يوشع لم ترد له الشمس، ولكن تأخر غروبها، وطول له النهار، وهذا قد لا يظهر للناس، فإن طول النهار وقصره لا يدرك، ونحن إنما علمنا وقوفها ليوشع بخبر النبي ﷺ، وأيضا لا مانع من طول ذلك، لو شاء الله لفعل ذلك، لكن يوشع كان محتاجاً إلى ذلك لأن القتالَ كان محرماً عليه بعد غروب الشمس لأجل ماحرم الله عليهم من العمل ليلةَ السبت ويوم السبت، وأما أمة محمد فلا حاجة لهم إلى ذلك، ولا منفعة لهم فيه، فإن الذي فاته العصر إن كان مفرطا لم يسقط ذنبه إلا بالتوبة، ومع التوبة لا يحتاج إلى رد. وإن لم يكن مفرطا كالنائم والناسي فلا ملام عليه في الصلاة بعد الغروب.

وأيضاً فبنفس غروب الشمس خرج الوقت المضروب للصلاة، فالمصلي بعد ذلك لا يكون مصليا في الوقت الشرعي، ولو عادت الشمس، وقول الله تعالى: ﴿فسبح بحمد ربك قبل طلوع

الشمس وقبل غروبها﴾ يتناول الغروب المعروف، فعلى العبد أن يصلي قبل هذا الغروب، فالصائم يفطر ولو عادت بعد ذلك لم يبطل صومه، مع أن هذه الصورة لا تقع لأحد، ولا وقعت لأحد فتقديرها تقدير ما لا وجودله.

وأيضاً فالنبي ﷺ فاتته العصر يوم الخندق، فصلاهما قضاء هو وكثير من أصحابه، ولم يسأل الله رد الشمس، وفي الصحيح أن النبي ﷺ قال لأصحابه بعد ذلك لما أرسلهم إلى بني قريظة: « لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة » فلما أدركتهم الصلاة في الطريق؛ قال بعضهم: لم يرد منا تفويت الصلاة، فصلوا في الطريق، فقالت طائفة: لانصلي إلا في بني قريظة، فلم يعنف واحدة من الطائفتين، فهؤلاء الذين كانوا مع النبي ﷺ صلوا العصر بعد غروب الشمس، وليس عليّ بأفضل من النبي ﷺ فإذا صلاها هو وأصحابه بعد الغروب، فعلي وأصحابه أولى بذلك، فإن كانت الصلاة بعد الغروب لا تجزئ أو ناقصة تحتاج إلى رد الشمس كان النبي ﷺ أولى برد الشمس، وإن كانت كاملة مجزئة فلا حاجة إلى ردها.

وأيضاً مثل هذه القضية من الأمور العظام الخارجة عن العادة التي تتوفر الهمم والدواعي على نقلها فإذا لم ينقلها إلا الواحد والإثنان علم كذبهم في ذلك.

وانشقاق القمر كان بالليل وقت نوم الناس ومع هذا فقد رواه الصحابة من غير وجه، وأخرجوه في الصحاح والسنن والمسانيد من غير وجه، ونزل به القرآن فكيف ترد الشمس التي تكون بالنهار ولا يشتهر ذلك ؟ ولا ينقله أهل العلم نقل مثله؟ ولايعرف قط أن الشمس رجعت بعد غروبها، وإن كان كثير من الفلاسفة والطبيعيين وبعض أهل الكلام ينكر انشقاق القمر وما يشبه ذلك. فليس الكلام في هذا المقام. لكن الغرض أن هذا من أعظم خوارق العادات في الفلك، وكثير من الناس ينكر إمكانه، فلو وقع لكان ظهوره ونقله أعظم من ظهور ما دونه ونقله، فكيف يقبل وحديثه ليس له إسناد مشهور، فإن هذا يوجب العلم اليقيني بأنه كذب لم يقع.

وإن كانت الشمس احتجبت بغيم ثم ارتفع سحابها فهذا من الأمور المعتادة، ولعلهم ظنوا أنها غربت ثم كشف الغمام عنها، وهذا إن كان قد وقع ففيه أن الله بيّن له بقاء الوقت حتى يصلي فيه، ومثل هذا يجري لكثير من الناس.

ثم قال: شيخ الإسلام رحمه الله تعالى: ثم تفويت الصلاة بمثل هذا إما أن يكون جائزاً، وإما أن لا يكون، فإن كان جائزاً لم يكن على علي رضي الله عنه إثم إذا صلى العصر بعد الغروب، وليس عليّ أفضل من النبي ﷺ، وقد نام ﷺ ومعه علي وسائر الصحابة عن الفجر حتى طلعت الشمس و لم ترجع لهم إلى الشرق، وإن كان التفويت محرما فتفويت العصر من الكبائر، وقال النبي ﷺ : من فاتته صلاة العصر؛ فكأنما وتر أهله وماله، وعلي كان يعلم أنها الوسطى وهي صلاة العصر، وهو قد روى عن النبي ﷺ في الصحيحين أنه قال: شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غربت الشمس، ملأ الله أجوافهم وبيوتهم ناراً، وكان هذا في الخندق، وهذه القصة كانت في خيبر كما في بعض الروايات، وخيبر بعد الخندق، فعليّ أجل قدراً من أن يفعل مثل هذه الكبيرة، ويقره عليها جبريل ورسول الله ﷺ، ومن فعل هذا كان من مثالبه لا من مناقبه، وقد نزه الله عليا عن ذلك، ثم إذا فاتت لم يسقط الإثم عنه بعود الشمس.

وأيضاً فإذا كانت هذه القصة بخيبر في البرية قدام العسكر والمسلمون أكثر من ألف وأربعمائة كان هذا مما يراه العسكر، ويشاهدونه، ومثل هذا مما تتوفر الهمم والدواعي على نقله، فيمتنع أن ينفرد بنقله واحد والاثنان، فلو نقله الصحابة لنقله منهم أهل العلم كما نقلوا أمثاله، لم ينقله المجهولون الذين لا يعرف ضبطهم وعدالتهم، وليس في جميع أسانيد هذا الحديث إسناد واحد يثبت، تعلم عدالة ناقلية وضبطهم، ولا يعلم اتصال إسناده، وقد قال النبي ﷺ عام خيبر: (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) فنقل ذلك غير واحد من الصحابة، وأحاديثهم في الصحاح، والسنن، والمسانيد، وهذا الحديث ليس في شيء في كتب الحديث المعتمدة، ولا رواه أهل الحديث، ولا أهل السنن، ولا المسانيد، بل اتفقوا على تركه والإعراض عنه، فكيف يكون مثل هذه الواقعة العظيمة التي هي لو كانت حقاً من أعظم المعجزات المشهورة الظاهرة، و لم يروها أهل الصحاح والمسانيد، ولا نقلها أحد من علماء المسلمين وحفاظ المسلمين، ولا يعرف في شيء من كتب الحديث المعتمدة.

قال: وهذا مما يوجب القطع بأن هذا من الكذب المختلق.

قال: قد صنف جماعة من علماء الحديث في فضائل علي كالإمام أحمد، وأبي نعيم، والترمذي،

هذا حديث منكر مضطرب.

١٥٥- رواه سعيد بن مسعود عن عبيد اللّه [س ٣٥/ب] بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن عبد الرحمن بن [عبد اللّه بن] دينار عن علي بن الحسن بن الحسين، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس مثله.

والنسائي، وأبي عمر بن عبد البر، وذكروا فيها أحاديث كثيرة ضعيفة، ولم يذكروا هذا لأن الكذب ظاهر عليه بخلاف غيره.

ثم ختم شيخ الإسلام بحثه القيم بقوله: وسائر علماء المسلمين يودون أن يكون مثل هذا صحيحا لما فيه من معجزات النبي ﷺ وفضيلة علي عند الذين يحبونه ويتولونه، ولكنهم لا يستجيزون التصديق بالكذب فردوه ديانة، واللّه أعلم.

(منهاج السنة ١٨٤/٤ ١٨٩، والضعيفة للألباني ٣٩٨ ١ ٤٠١).

وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات: أسانيد حديث رد الشمس لعلي ساقطة ليس بصحيحة، واعترض بما صح عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: « لم تحبس إلا ليوشع بن نون ليالي سار إلى بيت المقدس »، وقال شيعي: إنما نفى عليه السلام وقوفها، وحديثنا فيه الطلوع بعد المغيب فلا تضاد بينهما، قلت: لو ردت لعلي لكان ردها يوم الخندق للنبي ﷺ أولى، فإنه حزن وتألم ودعا على المشركين لذلك، ثم نقول: لو ردت لعلي لكان بمجرد دعاء النبي ﷺ، ولكن لما غابت خرج وقت العصر، ودخل وقت المغرب، وأفطر الصائمون، وصلى المسلمون المغرب، فلو ردت الشمس للزم تخبيط الأمة في صومها وصلاتها، ولم يكن في ردها فائدة لعلي، إذ رجوعها لا يعيد العصر أداء.

ثم هذه الحادثة العظيمة لو وقعت لاشتهرت وتوفرت الهمم والدواعي على نقلها، إذ هي في نقض العادات جارية مجرى طوفان نوح، وانشقاق القمر).

في خلاف ذلك

١٥٦- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، قال: حدثنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا هشام، عن[1] ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

« **لم تحبس الشمس على أحد إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس** ».

هذا حديث حسن[2].

رواه الحسن، وسعيد المقبري: عن أبي هريرة.

١٥٧- أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، أخبرنا أبي، أخبرنا[3] محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسين

---

(١) وفي « س »: « عن ».

(٢) بل هو حديث صحيح، أخرجه البخاري: كتاب فرض الخمس، باب قول النبي ﷺ: أحلت لكم الغنائم (٦/٢٢٠)، وكتاب النكاح، باب من أحب البناء قبل الغزو (٩/٢٢٣)، ومسلم: الجهاد (باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة ٣/١٣٦٦)، ولفظهما: غزا نبي من الأنبياء... فقال للشمس: أنت مأمورة وأنا مأمور، اللّهم احبسها على علي شيئا فحبست عليه حتى فتح اللّه عليه، وأحمد (٢/٣٢٥، ٣١٨)، والحاكم في مستدركه (٢/١٢٩)، (وراجع أيضا البداية والنهاية لابن كثير ١/٣٢٤ وتنزيه الشريعة ١/٣٧٩، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٢٠٢).

(٣) وفي « س »: « أنبأنا ».

بن الفضل البجلي، قال: حدثنا عبد اللّه بن بكر السهمي، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد اللّه أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس؛ فجعل يسبّ كفار قريش، وقال: يا رسول اللّه! ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب، قال: فقال رسول اللّه ﷺ: « **واللّه ما صليتها بعد** »، قال: فنزلنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه [٤٠/ب] وسلم إلى بطحان؛ فتوضأ للصلاة، وتوضأنا لها، قال: فصلى العصر بعد أن [١] غربت الشمس، ثم صلى بعدها المغرب.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن معاذ بن فضالة، ومكي بن إبراهيم كلاهما عن هشام.

ورواه مسلم عن أبي موسى، وأبي غسان المسمعي، عن معاذ بن هشام، عن أبيه: هشام[٢].

١٥٨- أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمد البزار، قال: حدثنا

---

(١) وفي « س »: « بعدما ».

(٢) البخاري: كتاب مواقيت الصلاة، باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت (٦٨/٢)، وباب قضاء الصلوات الأولى فالأولى (٧٢/٢) وكتاب الخوف، باب الصلاة عند مناهضة الحصون ولقاء العدو (٤٢٤/٢) وكتاب المغازي، باب غزوة الخندق (٤٠٥/٧).

ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب الدليل لمن قال: الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٤٣٨/١).

عبيد اللّه بن محمد، قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح أبي الضحى، عن شتير بن شكل، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه ﷺ:

« شغلونا عن الصلاة [١] الوسطى: صلاة العصر، ملأ اللّه بيوتهم وقبورهم ناراً، ثم صلاها بين العشائين بين المغرب والعشاء ».

هذا [س ٣٦/ألف] حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة [٢].

فرسول اللّه[٣] ﷺ أفضل من علي، وكذلك عمر بن الخطاب خير من علي، فلم ترد الشمس لهما، وصليا بعد ما غربت الشمس، فكيف ردت [٤] الشمس لعلي [بن أبي طالب [٥]] رضي اللّه عنه؟!

* * * * *

---

(١) كذا في « س » ومسلم: « الصلاة »، وفي الأصل: « صلاة ».

(٢) مسلم: المساجد، باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر (٤٣٧/١) وهو أيضا مخرج في صحيح البخاري: المغاري، باب غزوة الخندق (٤٠٥/٧).

(٣) وفي النسختين: « فالرسول اللّه »، والصواب ما أثبتناه أو يقال: « فالرسول ﷺ ».

(٤) كذا في « س »، وفي الأصل: « ترد ».

(٥) من « س »، وليس في الأصل.

٦ـ باب أخر

١٥٩- أخبرنا أبو علي أحمد بن سعيد بن علي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه، أخبرنا عبيد اللّه بن أبي الفتح، وعلي بن أبي علي[١] قالا: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا عبد اللّه بن جعفر الثعلبي، قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، قال: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن عبد اللّه، عن علي قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **من لم يقل علي خير الناس فقد كفر** »[٢].

هذا حديث باطل.

قال عباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن كثير الكوفي

---

(١) كذا في تاريخ بغداد وفي النسختين: « علي بن علي ».

(٢) الخطيب في تاريخه (١٩٢/٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٧/١)، واتهم بوضعه محمد بن كثير، وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٣٢٧/١)، وكذا في تنزيه الشريعة (٣٥٣/١) والفوائد المجموعة للشوكاني (٣٤٨).

وأورده الذهبي في الميزان في ترجمة عبد اللّه بن جعفر الثعلبي فقال: شيخ لأبي الحسين بن المظفر، ليس بثقة، انفرد بخبر: « من لم يقل علي خير البشر فقد كفر »، فرواه بإسناد انفرد به، وهذا باطل، ورواه عن محمد بن منصور الطوسي، عن محمد بن كثير الكوفي أحد الضعفاء، وأقره الحافظ ابن حجر في اللسان (٢٦٨/٣).

ووردت كلمة: « الثعلبي » بالثاء والعين المهملة في النسختين وفي نسخة س من الميزان، وفي اللسان والميزان المطبوع: « التغلبي » بالتاء المثناة والغين المعجمة.

[٤١/ألف] يحدث عن ليث وهو شيعي.

قال أبو عبيد محمد بن علي الآجري: قلت لأبي داود: محمد بن كثير الذي يحدث عن ليث؟ قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مزقنا حديثه.

وقال عبد اللّه بن علي بن عبد اللّه المديني: سمعت أبي يقول: محمد بن كثير كتبنا عنه عن ليث عجائب، وخططت على حديثه، وضعفه جداً.

[وقال أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد اللّه العجلي: حدثني أبي قال: ومحمد بن كثير ضعيف الحديث [١]].

وقال البخاري: محمد بن كثير القرشي أبو إسحاق عن ليث هو الكوفي، ويقال: مولى بني هاشم، منكر الحديث [٢].

١٦٠- أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن عثمان الفقيه، قال: حدثنا [٣] أبوبكر الخطيب فيما كتب إلي، أخبرنا الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد القطيعي، حدثني أبو محمد العلوي الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد اللّه بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صاحب كتاب النسب، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، أخبرنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **علي خير البشر فمن أبى؛ فقد كفر** ».

---

(١) كذا في « س »، وورد قول العجلي في الأصل بعد قول البخاري.

(٢) هذه الأقوال كلها منقولة من تاريخ الخطيب (٣/١٩٢-١٩٣).

(٣) وفي « س »: « أخبرنا ».

هذا حديث منكر باطل.

لا أعلم رواه سوى أبي محمد العلوي وهو منكر الحديث، وإسناد هذا الحديث [س ٣٦/ب] ليس بثابت [(١)].

في خلاف ذلك

١٦١- أخبرنا عبد الرحمن بن حمد، قال: حدثنا [(٢)] أحمد بن الحسين بن محمد قال: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا يزيد بن يوسف، عن الأوزاعي،

---

(١) الخطيب في تأريخه (٤٢١/٧) وقال: منكر لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الإسناد وليس بثابت.
ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٨/١-٣٤٩)، وقال: فيه أبو محمد العلوي، ولم يروه غيره وهو منكر الحديث. وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٣٢٨/١)، وكذا في تنزيه الشريعة (٣٥٢/١) والفوائد المجموعة (ص ٣٤٨).
وأورده الذهبي في ترجمة الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن من الميزان (٥٢١/١)، وقال: روى عن إسحاق الدبري بقلة حياء، عن عبد الرزاق بإسناد كالشمس: « علي خير البشر »، وذكر حديث علي: « وذريته يختمون الأرصياء إلى يوم الدين »، وقال: فهذان دالان على كذبه، وعلى رفضه، ثم قال: وما العجب من افتراء هذا العلوي، بل العجب من الخطيب، فإنه قال: في ترجمته: وساق هذا الحديث بإسناده، ثم قال: هذا الحديث منكر، ما رواه سوى العلوي بهذا الإسناد، وليس بثابت، قلت: فإنما يقول الخطيب: « ليس بثابت » في مثل « خبر القلتين » وخبر «الخال وارث» لا في مثل هذا الباطل الجلي، نعوذ بالله من الخذلان، وأقره الحافظ في اللسان (٢٥٢/٢-٢٥٣).

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

عن شداد أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **إن اللّه عزوجل [1] اصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم** ». [٤/ب].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم، ومحمد بن مهران الرازي، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي[2].

١٦٢- أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ، حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن مكرم، قال: حدثنا عبد اللّه بن بكر، قال: حدثنا محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: بينما الناس على باب النبي ﷺ إذ مر بعض بناته، فقال أبو سفيان: ما مثل محمد في بني هاشم إلا كمثل الريحانة في النتن، فأبلغت المرأة النبي ﷺ فخرج، يعرف في وجهه الغضب، فقال: « **ما بال أقوام يبلغني عنهم!! إن اللّه خلق السماوات سبعا، [فاختار [3] العلياء منها، وأسكنها من شاء من خلقه الاقتضاء]، ثم خلق الخلق، فاختار[4] من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب**

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل بدون إثبات: « عزوجل ».

(٢) مسلم: الفضائل، باب فضل نسب النبي ﷺ (١٧٨٣/٣).

(٣) كذا في « س » وأبي نعيم، وورد في الأصل: « فاختار منها العلياء فسكنها، وأسكن سائر سماواته من شاء من خلقه ».

(٤) كذا في « س » وابي نعيم، وفي الأصل: « واختار ».

مضر، واختار من مضر قريشا، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا [١] من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب، فبحبي أحبهم، ومن أبغض العربَ فبغضبي أبغضهم »[٢].

هذا حديث غريب.

رواه عبيد بن واقد عن محمد بن ذكوان أتم من هذه.

١٦٣- أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ، قال: حدثنا أبي، [أخبرنا محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي [٣]]، قال: حدثنا الأوزاعي، حدثني أبو عمار -رجل منا- قال: حدثني عبد الله بن فروخ، حدثني أبو هريرة [س ٣٧/ألف] قال: قال رسول الله ﷺ:

« أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع ».

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « وأنا ».

(٢) أخرجه الحاكم من طريق محد بن ذكوان به، (معرفة علوم الحديث ص ١٦٦)، وفي المستدرك (٤/٧٣، ٧٤)، وسكت عليه هو والذهبي، وأخرجه الحاكم أيضا مختصرا بسندين:
١- عمرو بن دينار، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه ٢- وعن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.
وقال: قد صحت الرواية عن عمرو بن دينار، فإن كان عن سالم فهو غريب صحيح، وإن كان عن ابن عمر فقد سمع عمرو بن دينار من ابن عمر. (٤/٨٦، ٨٧).
وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/١٢) من طريق محمد بن ذكوان به بدون ذكر القصة.
وأورده شيخ الإسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم (ص ١٥٥).

(٣) من « س »، سقط في الأصل.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن الحكم بن موسى، عن هقل بن زياد، عن الأوزاعي[١].

١٦٤- أخبرنا يوسف، أخبرنا عبد الرحمن، أخبرنا أبي، أخبرنا [٢] [٤٢/ألف] علي بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، قال: حدثنا محمد يعني ابن المبارك، عن صدقة بن خالد، عن عمرو بن شرحبيل، عن بلال بن سعد، عن أبيه -وكانت له صحبة- قال: قيل: يا رسول الله! أي الناس خير؟ قال: **أنا**.

هذا حديث حسن.

وسعد هذا هو ابن تميم الأشعري، ويقال: السكوني [٣] إمام مسجد دمشق، رضي الله عنه.

* * * * *

(١) مسلم: كتاب الفضائل، باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق (١٧٨٢/٤).

(٢) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٣) كذا في « س »، وفي الأصل: « السلولي ».

٧ـ باب آخر

١٦٥- أخبرنا محمد بن عبد الغفار بن محمد، أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن حامد الفقيه، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني، قال: حدثنا محمد بن منده الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن بكير قال، حدثنا الحسن بن عبد الحميد الكوفي، عن أبيه، عن أبي عبيد الله[1] جعفر بن محمد، عن أبي جعفر قال: دخل علي على النبي ﷺ، وهو مغضب، فقال: « **يا ابن أبي طالب! مالي أراك مغضباً؟ وإن الغضب في وجهك بارز؟** » فقال: يا رسول الله! إني كلمت رجلاً من قريش، فسبني، ولو أني سببته، لقاتلني، فقال: « **يا بلال! ناد في الناس بالصلاة الجامعة!** » فلما اجتمع إليه الناس، صعد المنبر؛ فحمد الله عزوجل، وأثنى عليه، ثم قال: « **يا أيها الناس! ألا أخبركم بأخير الناس بعدي؟ هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا والآخرة، وهو بضعة من لحمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، فأين مال، فميلوا؛ فإن الحق معه** ».

هذا حديث منكر، وإسناده مرسل.

---

(١) وفي « س »: « أبي عبد الله ».

ومحمد بن منده الأصبهاني: قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: لم يكن عندي بصدوق [١].

في خلاف ذلك

١٦٦- أخبرنا حمزة بن أحمد الحافظ، أخبرنا حمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا الحاكم أبو عبد اللّه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني [س ٢٧/ب]، قال: حدثنا أبو سلمة عبد العزيز الماجشون محمد [٤٢/ب]، قال: حدثنا عبيد اللّه، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا في [٢] زمن النبي ﷺ لا نعدل بعد النبي ﷺ أحداً بأبي بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم تترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن حاتم بن بزيع، عن الأسود بن عامر، عن عبد العزيز الماجشون [٣].

١٦٧- أخبرنا حمزة بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا أبو عبد اللّه، قال: حدثنا أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا

---

(١) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٥٧)، وقال: كان آفته حسن، وهو مجهول كأبيه، ومحمد بن منده واه.

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل بدون قوله: « في ».

(٣) البخاري: كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عثمان (٥٣/٧، ٥٤).

أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا جامع بن أبي راشد، قال: حدثنا أبو يعلى منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ ؟ قال: أبوبكر، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن أقول: ثم من؟ فيقول: كذا، فقلت، ثم أنت يا أبه؟ فقال: ما أنا إلا رجل من المسلمين.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح[١] عن محمد بن كثير[٢].

١٦٧ / أ- وروى أبو جحيفة عن علي أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر، ولو شئت خبرتكم بالثالث.

* * * * *

(١) كذا في « س »، وهوالصواب، وفي الأصل: « البخاري ومسلم في الصحيحين »، ولم أجده في مسلم، وقد اكتفى المزي بعزوه للبخاري وأبي داود كلاهما، عن محمد بن كثير (التحفة ٧/٤٢٣).

(٢) البخاري: فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذا خليلا (٧/٢١)، وفيه: وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين.

٨ـ باب في فضل[1] عمرو بن العاص

١٦٨- أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم [بن محمد [2]] بن أحمد بن سعدويه الأصبهاني، أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمن بن [أحمد بن [3]] الحسن المقرئ الرازي، أخبرنا [4] أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا سهل بن حماد أبوعتاب الدلال، قال: حدثنا عيسى بن عبدالرحمن بن فروة، قال: حدثنا عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: « **اللّهم إن عمرو بن العاص هجاني، وهو يعلم أني لست بشاعر فاهجه والعنه عدد ما هجاني أو مكان ما هجاني** »[5].

(١) كذا في « س »، وسقط في الأصل: « فضل ».

(٢) من « س ».

(٣) من « س ».

(٤) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٥) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٥٨)، وذكر قول الرازي وأبي زرعة في عيسى، وقال: روى له ابن ماجه، وفي الإسناد ثقات.
وأورده في الميزان (٣/٢١٨) في ترجمة عيسى من طريق الروياني إلى قوله: (والعنه) وقال: يعني قبل أن يسلم، والحديث منكر، قال النسائي والبخاري والأزدي في عيسى: أنه منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك.

هذا حديث [٤٢/ألف] باطل.

لا أعلم أحداً رواه سوى عيسى بن عبدالرحمن بن فروة الزرقي المديني، وهو منكر الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: عيسى بن عبدالرحمن بن فروة [س ٣٨/ألف] منكر الحديث، ضعيف الحديث، شبيه بالمتروك.

وقال أبو زرعة الرازي: عيسى بن [عبدالرحمن بن] فروة ليس بالقوي[١].

في خلاف ذلك

١٦٩- أخبرنا أبو علي ناصر بن مهدي المشطي رحمه اللّه تعالى [٢]، أخبرنا أبوالحسن علي بن شعيب بن عبدالوهاب، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي الأبهري، قال: حدثنا أبو عبداللّه أحمد بن محمد بن ساكن[٣] الزنجاني، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه ﷺ : « **لا تسبوا أصحابي؛ فو الذي نفسي بيده؛ لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا؛ لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه** ».

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٣/٢٨، ٢٨٢).

(٢) كذا في الأصل، وفي « س » بدون الترحم، وانظر ترجمة المشطي في التحبير (٢/٣٤٠).

(٣) انظر ترجمته في التحبير (٢/٣٤٠)، والإكمال (٤/٢٤٤)؛ ومعجم البلدان (٣/١٥٢، ٢٤٤).

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن آدم، عن شعبة، عن الأعمش.

ورواه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الأعمش[١].

فعمرو بن العاص -رضي الله عنه- كان من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان ممن شهد له رسول الله ﷺ بالإيمان، واستعمله على أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- في جيش ذات السلاسل.

١٧٠- أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد العالم، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن المحكمي[٢] الأسد آباذي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: بعثني رسول الله ﷺ على جيش

---

(١) البخاري: فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذا خليلاً (٢١/٧)، ومسلم: فضائل الصحابة، باب تحريم الصحابة (١٩٦٧/٤-١٩٦٨).

(٢) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « المكي » وقد مضى التنبيه عليه.

والمحكمي: بفتح الميم والحاء والكاف المشددة، وفي آخرها ميم، عرف بها أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن بكر بن عيسى الأستراباذي (كذا) المحكمي، كان فقيهاً فاضلاً عارفاً بالأدب، ولد مستهل رجب سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، ومات في حدود سنة سبعين وأربعمائة.

انظر: اللباب (١٧٤/٣)، وورد في اللسان مصحفاً: « المحلمي » (٢٠٩/٥).

ذات [1] السلاسل، وفي القوم أبوبكر وعمر، فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على أبي بكر وعمر إلا لمنزلة لي عنده؛ فأتيته حتى قعدتُ بين يديه، فقلت: يا رسول الله! من أحب الناس إليك؟ قال: [٤٣/ب] « **عائشة** »[2] قلت: إني لست أسألك عن أهلك، قال: « **فأبوها** »، قلت [3]: ثم من؟ قال: « **ثم عمر** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن معلى بن أسد، عن عبدالعزيز بن المختار.

ورواه عن إسحاق بن شاهين، عن خالد الواسطي [كلاهما [4]] عن خالد الحذاء [س ٣٨/ب].

[ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن خالد الواسطي، عن خالد الحذاء][5][6].

(١) كذا في « س » وهو الموافق للصحيحين وفي الأصل: « ذي ».

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « قال: قال رسول الله ﷺ: عائشة ».

(٣) كذا في « س » وهو الصواب، وفي الأصل: « قال ».

(٤) من « س ».

(٥) ما بين المعقوفتين سقط في الأصل، واستدركناه من « س ».

(٦) البخاري: فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً (١٨/٧)، والمغازي: باب غزوة ذا السلاسل (٧٤/٨)، ومسلم: كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر (١٨٥٦/٤).

١٧١- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن دينار [(١)]، أخبرنا أبو عبدالله الزبير بن محمد بن أحمد بن عثمان بن طلحة بن عثمان بن طلحة بن خالد بن محمد [بن خالد [(٢)]] بن الزبير الزبيري القزويني بها -سنة ست وأربعمائة- قال: حدثنا جدي: أحمد بن عثمان بن طلحة، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي البصري، قال: حدثنا الحجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو** ».

هذا حديث حسن مشهور[(٣)].

١٧٢- أخبرنا حمد بن نصر بن محمد بن أحمد، أخبرنا أبو سعد عباد بن عيسى بن عباد الدينوري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن أنس الحافظ قال: أخبرني أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وأحمد بن ثابت الجحدري، قالوا: حدثنا ابن أبي

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « نردانيار » وقد مضى وهناك نردبنيار.

(٢) من « س ».

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣٠٤/٢، ٣٢٧، ٣٥٣،٣٥٤)، وابن سعد في الطبقات (١٩١/٤) والحاكم (٤٥٢/٣)، وانظر أيضا: سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ١٥٦) وقد حسنه الألباني.

عدي، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن محمد، عن عمر[١] أن رسول الله ﷺ قال:

« **ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو** »[٢].

هذا حديث عزيز كبير.

١٧٣- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن محمد الجوهري كتابة، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا [٣] وكيع، عن نافع بن عمر، وعبدالجبار ورد، عن ابن أبي مليكة قال: قال طلحة بن عبيدالله: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **نعم أهل البيت عبدالله، وأبو عبدالله، وأم عبدالله** »[٤].

هذا حديث صحيح.

قال محمد بن حمويه بن الحسن: سمعت أبا طالب يقول: قال أحمد بن حنبل: نافع بن عمر الجمحي ثبت ثبت صحيح الحديث.

---

(١) في « س »: « عن أبي بكر بن محمد عن عمرة »، وفي الأصل: « عن أبي بكر محمد عن عمه »، وعند الألباني: « أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمر ».

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه، انظر: الصحيحة للألباني (الجزء الأول، رقم ١٥٦).

(٣) كذا في « س »، وفي الأصل: « قال وكيع » أي حذف « حدثنا ».

(٤) أحمد في مسنده (١٦١/١).

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي رحمه الله [٤٤/ألف]: نافع بن عمر أحبّ إليّ من عبدالجبار بن الورد، وهو أصح حديثاً، وهو في الثقات ثقة.

وذكر إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: نافع بن عمر الجمحي ثقة[1].

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن نافع بن عمر الجمحي [س ٣٩/ألف] يحتج بحديثه؟ قال: نعم[2].

* * * * *

---

(١) وردت هذه الجملة في الأصل مكررة.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (جلد ٤ قسم ١ ص ٤٥٦)، وفيه قول أحمد: ثبت ثبت صحيح الحديث، وورد في الأصلين ثبت ثابت صحيح الحديث.

٩ـ باب في فضائل
طلحة، والزبير، ومعاوية، [وعمرو [(١)]]

١٧٤- أخبرنا أحمد بن سعد [(٢)] بن علي العجلي، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت البغدادي في كتابه، أخبرني الحسن بن [علي [(٣)]] بن عبدالله المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن جعفر المطيري، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله المودب -بسر من رأى- قال: حدثنا المعلى بن عبدالرحمن -ببغداد- قال: حدثنا شريك، عن سليمان بن مهران الأعمش، قال: حدثنا إبراهيم، عن علقمة والأسود قالا: أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين، نقلنا له: يا أبا [(٤)] أيوب! إن الله تعالى [(٥)] أكرمك [(٦)] بنزول محمد ﷺ، وبمجيء ناقته تفضلا من الله [(٧)]، وإكراما لك، حتى أناخت ببابك دون الناس، ثم جئت بسيفك على عاتقك، تضرب به أهل لا إله إلا الله؟! فقال: يا هذا!

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: شعبة.

(٣) سقط من « س »: « علي ».

(٤) كذا في « س » وهو الصواب وفي الأصل: « أيوب ».

(٥) وفي « س » بدون قوله: « تعالى ».

(٦) كذا في « س » والخطيب بدون إثبات « قد » وورد في الأصل.

إن الرائد لا يكذب أهله، وإن رسول اللّه ﷺ أمرنا بقتال ثلاثة مع علي: بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين.

فأما الناكثون فقد قاتلناهم: أهل الجمل: طلحة والزبير.

وأما القاسطون: فهذا منصرفنا [١] من عندهم - يعني معاوية وعمراً-.

وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات، وأهل السعيفات وأهل النخيلات، وأهل النهروانات، واللّه ما أدري أين هم، ولكن لابد من قتالهم إن شاء اللّه تعالى.

قال[٢]: وسمعت رسول اللّه ﷺ يقول لعمار:

« يا عمار! تقتلك الفئة الباغية، وأنت إذ ذاك مع الحق، والحق معك[٣].

يا عمار بن ياسر! إن رأيت علياً قد سلك واديا، وسلك الناس وادياً غيره، فاسلك مع علي فإنه لن يدليك[٤] في ردى، ولن يخرجك من هدى.

يا عمار! من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده اللّه يوم القيامة وشاحين من در [٤٤/ب]، **ومن تقلد سيفا أعان به عدو على عليه، قلده اللّه**

---

(٧) كذا في « س » والخطيب بدون إثبات « تعالى » وورد في الأصل.

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « مصرفنا » وهو تصحيف.

(٢) كذا في « س »، وهو الصواب وفي الأصل: « قالت » وهو تصحيف.

(٣) سقط من « س » قوله: « والحق معك ».

(٤) كذا في « س » والخطيب، وسقط في الأصل: « لن يدلك ».

يوم القيامة وشاحين من نار ».

قلنا: يا هذا! حسبك، رحمك الله [حسبك، رحمك الله [1]].

هذا حديث موضوع لا شك فيه[2].

---

(١) كذا في « س » والخطيب، وسقط في الأصل.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/١٨٦-١٨٧)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١١، ١٢)، وقال: موضوع بلاشك، ونقل ما ذكر الجورقاني من أقوال النقاد في المجروحين. وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/٤١٠)، وكذا في تنزيه الشريعة (١/٣٧١)، وفوائد الشوكاني (ص ٤٠٠).

وأخرجه من طريق الخطيب ابن كثير في البداية والنهاية (٧/٣٠٧)، وقال: هذا السياق الظاهر أنه موضوع، وآفته من جهة المعلى بن عبد الرحمن فإنه متروك الحديث.

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٥٩)، وقال: أحمد وضاع، ومعلى هالك.

والحديث أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/١٧٤) في ترجمة أصبغ بن نباتة الحنظلي من حديث أبي أيوب مختصرا، وأورده ابن طاهر في موضوعاته (ص ١٢) وأعله بالأصبغ.

ومن طريق ابن حبان: ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١١، ١٢)، وفي العلل (١/٢٤٥)، وقال: لا يصح، وأعله بالأصبغ.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٣٧٨)، وقال: رواه يعقوب بن خليفة -مستور-... علي بن الحروز الشيعي -متروك-.

وطريق ابن حبان تعقبه السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/٤١٠)، وكذا في تنزيه الشريعة (١/٣٨٧) بأن له طرقا أخرى غير هذه، فأخرجه الحاكم في الأربعين من طريقين، وأخرجه من حديث علي بلفظ: أمرت بقتال ثلاث... فذكره، وأخرجه من حديث أبي سعيد الخدري بسند ضعيف، ومن حديث ابن مسعود، وكذا الطبراني من طريقين، وأخرجه أبو يعلى، والخطيب، والحافظ عبد الغني في إيضاح الإشكال من حديث علي، قال العقيلي: وأسانيدها لينة، وأخرجه الحاكم في الأربعين شاهداً له من حديث أبي سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن منكم من

=

يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال أبو بكر: أنا هو يا رسول اللّه! قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول اللّه! قال: لا، ولكن خاصف النعل، قال: وكان أعطى علياً نعله يخصفها.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، واللّه أعلم.

وأورده الشوكاني في الفوائد (ص ٣٨٣)، وقال: في إسناده متروكان، وهو من قول أبي أيوب، وروي عن ابن مسعود، وأبي سعيد الخدري رضي اللّه عنهما.

قلت: أخرج ابن كثير طريق ابن مسعود، وأبي سعيد، وأبي أيوب في تاريخه (٣٠٥/٧-٣٠٧).

وأما حديث ابن مسعود عند الطبراني بالطريقين اللذين أشار إليهما السيوطي، فأخرجهما الطبراني في المعجم الكبير (١١٢/١٠).

وسياق الطريق الأول: أمر رسول اللّه ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

وفي إسناده عبد الرحمن بن صالح، وعائذ بن حبيب صدوقان، ورميا بالتشيع كما قال الحافظ، وفيه بكير بن ربيعة وشيخه يزيد بن قيس، قال محقق المعجم: لم أجد ترجمتهما في المراجع الموجودة لدي.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/٦): فيه من لم أعرفه.

وسياق الطريق الثاني: أمر عليّ بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين: أخرجه عن الهيثم بن خالد الدوري، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا الوليد بن حماد، عن أبي عبد الرحمن الحارثي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه قال.. وذكره.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الأوسط (٤١١ مجمع البحرين) وفيه مسلم بن كيسان الملائي، وهو ضعيف (٢٣٨/٧).

قال محقق المعجم: ولم ينسبه إلى الكبير، وهو في الأوسط بنفس هذا السند إلا أن فيه: ثنا الوليد بن أبي عبد الرحمن الحارثي، عن مسلم الملائي، عن إبراهيم.

وأما حديث علي قال: عهد إلي رسول اللّه ﷺ في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين، وفي رواية: أمرت بقتال الناكثين، فذكره.

قال عبداللّه بن علي بن عبداللّه المديني: سمعت أبي يقول: معلى بن عبدالرحمن ضعيف الحديث، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث.

قال سعيد بن عمرو: قلت [س ٣٩/ب] لأبي زرعة: معلى بن عبدالرحمن؟ فقال: ذاهب الحديث (١).

وقال أبو سعد الماليني: سمعت عبداللّه بن عدي(٢) الحافظ يقول: أحمد بن عبداللّه المؤدب كان بسر من رأى، يضع الحديث.

وقال أبو الحسن الدارقطني: أحمد بن عبداللّه بن يزيد المؤدب يعرف بالهشيمي يحدث عن عبدالرزاق وغيره بالمناكير، يترك حديثه.

وأحمد بن محمد بن يوسف هذا تكلم محمد بن أبي الفوارس في روايته عن

قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح، غير الربيع بن سعيد، ووثقه ابن حبان (مجمع الزوائد ٢٣٨/٧).

وقال الحافظ ابن حجر في اللسان في ترجمة الربيع بن سهل: وأورد له العقيلي رواية عبيداللّه بن موسى عنه، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن علي في قتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين، وقال: الرواية في هذا عن علي لينة، إلا قتاله الحرورية فإنه صحيح (٤٤٦/٢).

(١) أقوال ابن المديني وأبي زرعة في معلى منقولة من تاريخ الخطيب (١٨٧/١٣، ١٨٨)، وذكر العقيلي حكاية عنه أنه سئل ابن معين عن معلى؟ فقال: أحسن أحواله أنه قيل له عند موته: ألا تستغفر اللّه؟ فقال: ألا أرجو أن يغفر لي، وقد صنعت في فضل علي تسعين حديثا أو قال: سبعين حديثا (ميزان الاعتدال ١٤٩/٤).

(٢) وورد في « س »: « علي » وهو تصحيف، وانظر كتاب الكامل لابن عدي (١٢٣/١/١).

المطيري، فطعن عليه.

وقال شعبة: قلت للحكم بن عيينة: شهد أبو أيوب مع علي صفين؟ قال: لا، ولكن شهد معه قتال أهل النهر.

في خلاف ذلك

١٧٥- أخبرنا سعد بن نصر بن جمان، أخبرنا أبو بكر محمد بن حيد[١] النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الزاهد الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول اللّه ﷺ كان على صخرة [بحراء[٢]] هو، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير فتحركت الصخرة، فقال رسول اللّه ﷺ:

« **اهدأئي! فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد** ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة[٣].

١٧٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن علي[٤]

---

(١) كذا في « س »: وفي الأصل: « صيد »، وهو تحريف، وابن حيد بالحاء، وهذا الاسم تصحف كثيراً في النسختين وفي كتب أخرى إلى: « صيد » و « حير » كما في معجم ابن الأبار (١٠٠)، وورد على الصواب في تأريخ بغداد (١٩٧/٩)، وراجع: الإكمال (١٦٠/٢).

(٢) من « س »: « بحراء ».

(٣) مسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير (١٨٨٠/٤).

(٤) وفي « س »: « محمد بن محمد بن علي ».

الهاشمي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني، قال: حدثنا[1] عيسى بن حماد [أبو موسى [2]] زغبة، قال: [٤٥/ألف]، حدثنا [3] الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله: أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: « **من رجل يأتينا بخبر بني قريظة؟** » قال الزبير: أنا، فذهب [على فرسه؛ فجاء بخبرهم، ثم قال الثانية، فقال الزبير: أنا، فذهب [4]]، ثم قال الثالثة، فقال الزبير: أنا، فذهب فقال النبي ﷺ: « **لكل نبي حواري، وحواري الزبير** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي كريب، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة [5].

١٧٧- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو عمرو عبدالوهاب بن محمد

---

(١) كذا في « س »، وورد في الأصل بعده: « عيسى بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني، قال: حدثنا »، والظاهر أنه مقحم في الإسناد.

(٢) كذا في « س » بإثبات: « أبو موسى »، وسقط من الأصل، والصواب إثباته، (انظر: التقريب).

(٣) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٤) سقط في « س »، وهو ثابت في الأصل، وهو الصواب.

(٥) مسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير (١٧٨٩/٤)، وهو مخرج في صحيح البخاري أيضا في الجهاد (باب ٤٠، ٤١ و ١٣٥)، وفضائل الصحابة (باب ١٣)، والمغازي (باب ٢٩).

بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أخبرنا أبي [س ٤٠/ألف]، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عبدالله بن الزبير قال: قلت لأبي يوم الأحزاب: قد رأيتك يا أبه! وأنت تحمل على فرس لك أشقر، فقال: يا بني! ورأيتني؟ فقلت: نعم! قال: فقال لي رسول الله ﷺ حينئذ فجمع لي أبويه، يقول: « **فداك أبي وأمي** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن إسماعيل بن الخليل، وسويد، عن علي بن مسهر، وعن أبي كريب، عن أبي أسامة كلاهما عن هشام [١].

١٧٨- أخبرنا سعد بن نصر بن جمان، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال:حدثنا قتيبة بن سعيد قال عبدالعزيز [٢] بن محمد الدراوردي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **عشرة من قريش في الجنة: أبو بكر الصديق في الجنة [٣]، وعمر بن الخطاب في الجنة، وعثمان بن عفان في الجنة، وعلي بن أبي طالب في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد**

(١) مسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير (٤/١٨٧٩، ١٨٨٠).

(٢) سقط في الأصل: « عبد ».

(٣) سقط من « س »: « في الجنة ».

في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة »[1].

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب: باب مناقب عبد الرحمن بن عوف (٥/٥٤٧، ٦٤٨) عن قتيبة به، وليس فيه: (عشرة من قريش في الجنة) وقال: أخبرنا مصعب قراءة عن عبد العزيز بن محمد، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكر فيه: «عن عبدالرحمن بن عوف»، وقال: وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ نحو هذا، وهذا أصح من الحديث الأول، ثم أخرج بسنده عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن سعيد بن زيد وأوله: « عشرة في الجنة »، ثم ذكر الحديث وقال: وسمعت محمداً يقول: هو أصح من الحديث الأول.

وأخرج الترمذي أيضا في المناقب، باب مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل (٥/٦٥١) من حديث سعيد بن زيد أنه قال: أشهد على التسعة أنهم في الجنة، ولو شهدت على العاشر لم آثم، ثم ذكر الحديث.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقد روي من غير وجه عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ ثم ذكر طريقاً آخر عن سعيد بن زيد مرفوعاً نحوه بمعناه، وقال: هذا حسن غريب (٥/٦٥٢).

وأخرج الحاكم بسنده عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد نحو حديث الترمذي (٢/٤٤٠)، وأخرج الحاكم (٣/٣١٦، ٣١٧) بسنده عن عبد الله بن ظالم بن سعيد بن زيد مرفوعا وذكر فيه: « ابن مسعود ».

وقال الحاكم: هذا حديث تفرد بذكر « ابن مسعود » فيه أبو حذيفة، وقد احتج البخاري بأبي حذيفة إلا أنهما لم يحتجا بعبد الله بن ظالم، وقال الذهبي: ذكر البخاري عبد الله بن ظالم فقال: لم يصح حديثه.

وحديث العشرة المبشرة: أخرجه ابن ماجه أيضا في المقدمة، فضائل العشرة، وصححه الألباني (انظر: مشكاة المصابيح ٣/١٧٢٧، وانظر أيضاً: كشف الخفاء ١/٣٢) عزاه لأحمد، والضياء =

هذا حديث غريب.

رواه [٤٥/ب]، عن الدراوردي يحيى بن عبدالحميد الحماني.

١٧٩- أخبرنا سعد بن نصر بن جمان، أخبرنا [(١)] أبو بكر بن محمد بن حيد، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، قال: حدثنا حصين بن عبدالرحمن، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: رأيت عمر بن الخطاب قال: يا عبدالله بن عمر! اذهب إلى أم المؤمنين عائشة؛ فقل: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ثم سلها أن أدفن مع صاحبي؟ قالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرنه اليوم على نفسي، فلما أقبل، قال له: ما لديك؟ قال: أذنت لك يا أمير المؤمنين! قال: ما كان شيء أهم إلي من هذا المضجع، فإذا قبضت فاحملوني [س ٤٠/ب] ثم سلموا، ثم قل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي، فادفنوني، وإلا فردوني إلى مقام المسلمين، إني لا أعلم أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، فمن استخلفوا بعدي، فهو الخليفة، فاسمعوا له وأطيعوا، فسمى عثمان، وعلياً، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح عن قتيبة [(٢)].

عن سعيد بن زيد.

(١) وفي «س»: «أنبأنا»: «بكر»، وما أثبتناه أي: «أبو بكر» قد تقدم مراراً.

(٢) البخاري: الجنائز، باب ما جاء في قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما (٢٥٦/٣).

١٨٠- أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، حدثتني فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق، قال: أخبرنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن الإسفرائيني، قال: حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أبو زميل سماك بن الوليد الحنفي، حدثني ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي ﷺ ثلاث أعطنيهن[1] قال: « **نعم** »، قال: عندي أحسن نساء العرب وأجمله: أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها؟ قال: «**نعم**»، قال: ومعاوية فتجعله كاتباً بين يديك؟ قال: [٤٩/ألف] « **نعم** »، قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين، قال: « **نعم** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن عباس بن عبدالعظيم العنبري، وأحمد بن جعفر المَعْقِري جميعاً عن النضر بن محمد [2].

١٨١- أخبرنا أبو محمد بن حمد[3] بن الحسن الزاهد، قال: حدثنا أبو نصر

---

(١) وورد في الأصل: « اعطيتهن ».

(٢) مسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي سفيان بن حرب (١٩٤٥/٤).

وهذا الحديث من الأحاديث المشكلة التي بالغ فيه ابن حزم فاتهم عكرمة بن عمار بوضعه، وقد رد عليه ابن الصلاح رداً عنيفاً، ووجه الإشكال أن تزوج النبي ﷺ أم حبيبة قبل عام الفتح بمدة، وأسلم أبو سفيان عام الفتح، (وانظر تفصيله في شرح النووي ٦٢/١٦، ٦٣).

(٣) كذا في « س »: « حمد » وهو الصواب، وورد في الأصل: « أحمد ».

الكسار، أخبرنا [1] أبو بكر السني، أخبرنا [2] أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف [3]، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي، عن العرباض بن سارية السلمي، عن النبي ﷺ قال: سمعته يقول:

« **اللّهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب** »[4].

---

(١) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٢) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٣) ورد في النسختين: « يوسف »، ولكنه وهم، والصحيح في اسمه « سيف »، وهو مقبول. (انظر التقريب ٢/٣٨٥، والتهذيب ١١/٤٤٠).

(٤) أخرجه أحمد في المسند (٤/١٢٧) عن ابن مهدي به، وأيضا في كتاب فضائل الصحابة (٢/١٨٠)، وأبو القاسم الكتاني في حديثه (١/١٥٦).

ومن طريق أحمد: ابن الجوزي في العلل (١/٢٧١، ٢٧٢)، وأيضا بسنده عن أبي صالح عبد اللّه بن صالح، عن يونس بن سيف به.

قلت: في طريق ابن الجوزي الثاني: عبد اللّه بن صالح، قال أحمد: ليس هو بشيء.

وأورده الذهبي في تلخيص العلل (ص ٤١٠)، وفي سير أعلام النبلاء (٨/٨٢٠).

وقال الهيثمي: رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه الحارث بن زياد، و لم أجد من وثقه، و لم يرو عنه غير يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف (مجمع الزوائد ٩/٣٥٦).

ففي طريق الجورقاني: معاوية، قال الرازي: لا يحتج به، وانقطاع بين يونس وعبد اللّه، وفيه الحارث بن زياد وهو مجهول.

والحديث له عدة شواهد، منها: حديث ابن عباس: أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٢/٢٥٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١/٢٧١)، والذهبي في تلخيص العلل (ص ٤١٠)، وفي الميزان (٣/٤٧) في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الجمحي.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه مناكير إما إسناداً وإما متناً.

=

وقال الذهبي: هكذا ذكره ابن عدي هنا، فوهم، وإنما هذا « الوقاصي » لا « الجمحي »، وتبعه ابن الجوزي في هذا الوهم، والوقاصي متروك، والجمحي صويلح.

وشاهد من حديث مسلمة بن مخلد وأبي هريرة: أخرجهما ابن الجوزي في العلل (١/٢٧٢-٢٧٣)، وقال: هذه الأحاديث ليس منها ما يصح.

وأعل حديث مسلمة بأبي هلال الراسبي، وأبي بكر الهذلي.

وفي مجمع الزوائد (٩/٣٥٧): جبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل.

وأعل طريق أبي هريرة بمحمد بن يزيد وهو مجهول، وقال الذهبي في الميزان (٤/٦٨): محمد بن يزيد العابد، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة فذكر خبراً موضوعاً، هو آفته في فضائل معاوية.

وطريق مسلمة بن مخلد أورده الذهبي في مختصر العلل، وقال: رواه ابن بطة في الإبانة من طريقين لم يصح (ص ٤١٣).

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/١٨١)، والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد وقال الهيثمي: جبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل، ورجاله وثقوا وفيهم خلاف (٩/٣٥٧).

وذكره الذهبي في ترجمة جبلة، وقال: منكر بمرة (الميزان ١/٣٨٨).

وأقره الحافظ في اللسان (٢/٩٦).

وحديث أبي هريرة المتقدم ذكره: أورده الذهبي في تلخيص العلل (ص ٤١٤)، وقال: فالآفة فيه محمد بن يزيد، وأشار إليه في ترجمة محمد بن يزيد في الميزان (٤/٦٨)، وحكم عليه بالوضع، وكذا في اللسان (٥/٤٣٢).

وحديث العرباض: أورده أيضاً ابن كثير من طريق أحمد عن ابن مهدي به، وقال: تفرد به أحمد، ورواه ابن جرير من حديث ابن مهدي، وكذلك رواه أسد بن موسى، وبشر بن السري، وعبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح بإسناد مثله (البداية ٨/١٢٠).

هذا، وقال ابن كثير في البداية (٨/١٢٢) بعد سرد طرق الحديث والكلام عليه: وقال ابن عساكر: وأصح ما روى في فضل معاوية حديث أبي جمرة عن ابن عباس (أنه كان كاتب ﷺ منذ أسلم) أخرجه مسلم في صحيحه، وبعده حديث العرباض: « اللهم علم معاوية الكتاب »،

هذا حديث مشهور.

رواه عن معاوية بن صالح جماعة منهم: بشر بن السري، والليث بن سعد، وعبدالله بن صالح، وأسد بن موسى وغيرهم.

١٨٢- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، قال: أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف [س ٤١/ألف]، قال: حدثنا عبيدالله [١] بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي[٢]، قال: حدثنا إسماعيل [٣] بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا عباس بن عبدالله الترفقي، أخبرنا أبو مسهر، قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالرحمن بن أبي عميرة [٤] المزني، قال سعيد -وكان من أصحاب النبي ﷺ- عن النبي ﷺ أنه قال في معاوية: « **اللّهم اجعله هاديا، واهد به** »[٥].

وبعده حديث ابن أبي عميرة: « اللّهم اجعله هاديا مهديا »، وفي تنزيه الشريعة (٨/٢) عن السيوطي مثل كلام ابن عساكر.

(١) في « س »: « عبد الله »، والصواب مصغراً.

(٢) وفي « س »: « العرضي » بالعين المهملة، والصواب بالفاء، (انظر: تذكرة الحفاظ ١٠٦٤).

(٣) كذا في « س » وورد في الأصل: « إسماعيل بن محمد بن » مكرراً.

(٤) كذا في « س » وهو موافق للخطيب، وورد في الأصل: « أبي عمرو ».

(٥) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٠٧/١، ٢٠٨) بسنده عن إسماعيل بن محمد الصفار.

وأخرج الترمذي: المناقب، باب مناقب معاوية بن أبي سفيان (٦٨٧/٥) نحوه عن محمد بن يحيى، عن أبي مسهر عبد الأعلى به، وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن الجوزي من طريق إسماعيل بن محمد الصفار في العلل (٣٧٥/١)، وقال: قال

الدارقطني: إسماعيل بن محمد ضعيف كذاب، وليس في العلل المطبوع اسم « إسماعيل بن محمد » فقد سقط من الإسناد كما قال محققه، ولكن قال الذهبي: هذه بلية أخرى فإن إسماعيل هذا الصفار ثقة، والذي كذبه الدارقطني هو الذي يروى عن أبي نعيم.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (٢٧٤/١) من طريق محمد بن إسحاق، نا يحيى بن معين، نا أبو مسهر.

وأخرج ابن الجوزي أيضا في العلل (٢٧٤/١) بسنده عن محمد بن إسحاق، أخبرني هشام بن عمار، نا عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي، عن أبيه أن عمر بن الخطاب ولي معاوية بن أبي سفيان فقالوا: ولاه حديث السن، فقال: تلومونني وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره، وقال: هذان حديثان لا يصحان، وأعلمهما بمحمد بن إسحاق بن حرب اللولوي البلخي الذي عليه مدار الحديث.

وتعقبه الذهبي في مختصر العلل (٤١٥- ٤١٧)، وقال: جهل منه فإنما محمد بن إسحاق هنا أبو بكر الصاغاني ثقة، ثم إن الحديث رواه أبو مسهر، ومروان بن محمد الوليد، عن سعيد هكذا.

ورواه عمر بن عبد الواحد، والوليد بن مسلم عن سعيد، عن ربيعة فقال: عن أبي إدريس: أنه سمع عبد الرحمن بن أبي عميرة، وهذا سند قوي.

وأخرجه الترمذي بدون « أبي إدريس »، وقال: حسن غريب (٣٥٤/٤).

وأخرج البخاري في تاريخه (جلد ٣ قسم ١ ص ٢٤٠ و ٤/ ٣٢٧/١)، والترمذي (٦٧٨/٥) من طريق أبي مسهر، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٨٠/١) من طريق مروان بن محمد بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة.

وأخرجه أحمد (٢١٦/٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣٥٨/٨).

وتحسين الترمذي هذا الحديث أقره الذهبي في النبلاء (٨٣/٣)، وقال ابن فتحون: ليس له علة إلا الاضطراب كما في الإصابة (١٧٥/٤) وقال الأستاذ الأثري: ليس ههنا اضطراب ولعله رواه سعيد عن ربيعة ويونس كليهما، والله أعلم.

وأما قول ابن عبد البر بأن عبد الرحمن لا تصح صحبته فغير صحيح، تعقبه ابن فتحون وقال أبو

هذا حديث حسن.

١٨٣- أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أبو محمد الصريفيني[1]، قال: حدثنا[2] أبو الحسين الدقاق، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا عبدالله بن رجاء، عن عثمان بن أبي الأسود، عن ابن[3] أبي مليكة قال: قيل لابن عباس: إن معاوية أوتر بركعة؟ فقال: إنه قد صحب النبي ﷺ.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن الحسن بن بشر، عن المعافى، عن عثمان بن أبي الأسود [٤٦/ب]، وقال فيه: دعه فإنه فقيه[4].

١٨٤- أخبرنا أحمد بن سعد بن علي الفقيه، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت في كتابه، أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق[5] البزار، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد

حاتم والبخاري وابن السكن وابن سعد وابن حبان: إن له صحبة، وذكروه في الصحابة.
وانظر أيضاً: البداية والنهاية (٨/١٢٠-١٢٢)، وذكر عن ابن عساكر: وأصح ما روى في فضل معاوية حديث أبي جمرة عن ابن عباس أنه كاتب النبي ﷺ منذ أسلم أخرجه مسلم في صحيحه وبعده حديث العرباض بن سارية... وقد تقدم.

(١) كذا في « س » وفي الأصل بالقاف.

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٣) سقط من الأصل: « ابن ».

(٤) البخاري: فضائل الصحابة، باب ذكر معاوية (١٠٣/٧).

(٥) كذا في « س » والخطيب وفي الأصل: « ورق ».

بن عثمان بن يحيى الأدمي البزاز، قال: حدثنا أبو الحسين [١] محمد بن أحمد بن أبي [٢] العوام، قال: حدثنا رباح بن الجراح الموصلي قال: سمعت رجلا يسأل المعافى بن عمران فقال: يا أبا مسعود! أين عمر بن عبدالعزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فغضب من ذلك غضباً شديداً، وقال: لا يقاس بأصحاب رسول اللّه ﷺ أحد، معاوية صاحبه، وصهره، وكاتبه، وأمينه على وحي اللّه عزوجل [٣]، وقد قال رسول اللّه ﷺ: « **دعوا لي أصحابي وأصهاري؛ فمن سبهم فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين** »[٤].

هذا حديث مشهور.

١٨٥- أخبرنا أبو علي الحداد فيما كتب إلي، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبداللّه [ابن أحمد [٥]] الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أبي علي، قال: حدثنا الحسن [٦] بن يزداد الراسبي، قال: حدثنا أبو الجهم خلف بن سالم النصيبي، قال: حدثنا سفيان الثوري [س ٤١/ب]، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن طلحة بن عبيداللّه أنه سمعه

---

(١) سقط من الأصل: « الحسين ».

(٢) سقط في الأصل: « أبي » وهو في « س » والخطيب.

(٣) كذا في « س » والخطيب وفي الأصل: « تعالى ».

(٤) الخطيب في تاريخه (٢٠٩/١)، وأورده ابن كثير في البداية (١٣٩/٨).

(٥) من « س ».

(٦) وفي « س »: « الحسين ».

يقول: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول في عمرو بن العاص: « **إنه لرشيد** »[1].

هذا حديث غريب لم تكتبه إلا بهذا الإسناد.

* * * * *

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٥/٧)، وقال: غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث خلف.

١٠ـ باب الحكمين

١٨٦- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبدالرحمن بن غزو بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن تركان، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي، قال: حدثنا المأمون بن أحمد السلمي، أخبرنا أحمد بن عبدالله الجويباري الهروي، قال: حدثنا [١] أبو البختري وهب بن وهب القاضي القرشي، عن محمد بن إسحاق قال: كان علي بن أبي طالب لما سمع بما فعل أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص في أمر الحكمين خطب الناس فحمد الله تعالى [٢]، وأثنى [٤٧/ألف] عليه، ثم قال: أيها الناس! إن هذين الرجلين قد تعديا ما أمرا به، ولم يحكما بما أنزل الله تعالى، وقد برئ الله ورسوله منهما، وليس على المسلمين منهما حكم، فانفروا إلى عدوكم؛ فقاتلوهم؛ حتى يحكم [٣] الله بينكم وبينهم[٤].

هذا حديث موضوع باطل[٥].

---

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) وفي « س » بدون قوله: « تعالى ».

(٣) كذا في « س »، وفي الأصل: « حكم ».

(٤) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٦٠)، وقال: مأمون، والجويباري، وأبو البختري الثلاثة كذابون.

(٥) كذا في « س »، وفي الأصل: « باطل موضوع ».

وفي إسناده ظلمات منها: محمد بن إسحاق وهو ضعيف ولم يسمع من علي شيئا، ولم يره.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: محمد بن إسحاق ليس عندي في الحديث بالقوي، ضعيف الحديث [(١)].

ووهب بن وهب أبو البختري القرشي كان قاضياً ببغداد، وهو ابن وهب بن كثير بن عبدالله بن ربيعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى، توفي سنة مائتين.

قال شعيب بن إسحاق: كذابا هذه الأمة: وهب بن وهب، ورجل آخر سماه.

وقال محمد بن عوف الحمصي: سألت أحمد بن حنبل عن أبي البختري؟ فقال: مطروح الحديث.

وقال إسحاق بن منصور: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو البختري أكذب الناس.

قال إسحاق بن راهويه كما قال: كان كذاباً.

وقال يحيى بن معين: أبو البختري كذاب خبيث يضع الأحاديث، كان يحدث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعن ثور، عن خالد بن معدان، عن معاذ، [س٤٢/ألف] وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن

---

(١) الجرح والتعديل (١٩٤/٧/٣٠٢)، وتمامه: وهو أحبّ إليّ من أفلح بن سعيد، يكتب حديثه.
قلت: بل هو صدوق مدلس، وهو إمام في المغازي والسير.

أبي طالب قالوا: قال رسول اللّه ﷺ في الخمير يقرض؟ قال: « **لا بأس به** ».

قال يحيى: لا رحم اللّه أبا البختري.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت أبي يقول: لو اجتريت أن أقول لأحد: إنه يكذب على رسول اللّه ﷺ، لقلت: أبوالبختري.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن أبي البختري؟ فقال: كان كذاباً(١).

وأحمد بن عبداللّه الجويباري، والمأمون بن أحمد السلمي كان يكذبان، ويضعان الأحاديث، ومحمد بن جعفر بن علي مجهول . [٤٧/ب]

في خلاف ذلك

١٨٧- أخبرنا أبو الفتوح إسماعيل بن علي بن محمد بن حمزة الجعفري، قال: حدثنا (٢) أبو بكر أحمد بن علي بن عبداللّه بن خلف الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبداللّه محمد بن عبداللّه بن محمد، قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن يعقوب الحافظ (٣)، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا عبداللّه بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن عبيداللّه بن أبي رافع مولى رسول اللّه ﷺ قال:

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٦/٢٥، ٢٦) لكل الأقوال في أبي البختري، نقله الجورقاني منه.

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٣) وفي « س » بدون: « الحافظ ».

إن الحرورية لما خرجت وهم مع علي بن أبي طالب قالوا: لاحكم إلا لله، فقال علي: كلمة حق أريد بها باطل، إن رسول اللّه ﷺ وصف ناساً إليّ لأعرف صفتهم في هؤلاء: « يقولون الحق بألسنتهم، لا يجاوز هذا منهم، وأشار إلى حلقه، أبغض خلق اللّه إليه منهم أسود، إحدى يديه حلمة ثدي » فلما قتلهم قال: انظروا! فنظروا فلم يجدوا شيئاً، قال: ارجعوا، فواللّه ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا، ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه.

قال عبيداللّه: وأنا حاضر ذلك من أمرهم، وقول علي -رضي اللّه عنه- فيهم[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر[٢].

* * * * *

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « في ».

(٢) مسلم: كتاب الزكاة، باب التحريض على قتل الخوارج (٢/٧٤٩).

١١- باب في خلافة معاوية [رضي الله عنه [1]]

١٨٨- أخبرنا [س ٤٢/ب] يوسف بن أحمد، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد، أخبرنا [2] محمد بن القاسم، قال: حدثنا عبدالمنعم بن عمر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن نافع، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا خالد بن النضر القرشي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا قريش بن أنس، قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن أن رسول اللّه ﷺ قال: « **إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه** »[3].

---

(١) من « س »، وفي الأصل بدون الترضي.

(٢) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٣) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٦١)، وقال ابن الجوزي في طريق الحسن: أن عمرو بن عبيد كذبه يونس، وابن عيينة، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: متروك الحديث (٢/٢٥).

وعزاه السيوطي في اللائي المصنوعة للعقيلي، وهو غير موجود فيه، في ترجمة « عمرو بن عبيد »، ولكن ذكر بعده: حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا سليمان بن حرب، وساق ما يأتي عند الجورقاني بعده برقم (١٨٩).

وفي تنزيه الشريعة: (عق) من مرسل الحسن من طريق عمرو بن عبيد، وقال حماد بن زيد أنه سئل عن أيوب فقال: كذب عمرو بن عبيد، والذي يظهر هنا أنه قد ورد في الموضوعات واللآلي سقط وتخليط، والصواب ما في تنزيه الشريعة، فإنه لا معنى لذكر الكلام في عمرو بن عبيد بعد تصريح أيوب أنه كذب عمرو بن عبيد، وكذا عزو الحديث للعقيلي وإثبات إسناد الخطيب فيما ذكر من قول أيوب في عمرو بن عبيد، واللّه أعلم.

هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له في الأحاديث.

وليس هذا إلا من فعل المبتدعة الوضاعين، خذلهم اللّٰه في [٤٨/ألف] الدارين، من اعتقد هذا وأمثاله، أوخطر بباله أن هذا مما جرى على لسان رسول اللّٰه ﷺ فهو زنديق، خارج من الدين.

وعمرو بن عبيدالذي روى هذا الحديث قد رمي بالكذب.

١٨٩- فقد أخبرنا عبدالغفار بن محمد بن عثمان القومساني، أخبرنا أبو بكر الخطيب كتابة، أخبرنا إبراهيم بن عمر المكي، أخبرنا محمد بن عبداللّٰه بن خلف الدقاق، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قيل لأيوب: إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن أن رسول اللّٰه ﷺ قال: « **إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه** ».

فقال: كذب عمرو[1].

وقال بكر بن أحمد بن[2] الرفا: قيل لابن عون: إن عمرو بن عبيد يقول عن الحسن كذا وكذا؟! فقال ابن عون: ما لنا ولعمرو، وعمرو يكذب على

---

(١) الخطيب في تاريخ بغداد (١٨١/١٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٥/٢) عن محمد بن أبي طاهر عن أبي إسحاق البركلي عن محمد بن عبد اللّٰه بن خلف الدقاق به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٨٠/٣) وإليه عزاه السيوطي في اللآلي المصنوعة (٤٢٥/١) وابن عراق في تنزيه الشريعة (٨/٢).

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٦١) وأشار إلى الرواية السابقة.

(٢) كذا في النسختين وفي الخطيب: « بكر بن حمدان الرفا ».

الحسن.

وقال محمد بن عمرو العقيلي: حدثني جدي قال: سمعت سعيد بن عامر، وذكر عنده عمرو بن عبيد في شيء قاله، فقال: كذب، وكان من الكاذبين الآثمين[(١)].

وعن يونس أنه قال: كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث [(٢)].

وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة مراراً يقول: حدثني عمرو بن عبيد وكان كذاباً.

وقال العباس الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: عمرو بن عبيد ليس بشيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عمرو بن عبيد؟ فقال: كان متروك الحديث [(٣)] [س ٤٣/ألف].

١٩٠- أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل بن محمد بن علي النيسابوري - قدم علينا - قال: أخبرنا الحرة الجليلة ستي[(٤)] بنت الإمام أبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني قالت: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي الطرازي المقرئ، أخبرنا أحمد بن علي بن

---

(١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٢٧٨/٣).

(٢) وفي « س »: « عمرو يكذب في الحديث ».

(٣) وهذه الأقوال كلها من تاريخ الخطيب (١٨١/١٢)، وانظر أيضاً: الجرح والتعديل (مجلد ٣٤٦/٣، ٣٤٧).

(٤) انظر لترجمتها: أعلام النساء (١٧٧/٢)، والمشتبه للذهبي (٣٤٧).

حسنويه المقرئ، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرطوسي [س٤٨/ب]، وإبراهيم بن الحسين الطرطوسي قالا: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا محمد بن بشر، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **إذا رأيتم معاوية على منبري يخطب؛ فاضربوا عنقه** »[1].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١(/٢٥، ٢٦) من طريق ابن عدي من وجهين عن الوليد بن القاسم عن مجالد، ولفظه: إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه.

وعن أبي نضرة عن أبي سعيد وفيه: « فارجموه » بدل « فاقتلوه ».

وذكر عن ابن عدي طريقا ثالثاً، وقال: قال بعض الحفاظ: سرق مجالد هذا الحديث من عمرو بن عبيد؛ فحدث به عن أبي الوداك.

قلت: وهو الجورقاني هذا، فقارن بين قوله وقول ابن الجوزي.

وأقره السيوطي على طريق أبي الوداك في اللآلي المصنوعة (٤٢٥/١)، وكذا في تنزيه الشريعة، ونقل ابن عراق كلام الذهبي من تلخيص الأباطيل وسيأتي ذكره.

فأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٦٢)، وقال: مجالد واه، والعجب من الجورقاني هذا، رد هذا بما هو أسقط منه، ثم ذكر حديث: « فإنه أمين مأمون »، (وهو الحديث الآتي في خلاف ذلك).

والحديث أورده ابن حبان في المجروحين (١٥٧/١) في ترجمة أحمد بن محمد بن مصعب بن بشر بن فضالة من حديث عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، وقال فيه: كان ممن يضع المتون للآثار، ويقلب الأسانيد للأخبار حتى غلب قلبه أخبار الثقات، وروايته عن الأثبات بالطامات على مستقيم حديثه فاستحق الترك، ولعله قد قلب على الثقات أكثر من عشرة آلاف حديث، وذكر من مقلوباته هذا الحديث.

وأورده ابن حبان في ترجمة الحكم بن ظهير (٢٥٠/١) وفي ترجمة عباد بن يعقوب الرواجني (١٧٢/٢) من حديث ابن مسعود.

وأورده ابن طاهر في موضوعاته (ص ٦)، وقال: فيه الحكم بن ظهير، وهو يضع، وسرقه منه =

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث أبي سعيد، ولا من حديث أبي الوداك.

ومجالد هذا ضعيف، منكر الحديث؛ فسرق هذا الحديث من عمرو بن عبيد؛ فحدث به عن أبي الوداك، عن أبي سعيد بهذا اللفظ.

قال أحمد بن سنان: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: حديث مجالد عند الأحداث: يحيى بن سعيد وأبي أسامة ليس بشيء.

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن مجالد؟ فقال: ليس بشيء، يرفع حديثا كثيراً لا يرفعه الناس.

وقال العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: مجالد لا يحتج بحديثه.

وقال مرة أخرة: مجالد كذاب[1].

وقال محمد بن إسماعيل البخاري: مجالد كذاب.

عباد بن يعقوب.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٤/١)، واتهم بوضعه عباد بن يعقوب والحكم بن ظهير.

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٤٢٥/١)، وكذا في تنزيه الشريعة.

وأورده الذهبي في الميزان (٥٧٢/١) وابن حجر في التهذيب (٤٢٨/٢).

وقال الشوكاني في الفوائد (ص ٤٠٧): رواه ابن عدي عن ابن مسعود مرفوعاً، وهو موضوع، وفي إسناده عباد بن يعقوب وهو رافضي، وآخر كذاب.

(١) انظر الجرح والتعديل (مجلد ٤ قسم ٣٦١/١-٣٦٢).

في خلاف ذلك

١٩١- أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، حدثني الحسن بن محمد الخلال [١]، قال: حدثنا يوسف بن أبي حفص الزاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الفقيه إملاء، حدثني أبو النضر الغازي [حدثنا الحسن بن كثير، حدثنا بكر بن أيمن القيسي، حدثنا عامر بن يحيى الصريمي [٢]]، قال: حدثنا أبو الزبير، عن جابر قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقبلوه؛ فإنه أمين مأمون** » [٣].

هذا حديث غريب، لم أكتبه إلا من هذا الوجه [س ٤٣/ب].

---

(١) كذا في الخطيب وفي النسختين: « بن محمد بن محمد الخلال ».

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) الخطيب في تاريخه (٢٥٩/١) وقال: لم أكتب إلا من هذا الوجه، ورجال إسناده ما بين محمد بن إسحاق وأبي الزبير كلهم مجهولون.

ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧/١) ونقل كلام الخطيب ثم قال: ومحمد بن إسحاق كثير المناكير.

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٤٢٦/١) وذكر أن الحاكم أخرجه من حديث ابن مسعود، وفيه الحكم بن ظهير، وهو متروك، وكذا في تنزيه الشريعة (٨/٢)، ونقل ابن عراق عن الذهبي قوله في تلخيص الأباطيل، وقد مر في تعليق الحديث الذي قبله. وقال الذهبي بعد ذكر هذا الحديث: وسنده ظلمات جاء بسند مظلم ومتن موضوع.

وأورده الحافظ في لسان الميزان (٢٤٧/٢) في ترجمة الحسن بن كثير، وذكر إخراج الخطيب له وكلامه على الحديث، وأورده أيضا الشوكاني في الفوائد (ص ٤٠٧).

قال الشيخ المصنف: اعلم أن معاوية خال [١] المؤمنين، وكاتب الوحي المبين المنزل من عند رب العالمين على رسوله محمد الأمين صلوات اللّه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

هو أبو عبدالرحمن معاوية بن أبي سفيان صخر [٢] بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي، يجمعه ورسول [٤٩/ألف] اللّه ﷺ النسب من عبدمناف [٣].

وروى عنه جماعة من الصحابة منهم: عبداللّه بن عباس، وأبو سعيد الخدري، وغيرهما.

تولى الإمارة عشرين سنة من قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وأمير المؤمنين عثمان [وتوفى سنة ستين من الهجرة في رجب، فنحن نقول إن عثمان [٤]] بن عفان -رضي اللّه عنه- لما قتل مظلوماً؛ انعقدت الخلافة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي اللّه عنه- بإجماع من المسلمين، فسمع معاوية [رضي اللّه عنه [٥]] وأطاع، وطلب منه أن يقتل قتلة عثمان [ضي اللّه

(١) لأن اخته أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين كانت زوج النبي ﷺ.

(٢) كلمة « صخر » ورد في « س »، وليس في الأصل.

(٣) وقال ابن حزم: وفي عبد مناف يجتمع معه بنو أمية وسائر بني عبد شمس وبنو المطلب وبنو نوفل (جوامع السيرة ص ٢).

(٤) سقط في الأصل، واستدركناه من « س ».

(٥) من « س »، وليس في الأصل.

عنه [(١)] قصاصاً، وكانوا عن عسكره معروفين(٢) غير مجهولين؛ فامتنع من قتلهم لأن مذهبه [رضي اللّه عنه (٣)] أن لا يقتل (٤) الجماعة بالواحد، فتأول معاوية، وطلب قتلة ابن عمه عثمان، لأنه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس لقول اللّه تعالى(٥): ﴿**ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا**﴾(٦)، الآية، فخرج يقاتل على التأويل، وبايع له جمهور الصحابة، ومن لا يحصى من التابعين إلى أن استقر الأمر على التحكيم بعد الحروب العظيمة، فحكم له بالخلافة، وبويع عليها يومئذ بإجماع، وهذه قصة مشهورة(٧).

١٩٢- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، قال: حدثنا (٨) الحسن بن محمد بن عبداللّه بن الحسن الخلال، أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي، أخبرنا أبو الميمون [عبدالرحمن بن عبداللّه البجلي، حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، حدثنا(٩)] عبدالرحمن بن إبراهيم [س ٤٤/ألف]، حدثني

---

(١) من « س »، وليس في الأصل.

(٢) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « معروفون » وهو خطأ.

(٣) من « س » وليس في الأصل.

(٤) سقط في الأصل: « أن ».

(٥) وفي « س »: « عزوجل ».

(٦) سورة الإسراء: الآية [٣٣].

(٧) جاء على هامش س: « نعم، هذه قصة مشهورة، ولكن لم يجمع على خلافته، ولم يحكم له بها بإجماع إلا بعد قتل علي، وتسليم الحسن به على الأمر لمعاوية ».

(٨) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٩) سقط في الأصل واستدركناه من « س ».

الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: أدركت خلافة معاوية جماعة [١] من أصحاب النبي [٢] ﷺ منهم: سعد، وأسامة، وجابر، وابن عمر، وزيد بن ثابت، ومسلمة بن مخلد، وأبو سعيد، ورافع بن خديج، وأبو أمامة، وأنس بن مالك في رجال أكثر ممن سميت بأضعاف مضاعفة، كانوا مصابيح الهدى وأوعية العلم.

ومن التابعين لهم بإحسان إن شاء اللّه تعالى [٣]؛ منهم: المسور بن مخرمة، وعبدالرحمن بن الأسود بن عبديغوث، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبداللّه بن محيريز في [٤٩/ب] أشباه لهم، لم ينزعوا يدا من طاعة جامعة في أمة محمد ﷺ .

واعلم -أحسن اللّه لنا ولك التوفيق- أن الاعتماد في خلافته على ما فعله الحسن بن علي [٤] بن أبي طالب رضي اللّه عنهما [٥]، لأنه كان أكبر أولاد علي -رضي اللّه عنه-، وأجمع عليه أصحاب أبيه بعده[٦]، فلما نظر في عاقبة الأمر، وما يوؤل إليه، خلع نفسه، وسلم الأمر إلى معاوية، وبايع له، فصار ذلك إجماعاً صحيحاً من غير تأويل ولا مقال، وكان هذا الفعل من الحسن -رضي

---

(١) وفي « س »: « عدة ».

(٢) وفي « س »: « رسول اللّه ».

(٣) وفي « س » بدون: « تعالى ».

(٤) سقط من الأصل: « علي ».

(٥) ليس في « س ».

(٦) وفي « س »: « أصحاب أبيه عليه ».

اللَّه عنه- أحد ما استدل به المسلمون على صحة نبوة محمد ﷺ لأنه أخبر عما يكون فكان [١]، وذلك قوله ﷺ : « **إن ابني هذا سيد** ». الحديث.

١٩٣- أخبرنا بذلك محمد بن طاهر قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمن الشافعي -بمكة أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الديبلي، قال: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أبا بكرة يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول -وهو على المنبر، ومعه الحسن، وهو يقبل عليه مرة وعلى الناس مرة- ويقول: « **إن ابني هذا سيد، وعسى اللَّه عزوجل** [٢] **أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الصلح عن عبداللَّه بن محمد المسندي.

وفي فضل الحسن -رضي اللَّه عنه- عن صدقة بن الفضل.

وفي كتاب الفتن عن علي بن المديني [س ٤٤/ب] ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة كذلك[٣].

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « كما قال ».

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « تعالى ».

(٣) البخاري: كتاب الصلح، باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي: « ابني هذا سيد، ولعل اللَّه أن يصلح به بين فئتين عظيمتين » (٥/٣٠٦)، وفضائل أصحاب النبي ﷺ، باب فضل الحسن (٧/٩٤)، والفتن، باب قول النبي ﷺ للحسن: « إن ابني هذا لسيد، ولعل اللَّه أن يصلح به بين

ورواه المبارك بن فضالة عن الحسن، ووقع إلينا من حديثه عالياً.

١٩٤- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو محمد الخطيب، أخبرنا أبو القاسم ابن خبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا مبارك، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: « **إن** [٥٠/ألف] **ابني هذا سيد، عسى اللَّه أن يصلح به بين فئتين من المسلمين** » -يعني الحسن رضي اللَّه عنه-(١).

قال الشيخ: فاستدللنا هذا الحديث على صحة نبوته ﷺ لأنه أخبر عن أمر يكون فكان كما أخبر، وعلى أن الفئتين كلاهما من المسلمين، و لم يميز إحداهما على الأخرى بفضل ولا نقص.

* * * * *

فئتين من المسلمين ».

(١) أخرجه أحمد بسنده عن مبارك به (٤٤/٥-٥١) ولكن مبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوى والحسن ثقة لكنه يرسل كثيرا، وقد عنعن هناك، لكن قال المروزي عن أحمد ما روى فضالة عن الحسن يحتج به (تهذيب التهذيب ٢٩/١٠).

١٢ـ باب في فضائل ابن مسعود وأبي الدرداء وأبي ذر وأبي مسعود [و[1]] وعقبة بن عامر [رضي الله عنهم[2]]

١٩٥- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الثقفي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان [القطيعي[3]]، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، قال: حدثنا آدم بن أبي أياس العسقلاني قال: حدثنا شعبة، عن سعد[4] بن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب لابن مسعود وأبي الدرداء وأبي ذر[5]، وأحسبه: ولعقبة بن عامر الجهني: ما هذا الحديث عن رسول الله ﷺ ؟ قال: وحبسهم بالمدينة حتى أصيب.

هذا حديث منكر، شبيه بالباطل.

وسعد بن إبراهيم لم يسمع من عمر شيئا و لم يره.

١٩٦- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الصوفي، قال: حدثنا أبو

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل بدونها.

(٢) كذا في الأصل، وفي « س » بدون الترضي.

(٣) من « س »: « القطيعي » وسقط في الأصل.

(٤) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « سعيد » وهو تصحيف

(٥) كذا في الأصل، وفي « س »: « أبي ذر وأبي الدرداء » أي بالعكس.

منصور[١] عبدالوهاب بن أحمد الثقفي لفظاً، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عبدالله الزرجاهي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ الجرجاني بها، قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن إدريس الأودي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: بعث عمر بن الخطاب إلى عبدالله بن مسعود، وإلى أبي الدرداء، وإلى أبي مسعود [س٤٥/ألف] الأنصاري [٥٠/ب]، فقال: ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله ﷺ ؟ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد[٢].

رواه عن إسحاق بن موسى: عبدان الأهوازي، ومحمد بن عبدالرحمن الحارثي فخالفا فيه أحمد بن شعيب النسائي.

١٩٧- أخبرنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا عبدالوهاب بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالله بن عدي، قال: حدثنا عبدان الأهوازي قال حدثنا أبو موسى الأنصاري [٣]، أخبرنا معن بن عيسى، قال:

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « أبو منصور بن عبد الوهاب ».

(٢) أخرجه الخطيب في شررف أصحاب الحديث (ص ٤٨) من طريق ابن عدي، وابن الجوزي ايضاً في الموضوعات (٩٤/١) من طريق ابن عدي في المقدمة في الباب الثاني في قوله عليه السلام: «من كذب علي متعمداً»، وسكت عليه، وأخرجه استشهاداً لتجنب الكذب على رسول الله ﷺ.

(٣) هو أبو موسى إسحاق بن موسى كما سيأتي.

حدثنا مالك بن أنس، عن عبدالله [١] بن إدريس، عن شعبة، عن سعد [٢] بن إبراهيم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب حبس عبدالله بن مسعود، وأبا الدرداء، وأبا مسعود فقال: لا تحدثوا عن رسول الله ﷺ[٣].

١٩٨- أخبرنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا عبدالوهاب[٤] بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الزرجاهي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن منصور الحارثي، قال: حدثنا أبو موسى الأنصاري إسحاق بن موسى، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك، عن عبدالله بن إدريس، عن شعبة، عن سعد [٥] بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب: حبس أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ حتى مات[٦].

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب وفي الأصل بالتصغير وهو تصحيف.

(٢) كذا في « س »، وهو الصواب كما مر، وفي الأصل: « سعيد ».

(٣) أورده الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة عمر (٧/١) من طريق معن به، وفيه: قد أكثرتم الحديث عن رسول الله ﷺ.
وأخرجه الحاكم (١١٠/١) بسندين عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال لابن مسعود ولأبي الدرداء ولأبي ذر: ما هذا الحديث عن رسول الله ﷺ؟ وأحسبه حبسهم بالمدينة حتى أصيب، وسكت عليه هو والذهبي.

(٤) كذا في « س »، وفي الأصل: « أبو عبد الوهاب » وهوخطأ.

(٥) كذا في الأصل وجاء على هامشه: « صوابه سعد ».

(٦) أخرجه الحاكم (١١٠/١) بسنده عن معن بن عيسى به، وصححه على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

١٩٩- أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالحميد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالرحمن الشيرازي، أخبرنا [١] ذكوان بن عبدالله الهندي أبو كثير بالري قال: حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد الجعفري، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن محمد بن المرزبان، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم البكري، قال: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: قال عمر بن الخطاب لأبي ذر، وابن مسعود، ولأبي [٥١/ألف] الدرداء: ما هذه الأحاديث عن رسول الله ﷺ؟! قال: وأحسبه قال: وحبسهم عنده[٢].

هذا حديث مضطرب الإسناد والمتن.

سمعت محمد بن الحسن [٣] يقول: سمعت أبا منصور [س ٤٥/ب] عبدالوهاب بن أحمد الثقفي يقول: سمعت أبا عمرو محمد بن عبدالله يقول: سمعت أبا أحمد عبدالله بن عدي الحافظ يقول: سعد بن إبراهيم لم يسمع هذا الحديث من أبيه.

---

(١) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٢) أخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١/٥٤٥) قال: حدثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: قال عمر .. فذكره.

(٣) كذا في « س »: « الحسن »، وورد في الأصل: « الحسين ».

في خلاف ذلك

٢٠٠- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد [(١)]، أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هانئ حميد بن هانئ، عن مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

« سيكون في آخر الزمان ناس يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم[(٢)] وإياهم ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبدالله بن نمير، وزهير بن حرب، عن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب [(٣)].

٢٠١- أخبرنا محمد [(٤)] بن إسماعيل بن محمد الصيرفي إذنا، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ومطلب بن شعيب الأزدي قالا: حدثنا

---

(١) وفي « س »: « أحمد » وهوخطأ.

(٢) كذا في الأصل وهو الصواب وفي « س »: « وإياكم ».

(٣) مسلم: المقدمة، باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها (١٢/١).

(٤) كذا في الأصل وهو الصواب، وفي « س »: « محمود » وهو خطأ، (انظر: تذكرة الحفاظ ١٢٥٥).

عبداللّه بن صالح، حدثني أبو شريح عبدالرحمن بن شريح الإسكندراني أنه سمع من شراحيل بن يزيد المعافري يقول: حدثني مسلم بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول: إنه سمع النبي ﷺ يقول: « **يكون في آخر الزمان كذابون** (١)، **يأتونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن حرملة، عن ابن وهب(٢)، عن عبدالرحمن بن شريح الإسكندراني(٣).

فلما أخبر رسول اللّه ﷺ بكذابين يكونون في آخر الزمان، يكذبون عليه، علم أن الأول [٥١/ب] وهم الصحابة خارجون من هذه الجملة، منزهون من التهمة في الرواية عن رسول اللّه ﷺ.

واعلم يا أخي! -وفقك اللّه للخيرات-(٤) أن عبداللّه بن مسعود -رضي اللّه عنه-، وهو أبو عبدالرحمن عبداللّه [س ٤٦/ألف] بن مسعود بن غافل -وقيل: ابن عاقل- بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، يجمعه ورسول اللّه ﷺ النسب من مدركة بن الياس.

---

(١) وفي مسلم: « دجالون كذابون ».

(٢) كذا في « س » ومسلم: « ابن وهب »، وفي الأصل: « أبي وهب » وهو خطأ.

(٣) مسلم: المقدمة باب النهي عن الرواية عن الضعفاء الاحتياط في تحلمها (١/١٢).

(٤) كذا في الأصل، وفي « س »: « للخير ».

ذكر نسبه هكذا محمد بن سعد كاتب[١] الواقدي[٢]، وخليفة بن خياط العصفري، غير أن ابن سعد سمى جده غافلا بالغين المعجمة وبالفاء، وسماه خليفة عاقلا بالعين المهملة وبالقاف[٣].

وقال خليفة أيضاً: ابن حبيب بن فار بن شمخ بن مخزوم.

ونسبه محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي فقال: عبداللّه بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم.

وكذلك نسبه أبو بكر أحمد بن عبداللّه بن عبدالرحيم البرقي.

وأم عبداللّه بن مسعود أم عبدبنت عبد[اللّه] بن الحارث بن زهرة، ويقال: إنها من القارة [٤]، وقيل: بل هي من بني صاهل بن كاهل.

أسلم عبداللّه بمكة، وهاجر إلى المدينة، وشهد مع رسول اللّه ﷺ مشاهده، وكان أحد حفاظ القرآن، وكان عالماً فقيها.

[روى عنه جماعة من الصحابة منهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وأنس بن مالك، وأبوموسى الأشعري وغيرهم].

---

(١) وفي النسختين: « الكاتب الواقدي »، والصواب ما أثبتناه.

(٢) انظر: طبقات ابن سعد (١٥٠/٣).

(٣) انظر طبقات خليفة بن خياط بتحقيق د. أكرم ضياء العمري (ص ١٦) وقد رجح المحقق اسم جده (غافل) بالغين المعجمة والفاء، وكذا رجح أن الصحيح (شمح بن فار) بالحاء المهملة، معتمدا على النسب الكبير (٣٦/ب)، وجمهرة الأنساب لابن حزم (ص ١٩٧) وطبقات ابن سعد (١٥٠/٣).

(٤) كذا في « س »، والخطيب، وفي الأصل: « المعارة ».

وحدث عنه جماعة من التابعين منهم: علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، وزيد بن وهب، والحارث بن قيس، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وزر بن حبيش، وعبدالرحمن بن يزيد، وأبو معمر[١] عبداللّه [بن سخبرة[٢]]، وأبو عمرو الشيباني، وأبو الأحوص الجشمي، [وطارق بن شهاب، ومسروق بن الأجدع، وعمرو بن ميمون الأودي، والحارث بن سويد، وقيس بن أبي حازم [٥٢/ألف]، وعبيدة بن عمرو السلماني، ومرة بن شراحيل الهمداني، وعمرو [بن شرحبيل[٣]، وسعد بن أياس الشيباني، وأبو عثمان النهدي، والربيع بن خثيم، والمعرور بن سويد الأسدي، ووهب بن ربيعة، وقيس بن السكن، وعبداللّه [س ٤٦/ب] بن عتبة بن مسعود وغيرهم[٤]].

٢٠٢- أخبرنا أبو عثمان الجمع بن الحسن بن الجمع رحمه اللّه[٥]، أخبرنا أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن حيد[٦] النيسابوري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا عبيداللّه، قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص قال: كنا في دار أبي موسى

(١) سقط من « س »: « أبو ».

(٢) الزيادة من تاريخ الخطيب.

(٣) كذا في « س »، وهو موافق لما في التقريب، وفي الأصل: « شراحيل » تصحيف.

(٤) انظر: تاريخ بغداد (١٤٧/١) فإن المؤلف نقل كلامه بتصرف يسير وزاد ما بين الهلالين.

(٥) كذا في « س »، وفي الأصل: « -رضي اللّه عنه- ».

(٦) كذا في « س »، وفي الأصل: « صيد » وقد تقدم.

مع نفر من أصحاب النبي ﷺ(١)، وهم ينظرون في مصحف، فقام عبدالله بن مسعود، فقال أبو مسعود: ما أعلم رسول الله ﷺ ترك أحداً أعلم بما أنزل الله من هذا القائم.

فقال أبو موسى: أما لئن (٢) قلت ذاك، لقد كان يشهد إذا غبنا، ويؤذن له إذا حجبنا.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن القاسم بن زكريا، عن عبيدالله (٣).

٢٠٣- أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن العراقي الطوسي -قدم علينا- أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان(٤)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا مع رسول الله ﷺ، ونحن ستة نفر، فقال المشركون للنبي ﷺ: اطرد هؤلاء عنك لا يجترؤن علينا (٥)، قال: وكنت أنا وعبدالله بن مسعود ورجل [٥٢/ب] من هذيل،

---

(١) كذا في النسختين وفي مسلم: « أصحاب عبد الله ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « إن ».

(٣) مسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما (١٩١٢/٤).

(٤) كذا في « س »، وهو الصواب وفي الأصل: « معين » وهو تصحيف.

(٥) كذا في « س » ومسلم وفي الأصل: « عليك ».

وبلال، ورجلان نسيتُ اسمهما[١]، فوقع في نفس رسول اللّه ﷺ ما شاء اللّه [أن يقع[٢]]، وحدث به نفسه أن يقع، فأنزل اللّه تعالى [٣]: ﴿**ولاتطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي، يريدون وجهه**﴾[٤].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة [٥].

٢٠٣- أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا الخطيب أبو محمد عبداللّه [بن محمد بن عبداللّه [٦]] بن عمر بن هزار مرد [٧] الصريفيني، قال: حدثنا أبو حفص عمر [س ٤٧/ألف] بن إبراهيم الكتاني المقرئ، قال: حدثنا عبداللّه بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق قال: كنا نأتي عبداللّه بن عمر فنتحدث إليه، فذكرنا يوما عبداللّه بن مسعود، فقال: لقد ذكرتم رجلاً، لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول اللّه ﷺ، سمعت رسولَ اللّه ﷺ يقول:

« **خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد -فبدأ به- ومعاذ بن جبل،**

---

(١) كذا في النسختين وفي مسلم: « لست أسميهما ».

(٢) من مسلم.

(٣) وفي « س »: « عزوجل ».

(٤) سورة الأنعام: [٥٢].

(٥) فضائل الصحابة، باب في فضل سعد بن أبي وقاص -رضي اللّه عنه- (١٨٧٨/٤).

(٦) من « س »، وسقط في الأصل.

(٧) بزاي مفتوحة مخففة وآخر راء، (الإكمال ٤١٥/٧).

وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة [١].

٢٠٥- أخبرنا الجمع بن الحسن بن الجمع، أخبرنا بكر بن محمد بن علي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا أبوالعباس محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: أقبل عبدالله بن مسعود ذات يوم، وعمر بن الخطاب جالس، فقال: كنيف مليء فقها [٢].

---

(١) مسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما (١٩١٣/٤).

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته (٣٤٤/٢ و ١٥٦/٣) وأبو نعيم في الحلية (١٢٩/١)، وأورده الخطيب في تاريخ بغداد (١٤٧/١).

وأخرجه الحاكم (٣١٨/٣)، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وأقره الذهبي، ووافقهما الألباني كما في إرواء الغليل (٢٨٠/٧).

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن (ق/٩/١، ورقم ١٠٠ من المطبوع المحقق) قال: أخبرني عبدالله بن موسى العدل، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثني أبي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: كنت جالساً عند عمر -رضي الله عنه- إذ جاءه رجل نحيف فجعل عمر -رضي الله عنه- ينظر إليه ويتململ وجهه، ثم قال: كنيف ملئ علماً -يعني: ابن مسعود رضي الله عنه-.

وأخرجه عبدالرزاق (١٨١٨٧) ومن طريق الطبراني، عن معمر، عن قتادة (٩٧٣٥)، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيحين إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود (٣٠٣/٦).

قال ابن الأثير في النهاية: كنف بمعنى: الوعاء، ومنه حديث عمر: أنه قال لابن مسعود: كنيف =

وأما أبو مسعود الأنصاري: فهو[1] أبو مسعود عقبة بن عمرو[2] بن ثعلبة بن أسيرة، -وقيل: يسيرة بالياء، وقيل: نسيرة بالنون- بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

وأمه سلمى بنت عازب، وقيل: سلمى بنت عامر بن عوف بن عبدالله من قضاعة.

وذكر بعض العلماء أن أبا [٥٣/ألف] مسعود شهد بدراً، وشهد العقبة مع الأنصار[3]، وكان أصغر من شهدها، وسكن الكوفة [4].

وروى عنه عبدالله بن يزيد، وعبدالرحمن بن يزيد، وعلقمة بن قيس، وأبووائل شقيق، وأبو بكر بن عبدالرحمن، وقيس بن أبي حازم، وربعي بن حراش، ومحمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري، وأبو معمر عبدالله بن سخبرة، ويزيد بن شريك التيمي، وأبو عمرو سعد بن إياس الشيباني، وأوس بن

مليء علماً، وهو تصغير تعظيم للكنف (٢٠٥/٤).

(١) كذا في الأصل، وعبارة س: « وأما أبو مسعود عقبة بن عامر ».

(٢) كذا في الأصل وفوقه: « صوابه عامر » وهو ليس بصواب.

(٣) كذا في « س »، وهو الصواب وفي الأصل: « الأنصاري »، وإثبات ياء النسبة هنا خطأ.

(٤) انظر: تاريخ بغداد (١٥٧/١، ١٥٨) فإن المؤلف نقل ترجمة أبي مسعود منه بدون أي إشارة إليه، وورد في التاريخ بعد قوله: « شهد بدراً »: « والصحيح أنه لم يشهدها، وإنما قيل له: البدري لأنه كان يسكن ماء بدر لكنه قد شهد العقبة مع الأنصار ».

ضمعج[١] وغيرهم.

وأما أبو الدرداء رضي اللّه عنه: فهو أبو الدرداء عويمر بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن خزرج [س ٤٧/ب] بن الحارث بن الخزرج بن الحارث بن خزرج.

ويقال: اسمه عامر بن مالك، وعويمر لقبه، نزل الشام، وكان من الذين أوتو العلم، روى عنه علقمة بن قيس، وأبو إدريس الخولاني، وأم الدرداء ومعدان بن أبي طلحة وغيرهم.

وأما أبو ذر: فاسمه جندب بن جنادة الغفاري -رضي اللّه عنه-، كان عالماً فقيهاً، روى عنه جماعة من الصحابة، منهم: عبداللّه بن عمر، وعبداللّه بن عباس[٢]، وأنس بن مالك، وغيرهم.

وحدث عنه جماعة من التابعين منهم: زيد بن وهب الجهني، ويزيد بن شريك بن طارق التيمي، وخرشة بن الحر الفزاري، والمعرور بن سويد الأسدي، وأبو الأسود ظالم بن عمرو، وأبو مراوح[٣]، وأبو إدريس الخولاني، وعبداللّه بن الصامت، وأبو عبدالرحمن عبداللّه بن شقيق العقيلي، وأبو أسماء عمرو بن مرثد[٤]، وأبو سالم سفيان بن هانئ الجيشاني وغيرهم.

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب أي بفتح المعجمة وسكون الميم، بعدها مهملة مفتوحة ثم جيم بوزن جعفر (انظر: التقريب (١/٨٥-٨٦) وورد في الأصل: « صفج » وهو تصحيف.

(٢) كذا في الأصل وفي « س » بتقديم: « عبد اللّه بن عباس ».

(٣) كذا في « س » وهو الصواب وفي الأصل: « أبو مرواح » وهو تصحيف.

(٤) كذا في « س »، وهو الصحيح وفي الأصل: « يزيد » وهو تصحيف.

وأما عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه: فكان من علماء الصحابة، روى عنه أبو الخير مرثد، وقيس بن أبي حازم، وعبدالرحمن بن شماسة، وعلي بن رباح اللخمي، وشمامة بن شفي وغيرهم.

* * * * *

١٣ـ باب في ذكر عبدالله بن عبدالمطلب وآمنة بنت وهب، وعبدالمطلب[(١)]

٢٠٦- أخبرنا محمد بن الحسن [٥٣/ب] بن محمد الواعظ، أخبرنا أبو الحسين بن يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني [(٢)] العلوي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي الحسني [(٣)] -بقراءتي عليه بالكوفة- قال: حدثنا زيد بن حاجب، قال: حدثنا محمد بن عمار العطار، قال: حدثنا علي بن محمد بن موسى الغطفاني، قال: حدثنا محمد بن هارون العلوي المصري، حدثني محمد بن علي بن حمزة العباسي، حدثني أبي، حدثني علي بن موسى بن جعفر، حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: « **هبط علي جبرئيل** [س ٤٨/ألف] **فقال: يا محمد! إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: إني حرمت النار على صلب أنزلك منه، وبطن حملك، وحجر كفلك، فقلت: يا جبريل! بيّن لي؟ فقال: أما الصلب فعبدالله، وأما البطن فآمنة بنت وهب، وأما الحجر فعبد يعني عبدالمطلب، وفاطمة بنت أسد** »[(٤)].

---

(١) من « س » وسقط في الأصل: « وعبد المطلب ».

(٢) كذا في « س » واللسان وفي الأصل: « الحسيني ».

(٣) كذا في « س »، واللسان وفي الأصل: « الحسيني ».

(٤) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٨٣-٢٨٤) من طريق الجورقاني فقال: أخبرت عن أبي

=

هذا حديث موضوع باطل، في إسناده من المجهولين غير واحد.

قال أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي الحافظ: علي بن موسى بن جعفر الرضا يروي عن أبيه العجائب، روى عنه أبو الصلت وغيره، كأنه كان يهم [1] ويخطئ[2].

وسألت الإمام محمد بن الحسن بن محمد عن حال أبي الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني العلوي فقال: كان رافضياً غالياً، ومع هذا كان يدعى الإمامة والخلافة بجيلان، واجتمع عليه خلق كثير، فنعوذ بالله من الشقاوة والخذلان.

=

الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل العلوي الخ وقال: موضوع بلاشك، وقال: قال بعض حفاظ خراسان وذكر كلام شيخ للجورقاني في العلوي، وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢٦٦/١) وكذا في تنزيه الشريعة (٣٢٢/١) وفوائد الشوكاني (ص ٣٢١)، وأورده السيوطي أيضا في الحاوي (٢٢٤/٢) وعزاه لابن الجوزي.

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٦٤)، وقال في الميزان (٣٦٨/٤): يحيى بن الحسين العلوي: رافضي متأخر، كتب عن أبي الغنائم النرسي، أتى بخبر كذب، متنه: « أن أبوي النبي ﷺ وجده في الجنة »، اتهم بوضعه هذا الجاهل.

وقال الحافظ ابن حجر متعقباً عليه: وقد أجحف المصنف في هذه الترجمة، والحديث المذكور ذكره الجورقاني في كتاب الأباطيل، ثم ذكر الإسناد والمتن ثم قال: قال الجورقاني (وفي الأصل: « الجوزجاني » وهو تصحيف) هذا حديث موضوع، وفي سنده (وفي المطبوع: « مسنده وهو تصحيف ») غير واحد من المجهولين.

(١) كذا في « س » وابن حبان وفي الأصل: « يتهم » وهو تصحيف.

(٢) انظر المجروحين (١٠٦/٢).

٢٠٧- أخبرنا عبدالملك بن مكي[١] بن بنجير الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل بن الأخضر، قال: حدثنا أبوحفص عمر بن شاهين، أخبرنا محمد بن الحسن [٢] بن زياد مولى الأنصار، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحضرمي -بمكة- قال: حدثنا أبو عوانة [٣] محمد بن يحيى الزهري [٤]، قال: حدثنا عبدالوهاب بن موسى، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه [٥٤/ألف]، عن عائشة أن النبي ﷺ نزل إلى الحجون كئيبا حزينا، فأقام ما شاء ربه عزوجل، ثم رجع مسروراً، فقلت: يا رسول الله! نزلت الحجون كئيبا حزينا، فأقمت به ما شاء الله، ثم رجعت مسروراً، فقال: « **سألت ربي عزوجل[٥]، فأحيا لي أمي، فآمنت بي، ثم ردها** »[٦].

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل: « مكي بن ».

(٢) كذا في « س »، وهو الصواب وهو النقاش، وفي الأصل: « الحسين ».

(٣) كذا في النسختين، وكذا أورده الحافظ ابن حجر (٤٢٩/٥) وقال: وأنا أخشى أن يكون هو المتقدم (أي أبو غزية) وقع التصحيف في كنيته، وإنما هو أبو غزية، ولكن النسخة بالكتاب المذكور (أي الأباطيل) بخط ابن الجوزي.

(٤) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « الزهدي » وهو تصحيف.

(٥) من « س »، وليس في الأصل: « عزوجل ».

(٦) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٨٣/١، ٢٨٤) من طريقين من طريق الخطيب بإسناد مغاير، وساق الإسناد إلى محمد بن يحيى الزهري أبو غزية، ثني عبد الوهاب بن موسى، ثني مالك عن أبي الزناد به، ومن طريق ابن شاهين عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش، وقد سقط طريق ابن شاهين عن النقاش في المطبوع، يدل عليه الكلام الموجود على النقاش وباقي الرواة في
=

=

طريقه، وقد ذكر هذين الطريقين السيوطي في اللآلي المصنوعة وابن حجر في اللسان.
وقال ابن الجوزي: موضوع بلاشك، محمد بن زياد هو النقاش، وليس بثقة، وأحمد ابن يحيى، ومحمد بن يحيى مجهولان، وقد كان أقوام يضعون أحاديث، ويدسونها في كتب المغفلين فيرويها أولئك. وقال شيخنا أبو الفضل بن ناصر: هذا حديث موضوع، وأم رسول اللّه ﷺ ماتت بالأبواء بين مكة والمدينة ودفنت هناك وليست بالحجون.

وأورده السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢٦٦/١) وعزاه لابن شاهين في الناسخ والمنسوخ.
والطريق الثاني عزاه للخطيب في السابق واللاحق، ثم تعقبه فقال: الصواب الحكم عليه بالضعف لا بالوضع، وقد ألفت في ذلك جزءا سميته: « نشر العلمين المنيفين في إحياء الأبوين الشريفين »، ثم ذكر كلام العلماء في الحديث ورواته، وكذا في تنزيه الشريعة في الفصل الثاني (٣٣٢/١).

قلت: كتابه « نشر العلمين » هذا طبع في دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.
والحديث أورده الذهبي في الميزان (٦٨٤/٤) في ترجمة عبد الوهاب بن موسى، وقال: لا يدري من ذا الحيوان الكذاب، فإن هذا الحديث كذب مخالف لما صح أنه عليه السلام استأذن ربه في الاستغفار فلم يأذن له.

وأورده أيضا في تلخيص الأباطيل، وقال: بسند وضع على هشام بن عروة به (ص ٦٥).
وقال الحافظ في اللسان (٩١/٤): قلت: تكلم الذهبي في هذا الموضع بالظن فسكت عن المتهم بهذا الحديث، وجزم بجرح القوي، ثم نقل عن الدارقطني في غرائب مالك أنه قال: وهذا كذب على مالك، والحمل فيه على أبي غزية، والمتهم به هو أو من حدث عنه، وعبد الوهاب بن موسى ليس به بأس.

ثم ذكر الحافظ طريقي ابن الجوزي المذكورين، وكلامه على الرجال، ثم تعقبه بقوله: وأما محمد بن يحيى فليس بمجهول، بل هو معروف، وله ترجمة جيدة في تأريخ مصر لأبي سعيد بن يونس، والذي رماه الدارقطني بالوضع، وهو أبو غزية محمد بن يحيى الزهري، وأما أحمد بن يحيى فلم يظهر من مسند النقاش ما يتميز به.

-

ثم نقل الحافظ كلام شيخ ابن الجوزي محمد بن ناصر المذكور، وقال: وسبق ابن الجوزي إلى الحكم بوضعه ومعارضته بحديث بريدة: الجورقاني في كتاب الأباطيل (اللسان ٤/٩١).

وأورده الحافظ أيضا في ترجمة علي بن أحمد العكي البصري المتهم، عن أبي غزية، عن عبد الوهاب بن موسى، عن مالك، عن أبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وحديثا آخر بهذا الإسناد في نقل النبي ﷺ الحجارة للبيت عريانا.. الخ.

وقال: قال الدارقطني والإسنادان والمتنان باطلان، ولا يصح لأبي الزناد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة شيء، وهذا كذب على مالك، والحمل فيه على أبي غزية، والمتهم بوضعه هو، أو مَنْ حدث به عنه، وعبد الوهاب بن موسى ليس به بأس اللسان (١٩٣/٤).

وأورداه الحافظ من طريق ابن عساكر في ترجمة عمر بن ربيع الخشاب عن علي بن أيوب الكعبي ثني محمد بن يحيى الزهري أبو غزية، ثني مالك، عن أبي الزناد به وذكر الحديث، وقال: قال ابن عساكر: هذا حديث منكر من حديث عبدالوهاب بن موسى الزهري المدني عن مالك، والكعبي مجهول، والحلبي (والراوي عن الكعبي) صاحب غرائب، ولا يعرف لأبي الزناد رواية عن هشام، وهشام لم يدرك عائشة، فلعله سقط من كتابي « عن أبيه »، انتهى.

وقال الحافظ: و لم ينبه على عمر بن الربيع، ولا على محمد بن يحيى وهما أولى أن يلصق بهما هذا الحديث من الكعبي وغيره، وقد تقدم ذلك في عبد الوهاب بن موسى، وفيه إثبات قوله (عن أبيه) التي ظنه أنها سقطت فهو كما ظن وبالله التوفيق (٣٠٥/٤).

وراجع أيضاً: كشف الخفاء، والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص ٢٤) وقد ذكر السخاوي قول ابن كثير: إنه حديث منكر جداً،وإن كان ممكنا بالنظر إلى قدرة الله تعالى، ولكن الذي ثبت في الصحيح يعارضه.

وقد ألف السخاوي في الموضوع جزءاً، ورأيه في المسألة: (الكف عن التعرض لها إثباتا ونفيا).

وقال القاري في الأسرار المرفوعة: موضوع كما قال ابن دحية: وقد وضعت في هذه المسألة رسالة مستقلة (ص ٨٣).

وأورده الشوكاني في الفوائد مجموعة (ص ٣٢٢) وعلق العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني

هذا حديث باطل.

وعبدالرحمن هذا: قال ابن الغلابي[1] ومعاوية بن صالح عن يحيى بن معين أنه قال: عبدالرحمن بن أبي الزناد ضعيف.

وقال أحمد بن محمد[2] بن القاسم بن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي الزناد [س ٤٧/ب] ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث، ليس بشيء.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت عليا -وهو ابن المديني- وذكر له عبدالرحمن بن أبي الزناد، فقال: كان عند أصحابنا ضعيفاً، ورأيت عبدالرحمن خطط على أحاديث عبدالرحمن بن أبي الزناد.

وقال أبو حفص عمرو بن علي: عبدالرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد.

وكان عبدالرحمن يعني ابن مهدي يخط على حديثه، وكان لا يحدث عن

رحمه الله متعقباً على السيوطي في الموضوع فقال: كثيراً ما تجمع المحبة ببعض الناس، فيتخطى الحجة ويحاربها، ومن وفق علم أن ذلك مناف للمحبة الشرعية، والله المستعان.

والنقاش كذاب وضاع، راجع: كلام الذهبي في ذلك في ترجمة محمد بن مسعر من الميزان (٣٤/٤)، وكذلك محمد بن يحيى الزهري، ترجمته في لسان الميزان (٤٢٠/٥ رقم ١٤٨٠)، وراجع: اللسان (٩١/٤، ١٩٢، ٣٩٨/٥).

(١) كذا في تاريخ الخطيب وفي النسختين: « ابن القلابي » وهو تصحيف، وابن الغلابي هو أبو عبد الرحمن المفضل بن غسان الغلابي المتوفى سنة (٢٥٦هـ)، وله كتاب التاريخ، (انظر: تاريخ الخطيب ١٢٤/١٣، وموراد الخطيب ص ٣٤٩).

(٢) كذا في « س »، وسقط في الأصل: « محمد بن ».

عبدالرحمن بن أبي الزناد.

قال عبدالكريم بن أحمد بن شعيب النسائي: حدثنا أبي قال: عبدالرحمن بن أبي الزناد ضعيف[١].

وعبدالوهاب بن موسى هذا متروك[٢].

وأحمد بن يحيى، [ومحمد بن يحيى [٣]] مجهولان [٤].

ومحمد بن الحسن بن زياد: هذا هو أبو بكر النقاش المقرئ، في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة.

قال أبو بكر الخطيب: حدثني عبيدالله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر أنه ذكر النقاش فقال: كان يكذب في الحديث.

وقال أبو بكر: سألت أبا بكر البرقاني عن النقاش؟ فقال: كل حديثه منكر.

وقال محمد بن يحيى الكرماني: سمعت هبة الله بن الحسن الطبري، ذكر

---

(١) هذه الأقوال في عبد الرحمن بن أبي الزناد كلها منقولة من تاريخ الخطيب (١٠/١٢٨-٢٣٠).

(٢) قال الذهبي: عبد الوهاب بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي الزناد: نكرة، والخبر: أحيا الله لي أمي فآمنت بي، والسند ظلمة، (المغنى في الضعفاء ٢/٤١٣).
وانظر أيضا: الميزان (٤/٦٨٤).
وقال الحافظ ابن حجر: عبد الوهاب بن موسى ليس به بأس، (اللسان ٤/٩١).

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) ذكر الحافظ ابن حجر أن محمد بن يحيى معروف، وله ترجمة جيدة في تاريخ مصر لأبي سعيد بن يونس، والذي رماه الدارقطني هو أبو غزية محمد بن يحيى الزهري، وأما أحمد بن يحيى فلم يظهر من مسند النقاش ما يتميز به.

تفسير النقاش فقال: ذاك إشفى الصدور، وليس بشفاء الصدور [١].

في خلاف ذلك

٢٠٨- أخبرنا أبو الوفاء خليل بن المحسن بن محمد المرندي [٢] -قدم علينا- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن [٥٤/ب] عبداللّٰه بن النقور البزار البغدادي بها، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عبداللّٰه بن الحسين بن عبداللّٰه بن هارون، قال: حدثنا أبو القاسم عبداللّٰه بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثني جدي، وأبو خيثمة، وعثمان بن أبي شيبة، وهارون بن عبداللّٰه، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد [٣] القطان قالوا: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال:

لما فتح رسول اللّٰه ﷺ مكة أتى قبرا، فجلس إليه، وجلس الناس حوله، فجعل [س٤٩/ألف] كهيئة المخاطب ثم قام وهو يبكي، فاستقبله عمر، وكان من أجرأ الناس عليه، فقال: يا رسول اللّٰه! بأبي أنت وأمي، ما الذي أبكاك؟

---

(١) وهذا القول في النقاش ورد في الميزان، والسير (١٥/٥٧٥) واللسان.

والإشفى: المثقب يخرز به، يستعمله الإسكاف.

(٢) ورد في الأصل: «المربدي» بالباء وفي «س»: «المرثدي» بالثاء، والصواب ما أثبتناه، وهو بفتح الراء وسكون النون، وذكر الحافظ ابن حجر جماعة نسبوا إليه منهم: أبو الوفاء خليل بن أحمد المرندي عن أبي نصر الزينبي، والخليل بن محسن المرندي عن أبي الحسين بن النقور ولعل كلا الاسمين لمسمى واحد، واللّٰه أعلم (انظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٤/١٣٥٣).

(٣) كذا في «س»، وهو الصواب، وورد في الأصل: «سعد» وهو تصحيف.

فقال: « **هذا قبر أمي سألت ربي عزوجل الزيارة، فأذن لي، وسألته الاستغفار فلم يأذن لي، فذكرتها، فبكيت** »، فلم ير يوما كان أكثر باكيا من يومئذ.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن حجاج بن الشاعر، عن أبي عاصم، عن سفيان [(١)].

٢٠٩- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: زار رسول الله ﷺ قبر أمه، فبكى، وأبكى من حوله، وقال: « **استأذنت ربي تعالى في أن أستغفر لها، فلم يؤذن لي، واستأذنت في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكر الموت** »[(٢)].

هذا حديث حديث صحيح.

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الأضاحي (١٥٦٤/٣) عن حجاج بن الشاعر به، ولم يذكر في كلا الموضعين لفظ الباب، ولفظه: نهيتكم من زيارة القبور فزوروها، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم، ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها، ولا تشربوا مسكراً.

وقد ترجم النووي عليه بباب: استئذان النبي ﷺ ربه عزوجل في زيارة قبر أمه وفيه هذا الحديث.

كما رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن قبيصة بن عقبة عن سفيان في كتاب الجنائز، باب استئذان النبي ﷺ في زيارة قبر أمه (٢٧٢/٢).

(٢) النسائي في سننه: الجنائز، باب زيارة قبر المشرك (٢٣١/١، ٢٣٢).

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة[١] وزهير، عن محمد بن عبيد.

٢١٠- أخبرنا يوسف بن أحمد بن بن علي، أخبرنا عبدالوهاب بن الإمام أبي عبدالله بن منده، أخبرنا أبي: أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا [٥٥/ألف] حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، حدثني ابنا مليكة الجعفيان قالا: أتينا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله! أخبرنا عن أمنا ماتت في الجاهلية، كانت تصل الرحم، وتتصدق، وتفعل، وتفعل، فهل ينفعها ذلك؟ قال: « **لا** »، قالا: قلنا: فإنها قد وأدت أختا لنا في الجاهلية، فهل ينفع ذلك أختنا؟ قال: « **لا، الوائدة والموؤدة في النار، إلا أن تدرك الوائدة الإسلام، فتسلم** »، فلما رأى ما دخل علينا، قال: « **وأمي مع أمكما** »[٢].

هذا حديث مشهور.

رواه عن داود بن أبي هند جماعة منهم: خالد بن عبدالله، وعلي بن مسهر، والمعتمر، وعبيدة، ويحيى بن راشد وغيرهم.

---

(١) مسلم: الجنائز،باب استئذان النبي ﷺ في زيارة قبر أمه (٦٧١/٢).

(٢) أخرج نحوه أحمد (٣٩٨/١) بسنده عن علقمة والأسود عن ابن مسعود قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي ﷺ فذكر الحديث.

وأخرجه أيضا (٤٧٨/٣) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، عن سلمة بن يزيد الجعفي، ثم ذكر الحديث نحوه.

ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي.

وابنا مليكة هذان هما سلمة بن يزيد، ويزيد بن يزيد، ويقال: إنهما ابنا مشجعة بن مجمع بن كعب بن الحارث، وأمهما مليكة بنت مالك بن جعفر بن سعد.

٢١١- أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي -إذنا- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان المقرئ الأعرج، أخبرنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن فورك القباب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن أبي رزين، عن النبي ﷺ قال: قلت: يا رسول الله! أين أمي؟ قال: « **أمك في النار** »، قلت: فأين من مضى من أهلك؟ قال: « **أما ترضى أن تكون أمك مع أمي** »[1].

هذا حديث مشهور.

ووكيع هذا كنيته أبو مصعب، وهو صدوق، صالح الحديث.

ويعلى بن عطاء طائفي، نزل واسط، ومات بها.

قال يحيى بن معين: هو ثقة[2].

---

(١) أخرجه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة به (١١/٤).

وقال العلامة عبد الرحمن المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني (ص ٣٢٢): وفي هذا المعنى أحاديث ثابتة بعضها في الصحيح ولابن حجر كلام قريب.

(٢) وقال الحافظ ابن حجر: مقبول، ورمز لكونه من رجال الأربعة، (التقريب ٣٣١/١).

٢١٢- أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن جعفر، أخبرنا أبو الفرج علي بن محمد بن عبدالحميد البجلي، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن [٥٥/ألف] عبدالرزاق، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس أن رجلا قال: يا رسول الله! أين أبي ؟ قال: « **أبوك في النار** »، فلما قفى قال: « **إن أبي وأباك في النار** »[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عفان، عن حماد بن سلمة[2].

٢١٣- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو محمد صاعد، والقاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب قالا: حدثنا زيد بن أخزم، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه أن أعرابيا [س ٥٠/ألف] قال: يا رسول الله! إن أبي كان يصل الرحم، ويفعل، ويفعل، فأين هو؟ قال: « **في النار** »[3]، فكأن الأعرابي وجد من ذلك،

(١) أبو داود في سننه: السنة، باب في ذراري المشركين (٥/٩٠).

(٢) مسلم: الإيمان، باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين (١/١٩١).

(٣) سقط من « س »: « في ».

فقال: يا رسول الله! فأين أبوك؟ قال له: « **حيث ما مررت بقبر كافر؛ فبشره بالنار** ».

قال: ثم إن الأعرابي أسلم قال[1]: فقال: لقد كلفني رسول الله ﷺ تعبا، ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار[2].

هذا حديث صحيح.

قال عبدالكريم بن أبي عبدالرحمن النسائي: سمعت أبي يقول: زيد بن أخزم بصري ثقة، أبو طالب.

٢١٤- أخبرنا الخليل بن محسن بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد

---

(١) من « س » وابن السني قوله: « قال » وبدونه في الأصل.

(٢) ابن السني (أحمد بن محمد بن إسحاق أبو بكر)، في عمل اليوم والليلة (ص ٢٢٢) وأخرجه أيضا ابن ماجه من طريق يزيد بن هارون به عن عامر بن سعد عن أبيه: عن إبراهيم بن سعد عن الزهري، عن سالم عن أبيه. ثم ذكر الحديث نحوه.

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: إسناد هذا الحديث صحيح (الجنائز، باب ما جاء في قبور المشركين ٥٠١/١).

وقال الهيثمي بعد أن ساقه من حديث سعد: رواه البزار، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وفي إسناده (محمد بن أبي نعيم عن إبراهيم بن سعد) قال الألباني: هذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون وطرح ابن معين لمحمد بن أبي نعيم لا يلتفت إليه بعد توثيق أحمد، وابن أبي حاتم إياه، لاسيما وقد توبع في إسناده، ثم ذكر المتابع له من الضياء في المختارة (٣٣٣/١) وهو يزيد بن هارون، نا إبراهيم بن سعد به، وقال: سئل الدارقطني عنه؟ فقال: يرويه محمد بن أبي نعيم، والوليد بن عطاء بن الأغر، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد. وغيره يرويه عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري مرسلا، وهو الصواب، قلت: وهذه الرواية التي رويناها تقوي المتصل، (انظر للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢٦/١ رقم ١٨).

بن النقور[١]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وعبدالله بن أبان البلخي، وأبو سعيد الأشج قالوا: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن العباس بن عبدالرحمن، عن عمران بن حصين قال: جاء حصين إلى النبي ﷺ، فقال: أرأيت رجلا كان يصل الرحم، ويقري الضيف مات، يعني وهو مشرك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه [٥٥/ب] وسلم: « **إن أبي وأباك في النار** ».

٢١٥- أخبرنا الخليل بن المحسن [٢] بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن العباس -يعني ابن[٣] عبدالرحمن الهاشمي- عن عمران بن حصين الأسلمي أن أباه حصين بن عبيد أتى النبي ﷺ؛ فقال: إن رجلا كان يقري الضيف، ويصل الرحم، مات قبلك هو أبي وأبوك؟ فقال له رسول الله ﷺ : « **أرأيت أبي وأباك فهو في النار** ».

رواه محمد بن سعيد عن علي بن مسهر.

٢١٦- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن

(١) ورد في الأصل: « النقوري »، وفي « س »: « النقود »، والصواب: « النقور » بالراء المهملة.

(٢) كذا في « س »، وهو الصواب وورد في الأصل: « الخليل بن الحسن بن المحسن ».

(٣) كذا في « س »، وفي الأصل: « عن »، وهو خطأ والصواب ما في « س »: « يعني ابن ».

محمد، أخبرنا أحمد بن[1] محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا الحارث بن شريح، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « **إذا مررتم** [س ٥٠/ألف] **بقبورنا، وقبوركم من أهل الجاهلية فأخبروهم أنهم في النار** ».

* * * * *

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وهو أبو بكر بن السني، وفي الأصل: «محمد بن أحمد بن إسحاق».

١٤- باب في ذكر أبي طالب

٢١٧- أخبرنا أبو علي الحداد فيما كتب إليّ، قال: حدثنا [(١)] أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد [(٢)] محمد بن فارس بن حمدان المعبدي[(٣)]، قال: حدثنا خطاب بن عبدالدائم، قال: حدثنا يحيى بن المبارك، عن شريك، عن منصور، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **« شفعت في هؤلاء النفر: أبي، وعمي أبو طالب، وأخي من الرضاعة يعني ابن السعدية، ليكونوا من بعد البعث هباء »**[(٤)].

هذا حديث باطل، لا أصل له.

---

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) من « س »، وفي الأصل: « أبو بكر بن فارس ».

(٣) ورد في الأصل: « البغدادي » وهو تصحيف، وورد في « س »: « العبدي »، وهو أيضاً تصحيف، والصواب ما أثبتناه، وكذا في تاريخ الخطيب واللسان.

(٤) أخرجه الخطيب في تاريخه (١٦١/٣) عن أبي نعيم، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٨٤/١، ٢٨٥) وتكلم على الحديث مثل كلام الجورقاني.

وأقره السيوطي في اللآلي (٢٦٩/١)، وكذا في تنزيه الشريعة (٣٢٢/١)، وفوائد الشوكاني (ص ٣٢٢).

وأورده الحافظ في اللسان (٣٣٩/٥) في ترجمة محمد بن فارس بن حمدان، وقال: أورده الجورقاني في كتاب الأباطيل من طريق أبي نعيم، وقال: هذا باطل لا أصل له، وخطاب ضعيف يعرف برواية المناكير عن يحيى بن المبارك الشامي، ومحمد بن فارس، ثم ذكر كلام أبي نعيم ثم الخطيب فيه.

وليث بن أبي سليم ضعيف الحديث.

ومنصور بن المعتمر [٥٧/ألف] لم يسمع من ليث شيئاً، ولا يروى عنه شيئاً لضعفه.

ويحيى بن المبارك هذا شامي صنعاني، وهو مجهول.

وخطاب عبدالدائم هذا ضعيف يعرف برواية المناكير عن يحيى بن المبارك الشامي.

وأبو بكر محمد بن فارس هذا قال أبو بكر الخطيب[1]: هو ليس بثقة.

وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات رحمه اللّه: توفي أبو بكر محمد بن فارس بن حمدان المعبدي في ذي الحجة سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وكان غير ثقة، ولا محمود المذهب.

أخبرنا أحمد بن سعد بن علي، أخبرنا أبو بكر الخطيب البغدادي[2] في كتابه قال: سألت أبا نعيم الحافظ عن أبي بكر محمد بن فارس بن حمدان المعبدي؟ فقال: كان رافضياً غالياً في الرفض، وكان أيضاً ضعيفاً في الحديث.

في خلاف ذلك

٢١٨- أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك بن علي النيسابوري -قدم علينا- أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن العدل، أخبرنا أبو محمد الحسن بن

---

(١) انظر تاريخ الخطيب (٣/١٦١، ١٦٢).

(٢) انظر تاريخ الخطيب (٣/١٦١، ١٦٢).

أحمد المخلدي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا محمد بن يحيى يعني ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالله بن الحارث، قال: سمعت العباس قال: قلت: يا رسول الله! إن أبا طالب كان يحوطك وينفعك، فهل ينفعه؟ قال: « **نعم، وجدته في غمرات النار؛ فأخرجته إلى ضحضاح** ».

هذا [س١٥/ألف] حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن يحيى بن أبي عمر [١].

٢١٩- أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن الهاد، عن عبدالله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ ذكر عنده أبو طالب عمه، فقال: « **تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في** [٥٨/ألف] **ضحضاح من النار، يبلغ كعبيه، يغلي منه دماغه** ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد[٢].

٢٢٠- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو محمد الخطيب، أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

---

(١) مسلم: الإيمان، باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عن سببه (١/١٩٥).

(٢) نفس المصدر (١/١٩٥).

قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: « **إن أهون أهل النار عذاباً أبو طالب، وهو منتعل بنعلين من نار يغلى منهما دماغه** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو عثمان النهدي اسمه عبدالرحمن بن مل [١].

* * * * *

---

(١) نفس المصدر (٩٦/١).

١٥- باب في فضل أهل الشام

٢٢١- أخبرنا إسماعيل بن علي بن محمد الجعفري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خلف الشيرازي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم -بقنطرة بزدان- قال: حدثنا محمد بن سعد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، قال: حدثنا أبي، حدثني عمي: عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه: الحسن بن عطية، حدثني جدي: سعد بن جنادة، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: أمرت بقتال ثلاثة: القاسطين، والناكثين، والمارقين، فأما القاسطون فأهل الشام، وأما الناكثون فذكرهم، وأما المارقون فأهل النهروان يعني الحرورية[١] [س ٥١/ب].

---

(١) أورده السيوطي في اللآلي، وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٨٧/١) متعقبا على ابن الجوزي في طريق ابن حبان الذي فيه أصبغ بن نباتة فقال: أخرجه الحاكم في الأربعين من طريقين، وأخرجه من حديث علي بلفظ: أمرت بقتال ثلاثة... فذكره.

أورده الذهبي في الميزان (٥٨٤/١) في ترجمة حكيم بن جبير عن إبراهيم، عن علقمة، عن علي.

وقال الحافظ ابن حجر: في ترجمة الربيع بن سهل اللسان (٤٤٦/٢): وأورد العقيلي من رواية عبيد الله بن موسى عنه عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، عن علي في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين، وقال: الرواية في هذا عن علي لينة إلا قتاله الحرورية فإنه صحيح.

وقال في التلخيص الحبير: (قوله: ثبت أن أهل الجمل وصفين والنهروان بغاة، هو كما قال ويدل عليه حديث علي: « أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين »: رواه النسائي في الخصائص، والبزار، والطبراني.

هذا حديث منكر، شبيه بالباطل.

والحسن بن عطية هذا كوفي.

قال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث.

وعمرو بن عطية قال أبو زرعة: ليس هو بقوي.

وسعد بن الحسن العوفي: قال أحمد بن حنبل: هو جهمي.

ومحمد بن سعد بن الحسن بن عطية هذا، قال [٥٨/ب] أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد: كان لينا في الحديث.

في خلاف ذلك

٢٢٢- أخبرنا أبو جعفر بن أبي علي بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو سعد عبدالرحمن بن منصور بن رامش، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي (١)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان، قال: حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبدالرحمن بن عطاء، عن نافع،

= والناكثين أهل الجمل لأنهم نكثوا بيعته، والقاسطين أهل الشام لأنهم جاروا عن الحق في عدم مبايعته، والمارقين أهل النهروان لثبوت الخبر الصحيح فيهم: أنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، وثبت في أهل الشام حديث عمار: تقتله الفئة الباغية، وقد تقدم غير ذلك من الأحاديث (٤٤/٤).

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، انظر تذكرة الحفاظ (١٠٥١)، وورد في الأصل: « الزنادي » وهو تصحيف.

عن ابن عمر؛ أن رسول اللّٰه ﷺ قال: « **اللّٰهم بارك لنا في شامنا، ويمننا** » - يقول مرتين أو ثلاث- فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول اللّٰه! فقال رسول اللّٰه ﷺ : « **من هنالك يطلع قرن الشيطان** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني، عن أزهر بن سعد، عن عبداللّٰه بن عون، عن نافع [(١)].

٢٢٣- أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا أحمد [(٢)] بن الحسن المحكمي، أخبرنا [(٣)] [أحمد بن الحسن الحيري، حدثنا [(٤)]] أبو العباس [الأصم، حدثنا العباس [(٥)]] بن الوليد، أخبرنا أبي، قال: سمعت ابن جابر يقول: سمعت عمير بن هانئ يقول: سمعت معاوية يقول على هذا المنبر: سمعت رسول اللّٰه ﷺ [يقول[(٦)]]: « **لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر اللّٰه، لا يضرهم من خالفهم وخذلهم، حتى يأتي أمر اللّٰه، وهم ظاهرون على الناس** ».

قال عمير: فقام مالك بن يخامر السكسكي، فقال: يا أمير المؤمنين! سمعت

---

(١) البخاري: الفتن، باب قول النبي ﷺ : الفتنة من قبل المشرق (٤٥/١٣).

وانظر أيضاً: الاستسقاء، باب ما قيل في الزلازل والآيات (٥٢١/٢).

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « علي ».

(٣) وفي « س »: « حدثنا ».

(٤) سقط في الأصل، والاستدراك من « س ».

(٥) سقط في الأصل والاستدارك من « س ».

(٦) سقط في الأصل، والاستدراك من « س ».

معاذاً يقول: هم بالشام، فقال معاوية: هذا مالك بن يخامر حدثني أنه سمع معاذاً يقول: هم أهل الشام.

هذا حديث صحيح [س٥٢/ألف].

أخرجه البخاري في الصحيح عن الحميدي [١]، عن الوليد بن مسلم.

وأخرجه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم، عن يحيى بن حمزة كلاهما عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر [٢].

٢٢٤- أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم [٥٩/ألف] بن محمد بن أحمد بن سعدويه الأصبهاني، أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبيدالله، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا سعيد الجريري أن مطرفا قال: قال عمران بن حصين: قال رسول الله ﷺ: « **لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق أو على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم، وفارقهم حتى يأتي أمر الله، أو قال: حتى تقوم الساعة** »، قال: وقال: نظرت في هذه العصابة، فوجدتهم أهل الشام [٣].

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « الحميد » وهو خطأ.

(٢) أخرج نحوه البخاري عن المغيرة بن شعبة، (الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي.. الخ، ٢٩٣/١٣)، ومسلم (الإمارة، باب قوله ﷺ: « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ١٥٢٣/٣، ١٥٢٤).

(٣) وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب في دوام الجهاد (١١/٣) قال: حدثنا إسماعيل، حدثنا حماد، =

هذا حديث غريب.

٢٢٥- أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد المؤذن، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي -ببغداد-، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق بن همام، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبدالله بن صفوان قال: قال رجل يوم صفين: اللهم العن أهل الشام.

قال علي -رضي الله عنه-: لا تسب أهل الشام، فإن بها الأبدال[١].

هذا حديث من علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

٢٢٦- أخبرنا أبي -رحمه الله -أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الحسين

عن قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال ».

(١) أورده البوفالي النواب صديق حسن في الإذاعة (ص ١٣٧) في حديث طويل عن علي أوله: تكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس فيها كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، ولكن سبوا أشرارهم فإن فيهم الأبدال، وقال: أخرج الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، قال الشوكاني: وبقية رجاله ثقات، ورواه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

وأورده العجلوني في كشف الخفاء (٢٧/١)، وقال: قال الضياء المقدسي في رواية صفوان بن عبد الله عن علي من غير رفع: لا تسبوا أهل الشام جما غفيرا، فإن بها الأبدال قاله ثلاثا.

ومنها ما رواه الطبراني في الأوسط عن علي بن أبي طالب بسند فيه عمرو بن واقد ضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح بلفظ: لا تسبوا أهل الشام فإن فيهم الأبدال.

بن عبدالله بن فنجويه الثقفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله، قال: حدثنا يوسف بن عبدالله، قال: حدثنا أبوسلمة موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال: قلت لجندب بن عبدالله البجلي -رضي الله عنه-: إني بايعت ابن الزبير على أن أقاتل أهل الشام.

قال: لعلك تريد أن تقول: أفتاني جندب؟

[قال: قلت [1]]: ما أريد ذلك ما استفتيك إلا لنفسي [٥٩/ب] قال: افتد[2] بمالك.

قال: قلت: فإن لم يقبل مني؟ قال كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاما حزورا، وإن فلانا أخبرني أن رسول الله ﷺ قال: «**يجيء المقتول يوم القيامة متعلقا بقاتله؛ فيقول الله تعالى: فيما قتلت هذا؟ فيقول: في ملك فلان، فاتق لا تكون ذلك الرجل**»[3].

* * * * *

---

(١) من مسند أحمد وليس في الأصل.

(٢) كذا في مسند أحمد وهو الصواب، وفي الأصل: «أقبل».

(٣) أخرجه أحمد (٥/٣٧٣) عن بهز عن حماد به.

وأخرجه النسائي من طريق شعبة عن أبي عمران الجوني مختصراً.

١٦ـ باب في ذكر بني أمية، وبني حنيفة، وبني ثقيف

٢٢٧- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد الحافظ، أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن محمد بن حامد، أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرني أبو يعلى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: « **شر قبائل العرب: بنو أمية، وبنو حنيفة، وثقيف** »(1).

هذا حديث منكر، لم يروه إلا محمد بن الحسن الأسدي.

قال عبدالرحمن ابن أبي حاتم الرازي: سمعت يحيى بن معين وسئل عن

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١/١١٣)، وابن الجوزي في العلل (١/٢٩٢-٢٩٣) من طريق ابن عدي عن أبي يعلى به، وقال: حديث منكر، لم يروه عن شريك إلا الأسدي، وذكر قول ابن معين فيه.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٤٤٩) وقال: هذا منكر جدا، وسنده نظيف مع أن الأسدي متكلم فيه ولكن خرج له (خ) قال ابن معين: ليس بشيء.

وأورده أيضا في الميزان (٣/٥١٢)، والحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٤/٢٢٣)، وابن كثير البداية والنهاية (٦/٢٣٦)، والهيثمي في المجمع (٩/٧٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٢٠٢/١).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٤٨٠-٤٨١) من حديث أبي برزة الأسلمي قال: كان أبغض الأحياء إلى رسو ل الله النبي ﷺ بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف.

وقال: صحيح على شرط الشخين و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

محمد بن الحسن الأسدي؟ فقال: ليس بشيء(١).

٢٢٨- أخبرنا شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، أخبرنا عبدالله بن الحسين، أخبرنا أبي، قال: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الطائي، قال: حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث البصري، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله بن سالم، حدثني الربيع بن بدر، عن راشد أبي محمد، عن قتادة بن دعامة، عن بجالة العنبري، عن عمران بن حصين قال: قبض رسول الله ﷺ وهو يبغض [س ٥٣/ألف] هؤلاء الثلاثة (٢) الأحياء: بني أمية، وبني حنيفة، وبني ثقيف(٣).

هذا حديث منكر.

قال الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: الربيع بن بدر ليس بشيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: الربيع بن بدر لا يشتغل به، ولا [٦٠/ألف] بروايته، فإنه ضعيف الحديث، ذاهب الحديث(٤).

٢٢٩- أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه، أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أخبرنا أبوالقاسم

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٣ قسم ٢/٢٢٥).

(٢) وفي «س»: «هؤلاء الأحياء».

(٣) أورده ابن الجوزي في العلل (١/٢٩٣)، وقال: منكر، قال يحيى: الربيع ليس بشيء وقال النسائي: متروك الحديث.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (٤٤٩)، والميزان (٢/٣٩) وأعله بالربيع.

(٤) الجرح والتعديل (مجلد ١ قسم ١/٤٤٥).

جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، قال:حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا يحيى بن معين، أخبرنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، قال: سمعت أبا نصر الهلالي يحدث عن بجالة بن عبدأو عبدبن بجالة (١) قال: قلت لعمران بن حصين: حدثني عن أبغض الناس إلى رسول الله ﷺ؟ قال: بنو أمية، وثقيف، وبنو حنيفة (٢).

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: محمد بن أبي يعقوب مجهول.

٢٣٠- أخبرنا يوسف بن أحمد بن علي، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا (٣) أبي، قال: حدثنا (٤) أحمد بن [محمد بن(٥)] عاصم وعبدالله بن محمد بن الحجاج قالا: حدثنا أحمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) بجالة بفتح الموحدة بعدها جيم ابن عبدة بفتحتين التميمي العنبري، ثقة (خ د ت س) (التقريب ٩٣/١).

(٢) أورده ابن الجوزي في العلل (٢٩٣/١)، وأعله بابن أبي يعقوب نحو الجورقاني بأنه مجهول كما قال الرازي قلت: بل هو ثقة ومن رجال الجماعة، وهو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب روى عن أبي نصر (انظر: التهذيب ٢٥٥/١٢، واللسان ٨١٨/٦).
وأما من جهله الرازي فهو محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله الكرماني، (انظر الجرح والتعديل، ج ٤، قسم ١/ ١٢٢).

(٣) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٤) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٥) من « س »، وسقط في الأصل.

مسكين [1]، عن عبيدالله[2] بن محمد بن جابر، حدثني أبي، عن عبدالله بن بدر، عن أم سالم -وهي جدة عبدالله بن بدر- عن أبي سالم حمران بن جابر -وهو أحد الوفد- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ويل لبني أمية ثلاث مرات**».

هذا حديث باطل.

رواه عن محمد بن جابر: عمارة بن عقبة الحنفي؛ فخالف فيه عبدالله بن محمد بن جابر.

٢٣١- أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس [س ٥٣/ب]، قال: حدثنا سليمان بن شعبة، قال: حدثنا عمارة بن عقبة الحنفي، عن محمد بن جابر، عن عبدالله بن بدر، عن أبيه، عن جده، عن أمه: أم سالم، عن أبي سالم سلمى بن حنظلة السحيمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لبني أمية: « **ويل لهم من فلان** ».

هذا حديث إسناده ضعيف مضطرب [٦٠/ب][3].

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « محمد مسكين ».

(٢) كذا في الأصل وفي « س »: « عبد الله ».

(٣) سلمى بن حنظلة، قال ابن عبدالبر: له حديث واحد عن النبي ﷺ ليس له غيره (الاستيعاب على هامش الإصابة ٢/١٢٥).

وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الإصابة، وقال بعد ما ذكر كلام ابن عبدالبر: قال ابن حبان له صحبة، وروى ابن منده من طريق عبدالله بن بدر عن أبيه عن جده، أو عن أبي سالم -كذا- سلمى بن حنظلة السحيمي به، وقال: وذكر المدائني وغيره أن سلمى المذكور كان

في خلاف ذلك

٢٣٢- أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد المؤذن، أخبرنا علي بن الحسن بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أبو بكر بن معدان، قال: حدثنا أبو مسعود، قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ : « **قريش، والأنصار، ومزينة، وجهينة، وأسلم، وغفار**[١]**، وأشجع موالي، ليس لهم مولى**[٢] **دون اللّه ورسوله** »[٣].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم[٤].

فبنو أمية كلهم من قريش، وجماعة من أصحاب رسول اللّه ﷺ كانوا من بني امية، منهم: عثمان بن عفان، وابنه عبداللّه، وأمه رقية بنت رسول اللّه ﷺ ، وصفية بنت أبي العاص عمة عثمان أخت عفان لأبيه وأمه، وأبو سفيان

هو الذي ضرب بِعْتهم باليمامة وبنى بدلها المسجد، وكان في وفد بني حنيفة الأول (٢/ ٧٠).

(١) كذا في « س »، والبخاري وهو الصواب، وفي الأصل: « غطفان » تصحيف.

(٢) كذا في « س »، والبخاري: وسقط في الأصل.

(٣) قوله: « ورسوله » ثبت في الأصل، وليس في « س ».

(٤) البخاري: المناقب، باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع (٦/ ٥٤٢)، وباب مناقب قريش (٦/ ٥٣٣).

صخر بن حرب، وأولاده: معاوية، ويزيد، وأم حبيبة، والحكم بن أبي العاص، وغيرهم.

٢٣٣- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا [١] أحمد بن الحسين بن محمد، قال[٢]: حدّثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن شعيب، أخبرنا هناد بن السري، أخبرنا [٣] أبو بكر بن عياش، عن يحيى بن هانئ، عن أبي حذيفة، عن عبدالملك بن محمد بن بشر، عن عبدالرحمن بن علقمة الثقفي قال: قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ، ومعهم هدية، فقال:

« **أهدية أم صدقة؟ فإن كان هدية؛ فإنما يبتغى بها وجه رسول اللّه ﷺ وقضاء الحاجة،** [س٥٤/ألف] **وإن كانت صدقة فإنما يبتغى بها وجه اللّه عزوجل** »[٤].

قالوا: لا، بل هدية، فقبلها منهم، وقعد معهم يسألهم ويسألونه[٥] حتى صلى الظهر مع العصر[٦].

٢٣٤- أخبرنا عبدالرحمن، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد

---

(١) ورد في « س »: « أخبرنا أحمد بن الحسين » مكررا والثاني مقحم.

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٣) وفي « س » والنسائي: « حدثنا ».

(٤) كذا في « س »، والنسائي وفي الأصل: « تعالى ».

(٥) كذا في الأصل، وفي « س »: « يسائلونه ».

(٦) النسائي: كتاب العمرى (١٣١/٢، ١٣٢).

بن إسحاق[١]، قال: أخبرنا [٢] أحمد بن شعيب، أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم، أخبرنا [٣] عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن [٦١/ألف] عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة أن رسول [٤] اللّه ﷺ قال: « **لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي، أو أنصاري، أو ثقفي، أو دوسي** »[٥].

هذا حديث مشهور حسن عزيز.

وجماعة من أصحاب رسول اللّه ﷺ كانوا من بني ثقيف، منهم: أوس بن حذيفة بن ربيعة بن أبي سلمة الثقفي، والمغيرة بن شعبة الثقفي، أبو ثابت أيمن بن يعلى الثقفي، وبشر بن عاصم بن سفيان الثقفي، والسائب بن الأقرع

---

(١) ورد في الأصل: « أخبرنا أحمد بن محمد »، وورد في « س »: «أخبرنا أحمد أخبرنا أحمد بن محمد»، والصواب ما أثبتناه، انظر الإسناد الذي قبله.

(٢) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٣) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٤) كذا في « س »، وفي الأصل: « نبي اللّه ».

(٥) النسائي: كتاب العمرى (١٣٢/٢)، وأخرجه الترمذي بسنده عن يزيد بن هارون، عن أيوب، عن سعيد المقبري به، وسياقه أتم من هذا، وقال: وفي الحديث كلام أكثر من هذا، وقال: هذا حديث قد روي من غير وجه عن أبي هريرة، ويزيد بن هارون يروي عن أيوب أبي العلاء وهو أيوب بن مسكين ويقال: ابن أبي مسكين، ولعل هذا الحديث الذي رواه عن أيوب عن سعيد المقبري هو أيوب أبو العلاء.

وأخرجه أيضا من طريق محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً وقال: هذا حديث حسن، وهو أصح من حديث يزيد بن هارون عن أيوب (المناقب: باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة ٧٣٠/٥، ٧٣١).

الثقفي، وسفيان ووهب ابنا قيس الثقفيان، [وسفيان بن الحكم الثقفي، وسفيان بن عطية بن ربيعة الثقفي، وزيد بن عامر الثقفي [1]]، وزهير بن عثمان الثقفي، وخفاف بن نضلة [2] بن عمرو بن بهدلة الثقفي، ورافع بن يزيد الثقفي، ومسعود، وربيعة، وحبيب بنو عمرو بن عوف الثقفيون، وعبدالله بن أبي ربيعة بن الحارث الثقفي، وابنه سفيان، والحكم بن أبي العاص الثقفي، والحكم بن عبدالله الثقفي، والشريد بن سويد الثقفي، والحارث بن كلدة الثقفي، والحارث[3] بن أوس الثقفي، وعمرو بن سفيان الثقفي، وعمرو بن غيلان الثقفي، وعمارة بن رويبة الثقفي، وعتبة بن أسيد بن جارية الثقفي، وعلقمة بن سفيان بن عبدالله بن ربيعة الثقفي، وعروة بن مسعود الثقفي، وابنه أبو مليح، والعلاء بن جارية الثقفي، وعطا بن إبراهيم الثقفي، وعياض بن عبدالله أبو عبدالله الثقفي، وغيلان بن سلمة الثقفي، وقدامة بن حنظلة الثقفي، وكردم بن سفيان الثقفي، وكردم بن أبي السائب الثقفي، ومعاذ بن رباح [س ٥٤/ب] أبو زهير الثقفي، وعبدالرحمن بن أبي عقيل الثقفي، وعبدالرحمن بن علقمة الثقفي، وعثمان بن أبي العاص الثقفي، وعثمان بن عثمان الثقفي، وطريح بن

---

(١) سقط من « س »، وهو ثابت في الأصل.

(٢) كذا بالنون في الأصل وهو الصواب، وورد في « س »: فضلة بالفاء وهو تصحيف انظر: تجريد أسماء الصحابة (١/١٦١).

(٣) كذا في « س »، وهو الصواب وفي الأصل: « الحرب » وهو تصحيف انظر: تجريد أسماء الصحابة =

سعيد بن عقبة الثقفي، ويعلى بن مرة الثقفي وغيرهم.

وأما بنو حنيفة: فمنهم: مرارة بن سلمى الحنفي، وابنه مجاعة، وقيس وزيد ابنا معبدالحنفيان، وكليب أبو منفعة الحنفي، ومالك بن عمير الحنفي، وطلق بن علي الحنفي، وابنه علي، وعلي [٦١/ب] بن شيبان الحنفي اليمامي، [وغيرهم[(١)]] -رضي الله عنهم أجمعين-.

* * * * *

=

(٩٥/١).

(١) من « س ».

١٧ـ باب في خلافة بني أمية

٢٣٥- أخبرنا أبو بكر المزكي، أخبرنا أبي، أخبرنا جبريل بن محمد بن إسماعيل العدل، قال: حدثنا محمد بن حيويه بن بندار النخاس، قال: حدثنا محمود بن غيلان المروزي، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف، عن نافع بن أبي نافع، قال: سمعت معقل بن يسار يقول: قال [١] رسول اللّه ﷺ: « **لا يلبث[٢] الجور بعدي إلا قليلا حتى يطلع، فكلما طلع من الجور شيء، ذهب من العدل مثله، حتى يولد الرجل في الجور؛ فلا يعرف غيره، ثم يأتي اللّه بالعدل، فكلما ظهر من العدل شيء، ذهب من الجور مثله، حتى يلد الرجل[٣] في العدل؛ فلا يعرف غيره** »، قيل: يا رسول اللّه! ومن أهل الجور؟ قال: « **هؤلاء بنو عمنا** -يعني بني أمية- **الذين بسطت لهم في الدنيا** »، قيل: يا رسول اللّه! ومن أهل العدل؟ قال: « **نحن أهل البيت** ».

هذا حديث منكر، تفرد به خالد بن طهمان.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: قرئ على العباس الدوري، عن يحيى بن

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « سمعت ».

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « لا يثبث ».

(٣) سقط في الأصل: « الرجل ».

معين أنه قال: خالد بن طهمان ضعيف [(١)].

٢٣٦- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير الحافظ، أخبرنا أبو حاتم عبدالباقي بن محمد بن عبدالمنعم المالكي الأبهري، أخبرنا [س ٥٥/ألف] أبو علي أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي بها، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبو محمد الزرقي، قال: حدثنا الزنجي، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: « **رأيت في النوم بني الحكم، أو بني العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة** »، قال: فمارئي النبي ﷺ مستجمعا ضاحكاً [٦٢/ألف] حتى توفي النبي ﷺ [(٢)].

هذا حديث باطل.

والزنجي هذا هو مسلم بن خالد بن سعيد أبو خالد الزنجي، أصله من

---

(١) الجرح والتعديل مجلد (١ قسم ٢ /٣٣٧).

(٢) انظر: المعرفة والتاريخ (٣/٣٥٤) وأخرجه الحاكم من طريق أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي مؤذن المسجد الحرام به وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وجعله على شرط مسلم فقط.

وأورده ابن الجوزي في العلل (٢/٢١٣)، وقال: لا أصل له، وأعله بالزنجي، والعلاء بن عبد الرحمن.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٩٦٩)، وتلخيص الأباطيل (ص ٨٣)، وأعله بالزنجي، (وراجع: البداية ٦/٢٤٣ و ١٠/٤٩-٥٠).

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة، باب ما جاء في رؤياه في ملك بني أمية (٣/٢٠٧/٢).

وأوره الديلمي في مسند الفردوس (١/٤١/٢).

الشام، والزنجي لقبه، كان أبيض مليحاً.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: قال علي بن المديني: مسلم بن خالد الزنجي ليس بشيء.

وقال أبو زرعة الرازي: مسلم بن خالد الزنجي [منكر الحديث(١)](٢).

٢٣٧- أخبرنا شيرويه بن شهردار بن شيرويه الحافظ، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد -بنيسابور- قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري (٣)، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، أخبرنا ابن أبي حازم، عن العلاء -وهو ابن عبدالرحمن- عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى في المنام أن بني الحكم يرقون على منبره، [وينزلون (٤)] فأصبح كالمغيظ أو كالمقبض -شك أبو يعلى- فقال: « **ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري تنزو القردة** »(٥).

---

(١) سقط في الأصل.

(٢) الجرح والتعديل (مجلد ٤ قسم ١/١٨٣).

(٣) كذا الصواب، وورد في الأصل: « أبو عمر أحمد بن محمد بن حمدان »، وفي « س »: « أبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان »، والصواب ما أثبتناه، (انظر: الميزان ٣/٤٥٧، واللسان ٥/٣٨).
وهو محدث نيسابور، ثقة، ولم يكن غاليا في التشيع.

(٤) كذا في « س »، وبدنه في الأصل.

(٥) أبو يعلى في مسنده (المقصد العلي ٢/١٦٥/٢) وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير مصعب وهو ثقة (٥/٢٤٤).
وأورده ابن الجوزي في العلل (٢/٢١٢)، وذكر نحو كلام الجورقاني، والذهبي في مختصر العلل

هذا حديث لايرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث عبدالعزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبدالرحمن، وإنما هو مشهور من حديث الزنجي، عن العلاء.

سألت الإمام أبا الفضل المقدسي عن أبي عمرو الحيري؟ فقال: كان يميل إلى التشيع[1].

٢٣٨- وروى سليمان بن داود [س ٥٥/ب] الشاذكوني، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ أنه قال: « **أريت بني أمية في صورة القردة والخنازير، يصعدون منبري، فشق ذلك علي، فأنزلت: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾** »[2].

هذا حديث موضوع باطل.

قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد: سمعت يحيى بن معين وذكر الشاذكوني فقال: قد سمع إلا أنه يكذب ويضع الحديث.

وقال أحمد بن محمد الحضرمي: سألت يحيى بن معين عن سليمان الشاذكوني؟ فقال: ليس بشيء [٦٢/ب].

(ص ٩٧٠)، وتلخيص الأباطيل (ص ٨٤)، وأخرجه أيضا ابن أبي خيثمة في تاريخه (٢/١١٤/٣).

(١) قلت: لكنه لم يكن غاليا فيه كما مر، والعلاء بن عبد الرحمن صدوق ربما وهم كما في التقريب.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه (٩/٤٤)، وأورده ابن الجوزي في العلل (٢١٢/٢)، وأعله بعلي بن زيد، قال فيه أحمد ويحيى: ليس بشيء، وبالشاذكوني وذكر قول ابن معين والبخاري فيه.
وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٩٧٠)، وقال: هذا باطل.

وقال أبو العباس الزهري [١]: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري وذكرسليمان يعني الشاذكوني، فقال: هو عندي أضعف من كل ضعيف [٢].

٢٣٩- أخبرنا شيرويه بن شهردار، أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي المؤذن، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الريحاني [٣]، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن سليمان السراج، قال:حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن عباد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن منيب، قال:حدثنا محمد بن أبي خلف، قال: حدثنا سعيد، قال:حدثنا زكريا بن عبدالله بن يزيد الأصبهاني، قال: حدثنا عمر بن عبدالله بن يعلى الثقفي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ : « **إذا رأيتم بني أمية على منابر الأرض، وسيملكونكم[٤]؛ فتجدونهم أرباب سوء بعدي لا يناوئهم أحد إلا نطحوه، فانتظروا بهم تختلف أسيافهم[٥] فإذا اختلف سيفاهم[٦] فلا يرتدوا على أعقابها، لا يرتقون فتقا إلا فتق الله عليهم أشد منه حتى يخرج مهديا** ».

قال: فاهتم رسول الله ﷺ لرؤيا أورى في المنام، فأنزل الله تعالى: ﴿وما

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « الأزهري ».

(٢) وفي التاريخ الصغير (ص ٢٣٢): فيه نظر.

(٣) في الأصل: « الزبحاني »، وفي « س »: « الريحاني » وهو الصواب، (انظر الإكمال ٤/٢٣٢).

(٤) ورد في الأصل: « سيملكونهم وفيحذرونهم »، وفي « س »: « سيملكونكم فيحدونهم ».

(٥) كذا في الأصل وفي « س »: « سيفاهم ».

(٦) من « س » وسقط في الأصل.

جعلنا الرويأ التي أريناك إلا ليعمهوا...﴾ قرأ عبدالله الآية[1].

هذا حديث باطل، تفرد به عمر بن عبدالله بن يعلى الثقفي، وهو منكر الحديث.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: عمر بن عبدالله بن يعلى [س٥٦/ألف] ابن مرة ضعيف الحديث.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي؟ فقال: هو ضعيف الحديث، منكر الحديث.

وسئل أبو زرعة، عن عمر بن عبدالله بن يعلى؟ فقال: ليس بقوي، فقيل له: فما حاله؟ فقال: أسأل [2] [٦٣/ألف] الله السلامة [3].

في خلاف ذلك

٢٤٠- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا علي بن إبراهيم بن الصباح، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، أخبرنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، قال:

---

(١) والآية من سورة الإسراء ونصها: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ [٦٠]، وسياق الحديث يشير إلى أن الآية هكذا وردت محرفة، وعلى كل فالحديث موضوع، وقد أورد السيوطي نحوه في الدر المنثور في سورة الإسراء عن يعلى بن مرة نقلاً عن ابن أبي حاتم، كما ذكر عن سهل بن سعد نقلاً عن ابن جرير، وعن ابن عمر نقلاً عن ابن أبي حاتم، وروايات أخرى نحوه في نزول الآية، (١٩١/٤).

(٢) كذا في الأصل والجرح، وفي « س »: « سل ».

(٣) الجرح والتعديل.

حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، عن حسن بن فرات، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن بني إسرائيل كانت تسوسهم**[١] **أنبياؤهم، كلما ذهب نبي خلفه نبي وإنه ليس كائن بعدي نبي فيكم** »، فقالوا: فما يكون يا رسول الله؟ قال: « **يكون خلفاء** »، قالوا: فكيف نصنع؟ قال: « **أوفوا ببيعة الأول فالأول، أدوا الذي عليكم، فيسألهم الله عن الذي عليهم** »[٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة [٣].

واعلم يا أخي! أن أول خليفة كان في الإسلام من بني أمية: عثمان بن عفان -رضي الله عنه- [٤] ابن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصي، وهو ختن رسول الله ﷺ على ابنتيه: أم كلثوم، ورقية، وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة.

أمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس بن عبدمناف.

وأمها أم حكيم، وهي البيضاء بنت عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف.

---

(١) كذا في « س »، ومسلم وهو الصواب، وورد في الأصل مصحفاً: « توهم ».

(٢) ابن ماجه، كتاب الجهاد، باب الوفاء بالبيعة (٢/٩٥٨).

(٣) مسلم: الإمارة، باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول (٣/١٤٧٢).

(٤) ورد على هامش الأصل: أول خليفة كان في الإسلام إلى قوله: رضي الله عنه كالعنوان.

وكان -رضي الله عنه- رجلا ليس بالقصير ولا بالطويل، حسن الوجه، كثير[١] اللحية، أسمر اللون، بعيد ما بين المنكبين، يخضب بالصفرة، وكان قد شد أسنانه بالذهب.

قتل -رحمه الله- [٢] مظلوما يوم الجمعة، وقيل: يوم الأربعاء لثمان عشرة [س ٥٦/ب] خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وهو ابن اثنتين وثمانين [سنة [٣]]، وولي اثنتي عشرة سنة.

٢٤١- أخبرنا القاضي حمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الطبري، قال: حدثنا أبو القاسم [٦٣/ب] بن عليك، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، أخبرنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد بن أبي حرملة، عن عطاء وسليمان ابني يسار، وأبي سلمة بن عبدالرحمن أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته، كاشفاً عن ساقيه، أو عن فخذه [٤]، فاستأذن أبو بكر؛ فأذن له؛ وهو على تلك الحال؛ فتحدث واستأذن عمر؛ فأذن له، وهو كذلك، فتحدث، ثم استاذن عثمان؛ فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه -قال محمد: ولا أقول ذلك إلا في يوم واحد-، فدخل فتحدث، فلما خرج، قالت عائشة: يا رسول الله! دخل أبو بكر فلم تهتش له، ولم تباله، ثم دخل عمر، فلم تهتش له، ولم تباله، ثم دخل عثمان،

---

(١) كذا في « س »: « كثير »، وفي الأصل: « كبير ».

(٢) كذا في الأصل وفي « س » بدون الترحم.

(٣) من « س ».

(٤) كذا في الأصل، وفي « س »: « فخذه أو ساقيه ».

فجلست وسويت ثيابك؟ فقال:

« **ألا أستحي من رجل تستحي**[١] **منه الملائكة** ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة [٢].

ثم معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف بن قصي.

وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة [بن حبيب [٣]] بن عبدشمس.

خلافته: تسعة عشر سنة وثلاثة أشهر وخمسة وعشرون يوما، مات بدمشق في رجب سنة ستين على رأس أربع وعشرين سنة من مقتل عثمان بن عفان وسنة أشهر واثنى عشر يوماً، وله ثمان وسبعون سنة وأشهر.

٢٤٢- أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا [٤] أبو سعد الماليني، أخبرنا [٥] عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن حفص الوكيل [٦]، قال: حدثنا سريج[٧] بن يونس [س ٥٧/ألف]، قال: حدثنا

---

(١) كذا في الموضعين بياء واحدة، وقال أهل اللغة: استحيا يستحيي (بيائين) واستحي يستحي بياء واحدة، لغتان الأول أفصح وأشهر، وبها جاء القرآن.

(٢) مسلم: فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان بن عفان (١٨٦٦/٤).

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) كذا في الأصل، وفي « س » وكذا في الخطيب: « أخبرنا ».

(٥) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٦) كذا في الأصل وهو الصواب وفي « س »: « الفراني » تصحيف، ولعله: « الضرير ».

(٧) ورد في النسختين وفي اللسان واللآلي: « شريح » وهو تصحيف، وورد في تاريخ الخطيب، وتهذيب الكمال، والميزان: « سريج بالسين المهملة والجيم » وهو الصواب.

هشيم بن بشير، عن سيار [١]، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا أفتقد أحداً من أصحابي غير معاوية بن أبي** [٦٤/ألف] **سفيان، لا أراه ثمانين عاماً أو سبعين عاماً. فإذا كان بعد ثمانين عاماً أو سبعين عاماً يقبل إلي على ناقة من المسك الأذفر، حشوها من رحمة الله، قوائمها من الزبرجد، فأقول: معاوية! فيقول: لبيك يا محمد! فأقول: أين كنت من ثمانين عاماً؟ فيقول: في روضة تحت عرش ربي، أناجيه ويناجيني، وأحييه ويحييني**[٢]، **ويقول: هذا عوض ما كنت تشتم في دار الدنيا** »[٣].

---

(١) كذا في « س » والخطيب والميزان وللسان، وورد في الأصل: « بنان » وهو تصحيف.

(٢) كذا في « س »، وهو الموافق لما ورد في الخطيب، وفي الأصل: « أجيبه، ويجيبني » وهو تصحيف.

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخه (٤٤٩/٩)، وقال: باطل إسناداً ومتنا ونراه مماوضعه الوكيل فإن رجاله كلهم ثقات سواه، وقال فيه: وكان ثقة.

وعند ابن عدي في الكامل في ترجمة عبدالله بن حفص، واتهمه بوضعه، وفيه: « يناجيني وأناجيه، ويحبني وأحبه »، (٪٪٪٪٪).

وأخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في الموضوعات (٢٣/٢-٢٤)، ونقل قوله، وقول ابن عدي أنه موضوع وضعه عبد الله بن حفص.

وأقره السيوطي في اللآلي (٤٢٣/١، ٤٢٤)، وأورد من ابن عساكر نحوه من حديث أنس وقال ابن عساكر: هذا حديث منكر وفيه غير واحد من المجاهيل.

وكذا في تنزيه الشريعة (٧/٢)، وفوائد الشوكاني (ص ٤٠٦).

والحديث أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٨٥)، وقال: وهذا من أسمج الوضع، فقبح الله الوكيل فإنه اختلقه، وقال الجورقاني بقلة عقل: هذا حديث حسن.

وأورده في ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل الضرير (الميزان ٤١٠/٢)، وقال: ما كان ينبغي لابن عدي أن يتشاغل بالأخذ عن هذا الدجال الأعمى البصر والبصيرة الذي قال الله فيه:

=

هذا حديث غريب حسن[1].

ثم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: كنيته أبو خالد، وأيام خلافته ثلاث ستين وثمانية أشهر، مات بالشام، ودفن بدمشق لأربع عشرة خلت من ربيع الأول سنة أربع وستين، وله ثمان وثلاثون سنة، وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد.

٢٤٣- أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الحسني، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الرازي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، حدثني إبراهيم بن محمد، عن عتيق بن يعقوب، قال: حدثنا القاسم بن عبدالرحمن بن حميد بن عوف، عن أبيه، عن

﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا﴾.

وأورده الحافظ ابن حجر في اللسان (٢٧٦/٣)، وقال: قال الخطيب: غير ثقة، وساق الجورقاني حديثه المذكور عن شريح عن هشيم بسنده ثم قال: حديث حسن غريب.

وتعقبه ابن الجوزي فيما قرأت بخطه: نعوذ بالله من العصبية فإن مصنف هذا الكتاب لا يخفى عليه أن هذا الحديث موضوع.

قلت: فالعجب من تحسين الجورقاني فإنه أخرجه من طريق ابن عدي الذي قال في الحديث: إنه موضوع وضعه عبد الله بن حفص هذا، وأملى عليّ من حفظه أحاديث موضوعة، ولا أشك أن هو الذي وضعه.

وطريق ابن عساكر: أشار إليه الذهبي في ترجمة عبد الله بن سليمان عن عبد الرزاق بخبر باطل فهو الآفة فيه (١٠/٣)، وأقره الحافظ في اللسان، وعزاه لابن عساكر، وساق سنده ومتنه (اللسان ١٠٥/٤)، وانظر أيضاً: اللآلي (٤٢٣/١-٤٢٤).

(١) جاء على هامش س: « بل هو موضوع، وضعه الوكيل ».

جده: عبدالرحمـن بـن عـوف قـال: قـال النبـي ﷺ: « **احفظونـي في أصحـابي وأبنائهم** ».

هذا حديث غريب.

٢٤٤- أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين بن الفضل الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، قال: حدثنـا الحـاكم أبـو عبداللّه محمـد بـن عبداللّه بن محمد، حدثني أبو محمد عبداللّه بن محمد الفقيه -بجـوار الـري- قـال: حدثنا الفضل بن محمد بن عقيل، قال: حدثنا إبراهيم بن عبداللّـه، قـال: حدثنـا الهيثم بن الربيع، قال: حدثنا سرار بن المجشر [(١)]، عـن هشـام، عـن ابـن سـيرين قال: لما بايع معاوية [س٥٧/ب] يزيداً، قدم المدينة حاجا؛ فصعـد المنـبر؛ فقـال: قد بايعنا يزيد فبايعوه.

هذا حديث حسن مشهور[(٢)]، رواه جماعة عن هشام.

٢٤٥- أخبرنا محمد بن أبي علـي بـن محمـد، أخبرنـا [٦٤/ب] محمـد بـن موسى، أخبرنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن محمد بن يوسف الفربري، قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن إسمـاعيل البخـاري، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عـن نـافع

---

(١) ورد في الأصل: « بشر بن المجر »، وفي « س »: « بشر بن المحشر »، والصواب ما أثبتناه، (راجع: التقريب ٢٨٤/١).

(٢) قلت: بل إسناده ضعيف، فيه الهيثم بن الربيع، وهو أبو المثنى العقيلي البصري أو الواسطي.

قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف، وقال الحافظ ابـن حجـر: ضعيـف، (الجـرح والتعديـل ٤ ق ٨٣/٢، والتقريب ٣٣٧/٢).

قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية، جمع ابن عمر حشمه وولده، فقال: إني سمعت النبي ﷺ يقول: « **إن لكل غادر لواء يوم القيامة** »، وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع اللّه ورسوله، [وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيع اللّه ورسوله [1]] ثم ينصب له القتال [2].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح هكذا [3].

٢٤٦- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا عبدوس بن عبداللّه بن محمد، أخبرنا أبو الفضل عبداللّه بن عبدان، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، أخبرنا أبوعبداللّه محمد بن الحسن الزعفراني الواسطي -قراءة عليه- قال: حدثنا أبو بكر عبداللّه بن محمد بن عبيدالقرشي المعروف بابن أبي الدنيا البغدادي، قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص القرشي، قال: حدثنا عبداللّه بن سعد [4]، عن زياد بن عبداللّه، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن عمرو بن سعيد بن العاص أنه قال: مات معاوية بن أبي سفيان في رجب من سنة ستين، فاستخلف يزيد بن معاوية، فبايع الناس على بيعة يزيد أهل الشام وأهل العراق وغيرهم من الناس غير الحسين [5] بن

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) كذا في « س »، وورد في الأصل مصحفا: « لم ننصب له القتال ».

(٣) البخاري في الفتن: باب إذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه (٦٨/١٣)، وزاد في آخره: «وإني لا أعلم أحداً منكم خلعه ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيني وبينه» .

(٤) كذا في الأصل وفي « س »: « سعيد ».

(٥) كذا في « س »، وهو الصواب وفي الأصل: « الحسن ».

علي بن أبي طالب وعبداللَّه بن الزبير.

٢٤٧- أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا [١] عبدوس بن عبداللَّه، أخبرنا أبو الفضل عبداللَّه بن عبدان [٢]، أخبرنا ابن لال، أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أبو بكر [ابن أبي الدنيا[٣]]، [س ٥٨/ألف]، حدثني محمد بن سهل الأزدي، وأحمد بن عباد الحميري، عن هشام بن محمد، عن عبداللَّه بن يزيد بن روح بن زنباع [٦٥/ألف] الحزامي [٤]، عن أبيه، عن الغازي [٥] بن ربيعة بن عمرو الجرشي قال: واللَّه إني لعند يزيد [بن معاوية [٦]] بدمشق إذ أقبل زحر بن قيس المذجحي[٧] حتى دخل على يزيد فقال له يزيد: ويلك[٨] ما وراءك، وما عندك؟ قال: أبشر يا أمير المؤمنين! أبشر بفتح اللَّه ونصره[٩]! ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر رجلا من أهل بيته، وستين رجلا من شيعته، فسرنا إليهم، فقتلناهم، فدمعت عين يزيد، وقال: قدكنت

---

(١) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٢) ورد في الأصل: « أبو الفضل عبدان »، وفي « س »: « أبو عبد اللّه بن عبدان »، والصواب ما أثبتناه، انظر الإسناد الذي قبله.

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) كذا في النسختين وفي البداية: « الجذامي ».

(٥) كذا في « س »، وورد في الأصل: « المعادي »، وفي البداية: « الغاز ».

(٦) من « س »، وكذا في البداية.

(٧) كذا في الأصل وفي « س »: « المزحجي ».

(٨) كذا في النسختين وفي البداية: « ويحك ».

(٩) كذا في « س »، وفي الأصل: « بفتح ونصرة ».

أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين[١].

٢٤٨- وبهذا الإسناد قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن صالح، قال: حدثنا علي بن محمد، عن أبي بكر الذهلي وغيره، عن الشعبي قال: قال يزيد حين أتاه قتل الحسين: قد كنت أرضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين، رحم الله أبا عبدالله، عجل عليه ابن زياد، أما والله لو كنت صاحبه، ثم لم أقدر على دفع القتل عنه إلا ببعض عمري لأحببت أن أدفعه عنه.

٢٤٩- وبهذا الإسناد: حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا علي بن عاصم، قال: حدثنا [حصين، حدثني مولى لمعاوية[٢]] قال: إني لقائم على رأس يزيد إذ أتي برأس الحسين، فوضع بين يديه فلما نظر إليه بكى، وسمعته يلعن ابن زياد.

ثم معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: كنيته أبو مروان، ويقال أبو يعلى[٣].

---

(١) أورده ابن كثير أتم مما هنا من طريق هشام به (البداية ١٩١/٨) وزاد: لعن الله ابن سمية، أما والله لو أني صاحبه لعفوت عنه، ورحم الله الحسين، ولم يصل الذي جاء برأسه بشيء، ولما وضع رأس الحسين بن يدي يزيد قال: أما والله لو أني صاحبك ما قتلتك، ثم أنشد قول الحسين بن الحمام المري الشاعر:

يفلقن هاما من رجال أعزة ... علينا وهم كانوا أعتى وأظلما

(٢) كذا في « س »، وورد في الأصل: « حصين بن معاوية ».

(٣) ورد في النسختين: « أبو ليلي »، والذي أثبتناه هو من ابن كثير، وفيه: « أبو عبد الرحمن »، ويقال: أبو يزيد، ويقال: « أبو يعلى »، ولم يذكر « أبو مروان » ولكنه ثابت في الأصلين، (البداية ٢٣٧/٨).

وأمه أم هاشم[1]، ويقال: أم خلف بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن حبيب بن عبدشمس.

مات بدمشق، وله إحدى وعشرون سنة وشهران، أيامه ثلاثة أشهر واثنان وعشرون يوماً.

ثم بويع بعده لمروان بن الحكم بن أبي العاصم بن أمية بن عبدشمس، كنيته أبو الحكم[2]، ويقال: أبو القاسم، ويقال: أبو [٦٥/ب] عبدالملك، [س٥٨/ب] توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين.

وأمه [آمنة [3]] بنت علقمة بن صفوان بن أمية الكنانية.

بويع [له [4]] في ذي القعدة بالشام سنة أربع وستين، أيامه أربعة أشهر، ثم مات، ويقال: إنه قتلته امرأته أم خالد بن يزيد بن معاوية بدمشق في شهر رمضان سنة خمس وتسعين. وصلى عليه ابنه عبدالملك.

ثم عبدالملك بن مروان بن الحكم أبو الوليد، أمه عائشة بنت المغيرة بن أبي العاص.

---

(١) كذا في « س »، وهو موافق لابن كثير، وورد في الأصل: « أم هانئ » وهو تصحيف، (انظر: البداية ٢٣٧/٨).

(٢) كذا في « س »، وهو موافق لابن كثير وفي الأصل: « أبو الحسن » وهو تصحيف، (انظر: البداية ٢٥٧/٨).

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) من « س »، وسقط في الأصل.

بويع له في شهر رمضان سنة خمس وستين، كانت [أيام[١]] خلافته إحدى وعشرون سنة.

توفي [بدمشق وهو ابن ثلاث وستين، سنة [٢]] ست وثمانين وصلى عليه ابنه الوليد.

٢٥٠- أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك الكرماني قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد السراجي، قال: حدثنا [٣] أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحربي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدوس بن أحمد الحيري، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا [٤] سفيان الثوري، عن عبدالله بن دينار قال:

لما اجتمع الناس على عبدالملك بن مروان، كتب إليه ابن عمر: أما بعد، فإني أقر بالسمع والطاعة لعبدالله عبدالملك بن مروان أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله، فيما استطعت وإن بني قد اقروا بمثل ذلك، والسلام.

[هذا حديث صحيح [٥]]، أخرجه البخاري في الصحيح من حديث مالك بن أنس، عن عبدالله بن دينار [٦].

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٤) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٥) سقط من « س » قوله: « هذا حديث صحيح ».

(٦) البخاري: الاعتصام بالكتاب والسنة (٢٤٥/١٣) من حديث مالك عن عبد الله بن دينار.

ثم الوليد بن عبدالملك أبو العباس: بويع له في شوال سنة ست وثمانين، أيامه تسع سنين، وسبعة أشهر، وعشرون يوما، وفي بقية [١] سنة ست وثمانين بنى مسجد دمشق، ومات بدمشق، وله ثلاث وأربعون سنة، وصلى عليه أخوه سليمان. ويقال: عمر بن عبدالعزيز.

٢٥١- أخبرنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن يوسف البغدادي كتابة، أخبرنا أبو علي [٦٦/ألف] الحسن بن علي بن المذهب، أخبرنا [٢] [أبو بكر [٣]] أحمد بن جعفر [س٥٩/ألف] بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن [محمد بن [٤]] حنبل، قال: حدثنا الحسن بن عبدالعزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي جميلة، قال: سمعت عبدالله بن عبدالملك بن مروان قال: قال لي الوليد: كيف أنت والقرآن؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين! أختمه في كل جمعة، قال: قلت: يا أمير المؤمنين! وأنت؟ قال: وكيف مع ما أنا فيه من الشغل؟ قال: قلت: على ذلك؟ قال: في كل ثلاث.

قال علي: فذكرت ذلك لإبراهيم بن أبي عبلة، فقال: كان يختم في شهر

= وأخرجه في الأحكام، باب كيف يبايع الإمام الناس (١٣/١٩٣) من طريقين من حديث سفيان عن عبد الله بن دينار.

(١) في الأصل: « ملسه » هكذا، وجاء على هامشه: « صوابه: بقية سنة »، ولم يرد في « س »: «بقية».

(٢) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٣) من « س ».

(٤) من « س ».

رمضان سبع عشرة ختمة.

ثم سليمان بن عبدالملك بن مروان أبو أيوب أمه أم الوليد، كانت خلافته سنتين وتسعة أشهر، وتسعة وعشرين يوماً، مات بالشام وله خمس وأربعون سنة.

ثم عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصم بن أمية بن عبدالشمس بن عبدمناف، كنيته أبو حفص، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب.

كانت أيام خلافته سنتين وخمسة أشهر، وثلاثة عشر يوماً.

مات بدير سمعان بالشام من أرض حمص، الخامس من رجب سنة إحدى ومائة، وكان له تسع وثلاثون سنة وثمانية أشهر، وصلى عليه مسلمة بن عبدالملك بن مروان، وكان يعد من الخلفاء الراشدين.

٢٥٢- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد [١] الدوني، [أخبرنا أبو نصر...، خبرنا أبو بكر السني [٢]]، حدثنا [٣] أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا العطاف بن خالد، عن زيد بن أسلم قال: دخلنا على أنس بن مالك، فقال: صليتم؟ قلنا: نعم قال: يا جارية! هلمي لي وضوءا، ما صليت وراء إمام أشبه صلاة برسول اللّه ﷺ من إمامكم هذا يعني عمر بن عبدالعزيز.

---

(١) كذا في « س »: « حمد » وهو الصواب، وفي الأصل: « أحمد ».

(٢) من « س »، وسقط في الأصل، وأبو نصر هو الصوفي الصواف.

(٣) وفي « س »: « أخبرنا ».

قال زيد: وكان عمر بن عبدالعزيز يتم الركوع [٦٦/ب] والسجود، ويخفف القيام والقعود [١].

ثم يزيد بن عبدالملك بن مروان، كنيته أبو خالد، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية [س ٥٩/ب].

كانت خلافته أربع سنين ويوما، ومات، وله ثلاث وثلاثون سنة، ويقال: أربع.

وفي سنة اثنتين ومائة قتل يزيد بن المهلب.

ثم هشام بن عبدالملك: كنيته أبو الوليد، وأمه أم هاشم عائشة بنت هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومي.

بويع له في شعبان سنة خمس ومائة حين توفي يزيد بن عبدالملك، أيام خلافته تسعة عشر سنة وثمانية أشهر وسبعة أيام، مات بالرصافة، وله ثلاث وخمسون سنة، ويقال: ست، وصلى عليه مسلمة بن عبدالملك [٢].

ثم الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان: كنيته أبو العباس،وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف.

أيامه سنة واحدة وستة أشهر، قتل بالبحر [أعني أميال [٣]]، وله أربعون سنة، ويقال: اثنتان وأربعون سنة.

---

(١) النسائي: الافتتاح، باب تخفيف القيام والقراءة (١١٩/١).

(٢) كذا في الأصل، وهو الصواب وفي الأصل: « مسلمة بن هشام ».

(٣) كذا في الأصل، وهو س « أعلى أميال ».

ثم يزيد بن الوليد بن عبدالملك: كنيته أبو خالد، وأمه شاه فريد[١] بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار بن كسرى.

أصابها قتيبة بن مسلم حين فتح سمرقند؛ فبعث بها إلى الحجاج بن يوسف، وبعث بها الحجاج إلى الوليد بن عبدالملك فولدت له يزيد بن الوليد بن عبدالملك، وقال يزيد في ذلك:

أنا ابن كسرى وأبي مروان ... وقيصر جدي وجدي خاقان[٢]

أيامه شهران وتسعة أيام، مات بدمشق سنة سبع وعشرين ومائة وله أربعون سنة، ويقال: اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر، ونبشه مروان بن محمد بن مروان [بن الحكم [٣]] وصلبه.

ثم إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك، وكنيته أبو إسحاق [٤]، وأمه أم ولد، أيامه شهران وأحد عشر يوماً. خلع نفسه وهرب.

* * * * *

---

(١) ورد في الأصل: « شاه » وفي « س » شاه فريد، وفي البداية: « شاهفرند »، وعند ابن جرير الطبري كما في البداية: « شاه آفريد » (البداية ١٠/١٦).

(٢) ورد في النسختين: « ابن مروان »، وكذا: « وخاقان »، والاستدراك والتصحيح من رواية الطبري كما في البداية (١٠/١٦).

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) كذا في « س »، وفي الأصل: « أبو سق » كذا.

١٨- باب الخلافة [٦٧/ألف] في قريش

٢٥٣- أخبرنا أبي -رحمه اللّه- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فنجويه الثقفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبداللّه بن إبراهيم بن علي بن عبداللّه، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حمدويه التمار، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، أخبرنا إسماعيل [بن أبي إسماعيل [1]] المودب، قال: حدثنا [س ٦٠/ألف] إسماعيل بن عياش، عن حريز [2] بن عثمان، عن راشد بن سعد، عن أبي حي، عن ذي مخبر [3] ابن أخي النجاشي قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **كان هذا الأمر في حمير؛ فنزعه اللّه عز وجل [4] منهم، وسيعود إليهم** »[5].

---

(١) من « س ».

(٢) ورد في النسختين: « جرير » وهو تصحيف، والصواب: « حريز » بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي، وهو ابن عثمان الرحبي، ثقة ثبت رمي بالنصب، (انظر: التقريب ١/١٥٩).

(٣) ذي مخبر: بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الموحدة، صحابي رضي اللّه عنه (التقريب ١/٢٣٩).

(٤) من « س » قوله: « عزوجل ».

(٥) أورده ابن الجوزي في العلل (٢/٢٨١)، وقال: منكر وأعله بإسماعيل.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (١٠٦١)، وتلخيص الأباطيل (ص ٨٦)، وقال في مختصر العلل: منكر.

٢٥٤- أخبرنا أبي، أخبرنا أبو بكر بن فنجويه، قال: حدثنا [1] أبي، قال: حدثنا هارون بن محمد بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، عن بقية، عن حريز بن عثمان، عن راشد بن سعد، عن أبي حي المؤذن، عن ذي مخبر قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: « **كان هذا الأمر في حمير؛ فنزعه اللّٰه تعالى [2] منهم؛ فجعله في قريش، وسيعود إليهم** »[3].

هذا حديث منكر، شبيه بالباطل.

وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد ضعيفان في الحديث.

---

(١) وفي « س »: « حدثني ».

(٢) وفي « س »: « عزوجل ».

(٣) أورده ابن الجوزي في العلل (٣/٢٨١)، والذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٨٦)، وقال فيه وفي الذي قبله: روى بقية وإسماعيل بن عياش وهو منكر، يخالفه المتفق عليه: لا يزال هذا الأمر في قريش.. الخ، المخرج عند الجورقاني في هذا الباب.

قلت: ولكن رجال إسناد الأول ثقات ولم يعله الجورقاني ولا ابن الجوزي إلا بابن عياش ولكنه رواه عن حريز وهو حمصي وإسماعيل صدوق في روايته عن أهل بلده الشاميين، راجع التقريب (١/٧٣).

وقد تابعهما عبد القدوس عند أحمد في مسند ذي مخبر عن عبد القدوس بن أبي المغيرة قال: حدثنا حريز به (٤/٩١).

وقال الهيثمي: رجاله ثقات (٥/١٩٣)، ورمز السيوطي لحسنه وإن تعقبه المناوي وقال: قال ابن الجوزي: هذا حديث منكر، والحق مع الهيثمي ولعل المناوي لم يقف على طريق عبد القدوس. واللّٰه أعلم.

في خلاف ذلك

٢٥٥- أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الحسيني، أخبرنا أبو الحسن علي بن علي بن الحسن البرازي، أخبرنا أحمد بن [محمد بن[1]] الحارث، قال: حدثنا أبو محمد ابن حيان[2]، قال: حدثنا إبراهيم بن شريك، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، قال: قال عبداللّه، قال رسول اللّه ﷺ: « **لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس اثنان** »، ويقول بإصبعيه هكذا اثنان.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين [فروياه] جميعا عن أحمد بن يونس[3].

٢٥٦- أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين بن الفضل الروذراودي [٦٧/ب]، قال: حدثنا [4] أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبداللّه بن النقور بمدينة السلام، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي السكري، حدثنا

---

(١) من « س ».

(٢) هو أبو الشيخ الأصبهاني.

(٣) البخاري: الأحكام، باب الأمراء من قريش (١١٤/١٣).

وعن أبي الوليد عن عاصم في المناقب، باب مناقب قريش (٥٣٣/٦)، ومسلم: كتاب الإمارة، باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش (١٤٥٢/٣).

(٤) وفي « س »: « أخبرنا ».

أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي [(١)]، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن محمد بن جبير يحدث أنه بلغ معاوية [-رضي اللّه عنه- [(٢)]] وهم عنده في نفر من قريش أن عبدالله بن عمرو يحدث أنه يكون ملك من قحطان؛ فغضب معاوية؛ فقام وأثنى على الله عزوجل بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنه بلغني أن رجالا منكم يتحدثون بأحايث ليست [س ٦٠/ب] في كتاب الله تعالى [(٣)]، ولا يؤثر عن رسول الله ﷺ، أولئك جهالكم، وإياكم والأماني التي تضل أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **هذا الأمر في قريش، لا يعاديهم أحد إلا كبه الله تعالى على وجهه؛ ما أقامو الدين** ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان[(٤)].

٢٥٧- أخبرنا حمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني، حدثنا أبو القاسم بن [(٥)] عليك، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال:

---

(١) كذا في « س » وهو الصحيح انظر تذكرة الحفاظ (ص ٦٨٩)، وورد في الأصل: « الصيرفي »، وهو تصحيف.

(٢) من « س »، بدون الترضي في الأصل.

(٣) وفي « س »: « عزوجل ».

(٤) البخاري: المناقب، باب مناقب قريش (٥٣٣/٦)، والأحكام، باب الأمراء من قريش (١١٤/١٣).

(٥) ورد في الأصل: « أخبرنا أبو العباس بن عليك »، ورد في « س »: « أخبرنا أبو العباس السراج ثنا أبو القاسم بن عليك »، وكلاهما تصحيف وخطأ، والصواب ما أثبتناه، وتقدم نفس الإسناد في باب في خلافة بني أمية.

حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

« **الناس تبع لقريش في هذا الشأن** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين فروياه جميعا عن قتيبة[١].

* * * * *

(١) البخاري: المناقب، باب قول الله: ﴿إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل﴾ (٥٢٦/٦)، ومسلم: الإمارة، باب الناس تبع لقريش والخلافة في قريش (١٤٥١/٣).

١٩ـ باب في خلافة بني العباس

٢٥٨- أخبرنا أبو علي الحداد كتابة، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن محمود الأهوازي الجوهري، قال: حدثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم [٦٨/ألف] المروزي، قال: حدثنا عمرو[١] بن واقد، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب قال: لما فتحت خراسان؛ بكى عمر بن الخطاب؛ فدخل عليه عبدالرحمن بن عوف؛ فقال: ما يبكيك يا أمير المؤمنين! وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح؟ قال: وما لي لا أبكي، والله لوددت أن بيننا وبينهم بحراً من نار، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاؤوا بنعي الإسلام، فمن سار تحت لوائهم لم تنله شفاعتي يوم القيامة** »[٢].

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « عمر » خطأ.

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٨/٢) عن محمد بن عبد الباقي بن أحمد عن أحمد بن أحمد الحداد به وقال: موضوع، زيد ليس بشيء، وعمرو وموسى متروكان.

وتعقبه السيوطي في اللآلي (٤٢٦/١)، وذكر عن العلماء توثيق عمرو، وزيد ثم قال: ولم يعله الجورقاني إلا بعمرو، ثم ذكر قول الجورقاني، وقال: وعمرو روى له الترمذي وابن ماجه، والله أعلم.

قلت: كذا رمز له الذهبي في المغني (٤٩١/٢)، وفي الطبعة الباكستانية (ص ٢٦٣)، والمصرية من التقريب (٨١/٢)، رمز لكونه من رجال أبي داود وابن ماجه، وسقط هذا الرمز في تهذيب
-

هذا حديث باطل، تفرد به عن زيد بن واقد: عمرو بن واقد.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: قال أبو مسهر: عمرو بن واقد ليس بشيء [١].

في خلاف ذلك

٢٥٩- أخبرنا شيرويه بن شهردار بن شيرويه، قال: حدثنا [س٦١/ألف] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد القفال -بأصبهان -أخبرنا [٢] أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن خرشيد قوله، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا الفرات [القزار[٣]]، قال: سمعت أبا

=

التهذيب (١١٥/٨)، وقال الذهبي وابن حجر فيه: متروك.

وكذا في تنزيه الشريعة (١٢/٢)، أورده مع الأحاديث المتعقبة.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩٢/٥)، وفيه ابن محمويه، وكذا في اللآلي بدل: ابن محمود، وقال: غريب من حديث زيد ومكحول.

وأورده الشوكاني في الفوائد (ص ٤١٠، ٤١١)، وعزاه للجورقاني، وقال المعلمي متعقباً على السيوطي على قوله: إن عمرو بن واقد روى له الترمذي: وهو على كل حال هالك.

وأورده الذهبي في تلخيص العلل، وأعله بزيد وعمرو، ثم قال: وأحسب أن واضعه بعدهما، وظاهره اتهام موسى المروزي به وما هو ببعيد.

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٣ قسم ٢٦٧/١).

(٢) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٣) من « س ».

حازم يحدث عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يقول: « **إن بني إسرائيل كانت**[١] **تسوسهم**[٢] **الأنبياء، كلما مات نبي؛ خلفه آخر، وإنه لا نبي بعدي، ولكن يكون خلفاء، ويكثر** »[٣].

قالوا: فما تأمرنا؟ قال: « **أوفوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم الذي جعل اللّه لهم، فإن اللّه سائلهم عن استرعائهم** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين فروياه جميعا عن محمد بن [بشار [٤]] بندار، عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة [٥].

٢٦٠- أخبرنا محمد بن عبدبن محمد، أخبرنا [٦] [يوسف بن [٧]] محمد بن يوسف الخطيب، قال: حدثنا أبو أحمد عبيداللّه بن محمد [٦٨/ب] بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي -ببغداد- قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبداللّه بن إبراهيم

---

(١) كذا في الأصل وفي « س »: « كان ».
(٢) كذا في « س » والصحيحين وورد في الأصل مصحفاً: « توسوسهم ».
(٣) كذا في الأصل، وورد الأصل: « يكثر » بالمثناة التحتانية.
(٤) من « س ».
(٥) البخاري: أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٦/٤٩٥)، ومسلم: الإمارة، باب وجوب الوفاء ببيع الخلفاء (١٤٧١/٣).
(٦) وفي « س »: « أنبأنا ».
(٧) من « س ».

الشافعي، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان [١]، قال: حدثنا إسحاق بن حاتم، قال: حدثنا عبدالوهاب، عن ثور، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: « **إذا كان يوم الاثنين فأتني أنت وولدك!** » قال: فغدا وغدونا معه، فألبس العباس كساء ثم قال: « **اللّهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة، لا تغادر ذنبا، اللّهم اخلفه في ولده** »[٢].

هذا حديث غريب.

٢٦١- أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن علي بن خلف

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « سليم ».

(٢) أخرجه أبو بكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات (٧٤١/٣)، كما أخرجه الفسوي (٥٠٤/١) عن إسحاق بن حاتم به.

وأخرجه الترمذي من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن ثور، عن مكحول، عن حذيفة، عن ابن عباس وذكر الحديث أتم من هنا وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفيه: «حفظه» بدل « أخلفه »، (المناقب، باب مناقب العباس بن عبد المطلب ٦٥٣/٥).

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٢٤/١١)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٢٨٦/١-٢٨٧)، والذهبي في الميزان (٦٨٢/٢)، ومختصر العلل (ص ٤٣٨).

وروى الخطيب بسنده عن صالح جزرة: أنكروا على الخفاف حديث ثور في فضل العباس، وأنكروا عليه غيره، وكان ابن معين يقول: هذا موضوع، فلعل الخفاف دلسه فإنه بلفظه (عن) وهو ثقة، ونقل ابن الجوزي والذهبي عن الخطيب هذا القول.

وأورده في مشكاة المصابيح، وقال زاد رزين: واجعل الخلافة باقية في عصبته، ونقل عن الترمذي أنه حديث غريب.

وقال الألباني: وإسناده جيد، وأما زيادة رزين فهي منكرة لا أعرف لها أصلا، (المناقب، باب مناقب آل أهل البيت ١٧٣٦/٣).

قال، حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو النضر [محمد بن [1]] محمد بن يوسف الفقيه، قال: حدثنا الحسن بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، قال: حدثنا غسان بن الربيع، عن حفص [2] بن ميسرة، عن هلال بن خباب [3]، عن الربيع بن خثيم، عن ابن عباس قال: إذا خرجت الرايات السود من خراسان هي لنا أهل البيت.

هذا حديث غريب، لم نكتبه [س ٦١/ب] إلا بهذا الإسناد[4].

* * * * *

(١) من « س ».

(٢) ورد في النسختين: « جعفر » وهو تصحيف.

(٣) كذا في « س »، وهو الصحيح، وهو صدوق تغير بآخره؛ (انظر: التقريب ٢/٣٢٣)، ورد في الأصل: « حبان » وهو تصحيف.

(٤) وإسناده ضعيف، فيه: غسان بن الربيع الموصلي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وسكت عليه (ج ٣، ق ٢/٥٢)، وحفص بن ميسرة ثقة، ربما وهم، وهلال صدوق تغير بآخره.

٢٠ـ باب آخر

٢٦٣- أخبرنا محمد بن عبدالغفار بن محمد، أخبرنا [١] أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمدان الحافظ [النيسابوري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال الحافظ [٢]] ببغداد، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن حرب، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق القرشي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن محمد بن عبدالله بن الصامت [٣]، عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **كما أنا خاتم النبيين، كذلك عليّ وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم الدين** ».

هذا حديث [٦٩/ألف] منكر.

لا أعلم رواه سوى [٤] الحسن بن محمد العلوي، وهو منكر الحديث، وكان يميل إلى الرفض [٥].

---

(١) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٢) سقط من « س » ما بين الهلالين.

(٣) كذا في الأصل وهو موافق لما ورد في اللآلي، وورد في « س »: محمد عن عبد الله بن محمد بن الصامت.

(٤) كذا في « س » وفي الأصل: « إلا ».

(٥) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٧٧/١) بسنده عن أبي محمد الحسن بن محمد الخلال به =

في خلاف ذلك

٢٦٣- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف قال: قال: حدثنا أبو عمر[1] عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي ببغداد، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أحمد بن حجاج بن الصلت، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمار بن ياسر قال: بينا رسول الله ﷺ[2] راكب، إذ حانت منه التفاتة، فإذا هو بالعباس، فقال: «**يا عباس!**»،

وقال: موضوع، والعلوي منكر الحديث، وذكر تفرده وقال: إن فيه إبراهيم بن عبد الله قال: ابن حبان: كان يسرق الحديث ويسويه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم فاستحق الترك.

قلت: هذا الكلام الذي نقله من ابن حبان في إبراهيم بن عبد الله هو في إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي (١/١١٦) أما إبراهيم بن عبد الله هذا فهو ابن همام بن أخي عبد الرزاق الذي قال عنه ابن حبان: يروى عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها لكثرتها، (المجروحين ١/١١٨).

وأقره السيوطي اللآلي (١/٣٦١)، وعزاه للجورقاني وكذا في فوائد الشوكاني (ص ٣٧٠).

وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٣٥٧)، وعزاه لابن الجوزي وقال: إن إبراهيم هذا هو ابن همام وهو كذاب.

وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٢٨/ألف) وقال: بسنده مكذوب.

(١) كذا في « س » وفي العلل، وفي الأصل: « أبو عمرو » بإثبات الواو.

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « النبي ».

قال: لبيك يا رسول اللّه! قال: « **إن اللّه بي[1] فتح هذا الأمر، وسيختمه بغلام من ولدك، ويملأها عدلا؛ كما ملئت جوار، وهو الذي يصلي بعيسى بن مريم عليه السلام** ».

هذا حديث غريب[2].

---

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب، ورد في « س » مصحفاً: « يعني ».

(٢) بل هو حديث موضوع، أخرجه الخطيب في تاريخه (١١٧/٤) في ترجمة أحمد بن الحجاج بن الصلت بهذا الإسناد، ورجاله ثقات من رجال مسلم غير أحمد بن الحجاج هذا، ولم يذكر فيه الخطيب جرحا ولا تعديلا، وقد اتهمه الذهبي بهذا الحديث فقال: رواه بإسناد الصحاح مرفوعا، فهو آفته، والعجيب أن الخطيب ذكره في تاريخه، ولم يضعفه، وكأنه سكت عنه لانتهاك حاله (الميزان ٨٩/١)، ووافقه الحافظ في اللسان (١٤٩/١).

وأورده الجوزي في العلل (٣٧٤/٢-٣٧٥) من طريق الخطيب، وقال: لا بأس بإسناده، وأخرج نحوه من حديث ابن عباس، وقال: كذلك حديث ابن عباس.

وأورده السيوطي في اللآلي (٤٣٤/١)، وسكت عليه.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (١١٨٤/٣)، وقال: بل هو باطل.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من حديث ابن عباس نحوه وقال: موضوع، المتهم به الغلابي (محمد بن زكريا)، وأقره السيوطي في اللآلي (٤٣٥/١).

وأورده البوفالي صديق حسن في الإذاعة (ص ١٢٥)، وقال: وأخرجه الداقطني في الأفراد، والخطيب، وابن عساكر، ثم ذكر الجمع بين الروايات المختلفة في الباب.

هذا، وقد صرح ابن الجوزي نفسه في الضعفاء أن أحمد بن الحجاج بن الصلت عن سعد وضاع كذاب، ثم قال في إسناد فيه هذا الكتاب: لا بأس بإسناده !!

وانظر أيضاً: تنزيه الشريعة (١١/٢) فإنه ذكر فيه تعقب الذهبي على الحديث.

تنبيه: ورد في الحديث صلاة المهدي بعيسى عليه السلام، وهذا صحيح ثابت في أحاديث كثيرة (وراجع أيضاً: الضعيفة للألباني ١٠٩/١).

٢٦٤- أخبرنا محمد بن أبي بكر بن محمد، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا عبيدالله بن مجمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن محمد بن الحنفية، عن علي قال: لقي رسول الله ﷺ العباس [س ٢/ألف] يوم فتح مكة، وهو على بغلته الشهباء، فقال: « **يا عم! ألا أخبرك** [١] **أن الله تعالى فتح هذا الأمر بي، ويختمه بولدك** »[٢].

هذا حديث غريب جداً.

٢٦٥- أخبرنا يوسف، أخبرنا [٣] عبدالرحمن بن منده، أخبرنا محمد بن علي بن سمويه [٤] الدينوري، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدقاق قال، حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن المبارك، قال: حدثنا سهل بن التمام، قال: حدثنا [٦٩/ب] عمر بن حفص بن موسى بن سليمان السامي، عن محمد بن محمد العبدي، عن أبيه، عن جده -رضي الله عنه- قال: مر رسول الله ﷺ بالعباس، وهو نائم، فحركه برجله، فلما قعد، قبض بين عينيه، وقال: « **يا عم! بي**

---

(١) كذا في الأصل وهو الصحيح، وورد في « س » مصحفاً: « أحبوك ».

(٢) الحديث في الفوائد الغيلانيات (ق ٤١/ب) وفيه أيضاً: (ألا أحبوك).

(٣) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٤) كذا في « س »، في الأصل: « ميمونة ».

ختمت النبوة، وبولدك تختم الخلافة ».

هـذا حديـث غريـب، ولم يقـل: « بـي قطعـت »، فـإن النبـوة والخلافـة لا ينقطعان أبداً.

* * * * *

٢١ـ باب في فضائل الشافعي

٢٦٦- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن غـزو بـن محمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن تركان، قال: حدثنا محمد بن الحسين بـن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي التميمي، قال: حدثنا مأمون بن أحمد السلمي الهروي، قال: حدثنا أحمد بـن عبدالله الجويبـاري، أخبرنـا عبدالله بـن معدان الأزدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **يكون في أمـتي رجل يقال له: محمد بن إدريس، أضر على أمتي من إبليس، ويكـون في أمـتي رجل يقال له: أبو حنيفة، هو سراج أمتي، هو سراج أمتي** ».

هذا حديث موضوع باطل، لا أصل لـه مـن كـلام رسـول الله ﷺ، ولا أنس بن مالك حدث به، ولا عبدالله بن معدان رواه.

وإنما هو من موضوعات أحمد بن عبدالله الجويبـاري، أو مـن موضوعـات مأمون بن أحمد السلمي.

وأحمد ومأمون كلاهما [كذابان[1]] وضاعان خبيثان [2].

---

(١) سقط من « س »: « كذابان ».

(٢) الحديث أورده ابن حبان في ترجمة مأمون (٤٦/٣)، وابن طاهر في موضوعاته (ص ٧٨)، وأعله بمأمون (وفي المطبوع مكون وهو تصحيف).

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٤٨/٢) من طريق الجورقاني فقال: حدثت عن عبد الرحمن بن غزو بن محمد به وقال: موضوع، لعن الله واضعه، وذكر أن الحاكم ذكره في المدخل =

في خلاف ذلك

٢٦٧- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا المظفر بن حمزة، أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن [٧٠/ألف] بن محمد بن عبدالعزيز [س ٦٢/ب] المديني القرشي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني الليث، عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن أبي عقيل، عن سعد بن أبي وقاص، قال:

=

إلى كتاب الإكليل، وأفاد أن الواضع لهذا هو مأمون الذي ليس بمأمون.

وأقره السيوطي في اللآلي (٤٥٧/١)، وعزاه للجورقاني، وكذا في تنزيه الشريعة (٣٠/٢)، والفوائد المجموعة (ص ٤٢٠).

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٧٧)، وقال: مأمون وشيخه دجالان.

وأورده في ترتيب الموضوعات (٢٧/ ألف) وذكر نحوه، وأورده أيضا في الميزان (٤٢٩/٣)، وأقره الحافظ ابن حجر في اللسان (٧/٥).

وراجع أيضا: الأسرار المرفوعة (ص ٧٦)، وكشف الخفاء (٣٤/١) وقال: ذكره القاري في شرح نخبة الفكر.

وأورده نحو الحافظ ابن حجر في اللسان (١٧٩/٥) من حديث أبي هريرة في ترجمة محمد بن سعيد البورقي وهو واضعه ولفظه: سيكون في أمتي رجل يقال له: أبو حنيفة، هوسراج أمتي.

قال الحافظ: حدث به في خراسان ثم حدث به في العراق بإسناده، وزاد فيه: وسيكون في أمتي رجل يقال له: محمد بن إدريس.. الحديث.

قال الخطيب: ما كان أجرأ هذا الرجل على الكذب، نسأل الله السلامة، وكذا في ترتيب الموضوعات للذهبي (٣٧/ألف).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **من يرد هوان قريش يهنه الله تعالى** »[(١)] [(٢)].

هذا حديث حسن.

وهو من رواية الكبار عن الصغار، والليث أكبر من إبراهيم بن سعد، وأقدم موتا، فكيف إذا روى عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد.

واسم ابن الهاد يزيد بن عبدالله [بن أسامة [(٣)]] بن الهاد مديني ثقة.

---

(١) وفي « س »، بدون: « تعالى ».

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٨/١١) عن معمر، عن الزهري، عن عمر بن سعد، عن سعد مرفوعاً.
وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١٥٩) بسنده عن إبراهيم بن سعد به، وفيه: «يوسف بن الحكم أبا الحجاج»، بدل: « يوسف بن أبي عقيل ».
وقال الحافظ في التقريب: يوسف بن الحكم بن أبي عقيل عمرو بن مسعود بن عامر الثقفي والد الحجاج الأمير، وقد ينسب لجده، مقبول، ومن رجال الترمذي (٣٨٠/٢).
وأخرجه الحاكم أيضا في المستدرك (٧٤/٤) من حديث سعد بن أبي وقاص، وعثمان بن عفان، وقال: وقد روى هذا الحديث الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، وهو من غرر الحديث فيما رواه الأكابر عن الأصاغر، ثم ساق السند والمتن، وقال: يوسف بن أبي عقيل هو ابن الحكم بلا شك، وقد صحت الرواية عن رسول الله النبي ﷺ أن الولد لا يجني على أبيه.
وقال الذهبي في حديث الليث: هذا صحيح (٧٤/٤).
وأخرجه أيضاً أحمد أطول من هذا من حديث عثمان، والطبراني من حديث أنس، (انظر: مجمع الزوائد ٢٨/١٠).
وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد (٢٣/١٣) من قول ابن عباس في ضمن قصة رجل شتم قريشا فقال أمير المؤمنين الهادي: إني سمعت أبي: المهدي يحدث عن أبيه: المنصور عن أبيه: محمد بن علي عن أبيه: علي بن عبد الله عن أبيه: عبد الله بن عباس قوله.

(٣) من « س ».

وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف مديني ثقة.

وصالح بن كيسان أيضاً مديني ثقة، وهو أكبر سنا من الزهري، والشافعي رحمه الله [١] كان قرشيا، هاشميا، مطلبيا.

وهو أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيدبن عبديزيد بن هاشم بن المطلب بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهو بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وهو إمام الأئمة، وفخر الأمة، سمع الحديث من مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وداود بن عبدالرحمن، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي، ومسلم بن خالد الزنجي، وإبراهيم بن أبي يحيى، وعبدالرحمن بن أبي بكر، وعبدالله بن المؤمل المخزومي، وإبراهيم بن عبدالعزيز بن أبي محذورة، وعمه محمد بن علي بن شافع، وعبدالله بن الحارث المخزومي، ومحمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، ومحمد بن عثمان بن صفوان الجمحي [٧٠/ب] وسعيد بن سالم القداح، ويحيى بن سليم الطائفي، [س٦٣/ألف] وحاتم بن إسماعيل، وعبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، ومطرف[٢] بن مارن، وهشام [٣] بن يوسف، ويحيى بن

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « رضي الله عنه ».

(٢) كذا في « س »، وهو الصحيح، وورد في الأصل: « زطرف » وهو تصحيف.

(٣) كذا في « س »، وهو الصحيح، في الأصل: « هاشم ».

حسان، ومحمد بن الحسن الشيباني، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، وإسماعيل بن علية، وغيرهم.

حدث عنه: سليمان بن داود الهاشمي، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، والحميدي، والحسين بن علي الكرابيسي، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وأبو يحيى محمد بن سعيد المطار وغيرهم.

٢٦٨- أخبرنا محمد بن طاهر بن علي؛ أخبرنا أبو علي الحسن بن عبدويه، أخبرنا [1] الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السني، قال: سمعت محمد بن إسحاق المروزي، يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: الأئمة في زماننا: الشافعي، والحميدي، وأبو عبيد.

٢٦٩- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، قال: حدثنا أبو مسلم عمر بن علي الليثي البخاري، قال: حدثنا الحسن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن يحيى، يقول: سمعت الزبير بن عبدالواحد يقول: سمعت أبا زرعة أحمد بن موسى، يقول: سمعت هلال بن العلاء، يقول: مَنَّ اللّه على الناس بأربعة في زمانهم: الإمام أحمد بن حنبل، والشافعي[2]، وأبو عبيد، ويحيى بن معين.

أما أحمد بن حنبل: فجعله اللّه للناس إماما في القرآن، ولولاه لكفر الناس.

---

(١) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٢) كذا في الأصل، وردف في « س »: « الشافعي وأحمد بن حنبل ».

وأما الشافعي: فتفقه بحديث رسول اللَّه ﷺ [١].

وأما أبو عبيد: ففسر لهم غريب الحديث، ولولا ذلك؛ لاقتحم الناس في الخطأ.

وأما يحيى بن معين: فنفى الكذب عن رسول اللَّه ﷺ، وبيَّن الصادق [٧١/ألف] والكاذب[٢].

٢٧٠- أخبرنا حمد بن نصر، قال: حدثنا أبو مسلم الليثي، قال: حدثنا عبدالعزيز ابن محمد بن محمد بن عاصم الحافظ قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العتيقي قال: قرأت على إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي، وأصله حاضر [س ٦٣/ب] قلت له: أخبركم أبو الحسين عبدالواحد بن أحمد -شيخ صالح بإذنه- قال: سمعت أبا جعفر[٣] الترمذي يقول: رأيت رسول اللَّه ﷺ في المنام؛ فقلت: يا رسول اللَّه! إني تفقهت على مذاهب أهل العراق ثلاثين سنة، ثم عدت عن ذلك الرأي، ثم تفقهت على مذاهب أهل المدينة ثلاثين سنة فما تأمرني؟ قال: عليك بمذهب محمد بن إدريس الشافعي فإنه نفى الشبه عني[٤].

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س » بتقديم الشافعي ثم أحمد.

(٢) أخرج الحاكم بسنده عن هلال بن العلاء نحوه في معرفة علوم الحديث (ص ٨٨).

وأورده الحافظ ابن حجر في ترجمة أحمد بن حنبل في تهذيب التهذيب (١/٧٤، ٧٥).

(٣) كذا في « س »، وفي الأصل: « أبا صالح » وهو خطأ.

(٤) أخرج أبو نعيم في الحلية (٩/١٠٠) نحوه عن أبي جعفر الترمذي يقول: أردت أن أكتب كتب الرأي، فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول اللَّه! أكتب رأي مالك؟ قال: ما وافق سنتي، =

٢٧١- أخبرنا حمد بن نصر، قال: حدثنا أبو مسلم الليثي، قال: سمعت يزيد [1] بن علي -ببغداد -يقول: سمعت أبا المظفر هناد بن إبراهيم، يقول: سمعت أبا القاسم عبدالواحد بن عبدالسلام بن واثق، يقول: سمعت بعض الصالحين يقول: رأيت بعض الصالحين في المنام[2] فقلت له: مافعل اللّه بك؟ قال: غفرلي، قلت: من وجدت أكثر أهل الجنة؟ قال: أصحاب الشافعي؟ قلت: فأين أصحاب أحمد بن حنبل؟ قال: سألتني عن أكثر أهل الجنة، ما سألتني عن أعلى أهل الجنة، أصحاب أحمد أعلى أهل الجنة، وأصحاب الشافعي أكثر أهل الجنة.

٢٧٢- أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا [3] أحمد بن علي بن ثابت، أخبرنا

فقلت: يا رسول اللّه! فأكتب رأي الشافعي؟ فقال النبي ﷺ: إنه ليس برأي، إنه رد على من خالف سنتي.

وأخرج أيضاً عن عبد اللّه بن محمد بن نصر الترمذي قال: كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة، وسمعت مسائل وقوله، ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي، فبينا أنا قاعد في مسجد النبي ﷺ بالمدينة إذ غفوت غفوة فرأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول اللّه! أأكتب رأي أبي حنيفة؟ قال: لا، قلت: أكتب رأي مالك؟ قال: اكتب ما وافق سنتي، قلت له: أكتب رأي الشافعي؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان، وقال: ليس بالرأي، هذا رد على من خالف سنتي، قال: فخرجت في أثر هذه الرويا إلى مصر، فكتبت كتب الشافعي (١٠٠/٩).

ومن طريقه أيضاً: الخطيب في تاريخه (٣٦٥/١).

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « بديل ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « النوم ».

(٣) وفي « س »: « أنبأنا ».

أبو العباس الفضل بن عبدالرحمن الأبهري، قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالأعلى الأندلسي بأصبهان، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرقي، قال: سمعت المزني يقول:

رأيت النبي ﷺ في المنام؛ فسألته عن الشافعي؟ فقال لي [٧١/ب]: من أراد محبتي وسنتي؛ فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي المطلبي فإنه مني وأنا منه[١].

* * * * *

(١) تاريخ بغداد (٦٩/٢).

٢٢ـ باب في ذكر محمد بن [(١)] كرام

٢٧٣- أخبرنا بندار بن موسى [بن بندار [(٢)]]، أخبرنا أحمد بن علي بن مهيار الخوارزمي، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن محمشاد [(٣)] بن إسحاق، قال: حدثنا أبو الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بالشام، قال: حدثنا خداش بن عبداللّه الشامي، عن أبيه [س ٦٤/ألف]، عن عبدالرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **يجيء في آخر الزمان رجل يقال له: محمد بن كرام، يحيي السنة والجماعة، هجرته من خراسان إلى بيت المقدس، كهجرتي من مكة إلى المدينة** »[(٤)].

---

(١) سقط في الأصل: « بن ».

(٢) من « س ».

(٣) كذا ورد في الأصل وهو موافق لما ورد في الميزان واللسان وترتيب الموضوعات، ورد في « س »: « ممشاد » وفي تلخيص الأباطيل: « حمشاد »، وفي اللآلي: « محمشاذ ».

(٤) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٥٠) من طريق الجورقاني فقال: أخبرت عن أحمد بن علي بن مهيار الخوارزمي به.
وأقره السيوطي في اللآلي (١/٤٥٨)، وكذا في تنزيه الشريعة (٢/٣٠)، وعزاه للجورقاني، ولابن النجار.
وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٧٨)، وفي ترتيب الموضوعات (٢٧/ألف)، وفي الميزان في ترجمة إسحاق بن محمشاد (١/٢٠٠)، واتهمه بوضعه، وذكر أن له تصنيفاً في فضائل محمد
=

هذا حديث موضوع باطل.

وفي إسناده غير واحد من المجهولين.

وحال إسحاق بن محمشاد أظهر من أن يقع فيها الريبة، أو يدخل عليه الشبه.

سمعت بندار بن موسى بن بندار يقول: سمعت أحمد بن علي بن مهيار يقول: إسحاق بن محمشاد كذاب خبيث، يضع الحديث على مذهب الكرامية[١]، خذلهم اللَّه تعالى.

وله كتاب مصنف في فضائل محمد بن كرام، كله كذب موضوع [٢]

فنسأل اللَّه العصمة من الزلل، والتوفيق لصالح القول والعمل.

في خلاف ذلك

٢٧٤- أخبرنا يوسف بن أحمد بن علي التاجر، أخبرنا عبدالرحمن بن الإمام أبي عبداللَّه بن منده الحافظ عبدالصمد بن محمد العاصمي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي، قال: حدثنا محمد بن أبي عيسى، أخبرنا الشاه بن محمد أبو عبداللَّه الطوسي، قال: حدثنا علي بن محمد النيسابوري [٧٢/ألف]، قال:

=

بن كرام.

وأقره الحافظ في اللسان (١/٣٧٥)، وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٢٠).

(١) أورده الحافظ في اللسان (١/٣٧٥).

(٢) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٥٠).

حدثنا الحسن بن علي المعروف بكردوس الطوسي، قال: سمعت محمد بن أسلم الطوسي -رضي الله عنه- يقول: لم تعرج كلمة إلى السماء أعظم ولا أخبث من ثلاث: أولهن قول فرعون حيث قال: أنا ربكم الأعلى، والثانية قول بشر المريسي حيث قال: القرآن مخلوق، والثالثة قول محمد بن كرام حيث قال: المعرفة ليست من الإيمان[١].

واعلم يا أخي! -وفقك الله للخيرات- أن أبا عبدالله بن كرام كان من نواحي سجستان من قرية يقال لها الحروي، وكان يتعبد[٢]، ويظهر الزهد والتقشف والتخلي والتقلل، وذلك في أصحابه إلى اليوم حيث كانوا من أرض خراسان وغيرها من البلاد، وأكثر ظهورهم بنيسابور وأعمالها، وببيت المقدس منهم طائفة قد عكفوا على قبره، مال إليهم كثير من العامة لاجتهادهم وظلف عيشهم، وكان يقول: الإيمان لا يزيد ولا ينقص، والمعرفة ليست من الإيمان، والإيمان باللسان مجرد عن عقد القلب، وعمل الأركان، فمن أقر بلسانه بكلمة التوحيد، فهو مؤمن حقاً، وإن اعتقد بقلبه الكفر والتثليث، وضيع جميع قوانين الشريعة وتركها، وأتى فاحشة وكبيرة، وارتكبها، إلا أنه مقر بلسانه بكلمة التوحيد، فهو مؤمن موحد، ولي الله، من أهل الجنة، وأنه لا تضره سيئة، مع إقراره بالوحدانية، كما لا تنفعه حسنة مع إظهار الشرك بالله عزوجل، فلزمهم من هذا القول أن المنافقين مؤمنون حقاً، وقد أكذبهم الله تعالى في غير موضع

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في اللسان (٥/٣٥٥).

(٢) ورد في الأصل: « ببغداد » وهو تصحيف.

من كتابه، وحقق أنه جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا، وذكر ﴿**إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار، ولن تجد لهم نصيراً**﴾ وغير ذلك من الآيات [٧٢/ب] المنصوص الوارد فيهم.

وطائفة منهم: تسمى « المهاجرية » تقول بالتجسيم، وأن اللّه جسم لا كالأجسام، وتقول: إن الأنبياء، يجوز منهم كبائر المعاصي كلها إلا الكذب في البلاغ، لا يستثنون زنا، ولا سرقة، ولا غير ذلك.

وقالوا: لا يوصف اللّه بالقدرة على غير ذلك.

وقالوا: لا يوصف اللّه بالقدرة على غير ما فعل، وإنه لا يقدر على إفناء خلقه كلهم، حتى يبقى وحده كما لم يزل.

ويجوزون كون إمامين وأكثر في وقت واحد، ولهم حماقات غير ذلك لا يستحل المسلم التلفظ بها.

فصار له تبع كثير، وجمع كبير، فرفع أمره إلى إبراهيم بن الحصين أمير سجستان، فتعجب من ذلك، وأمر بإحضاره؛ فجاء لابسا مسبحا معلقا سبحة بيده، معه أصحابه، عليهم البرانس، ففاوضه؛ فوجده مبتدعاً ضالاً، فقال لوزارئه: ما أعمل في بابه؟ فأشاروا بقتله قال: لست أرى ذلك، إنه شهر نفسه بالزهد؛ فلا أحب أن يحدث مني: أني قتلت زاهدا، قالوا: ما الرأي للأمير؟ فقال: إني أرى أن أنفيه من هذا الإقليم، وأطهر مملكتي منه، ومن أصحابه، ويتولى قتله غيري، فعزم عليه عزيمة أن لا يقيم في شيء [س ٦٥/ألف] من أعمال مملكته، وأنه متى رؤي في موضع من بلاده عابر سبيل؛ فقد أهدر دمه،

فخرج من ناحية سجستان بأصحابه، وامتد إلى أرض نيسابور؛ فاستقبله [١] أهلها بالرحب، وتمسحوا به، وقبلوه أحسن قبول، وعظمت الفتنة على الخاصة، وأهل العلم به، وأعياهم أمرهم؛ فاجتمعوا إلى أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وكان شيخ الوقت غير مدافع، وإماما في سائر العلوم الدينية، وكان الساماني ملك الشرق، يكتب إليه: « إمام الأئمة وحبر هذه الأمة » فحين استفحل أمر ابن كرام، وانتشر قوله في أعمال [٧٣/ألف] نيسابور، كاتب محمد بن إسحاق السلطان، وأن البلية قد عظمت على العامة[٢] بهذا الرجل، وأمره يزداد كل يوم انتشاراً؛ فكتب السلطان إلى نائبه بنيسابور: أن يمتثل جميع ما يأمره به الشيخ محمد بن إسحاق، ولا يخالفه في شيء يشير إليه، فجمع أهل العلم واستشارهم، فقالوا: ليس تجد رأيا أرشد من رأي الأمير إبراهيم بن الحصين في إخراجه من الناحية، فأمر الأمير بإخراجه، فخرج معه من أماثل نيسابور خلق كثير، قيل: ثمان مائة كنسية [٣] من جلة الناس غير التبع، وامتد [٤] على حاله إلى بيت المقدس، وسكن هناك إلى أن مات، وبها قبره، يقصد ويزار من خراسان وغيرها.

٢٧٥- أخبرنا أبو جعفر بن أبي علي الحافظ، أخبرنا عبداللّه بن محمد

---

(١) وفي « س »: « واستقبله ».

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « العماة ».

(٣) كذا في النسختين.

(٤) كذا في « س »، وفي الأصل: « أقبل ».

الأنصاري قال سمعت الحسين بن محمد القاشاني[١] يقول: حضرت على ابن عيسى وذكر عنده من كلام الكرامية شيء، فقال: اسكتوا، لا تنجسوا مسجدي[٢].

٢٧٦- سمعت أبا جعفر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن علي الدورقي يقول: سمعت أبا نصر منصور بن محمد المحمشي الأديب يقول: سمعت أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله يقول: سمعت جدي: العباس بن حمزة، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، والحسين بن الفضل البجلي يقولون: الكرامية [س ٦٥/ب] كفار، يستتابون، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم[٣].

قال أبو القاسم: صمت أذناي، إن لم أكن سمعت هذا من أبي بكر.

* * * * *

(١) كذا في الأصل واللسان وفي « س »: « الباساني ».

(٢) ذكره الحافظ في اللسان (٥/٣٥٦).

(٣) ذكره الحافظ في اللسان (٥/٢٥٦).

٤ـ كتاب الفتن

١ـ باب افتراق هذه الأمة

٢٧٧- أخبرنا يوسف بن أحمد بن علي التاجر، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن القاسم المقرئ، أخبرنا عبدالمنعم بن عمر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن نافع الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا محمد بن مروان القرشي، قال: حدثنا [٧٣/ب] محمد بن عبادة [١] الواسطي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل الجبلي [٢]، قال: حدثنا معاذ بن ياسين الزيات، قال: حدثنا الأبرد بن الأشرس، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **تفترق أمتي على سبعين أو إحدى وسبعين فرقة، كلهم في الجنة إلا فرقة واحدة** ».

قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: « **الزنادقة، وهم القدرية** »[٣].

---

(١) كذا في « س »، وابن الجوزي، وورد في الأصل: « عباد ».

(٢) كذا في النسختين وفي الميزان: « الحلي » بالحاء المهملة واللام والياء (٥٦/٦) « والحبلي » بالحاء المهملة والباء الموحدة واللام، والصواب ما أثبتناه، وهو بفتح الجيم وتشديد الموحدة مضمومة، نسبة إلى (جبل) بين بغداد وواسط.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٧/١)، من طريق العقيلي، عن محمد بن مروان به، وذكر طرقاً أخرى للحديث، وقال: لا يصح... وضعه الأبرد، وكان وضاعاً كذاباً، وأخذ منه =

هذا حديث موضوع، باطل، وليس لـه أصل، ما حدث به رسول اللّه ﷺ، ولا أنس، ولا يحيى بن سعيد.

وإنما هو من موضوعات الأبرد بن الأشرس، وكان الأبرد رجلاً وضاعاً

ياسين فقلّب إسناده، وخلطه، وسرقه عثمان بن عفان، ثم ذكر أقوال العلماء في هؤلاء المجروحين، ثم قال: وهذا الحديث على هذا اللفظ لا أصل له، بل قدرواه عن رسول اللّه ﷺ علي، وسعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وأبو الدرداء، ومعاوية، وابن عباس، وجابر، وأبو هريرة، وأبو أمامة، وواثلة، وعوف بن مالك، وعمرو بن عوف المزني قالوا فيه: (واحدة في الجنة وهي الجماعة).

وأقره السيوطي في اللآلي (١/٢٤٨)، وكذا في تنزيه الشريعة (١/٣١٠).

وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (١٥/ب)، وفي الميزان (٤/١٣٢) في ترجمة معاذ بن ياسين الزيات وقال: وقال العقيلي مجهول، وحديثه غير محفوظ أي حديث الباب.

وأورده في (١/٦٦٢) ترجمة خلف بن ياسين بن معاذ الزيات وقال: هذا موضوع، وهو كما ترى متناقض، قال ابن عدي في كامله: لم أر لخلف سواه.

وأقره الحافظ في اللسان (٢/٤٠٥ و ٦/٥٦).

وأورده الذهبي في ترجمة الأبرد بن الأشرس (١/٧٧-٧٨)، وذكر فيه له هذا الحديث باختصار فقال: تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، وفي اللسان: تمامه: كلها في الجنة إلا فرقة واحدة الزنادقة. انتهى.

ثم عقب الحافظ بقوله: وهذا من الاختصار المجحف المفسد للمعنى، وذلك أن المشهور في الحديث « كلها في النار إلا واحدة » فقال هذا، قالوا: من هي؟ قال: الزنادقة وهم أهل القدر (لسان الميزان ١/١٢٨-١٢٩)، وعزاه الحافظ للعقيلي وقال: ليس له أصل من حديث يحيى (٦/٥٦).

وراجع أيضاً: الأسرار المرفوعة (ص ١٦١)، وكشف الخفاء (١/٣٠٩)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (١/رقم الحديث ٢٠٤).

كذاباً

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن الأبرد؟ فقال: هو كذاب.

وقال عبداللّه بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن الأبرد؟ فقال: لا أعرفه.

وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: الأبرد بن الأشرس رجل وضاع كذاب.

٢٧٨- أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبيداللّه بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبي، أخبرنا حمزة بن محمد الكناني [(١)] بمصر، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سليمان بن أبي هوذة، قال: حدثنا مكرم بن يوسف، عن ياسين الزيات، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة** [س ٦٦/ألف]، **اثنتان وسبعون في الجنة، وواحدة في النار** ».

قال يحيى بن سعيد: هم الزنادقة المكذبون بقدر اللّه تعالى[(٢)].

٢٧٩- أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم أبي عبداللّه، أخبرنا أبو الحسن أحمد الحصين [(٣)] الشافعي -بنيسابور- قال: حدثنا أحمد بن خالد الدمغاني، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا [٧٤/ألف] معاوية بن حفص، قال: حدثنا ياسين الزيات، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك قال:

---

(١) كذا في الأصل وهو الصواب (انظر: تذكرة الحفاظ ص ٩٣٢)، ورد في « س »: « الكتاني »، وهو تصحيف.

(٢) وفي « س »: « عزوجل ».

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « الخضر ».

قال رسول اللّه ﷺ : « **تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في الجنة، وواحدة في النار** ».

قال يحيى: قلت لأنس: من هذه الواحدة؟ قال: أراهم الزنادقة والقدرية.

٢٨٠- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، قال: حدثنا أبو ثابت بنجير بن منصور بن علي الصوفي، أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد الأبهري، قال: حدثنا [1] صالح بن أحمد الحافظ، وأبو علي الحسن بن علي بن محمد قالا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن خالد الليثي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن ياسين الزيات، عن سعد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد [س٦٦/ب] الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ﷺ [2]: « **تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة كلها في الجنة إلا فرقة واحدة، وهي الزنادقة** »[3].

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى بن سعيد، ولا من حديث سعد بن سعيد.

وياسين هذا ضعيف منكر الحديث فأخذ [4] هذا الحديث عن الأبرد، ثم رواه مرة عن يحيى بن سعيد، ومرة عن سعد بن سعيد، وألفاظ هذا الحديث

---

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) ورد في « س » هذا السند مكررا، وأدرج فيه الحديث الذي قبله.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي عن الحسن بن علي بن خالد الليثي به (٢٦٧/١).
وأقره السيوطي في اللآلي (٢٤٨/١).

(٤) ورد في الأصل مصحفاً: « مادن ».

مختلفة مضطربة [١].

قال محمد بن إسماعيل البخاري: ياسين بن معاذ أبو خلف الزيات منكر الحديث [٢].

وقال العباس بن محمد [٣] الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: ياسين بن معاذ الزيات ليس حديثه بشيء [٤].

ويقال: إن ياسين الزيات قد رجع عن هذا الحديث، فكان يحدث به على الصواب، وهو ضعيف على كل حال.

٢٨١- أخبرنا حمد بن نصر [٧٤/ب] بن أحمد، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب، قال: حدثنا عبيدالله [٥] بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا يحيى بن يمان العجلي، عن ياسين بن معاذ، عن سعد [٦] بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **تفترق هذه الأمة**

---

(١) ونحو هذا الكلام ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة معاذ بن ياسين (اللسان ٥٦/٦)، ثم ذكر أن المحفوظ من هذا الحديث: « ما أنا عليه اليوم وأصحابي »، ثم قال: وهذا من أمثلة مقلوب المتن، والله أعلم.

(٢) التاريخ الكبير (المجلد ٤قسم ٢ ص ٤٢٩).

(٣) ورد في الأصل مصحفا: « مخلد ».

(٤) انظر: التاريخ ليحيى بن معين (ص ٦٣٦)، وفيه أيضاً: « ضعيف ».

(٥) كذا في الأصل وهو الصحيح، وورد في « س »: « عبدالله »، وهو تصحيف.

(٦) كذا في الأصل وهو الصحيح، وورد في « س »: « سعيد »، وهو تصحيف.

على بضع وسبعين فرقة، إني لأعلم أهداها »، قيل: وما هي يا رسول اللّه؟ قال: « **الجماعة** »[(١)].

وهذا أشبه بالصواب.

٢٨٢- أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد، أخبرنا عبدوس بن عبداللّه بن عبدوس، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن عيسى الصوفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، قال: حدثنا أحمد بن داود السجستاني، قال: حدثنا عثمان بن عفان القرشي، قال: حدثنا أبو إسماعيل الأيلي حفص بن عمر، [عن مسعر [(٢)]]، عن سعد بن سعيد، عن [(٣)] أنس بن مالك، قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول:

« **تفترق أمتي على بضع وسبعين** [س ٦٧/ألف] **فرقة، كلها في الجنة إلا الزنادقة** ».

قال أنس: كنا نراهم القدرية [(٤)].

---

(١) أورده الحافظ في اللسان (٥٦/٦) من طريق الحسن بن عرفة، وقال: وله طرق أخرى عن ياسين، فقال تارة: عن يحيى بن سعيد، وتارة عن سعد بن سعيد، وهذا ضطراب شديد سندا ومتنا، والمحفوظ في المتن: « تفترق أمتي عن ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا وحدة، قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي »، وهذا من أمثلة مقلوب المتن، واللّه أعلم.

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « قال: سمعت ».

(٤) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٧/١) من طريق الدارقطني به، وأقره السيوطي في اللآلي (٢٤٨/١)، وكذا في تنزيه الشريعة (٣١٠/١)، والفوائد المجموعة (ص ٥٠٢).

عثمان بن عفان هذا متروك الحديث، لا يحل كتبة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، وهذا شيء وضعه أبرد بن الأشرس على يحيى بن سعيد، فسرقه عثمان بن عفان القرشي، فحدث به عن أبي إسماعيل الأيلي، عن مسعر، عن سعد بن سعيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وليس لهذا الحديث أصل.

في خلاف ذلك

٢٨٣- أخبرنا أبو نهشل عبدالصمد بن أحمد بن الفضل بن الحمد العنبري في كتابه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن زيدة [١]، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عيسى [٢] بن محمد السمسار الواسطي، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: [٧٥/ألف] حدثنا عبدالله بن سفيان العدواني [٣]، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم في النار إلا فرقة واحدة** ».

قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: « **ما أنا عليه [اليوم [٤]] وأصحابي** ».

---

(١) كذا في « س »: « زيدة » بالياء وهو الصواب (انظر: تذكرة الحفاظ ص ٩١٣)، وورد في الأصل: زيد، وهو تصحيف.

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « عثمان ».

(٣) كذا في « س »: « العدواني »، وفي الأصل: « الفداني »، وورد في الميزان واللسان أنه: « الخزاعي الواسطي ».

(٤) من « س »، وسقط في الأصل.

هذا حديث عزيز [١] حسن مشهور، ورواته كلهم ثقات أثبات كأنهم بدور وأقمار[٢].

٢٨٤- وقد روي عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ: « **تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار، إلا واحدة وهي الجماعة** »[٣].

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « غريب ».

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء (ص ٢٠٧، ٢٠٨)، والطبراني في الصغير (ص ١٥٠)، وقال: لم يروه عن يحيى إلا عبدالله بن سفيان، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.
وأورده الذهبي في الميزان (٢/٤٣٠) في ترجمة عبدالله بن سفيان، وقال: قال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وإنما يعرف هذا بابن أنعم الإفريقي عن عبدالله بن يزيد عن عبدالله بن عمرو، وأقره الحافظ في اللسان (٣/٢٩١).
وقال الألباني: وهو (أي عبدالله بن سفيان) على كل حال خير من الأبرد بن أشرس فإنه روى هذا الحديث أيضا عن يحيى بن سعيد به، فإنه قلب متنه وجعله بلفظ، ثم ذكر الحديث.
قلت: وهو مذكور في أول الباب، أورده السخاوي في المقاصد (ص ١٥٨)، والشوكاني في الفوائد (ص ٥٠٢)، ونقل عن السخاوي: أنه حسن صحيح، وروى عن أبي هريرة، وسعد، وابن عمر، وأنس، وجابر، وغيرهم.

(٣) أخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم به: كتاب الفتن، باب افتراق الأمم (٢/١٣٢٢)، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: إسناده صحيح ورجاله ثقات.
وتعقبه الألباني فقال: وفي تصحيحه نظر عندي، وأنه لا بأس به في الشواهد (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٢٠٤).
وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ١٤) عن أبي نعيم عن الطبراني ثنا أحمد بن محمد بن هشام البعلبكي عن عبدالملك بن الأصبغ البعلبكي ثنا الوليد بن مسلم به.

٢٨٥- وكذا رواه عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ نحوه، وزاد فيه: « **وهو السواد الأعظم** »(١).

٢٨٦- ورواه كثير بن مروان، عن عبداللّه بن يزيد بن آدم، عن أنس، عن النبي ﷺ نحوه، وقال فيه:

« **ما أنا عليه وأصحابي، ولم يمار في دين اللّه عزوجل** »(٢).

وقد روي هذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص، وعلي بن أبي طالب، وأبي الدرداء، وعوف بن مالك، وعبداللّه بن عباس، وعبداللّه بن عمرو، وجابر بن عبداللّه، وأبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي أمامة، وواثلة بن الأسقع، وعمرو بن عوف المزني كلهم عن النبي ﷺ [س ٦٧/ب] وقالوا فيه:

« **واحدة في الجنة، وهي الجماعة** »(٣).

---

(١) أخرجه الآجري في الشريعة (ص ١٧)، وابن بطة في الإبانة بسندها عن سويد بن سعيد ثنا مبارك بن سحيم عن عبدالعزيز بن صهيب عن أنس، وفيه سويد وهو ضعيف.
راجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٢٠٤).

(٢) ولحديث أنس طرق كثيرة جداً، أورد سبعة منها الألباني، وفي الجميع: «ما أنا عليه وأصحابي»، وصحح حديث أنس، (انظر للتفصيل: سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٢٠٣، ٢٠٤).

(٣) قال ابن الجوزي في آخر باب افتراق هذه الأمة بعد ذكر طرق الحديث المنتقد والكلام عليه: وهذا الحديث على هذا اللفظ لا أصل له.
بل قد رواه عن رسول اللّه ﷺ ثم سرد هؤلاء الصحابة الذين ذكرهم الجورقاني.
وحديث أبي هريرة: أخرجه ابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.
وأورد الحاكم طريقا آخر لحديث أبي هريرة، ثم أخرج الحاكم حديث معاوية (١/٦)، وقال:
=

هذه أسانيد تقوم بها الحجة في تصحيح هذا الحديث، ووافقه الذهبي وقال بعد ذكر حديث أبي هريرة: هذا حديث كبير في الأصل.

وقد روى عن سعد بن أبي وقاص وعبدالله بن عمرو وعوف بن مالك عن رسول الله ﷺ (٦/١)، (وراجع أيضاً: المقاصد الحسنة للسخاوي ص ١٥٨).

وحديث عبدالله بن عمرو: أخرجه الترمذي: الإيمان، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة (٢٦/٥)، والحاكم (١٢٨/١-١٢٩)، والمروزي في السنة (ص ١٨)، وأشار إليه الذهبي، والحافظ ابن حجر.

وقال الترمذي: هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه.

وقال الحاكم: تفرد به عبدالرحمن بن زياد الأفريقي، لا تقوم به الحجة.

وحديث معاوية: أخرجه أبو داود والدارمي، وأحمد (١٠٢/٤)، والمروزي في السنة (١٤، ١٥)، والحاكم (١٢٨/١)، والآجري في الشريعة، وابن بطة في الإبانة (١٠٨/٢ / ١١٩،٢/)، واللالكائي في شرح السنة (١/٢٣/١).

انظر قول الحاكم قبله، وقال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف (ص ٦٣): وإسناده حسن.

وأورده ابن كثير في التفسير (٣٠٩/١) من رواية أحمد، وقال: وقد ورد هذا الحديث من طرق.

وقال ابن تيمية في المسائل (٢/٨٣) مخطوط الظاهرية فقه حنبلي (ص ٣): هو حديث صحيح مشهور، وصححه أيضا الشاطبي في الاعتصام (٣٨/٣)، وصححه ابن الوزير في الروض الباسم.

ومن طرق الحديث التي أشار إليها ابن كثير وفيها الزيادة، ما ذكره الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (١٩٩/٣)، وقال: رواه الترمذي من حديث عبدالله وعمرو، وحسنه، وأبو داود من حديث معاوية، وابن ماجه من حديث أنس وعوف بن مالك وأسانيدها جياد.

وللشيخ صالح المقبلي في كتابه العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ (ص ٤١٤) كلمة جيدة حول تصحيح الحديث وقد قال فيه: رواياته كثيرة يشد بعضها بعضاً بحيث لا يبقى ريبة في حاصل معناها، وذكر حديث معاوية، وحديث عمرو بن العاص الذي حسنه الترمذي، وشرح معناه.

* * * * *

راجع: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (رقم الحديث ٢٠٣، ٢٠٤)، وراجع للتفصيل أيضاً: المقاصد الحسنة للسخاوي، وكشف الخفاء للعجلوني (١/١٥٠)، والأسرار المرفوعة (ص ١٦٢)، ومجمع الزوائد (٧/٢٥٧، ٢٥٨).

ثم خرجت الحديث في كتابي « شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه » (رقم ١٦٤-١٦٧) فليراجع للتفصيل.

٢ـ باب في حدوث الاختلاف

٢٨٧- أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن المعزم، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، قال: حدثنا أحمد بن [علي بن [1]] لال، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن محمد بن عبدالسلام السلمي المقرئ البزار البغدادي - ببغداد- قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأهوازي إمام مسجد الأهواز، قال: حدثنا أبو الربيع الحارثي، قال: حدثنا محمد بن الحارث [2]، قال: حدثني محمد بن عبدالر [٧٥/ب] حمن ابن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا كان في آخر الزمان، واختلفت الأهواء؛ فعليكم بدين [أهل [3]] البادية والنساء** »[4].

---

(١) من « س ».

(٢) كذا في الأصل وهو الصواب وورد في مصحفا: « الحارن ».

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) أخرجه ابن عدي في ترجمة محمد بن الحارث (٢٩٧/٢)، وقال: عامة ما يرويه غير محفوظ، وابن حبان في ترجمة البيلماني (٢٦٤/٢)، وقال: حدث عن أبيه بنسخة شبيها بمائتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب، وابن طاهر في موضوعاته (ص ٧)، وذكر قول ابن معين في البيلماني، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٧١/١)، وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ.
وأقره السيوطي في اللآلي (١٣١/١)، وذكر أن محمد بن الحارث من رجال ابن ماجه، وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣١٠/١)، ثم أورده السيوطي في الجامع الصغير!!.

=

هذا حديث منكر.

قال يحيى بن معين: محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني ليس بشيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: [محمد بن] عبدالرحمن البيلماني منكر الحديث، مضطرب الحديث.

وقال عمرو بن علي: محمد بن الحارث الذي روى عن محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني: روى أحاديث منكرة [1] [وهو متروك الحديث [2]].

وقال الدوري[3]: سئل يحيى بن معين، عن محمد الحارث؟ فقال: بصري، ليس بشيء، وكيف يجوز الاقتداء بالنساء وهن ناقصات عقل ودين؟ وكيف

ثم أورده ابن طاهر في موضوعاته (ص ٤٠)، ولفظه: (عليكم بدين العجائز)، وقال: ليس له أصل من رواية صحيحة ولا سقيمة إلا محمد بن عبدالرحمن البيلماني بغير هذه العبارة له نسخة كان يتهم.

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٦٩/١)، وقال: موضوع، وذكر إعلال ابن طاهر الحديث بابن البيلماني، ثم قال: والحمل فيه عليه أولى من محمد بن الحارث لأنه قال في ابن الحارث أبو داود: بلغني عن بندار قال: ما في قلبي منه شيء، البلية ابن البيلماني، وقال البزار: مشهور ليس به بأس، وإنما تأتي هذه الأحاديث من ابن البيلماني؛ فإن الحارث وثقه بعضهم، أما ابن البيلماني فإنه متفق على توهينه.

وأورده الملا علي القاري في الأسرار المرفوعة وقال: موضوع، وأورده أيضاً السخاوي في المقاصد الحسنة، والعجلوني في كشف الخفاء (٧١/٢)، والشوكاني في الفوائد (ص ٥٠٥).

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « متروكة ».

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) ورد في « س » مصحفاً: « الأزدي ».

يجوز الاقتداء بأهل البادية؟ وهم قوم جهال !

في خلاف ذلك

٢٨٨- أخبرنا أبو علي ناصر بن مهدي المشطبي، أخبرنا أبو الحسن علي بن شعيب ابن عبدالوهاب، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي، قال: حدثنا أبو عبداللّه أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا ثور بن يزيد، قال: حدثنا خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي، عن عرباض بن سارية قال: صلى بنا رسول اللّه ﷺ الصبح، ثم وعظنا [(١)] موعظة بليغة [س ٦٨/ألف] ذرفت منها الأعين، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول اللّه! كأنها موعظة مودع، فأوصنا قال:

« أوصيكم بتقوى اللّه عزوجل[(٢)]، والسمع والطاعة، وإن كان عبداً حبشيا، فإنه من يعش منكم بعدي، فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، وعضوا عليها [(٣)] بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة »[(٤)].

---

(١) كذا في الأصل وفي « س »: « توعظ ».

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « تعالى ».

(٣) كذا في « س »، وهو الصواب وورد في الأصل: « عليكم » مصحفاً.

(٤) أخرجه أبو داود: السنة، باب في لزوم السنة (٥/١٣)، والترمذي: العلم، باب في الأخذ بالسنة واجتناب البدع (٥/٤٤، ٤٥)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه: المقدمة، باب اتباع سنة

=

هذا حديث صحيح ثابت مشهور [(١)].

حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن أبي عاصم مثله [(٢)].

وقد روى هذا الحديث عن العرباض [بن سارية [٧٦/ألف] جماعة من التابعين، منهم: حجر بن حجر، ويحيى بن أبي مطاع[(٣)]] وجبير بن نفير، وعبدالله بن أبي بلال[(٤)]، والمهاجر بن حبيب وغيرهم[(٥)]، بعضهم مطولاً، وبعضهم مختصراً.

وقول النبي ﷺ: « **عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين** »، الخلفاء الراشدون المهديون الذين أشار رسول الله ﷺ إلى الاقتداء بسنتهم بعد سنته: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم[(٦)].

* * * * *

الخلفاء الراشدين، والدارمي (المقدمة ص ١٦).

(١) وفي « س » بدون قوله: « مشهور ».

(٢) أحمد في مسنده (١٢٦/٤).

(٣) سقط من « س ».

(٤) كذا في الأصل وهو الصحيح وورد في « س » مصحفاً: « قلال ».

(٥) حديث حجر بن حجر: أخرجه أحمد، وعنه أبو داود وقد أشار إليه الترمذي، وحديث ابن بلال: أخرجه أحمد (١٢٧/٤).

(٦) كذا في « س »، وفي الأصل: « عليهم السلام ».

٣ـ باب الرجوع إلى الكتاب والسنة

٢٨٩- أخبرنا أبو الفضل محمد بن أبي العلاء بن رافع [رحمه الله[1]]، أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا [2] أحمد بن علي بن لال إملاء[3]، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد بن السماك، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا جبارة بن مغلس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: « **إنها ستكون بعدي رواة يروون عني [4] الحديث، فأعرضوا حديثهم على القرآن، فما وافق القرآن فخذوه[5]، ومالم يوافق القرآن فلا تأخذوا به** »[6].

---

(١) من « س »، وليس في الأصل.

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٣) كذا في الأصل،وفي « س » بدون قوله: « إملاء ».

(٤) قوله: « عني » سقط في « س ».

(٥) كذا في « س »، وفي الأصل: « فحدثوا به »، والصواب ما أثبتناه.

(٦) أخرجه الدارقطني في سننه (٤/٢٠٩) عن عثمان بن أحمد بن السماك به، وذكر نحو كلام الجورقاني، والظاهر أن الجورقاني نقل عنه.

وورد في كشف الخفاء (١/٨٦)، قال الصنعاني: إذا رويتم ويروى إذا حدثتم عني حديثا فأعرضوه على كتاب الله، فإن وافق فاقبلوه وإن خالف فردوه، قال: هو موضوع.

هذا حديث منكر.

وفي إسناده وهم، والصواب: عن زيد، عن علي بن الحسين مرسلاً منقطعا، عن النبي ﷺ، والمرسل عندنا لا تقوم به الحجة.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي [س ٦٨/ب] عن جبارة بن المغلس؟ فقال: ضعيف الحديث.

وقال الحسين بن الحسن: سمعت يحيى بن معين يقول: جبارة بن المغلس كذاب.

في خلاف ذلك

٢٩٠- أخبرنا محمد بن العلاء، أخبرنا علي بن محمد [بن علي[1]]، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن السماك، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، قال: حدثنا محمد بن عبيدالمحاربي[2] [٧٦/ب]، قال: حدثنا صالح بن موسى، عن عبدالعزيز[3] بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « **سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقا لكتاب الله ولسنتي، فهو مني، وما جاءكم مخالفاً لكتاب الله**

(١) سقط في « س » « ابن علي ».

(٢) كذا في « س »، وهو الصحيح، وفي الأصل: « الحارثي »، وهو تصحيف.

(٣) كذا في الأصل وهو الصواب وفي « س »: « عبدالبر »، وهو تصحيف.

ولسنتي، فليس مني »[١].

هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه [والله تعالى أعلم [٢]].

* * * * *

(١) أخرجه الدارقطني في سننه عن عثمان بن أحمد الذقاق به، وقال: صالح بن موسى ضعيف، لا يحتج به (٤/٢٠٨).

(٢) من « س ».

٤ـ باب في سؤال القبر وفتنته

٢٩١- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالمجيد، قال: حدثنا[١] أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عامر النهاوندي -بالدينور سنة سبع وثلاثين وثلثمائة في المحرم- قال: حدثنا بكر بن سهل بدمياط [٢]، قال: حدثنا محمد بن أبي السري [٣]، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب، عن أبيه قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**[فتانو القبر [٤]] أربعة: منكر، ونكير، وناكور، [٥] وسيدهم رومان**»[٦][٧].

---

(١) وفي «س»: «أخبرنا».

(٢) كذا في الأصل وهو الصواب، (انظر: تذكرة الحفاظ ٣٧٣)، ورد في «س» مصحفاً: «بن مياط».

(٣) كذا في «س»، وهو الصواب، وفي الأصل: «محمد بن السري».

(٤) كذا في الأصل وهوالصواب، وورد في «س»: «فتانون».

(٥) كذا في «س» والمراجع الأخرى، وفي الأصل: «نابور».

(٦) كذا في «س»: «رومان» وكذا في اللآلي وابن عراق، وفي الأصل: «دومان».

(٧) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٣٤) من طريق الجورقاني فقال: حدثت عن علي بن محمد بن عبدالحميد به، وقال: موضوع لا أصل له، والسيوطي في اللآلي (٢/٤٢٦، ٤٣٧)، وقال: لاأصل له، فهو مرسل لأن ضمرة تابعي، وروى موقوفا.
وذكر أن الحافظ ابن حجر سئل: هل يأتي الميت ملك اسمه رومان؟ فأجاب بأنه ورد بسند فيه -

هذا حديث منكر.

وضمرة بن حبيب هذا كان تابعيا ليس له صحبة، ولم يسمع من النبي ﷺ شيئا ولم يره، وإنما روى عن سلمة بن نفيل، وشداد بن أوس وغيرهما.

في خلاف ذلك

٢٩٢- أخبرنا أبو محمد الصوفي، قال: حدثنا [(١)] القاضي أبونصر [(٢)]، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك، وإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق قالا: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا شيبان، عن قتادة، أخبرنا أنس بن مالك قال: قال نبي الله ﷺ: « **إن العبدإذا وضع في قبره،** [س٦٩/ألف] **وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم، قال: فيأتيه ملكان، يقعدانه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدالله ورسوله، فيقال له: انظر مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة** ».

لين، وذكره الرافعي في تاريخ قزوين عن الطوالات لأبي الحسن القطان بسنده، برجال موثقين إلى صمرة بن حبيب قوله. وهذا الوقف له حكم الرفع إذا لا يقال مثله من قبل الرأي فهو مرسل.

وكذا في تنزيه الشريعة (٣٧٢/٢)، وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٨١/ب) وقال: باطل، وروي عن عقبة بن ضمرة بن حبيب عن أبيه قوله .

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) كذا في « س »، وهو الصواب، وورد في الأصل مصحفاً: « أبوبكر ».

قال النبي صلى اللّٰه [٧٧/ألف] عليه وسلم: « **فيراهما جميعاً** »[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن عبدبن حميد، عن محمد بن يونس المؤدب[2].

٢٩٣- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي [3]، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبيداللّٰه، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: « **إن العبدإذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع [قرع[4]] نعالهم، أتاه ملكان، فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد؟ فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبداللّٰه ورسوله. فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار، أبدلك اللّٰه مقعداً خيراً منه** ».

وقال رسول اللّٰه ﷺ: « **فيراهما [جميعا [5]]، وأما الكافر أو المنافق، فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، كنت أقول كما**

---

(١) النسائي: كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر (٢٣٤/١).

(٢) مسلم: الجنة وصفة نعيمها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه (٢٢٠٠/٤)، وفيه: (عبدبن حميد حدثنا يونس بن محمد).

(٣) ورد في الأصل مصحفا: « النيسابوري ».

(٤) من النسائي وليس في النسختين.

(٥) من النسائي وليس في النسختين.

يقول الناس. فيقال له: لا دريت ولاتليت، ثم يضر ضربة بين أذنيه فيصيح[١] صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين »[٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع [٣].

* * * * *

---

(١) كذا في النسائي، وفي الأصل: « ثم يصيح ».

(٢) النسائي: الجنائز، باب مسألة الكافر (٢٣٤/١).

(٣) مسلم: الجنة، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه (٢٢٠١/٤ مختصراً).

٥ـ باب الميزان

٢٩٤- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، قال: حدثنا محمد بن عمر بن خزر الصوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيان، قال: حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد الزاهد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد، عن ثور، عن خالد، عن معاذ قال قلنا: يا رسول اللّه أثم موازين وكفتان؟ فقال: « **سبحان اللّه! إنما ثم حسنات، وسيئات، توزن حسناته وسيئاته، فإن فضلت حسناته على سيئاته كان من أهل الجنة، وإن فضلت سيئاته على حسناته كان من أهل النار، ومن استوت حسناته وسيئاته، جاز على الصراط، وكان على [السور [١]] وهو الأعراف حتى أشفع لهم، فيدخلون الجنة بشفاعتي، والحسنة [٧٧/ب] بعشرة، والسيئة بواحدة، فأبعد اللّه من غلبت واحدته عشراً** »[٢].

هذا حديث باطل.

وإبراهيم بن محمد الطيان، والحسين بن القاسم، وإسماعيل بن أبي زياد ثلاثتهم مجروحون.

---

(١) من ابن الجوزي، وليس في النسختين.

(٢) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٤٨/٣)، وقال: هذا حديث لا يصح، وإبراهيم، والحسين، وإسماعيل كلهم مجروحون.

وأقره السيوطي في اللآلي (٤٤٩/٣)، وكذا في تنزيه الشريعة (٢٧٧/٢).

في خلاف ذلك

٢٩٥- أخبرنا يحيى بن عبدالوهاب الحافظ، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عبدالرحيم، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: « **كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، وحبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم** »[1].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن ابن نمير[2].

٢٩٦- أخبرنا أبو تراب محمد بن علي بن الحسين الحسني، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن جعدويه الرازي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التيمي الأصبهاني، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **يمين الله سحاء، ملأى، لا يغيضها شيء، سحاء الليل**

---

(١) ورد في الأصل بعده: « وبحمده » وهو مقحم.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٢٠٧٢/٤)، وأخرجه أيضاً البخاري، وهو آخر حديث في صحيحه، (التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ونضع الموازين بالقسط ليوم القيامة﴾ (٥٣٧/١٣) عن أحمد بن إشكاب عن محمد بن فضيل به.

والنهار، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض مما في يديه، وعرشه على الماء، بيده الميزان يخفض ويرفع ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، عن شعيب [1].

* * * * *

(١) البخاري، التفسير سورة (١١)، باب وكان عرشه على الماء (٣٥٢/٨)، والتوحيد: باب قول الله: ﴿لما خلقت بيدي﴾ (٣٩٣/١٣، ٤٠٣)، وأخرجه أيضاً مسلم في الزكاة (٦٩١/٢).
قوله: « لا يغيضها » أي لا ينقصها، وقوله: « سحاء » بمهملتين مثقلا ممدودا أي دائمة، ويروى سحا بالتنوين، فكأنها لشدة امتلائها تفيض أبدا، والليل والنهار بالنصب على الظرفية.

٦ـ باب المهدي

٢٩٧- أخبرنا ماجد بن بكر الزاهد، قال: حدثنا يوسف بن محمد الخطيب، قال: حدثنا أبو العباس بن تركان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن حمدان الجلاب [٧٨/ألف]، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، قال: حدثنا رواد [١] بن الجراح، قال: حدثنا سفيان بن سعيد [بن مسروق[٢]] الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويرضى[٣] بخلافته أهل السماء وأهل الأرض[٤]، والطير في الجو، يملك عشرين سنة** ».

قال عبدالرحمن بن حمدان [٥] الجلاب رحمه الله: هذا حديث باطل.

ومحمد بن إبراهيم الصوري لم يسمع من رواد [شيئا[٦]]، ولم يره، ومع

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وورد في الأصل، مصحفاً: « داود ».

(٢) سقط من « س »: « بن مسروق ».

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « فيرضى ».

(٤) كذا في الأصل، وفي « س »: « أهل الأرض وأهل السماء ».

(٥) كذا في « س » وهو الصواب، وورد في الأصل مصحفاً: « أحمد ».

(٦) من « س »، وسقط في الأصل.

هذا كان غالياً في التشيع [(١)].

٢٩٨- أخبرنا يحيى بن عبدالوهاب، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، أخبرنا [(٢)] أبو محمد عبدالله جعفر بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، قال: حدثنا علي بن جميل [(٣)] الرقي قال: حدثنا أبو المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: « **المهدي من ولد فاطمة** ».

هذا حديث منكر، تفرد به علي بن جميل الرقي، وهو منكر الحديث[(٤)].

---

(١) الحديث أخرجه ابن الجوزي في العلل (٣٥٧/٢) من طريق الجورقاني فقال: فحدثت عن ماجد بن بكر الزاهد، ونقل كلام عبدالرحمن بن حمدان الجلاب برمته بدون عزوه إلى الأباطيل.
وأورده الذهبي في مختصر العلل، وفي الميزان (٤٤٩/٣) في ترجمة محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري وقال: روى عن رواد بن الجراح خبراً باطلاً منكراً في ذكر المهدي، وذكر قول الجلاب، وأورد الحديث بإسناد أبي نعيم عن الطبراني عن محمد بن إبراهيم.
وقال الحافظ في اللسان (٢٤/٥): وهذا الكلام برمته منقول من كتاب الأباطيل للجورقاني، ومحمد بن إبراهيم قد ذكره ابن حبان في الثقات .
وأورده في كشف الخفاء (٢٨٨/٢).

(٢) وفي « س »: « حدثنا ».

(٣) كذا في « س »، وهو الصواب، وورد في الأصل: « جميلة ».

(٤) بل هو حديث سنده جيد، أخرجه أبو داود: باب في المهدي (٤٧٤/٤)، وابن ماجه في الفتن: باب خروج المهدي (١٣٦٨/٢)، والحاكم (٥٥٧/٤)، وسكت عليه هو الذهبي، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (ص ٩٩، ١٠٠)، والعقيلي (١٣٩ و ٣٠٠)، والبخاري في التاريخ (٣٤٦/٢/١) في ترجمة زياد، والبيهقي في البعث والنشور (٢/٢٠)، وابن الجوزي في =

في خلاف ذلك

٢٩٩- أخبرنا سعد بن نصر بن عمر [بن حمان(١)]، قال: حدثنا أبو مسلم عبدالرحمن بن غزو بن محمد [النهاوندي إملاء قال، أخبرنا محمد بن الحسين بن علي الفراء، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد (٢)] الصفار، قال: حدثنا أبو علي عبدالله بن محمد [بن علي (٣)] بن جعفر البلخي، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، حدثني محمد بن إدريس الشافعي، قال: حدثنا محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول

العلل (٢/٣٧٧-٣٧٩).

وقال: قال العقيلي: لا يعرف إلا بعلي بن نفيل، ولا يتابع عليه.

ثم قال: وهو كلام معروف من كلام سعيد بن المسيب والظاهر أن زيادة بن بيان وهم في رفعه.

قال ابن عدي: زياد معروف بهذا الحديث، وقد أنكره عليه البخاري.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (٣/١١٩١-١١٩٢).

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/١٠٨)، وقال: هذا سند جيد، رجاله كلهم ثقات، وله شواهد كثيرة.

وقول الجورقاني: تفرد به علي بن جميل الرقي ليس كما قال، فالراوي عن أبي المليح عند أبي داود: عبدالله بن جعفر الرقي، وعند ابن ماجه: أحمد بن عبدالملك، وعند الحاكم: عمرو بن خالد الحراني، وعبدالله بن صالح، والحديث له إسناد آخر في العلل لابن أبي حاتم (٢/٤٠٩).

(١) سقط في « س ».

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

اللّـه ﷺ : « لا يـزداد الأمـر إلا شـدةً، ولا النـاس إلا شـحاً، ولا الدنيـا [إلا إدباراً، ولا تقوم الساعة[1]] إلا على شرار الناس، ولا مهـدي إلا عيسـى بـن مريم »[2].

---

(٣) سقط في « س » ما بين الهلالين.

(١) سقط في « س » ما بين الهلالين.

(٢) أخرجه ابن ماجه في الفتن، باب شـدة الزمـان (١٣٤٠/٢)، والحـاكم (٤٤١/٤)، والخطيـب في تاريخه (٢٢٠/٤، ٢٢١)، والبيهقي في البعـث والنشـور (١/٢٣)، وابـن عبدالبر في جـامع بيـان العلم وفضله (١٥٥/١و ١٨٨/١)، وأبو عمرو الداني في السـنن الـواردة في الفـتن (ج ٢/٣/٣، ١/٩/٤، ٢/٢٢/٥)، والسـلفي في الطيوريـات (١/٦٢)، وابـن الجـوزي في العلـل (٣٧٩/٢، ٣٨٠) من طريق الخطيب كلهم من طريق محمد بن خالد الجندي به.

وهذا حديث منكر، وإسناده ضعيف، وفيه ثلاث علل:

١- عنعنة الحسن البصري فإنه قد كان يدلس ٢- وجهالة محمد بن خالد الجندي

٣- والاختلاف في سنده.

وقال ابن الجوزي في العلل: إن النسائي قال: هذا حديث منكر، ثم ذكر أقوال البيهقي والحـاكم وغيرهما وخلاصته كما قال البيهقي أن مرجع الحديث إلى الجندي وهو مجهول عـن أبـان، وهـو متروك عـن الحسـن عـن النبي ﷺ ، وهـو منقطـع، ثـم قـال ابـن الجـوزي: والأحـاديث قبلـه في التنصيص على خروج المهدي أصح إسناداً.

وأورده الذهبي في الميزان، وقال: إنه خبر منكر، وفي مختصر العلل (١١٩٢/٣، ١١٩٣).

وأورده العجلوني في كشـف الخفـاء (٣٧٠/٢)، والشـوكاني في الفوائـد المجموعـة، وقـال: قـال الصنعاني: موضوع (ص ٥١١).

وقال البوفـالي في الإذاعـة (ص ١٣٦) حديـث: لا مهـدي إلا عيسى، أخرجـه محمـد بـن خـالد الجندي عن أنس أيضاً، وسنده مختلف عليه، وفيه راوٍ مجهول، وضعفـه الحفـاظ، وفيـه اضطـراب

قال يونس: لم يسمع هذا الحديث من الشافعي [٧٨/ب] غـيري، وسمعت منه حفظا حفظته عنه.

* * * * *

انقطاع؛ كما قال الحافظ ابن القيم، وأحاديث المهدي أصح إسنادا منه.

وراجع أيضاً: المنار المنيف (ص ١٤٢)، وطبقات الشافعية للسبكي، والتصريح بما تواتر في نـزول المسيح للكاشميري، والحاوي في الفتاوى للسيوطي (٢/٢٧٤)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (١/١٠٣-١٠٥).

٧ـ باب الجنة

٣٠٠- أخبرنا محمد بن أبي علي الحافظ، قال: حدثنا[١] أبو القاسم [سفيان[٢]] وأبو بكر محمد ابنا الحسين[٣] بن محمد بن الحسين [س ٧٠/ب] بن فنجويه قالا: أخبرنا والدنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين[٤]، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبدالغفار الزرقاني[٥]، قال: حدثنا موسى بن خاقان البغدادي، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالله بن عمرو أنه قال: الجنة مطوية معلقة في قرون الشمس تنثر[٦] في كل عام[٧].

---

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) كذا في « س »، هو الصواب، وفي الأصل: « الحسن » تصحيف.

(٤) ورد في الأصل: « أبو عبدالله محمد بن الحسن »، وفي « س »: « أبو عبدالله الحسين بن محمد »، والصواب ما أثبتناه وقد تقدم، (وانظر أيضاً: تبصير المنتبه ص ١٠٨٤).

(٥) كذا في الأصل، وفي « س »: « الورقاني ».

(٦) كذا في « س »، وهو موافق لما في الحلية، وفي الأصل هنا وبعده أيضاً: « تنشر ».

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/٢٨٩-٢٩٠) عن حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن ثور به.

وأورده الدارمي عثمان بن سعيد في نقضه على بشر المريسي فقال: كتب إليّ علي بن خشرم أن وكيعاً سئل عن حديث عبدالله بن عمرو: « الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس ».

=

هذا حديث باطل.

ومحمد بن عبدالغفار، وموسى بن خاقان [ضعيفان [١]].

وخالد بن معدان لم يسمع من ابن عمرو شيئا.

٣٠١- وقد روى بشر بن بكر، عن أم عبدالله بنت خالد بن معدان، عن أبيها أنه قال: الجنة مطوية معلقة في قرون الشمس تنشر في كل عام مرة واحدة.

في خلاف ذلك

٣٠٢- أخبرنا عبيدالله البيهقي، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال: حدثنا [٢] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه الطوسي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي [٣]، قال: حدثنا [محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني [٤]] محمد بن فلح، عن أبيه، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة

فقال وكيع: هذا حديث مشهور، قد روي فهو يرويها.

وقال الدارمي: فإن حديث « الجنة ... » سألوا عن تفسيره فلم يفسر لهم (٤٤٦ ضمن عقائد السلف).

قلت: شهرته لا تنافي كونه ضعيفاً، أو موضوعاً.

(١) سقط في الأصل، استدركناه من « س ».

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٣) بكسر الراء، وقيل: بفتحها بعدها زاي، (انظر: تبصير المنتبه ص ١٢٠٠).

(٤) من « س »، وسقط في الأصل.

قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: « **من آمن باللّٰه ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على اللّٰه عزوجل**[١] **أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل اللّٰه، أو جلس في أرضه التي قد ولد فيها** ».

قالوا: يا رسول اللّٰه! أفلا نبشر الناس بذلك؟ قال: « **إن للجنة مائة درجة، أعدها اللّٰه للمهاجرين** »، أو قال: « **للمجاهدين في سبيل اللّٰه، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا**[٢] **سألتم اللّٰه فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، فوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة** ».

هذا [٧٩/ألف] حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن إبراهيم بن المنذر، وقال: « للمجاهدين »[٣].

٣٠٣- أخبرنا يحيى بن عبدالوهاب، قال: حدثنا عمي الإمام [أبوالقاسم[٤]] عبدالرحمن بن الإمام أبي عبداللّٰه ابن منده، أخبرنا محمد بن أحمد [س ٧١/ألف] بن عبدالرحمن، قال: حدثنا فاروق بن عبدالكبير الخطابي، قال:

---

(١) وفي « س » بدون: « عزوجل ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « قال: إن ».

(٣) البخاري: التوحيد، باب وكان عرشه على الماء (٣/٤٠٤)، وأيضا في الجهاد، باب درجات المجاهدين في سبيل اللّٰه (٦/١١).

(٤) من « س »، وسقط الأصل.

حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي قريش، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

« دخلت الجنة فرأيت قصراً[من ذهب [1]] فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لشاب من قريش؛ فظننت أني أنا هو، فقلت: لمن هو؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله فذكرت غيرتك، فقال عمر: يا رسول الله! أعليك أغار ».

هذا حديث صحيح [2].

* * * * *

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) وهو حديث متفق عليه من حديث أبي هريرة وجابر.

انظر: البخاري في فضائل الصحابة، مناقب عمر (٧/٤٠)، وكتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/٣١٨)، وكتاب التعبير (أبواب ٣١،٣٢)، والنكاح (ب ١٠٧)، ومسلم: فضائل الصحابة (حديث رقم ٢٠، ٢١).

وقال الحافظ في شرح حديث جابر: عند البخاري عن حجاج بن منهال عن ابن الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: رواه الأكثر عن ابن الماجشون (أي عن ابن المنكدر) ورواه صالح بن مالك عنه عن حميد عن أنس: أخرجه البغوي في فوائده، فلعل لعبدالعزيز فيه شخين، ويؤيده اقتصاره في حديث حميد على قصة القصر فقط، وقد أخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان من وجه آخر عن حميد كذلك، (الفتح ٧/٤٤).

٨ـ باب آخر

٣٠٤- أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن علي بن عبدالله، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد، حدثني أبو عبدالله محمد بن العباس الضبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عطاء الفقيه، قال: حدثنا إبراهيم بن علي النيسابوري، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق البصري، قال: حدثنا محمد بن الزبرقان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن الشمس بالجنة، والجنة بالمشرق** ».

هذا حديث منكر، والحسين بن إسحاق البصري مجهول [(١)].

في خلاف ذلك

٣٠٥- أخبرنا حمد بن عبدالواحد بن إسماعيل، أخبرنا أبو القاسم بن عليك، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ وهو مستقبل المشرق، وهو يقول: « **ألا، إن الفتنة ههنا، ألا**

---

(١) أورده الحافظ ابن حجر في اللسان (٢/٢٧٣) في ترجمة الحسين بن إسحاق البصري عن محمد بن برقان (كذا) (وفي النسختين: « الزبرقان ») وقال: أورده الجورقاني في كتاب الأباطيل وقال: الحسين مجهول.

إن الفتنة ههنا، من حيث يطلع قرن الشيطان ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين فروياه [٧٩/ب] جميعاً عن قتيبة (١).

* * * * *

(١) البخاري: الفتن، باب قول النبي ﷺ: الفتنة من قبل المشرق (١٣/٤٥)، ومسلم: الفتن، وأشراط الساعة، باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان.

٩ـ باب الهجران

٣٠٦- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا بن محمد بن حمويه الصفار، أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن فنجويه، قال: [أخبرنا [١]] أبو أحمد محمد بن [محمد بن [٢]] أحمد بن إسحاق الحافظ، قال: حدثنا [٣] أبو نعيم الجرجاني، قال: حدثنا أبو أمية [يعني [٤]] محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن الحجاج [س ٧١/ب]، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد الجهني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول اللّه ﷺ: « **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث إلا أن يكون ممن لا يؤمن بوائقه** »[٥].

قال أبو أمية: فألقيت هذا الحديث على أحمد بن حنبل؛ فكذبه، وأنكر هذا الكلام، وقال: ما هذا من كلام النبي ﷺ يعني الحرف الأخير.

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) من « س »، وليس في الأصل.

(٣) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٤) من « س »، وليس في الأصل.

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة محمد بن الحجاج المصغر وقال: هذا غريب المتن والإسناد (٨٩/١/٣)، والحاكم في الكنى كما في الكنز (٢١/٩)، وابن الجوزي في العلل (٢٦٤/٢)، وذكر عن أحمد أنه قال: هذا كذب، وتركت حديث محمد بن الحجاج، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يحل الرواية عنه، وأورده الذهبي مختصر العلل (ص ١٠٣٤).

وقال أبو أحمد الحافظ: محمد بن الحجاج هذا كنيته أبـو عبدالله، ويقـال: أبو جعفر، وهو شامي [١]، مولى العباس بن محمد، يعرف بالمصغر، سكن بغداد، وهو متروك الحديث، سمع منه أبو زكريا يحيى بن معين، وأبو العباس الفضل بـن سهل الأعرج البغدادي، ثم تركاه.

في خلاف ذلك

٣٠٧- أخبرنا أبو سعيد محمد بن محمد بن خليفة الصـابوني، أخبرنـا أبـو الفتح نصر بن أحمد الحنفي -بهراة، أخبرنا [٢] أبو الحسن محمـد بـن عبدالرحمـن العدل، قال: حدثنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الرخا، قـال: حدثنـا أبـو مسلم إبراهيم بن عبدالله البصري [٣]، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا ابن أبـي ذئب، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

« **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين[٤].

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « هاشمي ».

(٢) وفي « س »: « حدثنا ».

(٣) كذا في الأصل وفي « س »: « الصابوني ».

(٤) البخاري: الأدب، باب الهجـرة (٤٩٢/١٠)، والاستئذان، بـاب السـلام للمعرفـة وغير المعرفـة (٢١/١١)، ومسـلم: الـبر والصلة والآداب، بـاب تحريـم الهجـر فـوق ثـلاث بـلا عـذر شـرعي (١٩٨٤/٤).

فرواه البخاري عن أبي اليمان، عن شعيب، وعن عبدالله بن يوسف كلاهما عن الزبيري [١].

ورواه مسلم عن حاجب بن الوليد، عن محمد بن حرب، عن الزهري، وعن [٨٠/ألف] حرملة، عن ابن وهب، عن يونس. وعن أبي كامل [٢]، عن يزيد بن زريع، عن معمر ثلاثتهم عن الزهري.

* * * * *

(١) ورد في الأصل: « الزهري » وهو تصحيف، وورد في « س »: « الزبيدي »، والذي أثبتناه هو من مسلم.

(٢) كذا في النسختين، ولكن الذي في مسلم هو عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبدبن حميد عن عبدالرزاق عن معمر والظاهر هو سهو من المؤلف.

٥ـ كتاب الطهارة

١ـ باب الوضوء بالنبيذ

٣٠٨- أخبرنا الخليل بن المحسن بن محمد المرندي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور [البزار[١]]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا حماد -يعني ابن سلمة- [س ٧٢/ألف]، قال: حدثنا علي بن زيد بن عبدالله بن جدعان القرشي، عن أبي رافع، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: [له [٢]] ليلة الجنة: « **أمعك ماء؟** » قال: لا، قال: « **معك نبيذ؟** » قال: نعم، قال: « **فتوضأ به** »[٣].

هذا حديث باطل، مخالف للكتاب والسنة الإجماع والقياس.

---

(١) من « س ».

(٢) من الدارقطني وليس في النسختين.

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤٥٥/١) والبيهقي في السنن الكبرى، باب منع التطهر بالنبيذ (١٠/١)، والدارقطني (٧٧/١)، وابن الجوزي في العلل (٣٥٧/١)، والذهبي في مختصر العلل (ص ٥٣٧)، وقال: علي بن زيد ليس بالقوي، وقال: لا يعلم لأبي رافع سماعا من عبدالله.

لم يروه عن أبي رافع إلا علي بن زيد.

قال يحيى بن سعيد: وهو متروك الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي: هو منكر الحديث (١).

وأبو رافع هذا لم يثبت سماعه من ابن مسعود، وليس هذا الحديث مصنفات حماد بن سلمة (٢).

٣٠٩- وقد رواه أيضا الحسين بن عبيدالله العجلي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: سمعت ابن مسعود يقول: كنت مع النبي ﷺ ليلة الجن، فأتاهم، فقرأ عليهم القرآن، فقال [لي (٣)] رسول الله ﷺ في بعض الليل: « **أمعك ماء يا ابن مسعود؟** » قلت: لا، يا رسول الله! إلا إداوة فيها نبيذ، فقال رسول الله ﷺ: « **تمرة طيبة وماء طهور** »، فتوضأ به رسول الله ﷺ (٤).

فالحسين بن عبيدالله كان يضع الأحاديث.

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٣/ قسم ١/١٨٦-١٨٧)، ولكن اقوالهما تختلف عما ذكره الجورقاني عنهما.

(٢) قاله الدارقطني في سننه (١/٧٧) ونقله عن الدارقطني بدون عزوه إليه .

(٣) من الدارقطني.

(٤) أخرجه الدارقطني في سننه (١/٧٧، ٧٨) من طريق الحسين بن عبيدالله العجلي وقال: هذا يضع الحديث على الثقات.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (١/٣٥)، والذهبي في مختصر العلل (ص ٥٣٨) وقال: هذا موضوع.

وأخرجه البيهقي في الكبرى (١/١٠).

٣١٠- ورواه محمد بن عيسى بن حبان[١] [٨٠/ب]، عن الحسن بن قتيبة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن [أبي إسحاق، عن[٢]] أبي عبيدة، وأبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: أمرني رسول الله ﷺ فقال: « **خذ معك إداوة من ماء، ثم انطلق وأنا معه** »، فذكر حديثه ليلة الجن[٣].

محمد بن عيسى، والحسن بن قتيبة ضعيفان.

٣١١- ورواه معاوية بن سلام، عن أخيه زيد، عن جده [أبي سلام، عن

---

(١) كذا في النسختين واللسان والعلل (بالباء الموحدة).

ورد في الدارقطني وتاريخ بغداد والميزان وتخريج الزيلعي: « حيان » بالياء.

(٢) من الدارقطني وسقط في النسختين.

(٣) أخرجه الدارقطني عن عمر بن أحمد الدقاق عن محمد بن عيسى بن حيان به (السنن ٧٨/١) وزاد: فلما أفرغت عليه من الإداوة فإذا هو نبيذ، فقلت: يا رسول اللّه أخطأت بالنبيذ، فقال: تمرة حلوة وماء عذب، وقال: تفرد به الحسن بن قتيبة، عن يونس، عن أبي إسحاق، والحسن بن قتيبة، ومحمد بن عيسى ضعيفان.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (٣٥٨/١) من طريق الدارقطني.

وأخرجه الخطيب في تاريخه في ترجمة محمد بن عيسى المدائني (٣٩٨/٢)، والبيهقي في الكبرى (١٠/١)، والذهبي في مختصر العلل (ص ٥٣٩)، وفي الميزان (٥١٩/١) في ترجمة الحسن بن قتيبة، ونقل عن الدارقطني: لا يصح هذا، وكذا الحافظ في اللسان (٢٤٦/٢)، وقال الذهبي في الحسن بن قتيبة: قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، قلت (أي ابن حجر): بل هو هالك، قال الدارقطني في رواية البرقاني: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال الأزدي: واهي الحديث، وقال العقيلي: كثير الوهم.

[1]] فلان بن غيلان الثقفي أنه سمع عبدالله بن مسعود يقول: دعاني رسول الله ﷺ ليلة الجنة، وذكر الحديث [2].

فالرجل الثقفي الذي رواه عن ابن مسعود مجهول، قيل: اسمه عمرو، وقيل: عبدالله بن عمرو بن غيلان.

٣١٢- ورواه عبدالرزاق، عن الثوري، وإسرائيل، عن أبي فزارة العبسي، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث، عن عبدالله بن مسعود قال: لما كان ليلة الجن فقال لي النبي ﷺ: « **معك ماء؟** » قال: قلت: ليس معي ماء، ولكن معي إداوة فيها نبيذ، فقال النبي ﷺ: « **تمرة طيبة وماء طهور** »، فتوضأ.

قال إسرائيل في حديثه: ثم [صلى الصبح [3]] [4].

---

(١) من الدارقطني وسقط في النسختين.

(٢) أخرجه الداقطني في سننه عن معاوية بن سلام (٧٨/١)، وذكر في الرجل الثقفي مثل ما مضى في كلام الجورقاني نقلاً عنه بدون أي إشارة إليه.

ومن طريق الدارقطني أورده الحافظ في اللسان (٢٢٢/٣) في ترجمة عبدالله بن عمرو بن غيلان الثقفي، ونقل قوله، وقول ابن أبي حاتم في علله (وسيأتي ذكره).

وأورده أيضا في ترجمة ابن أبي غيلان (١٤٤/٧)، وقال: قال أبو زرعة: مجهول.

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) أخرجه أحمد (٤٤٩/١، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٥٨)، وأبو داود: الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ (٣٢/١)، وذكر سؤال علقمة لعبدالله: من كان منهم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ فقال: ما كان معه منا أحد.

والترمذي (١٩٠/١، ١٩١)، وقال: إنما روى هذا الحديث عن أبي زيد عن عبدالله عن النبي

=

فأبو زيد هذا، قد اختلفوا في كنيته، وروايته عن عبدالله بن مسعود، منهم من سماه عن أبي فزارة، ومنهم من كناه، لكنه رجل مجهول، لا يوقف على صحة كنيته، واسمه، ولا يعرف له راو غير أبي فزراة، ولا رواية غير هذا الحديث.

قال عبدالرحمن أبي حاتم الرازي: سمعت أبا زرعة يقول: حديث أبي فزارة عن أبي زيد ليس بصحيح [1].

=

ﷺ، وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث، لا نعرف له رواية غير هذا الحديث.

وابن ماجه: الطهارة، باب الوضوء بالنبيذ (١٣٥/١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥/١، ٢٦)، وعبدالرزاق في مصنفه (٧٩/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/١)، وابن حبان في ترجمة أبو زيد (١٥٨/٣).

وقال: يروى عن ابن مسعود ما لا يتابع عليه، ليس يدرى من هو، ولا يعرف أبوه ولا بلده، والإنسان إذا كان بهذا النعت، ثم لم يرو إلا خبرا واحدا خالف فيه الكتاب والسنة والإجماع والقياس والنظر والرأي يستحق مجانبته فيها، ولا يحتج به.

وأورده ابن طاهر في موضوعاته (ص ١٧، ١٨).

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (٣٥٧/١)، والذهبي في مختصر العلل (ص ٥٣٥) وقالا: أبو فزارة عن أبي زيد مجهولان ونقل ابن الجوزي عن أحمد: أبو فزارة في حديث ابن مسعود رجل مجهول.

وقول أحمد هذا ذكره الخلال في العلل، وتعقبه ابن عبدالهادي فقال: هذا النقل عن أحمد غلط من بعض الرواة عنه، وكان اشتبه عليه أبوزيد بأبي فزارة، (انظر: تهذيب التهذيب ٢٢٧/٣).

وأبو فزارة هذا اسمه راشد بن كيسان، وثقه ابن معين والدارقطني.

(١) قول أبي زرعة: أورده الذهبي في الميزان (٣٥/٢)، وقال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث ابن مسعود في الوضوء بالنبيذ؟ فقالا: هذا حديث ليس بقوي، لأنه لم يروه غير

=

في خلاف ذلك

٣١٣- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن القاسم، قال: حدثنا [(١)] أبو القاسم الفضل بن عبدالله بن المحب، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن [عمر[(٢)]] الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالأعلى السامي، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: [٨١/ألف] سألت علقمة بن قيس: هل كان عبدالله بن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ فقال: [سألت عبدالله ابن مسعود هل شهد أحدكم مع الرسول ﷺ ليلة الجن؟ فقال [(٣)]:] لا، ولكنا [(٤)] كنا معه ليلة، ففقدناه، فبتنا بشرّ ليلة؛ فلما أصبحنا إذا هو جاء من حراء، فقال: « **إنه أتاني داعي الجن، فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن** »،

أبي فزارة عن أبي زيد، وحماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع عن ابن مسعود، وعلي بن زيد ليس بقوي، وأبو زيد شيخ مجهول لا يعرف، وعلقمة يقول: لم يكن عبدالله مع النبي ﷺ ليلة الجن فوددت أنه كان معه (١/٤٤، ٤٥).

وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب: هذا حديث لا أصل له.

وراجع للتفصيل: نصب الراية (١/١٣٧-١٣٨)، والمجموع للنووي (١/١٤١-١٤٣).

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) كذا في « س »: « لكنا » وليس في الأصل.

فانطلق بنا حتى أرانا آثارهم ونيرانهم، فسألوه عن الزاد؟ فقال: « **لكم كل عظم طعام، ذكر اسم الله عليه، يقع في يد أحدكم، أوفر ما يكون لحما، وكل بعرة علف لدوابكم** »، فقال رسول الله ﷺ: « **لا تستنجوا بها؛ فإنها طعام إخوانكم من الجن** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم [في الصحيح [1]] عن أبي موسى، عن عبدالأعلى السامي[2][3].

٣١٤- أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو القاسم الفضل [4] بن عبدالله، أخبرنا أبو الحسين بن الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا مجاهد بن موسى، وزياد بن [س ٧٣/ألف] أيوب قالا: حدثنا إسماعيل بن علية، قال: حدثنا داود، عن الشعبي، عن علقمة قال: قلت لابن مسعود: هل صحب النبي [5] ﷺ ليلة الجنة منكم أحد؟ قال: ما صحبه منا أحد، ولقد فقدناه ذات لية بمكة، فقلنا، اغتيل، استطير، فبتنا بشرّ ليلة بات بها قوم، فلما كان في وجه

---

(١) سقط في الأصل.

(٢) كذا في الأصل وهو الصواب، (انظر: التقريب ١/٤٦٥)، وورد في « س »: الشامي بالمعجمة مصحفاً.

(٣) مسلم: الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن (١/٣٣٢).

(٤) في النسختين: « أبو الفضل بن عبدالله » وفي الإسناد الذي قبله: «أبو القاسم الفضل ابن عبدالله».

(٥) وفي « س »: « رسول الله ».

السحر، أو وجه الصبح إذا به[١] جاء من قبل حراء، فقلنا: يا رسول اللّه! وذكروا الذي كانوا فيه، فقال:

« **إنه أتاني داعي الجن؛ فأتيتهم، فقرأت عليهم** »؛ فانطلق بنا؛ فأرانا آثارهم، وآثارهم نيرانهم.

قال الشعبي: وسألوه الزاد، وكانوا من جن الجزيرة، فقال: « **كل عظم ذكر اسم اللّه عليه، يقع في أيديكم أوفر ما كان لحما، وكل بعرة أو روثة علفا، فلا تستنجوا بهما، فإنهما زاد إخوانكم من الجن** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر، عن إسماعيل[٢] [٨١/ب].

* * * * *

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « إذ يجيء ».

(٢) مسلم: الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن (١/٣٣٢).

٢ـ باب آخر

٣١٥- أخبرنا محمد بن أبي العلاء، أخبرنا أبو الفرج بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن لال، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد، قال: حدثنا أبو القاسم يحيى بن عبدالباقي، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **النبيذ وضوء من لم يجد [الماء]** »[1].

هذا حديث باطل، تفرد به المسيب بن واضح، عن مبشر بن إسماعيل.

والمسيب كان كثير الخطأ والوهم، وقد وهم في هذا الحديث.

والمحفوظ أنه من قول عكرمة غير مرفوع إلى النبي ﷺ [ولا إلى ابن عباس][2][3].

(١) سقط في الأصل قوله: « الماء ».

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) أخرجه الدارقطني في سننه (٧٥/١) عن عثمان بن أحمد الدقاق به، وتكلم مثل كلام الجورقاني الذي نقله من الدارقطني بدون أي إشارة إليه.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (٣٥٨/١) من طريق الدارقطني، والبيهقي في السنن الكبرى (١٢/١)، والذهبي في مختصر العلل (ص ٥٣٩)، وفي الميزان (٤٦٣/٤)، وأقره الحافظ في اللسان (٣١٨/٦).

٣١٦- رواه جماعة من الثقات: عن هقل، والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة أنه قال: النبيذ وضوء لمن لم يجد غيره [(١)].

٣١٧- ورواه أبو عبيدة: عن مجاعة، عن أبان [(٢)]، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

« **إذا لم يجد أحدكم ماء، ووجد النبيذ؛ فليتوضأ به** »[(٣)].

فأبان هذا هو ابن أبي عياش [(٤)]، وهو متروك الحديث.

ومجاعة ضعيف، والصحيح أنه روي عن عكرمة غير مرفوع [س ٧٢/ب].

في خلاف ذلك

٣١٨- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن

---

(١) أخرجه الداقطني (٧٥/١)، والبيهقي في الكبرى (١٢/١).
وقال الذهبي في مختصر العلل (ص ٥٤٠): وصح من قول عكرمة.

(٢) ورد في الأصل سقط وتصحيف فجاء فيه: ورواه أبان عن مجاعة عن عكرمة، والتصحيح من «س» والدارقطني.

(٣) أخرجه الدارقطني (٧٦/١)، وذكر نحو ما مضى عند الجورقاني الذي اعتمد عليه في الكلام على الحديث، ومن طريق الدارقطني: ابن الجوزي في العلل (٣٠٩/١)، وقال لا يصح، والذهبي في مختصر العلل (ص ٥٤٠)، وراجع أيضاً: البيهقي في السنن الكبرى (١٢/١).

(٤) ورد في الأصل: « ابن عياش » وهو خطأ.

محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي بن بحر، أخبرنا عمرو بن هشام، قال: حدثنا مخلد، عن سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان، عن أبي ذر قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **الصعيد الطيب وضوء المسلم، وإن لم يجد الماء عشرين سنين** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود السجستاني[1] في السنن عن مسدد، عن خالد الواسطي، عن خالد الحذاء [٨٢/ألف]، عن أبي قلابة[2].

٣١٩- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا [3] أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا سويد بن نصر، أخبرنا عبداللّه بن المبارك، قال: حدثنا عوف، عن أبي رجاء، قال: سمعت عمران بن حصين يقول: إن رسول اللّه ﷺ رأى رجلاً معتزلاً لم يصل مع القوم، فقال: « **يا فلان! ما منعك أن تصلى مع القوم؟** » فقال: يا رسول اللّه! أصابتني جنابة ولا ماء، قال: « **عليك بالصعيد فإنه**

---

(١) أبو داود: الطهارة، باب الجنب يتيمم (٢٣٥/١)، وأخرجه أيضـ النسائي: الطهارة، باب الصلوات بتيمم واحد (٣٨/١)، والترمذي (ص ١٢٤)، وقال: حسن صحيح، وأحمد (١٤٦/٥، ١٤٧).

(٢) ورد هذا الحديث في « س » بعد حديث عمران بن حصين الآتي.

(٣) وفي « س »: « أخبرني ».

يكفيك »[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أبي رجاء عمران العطاردي[٢]، عن عمران بن حصين[٣].

*****

(١) النسائي: الطهارة، باب التيمم بالصعيد (١/٣٨).

(٢) كذا في « س » وهو الصواب، وورد في الأصل مصحفاً: « العاردي ».

(٣) البخاري: التيمم، باب (رقم ٩، ١/٤٥٧)، ومسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب رقم (٤٧٤/١٥٥، ٤٧٥).

٣ـ باب حكم الماء

٣٢٠- أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبداللّه بن أحمد الحافظ [١]، قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن عيسى المؤدب، قال: حدثنا عمر [٢] بن مرداس، قال: حدثنا محمد بن بكر [٣] الحضرمي، قال: حدثنا القاسم بن عبداللّه العمري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ:

« **إذا بلغ الماء أربعين قلة؛ لم يحمل الخبث** »[٤].

كذا رواه القاسم العمري عن ابن المنكدر، عن جابر، وخالفه ابن القاسم،

---

(١) كذا في « س » وهو الصواب، وورد في الأصل: « أحمد بن عبداللّه بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد الحافظ ».

(٢) كذا في النسختين وفي الدارقطني: « عمير » مصغراً.

(٣) كذا في النسختين، وفي الدارقطني: « بكير » مصغراً.

(٤) أخرجه الدارقطني بسنده عن عمير بن مرداس به، وتكلم على الحديث ما نقله الجورقاني بدون عزوه إليه إلى قوله: (لم يجاوز به) (١/٢٦، ٢٧).
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٧٧) من طريق ابن عدي، وقال: لا يصح عن رسول اللّه ﷺ، والمتهم بالتخليط فيه القاسم بن عبداللّه العمري، وتعقبه السيوطي في اللآلي (٢/٤) بأن له طريقاً أخرى عن جابر أخرجها الدارقطني.
وكذا في تنزيه الشريعة (٢/٦٩)، ولكن هذه الطريق ترجع إلى القاسم العمري!! وقد ضعفه الدارقطني.
وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٣٩/ألف)، وقال: فيه سويد بن سعيد عن القاسم العمري متهم عن ابن المنكدر عن جابر. وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٧).

وسفيان الثوري، ومعمر بن راشد، رووه عن محمد بن المنكدر، عن عبدالله بن عمرو موقوفاً.

ورواه أيوب السختياني عن محمد بن المنكدر من قوله، لم يجاوز به[١].

والقاسم العمري [س ٧٤/ألف] هذا مديني. قال أحمد بن حنبل: هو كذاب، كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه.

في خلاف ذلك

٣٢١- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا هناد بن السري، والحسين [٢] بن حريث، عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه قال: سئل [٣] رسول الله ﷺ عن الماء، وما ينوبه من الدواب والسباع؟ فقال: « **إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث** »[٤].

هذا حديث حسن، رواه عن أبي أسامة حماد بن أسامة؛ جماعة منهم:

---

(١) من قوله: « كذا رواه القاسم العمري » إلى قوله: « لم يجاوز به من الدارقطني » (١/٢٦، ٢٧).

(٢) كذا في « س »، وهو الصواب، وورد في الأصل مصحفاً: « المنير ».

(٣) من الدارقطني قوله: « سئل » وسقط في النسختين.

(٤) النسائي: المياه، باب التوقيت في الماء (١/٣٩)، وليس فيه ذكر هناد بن السري.

وأخرجه الدارقطني بسنده عن النسائي عن هناد، والحسين (١/١٥)، وأخرجه أيضاً (١/١٨، ١٩).

حاجب بن سليمان، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبو عبيدة بن أبـي السـفر، ومحمد بن عبادة، ومحمد بن العلاء، وغيرهم [١].

* * * * *

(١) مرويات هؤلاء المذكورين أخرجها الدارقطني في سننه (١/١٣، ١٤، ١٥).

٤ـ باب في الوضوء

٣٢٢- أخبرنا بِندار بن موسى بن بندار الفارسي، أخبرنا الحسن بن عبدالله بن علي الشيرازي بها [١]، أخبرنا محمد بن الحسن بن يوسف -قراءة عليه سنة خمس وثمانين وثلاثمائة- قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن الجارود، قال: حدثنا أبو بشر إسماعيل ابن عبدالله، قال: حدثنا سعد [٢] بن يحيى، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مالك بن مغول، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: رأيت عليا توضأ؛ فأفرغ على يديه، وغسل وجهه ثلاث مرات، واستنشق، واستنثر يعني امتخط، ثم غسل ساعده ثلاثا، ثم مسح رأسه، ثم مسح قدميه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ[٣].

هذا حديث منكر، مداره على عبدالرحمن بن مالك بن مغول، عن يزيد بن أبي زياد.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي رحمه الله[٤]: عبدالرحمن بن مالك بن مغول ليس بشيء، حرقنا حديثه، منذ دهر من الدهر.

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س » بدون قوله: « بها ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « مسعود ».

(٣) أورده ابن الجوزي في العلل (٣٤٩/١)، والذهبي في الميزان (٥٨٥/٢).

(٤) كذا في « س » وفي الأصل: « رضي الله عنه ».

قال العباس الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: عبدالرحمن بن مالك بن مغول قد [س ٧٤/ب] رأيته، وليس هو بثقة [١].

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن يزيد بن أبي زياد؟ فقال: ضعيف، كأن حديثه موضوع [٢].

٣٢٣- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، قال: أخبرنا أبو غالب بختيار بن علي بن أحمد بن علوس، قال: حدثنا أبو علي [٨٣/ألف] محمد بن وشاح بن عبدالله الزينبي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ، [[٣] قال: حدثنا أحمد بن سليمان [٤] بن الحسن الفقيه، قال: حدثنا عبيد[٥] بن شريك، قال: حدثنا عبدالغفار يعني ابن داود]، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن الأسود، عن عباد بن تميم، عن عمه أن النبي ﷺ توضأ ومسح على القدمين[٦].

وكان عروة يفعل ذلك حتى اسود ظاهر قدميه.

هذا حديث منكر.

وابن لهيعة ضعيف الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٢ قسم ٢٨٦/٢).

(٢) الجرح والتعديل (مجلد ٤ قسم ٢٦٣/٢).

(٣) ما بين القوسين سقط في « س ».

(٤) كذا في العلل، وسيأتي في « س »، وفي الأصل: « سليمان ».

(٥) كذا في الأصل، وفي العلل: « عبيدالله ».

(٦) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٣٥٠/١) بسنده عن محمد بن وشاح به.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يحكي عن الحميد قال: كان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئاً.

وقال علي بن المديني: سمعت عبدالرحمن بن مهدي، وقيل له: يحمل عن ابن لهيعة؟ قال: لا، لا يحمل عنه قليلاً ولا كثيراً [(١)].

٣٢٤- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، قال: حدثنا [(٢)] بختيار بن علي بن أحمد الأدمي، [قال: ثنا محمذ بن وشاح الزينبي قال: ثنا عمر بن أحمد بن شاهين[(٣)]]، قال: حدثنا أحمد بن سليمان [(٤)] بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا هشيم، أخبرنا يعلى [(٥)] بن عطاء، عن أبيه قال: أخبرني أوس بن أبي أوس الثقفي قال: رأيت رسول اللّه ﷺ أتى كظامة قوم بالطائف، وتوضأ ومسح على رجليه.

قال هشيم: كان هذا في مبدأ الإسلام [(٦)].

هذا حديث منكر.

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٢/قسم ٢/ ١٤٦).

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٣) سقط في الأصل، فاستدركناه من « س ».

(٤) كذا في « س »، وقد مر قبله كذا من العلل لابن الجوزي، وفي الأصل: « سلمان ».

(٥) كذا في « س » وهو الصواب، وورد في الأصل: « أبو يعلى » خطأ.

(٦) أخرجه أبو داود (١/ ٦٣)، وأحمد (٤/ ٨)، وابن جرير في التفسير (٦/ ١٣٤)، وابن الجوزي في العلل (١/ ٣٥٠)، وقال: لا يصح.

قال عبداللّه بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن حديث هشيم، عن يعلى بن عطاء: أن رسول اللّه ﷺ أتى كظامة قوم بالطائف فتوضأ ومسح على رجليه؟ فقال: لم يسمعه هشيم من يعلى بن عطاء [(١)].

في خلاف ذلك

٣٢٥- أخبرنا أحمد بن عباد بن علي بن عباد البروجردي رحمه اللّه[(٢)]، أخبرنا [(٣)] [٨٣/ب] الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: حدثنا عبداللّه بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا إبراهيم [س٧٥/ألف] بن سعد، قال: حدثنا ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن حمران بن أبان قال: دعا عثمان بن عفان بماء، وهو على المقاعد، فسكب على يمينه، فغسلها [ثلاثا [(٤)]]، ثم أدخل يمينه في الإناء، فغسل كفيه ثلاثا، ثم غسل وجهه ثلاث مرار، ومضمض، واستنشق، وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثلاث مرار، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرار، ثم قال: سمعت رسول اللّه يقول: « **من توضأ**

---

(١) وقال ابن الجوزي: قال أحمد: هشيم يدلس، فلعله سمعه من بعض الضعفاء أسقطه.

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « رضي اللّه عنه ».

(٣) وفي « س »: « حدثنا ».

(٤) سقط في « س »: « ثلاثا ».

نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين، لا يحدث فيهما نفسه إلا غفر اللّـه[١] لـه ما تقدم من ذنبه ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن عبدالعزيز الأويسي، عن إبراهيم بن سعد.

ورواه مسلم عن زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن سعد[٢].

٣٢٦- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي النسائي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن خالد بن علقمة، عن عبدخير قال: أتينا علي بن أبي طالب فدعا بطهور، فقلنا: ما يصنع، وقد صلى، ما يريد إلا ليعلمنا، فأتي بإناء فيه ماء وطست، فأفرغ من الإناء على يديه، فغسلها ثلاثا، ثم مضمض، واستنشق ثلاثا من الكف الذي يأخذ به الماء، ثم [٨٤/ألف] [غسل وجهه ثلاثا[٣]]، وغسل يديه اليمنى ثلاثا، ويده الشمال ثلاثا، ومسح رأسه مرة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا، [ورجله

---

(١) كذا في الأصل، وسقط في « س »: « إلا اللّه ».

(٢) البخاري: الوضوء باب الوضوء ثلاثا ثلاثاً (٢٥٩/١)، مسلم: كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء (٢٠٥/٦).

(٣) كذا في الأصل: وسقط في « س »، في كلا الموضعين ما بين الهلالين

الشمال ثلاثا [1]]، ثم قال: من سره أن يعلم وضوء رسول اللّه ﷺ فهو هذا[2].

هذا حديث صحيح.

رواه عن خالد بن علقمة؛ جماعة منهم: سفيان الثوري، وشعبة[3] وزائدة، وشريك وأبو الأحوص، وغيرهم.

وخالد هذا همداني، وقال يحيى بن معين: هو ثقة.

٣٢٧- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي حية [س ٧٥/ب] -وهو ابن قيس- قال: رأيت علياً توضأ، فغسل كفيه حتى أنقاهما، ثم تمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثا، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ثم مسح برأسه، وغسل قدميه إلى الكعبين، ثم قال: وأخذ فضل طهوره؛ فشرب وهوقائم، ثم قال: أحببت أن أريكم كيف طهور رسول اللّه ﷺ[4].

هذا حديث صحيح.

---

(١) كذا في الأصل، وسقط في « س » في كلا الموضعين ما بين الهلالين.

(٢) النسائي: كتاب الطهارة، باب غسل الوجه (١/١٥).

(٣) حديث شعبة: أخرجه النسائي في الطهارة، باب عدد غسل اليدين (١/١٥)، كما أخرجه الترمذي، وأبو داود وأحمد.

(٤) النسائي: الطهارة، باب عدد غسل اليدين (١/١٥).

رواه الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي مثله [١].

٣٢٨- أخبرنا إسماعيل بن علي الجعفري، أخبرنا أحمد بن علي الشـيرازي، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، قـال: حدثنا يحيى يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا مسدد والحجبي قالا: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبدالله بن عمرو قـال: تخلـف عنا رسول الله ﷺ في سفرة سافرناها، فأدركنـا وقـد أرهقتنـا الصـلاة، صـلاة العصر، ونحن نتوضأ، فجعلنا نمسح على أرجلنـا، فنادانـا بـأعلى صوتـه: « **ويـل للأعقاب من النار** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن موسى بن إسماعيل [٨٤/ب].

ورواه مسلم عن أبي كامل الجحدري كلاهما عن أبي عوانة [٢].

* * * * *

---

(١) أخرجه النسائي: الطهارة، باب عدد غسل اليدين (١٥/١).

(٢) البخاري: كتاب الوضوء، باب غسل الرجلين ولايمسح على القدمين (٢٦٥/١)، ومسلم: كتاب الطهارة، باب غسل الرجلين بكمالهما (٢١٤/١).

٥- باب الوضوء بماء البحر

٣٢٩- أخبرنا أبو الفاء محمد بن جابار المذكر، أخبرنا محمد بن علي بن زبرك، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد الموصلي، قال: حدثنا القاسم بن الليث [١]، قال: حدثنا محمد بن المهاجر البغدادي، قال: حدثنا عبدالوهاب وعبدالصمد قالا: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن أبي هريرة قال: ماءان لا يجزيان من غسل الجنابة: ماء البحر، وماء الحمام[٢].

٣٣٠- أخبرنا محمد بن جابار، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن المهاجر، قال: حدثنا عبدالصمد، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو [س ٧٦/ألف] قال: [ماء [٣]] البحر لا يجزئ من جنابة، ولا يتوضأ منه لأن تحت البحر نارا، وتحت النار بحرا [٤] حتى عد سبعة أبحر، وسبع نيران[٥].

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « أبو الليث »، وكلاهما صحيح ففي « س » ورد اسمه وفي الأصل كنيته.

(٢) انظر تخريجه في رقم (٣٣٠).

(٣) سقط من « س » قوله: « ماء ».

(٤) كذا في « س »، وفي الأصل ورد مصحفاً: « إلا أن يحف البحر نار ويحف النار بحر ».

هذا حديث باطل.

تفرد به محمد بن المهاجر، ومحمد بن المهاجر كان يضع الحديث.

في خلاف ذلك

٣٣١- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير [الحافظ [1]]، أخبرنا [2] أبومنصور عبدالله بن الحسن بن حسكان، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن حامد البزار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد [3] بن سلمة

---

(٥) أوردهما ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٩/٣)، وأعلهما بابن المهاجر، أوردهما السيوطي في اللآلي (٢/٢)، وعزاهما للجورقاني، وتعقب بأنه أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بإسناد ليس فيه محمد بن المهاجر.

وأخرجه أيضا عبدالرزاق من قول عبدالله بن عمرو بن العاص، وأخرجه أيضاً البيهقي بإسناد ليس فيه المذكور، وأخرجه الديلمي عنه موقوفاً، وكذا في تنزيه الشريعة (٦٨/٢، ٦٩).

وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٨٧/الف)، وقال: فيه محمد بن المهاجر كذاب.

وأورده الشوكاني في الفوائد، وذكر كلام الجورقاني، وابن الجوزي، والسيوطي (ص ٦).

وقال العلامة عبدالرحمن المعلمي اليماني: والخبر على كل حال موقوف، وسنده عن ابن عمرو لا بأس به، أما عن أبي هريرة فرواه.

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) وفي « س »: « حدثنا ».

(٣) كذا في الأصل وهو الصواب، وورد في «س»: « سعد » وهو تصحيف، وكذا في النسختين: « آل الأزرق »، والتصحيح من التقريب ففيه: « آل ابن الأزرق »، (انظر: التقريب ٢٩٧/١).

من آل ابن الأزرق، أن المغيرة بن أبي بردة أخبره -وهو من بني عبدالدار- أنه سمع أبا هريرة قال: سأل رجل رسول اللّٰه ﷺ فقال: يا رسول اللّٰه! إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه [٨٥/ألف] عليه وسلم: « **هو الطهور ماؤه، والحلال ميتته** »(١).

هذا حديث حسن، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، وهو إسناد متصل ثابت.

*****

---

(١) أخرجه أبو داود في الطهارة: باب الوضوء بماء البحر (٦٤/١)، ومالك في الموطأ: باب الطهور للوضوء (٣٥/١)، والنسائي في الطهارة: باب في ماء البحر (١١/١)، وكتاب الصيد: باب ميتة البحر (١٩٣/٢)، والترمذي في الطهارة: باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور، وقال: حسن صحيح، وفي الباب عن جابر، والفراسي، وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي ﷺ (١٠١/١)، وابن ماجه في الطهارة: باب الوضوء بماء البحر (١٣٦/١)، وكتاب الصيد، باب الطافي من صيد البحر (١٠٨١/٢)، والدارمي: الطهارة، باب الوضوء من ماء البحر (١٨٥/١-١٨٦)، وكتاب الصيد، باب في صيد البحر (٩١/٢)، وابن الجارود (ص ٣٠)، والحاكم في المستدرك (١٤٠/١، ١٤١) كلهم من طريق مالك.

ورواه الدارمي أيضا (١٨٥/١)، والحاكم (١٤١/١) وصححه، وروى متابعاته وشواهده.

وقال الحافظ في التهذيب (٤٢/٤): صحح البخاري فيما حكاه عنه الترمذي في العلل المفرد حديثه، وكذا صححه ابن خزيمة وابن حبان وغير واحد.

وأحمد في مسنده (٢٣٧/٢-٣٦١، ٣٩٣)، وعن جابر أيضا في المسند (٣٧٣/٣).

٦ـ باب الوضوء بماء الحمام

٣٣٢- أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد المؤذن [(١)]، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن المحكمي الأسد.آباذي، أخبرنا [(٢)] أبو بكر أحمد بن الحسين[(٣)] الحيري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أبو جناب يحيى بن أبي حية، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

« **بئس البيت الحمام، بيت لا يستر، وماء لا يطهر، وما يسر**[(٤)] **عائشة أن لها** [(٥)] **مثل أحد ذهباً، وأنها دخلت الحمام** » [(٦)].

---

(١) كذا في « س »: « الموذن »، وتلخيص الأباطيل، وفي الأصل: « المؤدب »، وهو تصحيف.

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٣) كذا في « س »، والذهبي، وفي الأصل: « الحسن ».

(٤) كذا في « س »، وفي الأصل: « لا يسر ».

(٥) كذا في « س » وفي الأصل: « وإن لها ».

(٦) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٣٤٠/١) بسنده عن يزيد بن هارون به، وقال: لا يصح.
قال يحيى القطان: لا أستحل أن أروي عن أبي جناب، وقال الفلاس: متروك الحديث.
وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٥٠٨)، وقال: أبو جناب ضعيف فلعله من قول عائشة فوهم ورفعه، وفي تلخيص الأباطيل (ص ٧٩)، وقال أبو جناب واه.
وأورده الذهبي أيضا في ترجمة صالح بن أحمد بن أبي مقاتل في الميزان (٢٧٧/٣) فقال: قال عبدالله الأستاذ فيما جمع من مسند أبي حنيفة: كتب إلي صالح حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا مصعب بن المقداد حدثنا زفر حدثنا أبو حنيفة عن عطاء عن عائشة قالت: قال رسول الله
=

هذا حديث باطل، لا أعلم رواه سوى أبي جناب الكلبي.

قال يحيى بن معين: هو ضعيف الحديث، متروك الحديث.

في خلاف ذلك

٣٣٣- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا عبدالله بن الحسن بن حسكان، أخبرنا [س٧٦/ب] علي بن إبراهيم بن حامد البزار قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى الفقيه، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن سلمان بن عامر أن النبي ﷺ قال: « **من وجد تمراً فليفطر عليه؛ فإن لم يجد؛ فليفطر على ماء؛ فإنه طهور** »[(١)].

هذا حديث حسن مشهور.

ﷺ، وذكر الحديث وقال: فهذا من اختلاف صالح.

وأقره الحافظ في اللسان (١٦٥/٣)، وأورده العجلوني في كشف الخفاء (٢٩٣/١)، وعزاه للطبراني، والسيوطي في الجامع، وقال: رواه البيهقي في شعب الإيمان من طريق محمد بن يعقوب به (١٧٦/٣/٢/ألف) وأورده الشيخ عبدالقادر في الغنية (ص ٢٣).

(١) أبو داود الطيالسي في مسنده: منحة المعبود، باب استحباب المفطر على التمر أو الماء (١٨٤/١). وفيه: (عن عاصم قال: سمعت حفصة بنت سيرين تحدث عن الرباب عن سلمان بن عامر أن النبي ﷺ قال: « إذا صام أحدكم فيفطر على التمر، فإن لم يجد فعلى الماء فإنه طهور »، وأخرجه أحمد (١٩/٤، ٢١٥) بسنده عن شعبة به.

وقد قال اللّه تعالى: ﴿**وأنزلنا من السماء ماء طهوراً** [١]﴾ وقال: ﴿**وإن كنتم جنباً فاطهروا** [٢]﴾ يعني بالماء، لأنه قال عقيب ذلك: ﴿**فلم تجدوا ماء فتيمموا** [٣]﴾ وماء الحمام ماء مطلق، والنار لم تغيره من صفة وجهته.

٣٣٤- وقد روى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: « **نعم البيت الحمام يدخل** [٨٥/ب] **الرجل المسلم؛ فيتعوذ باللّه من النار، ويسأله الجنة** ».

٣٣٥- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو النصر، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النسائي أبو عبدالرحمن، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عطاء، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: « **من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر؛ فلا يدخل الحمام إلا بمئزر** »[٤].

هذا حديث مشهور وصحيح.

* * * * *

---

(١) سورة الفرقان: [٤٨].

(٢) سورة المائدة: [٦].

(٣) سورة المائدة: [٦].

(٤) النسائي: كتاب الغسل والتيمم، باب الرخصة في دخول الحمام (١/٤٥).

٧ـ باب الوضوء مما مست النار

٣٣٦- أخبرنا أبو طاهر بن أبي بكر بن محمد، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمدان الحافظ، [أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ،[1]] قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن عبدالمجيد التميمي، قال: حدثنا ثواب بن يحيى بن أبي أنيسة، عن أبيه يحيى بن أبي أنيسة، عن الزهري، عن القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة تقول: ما ترك رسول الله ﷺ الوضوء مما مست النار حتى قبض[2].

هذا حديث باطل، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن أبي أنيسة.

ويحيى متروك الحديث.

---

(١) سقط في « س ».

(٢) أخرجه ابن الجوزي في العلل (١/٣٦٥) بسنده عن محمد بن علي بن الفتح به، وقال: هذا حديث لا يعرف إلا من حديث يحيى بن أبي أنيسة، وهو معروف بالكذب، قال أحمد، والنسائي: لا يعرف إلا من حديث يحيى وهو متروك.

وأورده الذهبي في تلخيص العلل (ص ٥٥٣) وقال فيه: يحيى واه.

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١/١١٦): قال الجورقاني: (وفي المطبوع مصحفاً الجوزجاني): حديث عائشة (وذكره) حديث باطل.

في خلاف ذلك

٣٣٧- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا [٧٧/ألف] أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا علي بن عياش [١]، قال: حدثنا شعيب [٢]، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبدالله قال: كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ: ترك الوضوء مما مست النار[٣].

هذا حديث صحيح.

رواه عن ابن المنكدر جماعة منهم: شعيب بن أبي حمزة، [٨٦/ألف] وابن جريج وغيرهما.

* * * * *

---

(١) كذا في « س »، والنسائي، وهو الصواب، وورد في الأصل: « عباس » وهو تصحيف.

(٢) كذا في « س » والنسائي، وهو الصواب، وورد في الأصل: « شعبة » وهو تصحيف.

(٣) النسائي: الطهارة، باب ترك الوضوء مما غيرت النار (٢٥/١).

وأخرجه أيضا الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٨٥) باب معرفة الناسخ من المنسوخ.

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١١٦/١): أخرجه الأربعة وابن خزيمة وابن حبان من حديثه، وفصل القول فيه فليراجع للتفصيل.

٨ـ باب الوضوء من حدث اللسان والعين

٣٣٨- أخبرنا شيرويه بن شهردار بن شيرويه، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البنا، قال: حدثنا أبوالفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن جعفر الحمال، قال: حدثنا سعيد بن عنبسة[١] قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا محمد بن الحجاج، عن جابان، [٢] عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **خمس يفطرن الصائم، وينقضن[٣] الوضوء: الكذب، والنميمة، والغيبة، والنظر بالشهوة، واليمين الكاذبة** »[٤].

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « سعيد بن أبي عنبسة ».

(٢) كذا في « س »، وكذا في اللسان، وقال الحافظ: « ويقال: موسى بن جابان »، وورد في الأصل: « حامان ».

(٣) وفي النسختين: « ينقض » والصواب ما أثبتناه.

(٤) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٩٥-١٩٦) عن محمد بن ناصر عن الحسن بن أحمد البناء به، وقال: هذا موضوع، ومن سعيد إلى أنس كلهم مطعون فيه، وقال ابن معين: وسعيد كذاب.

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/١٠٦)، وكذا في تنزيه الشريعة (١/١٤٧)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص ٩٤)، وأورده الحافظ ابن حجر في اللسان (٢/٨٢) في ترجمة جابان، ونقل عن الأزدي فيه: أنه متروك الحديث.

وأورده الأزدي في الضعفاء في ترجمة محمد بن الحجاج، وأعله به وقال: لا يكتب حديثه.

وقال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي عن هذا الحديث فقال: هذا حديث كذب.

انظر: تنزيه الشريعة (١/١٤٧)، واقتصر السبكي في شرح المنهاج على تضعيفه.

=

هذا حديث باطل.

وفي إسناده ظلمات، فيها: جابان، ومحمد بن الحجاج فإنهما ضعيفان.

ومحمد بن الحجاج هذا هو ليس محمد بن الحجاج الحضرمي المصري.

ومنها: بقية بن الوليد، قال علي بن الحسين: سمعت يحيى بن المغيرة يقول: سمعت ابن عيينة يقول: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: يكتب حديث بقية، ولا يحتج به.

ومنها: سعيد بن عنبسة: [قال علي بن الحسين بن الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: سعيد بن عنبسة[1]] كذاب.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمع أبي من سعيد بن عنبسة ولم يحدث عنه، وقال: فيه نظر.

٣٣٩- أخبرنا شيرويه بن شهردار، أخبرنا [أبو بكر [2]] أحمد بن علي[3] البزار، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري إجازة، قال: حدثنا أبو الحسن الصقلي، قال: حدثنا أبو معاذ الخطيب بن عبدالله بن الحسين،

وقال ابن ماكولا في الإكمال: جابان -مجهول- عن أنس بن مالك، يروي عنه محمد بن الحجاج -ولا يعرف محمد بن الحجاج إلا أنه شيخ لبقية بن الوليد- روى عن أنس عن النبي ﷺ حديثاً منكراً: « خمس يفطرن الصائم » (٢/١٠-١١).

(١) سقط في « س ».

(٢) من « س ».

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « عمر ».

قال: حدثنا [1] [س٧٧/ب] أحمد بن محمد بن مهدي، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن المصفي[2]، قال: حدثنا بقية، عن عمرو بن أبي عمرو، عن طاؤوس، عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **الحدث حدثان: حدث اللسان، وحدث الفرج، وليسا [٨٦/ب] سواء، حدث اللسان أشد من حدث الفرج، وفيهما الوضوء** »[3].

هذا حديث باطل.

وبقية إذا تفرد بالرواية فغير محتج بروايته لكثرة وهمه، مع ما أن مسلم بن الحجاج وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتباراً واستشهاداً، لا أنهم جعلوا تفرده أصلاً.

في خلاف ذلك

٣٤٠- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا عبداللّه بن الحسن بن حسكان [قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا سويد بن سعيد[4]

---

(١) سقط في الأصل: « حدثنا ».

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « المصطفى »، وهو تصحيف.

(٣) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (زهر الفردوس ١٠٨/٢)، وأدرجه ابن الجوزي في العلل (٣٦٥/١)، وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول اللّه ﷺ، وبقية مدلس، فلعله سمعه من بعض الضعفاء، والذهبي في مختصر العلل (ص ٥٥٣)، وأورده الذهبي أيضاً في ترجمة حاجب بن أحمد الطوسي في الميزان (٤٣٠/١) عن ابن عباس: الحدث حدثان، أشدهما حدث اللسان، قال: (أي ابن مهدي)، ولم يتابع عليه، وأقره الحافظ في اللسان (١٤٧/٢).

(٤) سقط في الأصل، واستدركناه من « س ».

قال]: حدثنا [1] الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من حلف باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا اللَّه، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك** [2]**، فليتصدق بشيء** ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن سويد بن سعيد[3].

فهذا الحديث دل أن الفحش في المنطق، وما زجر المرء عن النطق به لا يوجب وضوءًا مثل الكذب والنميمة والغيبة وما هو شر منها من الردة وغيرها لا يوجب الوضوء.

* * * * *

(١) وفي الأصل: « أخبرنا ».

(٢) كذا في « س »، ومسلم وورد في الأصل مصحفاً: « أوامرك ».

(٣) مسلم: الإيمان، باب من حلف باللات والعزى فليقل: لا إله إلا اللَّه (١٢٦٧/٣).

٩ـ باب آخر

٣٤١- أخبرنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد الأصبهاني المعروف بلده بلول[١]، أخبرنا أبو منصو حامد [بن محمد [٢]] بن حامد الحداد، أخبرنا عبدالرحمن بن منده إجازة، أخبرنا [٣] أبي، أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصيرفي، قال: حدثنا العباس بن محمد البصري، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن [المقري [٤]]، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عبداللّه بن هبيرة، عن عبداللّه بن معتب [٥]، عن عبداللّه بن عمرو قال: [س ٧٨/ألف] قال رسول اللّه ﷺ: « **إذا بال**[٦] **أحدكم ومسح ذكره بالجدار ثلاثا، ثم توضأ، فإن خرج منه شيء، فلا وضوء عليه** ».

هذا [٨٧/ألف] حديث باطل، لما كان عبداللّه بن لهيعة، فإن يحيى بن معين قال: هو ضعيف الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: فهو متروك الحديث.

* * * * *

---

(١) كذا في الأصل، وورد في « س »: « بكذه بكوك ».

(٢) من « س ».

(٣) وفي « س »: « حدثنا ».

(٤) من « س ».

(٥) كذا في الأصل، وفي « س »: « مغيث ».

(٦) كذا في « س »، وهو الصواب، وورد في الأصل مصحفاً: « قام ».

١٠ـ باب ذكر كراهية الخاتم
إذا كان فيه ذكر الله عزّوجلّ أن يدخل الخلاء

٣٤٢- أخبرنا أبو جعفر بن أبي علي بن محمد، أخبرنا المظفر بن حمزة بن محمد، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أخبرنا [١] أبو أحمد عبدالله بن عدي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أيوب بن محمد الفدان [٢]، قال: حدثنا فهر بن بشر، عن أبي الأغر يعني الأبيض بن الأغر، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء حوَّل خاتمة في يمينه؛ فإذا خرج وتوضأ، حوَّله في يساره [٣].

هذا حديث منكر.

وأبو خالد اسمه عمرو بن خالد القرشي مولى بني هشام الواسطي.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: [عمرو بن خالد متروك الحديث، ليس يسوى شيئاً.

---

(١) وفي « س »: « حدثنا ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « الفران ».

(٣) أورده ابن الجوزي في العلل (١/٣٢٨) وقال: لا يصح، والذهبي في مختصره (ص ٤٨٩)، وقال: فيه عمرو بن خالد كذاب.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة عمرو بن خالد، وقال: عامة ما يرويه موضوعات (٢/٢ ١٠٤) والجورقاني رواه من طريقه.

وقال العباس الدوري، عن يحيى بن معين أنه قال[1]]: عمرو بن خالد كذاب غير ثقة ولا مأمون.

وقال حرب بن إسماعيل: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: عمرو بن خالد الواسطي يضع الحديث.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبا زرعة عن عمرو بن خالد؟ فقال: كان واسطياً، وكان يضع الحديث، ولم يقرأ علينا [2] حديثه وقال: اضربوا عليه [3].

وقد روى هذا حديث أيضا الحكم بن مروان، عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر -رضي اللَّه عنه-.

وفرات بن السائب قال أبو زرعة: هو ضعيف الحديث [4].

في خلاف ذلك

٣٤٣- أخبرنا أبو الفتح بن علي بن [٨٧/ب] أبي الحسن، أخبرنا[5] أبو

---

(١) سقط في الأصل، وهو ثابت في « س ».

(٢) ورد في النسختين [ولم نعي اعلمنا (من) حديثه] وقال اضرب عليه، والتصحيح من الجرح والتعديل.

(٣) الجرح والتعديل للرازي (مجلد ٣/قسم ١/ ٢٣٠).

(٤) الجرح والتعديل (مجلد ٣ قسم ٢/ ٨٠)، وفيه أيضا قول أبي حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث.

(٥) وفي « س » حدثنا.

عامر محمود [س٧٨/ب] بن القاسم الأزدي، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد البرقاني قالا: أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا سعيد بن عامر والحجاج بن منهال قالا: حدثنا همام، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء نزع خاتمه.

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح [1].

---

(١) الترمذي: اللباس، باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين (٢٢٩/٤)، وفيه: هذا حديث حسن غريب، ولعله لاختلاف في النسخ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر عن الترمذي أنه صححه.

وأخرجه النسائي في الزينة، باب نزع الخاتم عند دخول الخلاء (٢٨٤/٢).

وقال الحافظ في التلخيص الحبير: أخرجه أصحاب السنن، وابن حبان، والحاكم، وقال النسائي: هذا حديث غير محفوظ، وقال أبو داود: منكر، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه، وأشار إلى شذوذه، وصححه الترمذي، وقال النووي: هذا مردود عليه، قاله في الخلاصة، وقال المنذري: الصواب عند تصحيحه فإن رواته ثقات أثبات، وتبعه أبو الفتح القشيري في آخر الاقتراح، وعلته أنه من رواية همام عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس، ورواته ثقات، لكن لم يخرج الشيخان رواية همام عن ابن جريج، وابن جريج قيل: لم يسمعه من الزهري، وإنما رواه عن زياد بن سعد، عن الزهري بلفظ آخر.

وقد رواه مع همام مع ذلك مرفوعا يحيى بن الضريس البجلي، ويحيى بن المتوكل، وأخرجهما الحاكم والدارقطني.

وقد رواه عمرو بن عاصم وهو من الثقات عن همام موقوفا على أنس.

وأخرج له البيهقي شاهداً، واشار إلى ضعفه ورجاله ثقات، ورواه الحاكم أيضا ثم ذكر لفظه (١٠٨/١).

٣٤٤- أخبرنا زيد بن سعيد [١] بن أحمد بن علي الحسين [٢]، أخبرني عبدوس بن عبدالله بن عبدوس، قال: حدثنا الحسين بن [محمد بن الحسين بن [٣]] فنجويه، قال: حدثنا عبيدالله بن [محمد بن [٤]] شيبة، قال: قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الرازي، قال: حدثنا عبدالله بن عمران، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه[٥].

* * * * *

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « سعد ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « الحسنى ».

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) من « س »، وسقط في الأصل.

(٥) قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير بعد كلامه على حديث الترمذي المذكور قبله: وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الجورقاني في الأحاديث الضعيفة، وينظر في سنده، فإن رجاله ثقات، إلا محمد بن إبراهيم الرازي فإنه متروك.

١١ـ باب التنزه من البول

٣٤٥- أخبرنا عبدالغفار بن محمد بن عثمان، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ كتابة، أخبرنا الحسين بن علي الصميري [١]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن جيان القاضي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، حدثني محمد بن موسى بن عبدالرحمن النخعي، عن أبيه قال: كنت على باب المهدي ومحمد بن زيد بن علي، فقال محمد بن يزيد: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا بأس ببول الحمار**» [٢].

---

(١) كذا في الأصل وهو الصحيح: «الصيمري» مهملة وزيادة ياء ساكنة، قبل الميم المفتوحة، وهو القاضي أبو عبدالله الصيمري، مشهور، (انظر: تبصير المنتبه، ص ٨٦١)، وفي «س»: «العميري»، وهو تصحيف.

(٢) الخطيب في تاريخه (٥/٢٨٨)، وزاد: «وكل ما أكل لحمه»، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٧٥)، وقال: موضوع، والمتهم بوضعه إسحاق بن محمد النخعي، وذكر كلام الخطيب.

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/٢)، وكذا في تنزيه الشريعة (٢/٦٦)، والأسرار المرفوعة (ص ٣٨٠)، والفوائد المجموعة (ص ٦).

وأورده الحافظ في اللسان (٥/٤٠٢) في ترجمة محمد بن موسى بن عبدالرحمن عن أبيه، وقال في إسحاق: أحد الكذابين، وقال: قال الجورقاني: محمد بن موسى وأبوه مجهولان.

وأورده العجلوني في كشف الخفاء (٢/٣٤٩).

هذا حديث موضوع باطل.

ومحمد بن موسى، وأبوه موسى بن عبدالرحمن مجهولان.

٣٤٦- أخبرنا عبدالغفار بن محمد بن عثمان، أخبرنا أحمد [٨٨/ألف] بن علي بن ثابت الحافظ كتابة قال: سمعت أبا القاسم عبدالواحد بن علي الأسدي يقول: إسحاق بن محمد بن أبان النخعي كان خبيث المذهب، [س ٧٩/ألف] رديء الاعتقاد [(١)] يقول: إن علياً هو اللّه عزّوجلّ [(٢)]، قال: وكان أبرص [وكان [(٣)]] يطلي البرص بما يغير لونه، فسمي الأحمر لذلك، قال: وبالمدائن جماعة من الغلاة يعرفون (بالإسحاقية) ينسبون إليه[(٤)]، أخزاه اللّه تعالى.

في خلاف ذلك

٣٤٧- أخبرنا إسماعيل بن حمد بن عبدالملك النيسأبوري، أخبرنا أبوبكر أحمد بن منصور بن خلف، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبداللّه الجوزقي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن يونس السلمي، ومحمد بن حيويه ومحمد بن الحسين[(٥)] بن طرخان، قالوا: حدثنا

---

(١) كذا في الأصل وهو الصواب، وورد في «س»: «الاعتماد» وهو تصحيف.

(٢) كذا في «س»، وفي الأصل: «تعالى».

(٣) من «س»، وسقط في الأصل.

(٤) أورده الذهبي في الميزان، وكذا الحافظ في اللسان (٣٧٠) في ترجمة إسحاق بن محمد النخعي الأحمر.

(٥) وفي «س»: «الحسن».

معلى بن أسد، قال: حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن طاؤس، عن ابن عباس قال: مر رسول اللّه ﷺ بقبرين جديدين[1] فقال: « **إنهما يعذبان في قبورهما، وما يعذبان في كبيرة، كان أحدهما يمشي بالنميمة، وكان الآخر لا يستنزه من البول** »، ثم أخذ جريدة رطبة؛ فكسرها [ثم غرس[2]] عند رأس كل قبر منهما، ثم قال: « **عسى أن يخفف عنهما** ».

اللفظ لأحمد بن يوسف.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن أحمد بن يوسف[3].

١- وفي الحديث بيان أن عذاب القبر حق، ضد قول من ينكره، إذ قد أخبر ﷺ به، وعاينه، وسمع صوت من يعذب.

٢- وفيه دليل على إباحة المشي بين المقابر.

٣- وفيه دليل على تحريم النميمة إذ هي القاطعة بين الناس.

٤- وفيه أن اللّه تبارك وتعالى قد يعذب على غير الكبائر، واللّه أعلم، إذ قد قال: وما يعذبان في كبيرة[4].

٥- وفيه دليل على استحباب وضع الجريدة الرطبة على القبر على ما فعله

---

(١) من « س »، وقوله: « جديدين » وفي الأصل مطموس.

(٢) ليس في النسختين، والسياق يتطلبه وكذا في مسلم.

(٣) مسلم: الطهارة، باب الدليل على نجاسة البول ووجبو الاستبراء منه (١/٢٤١).

(٤) وفيه نظر وشرحه يطول فيرجع إلى كتب شروح الحديث والكبائر للذهبي وغيره.

ﷺ[1].

٣٤٨- أخبرنا أبو العلاء الأعمش[2]، أخبرنا يوسف بن محمد الخطيب، أخبرنا عبيدالله [٨٨/ب] بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا محمد بن علي الوراق، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، [س ٧٩/ب] عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:قال النبي ﷺ: « **أكثر عذاب القبر من البول** »[3].

---

(١) ليس فيه دليل على استحباب وضع الجريدة، فإنه كان خاصاً بالنبي ﷺ، وأن السر في تخفيف العذاب عن القبرين لم يكن في نداوة العسيب، بل في شفاعته ﷺ، ودعائه لهما، وهذا مما لا يمكن وقوعه مرة أخرى بعد انتقاله ﷺ إلى الرفيق الأعلى، لا لغيره من بعده ﷺ لأن الاطلاع على عذاب القبر من خصوصياته ﷺ، وهو من الغيب الذي لا يطلع عليه إلا الرسول كما جاء في نص القرآن: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول﴾.
وانظر: تفصيل المسألة في معالم السنن للخطابي (٢٧/١)، وتعليق الشيخ أحمد شاكر على سنن الترمذي (١٠٣/١)، وأحكام الجنائز للألباني (ص ٢٠٠، ٢٠٣)، وعنه نقلنا الكلام المذكور، وتجد فيه تحقيقا جيداً حول المسألة.

(٢) هو حمد بن نصر الأديب كما مر.

(٣) أخرجه الدارقطني عن أبي على الصفار عن محمد بن علي الوراق به، وقال: صحيح (١٢٨/١).
وأخرجه من طريق ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا: استنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه، وقال: الصواب مرسل (١٢٨/١).
وقال الحافظ في التلخيص الحبير (١٠٦/١): الدارقطني من حديث أبي هريرة، وفي لفظ له وللحاكم وأحمد وابن ماجه: (أكثر عذاب القبر من البول)، وأعله أبو حاتم فقال: إن رفعه باطل، وفي الباب عن ابن عباس: رواه عبدبن حميد في مسنده، والحاكم والطبراني وغيره، وإسناده حسن، ليس فيه غير أبي يحيى القتات، وفيه لين، وذكر شواهد ومتابعات فراجعه، وراجع أيضاً: سنن الدارقطني (١٢٨/١)، وكشف الخفاء (١٧٦/١).

هذا حديث حسن مشهور.

٣٤٩- أخبرنا أبونصر بن أبي محمد الموذن [1]، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، أخبرنا [2] عبيدالله [3] بن محمد بن أحمد الفرضي، قال: حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن الهيول الأزرق الكاتب، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن أنه كان يكره أبوال البهائم كلها، ويقول: اغسل ما أصابك منها.

* * * * *

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « المؤدب »، وقد سقط في الأصل: « أبو »، من «أبو نصر».

(٢) وفي « س »: « حدثنا ».

(٣) وفي « س »: « عبدالله » والصواب مصغراً.

١٢ـ باب البصاق

٣٥٠- أخبرنا أبو الفرج بن المعرم، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان البزار قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن حماد بن أبي سليمان، عن محمد بن عطية، عن سلمان الفارسي -رضي اللّه عنه- قال: إذا أصاب البصاق الثوب والجسد؛ فليغسله بالماء.

ورواه جماعة عن إسماعيل بن مسلم، عن حماد بن أبي سليمان، عن محمد بن عطية، عن سلمان قال: « البصاق ليس بطاهر ».

هذا حديث باطل.

ومحمد عطية لم يسمع من سلمان شيئاً.

وإسماعيل بن مسلم هذا مكي ويقال: بصري.

قال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث.

وقال يحيى بن معين: هو لا شيء[١].

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٣/قسم ١/١٩٨).

في خلاف ذلك

٣٥١- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين [١] بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل، عن حميد، [٨٩/ألف] عن أنس أن النبي ﷺ أخذ طرف ردائه؛ فبصق فيه، وردّ بعضه على بعض[٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن حميد [٣].

٣٥٢- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن [س٨٠/ألف] الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن [محمد بن [٤]] إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا محمد بن بشار، عن محمد، قال: حدثنا شعبة قال: سمعت القاسم بن مهران يحدث عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « **إذا صلى أحدكم فلا يبزق بين يديه، ولا عن يمينه، ولكن عن يساره**

---

(١) ورد في الأصل مكررا.

(٢) النسائي: الطهارة، باب البزاق يصيب الثوب (٣٦/١).

(٣) البخاري: في الصلاة، باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب (٣٥٣/١)، وباب حك البزاق باليد من المسجد (٥٠٧/١، ٥٠٨)، وعدة مواضع أخرى في الصلاة وغيرها.

أو تحت قدمه »، [وإلا [(١)]] فبزق النبي ﷺ هكذا في ثوبه ودلكه[(٢)].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي موسى، عن محمد غندر [(٣)].

٣٥٣- أخبرنا يحيى بن أحمد بن الحسين الغضائري الدربندي -قدم علينا- أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن بن محمد الصأبوني، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل، عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا بندار، وأبو موسى قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت يزيد بن أبي مريم يحدث، عن أبي الحوراء قال: قلت للحسن: ما تذكر من رسول اللّه ﷺ؟ قال: أذكر من رسول اللّه ﷺ أني أخذت تمرة من تمر الصدقة؛ فجعلتها في فِيَّ؛ فانتزعها رسول اللّه ﷺ بلعابها؛ فألقاها في التمر، فقيل: يا رسول اللّه! ما عليك من هذه التمرة لهذا الصبي؟ قال: « **إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة** »[(٤)].

=

(٤) من « س ».

(١) من النسائي، وليس في النسختين.

(٢) النسائي: الطهارة باب البزاق يصيب الثوب (٣٦/١).

(٣) مسلم: المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن البصاق في المسجد في الصلاة وغيرها (٣٨٩/١).

(٤) صحيح ابن خزيمة: الزكاة، باب ذكر تحريم الصدقة المفروضة على النبي ﷺ (٥٩/٤)، وإسناده صحيح، (وانظر أيضاً: مسند أحمد ٢٠٠/١) من طريق شعبة.

هذا حديث مشهور.

وفي هذا الحديث دليل على أن البصاق طاهر، ألا تراه أنه أخرج ﷺ التمرة [٨٩/ب] من فم الحسن بن علي بلعابها، ولم يغسلها مع البصاق في جملة التمر، ولو كان نجسا لغسلها.

* * * * *

١٣ـ باب غسل الإناء من ولوغ الكلب

٣٥٤- أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلال، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن[1] بن أحمد الكرخي -بسر من رأى- قال: حدثنا [س٨٠/ب] أبو علي الحسين بن علي الكرابيسي -وكان سئل عنه- قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا عبدالملك، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه، وليغسله ثلاث مرات** »[2].

هذا حديث منكر.

لم يرفعه عن إسحاق الأزرق غير الكرابيسي بهذا الإسناد، وهو ضعيف الحديث، لا يحتج بحديثه.

والأصل في هذا الحديث موقوف.

رواه عمر بن شبه عن إسحاق الأزرق بإسناده موقوفاً، ولم يذكر عنه

---

(١) كذا في الأصل، وفي اللسان، وورد في « س »: « الحسين »، وكذا في العلل.

(٢) ابن عدي في الكامل في ترجمة الكرابيسي (١٤٧/٢/١)، وقال: هذا لا يرويه غير الكرابيسي مرفوعا إلى النبي ﷺ، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (٣٣٣/١)، والحافظ ابن حجر في اللسان (٣٠٤/٢).

«فليرقه»، ولا ذكر: « فليغسله ثلاث مرات »[١].

٣٥٥- ورواه عبدالوهاب [بن [٢]] الضحاك، عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في

---

(١) أخرجه ابن عدي (١٤٧/٢/١)، والدارقطني في سننه (١٦٦/١)، وقال: هذا موقوف، ولم يروه هكذا غير عبدالملك عن عطاء والله أعلم، وأخرج بسند آخر عن عبدالملك عنعطاء عن أبي هريرة قوله.

وأخرجه الطحاوي (٢٣/١)، والحافظ ابن حجر في اللسان (٣٠٤/٢)، وذكر أن ابن عدي أخرجه مرفوعا وموقوفاً.

وقال المحدث شمس الحق العظيم آبادي في التعليق المغني على سنن الدارقطني (٦٦/١) على قوله: هذا موقوف. . الخ:

قال البيهقي في المعرفة: وأما الذي يروى عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة موقوفا عليه (وذكر الحديث)، فإنه لم يروه غير عبدالملك، وعبدالملك لا يقبل منه ما يخالف فيه الثقات، وقد رواه محمد بن فضيل عن عبدالملك مضافا إلى فعل أبي هريرةدون قوله.

وروينا عن حماد بن زيد ومعتمر بن سليمان عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة من قوله نحو من روايته عن النبي ﷺ.

وروي عن علي وابن عمر وابن عباس مرفوعا في الأمر بغسله سبعا، والاعتماد على حديث أبي هريرة لصحة طريقه وقوة إسناده، وعبدالملك تفرد به من بين أصحاب عطاء ثم أصحاب أبي هريرة، ولمخالفة أهل الحفظ والثقة في بعض رواياته تركه شعبة بن الحجاج، فلم يحتج به البخاري في الصحيح، وحديثه هذا مختلف عليه، فروي عنه من قول أبي هريرة وروي عنه من فعله، فكيف يجوز ترك رواية الحفاظ الثقات الأثبات من أوجه كثيرة لا تكون مثلها غلطا برواية أحد قد عرف بمخالفته الحفاظ في بعض أحاديث انتهى ملخصاً (٦٦/١).

(٢) سقط من الأصل: « ابن ».

الكلب يلغ في الإناء: « **لأن يغسل ثلاثا أو خمساً أو سبعاً** »[(١)].

تفرد به عبدالوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل، وهو متروك الحديث.

وغيره يرويه عن إسماعيل بهذا الإسناد: « فاغسلوه سبعاً » وهو الصواب.

ورواه أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي، عن أبيه، عن إسماعيل بن عياش بهذا الإسناد، عن النبي ﷺ قال: « **فاغسلوه سبع مرات** »[(٢)].

وهذا أشبه بالصواب [٩٠/ألف] مع أنْ إسماعيل بن عياش ضعيف

في خلاف ذلك

٣٥٦- أخبرنا الخليل بن الحسن بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسين، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن علية، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات، أولاهن بالتراب** ».

---

(١) أخرجه الدراقطني بسنده عن عبدالوهاب بن الضحاك به، وتكلم على الحديث ما هو منقول هنا إلى قوله: وهو الصواب (٦٥/١)، ولكن المؤلف لم يعزه إليه.

وأورده ابن الجوزي في العلل (٣٣٣/١)، وقال: وتفرد بهذا عبدالوهاب، قال العقيلي: عبدالوهاب متروك الحديث، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به، وأما إسماعيل بن عياش فقد سبق في ضعفه.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٤٩٦).

(٢) أخرجه الدارقطني في سننه (٦٥/١، ٦٦) بسنده عن أحمد بن خالد به، وقال: وهو الصحيح، هذا صحيح.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم[١] في الصحيح عن زهير بن حرب، عن ابن علية[٢].

٣٥٧- أخبرنا الخليل، أخبرنا ابن النقور، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت مطرفا يحدث عن عبدالله بن المغفل أن النبي ﷺ [٨١/ألف] قال: « **إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات، وعفروه الثامنة بالتراب** ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن عبيدالله بن معاذ، عن أبيه، وعن محمد بن الوليد السري، عن غندر كلاهما عن شعبة [٣].

* * * * *

---

(١) مسلم: الطهارة، باب حكم ولوغ الكلب (٢٣٤/١).

(٢) ورد في النسختين: « زهير بن أبي علية » والتصحيح من مسلم.

(٣) مسلم: الطهارة، باب حكم ولوغ الكلب (٢٣٥/١).

١٤ـ باب في حمل المصحف ومسّه

٣٥٨- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار العدل، قال: حدثنا محمد بن عمر بن خزر الصوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن فيرة الطيان، قال: حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد الزاهد الأصبهاني، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن ثور، عن خالد بن معاذ قال: قلنا [٩١/ألف]: يا رسول الله! نمس القرآن على غير وضوء؟

قال: « **نعم، إلا أن تكون على الجنابة** ».

قال: قلنا: يا رسول الله! فقوله: ﴿**كتاب مكنون**﴾ يعني: مكنون[١] من الشرك، ومن الشيطان، ﴿لا يمسه إلا المطهرون[٢]﴾ يعني: لا يمس ثوابه إلا المؤمنون[٣].

هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له.

لم يروه عن ثور غير إسماعيل بن أبي زياد، وهو متروك الحديث.

---

(١) ورد في الأصل: « بالكنون بين » والتصحيح من موضوعات ابن الجوزي.

(٢) سورة الواقعة: [٥٦].

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٨٢، ٨٣) من طريق الجورقاني فقال: حدثت عن أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار العدل به، وذكر نحو كلام الجورقاني في الرواة المجروحين.
وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/٧)، وعزاه للجورقاني، ونقل كلامه على الحديث، وكذا في تنزيه الشريعة (ص ٢٦٨)، وفوائد الشوكاني (ص ٩)، وأورده الذهبي في الميزان (١/٢٣٠).

ولا رواه عنه غير الحسين الزاهد، وهو ضعيف الحديث.

تفرد عنه إبراهيم بن محمد الطيان وهو منكر الحديث مجهول.

قال الإمام الحافظ أبو الفضل صالح بن أحمد في كتاب الطبقات بهمذان: سألت أبا جعفر الحافظ عن إبراهيم بن محمد المعروف بالطيان الأصبهاني، فقال: سألت عنه بأصبهان فلم يعرف، ولا الحسين الزاهد عرف، ولا التفسير الذي رواه[1].

وسمعت علي بن إبراهيم يقول: قدم بالكرخ؛ فأخرج التفسير؛ فأنكروا عليه وأخرجوه وخاصته.

بلغني أن أبا عمارة -رحمه اللّٰه تعالى- كان شديد الإنكار عليه حتى أخرجه، وقبل عندنا، وسمع منه لقلة العناية والمعرفة بالعلم بها.

٣٥٩- أخبرنا محمد بن أبي علي المروزي، قال: حدثنا أبو زرعة عدي بن محمد بن عبدالملك النعيمي، قال: حدثنا أبو زرعة محمد بن الخضر بن محمد، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن نعيم بن عبدالملك بن محمد بن عدي بن زيد النعيمي، قال: حدثنا عبداللّٰه بن غنام، قال: حدثنا علي بن حكيم، قال: حدثنا شريك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عزّوجلّ: ﴿**لا يمسه إلا المطهرون**﴾[2]، قال: الكتاب الذي في السماء[3].

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة إبراهيم بن محمد بن الحسن الأصبهاني الطيان عن أبي جعفر، (اللسان ١/١٠١).

(٢) سورة الواقعة: [٥٦].

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور: أخرج آدم وعبدبن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة =

٣٦٠- أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا أبو بكر البغدادي، [٩١/ألف] [قال: حدثنا [(١)] أبو طالب مكي بن علي بن عبدالرزاق، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا إدريس بن عبدالكريم الحداد المقرئ، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا وكيع، عن علي بن صالح، عن عمر أخي سفيان، عن رجل، عن سعيد بن جبير في قول اللّه عزّوجلّ: ﴿**في كتاب مكنون**﴾ قال: في السماء، ﴿**لا يمسه إلا المطهرون**[(٢)]﴾ قال: الملائكة [(٣)]، وأما كتابنا فيمسه الطاهر.

فالرجل هذا هو حكيم بن جبير ليس بشيء.

وقال عبداللّه بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن حيكم بن جبير؟ فقال: ضعيف [الحديث مضطرب.

وقال عبدالرحمن: سألت أبي عن حكيم بن جبير فقال: ما أقربه من يونس بن حباب في الرأي والضعف، وهو ضعيف[(٤)] الحديث، منكر الحديث، له رأى

من طرق عن ابن عباس: ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ قال: الكتاب المنزل في السماء لا يمسه إلا الملائكة (١٦٢/٦).

(١) سقط في الأصل، ولم يظهر في «س»، ولعل الصواب ما أثبتناه كما يتطلبه السياق.

(٢) سورة الواقعة: [٥٦].

(٣) قال السيوطي في الدر المنثور: أخرج عبدبن حميد، وابن أبي داود في المصاحف، وابن المنذر عن سعيد بن جبير -رضي اللّه عنه- في قوله: ﴿كتاب مكنون﴾، قال: في السماء، ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾، قال: الملائكة عليهم السلام.

(٤) من الجرح والتعديل، وسقط في الأصل، ولم يتبين في «س».

غير محمود، نسأل اللّه السلامة [(١)].

في خلاف ذلك

٣٦١- أخبرنا علي بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو منصور عبداللّه بن الحسن الصباغ، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن حامد البزار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي زكريا الفقيه الشافعي، قال: حدثنا عبداللّه بن ناجية البغدادي قال سعيد[(٢)] بن محمد بن ثواب الحصري، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا أبو جريج، عن سليمان بن موسى قال: سمعت سالماً يحدث عن أبيه أن النبي ﷺ قال: « **لا يمس القرآن إلا الطاهر** »[(٣)].

هذا حديث مشهور حسن.

رواه أبو زكريا يحيى بن عبيداللّه الدينوري عن سعيد بن محمد الحصري.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن سليمان بن موسى؟ فقال: حديثه مستقيم، محله الصدق، صالح الحديث[(٤)]. [س ٨٢/ألف].

٣٦٢- أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق

---

(١) الجرح والتعديل (المجلد ١/قسم ٢/٢٠٢).

(٢) ورد في الأصل: « شعبة » وهو تصحيف.

(٣) أخرجه الدراقطني عن الحسين بن إسماعيل نا سعيد بن محمد بن ثوب (١٢١/١)، وفيه: (طاهرا). وقال السيوطي في الدر المنثور (١٦٢/٦): أخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر ثم ذكر الحديث.

(٤) الجرح والتعديل (مجلد ٢/قسم ١٤٢).

بن منده الحافظ، أخبرنا [(١) محمد بن القاسم المقرئ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا] [٩١/ب] القعنبي، قال: حدثنا مالك، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه: إن في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم: « **أن لا يمس القرآن إلا طاهر** »(٢).

رواه معمر عن عبدالله بن أبي بكر(٣).

٣٦٢ / أ- أخبرنا علي بن أبي محمد الفقيه، أخبرنا عبدالله بن الحسن

---

(١) سقط من « س ».

(٢) مالك في المؤطا: باب الأمر بالوضوء لمن مس القرآن (١/١٥٧).

وأورده الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام في باب نواقض الوضوء: (١/٧٠)، وقال: رواه مالك مرسلا، ووصله النسائي وابن حبان وهو معلول، وكتاب عمرو بن حزم هذا قد تلقاه الناس بالقبول.

قال ابن عبدالبر: إنه أشبه المتواتر لتلقي الناس له بالقبول (سبل السلام ١/٧٠)، وتنوير الحوالك (١/١٥٧)، وقال الصنعاني: وفي الباب من حديث حكيم به حزام: لا يمس القرآن إلا الطاهر، وإن كان في إسناده مقال، إلا أنه ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد من حديث عبدالله بن عمر أنه قال رسول الله ﷺ: لا يمس القرآن إلا الطاهر. وقال الهيثمي: رجاله موثقون، وذكر له شاهدين (سبل السلام ١/٧١).

وقال السيوطي في الدر المنثور (٦/١٦٢): أخرج ابن مردويه عن ابن حزم عن أبيه عن جده، ثم ذكر الحديث وقال: وأخرج ابن المنذر عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه قال: في كتاب النبي ﷺ لعمرو بن حزم: ولا تمس القرآن إلا على طهور.

(٣) رواية معمر عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه أخرجها الدارقطني في سننه في باب في نهي المحدث عن مس القرآن (١/١٢١).

الصباغ، أخبرنا علي بن إبراهيم بن حامد، قال: حدثنا محمد بن أبي زكريا الشافعي، قال: حدثنا أبو حفص المستملي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن جابر قال: سألت سالماً، وعطاءاً، وطاؤساً، والقاسم، وعامراً عن القراءة في المصحف على غير وضوء؟ فكرهوا ذلك.

* * * * *

١٥ـ باب التيمم

٣٦٣- أخبرنا طاهر بن الفرج بن محمد الأصبهاني، أخبرنا [محمد بن[١]] محمد بن عبدالواحد بن الفرج الأصبهاني، أخبرنا[٢] أبي، أخبرنا[٣] عبدالكريم بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمدان الجواليقي المروزي [بها[٤]،] أخبرنا أبو عبدالرحمن عبداللّه بن عمر الجوهري، أخبرنا أحمد بن أفلح، قال: حدثنا قناب[٥] بن حفص، قال: حدثنا صالح بن عبداللّه[٦] الترمذي، قال: حدثنا محمد بن الحسين البصري، عن خصيب بن جحدر [٧]، عن النعمان بن نعيم، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل أنه قال: دخلت يوما على النبي ﷺ وقد فات [٨] وقت الصلاة؛ فجاء أبو بكر -رضي اللّه عنه-[٩] إلى عند رسول اللّه ﷺ، وكان رسول اللّه ﷺ مع عائشة -رضوان اللّه عليها- نائمين؛ ففتح أبو

---

(١) من « س ».

(٢) وفي « س »: « أنبأنا ».

(٣) وفي « س »: « أنبانا ».

(٤) من « س ».

(٥) ورد في « س »: « قباب »، وفي الأصل: « ماب »، والصواب: « قناب » كعتاب وغيره تصحيف.

(٦) كذا في الأصل، واللسان، وورد في « س »: « ابن عبداللّه صالح ».

(٧) ورد في السيوطي حجرد وهو تصحيف.

(٨) كذا في « س »، وهو الصواب وفي الأصل: « قارب » وهو تصحيف.

(٩) كذا في « س »، وفي الأصل: « رضوان اللّه عليه وسلامه ».

بكر [رضي الله عنه [1]] الباب بيده، ودخل الحجرة، وكان ساق رسول الله ﷺ ملتفا بساق عائشة رضي الله عنها ففتحت [٩٢/ألف] عائشة عينها[2]، فرأت أباها قائما، وقالت: يا أبتاه[3] ما وراءك، وبكت، فوقع[4] دمعها [س ٨٢/ب] على وجه النبي ﷺ فانتبه النبي ﷺ، فقال: « **ما بكاؤك؟** »، فقام أبو بكر، وقال النبي ﷺ: « **مالي أراك هكذا؟** »، فقال: يا رسول الله! أشرقت الشمس، وفات وقت الصلاة؛ فقام النبي ﷺ من منامه، وهمَّ أن يغتسل، ويتوضأ للصلاة؛ فجاء جبريل عليه السلام[5]، وقال: « لا تغتسل، وتيمم[6] وصلّ فإنه جائز ».

هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له، مركب على هذا الإسناد، وهؤلاء الرواة برآء منه[7]، ولا يحل لمسلم متدين أن يرويه إلا على سبيل المعرفة والاعتبار مقروناً بكلامي هذا[8].

---

(١) من « س »، وليس في الأصل.

(٢) كذا في « س » السيوطي وفي الأصل: « عيناها ».

(٣) كذا في « س »، والسيوطي، وفي الأصل: « أباه ».

(٤) كذا في الأصل وهو الأولى وفي « س »: « فوقعت ».

(٥) كذا في الأصل، وفي « س »: « صلوات الله عليه ».

(٦) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل مصحفاً: « ثم ».

(٧) كذا في « س »، وورد في الأصل: « كرامية »، وهو تصحيف فاحش.

(٨) جاء على هامش الأصل: « والله إن هذا الحديث كذب مفترى ».

قلت: والحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٨٣-٨٥) من طريق الجورقاني حيث قال: أخبرت عن طاهر، ثم نقل كلام الجورقاني برمته فقال: بلغني عن أبي الفتح وذكر كلامه،

وقد سمعت أبا الفتح بن أبي نصر بن ماجه الأصبهاني الصراف يقول: لما وضع محمد الجوهري حديث معاذ في التيمم، وأخرجه، ورواه، أنكر عليه أهل العلم، فبلغ ذلك محمد بن عبدالواحد بن الفرج فدخل البيت، ووضع هذا الحديث، وركبه على هذا الإسناد، وكتبه على ظهر. جزء: « وأخرجه ورواه » قوةً[1] وعوناً لمحمد الجوهري، فأنكروا عليه أشد الإنكار.

وصنف الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده -رحمه الله- جزءاً واحداً في ردّ هذا الحديث، وكيفية وضعه، وبيان اسم واضعه، ولله

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٨،٧/٢)، وعزاه للجورقاني وقال الجورقاني: باطل موضوع إلى قوله (وبيان اسم واضعه)، وكذا في تنزيه الشريعة (٦٨/٢)، وفوائد الشوكاني (ص ٩).

وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٣٩/ب)، وقال في الميزان (٦٣٣/٣) في ترجمة محمد بن عبدالواحد بن الفرج الأصبهاني: اتهم بوضع الحديث، صنف الحافظ يحيى بن منده جزءا في رد حديثه الذي انفرد به في التيمم وهو متأخر.

وقال الحافظ ابن حجر في اللسان (٢٦٦/٥): « وهذا أخذه من كلام الجورقاني في كتاب الأباطيل فإنه ذكر الحديث الذي أشار إليه من طريق محمد بن عبدالواحد، ثم ساق الحديث بإسناده، ونقل كلام الجورقاني من قوله: هذا حديث موضوع إلى قوله: وبيان اسم واضعه، ثم قال: وقد أخذ ابن الجوزي كلام الجورقاني فساقه كما هو، و لم ينسبه إليه بل قال: ووضعه منسوب إلى محمد بن عبدالواحد، وبلغني عن أبي الفتح إلى آخره، والنسخة التي وقفت عليها من كتاب الجورقاني بخط ابن الجوزي، قلت: وفي السند خصيف بن جحدر، وقد تقدم أنهم كذبوه وفيه من لا يعرف ».

(١) ورد في الأصل: « عوفي »، وفي « س »: « عونا » وهو الصواب وهو موافق لما ورد في اللسان، وفي الموضوعات: « إعانة » وليس فيه قوله: « قوة ».

الحمد على توفيقه وإياه نسأل ثباتاً على الصدق والصواب، إنه خير مسؤل، وحسبنا اللّٰه ونعم الوكيل، ونعم المولى ونعم النصير.

في خلاف ذلك

٣٦٤- أخبرنا عبيداللّٰه بن أبي عاصم بن أبي الفضل الهروي -قدم علينا- أخبرنا أبو عبيداللّٰه [1] محمد بن عبدالعزيز المعروف [٩٢/ب] بابن أبي مسعود الفارسي [2] الهروي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح [3]، قال: حدثنا عبداللّٰه بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبداللّٰه بن مصعب إملاء، حدثني مالك، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول اللّٰه ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء، [س٨٣/ألف] أو بذات الجيش[4]، انقطع عقدي، وأقام رسول اللّٰه ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء، فأتى الناس أبابكر، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة، أقامت برسول اللّٰه ﷺ وبالناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فجاء أبوبكر ورسول اللّٰه ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام،

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « أبو عبداللّٰه ».

(٢) كذا في « س » وهو الصواب وورد في الأصل: « الفاسي ».

(٣) كذا في « س »: « أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح »، وهو الصواب، وهو الأنصاري صاحب البغوي، مسند هراة (ت ٣٩٢هـ)، (انظر: تذكرة الحفاظ ١٠٢٤)، وورد في الأصل: « أبو عبدالرحمن بن أبي شريح » وهو خطأ وتصحيف.

(٤) البيداء، وذات الجيش: موضعان بين المدينة وخيبر، والشك من الراوي.

فقال: حبست رسول اللّه ﷺ والناس ليسوا على ماء، وليس معهم ماء، قالت عائشة: فعاتبني أبوبكر، وقال: ما شاء اللّه[1] أن يقول، قالت: فجعل يطعن بيده في خاصرتي، ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول اللّه ﷺ على فخذي، فنام رسول اللّه ﷺ حتى أصبح على غير ماء، وأنزل اللّه عزّوجلّ آية التيمم، فتيمموا.

فقال أسيد بن حضير -وهو أحد النقباء-: ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر! قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فوجدنا العقد تحته.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين، فرواه البخاري عن عبداللّه بن يوسف، وقتيبة، وإسماعيل.

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى أربعتهم عن مالك [2].

٣٦٥- أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك المؤذن، أخبرنا أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن [٩٣/ألف] القشيري، وأبو أحمد عبدالرحمن بن إسحاق العامري قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق، [وهارون بن

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « اللّه تعالى ».

(٢) البخاري: التيمم (باب، ١، ٤٣١/١)، وباب إذا لم يجد ماء ولا ترابا (٤٤٠/١)، وفضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذا خليلاً (٢٠/٧)، والتفسير، باب فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا (٢٧١/٨)، وانظر أيضاً الأرقام الآتية: (٣٣٦، ٣٧٧٣، ٤٥٨٣، ٤٦٠٨، ٥١٦٤، ٥٢٥٠، ٦٨٤٤، ٦٨٤٥)، ومسلم: الحيض، باب التيمم (٢٧٩/١).

إسحاق قالا: [(١)] حدثنا عبدة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أهلكت قلادة [(٢)] فبعث رسول الله ﷺ في طلبها رجالاً، فحضرت الصلاة، فلم يجدوا ماء، ولم يكونوا على وضوء، فصلوا بغير وضوء، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّوجلّ آية التيمم.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم[(٣)].

٣٦٦- أخبرنا سعد بن نصر [س٨٤/ب] بن حمد [(٤)]، أخبرنا بكر بن محمد بن حيد [(٥)]، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر، قال: حدثنا محمد بن فضيل[(٦)]، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «[**فضلنا على الناس**[(٧)]] **بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لها طهورا، إذا لم تجد الماء، وجعلت صفوفكم**

---

(١) كذا في «س»، وفي الأصل: «إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق قال: حدثنا عبدة».

(٢) كذا في الأصل، وهو الصواب، وورد في «س»: «قليلا» وهو تصحيف.

(٣) البخاري في اللباس، باب استعارة القلائد (٣٣٠/١٠)، وهو أيضا مخرج في مسلم، الحيض، باب التيمم (٢٧٩/١) بسياق مغاير.

(٤) كذا في الأصل، وفي «س»: «حمان».

(٥) ورد في «س»: «جيد»، وفي الأصل: «أحمد»، وقد تكرر ففي الأصل: «حيد» وفي «س»: «جيد».

(٦) كذا في «س» مصغرا، وهو الصحيح، وورد في الأصل: «فضل» وهو تصحيف.

(٧) من «س» ومسلم، وسقط في الأصل.

صفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش، لم يعط منه أحد قبلي ولا يعطى منه أحد بعدي ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن الفضيل[(١)] [(٢)].

* * * * *

(١) ورد في الأصل مصحفاً: « المفضل ».

(٢) مسلم: المساجد مواضع الصلاة (١/٣٧١).

١٦ـ باب المسح على الخفين

٣٦٧- أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا يوسف بن محمد، أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله النصيبي -ببغداد- قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد الموصلي، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن مهاجر البغدادي، قال: حدثنا [٩٣/ب] إسماعيل ابن أخت مالك، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت: لأن أقطع رجلي بالموسى أحب إليَّ من أن أمسح على الخفين(١).

هذا حديث باطل، وليس له أصل.

قال أبو حاتم محمد بن حبان البستي الحافظ رحمه الله تعالى: محمد بن مهاجر البغدادي كان يضع الحديث على الثقات، ويقلب الأسانيد على الأثبات، ويزيد في الأخبار الصحاح ألفاظا زيادة ليست في الحديث، يسوقها(٢)

---

(١) أورده ابن الجوزي في الواهيات كما في تنزيه الشريعة واتهم بوضعه محمد بن مهاجر، (تنزيه الشريعة ٢/٧١).

وأورده الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير وقال: باطل، وقال: وروى الدارقطني من حديث عائشة إثبات المسح على الخفين، ويؤيد ذلك حديث شريح بن هانئ في سؤاله إياها عن ذلك، فقالت له: سل علي بن أبي طالب، في رواية أنها قالت: لا علم لي بذلك (١/١٥٨، ١٥٩).

(٢) كذا في النسختين وفي المجروحين: « يسويها ».

على مذهب نفسه، وكان ينتحل مذهب الكوفيين، فأخرج كتابا سماه « الجامع على المسند » وعمد فيه[١] إلى أحاديث رواها عن الثقات؛ فزاد فيها ألفاظا توافق مذهب الكوفيين [٢].

في خلاف ذلك

٣٦٨- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا [س٨٤/ألف] أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن سعد قال: سمعت عروة [٣] بن المغيرة بن شعبة يحدث عن أبيه قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر، فقال: « **تخلف يا مغيرة وامضوا أيها الناس!** » فتخلفت[٤] ومعي إداوة من ماء، ومضى الناس، فذهب رسول الله ﷺ لحاجته، فلما رجع ذهبت أصب عليه، وعليه جبة رومية، ضيقة الكمين فأراد أن يخرج يده منها فضاقت عليه، فأخرج من تحت الجبة، فغسل وجهه، ويديه، ومسح برأسه، ومسح على خفيه[٥].

(١) ورد في الأصل: « فيها » وهو خطأ.

(٢) المجروحين (٣١٠/٢، ٣١١).

(٣) في النسختين: « حمزة بن المغيرة »، وهو تصحيف، والصواب: « عروة »، (انظر: التقريب ١٩/١).

(٤) كذا في الأصل، وهو الصواب، وورد في « س »: « فتحلف » وهو خطأ.

(٥) النسائي: الطهارة، باب المسح على الخفين في السفر (١٨/١).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، وحسن الحلواني، عن عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن الزهري، عن [٩٤/ألف] إسماعيل بن محمد بن سعد[١].

٣٦٩- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان الثوري، ومالك بن مغول، وزهير، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر قال: سألت[٢] صفوان بن عسال عن المسح على الخفين؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا مسافرين أن نمسح على أخفافنا ولا ننزعها ثلاثة أيام من غائط وبول إلا من جنابة[٣].

هذا حديث حسن مشهور.

٣٧٠- أخبرنا يحيى بن أحمد بن الحسين، أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن بن

---

(١) مسلم: الطهارة (٣١٦/١) وأخرجه في الطهارة، باب المسح على الخفين (٢٢٨/١-٢٣٠)، وساق هذه الرواية من سبع طرق:

١- عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح المهاجر
٢- ومحمد بن المثنى
٣- ويحيى بن يحيى التميمي
٤- وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب
٥- إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم
٦- محمد بن عبدالله بن نمير
٧- ومحمد بن حاتم.

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « سئل ».

(٣) النسائي: الطهارة، باب المسح على الخفين في السفر (١٨/١)، وأخرجه أيضا الدراقطني بسنده عن عاصم بن أبي النجود به (السنن ١٩٧/١).

محمد الصابوني، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، [حدثنا جدي: محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: [1]] حدثنا يونس بن عبدالأعلى، حدثني عبدالله بن نافع، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أسامة بن زيد قال: دخل رسول الله ﷺ وبلال الأسواق، فذهب لحاجته [س٨٤/ب] ثم توضأ، فغسل وجهه ويده ومسح برأسه، ومسح على الخفين، ثم صلى.

هذا حديث حسن.

ويقال: إن الأسواق[2] حائط بالمدينة، وقد تواترت الأخبار عن نبينا ﷺ أنه أمر[3] بالمسح على الخفين، وروي[4] أنه كان يمسح على الخفين، فمن روى عنه ذلك: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس، وجرير بن عبدالله، وأنس بن مالك، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو أمامة [5] الباهلي، وسهل بن سعد، وعمار [6] بن ياسر، وأبو سعيد الخدري، وعمرو بن العاص، وأبو موسى الأشعري، وجابر بن عبدالله، وأبو زيد الأنصاري،

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « الأسواف ».

(٣) كذا في « س »، وفي الأصل: « أمرنا ».

(٤) ورد في الأصل: وروي عنه أنه كان يمسح على الخفين، وفي « س »: «ورؤى يمسح على الخفين».

(٥) كذا في « س » وهو الصواب، وورد في الأصل: « أبو أسامة » وهو تصحيف.

(٦) كذا في « س » وهو الصواب، ورد في الأصل: « عثمان » وهو تصحيف.

[٩٤/ب] وحذيفة بن اليمان، وجابر بن سمرة، وأبو مسعود الأنصاري، والمغيرة بن شعبة، والبراء بن عازب، ومعقل بـن يسـار، وبـلال، وخارجـة بـن حذافـة، وعبدالله بن عمرو، وعوف بن مالك الأشجعي، وصفوان بـن عسـال المـرادي، وأبو بكرة(١)، وغيرهم رضي الله عنهم.

وقال الحسن: حدثني سبعون من أصحاب رسول الله ﷺ أن النبي ﷺ مسح على الخفين (٢).

* * * * *

(١) ورد في النسختين: « أبو بكر » ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٢) أخرج الترمذي حديث جابر في المسح على الخفين، وقال: حسن صحيح، وقال: وفي الباب وذكر عن عدد كبير من الصحابة.

وقال العلامة أحمد شاكر: والمسح على الخفين ثابت بالتواتر الصحيح عن النبي ﷺ.

قال الزيلعي في نصب الراية (٨٤/١): قال ابن عبدالبر في الاستذكار: روي عن النبي ﷺ المسح على الخفين نحو أربعين صحابيا، وفي الإمام: قال ابن المنذر روينا عن الحسن أنه قال: حدثني سبعون من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين، ثم أخرج بعض طرقه عن أكثر من خمسين صحابياً بأسانيدها، وذكره السيوطي في التدريب أنه أخرجه في كتابه في الأحاديث المتواترة من رواية سبعين صحابياً، (الترمذي، أبواب الطهارة، باب المسح على الخفين مع تعليق أحمد شاكر ١٥٦/١).

١٧ـ باب في توقيت المسح على الخفين

٣٧١- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن إبراهيم بن الصباح، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال[1]، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، وعمرو بن سواد المصريان، قالا: حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين[2]، عن محمد بن يزيد، عن أيوب بن قطن، عن عبادة بن نسي، عن أبي بن عمارة -وكان رسول الله ﷺ قد صلى في بيته القبلتين كلتيهما-[3] أنه قال لرسول الله ﷺ: أمسح على الخفين؟

قال: « **نعم** »، قال: يوماً؟ قال: « **ويومين** »، قال: يومين، قال: « **وثلاثا حتى بلغ سبعاً** »، قال له: « **وما بدا لك** ».

هذا حديث منكر، ومداره (س٨٥/ألف) على يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد وأيوب بن قطن، عن عبادة، عن أبي بن

---

(١) كذا في الأصل وهو الصواب، وورد في « س » مصحفاً: « بلال ».

(٢) كذا في « س » وهو الصواب، وورد في الأصل: « عبدالرحمن بن زر » وهو تصحيف.

(٣) كذا في « س »، وهو الصواب، وورد في الأصل: « كلاهما ».

عمارة [١].

وعبدالرحمن ومحمد بن يزيد، وأيوب بن قطن مجهولون[٢].

٣٧٢- أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد المؤذن، أخبرنا [٣] عبدالله بن

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب وفي الأصل: « أبي عمارة ».

(٢) ابن ماجه في سننه: الطهارة، باب ماجاء في المسح بغير توقيت (١٨٤/١، ١٨٥).

وأخرجه الدارقطني في سننه بسنده عن يحيى بن أيوب به وقال: هذا الإسناد لا يثبت، وقد اختلف فيه على يحيى بن أيوب اختلافا كثيرا، قد بينته في موضع آخر (١٩٨/١).

وقد فصل القول فيه المحدث شمس الحق العظيم آبادي فراجعه (١٩٨/١، ١٩٩).

وأخرجه أبو داود (١٠٩/١-١١٢) في باب التوقيت في المسح، وليس فيه بين محمد بن يزيد وعبادة: « أيوب بن قطن »، وأيضا بسند آخر إلى يحيى بن أيوب مختصراً، وليس فيه عبادة بن نسي بين أيوب وأبي بن عمارة، وقال: وقد اختلف في إسناده، وليس هو بالقوي.

ورواه ابن أبي مريم ويحيى بن إسحاق السليحي ويحيى بن أيوب اختلف في إسناده.

وأخرجه الفسوى في المعرفة والتاريخ (٣١٦/١)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٧٨/١)، وليس فيه عبادة، وأخرجه الحاكم (١٧٠/١)، ولم يذكر أيوب بن قطن، وذكره مختصرا، وقال: هذا إسناد مصري لم ينسب واحد منهم إلى جرح، وإلى هذا ذهب مالك، ولم يخرجاه، وخالفه الذهبي وقال: بل مجهول.

وأخرجه الطحاوي (٢٠/١)، والبيهقي في الكبرى (٢٧٩/٢٧٨/١)، وابن الجوزي في العلل (٢٦٠/١)، وقال: لا يصح، عبدالرحمن ومحمد وأيوب مجهولون.

وراجع للتفصيل: المجموع للنووي (٤٦٥/١)، ونصب الراية (١٧٧/١، ١٧٨)، والتلخيص الحبير (١٦١/١، ١٦٢)، وعون المعبود (٦١/١).

(٣) وفي « س »: « حدثنا ».

الحسن، أخبرنا علي بن إبراهيم بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يحيى [١] بن أبي زكريا، قال: حدثنا عبدان الأهوازي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، قال: حدثنا عمي قال: سمعت حيوة، يقول: حدثني عبدالله بن الحكم، عن علي بن [٩٥/ألف] رباح، عن عقبة بن عامر حدثه أنه قدم على عمر [قال: وعلى عمر[٢]] خفان، فقال لي عمر: كم لك يا عقبة منذ لم تنزع؟ قال: قلت: منذ عشرة أيام، قال عمر: أحسنت، وأصبت السنة[٣].

هذا حديث منكر، وليس هذا بصحيح عن عمر -رضي الله عنه-، والصحيح عن عمر، عن النبي ﷺ التوقيت[٤].

وعبدالله بن الحكم لا يعرف بعدالة ولا جرح [٥]، وعم أحمد بن

---

(١) كذا في الأصل، وورد في « س »: « محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي زكريا ».

(٢) سقط من الأصل، واستدركناه من « س ».

(٣) أخرجه ابن ماجه بسنده عن الحكم بن عبدالله البلوي به نحوه. (الطهارة، باب ماجاء في المسح بغير توقيت ١/١٨٥).

وأخرجه الدارقطني في سننه (١/١٩٦) بسنده عن يزيد بن حبيب، وقال: وقال يونس: (فقال أصبت) ولم يقل: (السنة) وذكر في علله: أن عمرو بن الحارث ويحيى بن أيوب والليث بن سعد رووه عن يزيد فقالوا فيه: (أصبت) ولم يقولوا: السنة، وهو المحفوظ (انظر: التعليق المغني ١/١٩٦).

(٤) كذا في الأصل، وفي « س »: « على التوقيت ».

(٥) ورد في ابن ماجه: « الحكم بن عبدالله البلوي »، والصواب في اسمه: «عبدالله بن الحكم البلوي» كما في التقريب والميزان، وقال الذهبي في ديوان الضعفاء (ص ٦٩): مجهول.

عبدالرحمن بن وهب لا أعرفه[1].

في خلاف ذلك

٣٧٣- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد البزار، قال: حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن إسحاق [2] بن سليمان بن حبابة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد بن عبيدالله الجوهري، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ، قال: أتيت عائشة؛ فسألتها عن المسح على الخفين؟ فقالت: ائت علي بن أبي طالب، واسأله، فإنه أعلم بوضوء رسول الله ﷺ، فأتيته، فسألته؟ فقال [علي [3]]: كان النبي ﷺ يأمرنا أن يمسح المقيم يوما وليلة، والمسافر ثلاثا أيام ولياليهن.

هذا حديث صحيح.

وفي الجرح والتعديل عن ابن معين: ثقة.

وقال الحافظ في اللسان (٢٧٦/٣): « لا يعرف بعدالة ولا جرح كذا قال الجورقاني ».

(١) قال ابن عدي: رأيت شيوخ مصر مجمعين على ضعفه، حدث بما لا أصل له، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق تغير بآخره، (ديوان الضعفاء ٤٠، والتقريب ١٩/١).

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « عبيدالله بن محمد بن سليمان ».

(٣) من « س ».

أخرجه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهويه، عن عبدالرزاق، عن الثوري[١]، عن عمرو بن قيس، وعن إسحاق، عن[٢] زكريا بن عدي، عن عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، وعن زهير بن حرب، عن [٣] أبي معاوية، عن الأعمش ثلاثتهم عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة [٤].

٣٧٤- أخبرنا أبي -رحمه الله- أخبرنا عبدالملك بن عبدالغفار بن المصري [٥]، أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسن الأبهري قال:حدثنا أبو الحسين محمد بن النصر الموصلي بها، قال: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا زيد بن الحباب[٦]، أخبرنا خالد بن أبي بكر بن عبيد[٩٥/ب] الله العمري، أخبرني سالم، عن [ابن عمر، عن [٧]] عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ: « **يأمر بالمسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم وليلة** »[٨].

(١) كذا في « س » ومسلم، وفي الأصل: « الزهري » وهو تصحيف.

(٢) كذا في « س »، ومسلم، وفي الأصل: « إسحاق بن زكريا » وهو تحصيف والصواب: « عن ».

(٣) كذا في « س » ومسلم، وورد في الأصل: « وعن أبي معاوية »، والصواب بدون « واو ».

(٤) مسلم: الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين (١/٣٣٢).

(٥) كذا في الأصل، وفي « س »: « البصري ».

(٦) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « الخيار » وهو تصحيف.

(٧) من « س »، وسقط في الأصل.

(٨) أخرجه الدارقطني بسنده عن زيد بن الحباب به (١/١٩٥).

هذا حديث مشهور.

٣٧٥- وقد روى أبو خليفة، عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن نباتة الجعفي أن عمر -رضي اللَّه عنه- قال: في المسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر.

* * * * *

١٨ـ باب الحيض

٣٧٦- أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبدالرحمن بن منده، أخبرنا[١] محمد بن القاسم المقرئ، قال: حدثنا سليمَان بن أحمد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، عن علي بن بذيمة [٢] قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: جاء رجل فقال: يا رسول اللَّه! أصبت امرأتي وهي حائض؟ فأمره رسول اللَّه ﷺ أن يعتق نسمة[٣].

هذا حديث منكر.

تفرد به عن علي: عبدالرحمن بن يزيد بن تميم.

---

(١) وفي « س »: « أخبرني ».

(٢) ورد في « س »: « درعة » مصحفا.

(٣) أورده ابن حبان في المجروحين (٢/٥٥) في ترجمة عبدالرحمن بن يزيد، وابن طاهر في موضوعاته (١٠)، وأعله بعبدالرحمن بن يزيد، والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١/٢٨٢)، وقال الهيثمي: فيه عبدالرحمن وهو ضعيف.
وأخرجه ابن الجوزي في العلل (١/٣٨٦) عن محمد بن ناصر عن عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده (وفي المطبوع « ابن ميسرة » وهو تصحيف) وقال: منكر، تفرد بروايته عبدالرحمن.
وأورده الذهبي في الميزان (٢/٥٩٨)، وفي تلخيص العلل (٥٨٢)، وأشار إليه الشوكاني في النيل (١/٣٢٦)، وعنه شمس الحق العظيم آبادي في التعليق المغني (١/٢٨٧).

قال أبو زرعة الرازي: هو ضعيف الحديث.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سالت أبي عن عبدالرحمن بن زيد بن تميم؟ فقال: عنده مناكير، وهو ضعيف الحديث.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عبدالرحمن بن يزيد بن تميم؟ فقال: قلب أحاديث شهر بن حوشب، وصيّرها حديث الزهري، وضعفه[1].

في خلاف ذلك

٣٧٧- أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا عبدوس بن عبدالله، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن عيسى الصوفي، قال: حدثنا أبو الحسن [س٨٦/ألف] علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمار القطان[2]، قال: حدثنا علي بن داود القنطري قال: [٩٦/ألف]، حدثنا محمد بن عبدالعزيز الرملي، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد بن الصلت الشيباني، عن سفيان، عن عبدالكريم بن مالك، وعلي بن بذيمة، وخصيف، عن مقسم، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: « **من أتى امرأته في الدم، فعليه دينار، وفي الصفرة نصف**

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٢ قسم ٢ ص ٣٠٠).

(٢) كذا في « س »، والدارقطني وفي الأصل: « العطار ».

دينار »[1].

---

(١) الدارقطني في سننه (٣/٢٨٧)، وقد أخرجه بطرق عديدة أخرى أيضاً.

والحديث أخرجه أيضاً أصحاب السنن، وأحمد، وابن الجارود، والحاكم، (انظر: التلخيص الحبير ١/١٦٤،١٦٦).

وقد أطال العلامة أحمد شاكر في تحقيق هذا الحديث، وتخريج طرقه بما لا مزيد عليه، وإليكم تحقيقه ملخصاً فقال رحمه الله: حديث ابن عباس هذا في كفارة إتيان الحائض قد روي بأسانيد كثيرة وبألفاظ مختلفة، واضطربت فيه أقوال العلماء جدا، وقد وجدت له نحوا من خمسين طريقا أو أكثر، مداره في أكثر الأسانيد على مقسم مولى ابن عباس عن ابن عباس وهو الجادة في روايته، وقال في إسنادي الترمذي: هما صحيحان في أصل رواية الحديث، ثم ذكر اختلفا الأسانيد واختلاف الروايات في متنه وقال: الأصح عندنا رواية من قال: (بدينار أو نصف دينار) وهي التي صحح ألفاظها أبو داود بقوله: هكذا الرواية الصحيحة قال: (بدينار أو نصف دينار) وعد غيرها من تصرف الرواة وخطئهم في الحفظ، ورجح أن الاقتصار على الدينار وحده، والتي فيها الاقتصار على نصف الدينار إنما هي اختصار من الرواة أو سهو.

وأما التفصيل بين حالي الدم أو وقتيه، فإنه تفسير من الرواة قطعاً، ثم دخل على بعض الرواة عنهم؛ فظنوه من متن الحديث، فنقلوه كذلك، وقال: فإنا لم ننفرد بتصحيح هذا الحديث، وإن انفردنا بتحقيقه على هذا الوجه الذي نسبق إليه فيما رأينا مما بين أيدينا من الكتب والحمد لله على التوفيق، ونقل عن أحمد، والحاكم، وابن القطان، وابن دقيق العيد، والذهبي في تلخيص المستدرك، وابن حجر يصحح هذا الحديث، ونقل عن ابن حجر في التلخيص (ص ٦١): والاضطراب في إسناد هذا الحديث ومتنه كثير جداً، ثم قال: وقد أمعن ابن القطان القولَ في تصحيح هذا الحديث، والجواب عن طرق الطعن فيه بما يراجع منه، وأقر ابن دقيق العيد تصحيحَ ابن القطان، وقواه الإمام، وهو الصواب، فكم من حديث قد احتجوا به فيه من الاختلاف أكثر مما في هذا، كحديث بئر بضاعة، وحديث القلتين ونحوهما، وفي ذلك ما يرد على النووي في دعواه في شرح المهذب والتنقيح، والخلاصة أن الأئمة كلهم خالفوا الحاكم في تصحيحه، وأن الحق أنه ضعيف باتفاقهم، وتبع النووي في بعض ذلك ابن الصلاح.

* * * * *

(تعليق العلامة أحمد شاكر على الترمذي: الطهارة، باب ماجاء في الكفارة في ذلك ٢٤٤/١).

الأباطيل والمناكير
والصحاح والمشاهير

تأليف

الحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني الهمذاني
(المتوفى ٥٤٣هـ)

تحقيقه وتعليقه

الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي
عضو هيئة التدريس بكلية أصول الدين (بالرياض)
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المجلد الثاني

مؤسسة دار الدعوة
التعليمية الخيرية
الله آباد ودلهي الجديدة - الهند

دار الصميعي
للنشر والتوزيع
الرياض - المملكة العربية السعودية

الطبعة الرابعة

١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية

المكتب الرئيس : Lal Gopal Ganj (229413), Allahabad, U.P., INDIA, Tel: 5335-52352 + 52314
مكتب دار الدعوة بدلهي الجديدة: P. Bage: 28, Jamia Nagar, Okhla, New Delhi (110025), INDIA,Tel: 6945084
البريد الالكتروني E-Mail (الهند): Daruddawah@Boi.net.in + (السعودية): Farewai@Shabakah.com

دار الصميعي للنشر والتوزيع

هاتف: ٤٢٦٢٩٤٥ - ٤٢٥١٤٥٩ - فاكس: ٤٢٤٥٣٤١
الرياض - السويدي - شارع السويدي العام
ص.ب: ٤٩٦٧ - الرمز البريدي: ١١٤١٢
المملكة العربية السعودية

٦ـ كتاب الصلاة

١ـ باب حرمة المسجد

٣٧٨- أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا يوسف بن محمد، أخبرنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الحسن [(١) قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن مهاجر البغدادي، قال: ثنا محمد بن خازم، قال: حدثنا حجاج، عن عطية العوفي قال: رأيت ابن عمر بال، وتوضأ في المسجد الحرام، ثم صلى بوضوئه ذلك الصلوات كلها.

هذا حديث باطل.

وعطية العوفي هذا: قال أحمد بن حنبل: هو ضعيف(٢).

ومحمد بن مهاجر هذا ليس بثقة ولا مأمون.

في خلاف ذلك

٣٧٩- أخبرنا القاضي محمد بن الحسن الميانجي، قال: ثنا أبو القاسم عمر بن عبدالله بن جعفر -إملاء بهمذان-، قال: ثنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال:

---

(١) من هنا إلى قوله: « فهذا دليل » قبل رقم (٣٨٣) من نسخة « س »، وسقط في الأصل.

(٢) الجرح والتعديل (مجلد ٣ قسم ٣٨٢/١، ٣٨٣).

ثنا عبداللّٰه بن محمد بن جعفر [١]، قال: ثنا أبو خليفة، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: ثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إسحاق بن عبداللّٰه بن أبي طلحة، قال: حدثني أنس [٢] بن مالك، قال: كان رسول اللّٰه ﷺ قاعداً في المسجد، ومعه أصحابه إذ جاء أعرابي؛ فبال في المسجد، فقال أصحاب رسول اللّٰه ﷺ: [مه مه، قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: [٣]] « **لا تزرموه** »، ثم دعاه؛ فقال: « **إن هذا المسجد لا يصلح[٤] لشيء من القذر والبول والخلاء، إنما هو لقراءة القرآن، وذكر اللّٰه، والصلاة** »، ثم دعا رسول اللّٰه ﷺ بدلو من ماء، فصبه عليه[٥].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب، عن عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار. [س٨٦/ب][٦].

* * * * *

---

(١) هو أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩).

(٢) ورد في « س »: « السري » وهو تصحيف، والتصحيح من مسلم.

(٣) من صحيح مسلم.

(٤) ورد في « س »: « يصلي » وهو تصحيف.

(٥) أخرجه أبوالشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٧٩، ٨٠).

(٦) مسلم: الطهارة، باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد وإن الأرض تطهر بالماء من غير حاجة إلى حفرها (١/٢٣٦،٢٣٧).

٢ـ باب في موضع الصلاة

٣٨٠- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: أخبرنا أبو زرعة عدي بن محمد بن عبدالملك، قال: أخبرنا أبو زرعة محمد بن الخضر بن محمد الطيب، قال: ثنا القاضي أبو الحسن نعيم بن أبي نعيم بن عبدالملك بن محمد النعيم، قال: ثنا الوكيعي إبراهيم بن أحمد، قال: ثنا بكر بن محمد القرشي، قال: ثنا بزيغ بن حسان أبو الخليل الهاشمي، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي في مكانه، وكان يبول ويتغوط فيه الحسن والحسين، وصبيان القرابة؛ فقلت: يا رسول الله! إن الحسن والحسين وصبيان القرابة كانوا يبولون في المكان الذي تصلي فيه؟ قالت: فقال: « **يا حميرا!**[١] **أو ما علمت أنه ليس أحد من أمتي يضع جبهته إلى الأرض إلا طهر الله تلك البقعة إلى سبع أرضين؛ فلا تقبل نجسا أبداً** »[٢].

---

(١) قال الإمام ابن القيم: كل حديث فيه: (يا حميراء) أو ذكر الحميراء، فهو كذب مختلق وتعقب عليه في ثلاثة أحاديث فيها ذكر (حميراء) وهي صحيحة، انظر تفصيله في الإجابة فيما استدركته عائشة على الصحابة (ص ٦١،٦٢)، والمنار المنيف (ص ٦٠،٦١)، وهذه الأحاديث اثنان في النسائي، وحديث في المستدرك.

(٢) أورده ابن حبان في المجروحين (١٩٩/١) في ترجمة بزيغ، وقال: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها، وابن طاهر في موضوعاته (ص ١٥).

وأخرج نحوه ابن الجوزي في الموضوعات (٩٣/٢) بسنده عن ابن عدي، عن الفضل بن الحباب، عن ابن عدي، عن الفضل بن الحباب، عن عبد الرحمن بن المبارك، عن بزيع أبي الخليل =

هذا حديث باطل.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: بزيغ بن حسان ذاهب الحديث [١].

٣٨١- أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل بن العراقي الطوسي، قال: أخبرنا القاضي أبو سعيد الفرخزادي، قال: ثنا أبو زكريا

به، وقال: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وهو معروف ببزيغ ولا يتابع عليه، وقال ابن عدي: أحاديثه مناكير لا يتابعه عليها أحد، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: كان أبو نعيم شديد الحمل عليه، ويجب مجانبته في الروايات.

قلت: انظر المجروحين (٢/٩٣)، ولكن قوله هذا في بزيغ مولى يحيى بن عبد الرحمن الذي ذكره ترجمته بعد بزيغ بن حسان.

وتعقبه السيوطي في اللآلي (٢/١٧)، وقال: وأخرجه الطبراني أيضا: حدثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح، ثني الليث، عن زهرة بن معبد، عن أبيه، عن عائشة، ثم ذكر الحديث نحوه.

وقال الطبراني: لم يروه عن أبيه، تفرد به الليث، ولم يرو معبد عن عائشة غير هذا، وكذا في تنزيه الشريعة (٢/١٠٠).

وقال: قلت: وهذا المتن مع نكارته، إسناده حسن، ثم ذكر أقوال العلماء في الرواة وقال: وقول الطبراني: « تفرد به الليث » ممنوع، فقد رواه الحسن بن سفيان، وذكر إسناده الجورقاني الآتي بعده، وقال: ومن هذا الطريق أورده الجورقاني، وقال: منكر منقطع والله أعلم.

وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٤٠/ب)، وفي الميزان (١/٣٠٦)، وأقره الحافظ في اللسان (٢/١٢)، وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٢٣).

(١) الجرح والتعديل مجلد ١ قسم (١/٤٢١).

يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى[١]، قال: ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكـي، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنـا حبـان بـن موسـى، قـال: ثنـا عبداللّه بـن المبارك، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: أخبرني زهرة بن معبـد أن بكـير بـن الأشج حدثه عن عائشة أن رسول اللّه ﷺ كـان إذا دخـل البيـت صلـى أينمـا دنا؛ فقالت له عائشة: يا رسول اللّه! إني أجلس وأنـا حـائض حيـث تسـجد، وتأتيني الوليدة من السوق، وقد وطئت على الأذى، أو لا نعزل لك مكانـا مـن البيـت، لا نعرفـه أذى فتصلـي فيـه؟ فقـال رسـول اللّـه ﷺ: « **مـا أعجبـك يـا عائشـة! إن المؤمـن إذا سـجد طهـر موضـع جبينـه سـبع أرضـين أو إلى سـبع أرضين** »[٢].

هذا حديث منكر.

وبكير بن الأشج لم يسمع من عائشة شيئاً.

في خلاف ذلك [س٨٧/ألف]

٣٨٢- أخبرنا عبدالرحمن [بن مكي] بن بنجير الفقيه، قال: أخبرنـا محمـد بن محمد بن علي الهاشمي، قال: ثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص، قال:

---

(١) ورد في « س » بعده ما رسمه: « بن سحسومة »، وجاء في ترجمته: « شيخ التزكية » ببلـده؛ فلعلـه «شيخ التزكية»، راجع: سير أعلام النبلاء (١٧/٢٩٥).

(٢) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٨١)، وقال: هذا منكر منقطع.

وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/١٠٠) في تعقبه على الحديث الأول كما مر.

ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: ثنا يوسف بن مثنى، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: ثنا حجاج بن منهال، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: « **جعلت لي كل أرض طيبة مسجداً وطهوراً** »[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي زكريا في سننه عن ابن صاعد.

فهذا دليل [٢]] على أن الصلاة لا تجوز إلا على موضع طاهر غير نجس.

٣٨٣- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا [أحمد بن الحسين، قال: حدثنا [٣]] أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: [حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد، عن ثابت (عن أنس) أن أعرابياً بال في المسجد؛ فقام إليه [٤]] بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ: «**دعوه، ولا تزرموه** »، فلما فرغ؛ دعا بدلو؛ فصبه عليه[٥].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة [٦].

---

(١) ذكره الذهبي بعد ذكر حديث عائشة: وفي خلاف ذلك حديث حجاج بن منهال به ثم ذكر الحديث وقال: غريب.

(٢) إلى هنا من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) من « س »، وسقط في الأصل.

(٥) النسائي: الطهارة، باب ترك التوقيت في الماء (١/١٠).

(٦) مسلم: الطهارة باب وجوب غسل البول (١/٢٣٦).

فهذا دليل على أن الشيء النجس لا يطهر إلا بالماء.

٣٨٤- أخبرنا عبدالرحمن بن بنجير، أخبرنا محمد بن محمد الهاشمي [قال: حدثنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن صاعد، قال: حدثنا رزق الله بن موسى]، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ ببناء المسجد في الدور وأن يطهر ويطيب.

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن أبي زكريا في سننه [1] عن ابن صاعد.

* * * * *

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « مسنده ».

٣ـ باب آخر

٣٨٥- أخبرنا علي بن بن أبي محمد الفقيه، أخبرنا عبدالله بن الحسن، أخبرنا علي بن إبراهيم بن حامد [١]، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى الفقيه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي الشيخ الواسطي، حدثني [٢] أبي، قال: حدثنا عبدالملك بن مسلمة القرشي، حدثني المنذر بن عبدالله الحزامي [٣]، عن موسى بن عقبة، عن بسر بن سعيد، حدثني زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد[٤].

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « محامد ».

(٢) وفي « س »: « حدثنا ».

(٣) ورد في النسختين: عبد الرحمن، وكذا في الأصل « الجراحي »، وفي « س »: « الحزامي »، والصواب ما أثبتناه.
راجع: التقريب (٢/٢٧٤).

(٤) أخرجه أحمد (٥/١٨٥) عن إسحاق بن عيسى، ثنا ابن لهيعة قال: كتب إلي موسى بن عقبة يخبرني عن بشر بن سعيد، عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد، قلت لابن لهيعة: في مسجد بيته؟ قال: لا في مسجد الرسول ﷺ.
وابن سعد في طبقاته (١/٤٤٥) عن ابن لهيعة، وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ (ص ٢٥٨)، عن عبد الله، نا عبد الرحمن بن عيسى، نا عبد الملك بن مسلمة القرشي به وفيه: (المنذر بن عبد الحزامي).
وأورده ابن الصلاح في علوم الحديث، في معرفة المصحف، فقال: ومثال التحصيف في المتن ما =

هذا [٩٦/ب] حديث منكر.

وعبدالملك بن مسلمة [هذا] قال أبو زرعة [س ٨٧/ب] الرازي: ليس هو بالقوي، منكر الحديث [١].

في خلاف ذلك

٣٨٦- أخبرنا أبو الفرج [بن] عبدالملك البيع، قال: حدثنا أبونصر الزينبي، قال: حدثنا أبو طاهر المخلص [٢]، قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ احتجر [٣] في المسجد [٤].

=

رواه ابن لهيعة عن كتاب موسى بن عقبة إليه بإسناده عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ احتجم في المسجد إنما هو بالراء، احتجر في المسجد بخص أو حصير حجرة يصلي فيها، فصحفه ابن لهيعة، لكونه أخذه من كتاب بغير سماع، ذكر ذلك مسلم في كتاب التمييز له (ص ٢٥٣)، وراجع أيضا تدريب الراوي (١٩٣/٢).

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٢ قسم ٢ /٣٧١).

(٢) كذا في الأصل وهو الصواب، ورد في « س » مصحفا: « الملخص ».

(٣) كذا في الأصل وهو الصواب، وفي الأصل: « احتجم » بالميم وهو تصحيف.

(٤) أخرجه البخاري في الأذان، باب صلاة الليل (٢١٤/٣)، والأدب: باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى (٥١٧/١٠)، والاعتصام بالكتاب والسنة: باب ما يكره من كثرة السؤال

=

قال ابن صاعد: فمن قال: إن النبي ﷺ احتجم في المسجد فقد صحف وأخطأ، وإنما هو احتجر بالراء.

* * * * *

=

(٢٦٤/١٣)، ومسلم: صلاة المسافرين: باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد (٥٣٩/١، ٥٤٠).

٤ـ باب في إفراد الإقامة

٣٨٧- أخبرنا القاضي محمد بن علي بن الحسن الميانجي، قال: حدثنا أبو الفتوح عبدالغافر بن الحسين الألمعي -قدم علينا- أخبرنا أبو الحسن بن أبي محمد بن سعيد، قال: حدثنا صاعد بن محمد أبو العلاء، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن داود، قال:حدثنا محمد بن عبدالله، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **من أفرد الإقامة فليس مني** »[1].

هذا حديث باطل، وفي إسناده من المجاهيل[2] غير واحد.

سئل أبو زرعة الرازي عن الضحاك بن مزاحم؟ فقال: كوفي ثقة، ولم

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٩٢/٢) من طريق الجورقاني فقال: حدثت عن القاضي محمد بن علي بهذا الإسناد وقال: هذا حديث موضوع، ورجال إسناده بين مجروح ومجهول، وإنما وضعه بعض المبغضين ولا تشفي هذا غيظا، فإن في الصحيحين أمر بلال أن يوتر الإقامة.
وأقره السيوطي في اللآلي (١٤/٢)، وعزاه للجورقاني، وكذا في تنزيه الشريعة (٧٩/٢)، والفوائد المجموعة (ص ١٨)، والأسرار المرفوعة (ص ٣٢٩)، والمصنوع (ص ١٨٠).
وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٤٠/ب)، وتلخيص الأباطيل (ص ٦٧)، وقال: بسند مظلم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رفعه وقال: وهذا باطل، والعجلوني في كشف الخفاء (٢٦٧/٢).

(٢) كذا في الأصل وفي « س »: « المجهولين ».

يسمع من ابن عباس.

وقال شعبة لمشاش: الضحاك سمع من ابن عباس؟ قال: ما رآه قط[١].

وقال أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب القاري[٢]: سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي يقول: كان يحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عن جويبر بن سعيد.

وقال يحيى بن معين: جويبر عن الضحاك ليس بشيء.

في خلاف ذلك

٣٨٨- أخبرنا عبدالرحمن [٩٧/ألف] بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا قتيبة، قال: ثنا عبدالوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس [٣] أن رسول اللّه ﷺ [س ٨٨/ألف] أمر بلالاً أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة[٤].

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين، فرواه البخاري عن محمد.

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٢ قسم ٤٥٨/١، ٤٥٩).

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « لغازي ».

(٣) ورد في النسختين: بعد قوله أنس: « قال رسول اللّه ﷺ »، وما أثبتناه من النسائي، وفي الصحيحين: « أمر بلال ».

(٤) النسائي: الأذان، باب بدء الأذان (٧٣/١).

ورواه مسلم عن إسحاق بن راهويه، وعبيدالله القواريري ثلاثتهم عن عبدالوهاب الثقفي[١].

٣٧٩- أخبرنا عبدالرحمن [قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد قال: [٢]] أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شعبة، حدثني أبو جعفر، عن أبي المثنى [٣]، عن ابن عمر قال: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى، والإقامة مرة مرة [إلا [٤]] أنك تقول: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة [٥].

هذا حديث صحيح.

وأبو جعفر اسمه محمد [بن مسلم [٦]] بن مهرابن المؤذن كوفي ثقة.

وأبو المثنى اسمه مسلم المؤذن، وهو أيضا ثقة.

* * * * *

(١) البخاري: الأذان، باب الأذان مثنى مثنى (٨٢/٢)، ومسلم: الصلاة، باب الأمر بشفع الاذان وإيتار الإقامة (٢٨٦/١).

(٢) من « س »، وسقط في الأصل، وانظر الإسناد الذي قبله.

(٣) ورد في النسختين: « ابن » وهو خطأ، والتصحيح من « س ».

(٤) من « س » وليس في النسختين.

(٥) النسائي: الأذان، باب بدء الأذان (٧٣/١).

(٦) من « س ».

٥- باب رفع اليدين في الصلاة

٣٩٠- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا [١] أبو الفرج علي بن محمد بن عبدالحميد البجلي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن لال، قال: حدثنا عبدالرحمن بن علي بن محمد الفقيه النيسابوري، حدثني أبي، قال: حدثنا المأمون بن أحمد السلمي، قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « **من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له** »[٢].

هذا حديث باطل لا أصل له.

والمأمون بن أحمد هذا كان دجالاً من الدجاجلة كذاباً وضاعاً خبيثاً، أخزاه الله.

---

(١) وفي « س »: حدثنا.

(٢) أورده ابن حبان في ترجمة مأمون (٤٦/٣)، وابن طاهر في موضوعاته (ص ٦١).

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٩٦/٢) من طريق الجورقاني، فقال: حدثت عن حمد بن نصر به، وأعله بمأمون، وأقره السيوطي في اللآلي (١٩/٢)، وعزاه للجورقاني، وكذا في تنزيه الشريعة (٧٩/٢).

وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٤٠/ب)، وتلخيص الأباطيل (ص ٦٨)، والميزان (٤٢٩/٣) في ترجمة مأمون، وأقره الحافظ ابن حجر في اللسان (٧/٥).

وأورده ابن القيم في المنار المنيف (١٢٩)، والقاري في الأسرار المرفوعة (ص ٨١ و ٣٣٤)، والمصنوع (ص ١٨٣)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٢٩)، والعجلوني في كشف الخفاء (ص ٢٤١/٢)، وانظر أيضاً: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (ص ٤٠).

في خلاف ذلك

٣٩١- أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، [٩٧/ب] أخبرنا أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة حذو منكبيه، [س٨٨/ب] وإذا ركع رفع رأسه من الركوع مثل ذلك، ويقول: « **ربنا ولك الحمد** »، ولا يفعل ذلك بين السجدتين.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١] عن القعنبي، عن مالك [٢].

٣٩٢- أخبرنا إسماعيل بن علي الجعفري [٣]، أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي -بمرو- قال: حدثنا إبراهيم بن هلال، قال:

---

(١) ورد في الأصل: « البخاري ومسلم »، وورد في « س »: « البخاري » فقط، كما ورد في النسختين « الصحيحين »، والصواب: « الصحيح ».

(٢) البخاري: الأذان، باب رفع اليدين في التكبير الأولى مع الافتتاح سواء (٢/٢١٨)، عن القعنبي به، ومسلم الصلاة، باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع وفي الرفع من الركوع (١/٢٩٢)، وسند مسلم غير سند البخاري.

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « العقري ».

حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، قال: حدثنا يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبدالله عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه، ثم كبر، قال: وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع، ويفعل ذلك حين يرفع رأسه من الركوع؛ فيقول: « **سمع الله لمن حمده** »، ولا يفعل ذلك في السجود.

قال: وكان ابن المبارك يرفع يديه كذلك في الصلوات الخمس، والتطوع، والعيدين، والجنائز.

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري ومسلم في إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن محمد بن مقاتل المروزي، عن عبدالله بن المبارك.

[ورواه مسلم عن محمد بن عبدالله بن قهزاد، عن سلمة بن سليمان، عن ابن المبارك [1]][2].

ورفع اليدين في الصلاة [٩٨/ألف] سنة صحيحة عن رسول الله ﷺ رواها عنه:

١- أبو بكر، ٢- وعمر بن الخطاب، ٣- وعثمان بن عفان، ٤- وعلي

---

(١) سقط من « س ».

(٢) البخاري: الأذان، باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع، وفيه: محمد بن مقاتل، عن عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري... إلخ.
مسلم: الصلاة، باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع وفي الرفع من الركوع (٢٩٢/١) وفيه: حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاد، حدثنا سلمة بن سليمان، أخبرنا يونس، عن الزهري به.

بن أبي طالب، ٥- وعبدالرحمن بن عوف، ٦- والحسين بن علي بن أبي طالب، ٧- وعبداللّه بن عباس، ٨- وعبداللّه بن عمر بن الخطاب، ٩- ومالك بن الحويرث، ١٠- ووائل بن حجر، ١١- وأنس بن مالك، ١٢- وأبو هريرة، ١٣- وجابر بن عبداللّه، ١٤- وأبو حميد الساعدي، ١٥- ومعاذ بن جبل، ١٦- وأبو سعيد الخدري، ١٧- والبراء بن عازب، ١٨- وسلمان الفارسي، ١٩- وعبداللّه بن عمرو العاص، ٢٠- وعقبة بن عامر، ٢١- وأبو أمامة الباهلي [س٨٨/ب]، ٢٢- وعمار بن ياسر، ٢٣- وأبو موسى الأشعري، ٢٤- وسهل بن سعد الساعدي، ٢٥- وعمر بن قتادة الليثي، ٢٦- وعمران بن حصين، ٢٧- وبريدة بن الحصيب الأسلمي، ٢٨- وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي اللّه عنهم أجمعين (١).

* * * * *

(١) أورد ابن الجوزي هؤلاء الرواة من الصحابة الذين رووا عن النبي ﷺ حديث رفع اليدين سوى سلمان الفارسي والبراء بن عازب (الموضوعات ٩٨/٢).

وقال الألباني: الرفع عند الركوع والرفع منه، ورد فيه أحاديث كثيرة جداً عنه ﷺ، بل هي متواترة عند العلماء، بل ثبت الرفع عنه ﷺ مع كل تكبيرة في أحاديث كثيرة، ولم يصح الترك عنه ﷺ إلا من طريق ابن مسعود -رضي اللّه عنه-، فلا ينبغي العمل به لأنه ناف، وقد تقرر عند الحنفية وغيرهم: أن المثبت مقدم على النافي، هذا إذا كان المثبت واحداً، فكيف إذا كانوا جماعة كما في هذه المسألة، فيلزمهم -عملاً بهذه القاعدة مع انتفاء العارض- أن يأخذوا بالرفع، وأن لا يتعصبوا للمذهب بعد قيام الحجة، ولكن المؤسف أنه لم يأخذ به منهم إلا أفراد من المتقدمين والمتأخرين حتى صار الترك شعاراً لهم!! (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٤١/٢).

٦- باب رفع اليدين في الركوع

٣٩٣- أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا [1] محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا محمد بن الحسين السلمي، قال: حدثنا حامد بن عبدالله الواعظ، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن عكاشة الكرماني، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « **من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له** »[2].

---

(١) وفي « س »: « حدثنا ».

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٩٧) بسنده عن محمد بن الحسين السلمي به ولفظه: من رفع يديه في التكبير فلا صلاة له، ثم قال: وقد رواه محمد بن عكاشة عن المسيب مرة أخرى فقال فيه: من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له، واتهم بوضعه محمد بن عكاشة ثم ذكر حديث ابن عمر الآتي من الصحيحين في خلاف ذلك.

وأقره السيوطي في اللآلي (٢/١٩)، وعزاه للجورقاني، وأورده الحافظ في اللسان (٥/٢٨٩) من طريق الحاكم.

وأورده القاري في الأسرار المرفوعة (ص ٤٩٢، ٤٩٥)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٢٩).

وقال ابن القيم: أحاديث المنع من رفع اليدين في الصلاة عند الركوع والرفع منه كلها باطلة على رسول الله ﷺ، لا يصح منها شيء (المنار المنيف ص ١٣٧).

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/٤٠، ٤١).

هذا حديث موضوع باطل.

ومحمد بن عكاشة هذا كان كذاباً خبيثاً يضع الحديث.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سئل أبو زرعة عن محمد بن عكاشة الكرماني؟ فقال: رأيته وكتبت عنه، وكان كذاباً، قدم علينا مع محمد بن رافع النيسابوري، وكان رفيقه [٩٨/ب] (١).

في خلاف ذلك

٣٩٤- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين [بن محمد]، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا علي بن حجر، أخبرنا إسماعيل، عن سعيد، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن مالك بن الحويرث، قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع حتى يبلغا(٢) فروع أذنيه(٣).

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٤ قسم ١ ص ٥٢).

(٢) كذا في الأصل وهو الصواب، وفي « س »: « بلغنا » وهو تصحيف.

(٣) النسائي: الافتتاح باب رفع اليدين حيال الأذنين (١٠٢/١) ولكن فيه: عن يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن علية [أي إسماعيل بن إبراهيم]، عن سعيد، عن قتادة... الخ.

وفي رواية أخرى: عن محمد بن عبد الأعلى ثنا خالد شعبة، عن قتادة به.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي موسى [١]، عن ابن أبي عدي، عن سعيد [٢][٣].

٣٩٥- أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد الجمحي[٤]، أخبرنا عبدالملك بن محمد الإسفرائيني، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق [س٨٩/ب] الحافظ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني [٥]، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا محمد بن جحادة، حدثني عبدالجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل، ومولى لهم أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة، فكبر، ووصف همام حيال أذنيه، ثم التحف بثوبه، ثم وضع [يده[٦]] اليمنى على اليسرى، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثواب، ثم رفعهما، فكبر، فرفع، فلما قال:

---

(١) هو (محمد بن المثنى).

(٢) كذا في « س » ومسلم، وورد في الأصل: « سعد » وهو خطأ.

(٣) مسلم: الصلاة، باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام والركوع وفي الركوع من الركوع (٢٩٣/١).

(٤) كذا في « س »، وفي الأصل: « النجمي ».

(٥) كذا في الأصل وهو الصواب، وورد في « س »: « الصغاني » وهو تصحيف .

(٦) من « س ».

« **سمع الله لمن حمده** »، رفع يديه، فلما سجد سجد بين كفيه.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب، عن عفان [1].

* * * * *

---

(١) مسلم: الصلاة، باب وضع يديه اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام (٣٠١/١).

وفي الباب: حديث وائل بن حجر: أخرجه النسائي: الافتتاح، باب رفع اليدين حيال الأذنين (١٠٢/١)، عن قتيبة، ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، وذكر الحديث نحوه، وفي باب موضع الإبهامين (١٠٤/١) بسنده عن عبد الجبار بن وائل أبيه، وذكر نحوه مختصراً.

٧ـ باب آخر

٣٩٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الجوهري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن منصور بن محمد الأكاديب الكشي (١)، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن مسرور، قال: حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: [٩٩/ألف] حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا رفدة بن قضاعة الغساني، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدالله بن عبيد(٢) بن عمير الليثي، عن أبيه، عن جده قال(٣): كان رسول الله ﷺ يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة(٤).

٣٩٦/ أ - ورواه محمد بن العباس الدمشقي: عن هشام بن عمار، عن رفدة بن قضاعة، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في كل خفض ورفع (٥).

---

(١) كذا في الأصل، في « س »: « الطسبي ».

(٢) كذا في « س »، وهو الصحيح، وورد في الأصل: « عبيد الله » وهو تصحيف.
انظر: التقريب (٤٣١/١)، والتهذيب (٣٠٨/٥).

(٣) كذا في « س »، وفي الأصل: « قال قال رسول الله »، وهو خطأ.

(٤) أخرجه ابن ماجه في الصلاة باب رفع اليدين إذا ركع (٢٨٠/١)، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: هذا إسناد فيه رفدة بن قضاعة وهو ضعيف، وعبد الله لم يسمع من أبيه.
وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٦٩)، وقال: هذا منكر، ورفدة ليس بشيء.

(٥) أورده ابن حبان في ترجمة رفدة، عن محمد بن العباس به (٣٠٤/١)، ومنه نقل الجورقاني كلامه =

هذا حديث منكر، ما رفع النبي ﷺ في كل خفض ورفع قط.

وحديث الزهري عن سالم، عن أبيه يصرح بضده أنه لم يكن يفعل ذلك بين السجدتين.

ورفدة بن قضاعة كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يحتج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عن الأثبات بالأشياء المناكير[١].

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: رفدة بن قضاعة منكر الحديث [٢] [س٩٠/ألف].

* * * * *

من قوله: هذا حديث منكر، إلى قوله: فكيف إذا انفرد عن الأثبات بالأشياء المناكير، وأورده ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ١٥).

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (٤٢٩/١) من طريق ابن حبان، والذهبي في مختصر العلل (ص ٦٣٣)، وقال: انفرد به رفدة مجروح، وحديث ابن عمر يخالفه.

قلت: وهو حديث متفق عليه، وفيه إثبات الرفع عند بدء الصلاة وعند الركوع ورفع الرأس من الركوع، وإن لا يفعل ذلك في السجود.

انظر: باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع من البخاري (٢٩١/١)، وباب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين (٢٩٢/١)، وهو المشار إليه عند الجورقاني بحديث الزهري، عن سالم، عن أبيه.

(١) المجروحين (٣٠٤/١).

(٢) الجرح والتعديل (مجلد ١ قسم ٢ ص ٥٢٣).

٨ـ باب آخر

٣٩٧- أخبرنا أبو العلاء بن نصر[١] المؤدب، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الكوفي -قدم علينا، قال: حدثنا أبو بكر [أحمد [٢]] بن علي بن إبراهيم بن منجويه[٣] الحافظ [٤]، قال: حدثنا أبو عمرو بن أبي جعفر، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن بشر بن حرب، قال: سمعت ابن عمر يقول: أرأيتم رفعكم أيديكم في الصلاة هكذا -ورفع حماد يديه حتى حاذاهما أذنيه- والله إنها لبدعة، ما زاد رسول الله ﷺ على هذا شيئا [قط[٥]] وأما حماد إلى ثدييه[٦].

---

(١) كذا في الأصل وهو الصواب، وورد في « س »: « نصير » وهو تصحيف.

(٢) من « س ».

(٣) كذا في « س » وهو الصواب بالميم، (انظر: تذكرة الحفاظ ١٠٨٥، وتبصير المنتبه ١٠٨٥)، وفي الأصل: بالفاء، وهو تصحيف.

(٤) لم يرد في « س »: « الحافظ ».

(٥) من « س ».

(٦) أورده ابن حبان عن الحسن بن سفيان، وقال: وقد تعلق بهذا الخبر جماعة ممن ليس الحديث صناعتهم فزعموا أن رفع اليدين في الصلاة عند الركوع وعند رفع الرأس منه بدعة، وإنما قال ابن عمر: أرأيتم رفعكم أيديكم في الدعاء بدعة يعني إلى أذنيه، ما زاد رسول الله ﷺ على هذا، يعني ثدييه، هكذا فسره حماد بن زيد وهو ناقل الخبر، ثم ذكر الحديث وزاد: والعرب تسمي

=

هذا حديث منكر، تفرد به بشر بن حرب [٩٩/ب]، عن ابن عمر.

وبشر هذا كنيته: أبو عمرو، وعداده في أهل البصرة، روى عنه الحمادان، تركه يحيى القطان، وكان ابن المديني لا يرضاه لانفراده عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.

مات في ولاية يوسف بن عمر على العراق، وكانت ولايته من سنة إحدى وعشرين ومائة إلى سنة أربع وعشرين ومائة.

وقال أحمد بن زهير: سئل يحيى بن معين عن بشر بن حرب؟ فقال: ضعيف(١).

وقال محمد بن حمويه بن الحسن: سمعت أبا طالب يقول: قلت لأحمد بن حنبل: بشر بن حرب؟ قال: ليس هو بقوي الحديث.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن أبي عمرو يعني بشر

الصلاة دعاء، فخبر حماد هذا (ذكر لفظه وقال) أراد به الدعاء، والدليل على صحة ما قلت، ثم ذكره عن الحسن بن سفيان بسنده عن ابن عمر قال: واللّٰه ما رفع نبي اللّٰه ﷺ يديه فوق صدره في الدعاء، جود الحسين بن واقد (أحد الرواة) حفظه، وأتى الحديث على جهته كما ذكرنا (١٨٦/١).

وأورده ابن الجوزي في العلل (٤٢٩/١)، والذهبي في مختصر العلل (ص ٦٣٥)، وتلخيص الأباطيل (ص ٧٠)، والميزان (٣١٥/١)، وأعلاه ببشر بن حرب.

وكذا ابن طاهر في موضوعاته (ص ٢).

(١) ترجمة بشر من كلام ابن حبان (١٨٦/١).

بن حرب؟ فقال: شيخ ضعيف الحديث، وهو وأبو هارون العبدي متقاربان.

وسئل أبو زرعة عن بشر بن حرب؟ فقال: ضعيف الحديث[١].

في خلاف ذلك

٣٩٨- أخبرنا أبو محمد الزاهد، أخبرنا أبو نصر القاضي، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا يزيد -وهو ابن زريع- قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن نصر بن عاصم أنه حدثهم عن مالك بن الحويرث أنه رأى النبي ﷺ يرفع يديه إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع حتى يحاذي بهما فروع أذنيه[٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٩٠/ب] عن ابن أبي عدي، عن سعيد [٣].

* * * * *

(١) الجرح والتعديل (مجلد ١ قسم ٣٥٤/١).

(٢) النسائي: الافتتاح، باب رفع اليدين حذو فروع الأذنين (١٣٦/١)، وفيه: يرفع يديه إذا رفع رأسه من الركوع.

(٣) مسلم: الصلاة، استحباب رفع اليدين (٢٩٣/١)، وسياق الجورقاني مثله.

٩ـ باب في الإمامة

٣٩٩- أخبرنا أبو جعفر الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله عبدالكريم بن عبدالكريم السالوسي [١]، قال: حدثنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد البصري، قال: حدثنا القاضي أبو علي الزجاجي[٢] [١٠٠/ألف] الطبري - بآمل- قال: حدثنا علي بن الحسن المروزي، قال: حدثنا الحضرمي، قال: حدثنا حسان بن يوسف التميمي، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

« **يؤم القوم أحسنهم وجها** »[٣].

---

(١) كذا في النسختين.

(٢) كذا في الأصل، وهو الصواب، (انظر: تبصير المنتبه ص ٦٥٧)، وورد في « س »: « الدجاجي » وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٠/٢) من طريق الجورقاني فقال: أخبرت عن عبد الله بن عبد الله الساسي (كذا) أنبأنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد البصري به، وقال: موضوع، ومحمد بن مروان هو السدي الصغير، قال يحيى: ليس بثقة، والحضرمي مجهول.
وأورده السيوطي (٢١/٢، ٢٢)، وعزاه للجورقاني وتعقبه، وكذا في تنزيه الشريعة (١٠٣/٢).
وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٤١/ألف)، وقال: سنده ظلمة، وفيه كذاب محمد بن مروان السدي، وفي تلخيص الأباطيل (ص ٧١)، وقال: هذا باطل.
وأورده القاري في الأسرار المرفوعة (ص ٣٩٣)، والمصنوع (ص ٢٠٩)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٣١)، والعجلوني في كشف الخفاء (٣٧٦/٢).
وتعقب السيوطي هو أن محمد بن مروان تابعه حسين بن المبارك، عن إسماعيل بن عياش، عن
=

هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف.

والحضرمي الذي روى عن حسان مجهول.

في خلاف ذلك

٤٠٠- أخبرنا أبو جعفر الحافظ، أخبرنا البندار أبو القاسم البغدادي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن [1] معمر، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج [2]، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

« يؤم القوم أقرؤهم، فإن كانوا في القراءة سواء؛ فأقدمهم هجرة، فإن

هشام، والبلاء من حسين فإنه يحدث بمنكرات، وقد روى هذا الحديث الديلمي وابن عدي وعنه ابن عساكر، عن حسين بن المبارك، ورواه ابن عساكر أيضا من طريق محمد بن صبح بن يوسف ثنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن أبي البختري، عن هشام به، أورده في ترجمة محمد بن صبح ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ومن بينه وبين هشام لم أعرفهم (اللآلي ٢/٢٢).

وسكت السيوطي عليه، وذكر له أيضا شاهداً آخر من حديث عمرو بن أخلب نحوه، وهو أيضا منكر لا أصل له.

وحديث الحسين بن المبارك أورده الذهبي في الميزان (١/٥٤٨)، كذا الحافظ في اللسان (٢/٣١٣).

(١) كذا في « س » وهو الصواب، وفي الأصل: « بن معمر » وهو تصحيف.

(٢) بالضاد المعجمة المفتوحة والميم الساكنة والعين المهملة المفتوحة على وزن جعفر.

كانوا في الهجرة سواء؛ فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في العلم سواء؛ فأقدمهم سنا، ولا تؤم[1] رجلا في سلطانه، ولا تجلس على تكرمته في بيته إلا أن يأذن لك ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن الأعمش[2].

* * * * *

(١) كذا في « س »، وهو الصحيح، وورد في الأصل بالياء.

(٢) مسلم: المساجد ومواضع الصلاة، باب من أحق بالإمامة (١/٤٦٥) إلا أن في رواية مسلم: فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة، ثم أقدمهم هجرة.

١٠ـ باب القراءة في الظهر والعصر

٤٠١- أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا يوسف بن محمد، أخبرنا[١] محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن مهاجر البغدادي، قال: حدثنا وهيب [٢] بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن أبي يزيد المديني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ليس في الظهر والعصر قراءة، قراءة رسول اللّه ﷺ لنا قراءة، وسكوته لنا سكوت[٣].

هذا حديث باطل.

وأبو يزيد هذا اسمه كنيته، سئل مالك عنه؟ فقال: لا أعرفه.

ومحمد بن مهاجر ليس بثقة ولا مأمون. [س ٩١/ألف].

٤٠٢- أخبرنا عبدالملك [١٠٠/ب]، أخبرنا يوسف، أخبرنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا [محمد بن [٤]] الحسن، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي جهضم [عن عبداللّه بن[٥]] عبيداللّه، عن ابن عباس قال: ليس في الظهرة قراءة، لو كان فيها

---

(١) وفي « س »: حدثنا.

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: وهب وكذا في العلل.

(٣) أورده ابن الجوزي في العلل (٤٣٣/١)، وانظر: الكلام عليه في الحديث الآتي.

(٤) من « س »، وسقط في الأصل.

(٥) سقط في الأصل، واستدركناه من « س ».

لأسمعناها النبي ﷺ (١).

هذا حديث باطل.

وإسناده حسن لو لا محمد بن مهاجر البغدادي، ليس يأخذ بهذا الحديث أحد من المدينة، وأهل العراق ولا فقهاء الأمصار.

في خلاف ذلك

٤٠٣- أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا الفضل بن عبداللّه بن المحب - بنيسابور- قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا عبداللّه بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: كان رسول اللّه ﷺ يقرأ بأم القرآن

---

(١) أورده ابن الجوزي في العلل (٤٣٣/١)، وفي قال فيه وفي الذي قبله: هذان حديثان لا يصح، كلاهما من عمل محمد بن مهاجر.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٦٣٩)، وقال فيه: محمد بن مهاجر وضاع.

وقال الإسناد الأثري: وقد صح عن ابن عباس أنه كان يشك في القراءة في الظهر والعصر تارة وينفي أخرى وربما أثبتها، أما نفيه فرواه أبو داود (٢٩٧/١)، والطحاوي (١٤١/١)، وأحمد (٢٤٩/٢)، وأما شكه فرواه أحمد (٢٥٧/١)، وأبو داود (٢٩٧/١) من رواية عكرمة.

وأما إثباته ذلك عنه فقد صح عنه عند الطحاوي (١٤١/١) بل قد صح عنه أنه كان يقرأ خلف الإمام بفاتحة الكتاب في الظهر والعصر ويأمر به كما أخرجه الطحاوي (١٤١/١)، والبيهقي في القراءة (ص ٦٤)، وليس هذا موضع بسط.

وسورتين[١] معها في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر والعصر، ويسمعنا الآية أحياناً، وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الظهر.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف، عن الأوزاعي [٢].

٤٠٤- أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا الفضل بن عبدالله، قال: حدثنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا همام بن يحيى وأبان بن يزيد جميعاً، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة، يسمعنا الآية أحياناً، ويقرأ في الركعتين [١٠١/ألف] الأخريين بفاتحة الكتاب.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة [عن يزيد بن هارون [٣]] [٤].

٤٠٥- أخبرنا محمد، أخبرنا [٥] الفضل، قال: حدثنا أبو الحسين، قال:

---

(١) في صحيح البخاري: « وسورة معها ».

(٢) البخاري: كتاب الأذان: باب إذا أسمع الإمام الآية (٢٦١/٢)، وأخرجه أيضا في عدة مواضع. انظر الأرقام: (٧٥٩، ٧٦٢، ٧٧٦، ٧٧٩).

(٣) كذا في الأصل، وبدونه في « س ».

(٤) مسلم: كتاب الصلاة، باب القراءة في الظهر والعصر (٣٣٣/١).

(٥) وفي « س »: حدثنا.

حدثنا أبو العباس السراج، [س ٩١/ب] قال: حدثنا قتيبة، ويوسف بن موسى قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة [١] بن عمير، عن أبي معمر قال: قلنا لخباب: أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ فقال: نعم، فقلنا: من أين علمت ذلك؟ قال: باضطراب لحيته.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن قتيبة بن سعيد.

وأبو معمر هذا اسمه عبدالله بن سخبرة [٢].

* * * * *

(١) كذا في البخاري، وفي النسختين: «عمار».

(٢) البخاري: الأذان، باب من خافت القراءة في الظهر والعصر (٢/٢٦٠).

١١ـ باب القراءة في المغرب

٤٠٦- أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا يوسف بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن مهاجر البغدادي، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن [1] عبدالرحمن، عن عمر أنه صلى بالناس المغرب، فلم يقرأ فيها، فقيل له: إنك لم تقرأ؟ فقال: كيف كان الركوع والسجود؟ قالوا: حسن، قال: فلا بأس[2].

هذا حديث باطل، ومحمد بن مهاجر ليس بثقة ولا مأمون.

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وورد في الأصل: « عن ».

(٢) أورده ابن الجوزي في العلل (٤٦١/٢)، وقال: لا يصح، بل باطل، واتهم به محمد بن مهاجر.

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٧٢)، وقال: هذا باطل، وقال في محمد بن مهاجر: وما أقل الحياء.

وأيضا أخرجه البيهقي بسنده عن محمد بن إبراهيم العيدي ثنا ابن بكير، عن مالك به.

وقد تابع محمد بن إبراهيم، محمد بن المهاجر فلا ذنب له، وقال ابن عبد البر في الاستذكار: حديث منكر ليس عند يحيى وطائفة معه لأنه رماه مالك من كتابه بأخرة، وقال: ليس عليه العمل لأن النبي ﷺ قال: « كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج »، والصحيح عن عمر أنه أعاد الصلاة.

انظر: الجوهر النقي مع السنن الكبرى للبيهقي (٣٤٧/٢).

في خلاف ذلك

٤٠٧- أخبرنا أبو طاهر الروذراوري، أخبرنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، ومحمد بن أيوب، قالا: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: « **لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب** ».

هذا صحيح.

أخرجه [١٠١/ب] البخاري في الصحيح عن علي بن المديني [١].

* * * * *

(١) البخاري: الأذان: باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها (٢/٢٣٧).

١٢ـ باب في صلاة العصر

٤٠٨- أخبرنا أبو الفرج بن علي بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا محمد بن علي الوراق، قال: حدثنا أبو سلمة قال: سمعت عبدالواحد [س٩٢/ألف] أبا الرماح الكلابي[١]، قال: حدثنا عبدالله بن رافع بن خديج: أذن مؤذن لصلاة العصر، فكأنه عجلها؛ فلامه، وقال: ويحك: أخبرني أبي -وكان من أصحاب النبي ﷺ- أن رسول الله ﷺ كان يأمرهم بتأخير العصر[٢].

---

(١) هو عبد الواحد بن نافع أونفيع أو رافع أبو الرماح الكلابي أو الكلاعي وهما رجل واحد؛ كما قال الحافظ ابن حجر، وتكرر للاختلاف في اسم الأب.

(٢) أورده ابن حبان في ترجمة عبد الواحد بن نافع الكلابي (المجروحين ٢/١٥٤)، وابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٤٥).

وأورده البخاري في التاريخ الكبير (مجلد ٣ قسم ١/٨٩ و ٢/٣/ ٦٢)، والصغير (١٦١، ١٦٢)، والدارقطني في سننه (١/٢٥١)، وقال: ضعيف الإسناد من جهة عبد الواحد هذا لأنه لم يروه عن ابن رافع بن خديج غيره، وقد اختلف في اسم « ابن رافع » هذا، ولا يصح هذا الحديث عن رافع، ولا عن غيره من الصحابة، والصحيح عن رافع بن خديج، وعن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ ضد هذا، وهو التعجيل بصلاة العصر والتكبير بها، ثم ذكر الرواية الصحيحة عن رافع وهي التي ذكرها الجورقاني في الرد على هذا الحديث.

وأورده ابن الجوزي في العلل (١/٣٨٩) من طريق الدارقطني، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/٦٨).

هذا حديث منكر، ضعيف الإسناد من جهة عبدالواحد.

فقال [ابن حبان]: وهو شيخ ضعيف، يروي عن أهل الحجاز المقلوبات، وعن أهل الشام الموضوعات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الطعن فيه.

ولا يصح هذا الحديث عن رافع ولا عن غيره من الصحابة.

في خلاف ذلك

٤٠٩- أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا عبدوس بن عبدالله [قال: حدثنا محمد بن عيسى الصوفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري [(١)] أخبرنا عباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي، حدثني أبو النجاشي، حدثني رافع بن خديج قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ صلاة العصر، ثم تنحر الجزور، فتقسم عشر قسم[(٢)]، ثم تطبخ، فنأكل لحما نضيجاً [(٣)] قبل أن تغيب الشمس [(٤)].

وأورد الذهبي في مختصر العلل (ص ٥٨٥)، والميزان (٢/٦٧٢، ٦٧٦)، والحافظ في اللسان (٤/٧٩، ٨٠)، وقال: وذكره الجورقاني في الموضوعات، وحكى كلام ابن حبان سواء، ثم قال: ولا يصح هذا الحديث عن رافع ولا عن غيره من الصحابة رضي الله عنهم.

(١) ما بين القوسين سقط من « س »، وهو ثابت في الأصل والدارقطني.

(٢) كذا في الأصل، وورد في « س »: « كنا نصلي العصر مع النبي ﷺ ».وفيه « أقسام » بدل «قسم»، وما أثبتناه من « س » موافق للدارقطني.

(٣) ورد في الأصل: « نظيجا » وهو تصحيف.

(٤) سنن الدارقطني (١/٢٥٢)، والكلام على الراوي منقول منه إلا قوله: « يحيى بن أبي كثير » فليس في الدارقطني.

هذا حديث حسن[1].

وأبو النجاشي هذا اسمه: عطاء بن صهيب، ثقة مشهور، صحب رافع بن خديج ست سنين.

وروى عنه عكرمة بن عمار، ويحيى بن أبي كثير، والأوزاعي، وأيوب بن عتبة وغيرهم.

وحديثه عن رافع بن خديج [١٠٢/ألف] أولى من حديث عبدالواحد الكلابي عن ابن رافع.

٤١٠- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أن رسول اللّه ﷺ صلى صلاة العصر والشمس في حجرتها، لم يظهر الفيء من حجرتها [2].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح عن قتيبة[3].

٤١١- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، [س ٩٢/ب] أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك أنه أخبره أن رسول اللّه ﷺ كان يصلي

---

(١) الحديث أخرجه مسلم: المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التبكير بالعصر (٤٣٥/١) عن محمد بن مهران الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي بهذا الإسناد.

(٢) النسائي: المواقيت، باب تعجيل العصر (٦٠/١).

(٣) البخاري: مواقيت الصلاة، باب وقت العصر (٢٥/٢)، وأخرجه أيضاً مسلم في المساجد، باب أوقات الصلوات الخمس (٤٢٥/١).

العصر، والشمس مرتفعة حية، فيذهب الذاهب إلى العوالي والشمس مرتفعة[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة[٢].

٤١٢- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، [أخبرنا أحمد بن الحسين،[٣]] أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا علي بن حجر بن إياس بن مقاتل، أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا العلاء بن عبدالرحمن أنه دخل على أنس بن مالك بالبصرة في داره حين انصرف من الظهر، وداره بجنب المسجد؛ فلما دخلنا عليه؛ قال: صليتم العصر؟ قلت: لا! إنما انصرفنا الساعة من الظهر، قال: فصلوا العصر، فقمنا، فصلينا؛ فلما انصرفنا، قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول:

« **تلك صلاة المنافق، جلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام، فنقر أربعا، لا يذكر اللّه عزوجل فيها إلا قليلاً** »[٤].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر[٥].

* * * * *

---

(١) النسائي: المواقيت، باب تعجيل صلاة العصر (٦٠/١).

(٢) مسلم: المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التبكير بالعصر (٤٣٣/١)، وأخرجه أيضا البخاري في مواقيت الصلاة، باب وقت العصر (٢٨/٢).

(٣) سقط من « س ».

(٤) النسائي: المواقيت، باب التشديد في تأخير العصر (٦٠/١)، وورد في « س »: « لا يذكر اللّه عزوجل إلا قليلا »، وورد في الأصل: « لا يذكر اللّه تعالى فيها إلا قليلا » وأثبتنا ما في النسائي.

(٥) مسلم: المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التبكير بالعصر (٤٣٤/١).

١٣- باب الإشارة في الصلاة

٤١٣- أخبرنا أبو بكر المزكي [١٠٢/ب]، أخبرنا أبو طالب علي بن إبراهيم بن الصباح، وأبو علي أحمد بن محمد بن بندار، قالا: حدثنا[1] أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن سلمة، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثنا حفص بن عبدالرحمن، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن أبي غطفان، عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ:

« من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه؛ فليعد صلاته »[2].

---

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) أخرجه أبو داود: الصلاة، باب الإشارة في الصلاة (١/٥٨١)، وقال: هذا الحديث وهم، والدارقطني في سننه (٢/٨٣)، وقال: قال لنا ابن أبي داود: أبو غطفان هذا رجل مجهول، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٩٢)، وابن الجوزي في العلل (١/٤٣٠) بسنده عن محمد بن إسحاق به، ولفظه: من أشار الصلاة إشارة تفقه أو تفهم فقد قطع الصلاة.
وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وابن إسحاق مجروح، وأبو غطفان مجهول وقال الأستاذ الأثري: هكذا أعله ابن الجوزي في التحقيق لكن تعقبه صاحب التنقيح فقال: أبو غطفان هو ابن طريف، ويقال: ابن مالك المري، قال ابن معين والنسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له مسلم في صحيحه (٢/١٧٣)؛ كما في تخريج الزيلعي (٢/٩٠).
قلت: (أي الأثري) وقد تبع المؤلف رحمه الله قول ابن أبي داود فإنه قال: أبو غطفان مجهول كما ذكره الداقطني، لكن قال الدارقطني: ابن أبي داود كثير الخطأ في الكلام على الحديث كما
=

هذا حديث منكر.

مداره على محمد بن إسحاق، وهو ضعيف الحديث، وأبو غطفان هذا رجل مجهول.

في خلاف ذلك [س ٩٣/ألف]

٤١٤- أخبرنا أبو بكر المزكي، أخبرنا [١] أبي: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن جعفر النوري [٢]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر أنه قال: إن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة، ثم أدركته وهو يصلي، فسلمت عليه، فأشار إلي، فلما فرغ دعاني؛ فقال: « **إنك سلمت آنفاً، وأنا أصلي** »، وهو متوجه حينئذ قبل المشرق.

في تذكرة الحفاظ (ص ٧٧١) فلا يلتفت إلى كلامه، وأما ابن إسحاق فهو ثقة صدوق إمام في المغازي والسير إلا أنه مدلس وقد عنعن، وقد صح عن النبي ﷺ أنه كان يشير في الصلاة، رواه أنس وجابر وغيرهما كما قاله البيهقي (٤٣/١).

وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٦٣٥)، وقال: لم يصح، وفيه أبو غطفان مجهول.

(١) وفي « س »: « حدثنا ».

(٢) ورد في الأصل: الثوري، وفي « س »: « النولى » ومر قبله « التوزي » و « النوري ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة [(١)].

٤١٥- أخبرنا أبو بكر المزكي، أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: صلى رسول الله ﷺ في بيته، وهو شاك، فصلى جالساً، وصلى وراءه قوم قياماً، فأشار إليهم أن أجلسوا، فلما انصرف قال: « **إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري [١٠٣/ألف] في الصحيح عن قتيبة [(٢)].

٤١٦- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن بكير، عن نابل صاحب العباء، عن ابن عمر، عن صهيب صاحب رسول الله ﷺ قال: مررت على رسول الله ﷺ

---

(١) مسلم: المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة (٣٨٣/١).

(٢) البخاري: كتاب تقصير الصلاة، باب صلاة القاعد (٥٨٤/٢)، وأيضا في الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، عن عبد الله بن يوسف (١٧٣/٢).

وأخرجه أيضا مسلم في الصلاة، باب ائتمام المأموم بالإمام (٣٠٩/١)، عن أبي بكر بن أبي شيبة.

وهو يصلي، فسلمت عليه، فرد علي إشارةً، ولا أعلم إلا أنه قال بإصبعه[١].

هذا حديث حسن، رواه زيد بن أسلم، عن ابن عمر [٢].

* * * * *

(١) النسائي: الافتتاح، باب رد السلام بالإشارة في الصلاة (١/١٤٠)، وفي النسختين: « بكر بن نابل »، والتصحيح من النسائي.

(٢) أخرجه النسائي في كتاب الافتتاح، باب رد السلام بالإشارة في الصلاة (١/١٤٠).

١٤ـ باب في إضاعة الصلاة

٤١٧- أخبرنا أبو العلاء بن نصر [لمودب[1]]، قال: حدثنا علي بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا أبو الأسعد محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا أبي: إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي، [س ٩٣/ب] قال: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا أحمد بن عبيدالله النهرواني، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: دخل شاب من أهل الطائف على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني عصيت ربي، وأضعت صلاتي، فما حيلتي؟ قال: « **حيلتك[2] بعد ما تبت، وندمت على ما صنعت، أن تصلي ليلة الجمعة ثماني ركعات، تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وخمس وعشرين مرة ﴿قل هو الله أحد﴾ فإذا فرغت من صلاتك فقل بعد التسليم ألف مرة: صلى الله على محمد النبي الأمي، فإن الله يجعل ذلك كفارة لصلواتك، ولو تركت صلاة مائتي سنة، وغفر الله لك الذنوب كلها، وكتب الله لك بكل ركعة مدينة في الجنة، وأعطاك بكل آية قرأتها ألف حوراء، وتدخل الجنة بغير حساب.**

ومن صلى بعد موتي هذه الصلاة يراني في المنام من ليلته، وإلا فلا يتم

---

(١) كذا في الأصل، وبدنه في « س ».

(٢) كذا في « س » وهو الصواب، وفي الأصل: « حينئذ » وهو تصحيف.

له من الجمعة [١٠٣/ب] **القابلة حتى يراني في المنام، ومن رآني في المنام؛ فله الجنة** »[1].

هذا حديث باطل، ومحمد بن علي وأبو محمد مجهولان، لا أعرفهما.

في خلاف ذلك

٤١٨- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا الفضل بن عبدالله بن المحب، قال: حدثنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا عبيدالله بن جرير، قال: حدثنا مسلم، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال: « **من نسي صلاة، أو نام عنها؛ فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٣٥/٢، ١٣٦) من طريق الجورقاني فقال: حدثت عن أبي الأسعد محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيوب بهذا الإسناد إلا أن فيه (عن أبي سلمة، عن أبي هريرة) وقال: موضوع بلاشك، وكان واضعه من جهلة القصاص، وأخاف أن يكون قاصدا لشين الإسلام لأنه إذا صلى الإنسان من هذه الصفة، ولم ير النبي ﷺ في منامه شك في قول الرسول ﷺ وكيف تقوم ركعات يسيرة يتطوع بها مقام صلوات كثيرة مفترضة، هذا محال، وفي إسناده مجاهيل، فليس بشيء أصلا.

وأقره السيوطي في اللآلي (٦٤/٢)، وعزاه للجورقاني، وكذا في تنزيه الشريعة (٩٧/٢).

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٧٤)، وقال: بإسناد مظلم عن أحمد بن عبيد النهرواني... الخ، وهكذا فليكن الحديث الموضوع وإلا فلا.

فرواه البخاري عن أبي نعيم وموسى بن إسماعيل.

ورواه مسلم عن هدبة ثلاثتهم عن همام بن يحيى بن دينار[١].

٤١٩- أخبرنا حمد بن نصر، قال: حدثنا عبيداللّه بن أبي عبداللّه منده، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الميمون محمد بن عبداللّه بن أحمد بن مطرف [س ٩٤/ألف] بن عبداللّه المديني نزيل عسقلان، قال: حدثنا أبو نهشل[٢] عبيدبن محمد بن الغازي -بعسقلان- قال: حدثنا أبو محمد مسلم[٣] بن عبداللّه الزاهد بعسقلان، قال: حدثنا القاسم بن معن، قال: حدثنا العلاء[٤] بن المسيب، قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبداللّه قال: قال رجل: يا رسول اللّه! إني تركت الصلاة، قال رسول اللّه ﷺ: « **فاقض ما تركت** »، فقال: يا رسول اللّه! كيف أقضي؟ فقال: « **صل مع كل صلاة صلاة مثلها** »، قال: يا رسول اللّه! قبل أم بعد؟ قال: « **لا، بل قبل** ».

هذا حديث غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

* * * * *

---

(١) البخاري: مواقيت الصلاة، باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد إلا تلك الصلاة (١٠/٢)، ومسلم: المساجد مواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها (٤٧٧/١)، وفيه: « هداب بن خالد »، بدل « هدبة ».

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « أبو ذهل ».

(٣) كذا في « س »، وفي الأصل: « سلمة ».

(٤) من « س »: « العلا »، وليس في الأصل.

١٥- باب الصلاة إلى العود

٤٢٠- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن محمد، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا جحدر بن الحارث، قال: حدثنا بقية، عن سليمان بن أبي داود [١٠٤/ألف]، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل إلى عود[1].

هذا حديث باطل.

وسليمان هذا قال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف جداً.

في خلاف ذلك

٤٢١- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا [2] أحمد بن الحسين، أخبرنا

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب [أحمد بن علي] في العلل (١/٦١)، وفيه: « عثمان بن أحمد بن عثمان »، بدل « عمر بن أحمد بن عثمان »، وقال: لا يصح، وذكر قول أبي حاتم الرازي، وعن ابن حبان: يروى عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٦٢٣)، وقال: سليمان واه، وقال فيه البخاري وابن حبان والأزدي: منكر الحديث، وذكره الساجي في الضعفاء.

راجع: التاريخ الكبير (٢/٢/١١)، والجرح والتعديل (٢/١/١١٥،١١٦)، والمجروحين (١/٢٣٥، ٢٣٦)، والميزان (٢/٢٠٦)، واللسان (٣/٩٠).

(٢) وفي « س »: « حدثنا ».

أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا [(١)] عبيدالله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله، أخبرني نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يركز له الحربة، ثم يصلي إليها [(٢)].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن مسدد، عن يحيى بن سعيد[(٣)].

٤٢٢- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ خرج في حلة حمراء، فركز عنزة، فصلى إليها، يمر من ورائها الكلب والمرأة والحمار [(٤)] [س ٩٤/ب] .

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، عن وكيع، عن سفيان [(٥)].

* * * * *

---

(١) وفي « س »: « حدثنا ».

(٢) النسائي: القبلة، باب سترة المصلي (٨٦/١).

(٣) البخاري: الصلاة باب الصلاة إلى الحربة (٥٧٥/١)، وباب سترة الإمام سترة من خلفه (٥٧٣/١)، وهو أيضاً مخرج في صحيح مسلم، الصلاة باب سترة المصلي (٣٥٩/١).

(٤) النسائي: القبلة، باب الصلاة في الثياب الحمر (٨٩/١).

(٥) مسلم: الصلاة، باب سترة المصلي (٣٦٠/١).

١٦- باب القصر

٤٢٣- أخبرنا يوسف، أخبرنا عبدالرحمن بن منده الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن عبدالله أبو سعيد المؤدب، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد، قال: حدثنا عمر بن أحمد السني، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا جويبر، عن طلحة بن الشجاع[١] قال: كتب عبيدالله بن معمر القرشي[٢] إلى عبدالله بن عمر -رضي الله عنه-، وهو أمير بفارس على جند: إنا قد استقررنا؛ فلا نخاف عدوا ما، وقد أتى علينا[٣] سبع سنين، وقد ولد لنا[٤] أولاد، فكم صلاتنا؟ فكتب إليه [١٠٤/ب] عبدالله: إن صلواتكم ركعتان، ثم أعاد الكتاب، فكتب ابن عمر: صلواتكم ركعتان، فأعاد إليه الكتاب، فكتب ابن عمر: كتبت إليك بسنة رسول الله ﷺ، وسمعته يقول:

---

(١) ورد في الأصل: « السراج »، وفي « س »: « السحاح »، والصواب ما أثبتناه، (انظر: اللسان ٣/٢١١).

(٢) ورد في النسختين: « عبد الله » والصواب مصغراً، وكذا في الأصل: « القوسي » وهو تصحيف، والصواب: « القرشي » كما في « س » والعلل أيضاً.

(٣) كذا في « س »، وفي العلل ومختصره، وورد في الأصل: « عليه ».

(٤) كذا في « س »، وفي الأصل: « ولدنا ».

« **من أخذ بسنتي فهو مني، ومن رغب عن سنتي فليس مني** »[(١)].

هذا حديث باطل، وجويبر مجروح، وطلحة هذا لا نعرفه.

* * * * *

(١) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقة (١٤٣/١، ١٤٤)، وابن الجوزي في العلل (ص ٤٤٧)، عن محمد بن ناصر الحافظ أنبأنا عبد الرحمن بن مندة به، وقال: لا يصح، قال يحيى: جويبر ليس بشيء، وطلحة لا يعرف.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٦٥٥)، وأشار إليه الحافظ ابن حجر في اللسان (٢١١/٣) في ترجمة طلحة بن شجاع؛ فقال: طلحة بن شجاع عن كتاب ابن عمر في القصر بغير توقيت، وعنه جويبر، قال الجورقاني: لا نعرفه.

١٧- باب الصلاة إلى النائم

٤٢٤- أخبرنا أبو سعيد عيسى بن سعيد بن أحمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن نصر بن أحمد الغزنوي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن حبان بن أحمد التميمي، قال: حدثنا محمد بن غالب الأنطاكي، قال: حدثنا أبان بن سفيان المقدسي، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الإنسان إلى نائم أو محدث[1].

هذا حديث باطل.

---

(١) أورده ابن حبان في ترجمة أبان بن سفيان المقدسي (١/٩٩)، وقال: موضوع، وكيف ينهى المصطفى ﷺ عن الصلاة إلى النائم، وقد كان ﷺ يصلي بالليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة؟ لا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ والرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص.
وابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٦٩، ٧٠).
وابن الجوزي في العلل (١/٤٣٤)، وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ، تفرد به أبان وهو كذاب.
وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٦٣٩) واتهم بوضعه أبان، وأورده في الميزان (١/٧) ومعه حديث الثنية من طريق ابن حبان، وتعقبه فقال: حكمك عليهما بالوضع بمجرد ما أبديت، حكم فيه نظر لا سيما خبر الثنية.
وقال الحافظ ابن حجر في اللسان (١/٢٣): وأما خبر الثنية فلم ينفرد به أبان بن سفيان، بل روي من ثلاثة أوجه أخر ذكرتها في ترجمة عاصم بن عمارة، وسكت على حديث ابن عمر هذا.

تفرد به أبان بن سفيان، وهو كذاب، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار.

٤٢٥- أخبرنا أبو العلاء المكتب، أخبرنا علي بن محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن فنجويه الحافظ، قال: حدثنا أبو عمرو بن [س ٩٥/ألف] أبي جعفر، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا جبارة بن مغلس، قال: حدثنا مندل بن علي، عن رشدين، عن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

« **ألا، لا يصلين أحد إلى أحد، ولا إلى قبر** »[1].

هذا حديث باطل، وجبارة ومندل ورشدين ثلاثتهم مجروحون.

في خلاف ذلك

٤٢٦- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: حدثنا [١٠٥/ألف] يحيى، عن هشام، أخبرني أبي، عن عائشة قالت: كان رسول اللّه ﷺ يصلي من الليل، وأنا راقدة

---

(١) أورده ابن حبان في ترجمة رشدين بن كريب (٣٠٢/١)، وابن الجوزي في العلل (٤٣٤/١)، وقال: لا يصح، قال أحمد: أحاديث جبارة هذه موضوعة أو قال: كذب، وضعف مندل بن علي هو ويحيى وغيرهما، وقال: رشدين ليس بشيء.
وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٦٤٠)، وفي الميزان (٥١/٢)، وذكر ضده أي من حديث ابن عباس أن النبي ﷺ صلى على قبر.

معترضة بينه وبين القبلة على فراشه؛ فإذا أراد أن يوتر؛ أيقظني فأوترت[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن مسدد، عن يحيى القطان [رضي اللّه عنهم[٢]][٣].

* * * * *

(١) النسائي: القبلة، باب الرخصة في الصلاة خلف النائم (٨٧/١).

(٢) كذا في الأصل، وبدونه في «س».

(٣) البخاري: الصلاة، باب الصلاة خلف النائم (٥٨٧/١) والوتر، باب إيقاظ النبي ﷺ أهله للوتر (٤٨٧/٢).

١٨ـ باب الجمعة

٤٢٧- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا الحسين بن علي الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي الأزجي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، قال: حدثنا محمد بن سمط الأسدي، قال: حدثنا علي بن شعيب البزار، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

« من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب؛ فهو كالحمار يحمل أسفاراً، والذي يقول له: "أنصت"؛ ليس له جمعة »[١].

هذا حديث منكر.

ومجالد هذا كوفي، قال أحمد بن حنبل: هو ليس بشيء.

في خلاف ذلك

٤٢٨- أخبرنا القاضي حمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الطبري، أخبرنا أبو القاسم علي بن عبدالرحمن بن علي بن عليك، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال:

---

(١) أخرجه أحمد (١/٢٣٠)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١/٤٦٦)، والذهبي في مختصر العلل (٦٧٧)، وقال الهيثمي: أخرجه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، وفيه مجالد، وقد ضعفه الناس.

وراجع أيضاً: التلخيص الحبير (٢/٤١٤).

حدثنا أبوالعباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة [س ٩٥/ب] أخبره أن رسول اللّٰه ﷺ قال: « **إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: "أنصت" والإمام يخطب، فقد لغوت** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة [(١)].

وقال ﷺ: « **فقد لغوت** »، ولم يقل: فلا جمعة لك.

* * * * *

(١) مسلم: الجمعة، باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة (٥٨٣/٢)، وهو أيضا مخرج في صحيح البخاري: الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب (٤١٤/٢).

٧ـ كتاب الجنائز

٤٢٩- أخبرنا أبو جعفر، أخبرنا نصر بن إسماعيل الفارسي، أخبرنا[1] عبدالله بن جعفر، أخبرنا [2] محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن [١٠٥/ب] جعفر، قال: حدثنا حامد بن محمد القاضي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي، قال: حدثنا أبو العباس جعفر بن هارون الواسطي، قال: حدثنا سمعان بن مهدي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: « **إذا مرضتم فلا تتمنوا العافية، فإن المرض خير للمؤمن من الصحة، والمرض هدية الله عزوجل للعباد** »[3].

هذا حديث منكر، وفي إسناده من المجهولين غير واحد.

---

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

(٣) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٢/٣٩٠ - ٣٩١) من طريق الجورقاني فقال: حدثت عن نصر بن إسماعيل الفارسي، وساق السند والمتن ثم قال: لا يصح، وفيه جماعة من المجهولين.
قلت: وهذا أيضا من أحاديث الجورقاني التي نقلها ابن الجوزي بدون أي إشارة إليه.
وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ١٢٠٣)، وقال: من نسخة سمعان ابن مهدي وهي باطلة، عن أنس.
وقال الحافظ في اللسان (٣/١١٤): وأورده الجورقاني، [وفي المطبوع الجوزجاني وهو تصحيف] من هذه النسخة حديثاً وقال: منكر، وفي سنده غير واحد من المجهولين.

في خلاف ذلك

٤٣٠- أخبرنا السيد منصور بن محمد بن محمد الهروي، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار الصوفي، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي أبو بكر بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

« **نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن مكي، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند[1].

٤٣١- أخبرنا منصور بن محمد، أخبرنا سعيد العيار، قال: حدثنا أبو طاهر، قال: حدثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، حدثني حفص بن ميسرة ويعقوب، عن عبدالرحمن، عن موسى بن عقبة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يقول: « **اللّهم إني أعوذبك من زوال** [س ٩٦/ألف] **نعمتك، وتحول عافيتك، ومن فجأة نقمتك، ومن جميع سخطك** ».

هذا حديث صحيح.

---

(١) البخاري: الرقاق باب ما جاء في الرقاق (١١/٢٢٩).

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي زرعة، عن عبيد [١٠٦/ألف] اللّه بن عبدالكريم الرازي، عن يحيى بن بكير، عن يعقوب بن عبدالرحمن [(١)].

٤٣٢- أخبرنا الخليل بن المحسن، أخبرنا أحمد بن محمد النقور، قال: حدثنا محمد بن عبداللّه بن الحسين، قال: حدثنا عبداللّه بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى[(٢)]، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا أتى المريض دعاله، فقال: « **أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة[(٣)].

* * * * *

(١) مسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة الاستغفار (٢٠٩٧/٤).

(٢) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « أبي الضحاك » وهو تصحيف،

(٣) مسلم: كتاب السلام، باب استحباب رقية المريض (١٧٢٢/٤).

١ـ باب في الأرواح

٤٣٣- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، قال: حدثنا أبو القاسم بن حبيب، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن علي الترمذي، قال: حدثنا عمر بن أبي عمر، عن إبراهيم بن عبدالحميد البجلي، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة [عن أبيه[١]]، عن رسول الله ﷺ قال:

« الأرواح في خمسة أجناس: في الإنس، والجن، والشياطين، والملائكة، والروح، وسائر الخلق لها أنفاس، وليست لها أرواح »[٢].

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) أخرجه ابن الجوزي (١/١٥٠) من طريق الخطيب، عن عبد الكريم بن هوزان به وقال: قال النسائي: صالح ليس بثقة، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، ثم ذكر في خلافه حديث ابن عمر الآتي ذكره عند الجورقاني.
وأقره السيوطي في اللآلي (١/٩٧) وعزاه للحكيم الترمذي، ونقل عن الجورقاني: عمر، وإبراهيم مجهولان.
وكذا في تنزيه الشريعة (١/١٧٠)، والفوائد المجموعة (ص ٤٦٨).
وأورده الحافظ في اللسان (١/٧٥) في ترجمة إبراهيم بن عبد الحميد البجلي وقال: « قال الجورقاني: هذا منكر، وعمر، وإبراهيم مجهولان.
قلت: عمر معروف لكنه ضعيف، وإبراهيم يحتمل أن يكون الذي قبله ».
قلت: وهو الكوفي الأسدي، الأنماطي، ذكره الطوسي في رجال الشيعة.

هذا حديث باطل.

وصالح بن حيان هذا قرشي.

قال يحيى بن معين: هو ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي: هو ليس بالقوي [1].

وعمر بن أبي عمر، وإبراهيم بن عبدالحميد مجهولان.

في خلاف ذلك

٤٣٤- أخبرنا حمد بن عبدالواحد، أخبرنا أبو القاسم بن عليك، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: مر ابن عمر بفتيان من قريش؛ قد نصبوا طيراً؛ وهم يرمونه؛ فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، [س ٩٦/ب] فقال ابن عمر: من فعل [١٠٦/ب] هذا؟ لعن اللّه من فعل هذا، إن رسول اللّه ﷺ لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن هشيم [2].

٤٣٥- أخبرنا محمد بن أبي علي، أخبرنا محمد بن موسى، أخبرنا محمد بن مكي الكشميهني، أخبرنا محمد بن يوسف الفربري، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٢ قسم ١ ص ٣٩٨).

(٢) مسلم: كتاب الصيد والذبائح، باب النهي عن صبر البهائم (٣/١٥٥٠).

إسماعيل البخاري، قال: حدثنا الحجبي[(١)]، عن يزيد بن زريع، [[(٢)]عن عوف بن أبي جميلة، عن سعيد بن أبي الحسن قال: كنت عند ابن عباس فأتاه رجل] فقال: يا ابن عباس! إني رجل أعيش من صنعة كفي، وإني أعمل هذه الصورة، فقال ابن عباس: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « **من صور صورةً فإن اللّه معذبه حتى ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ فيها أبداً** ».

فربا الرجل لها ربوة شديدة، واصفر وجهه وتغير، فقال ابن عباس: إن كنت لابد فاعلا، فاعمل الشجر، وكل شيء ليس فيه روح.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح كما ذكرناه.

وأخرجه مسلم عن نصر بن علي، عن عبدالأعلى الشامي، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سعيد بن أبي الحسن[(٣)].

٤٣٦- أخبرنا أبو علي إجازة، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مر النبي ﷺ بقوم من الأنصار، وقد نصبوا

---

(١) الحجبي بفتح المهملة والجيم ثم موحدة، عبد اللّه بن عبد الوهاب، (التقريب ١/٤٣٠).

(٢) سقط من « س ».

(٣) البخاري: البيوع، باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح، وما يكره من ذلك (٤/٤١٦)، واللباس، باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ (١٠/٣٩٣)، والتعبير، باب من كذب في حلمه (١٢/٤٢٧).

ومسلم: اللباس والزينة، باب تحريم صورة الحيوان (٣/١٦٧٠).

حمامة يرمونها، فقال: « **لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضاً** »[1].

هذا حديث حسن، رواه عن سماك جماعة منهم: سفيان، وأسباط بن نصر، وغيرهما.

* * * * *

(١) أخرجه مسلم بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً: الصيد والذبائح، باب النهي عن صبر البهائم (١٥٤٩/٤)، والنسائي في الضحايا، باب النهي عن المجثمة (٢٠٢/٢)، وابن ماجه من طريق سفيان: الذبائح، باب النهي عن صبر البهائم وعن المثلة (١٠٦٣/٢)، وأحمد من طريق سفيان (٢١٧/١، ٢٧٣)، وأيضا في (٢٧٤/١، ٢٨٠، ٢٨٥ ٢٩٧، ٣٤٠، ٣٤٥).

وله شاهد من حديث ابن عمر عند النسائي: الضحايا، باب النهي عن المجثمة (٢٠٢/٢).

٢ـ باب التكبير على الجنازة

٤٣٧- أخبرنا [١٠٧/ألف] وهرام بن أحمر [١] بن عبدالله الحربي، أخبرنا إبراهيم بن علي بن يوسف، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار، وأخبرنا عبدالملك بن أبي بكر أحمد بن محمد بن سختويه الصفار، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد المحمى [٢]، قال: حدثنا أبو عبدالله [محمد بن عبدالله [٣]] قالا: حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب، قال: حدثنا [س٩٧/ألف] علي بن حرب، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله، عن عكاشة بن محصن [٤]، عن سعيد بن المرزبان،

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « أحر ».

(٢) كذا في النسختين.

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) أخرج ابن ماجه نحوه: الجنائز، باب فيمن ما جاء كبر خمساً، ولفظه: « أن رسول اللّه ﷺ كبر خمساً » بدون ذكر النجاشي.

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه: كثير بن عبد الله عن أبيه، عن جده وكثير ضعيف، (انظر: مجمع الزوائد ٣/٣٨).

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: قال الشافعي في كثير بن عبد اللّه: إنه ركن من أركان الكذب، وقال ابن حبان: روى عن أبيه، عن جده نسخة موضوعة، وقال ابن عبد البر: مجمع على ضعفه، وقال النووي: ضعيف بالاتفاق، قلت: هو كذلك، إلا أن الترمذي صحح له حديث الصلح جائز بين المسلمين، وحديث التكبيرات في العيد، والراوي عنه إبراهيم بن علي ضعفه البخاري وابن حبان، ورماه بعضهم بالكذب.

عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كبر على النجاشي خمساً.

هذا حديث باطل.

وسعيد بن المرزبان هذا حديث أعور من أهل الكوفة.

قال أبو حفص عمرو بن علي: هو ضعيف الحديث (١).

وقال يحيى بن معين: و ليس بشيء.

وعكاشة بن محصن هذا مجهول، هو ليس هو بعكاشة بن محصن الأسدي الذي روى عن النبي ﷺ .

في خلاف ذلك

٤٣٨- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا سويد بن نصر، أخبرنا عبدالله، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه،

=

وحديث الباب: أورده ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ١٧)، ولفظه: « أن النبي ﷺ صلى على النجاشي »، كذا في الأصل، أي بدون ذكر الحديث كاملا وبدون ذكر الحكم، ولعله سقط في النسخة الخطية التي اعتمد عليها في الطبع، وأورده الجورقاني في كتاب الأباطيل وقال: عكاشة بن محصن مجهول، وليس هو الذي روى عن النبي ﷺ ، قلت: لعله سقط من السند لفظه (ابن) كان فيه عن ابن عكاشة، والمراد به محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محصن أحد المتروكين، نسب إلى جده الأعلى وهو مذكور في التهذيب (٩/٤٣٠).

(١) سعيد بن المرزبان هو العبسي أبو سعد البقال الكوفي الأعور، ضعيف مدلس كما قال الحافظ في التقريب (١/٣٠٥)، وهنا روى بالعنعنة.

ثم خرج بهم إلى المصلى، فصف بهم، فصلى عليه وكبر أربع تكبيرات [١].

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس وعبدالله بن يوسف.

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى ثلاثتهم عن مالك[٢].

٤٣٩- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن [١٠٧/ب] شعيب، أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: نعى رسول الله ﷺ النجاشي لأصحابه بالمدينة، فصفوا خلفه؛ فصلى عليه وكبر أربعاً[٣].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن مسدد، عن يزيد بن زريع، عن معمر[٤].

* * * * *

---

(١) النسائي: الجنائز، باب الصفوف على الجنازة (٢٢٦/١).

(٢) البخاري: الجنائز، باب التكبير على الجنائز أربعا (٢٠٢/٣)، عن عبد الله بن يوسف.
ومسلم: الجنائز، باب في التكبير على الجنازة (٢٢٦/١).

(٣) النسائي: الجنائز، باب الصفوف على الجنازة (٢٢٦/١).

(٤) البخاري: الجنائز باب الصفوف على الجنازة (١٨٦/٣).
وهو أيضا مخرج في صحيح مسلم: الجنائز، باب في التكبير على الجنازة (٢٥٦/٢).

٣ـ باب الصلاة على إبراهيم

٤٤٠- أخبرنا الحسين بن علي بن جعفر، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالحميد، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا محمد بن بكر بن محمد، قال: حدثنا سليمان ابن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة قالت: مات إبراهيم ابن النبي ﷺ وهو ابن ثمانية عشر شهرا، فلم يصل عليه رسول الله ﷺ [1].

هذا حديث منكر [2]، ومحمد بن إسحاق ضعيف.

---

(١) سيرة ابن إسحاق (ص ٢٥١).

(٢) بل هو حديث حسن، أخرجه أبو داود في سننه: الجنائز، باب في الصلاة على الطفل (٥٢٨/٣)، ومن طريقه ابن حزم (١٥٨/٥)، وأخرجه أحمد (٢٦٧/٦)، وحسنه الحافظ في الإصابة، وقال ابن حزم: هذا خبر صحيح، وأورده الألباني في أحكام الجنائز وبدعها (ص ٨٠)، وقال: والصواب ما قاله الحافظ، فقد ذكره ابن القيم في زاد المعاد (٢٠٣/١) عن الإمام أحمد أنه قال: هذا حديث منكر، ولعله يعني (حديث فرد) فإن هذا منقول عنه في بعض الأحاديث المعروفة الصحيحة، واعلم أنه لا يخدج في ثبوت الحديث أنه روي عنه ﷺ أنه صلى على ابنه إبراهيم، لأن ذلك لم يصح عنه، وإن جاء من طرق، فهي كلها معلولة، إما بالإرسال، وإما بالضعف الشديد، كما تراه مفصلا في نصب الراية (٢٧٩/٢، ٢٨٠)، وقد روى أحمد (٢٨١/٣) عن أنس أنه سئل: صلى رسول الله على ابنه إبراهيم؟ قال: (لا أدري)، وسنده صحيح، ولو كان صلى عليه، لم يخف ذلك على أنس إن شاء الله، وقد خدمه عشر سنين.

في خلاف ذلك

٤٤١- أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا ابن لال، قال: حدثنا محمد بن بكر بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن وائل بن داود قال: سمعت البهي قال: لما مات إبراهيم ابن النبي ﷺ صلى عليه رسول اللّه ﷺ في المقاعد (١).

٤٤٢- أخبرنا أبو جعفر الحافظ، أخبرنا أبو نصر مسعود بن علي

وأورده ابن الجوزي في العلل (٢/٦٣٥)، والذهبي في مختصر العلل (٣/١٢٤٣)، وقال: استنكره أحمد جداً.

وقد صرح السيوطي اللآلي (٢/٤٢٨) في ضمن حديث غسل فاطمة عند الموت أن ترك الصلاة على إبراهيم خصوصية له.

فقول المؤلف: إنه حديث منكر وإعلاله بمحمد بن إسحاق ليس بجيد فإن ابن إسحاق صدوق مدلس، وقد صرح هنا بالتحديث، وأخرج له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة، ولعله تبع فيه الإمام أحمد ولكن كما مر فإنه إصطلاح خاص عنده ويريد به الحديث الفرد.

(١) أبو داود في سننه: الجنائز، باب في الصلاة على الطفل (٣/٥٢٩) وهذا مرسل، والبهي هو عبداللّه بن يسار، مولى مصعب بن الزبير تابعي، بعد في الكوفيين، والمقاعد أي كان منتهيا إلى موضع يسمى مقاعد، بقرب المسجد الشريف، اتخذ للقعود فيه للحوائج والوضوء، كذا قاله المنذري.

قلت: والمرسل ضعيف عند المحدثين فكيف يرد حديث ابن إسحاق المصرح بالسماع بالحديث المرسل الضعيف.

المحتسب، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الطرازي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا يحيى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله بن أبي أوفى أن النبي ﷺ صلى [١٠٨/ألف] على ابنه إبراهيم، وكبر أربعاً.

هذا حديث غريب حسن.

* * * * *

٤ـ باب الكفن

٤٤٣- أخبرنا أبو الفتح بن علي بن عبدالله، أخبرنا أبو عطاء عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الجوهري، قال: حدثنا أبو معاذ الشاه بن عبدالرحمن بن محمد بن مأمون الهروي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسن بن حميد بن غالب الصوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ أبو جعفر، قال: حدثنا عفان يعني ابن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي أن النبي ﷺ كفن في سبعة أثواب[1].

هذا حديث منكر.

تفرد به عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية، عن علي -رضي الله عنه-.

قال عمرو بن علي: [س ٩٨/ألف] كان يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن

---

(١) أخرجه أحمد (٩٤/١ و ١٠٢/١)، وابن أبي شيبة (٢٦٢/٣)، وابن سعد في طبقاته (٢٨٧/٢)، وابن حبان في المجروحين (٣/٢)، وابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٤٣)، وابن عدي والبزار كما في التخليص (٦٥٥/١)، والزيلعي في نصب الراية (٢٦٢/٢)، وابن الجوزي في العلل (٤١٥/٢)، وقال: لا يصح.

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص (١٥٥/١): ابن عقيل سيء الحفظ يصلح للمتابعات، فأما إذا انفرد فيحسن، وأما إذا خالف فلا يقبل وقد خالف هو رواية نفسه.

وقال في التقريب (٤٤٨/١): صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخره.

مهدي لا يحدثان عن عبدالله بن محمد بن عقيل.

وقال أبو حامد بن الشرقي النيسابوري: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: قلت ليحيى بن معين: عبدالله بن محمد بن عقيل أحب إليك أو عاصم بن عبيد الله؟ فقال: ما أحب واحداً منهما في الحديث.

في خلاف ذلك

٤٤٤- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن إسماعيل، عن مالك[٢].

٤٤٥- أخبرنا [أبو محمد الصوفي، قال: أخبرنا[٣]] القاضي أبو نصر، أخبرنا أبوبكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن [١٠٨/ب] النسائي، أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض يمانية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة[٤].

(١) النسائي: الجنائز، باب كفن النبي ﷺ (٢١٨/١).

(٢) البخاري: الجنائز، باب الكفن بلا عمامة (١٤٠/٣)، وباب الكفن بغير قميص (١٤٠/٣).

(٣) من « س »، وسقط من الأصل.

(٤) النسائي: الجنائز، باب كفن النبي ﷺ (٢١٨/١).

هذا حديث [صحيح[1]].

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حفص بن غياث[2].

* * * * *

(١) من « س ».

(٢) مسلم: الجنائز، باب في كفن الميت (٢/٦٥٠).

وهو مخرج أيضا في البخاري: الجنائز، باب الثياب البيض الكفن (٣/١٣٥).

٥- باب وفاة فاطمة عليها السلام

٤٤٦- أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقريء في كتابه، أخبرنا أبونعيم أحمد بن عبدالله [الحافظ [١]]، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر، عن عبدالله بن محمد بن عقيل أن فاطمة بنت محمد ﷺ لما حضرتها الوفاة أمرت علياً؛ فوضع لها غسلاً؛ فاغتسلت، وتطهرت، ودعت بثياب أكفانها؛ فأتيت بثياب غلاظ خشن فلبستها، ومست من الحنوط، ثم أمرت علياً ألا يكشف إذا قبضت، وأن تدرج كما هي في ثيابها.

فقلت له: هل علمت أحداً فعل[٢] ذلك؟ قال: نعم، كثير بن العباس، وكتب [س٩٨/ب] في أطراف كفنه: يشهد كثير بن العباس أن لا إله إلا الله[٣].

---

(١) من « س ».

(٢) كذا في « س »، وورد في الأصل: « فقال » وهو تصحيف.

(٣) أورده ابن الجوزي من طريق عبد الرزاق به هكذا مرسلا، وقال في ابن عقيل: حديثه مرسل ثم هو ضعيف جداً، وذكر قول ابن حبان أنه يجب مجانبته الموضوعات (٣/٢٧٧).
وأورده السيوطي في اللآلي (٢/٤٢٧)، وسيأتي تعقبه فيما بعد.
وأورده الذهبي في في ترتيب الموضوعات (٨٦/ب)، وفي تلخيص الأباطيل (ص ٧٥)، وقال:
=

هذا حديث باطل.

وعبدالله بن محمد بن عقيل لم ير فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولم يدرك زمانها.

وقال العباس الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: عبدالله بن محمد بن عقيل ضعيف في كل أمره.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عبدالله بن محمد بن عقيل؟ فقال: لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه[١].

٤٤٧- أخبرنا عبدالكريم بن سهلان العجلي[٢] [١٠٩/ألف]، أخبرنا ثامر بن علي، حدثنا[٣] أبي، وعمي أبو الفرج قالا: حدثنا أبونا: أبو أحمد محمد بن علي الفقيه الكرخي، قال: حدثنا محمد بن عمرو أبو عبدالله[٤] البصري، أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي[٥]، أخبرنا الحكم بن أسلم، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن

كثير بن العباس هذا منقطع وهو منكر باطل، قلت: لعله وقع، فإنه مرسل جيد.

وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٢٧٠)، وقال: لا يصح.

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٢ قسم ٢ ص ١٥٤).

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « العجلي ».

(٣) وفي « س »: أخبرنا.

(٤) كذا في الأصل، وفي « س »: « أبو علي ».

أمه[1] سلمى أنها قالت: اشتكت فاطمة، فمرضتها فأصبحت يوما كأمثل ما رأيتها في شكواها ذلك، فخرج علي لبعض حاجته، فقالت لي: يا أمه! اسكبي لي غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم أقبلت، فقالت: قدمي فراشي إلى وسط البيت، ففعلت، ثم اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدها، وقالت: إني مقبوضة، وقد تطهرت، فلا يكشفني أحد فقبضت مكانها، فجاء علي، فأخبرته، فقال: واللّه لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك[2].

رواه نوح بن يزيد عن إبراهيم بن سعد، فخالف فيه الحكم بن أسلم.

ونوح بن يزيد والحكم بن أسلم كانا يميلان إلى التشيع.

٤٤٨- أخبرنا أبو الفضل الحافظ، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا نوح بن يزيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن

---

(٥) كذا في الأصل، وفي « س »: « العلالي » وهو تصحيف.

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « أم سلمة ».

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٧/٣) بسنده عن إبراهيم بن سعد به، وقال: لا يصح، وفي العلل (١/١٧٤).
وأورده الذهبي في مختصره، وقال: وفيه عبيد اللّه بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أمه سلمى وقال: وما تكلم ابن الجوزي في رجاله إلا في ابن إسحاق.

إسحاق، عن عبدالله [س٩٩/ألف] بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن أبيه، عن أمه سلمى أنها قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فمرضتها؛ فأصبحت يوما كأمثل ما رأيت في شكواها ذلك، وخرج [١٠٩/ب] علي عليه السلام ليقضي حاجته، فقالت: يا أمه! اسكبي لي غسلا، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، [ودعت بثياب أكفانها [(١)]] فلبستها، ثم أقبلت إلى البيت، فقال: يا أمه! قدمي فراشي إلى وسط البيت، ففعلت، ثم اضطجعت، واستقبلت القبلة، ووضعت يدها تحت خدها، وقالت: يا أمه! إني مقبوضة الآن وقد تطهرت، فلا يكشفني أحد، فقبضت مكانها -رضي الله عنها- فجاء علي -رضي الله عنه- فأخبرته، فقال: والله لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك[(٢)].

---

(١) سقط من « س ».

(٢) أخرجه ابن سعد في طبقاته (٢٨/٨)، عن يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد به.
وأحمد في المسند، عن أبي النضر، عن إبراهيم بن سعد به (٤٦١/٦)، وفي الفتح الرباني (٩٦/٢٢)، جاء في الأصل: « عبد الله »، وهو خطاء وصوابه عبيد الله كما في كتب الرجال.
وأخرجه أحمد أيضا في المسند، عن محمد بن جعفر الوركاني ثنا إبراهيم بن سعد به (١١٤/٢).
وابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٧/٣)، وأعله بنوح وهو متشيع ثم قال: ثم إن الغسل إنما يكون لحدث الموت فكيف تغتسل قبل الموت، هذا لا يصح إضافته إلى علي وفاطمة، بل ينتزهون عن مثل هذا.
وأورده السيوطي في السلآلي (٤٢٧/٢)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٦٩/٢)، والذهبي في تلخيص الأباطيل وقال: نوح هو ابن أبي مريم هالك متهم.

وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٨٦/ب)، وقال بعد أن أورد من طريقين: عاصم بن علي ونوح بن يزيد والحكم بن أسلم، عن ابن إسحاق، وطريق عبد الرزاق مرسلا، وقال: هذا باطل، لا يليق أن ينسب إلى فاطمة وعلي فإن الغسل لوجود الميت لابد منه.

وخلاصة القول أن ابن الجوزي أورد طرق الجورقاني وذكر نحو كلامه على هذه الطرق.

وقال الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن الإمام أحمد: أورده ابن الجوزي في الموضوعات في آخر الكتاب من طريق عاصم بن علي، عن إبراهيم بن سعد، وقال: وقد رواه نوح بن يزيد والحكم بن أسلم، عن إبراهيم أيضا، قال: ورواه عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل مرسلا، ثم قال في الكلام عليه: هذا الحديث لا يصح. أما عاصم بن علي فقال: يحيى بن معين ليس بشيء، وأما نوح والحكم فشيعيان، ثم هو من رواية ابن إسحاق وهو مجروح، قلت (أي الحافظ): وحمله في هذا الحديث على الثلاثة المذكورين يدل على أنه لم يره في المسند عن أبي النضر ومحمد بن جعفر وكلاهما من شيوخ الصحيح، وأما حمله على محمد بن إسحاق فلا طائل فيه، فإن الأئمة قبلوا حديثه، وأكثر ما عيب فيه التدليس والرواية عن المجهولين، وأما هو في نفسه فصدوق، وهو حجة في المغازي عند الجمهور، وشيخه عبيد الله بن علي يعرف بعبادل، قال فيه أبو حاتم: شيخ لا بأس به، ومرسل عبد الله بن محمد بن عقيل يعضد مسند محمد بن إسحاق، وقد أخرجه الطبراني في معجمه من طريق عبد الرزاق به، فكيف يتأتى الحكم عليه بالوضع، نعم، هو مخالف لما رواه غيرهما من أن عليا، وأسماء بنت عميس غسلا فاطمة، وقد تعقب ذلك أيضا، وشرح ذلك يطول إلا أن الحكم بكونه موضوعاً غير مسلم، والله أعلم. (راجع: القول المسدد في الذب عن المسند، والفتح الرباني ٢٢/٩٦).

وقال السيوطي بعد نقل كلام ابن حجر متعقبا على ابن الجوزي (٤٢٧/٢): وأما إنكار ابن الجوزي للغسل قبل الموت فجوابه أن ذلك لعله خصيصة لفاطمة، خصها بها أبوها ﷺ كما خص أخوها إبراهيم بترك الصلاة عليه. والله أعلم.

وكذا في تنزيه الشريعة (٣٦٨/٢، ٣٦٩)، وراجع أيضا نصب الراية (٢٥٠/٢، ٢٥١)، والتلخيص الحبير (١٤٣/٢).

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل.

ومحمد بن إسحاق ضعيف الحديث، لا يحتج به.

وكيف اغتسلت فاطمة -رضي اللّٰه عنها- قبل الموت، وهي عالمة فقيهة، قد علمت أن غسلها قبل الموت لا يجزيها من غسل الموت الذي يجب بعد الموت.

في خلاف ذلك

٤٤٩- أخبرنا السيد أبو القاسم منصور بن محمد بن محمد الفاطمي الهروي، أخبرنا أبو مضر بن محلم بن إسماعيل بن مضر العصمي، أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، أخبرنا محمد بن موسى المخزومي، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن أسماء بنت عميس أن فاطمة بنت رسول اللّٰه ﷺ قالت: يا أسماء! إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأة الثوب، فيصفها، فقالت أسماء: يا ابنة رسول اللّٰه ﷺ! ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة [س٩٩/ب] فدعت بجرائد رطبة فحنتها [ثم] طرحت عليها ثوبها، فقال فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله! تعرف بها المرأة من الرجل، فإذا أنا متُّ فاغسليني أنت وعلي، ولا يدخل علي أحد، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل، فقالت أسماء: لا تدخلي! فشكت أبا بكر، فقالت: إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة نبي اللّٰه وقد جعلت لها مثل هودج العروس، فجاء أبو بكر، فوقف

على الباب، فقال: يا أسماء! ما حملك أن منعت أزواج النبي ﷺ يدخلن على ابنة النبي ﷺ، وجعلت لها مثل هودج العروس؟ فقال: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد، وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية، فأمرتني أن أصنع ذلك عليها، فقال أبو بكر: فاصنعي ما أمرتك، ثم انصرف، وغسلها علي وأسماء [1].

هذا حديث مشهور حسن، رواه عن أم جعفر: عمارة بن المهاجر.

* * * * *

(١) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٣٣)، وقال: وهذا حسن، رواه عن أم جعفر: عمارة بن مهاجر، وأخرج ابن سعد في طبقاته (٢٨/٨) عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن محمد بن موسى أن علي بن أبي طالب غسل فاطمة.

وحديث غسل علي فاطمة: أخرجه الحاكم (١٦٣/٣، ١٦٤)، وعنه البيهقي (٣٩٦/٣، ٣٩٧) من طريق محمد بن موسى، عن عون (وفي الإرواء عوف) بن محمد بن علي، وعمارة بن المهاجر، عن أم جعفر زوجة محمد بن علي قالت: غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

وقال الحافظ في التلخيص (١٤٣/٢) بعد عزوه للبيهقي: وإسناده حسن، وقد احتج به أحمد، وابن المنذر، وفي جزمهما بذلك دليل على حجته عندهما، ثم قال: تنبيه: هذا إن صح يبطل ماروي أنها غسلت نفسها وماتتْ وأوصتْ أن لا يعاد غسلها، ففعل علي ذلك، وهو خبر رواه أحمد من طريق أم سلمى زوج أبي رافع، كذا في المسند، والصواب سلمى أم رافع، وهو حديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وفي العلل المتناهية، وأفحش القول في ابن إسحاق راويه وغيره، وقد تولى رد ذلك عليه ابن عبد الهادي في التنقيح. انتهى.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٣/٢) من طريق أبي العباس السراج به، وعن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر، (وراجع الإرواء ١٦٢/١)، وقد حسنه الألباني.

٨ ـ كتاب الزكاة

٤٥٠- أخبرنا ثابت بن طاهر السجزي -قد علينا- أخبرتنا أم الفضل بيبي[١] بنت عبدالله بن عبيد الله بن عبدالصمد الهرثمية[٢] قالت: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عثمان بن نصر[٣] النهرواني، حدثني أبو صالح عبدالله بن عبدالقدوس الكرخي، قال: حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة، عن ثابت، عن [أنس أن[٤]] النبي ﷺ قال: « **إن لكل شيء زكاة، وزكاة الدار بيت الضيافة** »[٥].

---

(١) وفي النسختين: « سي » كذا، وما أثبتناه فهو في تذكرة الحفاظ (ص ٧٧٧)، وهي أم الفضل وأم عزى، شيخة مسندة معمرة عفيفة ولدت سنة (٣٨٥هـ) -وعاشت إلى سنة (٤٧٧هـ)-، ولها جزء بيبي، وهو جزء من حديث ابن أبي شريح، وهي راوية لهذا الجزء (سير أعلام النبلاء ١١/٢٣٠)، وقد حققته وطبع بالكويت.

(٢) كذا في « س »، وتصحف في الأصل إلى: « الهزيمة ».

(٣) كذا في الأصل، في « س »: « نصير ».

(٤) من « س ».

(٥) أورده ابن الجوزي في العلل (٢/٨)، وأورده من طريق عبد الحميد، عن أنس موقوفا وقال: عبد الله بن عبد القدوس وعبد الحميد مجهولان.

وأورده السيوطي في الجامع الصغير عن ثابت، (فيض القدير ٥/٢٨٥).

وفي ذيل الأحاديث الموضوعة (ص ١١٤) من رواية ابن أبي شريح في جزء بيبي: حدثنا أحمد بن -

هذا حديث منكر.

وعبدالله بن عبدالقدوس مجهول لا يعرف[1].

٤٥١- أخبرنا أبو حفص عمر بن عبدالعزيز بن محمد الأسدآباذي -قدم علينا- أخبرنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن عثمان بن عمران بن سهل المعروف بابن السواق البندار، قال: حدثنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو محمد [س ١٠٠/ألف] جعفر [١١٠/ب] بن محمد بن نصير[2] الخواص، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق[3] الطوسي، حدثني محمد بن عبدالله بن حيان العطار[4]، قال: حدثنا سلمة بن

عثمان النهرواني ثم ساق إسناد المؤلف إلا أنه قال: (ثابت عن أنس) وقال السيوطي: وأورده أبو سعيد النقاش في الموضوعات وقال: وضعه أحمد أو شيخه.

وأقره الحافظ الذهبي في الميزان (١/١١٨،١١٩) في ترجمة أحمد بن عثمان النهرواني، وذكر إخراج الجورقاني هذا الحديث والكلام عليه، وأقره الحافظ في اللسان (١/٢٢٠)، وقال: وقال الجورقاني في كتاب الأباطيل: حديث منكر، وعبد الله بن عبد القدوس مجهول.

وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/١٤١)، والشوكاني في الفوائد (ص ١٦).

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وذكر بعض طرق الحديث عند ابن عساكر (٢/١٣/١٤)، والجرجاني (ص ٣٦٣)، فليراجع للتفصيل (١/٣٢٧، ٣٢٨).

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « لا نعرفه ».

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « بصر ».

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « مصروف ».

(٤) كذا في الأصل، وفي « س »: « القطان ».

بشير، قال: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني حمزة بن حسان قال: سمعت عبدالحميد يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: زكاة الرجل في داره أن يجعل بيتاً منها للضيافة[١].

هذا حديث موقوف منكر.

وعبدالحميد مجهول، وبقية بن الوليد ضعيف الحديث.

٤٥٢- أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا محمد بن عيسى قال، حدثنا صالح بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، حدثني محمد بن الفضل القسطاني، قال: حدثنا شيخ قبل ثلاثين ومائتين، عن حماد بن زيد، [عن ثابت[٢]]، عن أنس أن النبي ﷺ قال: « **لكل شيء زكاة، وزكاة الدار بيت الضيافة** ».

فاستعدي عليه أبو حاتم، وأبو حفص القاص، وأبو عبدالله محمد بن السدي إلى إبراهيم بن معروف، فقال: يا شيخ! لو لا أنك حاج لأطلت حبسك، فأحلفه [أن لا يحدث[٣]] حاجا ولا قافلا[٤] من حجه[٥].

---

(١) أورده الحافظ في اللسان (٣٩٨/٣) في ترجمة عبد الحميد وقال: قال الجورقاني في كتاب الأباطيل: خبر منكر، وعبد الحميد مجهول قلت: ويحتمل أن يكون ابن قدامة المتقدم. انتهى.
قلت: وعبد الحميد بن قدامة، عن أنس ، قال البخاري: لا يتابع على حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء، (انظر: اللسان ٣٩٨/٣).

(٢) من « س ».

(٣) من « س ».

في خلاف ذلك

اعلم أن الزكاة تجب في خمس أجناس من المال:

أحدها: المواشي، وهي الإبل، والبقر، والغنم فقط، ولا تجب الزكاة في غيرها من المواشي.

والثاني: القوت المدخر، وهو كل ما يقتات به غالباً من الحبوب مثل الحنطة، والشعير، والجاروش، والجلبان، وما أشبهها، وكذلك زكاة الفطر تجب في القوت.

والثالث: الثمار، وهو التمر، والزبيب، لا تجب الزكاة في غيرهما من الثمار.

والرابع: الذهب والفضة تبراً كان أو مضروباً من ضرب الإسلام أو ركازاً.

والخامس: [عروض التجارات تقوم عند الحول بما اشتريت، وتخرج من ذلك ربع عشره، وتجب الزكاة فيها بالشرائط المذكورة في الأثمان [1]] مال التجارة [2] فأي مال [١١١/ألف] كان، إذا بلغ نصابا، وحال عليه الحول،

=

(٤) كذا في الأصل، وفي «س»: «أولا» وهو تصحيف.

(٥) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٣١، ٢٣٢).

(١) سقط من «س».

(٢) كذا في «س»، وهو الصواب، وورد في الأصل مصحفاً: «قال البخاري».

[وجبت فيه الزكاة،[1]] ولا تجب الزكاة في شيء من الأموال سوى ما ذكرناه فقط.

٤٥٣- أخبرنا عيسى بن سعيد بن أحمد، أخبرنا سعيد العيار، أخبرنا [س١٠٠/ب] أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا [محمد بن بشار، و[2]] محمد بن يحيى، ومحمد بن المثنى، ويوسف بن موسى قالوا: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثني أبي، عن ثمامة، حدثني أنس بن مالك[3] أن أبا بكر الصديق لما استخلف كتب له حين وجهه إلى البحرين، فكتب له هذا الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين، والتي أمر الله بها رسوله، فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها، ومن سئلها فوقها فلا يعطه.

في أربعة وعشرين من الإبل فما دونها الغنم، في كل خمس شاة، فإذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض، فإن لم يكن فيها بنت مخاض فابن لبون ذكر، فإذا بلغت [ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها

(١) سقط في « س ».

(٢) من « س ».

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « بشر » وهو تصحيف.

بنت لبون [1]] فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الفحل، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة، فإذا بلغت ستا وسبعين إلى تسعين، ففيها ابنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل، فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين [2] حقة، ومن بلغت عنده صدقة الجذعة، وليست عنده جذعة، وعنده حقة، فإنها تقبل منه، ويجعل معها شاتين.

قال بندار: « ويجعل مكانها » بدل ما قال هؤلاء: « ويجعل معها شاتين إذا استيسرتا أو عشرين درهما ».

ومن بلغت [١١١/ب] عنده صدقة الحقة، وليست عنده حقة، وعنده جذعة، فإنها تقبل منه الجذعة، ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين، [ومن بلغت صدقته الحقة، وليست عنده إلا بنت لبون فإنها تقبل منه [س ١٠١/ألف] ابنة لبون، ويعطى معها شاتين أو عشرين درهما، ومن بلغت صدقته ابنة لبون، وليست عنده، وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة، ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين، [3]] ومن بلغت صدقته ابنة لبون وليست عنده، وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض، ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين، ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده، وعنده بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون،

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) ورد في الأصل: « خمس » وهو خطأ.

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين، ولم يكن عنده بنت مخاض على وجهها، وعنده ابن لبون ذكر فإنه يقبل منه، وليس معه شيء، ومن لم يكن معه إلا أربعة من الإبل، فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، فإذا بلغت خمسا من الإبل ففيها شاة، وصدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى أن تبلغ المائتين، ففيها شاتان، فإذا زادت على المائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياه، فإذا زادت على ثلاثمائة، ففي كل مائة شاة شاة، ولا يخرج في الصدقة هرمة، ولا ذات عوار، ولا تيس إلا أن يشاء المصدق، ولا يجمع بين مفترق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية، وإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة، فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، وفي الرقة ربع العشر فإن لم يكن إلا تسعين ومائة، فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها(١).

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبدالله الأنصاري (٢).

٤٥٤- أخبرنا عيسى بن سعيد، أخبرنا سعيد بن أبي سعيد العيار، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق [١١٢/ب] بن خزيمة، قال: حدثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، قال:

---

(١) صحيح ابن خزيمة: كتاب الزكاة، جماع أبواب صدقة المواشي من الإبل والبقر والغنم وما بعده (١٤/٤ ، ٢٥، ١٦، ١٧ - ٢٧).

(٢) البخاري: الزكاة، باب زكاة الغنم (٣١٧/٣، ٣١٨).

حدثنا [إسحاق [1]] [س ١٠١/ب] الأزرق، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ بعث به إلى اليمن، فأمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين بقرة تبيعا، ومن كل أربعين بقرة مسنة، ومن كل حالم دينارا أو عدله معافر [2].

هذا حديث حسن.

رواه عن الأعمش جماعة منهم: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، وعبدالرحمن بن مغراء، وأبو معاوية وغيرهم.

٤٥٥- أخبرنا حمد بن عبدالواحد، أخبرنا أبو القاسم بن عليك، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال النبي ﷺ :

« ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته إلا أحمي عليه في نار جهنم، فيجعل صفائح، فيكوى بها جبهته وجبينه، حتى يحكم اللّه بين عباده، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى

---

(١) من « س ».

(٢) صحيح ابن خزيمة: الزكاة، باب صدقة البقر يذكر لفظ مجمل غير مفسر (١٩/٤).

وقال الدكتور محمد مصطفى الأعظمي: إسناده حسن.

وأخرجه أيضا أبو داود والنسائي من طريق أبي معاوية وعبد الرزاق في مصنفه (٢١/٤، ٢٢) عن طريق معمر والثوري، وهو مخرج عند ابن خزيمة من طريق أبي معاوية وعبد الرحمن ابن مغراء (١٩/٤).

النار.

ومامن صاحب إبل لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر كأوفر ما كانت، تستن عليه كلما مضت عليه أخراها ردت عليه أولاها، حتى يحكم اللّه بين عباده، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار.

وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر، كأوفر ما كانت، فتطؤه بأظلافها، وتنطحه بقرونها، ليس فيها عقصاء ولا جلحاء، كلما مضت عليه أخراها ردت عليه أولاها حتى يحكم اللّه بين عباده في يوم كان مقداره [١١٢/ب] **خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ».**

قال سهيل: فلا أدري، أذكر البقر أم لا.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة [(١)].

والصفائح: الألواح، واحدها صفيحة.

ويكوى من الكي.

وبطح: طرح.

والقاع: الأرض المستوية.

والعصقاء: المعوجة القرن.

والجلحاء: التي لا قرن لها.

---

(١) مسلم: الزكاة، باب إثم مانع الزكاة (٢/٦٨٢، ٦٨٣).

٤٥٦- أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، أخبرنا أحمد بن الحسن الأزهري، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا بحر بن نصر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر أن عمرو بن يحيى المازني أخبرهم عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: « **ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة، وليس فيما دون خمس أوسق من التمر صدقة، وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة** ».

هذا حديث صحيح متفق على صحته.

أخرجه البخاري في الصحيح عن عبدالله بن يوسف، عن مالك.

وأخرجه مسلم من حديث ابن [1] عيينة[2].

٤٥٧- أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: حدثنا علي بن يوسف الجويني، قال: حدثنا أبو نعيم الأزهري، أخبرنا أبو عوانة الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله ابن أخي ابن وهب، أخبرنا عمي، قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : « **فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو كان بعلا [3] العشر، وفيما سقي بالسواني والنضح فنصف العشر** ».

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وورد في الأصل: « عقبة بن عيينة ».

(٢) البخاري: الزكاة، باب زكاة الورق (٢/٦٧٥)، ومسلم: الزكاة.

(٣) بموحدة مفتوحة، وعين مهملة ساكنة، وهو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي الماء ولا غيرها، وورد في البخاري (عثريا) بفتح المهملة والمثلثة وكسر الراء وتشديد التحتانية
-

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم، عن ابن وهب[1].

٤٥٨- أخبرنا أبو الفضل [١١٤/ألف]، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا داود بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله، وأبي سعيد الخدري قالا: قال رسول الله ﷺ : « **لا صدقة في الزرع، ولا في الكرم، ولا في النخل إلا ما بلغ خمسة أوسق** »[2].

هذا حديث حسن.

رواه عن محمد بن مسلم جماعة منهم: منصور بن زيد الموصلي، وعبدالرزاق، والهيثم بن جميل، وغيرهم.

٤٥٩- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن ابن شهاب، [س ١٠٢/ب] عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **جرح العجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز**

وهو الذي يشرب بعروقه من غير سقي، (انظر الفتح ٣٤٩/٣).

(١) البخاري: الزكاة، باب العشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء الجاري (٣٤٧/٣).

(٢) أخرج نحوه الحاكم بسنده عن محمد بن مسلم به، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي (٤٠١/١)، وأشار الحافظ ابن عبد البر ثم الحافظ ابن حجر إلى رواية محمد بن مسلم، عن عمرو، عن جابر، (انظر: فتح الباري، الزكاة، باب زكاة الورق ٣١٠/٣).

الخمس»[١].

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن عبدالله بن يوسف، عن مالك.

ورواه مسلم عن محمد بن رافع، عن إسحاق بن موسى، عن مالك[٢].

* * * * *

(١) النسائي: الزكاة، باب المعدن (٢٨٣/١).

(٢) البخاري: الزكاة باب في الركاز الخمس (٣٦٤/٣)، ومسلم: الزكاة، باب جرح العجماء والمعادن والبئر جبار (١٣٣٤/٣).

١ـ باب زكاة الحنطة والشعير

٤٦٠- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن غزو بن محمد بن حامد النهاوندي، أخبرنا أبو القاسم [١] يوسف بن أحمد بن يوسف بن كج الدينوري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف النصيبي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن دينار، عن طاؤس قال: بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن، وكان يأخذ الثياب بصدقة الحنطة والشعير[٢].

---

(١) وفي « س »: « أبو مسلم ».

(٢) أورده البخاري تعليقا فقال: وقال طاوس: قال معاذ -رضي الله عنه- لأهل اليمن: ائتوني بعرض ثياب خميص أو لبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة، أهون عليكم، وخير لأصحاب النبي ﷺ بالمدينة، وقال الحافظ ابن حجر: هذا التعليق صحيح الإسناد إلى طاوس، لكن طاوس لم يسمع من معاذ، فهو منقطع، فلا يغتر بقول من قال: ذكره البخاري بالتعليق الجازم فهو صحيح عنده لأن ذلك لا يفيد إلا الصحة إلى من علق عنه، وأما باقي الإسناد فلا، إلا أن إيراده له في معرض الاحتجاج به يقتضي قوته عنده، وكأنه عضده عنده الأحاديث التي ذكرها في الباب، وقد روينا أثر طاوس المذكور في كتاب الخراج ليحيى بن آدم من رواية ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة وعمرو بن دينار كلاهما عن طاوس، وقال أيضا: وقد رواه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن الثوري، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاؤس: إن معاذا كان يأخذ العرض في الصدقة (الزكاة، باب زكاة العرض ٣١٢/٣).

وقال الألباني: وصله يحيى بن آدم في كتاب الخراج صحيح على شط الشيخين إلى طاوس، (مختصر البخاري ٣٤٠/١).

هذا حديث باطل مرسل، لم يروه عن عمرو [١١٣/ب] بن دينار إلا حجاج بن أرطاة.

قال أحمد بن حنبل: هو مضطرب الحديث.

وقال يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه.

وقال أحمد بن يونس: كان زائدة لا يروى عن الحجاج، كان قد ترك حديثه.

وقال علي بن الحسين: سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي يقول: كان يحيى بن سعيد [١] لا يحدث عن حجاج بن أرطاة [٢]

في خلاف ذلك

٤٦١- أخبرنا نصر بن أبي الحسن بن نصر بن سهلويه الأنماطي، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن محمد بن عبدوس، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه [٣] الطوسي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، أخبرنا[٤] سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، [س ١٠٤/ألف] عن عطاء بن يسار،

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب وفي الأصل: « معين »، وهو تصحيف وخطأ.

(٢) انظر الجرح والتعديل (مجلد ١ قسم ٢ ص ١٥٥-١٥٦) وقال الحافظ: صدوق كثير الخطأ والتدليس، (بخ م ٤)، (انظر: التقريب ١٥٢/١).

(٣) كذا في الأصل وفي « س »: « حمويه ».

(٤) وفي « س »: « حدثنا ».

عن معاذ بن جبل أن رسول اللّٰه ﷺ بعثه إلى أهل اليمن، وقال له:

« **خذ الحب من الحب، والشاة من الغنم، والبعير من الإبل، والبقرة من البقر** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود السجستاني في سننه عن الربيع بن سليمان هكذا[١].

وأخرجه محمد بن يزيد بن ماجه في كتاب السنن عن عمرو بن سوار المصري، عن ابن وهب [٢].

* * * * *

---

(١) الزكاة، باب صدقة الزرع (٢/٢٥٢).

(٢) الزكاة، باب ما تجب فيه الزكاة (٢/٥٨٠).

٢ـ باب زكاة الفطر

٤٦٢- أخبرنا أبونصر بن أبي محمد، أخبرنا أبوالفتح بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عيسى الصوفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا سعدان[1] بن نصر، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن سلام الطويل [١١٤/ألف]، عن زيد العمى، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : « **صدقة الفطر عن كل صغير وكبير، ذكر وأنثى، يهودي أو نصراني، حر أو مملوك، نصف صاع من بر، أو صاعا من تمر، أو صاعا من شعير** »[2].

هذا حديث منكر، تفرد بن سلام الطويل.

قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن سلام بن سلم؟

---

(١) كذا في الدارقطني والموضوعات واللآلي « سعدان »، وورد في النسختين: « سفيان ».

(٢) الدارقطني في سننه (١٥٠/٢)، وقال: سلام الطويل متروك ، ولم يسنده غيره، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٩/٢)، وقال: وهذه الزيادة هي ذكر اليهودي والنصراني موضوعة، انفرد بها سلام الطويل.
وأقره السيوطي في اللآلي (٦٩/٢)، وكذا في تنزيه الشريعة (١٢٨/٢)، والفوائد المجموعة (ص ٦٠ ، ٦١)، وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٤٤/ب).

فقال: هو سلام الطويل، ضعيف الحديث.

وقال أبو زرعة الرازي: سلام الطويل ضعيف الحديث[١].

٤٦٣- أخبرنا أبو نصر، أخبرنا أبو الفتح، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن عمر، قال: حدثنا إسماعيل بن علي، قال: حدثنا أبو قبيصة محمد بن عبدالرحمن، حدثني عمر بن عبدالعزيز، قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمن، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يخرج صدقة الفطر عن كل حر وعبد، صغير وكبير، ذكر وأنثى، كافر ومسلم[٢].

هذا حديث منكر.

وعثمان بن عبدالرحمن هذا هو الوقاصي[٣].

قال أبو عبدالرحمن النسائي: هو متروك الحديث.

وقال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن الوقاصي؟ فقال: لا يكتب حديثه كان يكذب، من ولد سعد بن أبي وقاص.

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (مجلد ٢/قسم ١/ ٢٦٠)، وفيه قول أبي حاتم (ضعيف الحديث تركوه).
وقال الحافظ ابن حجر: سلام بن سليم أو سلم المدايني متروك ومن رجال ابن ماجه، (التقريب ٣٤٢/١).

(٢) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٩/٢)، وقال ابن معين: الوقاصي بكذب، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: على كل حر وعبد من المسلمين.

(٣) كذا في الأصل وهو الصواب، وورد في « س »: « القاصي » وهو تصحيف.

في خلاف ذلك

٤٦٤- أخبرنا محمد بن علي الهروي [س ١٠٣/ب]، أخبرنا أبو عبدالله بن أبي مسعود العدل الفارسي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح[1]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي -ببغداد- قال: حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر، [١١٤/ب] أو صاعاً من شعير، على كل حر أو عبد، ذكر أو أنثى من المسلمين.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن ابن يوسف، ورواه مسلم عن القعنبي وقتيبة ويحيى بن يحيى أربعتهم عن مالك[2].

٤٦٥- حدثنا أبو الفضل، أخبرنا علي بن أحمد، حدثنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « أبي سرح ».

(٢) البخاري: الزكاة، باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين (٣/٣٦٩)، ومسلم: الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير (٢/٦٧٧).

المخزومي، وأحمد بن الفـرج قـالا: حدثنـا ابـن أبـي فديـك، عـن الضحـاك بـن عثمان، عن نافع، [عن [١]] ابن عمر أن رسول اللّه ﷺ فرض زكاة الفطـر مـن رمضان على كل نفس من المسلمين، حر أوعبد، رجل أو امرأة، صغير أو كبير، صاعا من تمر، أو صاعاً من شعير.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع، عن ابن أبي فديك [٢].

* * * * *

(١) من « س »، وسقط في الأصل: « عن ».

(٢) مسلم: الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير (٢/٦٧٨).

٣ـ باب زكاة الركاز

٤٦٦- أخبرنا أبو العلاء المكتب، أخبرنا علي بن محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن منجويه [١]، قال:حدثنا أبو عمرو بن أبي جعفر، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا صالح بن مسمار، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثنا يزيد بن عياض، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

« في الركاز العشر، والركاز ما يوجد مدفونا مما كنزه الأولون » [٢].

---

(١) (منجويه) بالميم وهو الصواب، وورد في الأصل: بالفاء وهو تصحيف، (انظر: تبصير المنتبه، ص ١٠٨٥).

(٢) أخرجه ابن حبان في ترجمة يزيد بن عياض (١٠٨/٣) عن الحسن بن سفيان به وقال: باطل، وأورده ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٤٢)، وقال: فيها عبد اللّه بن نافع، وليس بشيء، وفيه -أي في إحدى طرقه- يزيد بن عياض ليس بشيء.
وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٩/٢، ١٥٠)، وأخرج أيضا بسنده عن الدارقطني، عن ابن حبان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن عبد اللّه الجمال، حدثنا ابن أبي فديك ثنا عبد اللّه بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، وقال: لا يصح عن رسول اللّه ﷺ، قال يحيى: عبد اللّه بن نافع ويزيد ليسا بشيء، وقال النسائي: متروكان، وقال ابن حبان: هذا خبر باطل لم يفرض رسول اللّه ﷺ في الركاز العشر.
وتعقبه السيوطي في اللآلي (٦٩/٢) بأن عبد اللّه روى له ابن ماجه، وقال في الميزان: تفرد به عن أبيه بهذا الحديث، ويزيد روى له الترمذي وابن ماجه، وكذا في تنزيه الشريعة (١٣٠/٢).
قلت: قال الحافظ: عبد اللّه بن نافع ضعيف (التقريب)، وقال في يزيد: كذبه مالك وغيره، =

هذا حديث باطل، لا أصل له، ولا ينكر نفي صحته إلا من [جهل] صناعة العلم، لم يفرض النبي ﷺ في الركاز العشر قط.

ويزيد بن عياض هذا منكر الحديث كان ممن يخطيء ولا يعلم، [س١٠٤/ألف] ولا يجوز الاحتجاج بأخباره التي لم يوافق فيها [١١٥/ألف] الثقات[١].

قال الدارمي: سالت يحيى بن معين، عن يزيد بن عياض؟ فقال: ليس بشيء[٢].

في خلاف ذلك

٤٦٧- أخبرنا الجمع بن الحسن، أخبرنا بكر بن محمد بن علي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « **العجماء جرحها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس** ».

(التقريب (/٣٦٩).

وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (ص ٤٤/ب)، وقال: تفرد به عبد الله عن أبيه وهو واه.

(١) انظر: المجروحين لابن حبان (١٠٨/٣).

(٢) انظر: المجروحين لابن حبان (١٠٨/٣).

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة[١].

والعجماء: البهيمة التي لا سائق لها ولا قائد؛ فإذا أصابت شيئا؛ فجرحها هدر أي لا شيء فيه، والبئر التي يحفر في الملك فإذا [٢] وقع فيها إنسان، فلا شيء فيها.

والمعدن جبار: الذي يعمل فيه التاجر فإذا انهار على العملة فماتوا، فلا شيء على المستأجر، والجبار: هدر.

* * * * *

(١) مسلم: الحدود باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار (١٢٣٤/٣).

(٢) ورد في « س »: « قال »، وهو تصحيف.

٩- كتاب الصيام

٤٦٨- أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقريء في كتابه، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا عبدالوهاب بن نجدة، قال: حدثنا عبدالوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديلمي قال: قال رسول الله ﷺ: « **يكون صوت في شهر رمضان** »، قالوا: يا رسول الله! في أوله، أو في وسطه، أو في آخره؟ قال: « **لا، بل في النصف من رمضان** [١١٥/ب] **إذا كان ليلة النصف من رمضان ليلة الجمعة، يكون صوت من السماء، يصعق له سبعون الفا، ويخرس سبعون ألفا، ويعمى سبعون ألفا، ويصم سبعون ألفا** »، قالوا: يا رسول الله! فمن السالم من أمتك؟ قال: « **من لزم بيته** [س ١٠٤/ب] **وتعوذ بالسجود، وجهر بالتكبير لله عزوجل، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأول صوت جبريل والصوت الثاني صوت الشيطان، والصوت في رمضان، والمعمعة في شوال، وتميز القبائل في ذي القعدة، يغار على الحاج في ذي الحجة، وفي المحرم، فأما المحرم فأوله بلاء على أمتي، وآخره فرج لأمتي الراحلة في ذلك الزمان**

بعينها، ينجو عليها المؤمن حتى من دسكرة فعل مائة ألف »[١].

هذا حديث منكر.

وله ثلاث علل:

أحدها: اختلاف الناس في صحبة فيروز الديلمي. هل صحب النبي ﷺ، ورآه أم لا؟ فإن أكثر أهل السير والنقل على أن مقدم فيروز المدينة بعد قتل الأسود العنسي المتنبيء باليمن، وإذا كان فيروز وزاذويه يؤاطآن على قتله، وائتمرا فيه فتولى قتله وجز رأسه فيروز فحمل رأسه ليأتي به النبي ﷺ فقدم المدينة، وقد توفي[٢] النبي ﷺ، هذا هو الصحيح المستفيض.

والثابت: أن النبي ﷺ لما رأى في مرضه الذي توفي فيه أن في يديه سوارين من ذهب، فثقلا عليه فنفخ فيهما، فطارا، قال: أولتهما [٣] كذا بين يخرجان بعدي: أحدهما الأسود، والآخر مسيلمة، فتنبيا[٤] بعد وفاة النبي ﷺ، وقتلا في أيام أبي بكر وخلافته.

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٩١/٣) عن محمد بن ناصر، عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد به، وقال: لا يصح، وأعله بعبد الوهاب وإسماعيل، وأن عبدة لم ير فيروزا، وفيروز لم ير رسول الله ﷺ، وتعقبه السيوطي في اللآلي (٣٨٩/٢)، وكذا في تنزيه الشريعة (٣٤٧/٢).
وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٧٥/ب، ٧٦/ألف)، وقال: هذا باطل، في سنده من يتهم، ورواه غلام خليل -كذاب- عن محمد بن إبراهيم الشامي مثله عن رجل ضعيف، وأورده القاري في الأسرار المرفوعة (ص ٤٧٣).

(٢) في « س »: « قبض ».

(٣) كذا في « س »، والصواب، وفي الأصل: « أولهما ».

(٤) كذا في الأصل وهو الصواب، وورد في « س » مصحفاً: « لفتنيا تغدو ».

والحديث الذي يقول فيه: أتيت النبي ﷺ برأس الأسود، وسؤاله النبي صلى اللّه عليه [١١٦/ألف] وسلم عن الأعناب، والأشربة، وعن جمعه بين الأختين اللتين كانتا تحته، فحديث يرويه ابنا فيروز: عبداللّه، والضحاك عن أبيهما، وعنهما يحيى بن أبي عمرو الشيباني، وفيه مقال[1].

والعلة الثانية: إرسال عبدة [2] بن أبي لبابة عن فيروز، وعبدة بن أبي لبابة كوفي، انتقل إلى فلسطين، كان من الثقات الأثبات، وهو كثير الإرسال، عن الصحابة، يرسل عن أبي مسعود، [س ١٠٥/ألف] وعمار، وأبي موسى، وسراقة، وفيروز، وأم سلمة، كل هؤلاء روايته عنهم على الإرسال من غير لقى أو سماع، وقد قيل: إنه لقي ابن عمر، واختلف فيه، فأما سماعه إذا صح وأسند هو عن التابعين مثل أبي وائل، ومسروق، وزر بن حبيش، وعمرو بن ميمون، وسعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، ومجاهد، وعطاء، ووراد،[3] والحكم، ونافع، وغيرهم.

والعلة الثالثة: رواية عبدالوهاب بن الضحاك، وتفرده عن إسماعيل بن عياش، فإن إسماعيل وإن اختلف فيه، ضعف في روايته عن الحجازيين والعراقيين، فهو في روايته عن الشاميين أمثل، وله عدة أصحابه من الأعلام والثقات فلم يرو واحد من أصحابه عن إسماعيل ما تفرد به عبدالوهاب مع

---

(١) انظر لترجمة فيروز: الإصابة، القسم الأول من حرف الفاء (٣/٢١٠)، والاستيعاب لابن عبد البر على هامش الإصابة (٣/٢٠٤).

(٢) كذا في الأصل وهو الصواب وورد في « س » مصحفاً: « عبرة ».

(٣) كذا في « س »، وفي الأصل: « مروان ».

وهائه ولينه.

وعبدالوهاب بن الضحاك أبو الحارث سكن سلمية قرية من قرى حمص.

قال القاضي أبو أحمد في تأريخه: وهو صاحب عجائب عن إسماعيل بن عياش لم يتابع عليها.

٤٦٩- وقد روى الحديث أيضا بعض من عرف بالسعي[١] في الأرض بالأكاذيب رواية غلام الخليل أحمد بن محمد بن غالب، عن محمد بن إبراهيم الشامي، عن يحيى بن سعيد العطار الحمصي، عن أبي [١١٦/ب] المهاجر، عن الأوزاعي.

وثلاثتهم باتفاق النقاد: غلام الخليل، والشامي، والعطار: ظلمات بعضها فوق بعض، اتفق على إسقاط حديثهم وتفردهم[٢].

وأبو المهاجر هو سالم بن عبيد الرقي روى عنه علي بن ثابت، وخالد بن حيان الرقيان، وليس هو في أصحاب الأوزاعي بالمشهور والمذكور.

٤٧٠- وقد روى مسلمة بن علي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « **تكون هدة في رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان** »[٣].

---

(١) كذا في الأصل وهو الصواب، وورد في « س » مصحفاً: « بالشيعي ».

(٢) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٩٢/٣)، وقال: كلهم ضعاف في الغاية، وغلام خليل كان يضع الحديث، والسيوطي في اللآلي (٣٨٩/٢)، وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات (٧٦/ألف): غلام خليل -كذاب- عن محمد بن إبراهيم الشامي مثله عن رجل ضعيف.

(٣) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٩١/٣)، ونقل عن يحيى: مسلمة ليس بشيء، وقال -

ومسلمة ضعيف الحديث، وليس في هذا الحديث ذكر العمي، والخرس، والصمم، والصعقة، بل اقتصر فيه على الفزع، [س ١٥/ب] والإيقاظ.

٤٧١- وروى أيضا خالد بن خداش عن إسماعيل بن عياش، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: يكون في رمضان مدة توقظ النائم وتقعد القائم، وتخرج العواتق من خدورها [1].

كذا رواه موقوفا غير مرفوع، ولم يذكر الصمم، والصعقة، والعمي.

وإسماعيل، وليث، وشهر ثلاثتهم متروكون لضعفهم ولينهم.

النسائي والدارقطني: متروك، وتعقبه السيوطي (٢/٣٨٦)، وقال: أخرجه الحاكم في المستدرك وقال: غريب المتن، ومسلمة لا تقوم به الحجة، وقال الذهبي: بل هو ساقط، متروك الحديث موضوع، وكذا في تنزيه الشريعة (٢/٢٤٧)، وقال بعده: لكن للحديث طرق أخرى فعند الطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة، وعند أبي الشيخ في الفتن من حديث ابن مسعود، وعند نعيم بن حماد في الفتن من حديث ابن مسعود أيضا، وعنده أيضا من حديث أبي هريرة، ومن حديث عبد الله بن عمرو، ومن مرسل مكحول، ومن مرسل شهر بن حوشب، وعن كعب وغيره قولهم.

وقد أخرج ابن الجوزي طريقا آخر لهذا الحديث من طريق العقيلي، فيه عبد الواحد بن قيس، عن أبي هريرة، ونقل عن يحيى بن سعيد: شبه لا شيء، وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل عن ثقة ولا له وجه ثابت.

وأشار إليه الذهبي في ترتيب الموضوعات (٧٥/ب)، وراجع أيضا: اللآلي (٢/٣٨٦)، وتنزيه الشريعة (٢/٣٤٧)، والأسرار والمرفوعة (ص ٤٧٢).

(١) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٩١)، وقال: إسماعيل، وليث، وشهر ضعفاء مجروحون، والذهبي في ترتيب الموضوعات (٧٥/ب)، والسيوطي في اللآلي (٢/٣٨٦)، وتنزيه الشريعة (٢/٣٤٧).

في خلاف ذلك

٤٧٣- أخبرنا الجمع بن الحسن بن الجمع، أخبرنا بكر بن محمد بن علي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا أبو الغباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني أبو سهيل [١]، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين [١١٧/ألف] فروياه جميعا عن قتيبة بن سعيد.

وأبو سهيل هذا اسمه: نافع بن مالك [٢].

٤٧٣- أخبرنا الجمع بن الحسن، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن منده الأصبهاني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عمران الشيباني، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق الماذاراي [٣]، قال: حدثنا الحارث بن محمد الطوسي، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا

---

(١) كذا في الأصل مصغرا وهو الصواب، وورد في « س »: « أبو سهل » وهو خطأ.

(٢) البخاري: كتاب الصوم، باب هل يقال: رمضان أو شهر رمضان، ومن رأى كله واسعا (١١٢/٤).

ومسلم: الصيام باب، فضل شهر رمضان (٧٥٨/٢).

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « المادراي ».

إبراهيم بن طهمان، حدثني أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ : « **قد جاءكم رمضان شهر مبارك، افترض اللّه عليكم صيامه، ويفتح فيه أبواب الجنة، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها؛ فقد حرم** ».

هذا حديث غريب حسن.

واسم أبي قلابة: عبداللّه بن يزيد الجرمي البصري.

وهذا الشهر شهر رمضان مخصوص بالبركة والخير، والرحمة ميسرة، بشر النبي ﷺ أمته بهذه الفضائل التي ذكرها في هذا الحديث وغيره من الأحاديث الصحاح [١٠٦/ألف].

فلا يجوز الذهاب عن الحديث الصحيح إلى حديث واه باطل، ليس لسنده قوام ولا لحقيقته نظام.

* * * * *

١ـ باب هل يقال: رمضان أو شهر رمضان؟

٤٧٤- أخبرنا القاضي أبو القاسم بن عبدالواحد، أخبرنا إبراهيم بن عثمان بن أبي إبراهيم الخلالي [١]، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي القطان [الحافظ[٢]]، قال: حدثنا علي بن سعيد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن أبي معشر، حدثني أبي، عن سعيد المقبري [١١٧/ب]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا تقولوا: رمضان، فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى[٣] ولكن قولوا: شهر رمضان** »[٤].

---

(١) ورد في النسختين غير منقوط، وهو بفتح الخاء، وتثقيل اللام، (راجع: تبصير المنتبه ٣٨١).

(٢) ليس في « س ».

(٣) وفي « س » بدون: « تعالى ».

(٤) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٨٧/٢)، عن ابن عدي وقال: موضوع لا أصل له، وأعله بأبي معشر،وذكر فيه قول يحيى بن سعيد، وعن ابن معين: إسناده ليس بشيء، وقال: ولم يذكر أحد في أسماء الله رمضان، ولا يجوز أن يسمى به إجماعا، ثم ذكر حديث أبي هريرة الآتي ذكره.

وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٤٦/ب)، والسيوطي في اللآلي (٩٧/٢)، وكذا في تنزيه الشريعة (١٥٣/٢)، وقال: تعقب بأن البيهقي أخرجه في سننه من طريقه واقتصر على تضعيفه.

وأورده الشوكاني في الفوائد (ص ٨٧)، وقال: ورواه تمام في فوائده من حديث ابن عمر من غير أبي معشر، وأخرجه ابن النجار من حديث عائشة.

وقال العلامة عبد الرحمن المعلمي: إن في سند روايته تمام من لم أجده، وهو مع ذلك منقطع، =

٤٧٥- أخبرنا أبي -رحمه اللّه- أخبرنا أبو القاسم سفيان بن الحسين بن محمد بن فنجويه [1] الثقفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا المفضل بن الفضل، قال: حدثنا أبو جفعر محمد بن يحيى الرازي قال: سمعت الحارث بن عبداللّه الحارثي قال: سمعت أبا معشر يحدث عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **لا تقولوا: رمضان، ولكن قولوا: شهر رمضان، فإن رمضان اسم من أسماء اللّه عزوجل** ».

هذا حديث باطل.

مداره على أبي معشر، واسمه نجيح السندي، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي اللّه عنه.

قال محمد بن إبراهيم بن شعيب: حدثنا عمرو بن علي قال: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي معشر، ويضعفه، ويضحك إذا ذكره.

وقال يحيى بن معين: أبو معشر ليس بقوي في الحديث[2].

وقد نظرت [3] في الكتب المصنفة في أسماء اللّه تعالى، وقرأتها قراءة فهم وإتقان وفتشتها، فما وجدت فيها « رمضان » من جملة أسماء اللّه عزوجل، وما

-

وقال في رواية ابن النجار: إن سنده مظلم، وهو موضوع بلا ريب.

(١) كذا في الأصل: « الحسين » « وفنجويه »، وهو الصواب، (انظر: تبصير المنتبه ص ١٠٨٤)، وورد في « س »: « الحسن » « ومنجويه »، وهما تصحيف.

(٢) الجرح والتعديل (مجلد ٤ قسم ٤٩٤/١).

(٣) ورد في « س »: « بطل » مصحفاً.

سمعت أحدا من الفقهاء والعلماء أنه يدعو اللّه تبارك وتعالى[(١)] بهذا الاسم، ويستنكر أن يقال له: « يا رمضان ».

في خلاف ذلك

٤٧٦- أخبرنا عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر البغدادي [١٠٦/ب]، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثني أبو صالح الشيخ الصالح الحكم بن موسى، قال: حدثنا عبدالرزاق بن عمر الدمشقي، عن الزهري، عن أحمد بن أبي [١١٦/ألف] أنس مولى التيميين أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول اللّه ﷺ:

« **إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في صحيحه عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن الزهري [(٢)].

---

(١) كذا في « س »، وورد في الأصل: « يدعون اللّه ».

(٢) البخاري: الصوم، باب هل يقال: رمضان أو شهر رمضان، ومن رأى كله واسعا (١١٢/٤).

وقال الحافظ في هذه الترجمة: أشار البخاري بهذه الترجمة إلى حديث ضعيف رواه نجيح المدني عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعا (وذكره) وقال: أخرجه ابن عدي في الكامل، وضعفه بأبي معشر، قال البيهقي: قد روي عن أبي معشر، عن محمد بن كعب وهو أشبه، وروي عن مجاهد والحسن من طريقين ضعيفين، وقد احتج البخاري لجواز ذلك بعدة أحاديث. انتهى.

وقد ترجم النسائي لذلك أيضا فقال: باب الرخصة في أن يقال لشهر رمضان: رمضان، ثم أورد

=

٤٧٧- أخبرنا السيد منصور بن محمد الفاطمي، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار[1]، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثني جدي: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر بن إياس السعدي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري، عن عمر بن ثابت، عن الحارث الخزرجي، عن أبي أيوب الأنصاري أنه حدثه أن رسول الله ﷺ قال: « **من صام رمضان، ثم أتبعه ستة من شوال؛ كان كصيام الدهر** ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر[2].

٤٧٨- أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن محمد بن

حديث أبي بكرة مرفوعا: لا يقولن أحدكم صمت رمضان، ولا صمته كله، وحديث ابن عباس: « عمرة في رمضان تعدل حجة »، وقد يتمسك للتقييد بالشهر بورود القرآن به حيث قال: ﴿شهر رمضان﴾ مع احتمال أن يكون حذف لفظ « شهر » من الأحاديث من تصرف الرواة، وكأن هذا هو السرفي عدم جزم المصنف بالحكم، ونقل عن أصحاب مالك الكراهية، وعن ابن الباقلاني منهم، وكثير من الشافعية إن كان هناك قرينة تصرفه إلى الشهر فلا يكره، والجمهور على الجواز، (الفتح ١١٣/٤).

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، (انظر: تبصير المنتبه ص ٩٧٧)، وورد في « س »: « العيد » وهو تصحيف.

(٢) مسلم: الصيام، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال اتباعا لرمضان (٨٢٢/٢).

المنتشر، عن حميد بن عبدالرحمن الحميري، عن [١١٨/ب] أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ : « **أفضل الصيام بعد رمضان شهر اللّه المحرم** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن زهير، عن جرير، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حسين بن علي، عن زائدة كلاهما عن عبدالملك بن عمير [(١)].

٤٧٩- أخبرنا [س ١٠٧/ألف] أبو طاهر الروذراوري [(٢)]، أخبرنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا محمد بن عبداللّه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا مسدد، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسحاق بن سويد، وخالد الحذاء يحدثان عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **شهرا عيد لا ينقصان: رمضان، وذوالحجة** ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح عن مسدد[(٣)].

* * * * *

---

(١) مسلم: الصيام، باب فضل صوم المحرم (٨٢١/٢) وعند مسلم في الروايتين « شهر رمضان »، وأخرج مسلم هذا الحديث عن قتيبة، وفيه « رمضان »، ورد هذا الحديث في الأصل مكررا، وجاء في آخر الثاني: (هذا حديث صحيح وعن أبي بكر بن أبي شيبة إلى آخر ما في الحديث الأول).

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « الروداوري ».

(٣) البخاري: الصوم، باب شهرا عيد لا ينقصان (١٢٤/٤).

٢- باب آخر

٤٨٠- أخبرنا أبو جعفر الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي النيسابوري، أخبرنا أبو مسلم غالب بن علي بن محمد بن غالب الوالابي الرازي [1] -بنيسابور- أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن عبدالرحمن الصفار، قال: قريء على عبدالملك بن محمد وأنا حاضر أسمع قيل له: حدثكم يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا داود بن معاذ ابن أخت مخلد، قال: حدثنا عبدالوارث بن سعيد، قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك قال: مطرت السماء بردا، فقال لي أبو طلحة: ناولني من ذلك البرد، فناولته، فجعل يأكل، وهو صائم في رمضان، قال قلت له: ألست بصائم؟ قال: بلى! إن ذلك ليس بطعام، ولا شراب، وإنه بركة من السماء، يطهر بطوننا.

قال أنس: فأتيت النبي ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال:

« **خذه عن عمك** »[2].

---

(١) كذا في « س » « الوالابي »، وفي الأصل: « الولابي ».

وفي الأصل: « الرازي »، وفي « س »: « الداري ».

(٢) أخرجه الدارقطني في العلل: مسند أبي طلحة مرفوعا وموقوفا وقال: الموقوف أصح (٢/٣٥/ألف).

وأخرجه البزار في مسنده مرفوعا وموقوفا، (كشف الاستعار، باب أكل البرد للصائم ١/٤٨١).

ونقل ابن حجر عنه بأنه قال: الإسناد الموقوف هو الصحيح، وعلي بن زيد ضعيف، لا يقبل ما

هذا حديث باطل.

قال عباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: علي بن زيد بن جدعان ليس بشيء.[1]

* * * * *

ينفرد فكيف إذا خالف، (مختصر الزوائد للبزار ٢/١٣٠).

والديلمي في مسند الفردوس، (زهر الفردوس ٢/١١١).

وعزاه الهيثمي إلى أبي يعلى وقال: فيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، (مجمع الزوائد ٣/١٧١، ١٧٢).

وأورده ابن الجوزي في العلل (٢/٥٤، ٥٥)، وقال لا يصح، وذكر قول ابن معين في علي بن زيد، والذهبي في مختصر العلل (ص ٧٤٥)، وابن حجر المطالب العالية (١/٢٧٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (ص ٣٤٧)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/١٥٩)، وقال بعد ذكر كلام الأئمة في الحديث: فتبين أن هذا المتن ليس بموضوع، ولعل السيوطي إنما قال: إنه موضوع بهذه الزيادة والتسلسل، والله أعلم.

وراجع للتفصيل أيضا: الضعيفة للألباني (ص ٦٣).

(١) الجرح والتعديل (جلد ٣ قسم ١ ص ١٧٧).

٣ـ باب في تقديم الشهر [١١٩/ألف]

٤٨١- أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا أبو طالب علي بن إبراهيم بن الصباح، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا أبو الحسن بن سلمة القطان[١]، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه القزويني [٢]، قال: حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي، [س ١٠٧/ب] قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا الهيثم بن حميد، قال: حدثنا العلاء بن الحارث، عن القاسم بن عبدالرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول: كان رسول اللّه ﷺ يقول على المنبر قبل شهر رمضان: « **[الصيام [٣]] يوم كذا وكذا، ونحن متقدمون؛ فمن شاء فليتقدم، ومن شاء فليتأخر** »[٤].

هذا حديث منكر .

والقاسم هذا شامي، كان يزعم أنه لقي أربعين بدريا، روى عنه أهل الشام، كان ممن يروي عن أصحاب رسول اللّه ﷺ المعضلات، ويأتي عن

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وورد في الأصل: « العطار » وهو تصحيف.

(٢) ورد في الأصل: بعد قوله القزويني: « قال: حدثنا الهيثم بن حميد » وهو مقحم.

(٣) من ابن ماجه وليس في النسختين.

(٤) ابن ماجه: كتاب الصيام، باب ماجاء في صيام يوم الشك (٥٢٨/١)، وفي إسناده القاسم وفيه مقال كما ذكره المؤلف.

وانظر أيضا: نيل الأوطار للشوكاني (٢١٩/٤).

الثقات بالأشياء المقلوبات.

قال جعفر بن أبان: سمعت أحمد بن حنبل ذكر القاسم الشامي فقال: منكر الحديث، ما أرى البلاء إلا من قبل القاسم[١].

وقد روى هذا الحديث عن العلاء بن الحارث بن يزيد المري فخالف فيه الهيثم بن حميد.

٤٨٢- أخبرنا أبو علي الحداد -إذناً[٢]- قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا صفوان بن صالح، حدثني الوليد بن مسلم، أخبرني خالد بن يزيد المري [٣]، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول أن معاوية كان إذا حضر شهر رمضان قال: إنا [٤] رأينا هلال شعبان يوم كذا وكذا، ونحن متقدمون؛ فمن أحب أن يتقدم فعل، ثم يقول معاوية: هكذا كان رسول الله ﷺ كان إذا حضر رمضان قال كما قلت[٥].

---

(١) انظر: المجروحين لابن حبان (٢١٢/٢)، فإن هذا الكلام على القاسم منقول منه، والقاسم هذا ابن عبد الرحمن وكنيته أبو عبد الرحمن، وقال الحافظ في التقريب (١١٨/٢): صدوق، يرسل كثيرا، ورمز له: (بخ ٤).

(٢) سقط في « س » قوله: « إذنا ».

(٣) بضم الميم وبالراء، هو أبو هاشم الدمشقي ثقة.

انظر: التقريب (٢٢٠/١)، والتهذيب (١٢٥/٣)، وورد في النسختين: « المزني »، وهو تصحيف.

(٤) كذا في الأصل وهو الصواب، وورد في « س »: « أما إذا ».

(٥) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٣٨/٢) عن محمد بن ناصر، عن الحداد به، وقال: لا يصح عن

هذا حديث باطل.

ومكحول ثقة ثبت، وهو كثير الإرسال [١١٩/ب] عن الصحابة، ولا يعلم بإرسال مكحول عن الصحابة إلا المتبحرون، فكان يرسل عن عمر بن الخطاب، وأبي عبيدة بن الجراح، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي ذر، والمغيرة بن شعبة، وحذيفة بن اليمان، ومعاذ بن جبل، وسلمان الفارسي، وأبي هريرة، وعائشة [رضوان الله عليهم] كل هؤلاء روايته عنهم على الإرسال والحوالة من غير سماع.

وقد قيل: إنه سمع أنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، وأبا ثعلبة الخشني، فسماعه من هؤلاء الثلاثة [س ١٠٨/ألف] صحيح ثابت متصل، ولا يصح له سماع من أحد من الصحابة غير هؤلاء الثلاثة، وإن ذلك يخفى إلا على الحفاظ.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: حدثني أبي قال: سمعت أبا مسهر

رسول الله ﷺ، ومكحول لم يسمع معاوية، وما صح أنه سمع من صحابي سوى ثلاثة وذكرهم.

وأما خالد بن يزيد فقال أحمد: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وفي الصحيح: « لا تقدموا الشهر بيوم أو يومين ».

والذهبي في مختصر العلل وقال: منقطع، وخالد واه (ص ٧٢٢).

قلت: الانقطاع بين مكحول ومعاوية، لأن مكحول لم يسمع من معاوية كما في جامع التحصيل (ص ٣٥٢).

وأما خالد فإعلالهما به وهم لأنه خالد بن يزيد المري وهو ثقة وليس هو ابن يزيد بن مالك الضعيف، (انظر: التقريب ١/٢٢٠).

الدمشقي وسألته: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ(١)؟ فقال: سمع من أنس، وسمع من أبي هند الداري، فقال: من رواه؟ فقلت له: حيوة بن شريح عن أبي صخر، عن مكحول سمع أبا هند الداري يقول: سمعت النبي ﷺ يقول.

فكأنه لم يلتفت إلى ذلك، فقلت: فواثلة بن الأسقع فقال: من؟ فقلت: حدثنا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلت أنا وأبوالأزهر على واثلة بن الأسقع، فكأنه أومأ برأسه كأنه قيل ذلك.

وقد روى هذا الحديث أيضا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، عن الوليد بن مسلم فخالف فيه صفوان.

٤٨٣- أخبرنا الحسين بن علي بن جعفر، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالحميد، أخبرنا أحمد بن علي بن لال الفقيه، قال: حدثنا محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي من كتابه، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبداللّه بن العلاء، عن أبي الأزهر المغيرة بن فروة قال: [١٢٠/ألف]: قام معاوية في الناس بدير مسحل، الذي على باب حمص، فقال: يا أيها الناس! إنا قد رأينا الهلال يوم كذا وكذا، وأنا متقدم بالصوم، فمن أحب

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « من الصحابة ».

أن يفعله فليفعله. قال: فقام إليه مالك بن هبيرة السبيء [١]، فقال: يا معاوية! أشيء سمعته من رسول[٢] الله ﷺ أم شيء من رأيك؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **صوموا الشهر وسره** »[٣].

رواه عن الوليد بن مسلم: دحيم، فخالف إبراهيم بن العلاء الزبيدي في المتن.

٤٨٤- أخبرنا علي بن أبي محمد الفقيه، قال: حدثنا عبدالله بن الحسن بن حسكان، [س١٠٨/ب] أخبرنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي زكريا الفقيه، قال: حدثنا عبدان الأهوازي، قال: حدثنا دحيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا [عبدالله بن مسلم، قال: حدثنا[٤]] عبدالله بن العلاء أنه سمع أبا الأزهر يقول: سمع معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **صوموا الشهر وسرره** ».

هذا حديث لا يرجع منه إلى الصحة، وهو مضطرب الإسناد والمتن، ليس لإسناده قوام، ولا لمتنه نظام.

وأبو الأزهر هذا ثقة إلا أن في حديثه بعض النكارة.

---

(١) كذا في أبي داود، وورد في الأصل: « النسائي »، وفي « س »: « النسائي »، وفي التقريب: «السكوني» أو « الكندي ».

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « النبي ﷺ ».

(٣) أبو داود في الصيام، باب في التقدم (٧٤٦/٢، ٧٤٧)، وسكت عليه، وسره: معناه آخره. وأخرجه أيضا ابن ماجه (١٢٠/١)، والبيهقي (٢١١/٤).

(٤) من « س »، وسقط في الأصل.

٤٨٥- أخبرنا علي بن أبي محمد، أخبرنا عبدالله بن الحسن بن حسكان، أخبرنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي زكريا الفقيه الشافعي، قال: حدثنا ابن ناجية، قال: حدثنا إسماعيل بن مسعود أخو الصلت الجحدري، قال: حدثنا فضيل بن سليمان النميري، قال: حدثنا عمر بن سعيد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال في رمضان: « **صوموا لرؤيته فإن غم عليكم فاقدروا له** »، فكان عبدالله إذا أشكل عليه تقدم قبله بصيام يوم[1].

هذا حديث ضعيف الإسناد.

وفضيل النميري قال أبو زرعة: هو لين الحديث.

وعمر بن سعيد بن جريج مضطرب الحديث [١٢٠/ب] ليس بقوي[2] .

في خلاف ذلك

٤٨٦- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا عمران بن يزيد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن شعيب، أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، أخبرني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

« **ألا لا يتقدمن أحد الشهر بيوم ولا يومين إلا أحد كان يصوم صياما**

---

(١) أخرجه ابن ماجه بسنده عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري به، (الصيام باب ما جاء: صوموا لرويته وأفطروا لرويته ٥٢٩/١).

(٢) الجرح والتعديل (مجلد ٣، قسم ٢، ص ٧٣).

فليصم»[١].

فهذا حديث صحيح، اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير.

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، [س١٠٩/ألف] وأبي كريب، عن وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى[٢].

٤٨٧- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ قال: « **لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال، أو تكملوا العدة، ثم صوموا** »[٣].

هذا حديث صحيح ثابت.

٤٨٨- أخبرنا عبدالرحمن، أخبرنا أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد،

---

(١) النسائي: الصيام، باب التقدم قبل شهر رمضان (٢٤٨/١).

(٢) البخاري: الصوم، باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين (١٢٧/٤).
ومسلم: كتاب الصيام، باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين (٧٦٢/٢).

(٣) النسائي: الصوم، باب ذكر الاختلاف على منصور متصلا عن حذيفة (٢٤٤/١).
وأخرجه أيضا أبو داود في الصوم، باب إذا أغمي الشهر (٧٤٤/٢، ٧٤٥)، وقال: رواه سفيان وغيره عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن أصحاب النبي ﷺ ولم يسم حذيفة.

أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا [١] قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن أبي يونس، عن سماك قال: دخلت على عكرمة في يوم يعني قد أشكل من رمضان هو أو من شعبان، وهو يأكل خبزا وبقلا ولبنا، فقال لي: هلم! فقلت: إني صائم، قال -وحلف بالله-: لتفطرن، قلت: سبحان الله -مرتين- فلما رأيته يحلف لا يستثني؛ تقدمتُ، قلتُ: هات الآن ما عندك! قال: سمعت ابن عباس، يقول: قال رسول الله ﷺ : « **صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحابة أو ظلمة**[٢] **فأكملوا العدة عدة شعبان، ولا تستقبلوا الشهر استقبالا، ولا تصلوا**[٣] **رمضان** [١٢١/ألف] **بيوم من شعبان** »[٤].

هذا حديث صحيح، رواه عن سماك بن حرب أبو الأحوص.

٤٨٩- أخبرنا أبو عثمان بن الحسن المؤذن، أخبرنا أبو منصور بن محمد النيسأبوري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد [٥] المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا بقي نصف**

---

(١) وفي « س »: حدثنا.

(٢) كذا في « س »، والنسائي وورد في الأصل: « غيم ».

(٣) كذا في « س »، والنسائي: « تصلوا »، وورد في الأصل: مصحفاً: « ولا تقبلوا ».

(٤) النسائي: الصيام، باب صيام يوم الشك (٣٤٩/١).

(٥) كذا في الأصل، وفي « س »: « أحمد ».

شعبان فلا تصوموا »[١].

هذا حديث صحيح، رجاله ثقات أثبات.

٤٩٠- أخبرنا أبو الفتح الهروي، أخبرنا [٢] محمد بن عبدالعزيز بن محمد، قال: حدثنا ابن أبي شريح، قال: حدثنا يحيى [٣] بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا عبيد الله، عن أبي الزناد، عن الأعرج، [س ١٠٩/ب] عن أبي هريرة قال: ذكر رسول الله ﷺ الهلال [٤] قال: « **إذا رأيتموه فصوموا، فإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم؛ فعدوا ثلاثين** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري الصحيح عن أبي بكر، عن محمد بن بشر هذا [٥].

---

(١) أخرج نحوه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في النهي أن يتقدم رمضان بصوم إلا من صام صوما فوافقه بسنده عن العلاء به (٥٢٨/١).

(٢) وفي « س »: « حدثنا ».

(٣) سقط في « س » قوله: « يحيى بن ».

(٤) سقط في « س ».

(٥) كذا في النسختين: « البخاري في الصحيح »، والحديث أخرجه مسلم (٧٦٢/٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة به فالصواب « مسلم » بدل « البخاري ».
هذا، وقد ورد في البخاري: الصوم، باب قول النبي ﷺ إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا (١١٩/٤) من حديث أبي هريرة: أخرجه عن آدم، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، ولفظه: « صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته؛ فإن غبي عليكم؛ فأكملوا عدة شعبان

٤٩١- أخبرنا أبو العلاء المكتب، قال: حدثنا علي بن عبدالرحمن، قال: حدثنا السلمي، قال: حدثنا يحيى بن منصور، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن [١]، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن مالك، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: « **لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له** ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح عن عبدالله بن مسلمة القعنبي، عن مالك [٢].

ومعنى فاقدروا له: أي فعدوا ثلاثين، لا تسعاً وعشرين.

٤٩٢- أخبرنا يوسف أخبرنا عبدالرحمن بن منده، أخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني -بنيسابور- أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبيد الطوابيقي [١٢١/ب] -بطرطوس- قال: حدثنا محمد يعني ابن إسماعيل الحساني، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: « **الشهر**

ثلاثين ».

(١) كذا في الاصل، وفي « س »: « عبد السلام ».

(٢) البخاري: الصوم، باب قول النبي ﷺ: إذا رأيتم الهلال فصوموا (٤/١١٩).

هكذا وهكذا [ثلاثا[(١)]]، ثم نقص إبهامه يعني تسعا وعشرين، إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فاقدروا له العدة ثلاثين».

[أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبيه: عبدالله نمير[(٢)]][(٣)].

* * * * *

(١) من «س».

(٢) من «س»، وسقط في الأصل.

(٣) مسلم: كتاب الصوم، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال (٢/٧٥٩).
وأخرجه البخاري بسنده عن ابن عمر (٤/١١٩).

٤ـ باب صيام رجب

٤٩٣- أخبرنا شيرويه بن شهردار، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدوس القفال -بأصبهان- قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن خرشيد قوله، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء، قال: حدثنا عبدالله بن شبيب، حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثني داود بن عطاء، حدثني زيد بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد [س ١١٠/ألف] بن الخطاب، عن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس، عن أبيه، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام رجب[١].

هذا حديث باطل.

لم يروه عن زيد بن عبدالحميد إلا داود بن عطاء وهو منكر الحديث.

---

(١) أخرجه ابن ماجه: الصيام باب صيام أشهر الحرام (٥٤٤/١)، وقال البوصيري في الزوائد: داود ضعيف متفق على ضعفه، والبيهقي في شعب الإيمان وقال: هكذا رواه داود بن عطاء، وليس بالقوي، وإنما الرواية فيه عن ابن عباس من فعل النبي ﷺ ما قدمنا ذكره في أول الباب، فحرف الفعل إلى النهي والله أعلم.

وأورده ابن الجوزي في العلل (٦٥/٢)، وقال: لا يصح، وأعله بداود، والذهبي في مختصر العلل (ص ٧٦١).

وذكره ابن القيم في المنار المنيف وقال: هو أقرب ما جاء في صوم رجب (ص ٩٧)، ولابن حجر رسالة تبيين العجب بما ورد في فضل رجب، فليراجع للتفصيل (ص ٣١، ٣٢).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٤٨/١٠).

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت عبيد الله بن محمد بن إسحاق يقول: سألت أبي عن داود بن عطاء؟ قال: لا تحدث عنه.

وسمعته يقول: ليس بشيء قد رأيته قبل أن يموت بأيام.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: داود بن عطاء ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث.

وسئل أبو زرعة عنه؟ فقال: منكر الحديث[١].

في خلاف ذلك

٤٩٤- أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، قال: حدثنا أحمد بن خلف الشيرازي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرني أبو طاهر عبدالله بن محمد الجويني، قال: حدثنا محمد بن محمد بن رجاء السندي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، قال: حدثنا [١٢٢/ألف] أبي، قال: حدثنا عثمان بن حكيم الأنصاري، قال: سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب ونحن يومئذ في رجب، فقال: سمعت ابن عباس يقول: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبدالله بن نمير[٢].

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ١، قسم ٢، ص ٤٢١).

(٢) مسلم: الصيام باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان (٢/٨١١).

٤٩٥- أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالحميد، أخبرنا ابن لال، قال: حدثنا محمد بن بكر بن محمد، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا عثمان يعني ابن حكيم، قال: سألت سعيد بن جبير عن صيام رجب؟ فقال: أخبرني ابن عباس أن رسول اللَّه ﷺ كان يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم [١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن إبراهيم بن موسى [٢].

* * * * *

(١) أبو داود: الصوم، باب في صوم المحرم (٨١١/٢).

(٢) مسلم: الصيام، باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان (٨١٢/٢).

وهو مخرج أيضا في البخاري: الصوم، باب ما يذكر من صوم النبي وأفطاره (٥٠/٣).

٥ـ باب ذكر تأخير السحور

٤٩٦- أخبرنا [س ١١٠/ب] أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب، أخبرنا وكيع، عن عاصم، عن زر قال: قلنا لحذيفة: أي ساعة تسحرت مع رسول الله ﷺ؟ قال: هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع[(١)].

هذا حديث منكر.

وقول عاصم: « هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع » خطأ منه، وهو وهم فاحش لأن عديا عن زر بن حبيش بخلاف ذلك وعدي أحفظ، وأثبت [من عاصم[(٢)]].

في خلاف ذلك[(٣)]

٤٩٧- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد [بن الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن

---

(١) النسائي: الصيام باب تأخير السحور وذكر الاختلاف على زر فيه (٢٤٦/١).

وقال الشيخ الفوجياني: قال الحافظ ابن كثير (٢٢٢/١): هو حديث تفرد به عاصم بن أبي النجود، قاله النسائي.

وفي التقريب: عاصم صدوق له أوهام، وقال في التهذيب: خلط في آخر عمره، وقال الجصاص في الأحكام (٢٦٩/١) لا يثبت ذلك عن حذيفة، (التعليقات السلفية ٢٤٦/١).

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) سقط من « س »: « في خلاف ذلك ».

الحسين[1]] بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، [حدثنا محمد بن بشار [2]]، أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب، قال: حدثنا شعبة، عن عدي قال: [سمعت زر بن حبيش، قال: تسحرت مع حذيفة، ثم خرجنا إلى الصلاة فلما أتينا المسجد [3]] صلينا ركعتين وأقيمت الصلاة، وليست بينهما إلا هنيهة[4].

هذا حديث [١٢٢/ب] حسن.

رواه إبراهيم عن صلة بن زفر.

٤٩٨- أخبرنا عبدالرحمن، أخبرنا أحمد، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا [5] عمرو بن علي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا أبو يعفور، قال: حدثنا إبراهيم، عن صلة[6] بن زفر قال: تسحرت مع حذيفة ثم خرجنا إلى المسجد، فصلينا ركعتي الفجر، ثم أقيمت الصلاة

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) من النسائي: وسقط في الأصلين.

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) النسائي: الصيام، باب تأخير السحور وذكر الاختلاف على زر فيه (٢٤٦/١)، وفيه: (عن محمد بن بشار)، ثنا محمد ثنا شعبة به فسقط في النسختين: « محمد بن بشار »، وقوله: « هينهة »، كذا في الأصل، وفي « س »: « هنية » أي قليلا من الزمان، تصغير هنة على القياس، وهنيهة على إبدال الهاء من الياء في هنية، (انظر: المعجم الوسيط ١٠٠٨/٢).

(٥) وفي « س »: « حدثنا ».

(٦) صلة بالصاد المهملة المكسورة، واللام المفتوحة الخفيفة، وورد في « س » مصحفاً: « جبلة ».

فصلينا[١].

٤٩٩- أخبرنا يحيى بن أحمد بن الحسين الغضائري، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالرحمن بن محمد الصابوني، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي: محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن الشعبي، أخبرني عدي بن حاتم قال: لما نزلت: ﴿**وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود**﴾ قال النبي ﷺ: « **إنما ذاك بياض النهار، وسواد الليل** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن حجاج بن المنهال، عن هشيم[٢].

* * * * *

(١) النسائي: الصيام، باب تأخير السحور وذكر الاختلاف على زرفيه (٢٤٦/١).

(٢) البخاري: الصوم، باب قول الله: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾ (١٣٢/٤).

١٠ـ كتاب الحج

٥٠٠- أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد الصواف، قال: حدثنا أبو الفتح [س١١١/ألف] بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا علي[1] بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن محمود المروزي، قال: حدثنا عبدالوارث بن عبيد الله، قال: حدثنا خالد بن صبيح، عن الحسن بن عمارة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن طاؤس، عن ابن عباس قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يلبي عن نبيشة، فقال: « **أيها الملبي عن نبيشة! هل حججت؟** »، قال: لا، قال: « **هذه عن نبيشة، وحج عن نفسك** »[2].

هذا حديث منكر.

تفرد به الحسن بن عمارة، وهو [١٢٣/ألف] متروك الحديث.

---

(١) ورد في « س »: « عمر بن عمر »، وهو تصحيف، والصواب علي بن عمر وهو الدارقطني.

(٢) الدارقطني في سننه (٢/٢٦٨)، وقال: تفرد به الحسن بن عمارة وهو متروك الحديث والمحفوظ عن ابن عباس حديث شبرمة، ويلاحظ اعتماد الجورقاني على الدارقطني في الحكم على الحديث.
وأورده ابن الجوزي في العلل (٢/٧٧)، والذهبي في مختصر العلل (ص ٧٧٨)، والبيهقي أيضا في السنن الكبرى (٤/٣٢٧).

في خلاف ذلك

٥٠١- أخبرنا الحسين بن علي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبدالحميد، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وهناد بن السري قالا: حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة، فقال: « **من شبرمة؟** »، قال: أخ لي، أو قريب لي، قال: « **هل حججت عن نفسك؟** »، قال: لا، قال: « **فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة** »[1].

هذا حديث صحيح.

رواه عن عبدة جماعة منهم: هارون بن إسحاق، والحسن بن حماد سجادة، وغيرهما.

وعزره هذا هو ابن عبدالرحمن الخزاعي كوفي.

قال الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: عزرة الذي يروى عنه قتادة ثقة.

---

(١) أبو داود في سننه: المناسك، باب الرجل يحج مع غيره (٢/٤٠٣)، وأخرجه ابن ماجه: المناسك، باب الحج، عن الميت (٢/٩٦٩)، وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح ليس في الباب أصح منه (المنذري).

وقال علي بن المديني: عزرة بن عبدالرحمن ثقة، روى عنه قتادة، وسليمان التيمي، وعبدالكريم الجزري وغيرهم(١).

فهذا الحديث صحيح عن ابن عباس، والذي قبله منكر شبيه بالباطل.

ويقال: إن الحسن بن عمارة كان يرويه، ثم رجع عنه إلى الصواب، فحدث به على الصواب موافقا لرواية غيره عن ابن عباس، وهو متروك الحديث على كل حال(٢).

٥٠٢- أخبرنا أبو نصر الصواف أخبرنا أبو الفتح، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن [س ١١١/ب] محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن جعفر بن مدرار(٣)، حدثني عمي، [نا(٤)] طاهر [بن مدرار(٥)]، قال: حدثنا الحسن بن عمارة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن طاؤس، عن ابن عباس أن رسول اللّٰه ﷺ سمع رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة، فقال له النبي ﷺ:

« [١١٣/ب] **من شبرمة؟** »، قال: أخ لي، قال: « **هل حججت؟** »، قال:

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٣ قسم ٢/٢١، ٢٢).

(٢) هذا قول الدارقطني إلا أنه قال: « وهم »، بدل: « منكر شبيه بالباطل » (٢/٢٦٩).

(٣) كذا في الدارقطني، وورد في الأصلين: « مروان ».

(٤) من الدارقطني وسقط في النسختين.

(٥) من الدارقطني.

لا، قال: « **حج عن نفسك، ثم احجج عن شبرمة** »[١].

هذا هو الصحيح عن ابن عباس.

رواه عنه جماعة منهم عكرمة وعطاء وأبو قلابة وغيرهم [٢].

* * * * *

(١) الدارقطني في سننه (٢/٢٦٩)، وقال: هذا هو الصحيح عن ابن عباس، والذي قبله وهم يقال: إن الحسن بن عمارة كان يرويه ثم رجع عنه إلى الصواب فحدث به على الصواب موافقا لرواية غيره عن ابن عباس، وهو متروك الحديث على كل حال.

(٢) حديث عطاء أخرجه الدارقطني في سننه (٢/٢٦٩).

باب في فضل المحرم

٥٠٣- أخبرنا أبو الفتح بن أبي الحسن الهروي، أخبرنا أبو عطاء عبدالرحمن[١] بن محمد بن عبدالرحمن الجوهري، أخبرنا أبو معاذ الشاه بن عبدالرحمن [بن محمد [٢]] ابن مأمون الهروي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالحميد بن بيان، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة في المحرم يموت، فقالت: إنه حين مات ذهب عنه الإحرام.

هذا حديث باطل، وأبو حنيفة هذا متروك الحديث[٣].

وإبراهيم لم يسمع من عائشة شيئا.

في خلاف ذلك

٥٠٤- أخبرنا حمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد القاضي، أخبرنا علي بن عبدالرحمن بن علي بن عليك، أخبرنا أبو محمد المخلدي، قال:

---

(١) كذا في الأصل، وسقط في « س » قوله: « عبدالرحمن ».

(٢) من « س ».

(٣) قلت: انظر أقوال المحدثين في الإمام أبي حنيفة في باب حكم المرأة المرتدة في كتاب الحدود، وخلاصة الكلام فيه: أنه صدوق في نفسه، وضعفوه من جهة حفظه.

حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حماد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بينما رجل[١] واقف مع رسول اللّه ﷺ بعرفة إذ وقع من راحلته، فأقصعته، أو (قال:) فأقعصته، فقال رسول اللّه ﷺ: « **اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبين، ولاتحنطوه، ولا تخمروا رأسه، فإن اللّه تعالى يبعثه يوم القيامة ملبيا** ».

هذا حديث صحيح، أخرج البخاري في الصحيح عن قتيبة[٢].

٥٠٥- أخبرنا حمد بن عبدالواحد، أخبرنا ابن عليك، أخبرنا أبو محمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس [س ١١٢/ألف] السراج، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وقصت[٣] برجل محرم ناقته؛ فقتلته؛ فأتي به رسول اللّه صلى [١٢٤/ألف] اللّه عليه وسلم، فقال: « **اغسلوه، وكفنوه، ولا تغطوا رأسه، ولا تقربوه طيبا، فإنه يبعث يوم القيامة يهل** ».

---

(١) سقط في « س » قوله: « رجل ».

(٢) البخاري: الجنائز، باب الحنوط للميت (١٣٦/٣)، وأيضا في باب الكفن في ثوبين (١٣٥/٣)، وباب كيف يكفن المحرم (١٣٧/٣)، وكتاب جزاء الصيد: باب ما ينهى عن الطيب للمحرم والمحرمة (٥٢/٤)، وباب المحرم يموت بعرفة ولم يأمر النبي ﷺ أن يؤدي عنه بقية الحج (٦٣/٤-٦٤)، وباب سنة المحرم إذا مات (٦٤/٤)، وهو أيضا مخرج في صحيح مسلم: الحج، باب مايفعل المحرم إذا مات (٨٦٥/٢).

(٣) وفي « س »: « قصعت ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين؛ فرويا جميعا عن قتيبة[١].

* * * * *

(١) البخاري: كتاب جزاء الصيد، باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة (٥٢/٤)، ومسلم: الحج، باب ما يفعل المحرم إذا مات (٨٦٥/٢).

١١ـ كتاب البيوع

١ـ باب التجارة

٥٠٦- أخبرنا عبدالرحمن بن أبي القاسم، أخبرنا محمد بن علي [بن علي] الهاشمي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس، قال: حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا حفص الربالي، قال: حدثنا أبو سحيم[1] قال عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه دخل سوق المدينة، فقال: « **ألا، إن التاجر فاجر، ألا، إن التاجر فاجر** »[2].

هذا حديث باطل.

وأبو سحيم هذا اسمه المبارك بن سحيم، ويقال: المبارك بن عبدالله بن سحيم مولى عبدالعزيز بن صهيب.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول وعرضت عليه أحاديث مبارك بن سحيم الذي حدثنا عنه سويد، فأنكرها، ولم يحمد، أظنه قال: ليس بثقة، وأنكرها إنكارا شديدا، أظنه قال: اضربوا عليها.

---

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « سحيم » خطأ.

(٢) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٣٨)، وقال: وقد روي من طريق آخر عن أنس بإسناد فيه مجاهيل، وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/١٤٢)، وعزاه للجورقاني، وكذا في تنزيه الشريعة (٢/١٩٠)، والفوائد المجموعة (ص ١٤١).

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن مبارك بن سحيم؟ فقال: هو منكر الحديث.

وسئل أبو زرعة عن مبارك بن سحيم؟ فقال: واهي الحديث، ما أعرف له حديثا صحيحا[١].

وقال أبو عبدالرحمن النسائي: أبو سحيم المبارك بن عبدالله ليس بثقة.

في خلاف ذلك

٥٠٧- أخبرنا محمد بن أبي علي، أخبرنا محمد بن موسى، قال: حدثنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن يوسف القرشي الفربري، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، عن ابن جريج، قال عمرو، قال [١٢٤/ب] ابن عباس [س١١٢/ب] كان ذو المجاز، وعكاظ متجرا للناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت: ﴿**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم**﴾ الآية[٢].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح هكذا[٣].

٥٠٨- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن،

---

(١) انظر: الجرح والتعديل مجلد ٤ قسم (٣٤١/١).

(٢) سورة البقرة: [١٩٨].

(٣) البخاري: كتاب الحج، باب التجارة أيام الموسم والبيع في أسواق الجاهلية (٥٩٣/٣).

قال: حدثنا سفيان، عن عبدالملك، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة قال: كنا نسمى « السماسرة »؛ فأتانا رسول الله ﷺ ونحن نبيع، فسمانا باسم هو خير من اسمنا، فقال: « **يا معشر التجار! إن هذا البيع يحضره الحلف والكذب، فشوبوا بيعكم بالصدقة** »[1].

هذا حديث صحيح.

رواه عن أبي وائل جماعة منهم: عاصم، وجامع، والمغيرة، ومنصور، وغيرهم[2].

٥٠٩- أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني [3]-ببغداد- أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا

---

(١) النسائي في الأيمان والنذور، باب في الحلف والكذب لمن لم يعتقد اليمين بقلبه (١٣٥/٢) كما أخرجه عن محمد بن قدامة، عن جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن قيس، وساق الحديث أتم من هنا (البيوع، باب الأمر بالصدقة لمن لم يعتقد اليمين بقلبه في حال بيعه ٢/٢٠٥).
وأخرجه الحاكم (٥/٢)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من تفرد أبي وائل بالرواية، عن قيس بن أبي غرزة، وهكذا رواه منصور بن المعتمر، والمغيرة بن مقسم، وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل. ثم أخرج حديث منصور والمغيرة بن مقسم وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل.
ثم أخرج حديث منصور والمغيرة وحبيب بن أبي ثابت ووافقه الذهبي فقال: صحيح تفرد أبو وائل، عن قيس.

(٢) أخرج النسائي في الباب المذكور من حديث عبدالملك، وعاصم، وجامع، ثم أخرجه في باب اللغو والكذب (١٣٥/٢) من طريق المغيرة ومنصور.

(٣) كذا الصواب، (انظر: تبصير المنتبه ١٤٤٥).

البيع، قال أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبدالوهاب، قال: حدثنا عبيد اللّه بن عمر بن حفص، عن وهب بن كيسان، عن جابر قال: خرجت مع النبي ﷺ في غزاة، فأبطأ بي جملي، وأعيا، فأتى عليه النبي ﷺ فقال لي: « **يا جابر!** »، قلت: نعم، قال: « **ما شأنك؟** »، قلت: أبطأ بي جملي وأعيا فتخلف، فنزل، فحجنه بمحجنه، ثم قال: «**اركب**»؛ فركبت، فلقد رأيتني أكفه عن النبي ﷺ، قال: « **أتزوجت؟** »، قلت: نعم! قال: « **أبكرا أم ثيبا؟** »، فقلت: بل ثيبا؟ قال: « **فهلا جاريةً تلاعبها** [١٢٥/ألف] **وتلاعبك؟** »، قلت: إن لي أخوات، فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن، وتمشطهن، وتقوم عليهن، قال: « **أما أنك قادم فإذا قدمت فالكيس فالكيس** ».

ثم قال: « **أتبيع جملك؟** »، قلت: نعم، فاشتراه مني بأوقية، ثم قدم النبي ﷺ قبلي، وقدمت بالغداة؛ فجئت المسجد، فوجدته على باب المسجد، فقال: « **الآن حين قدمت؟** »، قلت: نعم، قال: « [س١١٣/ألف] **دع جملك، وادخل؛ فصل ركعتين** »، قال: فدخلتُ، فصليتُ، ثم رجعتُ، فأمر بلال أن يزيد لي أوقية، فوزن لي بلال، فأرجح في الميزان، قال: فانطلقت فلما وليت، قال: « **ادع لي جابرا** »، فدعيت، فقلت: الآن يرد علي الجمل، و لم يكن شيء أبغض إلي منه، فقال: « **خذ جملك، ولك ثمنه** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي موسى محمد بن المثنى[(١)].

وقال البخاري في الصحيح: قال عبدالله بن عمر اشترى النبي ﷺ جملا من عمر[(٢)].

وقال عبدالرحمن بن أبي بكر: جاء مشرك بغنم، فاشترى النبي ﷺ منه شاة[(٣)].

وقال عطاء: عن جابر قال: باع النبي ﷺ المدبر بثمان مأئة درهم[(٤)].

٥١٠- أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا يوسف بن محمد المهرواني، أخبرنا عبدالله بن عبيد الله البيع، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا علي بن شعيب والفضل بن سهل، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا كلثوم بن جوشن، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة** ».

وقال الفضل: مع النبيين، والصديقين، والشهداء يوم القيامة[(٥)].

---

(١) مسلم: الرضاع، باب استحباب نكاح البكر (١٦/٢).

(٢) أخرجه البخاري معلقا في البيوع، باب شراء الإمام الحوائج بنفسه (٣١٩/٤)، ووصله في كتاب الهبة.

(٣) ذكره البخاري في البيوع، باب شراء الإمام الحوائج بنفسه معلقا ووصله في البيوع باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب (٤١٠/٤).

(٤) البخاري: البيوع، باب بيع المدبر (٤٢٠/٤، ٤٢١)، وبدون ذكر الدراهم، وكذا عند ابن ماجه، والبخاري في الأحكام، باب بيع الإمام على الناس (١٧٩/١٣).

(٥) أخرجه ابن حبان في ترجمة كلثوم بن جوشن (٢٣٠/٢، ٢٣١) بسنده عن كثير بن هشام به، وقال فيه: يروي عن الثقا المقلوبات، وعن الأثبات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بحال.

هذا حديث غريب، رواه أحمد بن الوليد الفحام عن كثير بن هشام.

ورواه الحسن عن أبي سعيد الخدري، [١٢٥/ب] عن النبي ﷺ مثله[١].

* * * * *

وقال الحافظ الذهبي تعليقا على هذا الحديث: لم يذكر ابن حبان سواه، وهو حديث جيد الإسناد صحيح المعنى، ولا يلزم من المعية أن يكون في درجتهم.

وأورده ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٨٠)، وأعله بكلثوم بن جوشن، والحاكم في المستدرك (٦/٢١)، وقال: كلثوم هذا بصري قليل الحديث، ولم يخرجاه، وقال الحافظ الذهبي: ضعفه أبو حاتم وسمع هذا من كثير بن هشام.

والدارقطني في سننه (٣/٧) عن الحسين بن إسماعيل به.

وقال المحدث شمس الحق العظيم آبادي: الحديث فيه كلثوم وثقه ابن حبان وقال أبو داود: منكر الحديث.

وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر والترمذي من حديث أبي سعيد الخدري وقال: حسن، (التعليق المغني ٣/٧)، وانظر أيضا: كشف الخفاء (١/٢١٨).

(١) حديث الحسن، عن أبي سعيد الخدري أخرجه الدارقطني: البيوع (٣/٧)، والحاكم (٢/٦) شاهدا لما قبله من مراسيل الحسن وسكت عليه هو الذهبي.

والحديث رواه أيضا الديلمي عن أنس، والأصبهاني في الترغيب، والديلمي في مسند الفردوس عن أنس أيضا، ورواه الترمذي، والحاكم، عن أبي جعفر، عن أبي سعيد، ورواه ابن ماجه والحاكم، عن ابن عمر، ورواه البخاري في تأريخه عن ابن عباس وانظر تفصيل هذا في كشف الخفاء (١/٣٤٩).

٢ـ باب بيع المدبر

٥١١- أخبرنا أبو نصر الصوفي الصواف أخبرنا أبو الفتح عبدالله، أخبرنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن عمر بن أحمد، قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، والعباس بن محمد، وإبراهيم بن هانيء، قالوا: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء، وأبي الزبير، عن جابر أن رجلاً مات وترك مدبرا ودينا، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يبيعوه في دينه فباعوه بثمان مائة[(١)].

هذا حديث منكر.

---

(١) أخرجه الدارقطني في سننه (١٣٩/٤)، ثم قال الدارقطني: قال أبو بكر: قول شريك: « أن رجلاً مات » خطأ منه؛ لأن في حديث الأعمش، عن سلمة بن كهيل: ودفع إليه وقال: « اقض دينك »، كذلك رواه عمرو بن دينار، وأبو الزبير، عن جابر: « إن سيد المدبر كان حيا يوم بيع المدبر ».

وقال الحافظ في الفتح (٤٢٢/٥): اتفقت هذه الروايات على أن بيع المدبر كان في حياة الذي دبره إلا مارواه شريك، عن سلمة بن كهيل بهذا الإسناد، ثم ذكر الحديث وأنه أخرجه الدارقطني وذكر قول شيخه فيه، ثم قال: وفي رواية النسائي من وجه آخر، عن إسماعيل بن أبي خالد: ودفع ثمنه إلى مولاه.

قلت: وقد رواه أحمد، عن أسود بن عامر، عن شريك بلفظ: « إن رجلاً دبر عبدا له وعليه دين؛ فباعه النبي ﷺ في دين مولاه »، وهذا شبيه برواية الأعمش، وليس فيه للموت ذكر، وشريك كان تغير حفظه لما ولي القضاء وسماع من حمله عنه قبل ذلك أصح، ومنهم أسود المذكور (٤٢٢/٥).

وهو قول شريك: « إن رجلاً مات » خطأ منه [س١١٣/ب] لأن الأعمش رواه عن سلمة بن كهيل، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر أن رجلاً اعتق غلاما له عن دبر، فقال النبي ﷺ: « **من يشتريه مني؟** »؛ فاشتراه نعيم بن عبدالله [بثمان مائة درهم[1]] فأخذ ثمنه، فدفعه إليه، وقال: « **أقم دينك** ».

وهذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين[2].

فرواه البخاري عن مسدد، عن يزيد بن زريع، عن حسين المعلم.

ورواه مسلم عن عبدالله بن هاشم الطوسي، عن يحيى القطان، عن حسين المعلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر رضي الله عنه.

* * * * *

---

(١) من الدارقطني.

(٢) البخاري: العتق، باب بيع المدبر (١٦٥/٥)، والبيوع، باب بيع المدبر (٤٢٠/٤، ٤٢١)، والأحكام، باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم (١٧٩/١٣).

ومسلم: الإيمان، باب بيع جواز المدبر (١٢٨٩/٣)، والزكاة، باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة (٦٩٣/٢).

٣ـ باب بيع الكلب

٥١٢- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر[١]، أخبرنا[٢] أبوبكر السني، أخبرنا أبوعبدالرحمن النسائي، أخبرنا إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ نهى عن ثمن السنور والكلب إلا كلب صيد.

قال أبو عبدالرحمن النسائي: هذا حديث منكر[٣].

---

(١) سقط في «س»، وقوله: «أبو نصر».

(٢) وفي «س»: «ثنا».

(٣) النسائي: البيوع، باب بيع الكلب ما استثنى (٢/٢٢٥).

وأخرجه الدراقطني في سننه (٣/٧٣)، وابن الجوزي في العلل (٢/١٠٦)، وذكر قول النسائي.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٤/٤٢٧): ورجال إسناده ثقات إلا أنه طعن في صحته.

وأخرج نحوه الترمذي من حديث أبي هريرة لكن من رواية أبي المهزم، وهو ضعيف، فينبغي حمل المطلق على المقيد، ويكون المحرم بيع ما عدا الكلب إن صلح هذا القيد للاحتجاج به، (نيل الأوطار).

وقال الفوجياني: ضعف النووي والبيهقي أحاديث الاستثناء، ولكن يقتضي مجموعها أن للحديث أصلا كذا في الحواشي الجديدة، فيما قاله نظر، كيف وكل طريق له لا يخلو عن ضعف، وصنيع المحدثين يدل على شذوذ الاستثناء (التعليقات السلفية ٢/٢٢٥).

وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٨١٤)، وقال: قلت: رواه الهيثم بن جميل -ساقط ذو مناكير- ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر.

وحديث حجاج عن حماد بن [١٢٦/ألف] سلمة ليس هو بصحيح.

٥١٣- أخبرنا علي بن أبي محمد الفقيه، أخبرنا عبدالله بن الحسن الصباغ[١]، قال: حدثنا[٢] أبو حامد، أخبرنا[٣] أبو بكر بن أبي زكريا، قال: حدثنا محمود الواسطي، قال: حدثنا رحمويه، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والهر إلا الكلب [٤] المعلم[٥].

=

وأورده في كشف الخفاء (١٩٦/٢).

(١) كذا في « س »: « الصباغ »، وفي الأصل: « الصناع ».

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٣) وفي « س »: « ثنا ».

(٤) سقط في « س »: « الكلب ».

(٥) أخرجه أحمد (٣١٧/٣)، والدارقطني في سننه (٧٣/٣)، وابن حبان في ترجمة الحسن بن أبي جعفر الجفري (٢٣٧/١)، عن أبي يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا عباد بن العوام به وقال: وهذا خبر بهذا اللفظ لا أصل له، ولا يجوز ثمن الكلب المعلم ولا غيره، وابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٦٩).

وأخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في العلل (١٠٥/٢)، وأورده ابن عراق في تنزيه الشريعة، ونقل عن يحيى: أن الحسن ليس بشيء، وضعفه أحمد.

وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: هذا خبر بهذا اللفظ لا أصل له.

وأورده الذهبي أيضا في مختصر العلل (ص ٨١٤).

وانظر أيضا للتفصيل: مختصر السنن (١٢٦/٥)، ونيل الأوطار (١٩٢/٥).

هذا حديث منكر .

وابن أبي جعفر هذا هو الحسن بن أبي جعفر الجفري[١] من أهل البصرة، واسم أبيه عجلان، ضعفه يحيى بن معين، وتركه أحمد بن حنبل.

قال أحمد بن زهير: سئل يحيى بن معين عن الحسن الجفري؟ فقال: لا شيء[٢] وهو الذي روى عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول اللّه ﷺ عن ثمن الكلب والهر إلا الكلب المعلم.

وقد روى هذا الحديث أيضا المثنى بن الصباح عن عطاء، عن أبي هريرة أنه نهى عن ثمن الكلب إلا كلب صيد.

والمثنى ضعيف ليس بحجة.

في خلاف ذلك

٥١٤- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، [س١١٤/ألف] أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد،[٣] أخبرنا[٤] أحمد بن شعيب، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن

---

(١) قوله: « الجفري » سقط في الأصل، وورد في « س ».

(٢) الجرح والتعديل (مجلد ١ قسم ٢٩/٢).

(٣) كذا الصواب وورد في الأصل: « محمود » وهو تصحيف.

(٤) في « س »: « ثنا ».

هشام أنه سمع أبا مسعود عقبة قال: نهى رسول اللّه ﷺ عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن[١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة[٢].

* * * * *

---

(١) النسائي: البيوع، باب بيع الكلب (٢/٢٢٥).

(٢) مسلم: المساقاة، باب تحريم ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي (٣/١١٩٩).

وهو مخرج في البخاري: البيوع، باب ثمن الكلب (٤/٤٢٦)، والإجارة، باب كسب البغي والإمارة (٤/٤٦٠).

٤ـ باب المزارعة

٥١٥- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا [١] نصر بن إسماعيل الفارسي [الآملي[٢]]، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن العباس بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عبدالله، قال: حدثنا حامد بن محمد القاضي، قال: حدثنا [١٢٠/ب] محمد بن مقاتل الرازي، أخبرنا أبو العباس جعفر بن هارون الواسطي، قال: حدثنا سمعان بن المهدي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: « **شرار الناس التجار والزراع** »[٣].

هذا حديث باطل، وفي إسناده من المجاهيل غير واحد.

٥١٦- أخبرنا أبو الفتح بن أبي الحسن الهروي، أخبرنا أبو عطاء بن أبي عاصم الجوهري، وأبو الحسين علي بن الحسين قالا: أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله الأزدي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا سلام بن سليمان المدائني، قال: حدثنا حمزة الزيات، عن الأجلح بن عبدالله الكندي، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن

---

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) من « س ».

(٣) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٣٨)، وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/١٤٣)، وقال: أخرجه الجورقاني في موضوعاته ثم ساق الإسناد والمتن وكلامه على الحديث، وكذا في تنزيه الشريعة (٢/١٩١)، والفوائد المجموعة (ص ١٤١).

عباس قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **إن اللّه بعثني ملحمة ومرحمة ولم يبعثني تاجرا ولا زارعا، وإن شر الناس يوم القيامة التجار والزراعون** »(١).

هذا حديث باطل.

والضحاك لم يسمع من ابن عباس حرفا.

وأجلح بن عبداللّه الكندي قال أبو حاتم: هو لين، ليس بقوي.

وقال علي بن المديني(٢): قلت ليحيى بن سعيد القطان: ما تقول في الأجلح؟ فقال: في نفسي منه شيء.

في خلاف ذلك

٥١٧- أخبرنا حمد بن عبدالوحد الروياني، أخبرنا علي بن عبدالرحمن بن علي بن عليك، أخبرنا أبو محمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، [س ١١٤/ب] عن قتادة، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: « **ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل**

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٧/٢) من طريق ابن عدي، عن عمر بن محمد بن شعيب ثنا محمد بن عيسى المدائني ثنا سلام بن سليمان به، وقال: لا يصح، وأعله بسلام، والأجلح ومحمد بن عيسى.

وتعقبه السيوطي في اللآلي المصنوعة (١٤٣/٢) بأن الدارقطني أخرجه بسنده الحسين بن نصر الحوشي، عن سلام، وطريق آخر عن ابن عباس غير هذا عند أبي نعيم في الحلية وكذا في تنزيه الشريعة (١٩١/٢).

(٢) كذا الصواب، وورد في الأصل: يحيى بن معين المديني، وفي « س » يحيى بن المديني وهما تصحيف، والأجلح صدوق، (انظر: التقريب ٤٩/١).

منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له صدقة ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين فروياه جميعا[١] عن قتيبة [١٢٧/ألف].

٥١٨- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا عبدالملك، عن عطاء، عن جابر أن رسول اللّه ﷺ قال: « **من كانت له أرض فليزرعها** »[٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن عبيد اللّه بن موسى، ومحمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن عطاء [٣].

* * * * *

(١) البخاري: كتاب الحرث والمزارعة، باب فضل الزرع (٣/٥)، وأيضا في الأدب، باب رحمة الناس والبهائم (٤٣٨/١٠)، ومسلم: المساقاة، باب فضل الغرس والزرع (١١٨٨/٣).

(٢) النسائي: المزراعة والوثائق، ذكر الأحاديث المختلفة بالنهي عن كراء الأرض (١٤٢/٢).

(٣) البخاري: كتاب الحرث والمزارعة، باب ما كان النبي ﷺ يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمر (٢٢/٥)، والهبة، باب فضل المنيحة (٢٤٣/٥).

٥ـ باب الإجارة

٥١٩- أخبرنا أبي -رحمه الله- أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالله[(١)] بن إبراهيم بن علي بن عبيد الله[(٢)]، قال: حدثنا محمد بن عثمان[(٣)] بن حمدويه، قال: حدثنا أبو سهل[(٤)] بن يزداد بن أسد المغري[(٥)]، قال: حدثنا صالح بن بيان الثقفي، قال: حدثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال: نهى النبي ﷺ عن التعليم، والأذان بالأجرة؛ فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين[(٦)].

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « عبيدالله ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « عبدالله ».

(٣) كذا في الأصل والسيوطي، وفي « س »: « عمر ».

(٤) كذا في الأصل والسيوطي، وفي « س » بدون « بن ».

(٥) بفتح؛ فسكون نسبة إلى مغرة بالغين المعجمة، موضع بالشام من ديار كلب، وورد في الأصل: «المقري».

(٦) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٢٩)، وقال: لا يصح، قال الدارقطني: صالح بن بيان، والفرات متروكان.

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/٢٠٦)، وعزاه للجوزقاني، وأورده في تنزيه الشريعة (١/٢٧٠)، وقال: زاد الذهبي في تلخيصه؛ فقال: وفيه انقطاع، وقال: وتعقب بأنه له شواهد، فمنها في التعليم ما أخرجه أبو داود، والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت (وسيأتي بعد)،

هذا حديث باطل.

لم يروه عن ميمون إلا الفرات وهو متروك، ولا رواه عنه إلا صالح بن بيان وهو أيضا متروك.

قال محمد بن يعقوب: سمعت العباس يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: فرات بن السائب جزري ليس بشيء.

وقال محمد بن إسماعيل البخاري: أبو سليمان فرات بن السائب الجزري متروك الحديث.

وقال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد: أخبرنا البرقاني، قال: رأيت بخط الدارقطني: صالح [س ١١٤/ب] بن بيان متروك.

٥٢٠- أخبرنا حمد بن نصر، قال: حدثنا عبدالملك بن البصري، قال: ذكر حسين بن محمد التفليسي في كتابه المسمى « كتاب الأعداد » فيما روى عنه علي بن أحمد العباسي قال: حدثنا الحضرمي، قال: حدثنا محمد، عن[1] حسان، عن[2] عبد[١٢٧/ب] الأعلى، عن زياد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **ألا أحدثكم عن أجر ثلاثة؟** »، فقيل: من

وفي الأذان ما أخرجه الترمذي وحسنه، وابن ماجه عن عثمان بن أبي العاص قال: « إن آخر ما عهد إلي رسول الله ﷺ أن اتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجراً »، وفي أذان المحتسب أحاديث كثيرة.

(١) ورد في الأصل: « بن »، والصواب: « عن ».

(٢) ورد في الأصل: « بن »، والصواب: « عن ».

هم يا رسول اللّه؟ قال: « **أجر المعلمين، والمؤذنين والأئمة حرام** »[(١)].

هذا حديث موضوع باطل.

والحضرمي، ومحمد، وحسان مجهولون، وزياد ضعيف الحديث.

٥٢١- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن محمد الميداني [(٢)]، أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي الوراق، قال: حدثنا أبو سعيد[(٣)] الاستراباذي، قال: حدثنا أحمد بن أحمد[(٤)] أبو نصر الباهلي البخاري، قال: حدثنا خلف بن مبشر[(٥)] بن الخضر، قال: حدثنا أبو طاهر بن اليسع، أخبرنا أبو مقاتل البخاري، أخبرنا عيسى بن نهشل القرشي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: مر رسول اللّه ﷺ بمرداس المعلم فقال: « **إياك وحطب الصبيان، وخبز الرقاق، وإياك والشرط على كتاب اللّه** »[(٦)].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٢٩) عن حسين بن محمد التفليسي به، وقال موضوع، وقال: الحضرمي ومحمد وحسان مجاهيل لا يعرفون، وزياد يقال له ابن أبي زياد.
قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وأقر السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/٢٠٦)، وكذا في الفوائد المجموعة (ص ٢٧٧)، وتنزيه الشريعة (١/٢٤٥)، وأورده الحافظ في اللسان (٢/١٩٠) في ترجمة حسان، وقال: أخرجه حسين بن محمد التفليسي في كتاب الأعداد، وقال الجورقاني في الأباطيل: زياد ضعيف وحسان مجهول.

(٢) (الميداني) بفتح الميم وسكون التحتانية ثم الدال، (انظر: تبصير المنتبه ١٣٩٩).

(٣) كذا في « س »، وفي الأصل والسيوطي: « أبو سعد ».

(٤) كذا في الأصل: « أحمد »، وفي « س »: « أحيد ».

(٥) كذا في « س »، والسيوطي، وفي الأصل: « ميسر ».

(٦) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (ص ١/٢٢٨، ٢٢٩) عن نهشل، عن الضحاك.

هذا حديث باطل، وإسناده مجهول منكر.

٥٢٢- أخبرنا حمد بن نصر، قال: حدثنا ابن أبي الليث، قال: حدثنا ابن لال، قال: حدثنا حامد بن عبدالله أبو سهل الحلواني، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن موسى بن أبي عثمان الدهقان، قال: حدثنا أبو عبيدة بن فضيل[1] بن عياض، قال:حدثنا مالك بن سعير[2]، عن ثور بن يزيد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن سلم[3]، عن عطية بن قيس، عن أبي بن كعب، قال: علمت رجلاً سورة من القرآن، فأهدى[4] إلي قوسا؛ فسألت رسول الله ﷺ؛ فقال: « **إن قبلتها تتقلد**

وقال: لا يصح، وذكر عن إسحاق بن راهويه أن نهشلا كان كذابا، وعن النسائي: أنه متروك الحديث.

وأورده السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/٢٠٥، ٢٠٦)، وقال: وقد أخرجه الجورقاني في موضوعاته ثم ذكر الإسناد والمتن وكلامه على الحديث.

وكذا في تنزيه الشريعة (ص ١/٢٥٥)، والفوائد المجموعة (ص ٢٧٧)، وقال الحافظ في الإصابة (٣/٤٠١) في ترجمة مرداس المعلم: وذكره أبو زيد الدبوسي في كتاب الأسرار بغير سند فقال: مر النبي ﷺ بمرداس المعلم فقال: « إياك والخبز المرقق والشرط على كتاب الله تعالى » وهذا لم أقف له على إسناد إلى الآن.

(١) كذا الصواب، وورد في العلل: « فضل ».

(٢) كذا الصواب: « سعير » بالتصغير، وآخره راء، لا بأس به (خ قد ت س ق)، (التقريب ٢/٢٢٥)، وورد في النسختين: « سفيان »، وفي العلل: « سعيد »، وكلاهما خطأ.

(٣) سلم: بفتح المهملة وسكون اللام، شامي مجهول، (التقريب ١/٤٨٢)، وهو الصواب، وورد في النسختين: « أبي سلم »، وفي نسختي العلل السندية والرا مفورية: « أبي سلم ».

(٤) كذا الصواب، وفي « س »: « فأهوى » وهو تصحيف.

مثلها في النار »[(١)].

هذا حديث باطل.

وعبدالرحمن بن سلم، وأبو عبيدة بن فضيل ضعيفان. [س ١١٥/ب].

٥٢٣- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو طالب بن الصباح، أخبرنا ابن

(١) أورده ابن الجوز في العلل (١/٧٤، ٧٥)، وقال: لا يصح، وأبو عبيدة وعبدالرحمن بن سلم ضعيفان.

وأورده الذهبي في مختصر العلل، وهذا مثل ما قاله الجورقاني، ولكن أبا عبيدة فقد تابعه سهل بن أبي سهيل عند ابن ماجه، (التجارات، باب الأجر على تعليم القرآن ٢/٧٣٠)، وفي سنده: (خالد بن معدان) بين ثور بن يزيد وعبدالرحمن بن سلم.

وقال البوصيري في الزوائد: إسناده مضطرب، قاله الذهبي في الميزان في ترجمة عبدالرحمن بن سلم.

وقال العلائي في المراسيل: (عطية بن قيس الكلاعي، عن أبي بن كعب، مرسل).

وقال الذهبي في الميزان (٤/٥٤٩) في ترجمة أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض: فيه لين، قال ابن الجوزي ضعيف، وتعقبه الحافظ اللسان (٧/٧٩)، وقال: وثقه الدارقطني، فلا يلتفت إلى تضعيف ابن الجوزي بلا سبب، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه في صحيحه، وكذلك الحاكم، ولم يذكره أحد ممن صنف في الضعفاء، ثم رأيت سلف ابن الجوزي فقرأت بخطه في كتاب الأباطيل للجورقاني لما ذكر حديثا من طريق أبي عبيدة هذا: عن مالك بن سعير، عن ثور بن يزيد ثنا عبدالرحمن بن (أبي مسلم) (كذا)، عن عطية بن قيس، عن أبي بن كعب قال: « علمت رجلاً سورة من القرآن »، وقال بعده: هذا حديث باطل، وعبدالرحمن وأبو عبيدة ضعيفان كذا قال.

وأما عبدالرحمن بن سلم الذي عليه مدار الحديث فهو مجهول كما في التقريب (١/٤٨٢)، وقد مر عن الذهبي أن إسناده مضطرب، وما روى عنه سوى ثور بن يزيد (ميزان الاعتدال ٢/٥٦٧).

وأقره الحافظ في التهذيب (٦/١٨٧) فقال بعد ذكر الحديث: في إسناد حديثه اختلاف كثير.

لال، قال: حدثنا موسى بن سعيد الفراء، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا المغيرة بن زياد [١٢٨/ألف] الموصلي، قال: حدثنا عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصامت، قال: كنت أعلم أناسا من أهل الصفة الكتاب والقرآن فأهدى إلي رجل منهم قوسا، فقلت: أرمي عنها في سبيل اللّه، وليست بمال، فقال رسول اللّه ﷺ: « **إن أردت أن يطوقك اللّه طوقا من نار فاقبلها** »[1].

---

(١) أخرجه ابن حبان في المجروحين في ترجمة مغيرة (٧/٣)، وابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٤١)، واعتمد الجورقاني عليهما في الحكم على الحديث.

وأخرجه أحمد (٣١٥/٥)، وأبو داود: كتاب الإجارة، باب في كسب العلم (٧٠١/٣،٧٠٢)، والحاكم (٤١/٢)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وقال: مغيرة صالح الحديث، وقد تركه ابن حبان، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٨٢/٢) كلهم عن المغيرة بن زياد به.

وأخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في العلل (٧٥/١)، وقال: لا يصح عن رسول اللّه ﷺ، قال أحمد بن حنبل: المغيرة بن زياد ضعيف الحديث، يحدث بأحاديث مناكير، وكل حديث رفعه فهو منكر، وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ١٧٠)، وقال: مغيرة واه.

وأخرجه البيهقي (١٢٥/٦)، وقال عن ابن المديني: إسناده كله معروف (أي إسناده عبادة) إلا الأسود بن ثعلبة فإنا لا نحفظ عنه إلا هذا الحديث.

قلت: الحديث فيه ضعيفان المغيرة والأسود فهو ضعيف بهذا الإسناد ومع ضعفه مخالف لما أخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس كما سيعارض به الجورقاني هذا الحديث.

ولكن الحديث أخرج نحوه أبو داود بسند آخر، وفيه بقية وهو مدلس لكنه صرح هنا بالتحديث (٢٧٦/٦)، وأيضا تابع أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج: بقية بن الوليد عند أحمد في مسنده (٣٢٤/٥).

والأسود بن ثعلبة مجهول، لكنه تابعه جنادة بن أبي أمية عند أبي داود في الحديث المذكور،

هذا حديث باطل.

ومغيرة بن زياد الموصلي هذا كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فوجب مجانبة ما انفرد به من الروايات، وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات، والاعتبار بما يوافق الثقات في الروايات(١).

وقال عبداللّه بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: مغيرة بن زياد مضطرب الحديث [منكر الحديث،] روى عن عطاء، عن ابن عباس في الرجل في الجنازة [وهو] غير متوضيء، قال: يتيمم، وأحاديثه أحاديث مناكير (٢).

في خلاف ذلك

٥٢٤- أخبرنا ثابت بن طاهر بن محمد الهروي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبداللّه بن عمر بن خلف الشيرازي، قال: حدثنا الحاكم أبو عبداللّه محمد بن عبداللّه، قال: حدثنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم

فالحديث يكون بهذا الإسناد حسنا لأن فيه بشر بن عبداللّه وهوصدوق، وفي ضوء هذا التخريج لا يخلو حكم الجورقاني على الحديث ببطلانه من المجازفة فالمغيرة بن زياد من رجال السنن الأربعة وصدوق له أوهام كما في التقريب (٢/٢٦٨)، والأسود مجهول وقد وجدت لهما متابعات، واللّه أعلم.

وانظر أيضا للتفصيل: فتح الباري (٤/٤٥٢-٤٥٤)، وسبل السلام (٣/١٠٦)، وعون المعبود (٣/٢٧٦)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (حديث رقم: ٢٥٦).

(١) انظر: المجروحين لابن حبان (٣/٧) فإن هذا القول منقول منه.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (مجلد ٤/ قسم ١، ص ٢٢٢).

السمرقندي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن نصر الإمام، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، قال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا عبيدالله بن الأخنس، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: أن نفرا من أصحاب رسول الله ﷺ مروا بماء، وفيهم لديغ أو سليم، فعرض لهم رجل من أهل الماء، فقال: فيكم من راق؟ إن في الماء رجلاً لديغاً أو سليماً، فانطلق رجل منهم، [س١١٦/ألف] فقرأ أم الكتاب على شاء، فبرأ، فجاء بالشاء إلى أصحابه، فكرهوا ذلك وقالوا: أخذت على كتاب الله أجراً، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره بما [١٢٨/ب] كان، فقال رسول الله ﷺ: « **إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله عزوجل** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن سيدان بن مضارب، عن أبي معشر البراء، وهو يوسف بن يزيد[١].

٥٢٥- أخبرنا ناصر بن مهدي المشطبي، [قال: أخبرنا [٢]] علي بن شعيب بن عبدالوهاب، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي الأبهري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا [٣] هشام بن حسان، عن

---

(١) البخاري: الطب، باب الشروط في الرقية بفاتحة الكتاب (١٠/١٩٨-١٩٩).

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) وفي « س »: « ثنا ».

محمد بن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلنا منزلا، فأتتنا امرأة فقالت: إن سيد الحي سليم، فهل فيكم من راق؟ فقام معها رجل، ما كنا نظنه يحسن الرقية، فانطلق، فرقاه فبرأ، فأعطوه ثلاثين شاة، قال: وأحسبه قال: وسقونا لبنا، فلما رجع، قلنا له: أكنت تحسن الرقية؟ قال: لا، إنما رقيته بفاتحة الكتاب، فقلت لهم: لا تحدثوا فيها شيئاً حتى نأتي رسول الله ﷺ قال: فلما قدمنا، أتيت رسول الله ﷺ وذكرت ذلك، فقال: « **ما كان يدريه أنها رقية، اقسموا، واضربوا لي معكم بسهم** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر أبي شيبة، عن يزيد بن هارون[١].

٥٢٦- أخبرنا ناصر بن مهدي، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن يحيى بن عباس القطان قال: حدثنا أبو الاشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن [س ١١٦/ب] سيرين، عن أخيه [١٢٩/ألف] معبدبن سيرين، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلنا منزلا، فجاءتنا جارية، فقالت: إن سيد الحي سليم، فهل في القوم من راق؟

فقام رجل، فقال: نعم، ما كنا نراه يحسن الرقية، فذهب فرقاه، فأمر لهم بثلاثين شاة، وحسبت أنه قال: « وسقانا لبنا »، فلما جاء، قلنا: « ما كنا نريك

---

(١) مسلم: السلام، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار (١٧٢٨/٤).

وهو مخرج في البخاري أيضا في الإجارة وفي فضائل القرآن وفي الطب.

تحسن رقية »؟ قال: « ولا أحسنها، إنما رقيته بفاتحة الكتاب »، قال: فلما قدمنا المدينة، قلت: لا تحدثوا فيها شيئاً حتى آتي رسول اللّه ﷺ فأذكر ذلك له، فأتيته فذكرت ذلك له، فقال: « **ما كان يدريه أنها رقية، اقسموها، اضربوا بسهمي معكم** ».

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين(١).

٥٢٧- أخبرنا بندار بن موسى، قال: حدثنا علي بن شجاع، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم الكتاني المقريء، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة قال: قال جابر بن زيد: لا بأس بأجر المعلم(٢).

٥٢٨- أخبرنا أبي، أخبرنا عبدالملك بن عبدالغفار، أخبرني عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا علي بن إسماعيل الترمذي، قال: سألت مالك بن أنس عن أجر المعلم؟ قال: لا بأس به(٣).

٥٢٩- وبهذا الإسناد قال: حدثنا القطيعي، قال: حدثنا عبداللّه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا خالد الحذاء قال:

---

(١) انظر تخريجه في الحديث الذي قبله.

(٢) انظر: شرح السنة، باب أخذ الأجرة على تعليم القرآن والرقية به (٢٦٨/٨)، ولفظه: لا بأس به ما لم يشترط.

(٣) ذكر البغوي جماعة المجوزين بأخذ الأجرة منهم مالك (٢٦٨/٨).

سألت أبا قلابة عن المعلم يعلم شيئا، فيأخذ شيئاً فلم ير به باسا.

٥٢٩/ أ- وقال البخاري في الصحيح: قال الحكم لم أسمع أحداً كره أجر المعلم، وأعطى الحسن عشرة دراهم[1].

٥٣٠- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، [١٢٩/ب] أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا إبراهيم [س١١٧/ألف] بن الحسن، ويوسف بن سعيد -واللفظ له- قالا: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، حدثني عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة أن عبداللّه بن محيريز أخبره -وكان يتيماً في حجر أبي محذورة، حتى جهزه إلى الشام- قال: قلت: لأبي محذورة: إني خارج إلى الشام، وأخشى أن أسال عن تأذينك، فأخبرني أن أبا محذورة قال له: نعم، خرجت في نفر، فكنا ببعض طريق حنين، مقفل رسول اللّه ﷺ من حنين، فلقينا رسول اللّه ﷺ في بعض الطريق، فأذن مؤذن رسول اللّه ﷺ بالصلاة عند رسول اللّه ﷺ؛ فسمعنا

---

(١) البخاري في الإجارة، باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب (٤/٤٥٢) تعليقا، ووصله البغوي في الجعديات: ثنا علي بن الجعد عن شعبة سألت معاوية بن قرة عن أجر المعلم؟ فقال: أرى له أجراً، وسألت الحكم فقال: ما سمعت ففيها يكرهه، وقول الحسن وصله ابن سعد في الطبقات من طريق يحيى بن سعيد بن أبي الحسن قال: لما حذقت، قلت لعمي: يا عماه! إن المعلم يريد شيئا، قال: ما كانوا يأخذون شيئاً ثم قال: اعطه خمس دراهم، فلم أزل به حتى قال: أعطه عشرة دراهم.

وروى ابن أبي شيبة من طريق أخرى عن أنس قال: لا بأس أن يأخذ على الكتابة أجراً وكره الشرط.

انظر: الفتح (٤/٤٥٤).

صوت المؤذن، ونحن عنه متنكبون، فظللنا نحكيه ونهزأ به؛ فسمع رسول اللّه ﷺ الصوت، فأرسل إلينا حتى وقفنا بين يديه، فقال رسول اللّه ﷺ: « **أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع؟** »؛ فأشار القوم إلي، وصدقوا، فأرسلهم كلهم، وحبسني، فقال: « **قم، فأذن بالصلاة!** »؛ فقمت؛ فألقى علي رسول اللّه ﷺ التأذين هو بنفسه، فقال: « **قل: اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر، اللّه أكبر، أشهد أن لا إله إلا اللّه، أشهد أن لا إله إلا اللّه، أشهد أن محمدا رسول اللّه، أشهد أن محمدا رسول اللّه** »، ثم قال: « **ارجع، فامدد من صوتك** »، ثم قال: « **قل: أشهد أن لا إله إلا اللّه، أشهد أن لا إله إلا اللّه، أشهد أن محمدا رسول اللّه، أشهد أن محمدا رسول اللّه، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، اللّه أكبر، اللّه أكبر، لا إله إلا اللّه** ».

ثم دعاني حين قضيت التأذين؛ فأعطاني صرة فيها شيء من فضة، فقلت: يا رسول اللّه! [١٣٠/ألف] مرني بالتأذين بمكة، فقال: « **قد أمرتك به** »، فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول اللّه ﷺ بمكة، فأذنت معه بالصلاة عن أمر رسول اللّه [س ١١٧/ب] ﷺ(١).

هذا حديث صحيح.

رواه عن ابن جريج جماعة منهم: روح، ومسلم بن خالد، وغيرهما.

---

(١) النسائي: كتاب الأذان، باب كيف الأذان (٧٣/١، ٧٤).

فرواه[١] مكحول عن عبدالله بن محيريز.

ورواه إبراهيم[٢] بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة عن أبيه عبدالعزيز، عن جده عبدالملك، عن أبي محذورة.

ورواه عثمان [٣] بن السائب عن أبيه، وأم عبدالملك بن أبي محذورة، عن أبي محذورة.

وأعطى رسول الله ﷺ أبا محذورة -رضي الله عنه- صرة، ولو كان ذلك حراما لم يعطه.

٥٣١- أخبرنا بندار بن موسى، قال: حدثنا علي بن شجاع، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم الكتاني المقرئ، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي، أخبرنا حماد بن سلمة بن دينار، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف يعني ابن عبدالله، عن عثمان بن أبي العاص أنه قال: يا رسول الله! عليك اجعلني إمام قومي، قال: « **أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذناً، لا يأخذ على أذانه أجراً** »[٤].

رواه جماعة كثيرة عن عثمان و لم يقل منهم أحد: واتخذ مؤذنا لا يأخذ

---

(١) أخرجه النسائي في الأذان، كم لأذان من كلمة وباب كيف الأذان (١/٧٣).

(٢) أخرجه النسائي في الأذان، باب خفض في الترجيع في الأذان (١/٧٤).

(٣) أخرجه النسائي في الأذان، باب الأذان في السفر (١/٧٤).

(٤) أخرجه النسائي: الأذان، باب اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ على أذانه أجراً (١/٧٧) عن أحمد بن سليمان ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد الجريري به.

على أذانه أجراً، إلا ما تفرد به حماد عن الجريري [1] فإن صحت هذه اللفظة، كان فيه دليل على إباحة الأجرة، لأن في قوله: « اتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً » دليل أن هناك من يأخذ الأجرة، وإنما ذكره ذلك، ولو كان ذلك على الزجر لقال: لا تؤخذ الأجرة على الأذان أو لا يجوز، والله أعلم.

* * * * *

---

(١) وورد في الأصل مصحفا: « جماعة عن الجريري ».

١٢ـ كتاب النكاح

[١ـ باب الصداق] [1]

٥٣٢- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الصفار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن [محمد بن[2]] منجويه الأصبهاني، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، [١٣٠/ب] قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله قال: قال [س ١١٨/ألف] رسول الله ﷺ: « **لا صداق دون عشرة دراهم** »[3].

---

(١) لم يرد عنوان هذا الباب في النسختين، والسياق يقتضيه.

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) أورده ابن حبان في المجروحين في ترجمة مبشر بن عبيد (٣١/٣) من ثلاث طرق:

١- بقية بن الوليد عن مبشر، عن الحجاج، عن عطاء، عن جابر.

٢- مبشر عن عمرو، عن جابر.

٣-بقية عن مبشر، عن أبي الزبير، عن جابر.

ثم قال: وهذا التخليط من مبشر بن عبيد، مرة كان يحدث هكذا، ومرة هكذا.

وأورده ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٧٤، ٧٦) في ثلاثة مواضع، وقال في موضعين: فيه مبشر يروى الموضوعات، وقال في الموضع الثالث: فيه محمد بن عبيد العزرمي، والحجاج بن =

هذا حديث منكر.

لم يروه عن عطاء وعمرو إلا الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف الحديث، ولا رواه عنه إلا مبشر بن عبيد، وهو متروك الحديث، تفرد به عنه بقية بن الوليد وهو ضعيف الحديث.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: مبشر بن عبيد كان يكون بحمص، وأصله كوفي، أرى روى عنه بقية وأبو المغيرة، أحاديثه موضوعة

أرطاة متروكان.

وأورده ابن ابن الجوزي من هذه الطرق الثلاثة في الموضوعات (٢/٢٦٣)، ونقل عن ابن عدي: هذا الحديث مع اختلاف ألفاظه في المتون، واختلاف إسناده باطل لا يرويه إلا مبشر، ثم ذكر قول أحمد، وقول الدارقطني: يكذب، وقول ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب.

وتعقبه السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/١٦٥)، فقال: قلت: هذا الحديث أخرجه الدارقطني في سننه، وقال: مبشر متروك الحديث، وأخرجه البيهقي في سننه، وقال: هذا حديث ضعيف، وأخرجه ابن خزيمة وقال: أنا أبرأ من عهدة مبشر والله أعلم.

وكذا في تنزيه الشريعة (٢/٢٠٧)، وقال: قال الزيلعي في تخريج الهداية، وتبعه الحافظ ابن حجر في مختصره: هو حديث ضعيف، ثم نقل عن البغوي تحسينه، وهو رواية ابن أبي حاتم بسنده عن القاسم بن محمد سمعت جابرا مرفوعا: « لا مهر أقل من عشرة » الحديث.

وقال ابن حجر: هو بهذا الإسناد حسن ولا أقل منه. انتهى.

وذكره ابن الهمام في شرح الهداية بعد ذكر كلام الأئمة في تضعيف هذا الحديث.

وأورده القاري في الأسرار المرفوعة (ص ٣٨٥)، وذهب إلى أن الحديث يرتقي إلى درجة الحسن بمجموع الشواهد والمتابعات، كما فصل القول في المسألة في شرح مختصر الوقاية.

وأورده الشوكاني في الفوائد (ص ١٢٤)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢/٣٩٨).

كذب.

وقال أبو حاتم الرازي: مبشر بن عبيد منكر الحديث جدا، ضعيف الحديث [١].

وقد روى محمد بن ربيعة وعبيداللّه بن موسى: عن داود الأودي، عن الشعبي، عن علي قال: لا صداق أقل من عشرة دراهم [٢].

هذا لفظ عبيداللّه بن موسى.

وقال محمد بن ربيعة: لا يكون مهر أقل من عشرة دراهم.

فمدار هذا الحديث على أبي يزيد داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأسود الأودي الكوفي، عن الشعبي، عن علي بن أبي طالب -رضي اللّه عنه-، والشعبي لم يسمع من علي، إنما رآه رؤية.

وداود الأودي قال أبو الحسين الفارسي: سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول: كان يحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عن داود بن يزيد الأودي، وهو عم عبداللّه بن إدريس [٣].

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٤/ قسم ١ ٣٤٣).

(٢) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٦٤)، ونقل قول يحيى بن معين، وقول ابن حبان: كان داود يقول بالرجعة، ثم إن الشعبي لم يسمع من علي، وقال أحمد: لقن غياث داود، عن الشعبي، عن علي : لا يكون مهر أقل من عشرة دارهم، فصار حديثا.

(٣) كذا في التهذيب، وفي الجرح والتعديل: محمد بن المثنى قال: ما سمعت يحيى وعبدالرحمن يحدثان، عن سفيان، عن داود بن يزيد الأودي.

وقال يحيى بن معين: داود بن يزيد الأودي ليس حديثه بشيء [(١)].

وقال عبيد اللّه بن موسى الأشجعي: قلت لسفيان: حديث داود الأودي عن الشعبي، عن علي: لا مهر أقل من عشرة دراهم، فقال سفيان: [داود[(٢)]،] داود ما زال داود؟؟

في خلاف ذلك

٥٣٣- أخبرنا القاضي [١٣١/ألف] حمد بن عبدالواحد الطبري، أخبرنا علي بن عبدالرحمن بن علي، أخبرنا أبو محمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس [(٣)] السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، [س ١١٨/ب] قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم [(٤)]، عن أبيه أنه سمع سهلا يقول: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: جئت أهب لك نفسي، فقامت قياما طويلا، فنظر، وصوب، فلما طال مقامها، قال رجل: زوجتيها إن لم يكن لك بها حاجة، قال: « **عندك شيء تصدقها؟** »، قال: لا، قال: « **انظر** »، فذهب، ثم رجع، فقال: واللّه إن وجدت شيئا، قال: « **اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد** »، فذهب ثم رجع، قال: لا واللّه، ولا خاتم من حديد، وعليه إزار، فقال: أصدقها إزاري، فقال النبي ﷺ:

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (مجلد ١ قسم ٢/٤٢٧).

(٢) من « س ».

(٣) كذا في « س »، وهو الصواب، وورد في الأصل: « العباس ».

(٤) كذا في الأصل، وهو الصواب وورد في « س »: « أبي جابر » وهو تصحيف.

« **إزارك إن لبسته، لم يكن عليك منه شيء، وإن لبسته، لم يكن عليها منه شيء** ».

فتنحى الرجل، فجلس فرآه رسول اللّٰه ﷺ مولياً، فأمره به، فدعي قال: « **ما معك من القرآن؟** »، قال: سورة كذا وكذا لسور عدها، قال: « **قد ملكتها بما معك من القرآن** ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة [(١)].

٥٣٤- أخبرنا ذاكر بن عبدالملك الفقيه، أخبرنا محمد بن محمد الهاشمي، قال: حدثنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: حدثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن جابر بن عبداللّٰه قال: كنا ننكح على عهد رسول اللّٰه ﷺ على القبضة من الطعام.

هذا حديث غريب، رواه أبو الزبير عن جابر مثله[(٢)].

٥٣٥- وقد روى أيضا أحمد بن سنان عن يزيد بن رومان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: « **من أعطى في نكاح ملء كفيه، فقد**

---

(١) مسلم: النكاح باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد وغير ذلك (٢/١٠٤١).
وأخرجه أيضا البخاري في النكاح، باب التزويج على القرآن وبغير صداق (٩/٢٠٥)، وفي الوكالة وفضائل القرآن واللباس والتوحيد.

(٢) أخرجه مسلم ولفظه: كنا نستمتع بالقبضة من القمر والدقيق على عهد رسول اللّٰه ﷺ وأبي بكر حتى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث، (النكاح، باب الصداق.. الخ، ٢/١٠٤١).
وأخرجه أبو داود عن جابر مرفوعا: « من أعطى في صداق امرأة سويقا أو تمرا فقد استحل ».

استحل»، قال: «**من الدقيق، أو طعام أو سويق** [١٣١/ب] **فقد استحل**».

٥٣٦- وروى أبو قتادة: عن عبدالله بن داود، عن عبدالله بن المؤمل[١]، عن أبي الزبير، عن جابر قال: إنا كنا لننكح المرأة على الحفنة، والحفنتين من الدقيق.

*****

(١) كذا في «س»، وهو الصواب، وورد في الأصل: «المبهل» وهو تصحيف.

٢ـ باب آخر

٥٣٧- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد العلوي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن [أحمد بن[1]] السري المعروف بابن أبي دارم الحافظ [س ١١٩/ألف] بالكوفة، قال: حدثنا عبدالله بن قريش، قال: حدثنا أبو عون، قال: حدثنا الربيع بن محبوب، قال: حدثنا المسيب بن شريك، عن إدريس الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **ليس للمرأة أن تأذن في البيت، ما كان الرجل في البيت** »[2].

هذا حديث منكر.

قال محمد بن حمويه بن الحسن: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: المسيب بن شريك من أهل خراسان، ترك الناس حديثه.

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: المسيب بن شريك لا شيء.

---

(١) من « س »، وسقط في الاصل، وهو في تذكرة الحفاظ (ص ٨٨٤): أحمد بن محمد بن السري. وأورده الذهبي في الميزان (١/١٣٩ و ١/١٥١)، وهو رافضي كذاب.

(٢) أورده ابن الجوزي في العلل (٢/١٤٢)، وقال: هذا حديث منكر، قال ابن معين: المسيب ليس بشيء، وقال السعدي: سكت الناس عن حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن المسيب بن شريك؟ فقال: ضعيف الحديث، كأنه متروك [1].

* * * * *

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (مجلد ٤ قسم ١/ ٢٩٤)، وانظر لترجمته: الميزان واللسان (٦/٢٨)، وفيه: قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال مسلم وجماعة: متروك، وقال الفلاس: متروك الحديث، قد أجمع أهل العلم على ترك حديثه.

٣ـ باب الطلاق

٥٣٨- أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد[١] المقرئ فيما كتب إلي، أخبرنا أبو طاهر محمد [بن أحمد[٢]] بن عبدالرحيم، قال: حدثنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف بن يزيد الكوفي [-ببغداد-وأبو بكر أحمد بن أبي دارم قالا: حدثنا[٣]] أحمد بن موسى بن إسحاق قال: حدثنا أحمد[٤] بن صبيح الأسدي، قال: حدثنا طريف[٥] بن ناصح، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير قال: سألت ابن عمر عن رجل طلق امرأته ثلاثا وهي حائض؟ فقال: أتعرف ابن عمر؟ قلت: [١٣٢/ألف] نعم، قال: طلقت امرأتي ثلاثا على عهد رسول الله ﷺ [وهي حائض[٦]] فردها

---

(١) كذا الصواب، (انظر: تذكرة الحفاظ ص ١٢٧٤).

(٢) من « س ».

(٣) ورد في الأصل: « بغداد قال، حدثنا أبو بكر بن أبي دارم قال »، وورد في « س »: « أبوبكر ببغداد وابن أبي دارم قال تنا »، وما أثبتناه هو الصواب الموافق للدارقطني.

(٤) كذا في « س »، وهو موافق لما في تلخيص الأباطيل والميزان واللسان، وفي الأصل: « محمد ».

(٥) طريف بالمهملة في النسختين، وذكره الذهبي في باب طريف بالمهملة، وقال: بل صوابه ظريف بالظاء المعجمة وسيعاد، ثم أعاده في باب الظاء، وأحال إلى ما كتب تحت عنوان طريف، وأورده الحافظ الذهبي في باب من اسمه ظريف، وقال: وضبط أوله بالمعجمة وقيل: بالمهملة.

(٦) من « س ».

رسول اللّه ﷺ إلى السنة.

هذا حديث منكر، وقال الدارقطني: هؤلاء كلهم من الشيعة[١].

في خلاف ذلك

٥٣٩- أخبرنا حمد بن عبدالواحد، أخبرنا علي بن عبدالرحمن بن علي بن عليك، أخبرنا أبو مخلد المخلدي، قال: حدثنا أبوالعباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن نافع أن ابن عمر طلق امرأة له، وهي حائض تطليقة واحدة، فأمره رسول اللّه ﷺ أن يراجعها ثم يمسكها حين تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى، ثم يمهلها حتى تطهر [س١١٩/ب] من حيضتها، فإذا أراد أن يطلقها؛ فليطلقها حين[٢] تطهر من قبل أن يجامعها؛ فتلك العدة التي أمر اللّه أن تطلق لها النساء.

---

(١) الدارقطني في سننه: الطلاق (٤/٧)، وتمام كلامه: والمحفوظ أن ابن عمر طلق امرأته واحدة في الحيض.

وأورده ابن الجوزي من طريق الدارقطني في العلل (٢/١٥٠)، والذهبي في مختصر العلل (ص ٨٧١)، ونقلا كلام الدارقطني على الحديث.

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٢٤)، وفي الميزان (٢/٣٣٦) في ترجمة طريف بن ناصح، وذكر قول الدارقطني، وقال: ويبطله ما في الصحيح من أنه طلق واحدة، وأقره الحافظ في اللسان (٣/٢١٦).

(٢) كذا في « س »، وهوالصواب، وورد في الأصل: « حتى » وهو خطأ.

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين فروياه جميعا عن قتيبة [١].

٥٤٠- أخبرنا عمر بن الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الهاشمي [[٢] قال: حدثنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا يحيى بن صاعد إملاء قال: حدثنا المؤمل بن هشام] اليشكري، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم علية، أخبرنا أيوب، عن محمد بن سيرين قال: مكثت عشرين سنة يحدثني من [لا[٣]] أتهم أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض [ثلاثا،[٤]] فأمر أن يراجعها، فجعلت لا أتهمهم، ولا أعرف [وجه[٥]] الحديث، حتى لقيت أبا غلاب يونس بن جبير الباهلي، وكان ذا ثبت، فحدثني أنه سأل ابن عمر؛ فحدثه أنه طلقها واحدة، وهي حائض؛ فأمره النبي ﷺ أن يراجعها.

---

(١) البخاري (٩/٤٨٢-٤٨٣) ومسلم: الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها (١٠٩٣/٢).

والذي رواه البخاري فهو عن إسماعيل بن عبدالله ثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، وقد أشار الحافظ ابن حجر في أثناء شرح هذا الحديث إلى رواية الليث، عن نافع عند مسلم فقال: وزاد الليث، عن نافع تطليقة واحدة، أخرجه مسلم، وقال في آخره: جود الليث في قوله: تطليقة واحدة وهي حائض، (الفتح ٩/٣٤٧).

(٢) سقط في « س » ما بين الهلالين.

(٣) من « س »، ومسلم، وسقط في الأصل.

(٤) من « س » وسقط في الأصل.

(٥) من مسلم وبدونه في النسختين.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٣٢/ب] عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن علية[1].

* * * * *

(١) مسلم: الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها (١٠٩٣/١، ١٠٩٤).

٤ـ باب الرضاع

٥٤١- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو طالب بن الصباح، أخبرنا ابن لال، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه، قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، قال: حدثنا عبدالأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، وعن محمد بن إسحاق، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا، ولقد كانت صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله ﷺ وتشاغلنا بموته، فدخل داجن فأكلها [1].

هذا حديث باطل.

تفرد به محمد بن إسحاق، وهو ضعيف الحديث، وفي إسناد هذا الحديث بعض الاضطراب.

في خلاف ذلك

٥٤٢- أخبرنا عبيد الله بن أبي عاصم، أخبرنا [2] محمد بن [س١٢٠/ألف]

---

(١) ابن ماجه: النكاح، باب رضاع الكبير (٦٢٥/١)، وفيه في الإسناد الثاني: (عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه) بدون ذكر (محمد بن إسحاق).

(٢) وفي «س»: «ثنا».

عبدالعزيز الفارسي، أخبرنا [١] عبدالرحمن بن أبي شريح، قال:حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب، حدثني مالك، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة أنها قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات، ثم نسخن بخمس معلومات، يحرمن، فتوفي رسول الله ﷺ وهن مما يقرأ، [أو نقرأ من القرآن [٢]] الشك من ابن منيع.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، عن مالك [٣].

ومالك أثبت عند أصحاب الحديث من محمد بن إسحاق.

وقد أخذ بهذا الحديث قوم من الفقهاء منهم: الشافعي، وإسحاق وغيرهما، وجعلوا الخمس حدا بين ما يحرم وبين وما لا يحرم كما جعلوا القلتين حدا بين ما [٣٣/ألف] ينجس الماء وبين ما لا ينجس.

* * * * *

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) مسلم: الرضاع، باب التحريم بخمس رضعات (١٠٧٥/٢).

٥ـ باب الوصية

٥٤٣- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد الحافظ السجستاني، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن محمد الصوري الحافظ -لفظا من أصله ببغداد- قال: حدثنا أبو محمد عبدالغني بن سعيد [بن علي بن سعيد بن[1]] بشر بن مروان الأزدي[2] الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الأشناني، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: حدثنا عمر بن سعيد البصري، عن إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبدالحميد الكندي، عن أشياخ من قومه قالوا: أتينا سلمان، فقلنا له: من وصي رسول الله ﷺ ؟ قال: سألت رسول الله ﷺ من وصيه؟ فقال: « **وصيي وموضع سري، وخليفتي في أهلي، وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب** »[3].

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، وهو الصواب، (انظر: تذكرة الحفاظ ص ١٠٤٧)، وورد في « س » مصحفا: « الأودي ».

(٣) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٧٤/١) من أربع طرق أحدها بسنده عن أبي عبدالله الصوري به وأعله بإسماعيل بن زياد.

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة ٣٥٨/١ ونقل قول الجورقاني وابن حبان فيه وذكر أن =

هذا حديث باطل، لا أصل له [س ١٢١/ألف].

مداره على إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبدالحميد الكندي، عن أشياخ من قومه.

وإسماعيل قال أبوحاتم محمد بن حبان: هو شيخ دجال، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه.

الحديث أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق وقال: فيه جرير كوفي غير مشهور ولم أر له ذكرا إلا في هذا الحديث وكذا في تنزيه الشريعة (٣٥٦/١).

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٣٥)، وفي ترتيب الموضوعات (٢٧/ب، ٢٨/ألف).

وأورده الحافظ في اللسان (١٠٣/٢) في ترجمة جرير بن عبدالحميد الكندي، وقال: أخرجه الجورقاني في كتاب الأباطيل، ونقل قوله إلى قوله: (ليس هو جرير بن عبدالحميد) وقال: كذا قال، والله أعلم.

وأورده ابن حبان في ترجمة خالد بن عبيدالعتكي وقال فيه: يروي عن أنس نسخة موضوعة لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، (المجروحين ٢٧٩/١).

وكذا ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ١٧)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣٧٤/١) من طريق ابن حبان.

وأورده ابن الجوزي من طريق ثالث فيه مطر بن ميمون الذي قال فيه البخاري: منكر الحديث.

وقال أبو الفتح الأزدي: متروك الحديث، وفيه جعفر وقد تكلموا فيه.

وأورده أيضا ابن الجوزي من طريق رابع فيه إسماعيل بن زياد، وفيه قيس بن ميناء وهو من كبار الشيعة، لا يتابع على هذا الحديث.

وانظر أيضا: الأسرار المرفوعة (ص ٣٧٧)، وفيه قال: موضوع على ما قاله الصغاني في الدر الملتقط، والفوائد المجموعة (ص ٣٤٦،٣٦٩)، وكشف الخفاء (٣٣٥/٢)، وتنزيه الشريعة

وجرير وأشياخ من قومه مجهولون، وجرير هذا ليس هو بجرير بن عبدالحميد الذي روى عنه سهيل بن أبي صالح.

٥٤٤- أخبرنا شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرة الديلمي[1]، قال: حدثنا أحمد بن محمد السمسار الزعفراني، قال: حدثنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا علي بن مجاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن شريك بن عبدالله بن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بريدة، [١٣٣/ب] عن أبيه قال: قال رسول [2] الله ﷺ: « **لكل نبي وصي، وإن علياً وصيي ووراثي** »[3].

هذا حديث باطل.

(٣٥٦/١).

(١) كذا في «س»، وهو الصواب، وورد في الأصل: « قال، حدثنا حمزة » بدل: « بن فناخسرة »، وهو تصحيف فاحش.

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « النبي ».

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٧٦/١) بسنده عن الزعفراني به، وأعله بمحمد بن حميد، وأخرج له طريقا آخر عن محمد بن إسحاق به، وأعله بالفرياناني أبو عبدالرحمن أحمد بن عبدالله، وسلمة بن الفضل، قال ابن المديني: رمينا حديث سلمة.
وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٣٥٩/١)، ونقل فيه قول الجورقاني، وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (٣٥٧/١)، وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٣٦)، وفي ترتيب الموضوعات (٢٨/ألف).

وفي إسناده ظلمات منها: محمد بن إسحاق فإنه ضعيف في الحديث.

ومنها: علي بن مجاهد الرازي قال: صالح بن محمد: سمعت يحيى بن معين وسئل عن علي بن مجاهد الرازي؟ فقال: كان يضع الحديث، وكان له كتاب المغازي؛ فكان يضع لكلامه (١) إسناداً.

وقال أبو بكر الخطيب في تأريخ بغداد: أخبرنا ابن المفضل، أخبرنا دعلج، أخبرنا أحمد بن علي الأبار قال: وسأله يعني أبا غسان، عن علي بن مجاهد؟ فقال: تركته، ولم أرضه.

ورماه (٢) يحيى بن الضريس، وأحمد بن جعفر الجمال الرازيان بالكذب. ذكر ذلك عبدالرحمن بن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل (٣).

ومنها: محمد بن حميد الرازي: قال محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة: حدثنا جدي قال: محمد بن حميد الرازي كثير المناكير.

وقال محمد بن إسماعيل البخاري: محمد بن حميد أبو عبدالله الرازي حديثه فيه نظر (٤).

---

(١) كذا في الأصل وفي « س »: « لك لأنه » وهو تصحيف.

(٢) كذا الصواب، وفي النسختين: « رواه » وهو تصحيف.

(٣) الجرح والتعديل (مجلد ٣ قسم ٢٠٥/١)، ونصه: سمعت يحيى بن الضريس يقول: علي بن مجاهد لم يسمع من ابن إسحاق، قال: سمعت محمد بن مهران الجمال: يقول قال يحيى بن الضريس: علي بن مجاهد كذاب، وقال: سألت أبا جعفر الجمال عن علي بن مجاهد؟ فقال: كذاب.

(٤) التاريخ الكبير (مجلد ١ قسم ٦٩/١)، والضعفاء الصغير (ص ٢٣٦).

وقال أبو حاتم الرازي، وعبدالرحمن [س ١٢٠/ب] بن يوسف بن خراش: محمد بن حميد ضعيف في الحديث جداً، وإنه يحدث بما لم يسمع، وإنه يأخذ أحاديث لأهل البصرة والكوفة، فيحدث بها عن الرازيين.

وقال عبدالمؤمن بن خلف النسفي: سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول: محمد بن حميد كان أحاديثه يزيد، وما رأيت أحداً أجرأ على اللّه منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض.

وقال صالح: ما رأيت أحداً أحذق بالكذب من رجلين: سليمان بن الشاذكوني، [١٣٤/ألف] ومحمد بن حميد الرازي.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: محمد بن حميد الرازي ردي المذهب، غير ثقة.

وقال أبوبكر النيسابوري: سمعت فضلك الرازي يقول: عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث، لا أحدث عنه بحرف.

وقال أبو العباس أحمد بن محمد الأزهري: سمعت إسحاق بن منصور يقول: أشهد على محمد بن حميد، وعبيد بن إسحاق العطار بين يدي اللّه تعالى أنهما كذابان.

وقال أبو موسى عبدالكريم بن أحمد بن شعيب النسائي: أخبرني أبي قال: محمد بن حميد الرازي ليس بثقة.

٥٤٥- أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن عبدالواحد، أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان،

حدثني جعفر بن عبدالواحد قال: قال لنا سعيد بن سلم الباهلي، عن المسيب بن زهير بن المسيب، عن المنصور أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ قال: « **العباس وصيي ووارثي** »(١).

هذا حديث باطل.

وجعفر هذا هو ابن عبدالواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب.

---

(١) الخطيب أحمد بن علي بن ثابت في تاريخه (١٣٧/١٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٠/٢-٣١)، وفيه سعيد بن سلم الباهلي، ذكره الخطيب (٧٤/٩، ٧٥)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، والمسيب بن زهير مجهول، له ترجمة في تاريخ الخطيب (١٣٧/١٣)، وساق له هذا الحديث وسكت عليه.

فالحديث موضوع، والآفة فيه: جعفر الذي قال فيه الدارقطني: يضع الحديث، وقال أبو زرعة: روى أحاديث لا أصل لها.

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٣٧)، والشوكاني في الفوائد (ص ٤٠٢)، وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٤٢٩/١، ٤٣٠)، ومع ذلك أورده في الجامع الصغير من رواية الخطيب، وكذا في تنزيه الشريعة (١٠/٢).

والحديث له طريق آخر: أورده ابن حبان (٣١٠/٢)، ومن طريقه ابن الجوزي (٣١/٢)، وأقره السيوطي، وفيه: محمد ضوء بن الصلصال بن الدهمس، وترجمه الخطيب (٣٧٤/٥-٣٧٦)، وقال فيه: ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذابا، وكان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمور والمجاهرة بالفجور.

وأورده ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٢٨)، وأورده الحافظ ابن حجر في اللسان (٢٠٧/٥) في ترجمة محمد بن ضوء، وقال: قال الجورقاني: محمد بن الضوء كذاب.

وراجع أيضا: تنزيه الشريعة (١٠/٢)، والضعيفة للألباني (٢٠٤/٢).

قال عبدالله بن عدي الحافظ: جعفر بن عبدالواحد الهاشمي منكر الحديث عن الثقات، وكان يتهم بوضع الحديث [١].

وقال علي بن محمد بن نصر: سمعت حمزة بن يوسف [س ١٢١/ب] يقول: سئل أبو الحسن الدارقطني عن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي؟ فقال: كذاب، يضع الحديث.

في خلاف ذلك

٥٤٦- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا عمرو بن علي، أخبرنا أزهر، أخبرنا [٢] ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: [١٣٤/ب] يقولون [٣]: إن رسول الله ﷺ أوصى إلى علي رضي الله عنه؟! لقد دعا بالطست ليبول فيها، فانخنثت نفسه ﷺ وما أشعر، فإلى من أوصى؟![٤].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن عبدالله بن محمد، عن أزهر بن سعد[٥].

---

(١) الكامل (٣٨/١/١).

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

(٣) ورد في الأصل: « يقول » وهوخطأ.

(٤) النسائي: الوصايا، باب هل أوصى النبي ﷺ (١١٩/٢).

(٥) البخاري في المغازي: باب مرض النبي ﷺ ووفاته (١٤٨/٨)، وأيضا في مسلم: الوصية، باب

=

واتخنثت: أي انكسرت وانثنت.

٥٤٧- أخبرنا أبو الفضل الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن العدل الشافعي -بمكة- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي، قال: حدثنا أبو عبدالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف قال: سألت عبدالله بن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟ قال: لم يترك رسول الله ﷺ شيئاً يوصي فيه.

قلت: كيف أمر الناس بالوصية ولم يوص؟ فقال: أوصى بكتاب الله عزوجل وسنته أن يتبع.

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري، ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن خلاد بن يحيى، وأبي نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن يوسف الفريابي، عن مالك بن مغول.

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن مالك[1].

٥٤٨- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا

ترك الوصية (١٢٥٧/٣).

(١) البخاري: الوصايا، باب الوصايا (٣٥٦/٥)، والمغازي، باب مرض النبي ووفاته (١٤٨/٨)، وفضائل القرآن، باب الوصاة بكتاب الله عزوجل (٦٧/٩).

أحمد بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا محمد بن العلاء، وأحمد بن حرب، قال: حدثنا [س١٢٢/ألف] أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة قالت:

ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً، ولا درهماً، ولا شاةً، ولا بعيرا، ولا أوصى بشيء [(١)].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبدالله بن نمير، عن عبدالله [١٣٥/ألف] بن نمير، وأبي معاوية، عن الأعمش[(٢)].

* * * * *

---

(١) النسائي: الوصايا، باب هل أوصى النبي ﷺ (١١٩/٢).

(٢) مسلم: الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه (١٢٥٦/٣).

٦- باب الفرائض

٥٤٩- أخبرنا أبو نصر الصواف، أخبرنا أبو القاسم بن محمد الوراق، قال: حدثنا أبو الحسين بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن المهاجر البغدادي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عمرو بن كردي، عن يحيى بن يعمر، عن معاذ بن جبل: أن كان يورث المسلم من الكافر، ولا يورث الكافر من المسلم، ويقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **الإسلام يزيد ولا ينقص** »(١).

---

(١) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٣٠)، واتهم بوضعه محمد بن المهاجر، وذكر عن ابن حبان: أنه كان يضع الحديث، وقد رواه فغير إسناده ولفظه.

وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح: في الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم (١٢/٥٠)، فقال: قال ابن المنذر: ذهب الجمهور إلى الأخذ بما دل عليه عموم حديث أسامة (سيأتي ذكره في خلاف ذلك من هذا الباب) يعني المذكور في هذا الباب إلا ما جاء عن معاذ قال: « يرث المسلم من الكافر من غير عكس »، واحتج بأنه سمع رسول الله ﷺ يقول: « الإسلام يزيد ولا ينقص »، وهو حديث أخرجه أبو داود وصححه الحاكم من طريق يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدولي عنه، قال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقب بالانقطاع بين أبي الأسود ومعاذ، ولكن سماعه منه ممكن، وقد زعم الجورقاني أنه باطل، وهي مجازفة، وقال القرطبي في (المفهم): هو كلام محكي ولا يروى، كذا قال، وقد رواه من قدمت ذكره، فكأنه ما وقف على ذلك، وأخرجه أحمد بن منيع بسند قوي، عن معاذ أنه كان يورث المسلم من الكافر بغير عكس،
=

هذا حديث باطل.

رواه عن عمرو بن كردي: شعبة بن الحجاج فخالف فيه خالد الحذاء.

٥٥٠- أخبرنا محمد بن جابار، أخبرنا محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد [بن محمد بن أحمد [1]] قال: حدثنا أبو بكر بن الحسن، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن المهاجر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد وأبو أسامة قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن أبي حكيم، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدؤلي، عن معاذ بن جبل أنه أتى في ميراث يهودي وارثه مسلم، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: « **الإيمان يزيد ولا ينقص** »، فورثه منه[2].

=

وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عبدالله بن معقل قال: ما رأيت قضاء أحسن من قضاء قضى به معاوية: نرث أهل الكتاب ولا يرثونا، كما يحل النكاح فيهم لا يحل لهم، وبه قال مسروق، وسعيد بن المسيب، وإبراهيم النخعي، وإسحاق، وحجة الجمهور أنه قياس في معارضة النص وهو صريح في المراد ولا قياس مع وجوده (الفتح ١٢/٥٠).

وأورده السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/٤٤٢)، وعزاه للجورقاني وتعقبه.

(١) من « س ».

(٢) أخرجه الطيالسي كما في منحة المعبود (١/٢٨٣)، وأحمد (٥/٢٣٠، ٢٣٦)، وأبو داود: الفرائض، باب هل يرث المسلم الكافر (٣/٣٢٩)، والحاكم (٤/٣٤٥)، والقاضي وكيع في أخبار القضاة (١/٩٩)، كلهم من طريق شعبة به.

وصححه الحاكم، وتعقب بالانقطاع بين أبي الاسود ومعاذ، ولكن سماعه منه ممكن، وقد زعم الجورقاني أنه حديث باطل، وهي مجازفة، (الفتح ١٢/٥٠).

قلت: الواسطة بين أبي الأسود ومعاذ، واسطة رجل مبهم كما أخرجه القاضي وكيع في أخبار القضاة (٣/٣٠٥) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: سمعت أبي يحدث قال: حدثني

=

عمرو بن أبي حكيم هذا هو عمرو بن كردي أبو سعيد الواسطي، قال شعبة: عمرو بن حكيم، وقال خالد: عمرو بن كردي.

وهذا حديث باطل، مضطرب الإسناد والمتن، وليس يأخذ فقهاء أهل المدينة، ولا أهل العراق، ولا فقهاء الأمصار بهذا الحديث.

ومحمد بن مهاجر ليس بثقة ولا مأمون.

وقد روى هذا الحديث أيضا عن عمرو بن كردي: داود بن أبي هند [س١٢٢/ب] فخالف شعبة وخالدا في المتن.

٥٥١- أخبرنا عبدالكريم بن سهلان، أخبرنا ثامر بن علي، أخبرنا أبي وعمي أبو الفرج قالا: حدثنا أبونا أبو أحمد محمد بن علي [١٣٥/ب] الفقيه الكرخي، قال: حدثنا محمد بن عبدالغفار، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن عمرو بن كردي، عن يحيى بن يعمر، عن معاذ بن جبل قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

« **الإيمان يزيد** »، قال أبو عبدالله محمد بن حميد: « **وينقص** ».

رواه عن زيد بن الحباب جماعة كثيرة، وقالوا فيه: عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: « **الإيمان يزيد وينقص، أما زيادته إذا عملنا الصلاة والصوم فأحسنا، ونقصانه إذا عصينا، ولم نعمل الصلاة والصوم** ».

=

عمرو بن [أبي] حكيم الواسطي ثنا عبدالله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود أن رجلاً حدثه عن معاذ بن جبل أنه ورثه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « الإيمان يزيد ولا ينقص ».

وهذا حديث حسن.

وهو قول أهل المدينة، وأهل العراق، وفقهاء الأمصار، لا يختلفون أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة، وينقص المعصية.

في خلاف ذلك

٥٥٢- أخبرنا بندار بن موسى، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن يونس، أخبرنا ابن رزقويه، قال: حدثنا محمد بن يحيى الطائي، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، وأبي بكر ابن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، عن سفيان بن عيينة [1].

٥٥٣- أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا الفضل بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني علي بن الحسين أن عمرو بن عثمان بن عفان أخبره عن أسامة بن زيد [أنه [2]] قال: يا رسول

---

(١) مسلم: الفرائض (حديث رقم ١، ١٢٣٣/٣)، وهو أيضا مخرج في البخاري: الفرائض، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم (٥٠/١٢).

(٢) من « س ».

اللَّه! [١] أتنزل في دارك [١٣٦/ألف] بمكة؟ قال: « **وهل ترك** [س١٢٣/ألف] **لنا عقيل من رباع أو دور؟** ».

قال: وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب، ولم يرثه جعفر، ولا علي شيئاً لأنهما كانا مسلمين، وكان عقيل وطالب كافرين، فكان عمر بن الخطاب -رضي اللَّه عنه- [٢] من أجل ذلك يقول: « لا يرث المؤمن الكافر ».

وقال ابن شهاب: وكانوا يتأولون في ذلك قول اللَّه عزوجل: ﴿**إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل اللَّه**﴾ الآية، إلى قوله: ﴿**ما لكم من ولايتهم من شيء**﴾[٣].

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين، فرواه البخاري عن أصبغ.

ورواه مسلم عن أبي الطاهر، عن حرملة ثلاثتهم عن ابن وهب رضي اللَّه عنهم[٤].

* * * * *

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل زاد: « ﷺ ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س » بدون الترضي.

(٣) سورة الأنفال: [٧٢].

(٤) البخاري: الحج، باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها (٣/٤٥٠)، ومسلم: الحج، باب النزول بمكة للحاج وتوريث دورها (٢/٩٨٤).

٧ـ باب النذر

٥٥٤- أخبرنا أبو العلاء المكتب، أخبرنا علي بن محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو عمرو بن أبي جعفر قال: قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا جبارة بن مغلس، قال: حدثنا مندل بن علي، عن رشدين [١] بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: جاءت امرأة من اليمن ومعها ابن لها، فسألت رسول اللّه ﷺ فقالت: إن ابني هذا يريد الجهاد، وأنا أمنعه، فقال رجل آخر: يا رسول اللّه! إني نذرت أن أنحر نفسي؟ قال: فشغل رسول اللّه ﷺ بالمرأة وابنها، قال: فجاءه وقد خلع ثيابه لينحر نفسه، فقال رسول اللّه ﷺ: « **الحمد لله الذي جعل في أمتي من يوفي بالنذر، ويخاف يوما كان شره مستطيراً** »[٢].

---

(١) كذا في الأصل، وهو الصواب وورد في « س »: « رشيد »، وهو تصحيف.

(٢) أورده ابن حبان في ترجمة رشدين ١(٣٠٢/٢)، وقال: عن رشدين بن كريب في نسخة كتبناها عنه فيها العجائب التي ينكرها المبتديء في العلم فكيف المتبحر في هذه الصناعة.

وابن الجوزي في الموضوعات (١٠٢/٣)، وقال: لا يصح، وقد اجتمع في إسناده جماعة يكفي أحدهم في رد الحديث، قال أحمد: جبارة أحاديثه موضوعة، أو قال: هي كذب، قال: ومندل ضعيف، ورشدين منكر الحديث، وقال ابن معين: رشدين ليس بشيء.

وأخرجه ابن الجوزي أيضا في العلل (٣١٠/٢)، وتعقبه السيوطي (٢٨٢/٢)، وقال: جبارة ومندل بريئان من ذلك، فقد أخرجه عبدالرزاق في المصنف (انظر ٤٦٣/٨) عن بحر بن العلاء،

هذا حديث [١٣٦/ألف] باطل.

وفي إسناده ظلمات، منها: رشدين بن كريب مولى ابن عباس، عداده في أهل المدينة، وهو كثير المناكير، يروي عن أبيه شيئاً ليس يشبه حديث الأثبات.

قال العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: رشدين بن كريب ليس حديثه بشيء [1].

ومندل بن علي هذا: قال أحمد بن حنبل: هو ضعيف الحديث.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت [س١٢٣/ب] يحيى بن معين يقول: مندل بن علي ليس بشيء.

وجبارة هذا كوفي، قال يحيى بن معين: هو كذاب.

وقال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث [2].

عن رشدين به، ورشدين لم ينته حديثه إلى حد الوضع.

وكذا في تنزيه الشريعة (٢٩١/٢)، وقال محققه: الحديثان منكران موضوعان ولا معنى للتعقب (ع).

وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٦٥/ب).

وأخرجه البيهقي من طريق سالم، عن كريب موقوفا على ابن عباس (٧٣/١٠).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والبزار، (مجمع الزوائد ١٨٩/٤، ٣٠٥).

(١) الجرح والتعديل (مجلد ١، قسم ٢، ص ٥١٢).

(٢) الجرح والتعديل (مجلد ٤، قسم ١، ص ٤٣٤).

في خلاف ذلك

٥٥٥- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا يوسف بن محمد الخطيب، قال: حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، [(١) قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي قال: ثنا محمد بن عبدالله المخزومي،] قال: حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا وفاء لنذر في معصية [الله(٢)]** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي قلابة عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين هكذا (٣).

٥٥٦- أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا (٤) ابن لال، قال: حدثنا محمد بن بكير بن محمد، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، حدثني ثابت بن الضحاك قال: نذر رجل على

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) من « س »، وبدونه في الأصل.

(٣) مسلم: النذر والأيمان، باب لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد (١٢٦٢/٣، ١٢٩٣).

عهد رسول اللَّه ﷺ أن ينحر إبلا ببوانة [فأتى رسول اللَّه ﷺ فقال: إني نذرت أن أنحر إبلا ببوانة ؟![1]] فقال رسول اللَّه ﷺ: « **أكان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟** »، قال: لا، فقال [رسول اللَّه [2]] ﷺ: « **أوف بنذرك، وأنه لا وفاء لنذر في معصية اللَّه تعالى**[3]**، ولا فيما لا يملك ابن آدم** »[4].

هذا حديث صحيح.

وشعيب هذا دمشقي، قال [١٣٧/ألف] أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: هو ثقة.

٥٥٧- أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا الفضل بن عبدالواحد، أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري، قال: حدثنا حاجب، قال: حدثنا عبدالرحيم، قال: حدثنا يعلى، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، [س ١٢٤/ألف] قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « **من قتل نفسه بحديدة؛ فهي**[5] **في**

-

(٤) وفي « س »: « ثنا ».

(١) من « س » وسقط في الأصل.

(٢) وفي « س »: « عزوجل ».

(٣) وفي « س »: « عزوجل ».

(٤) أبو داود: الأيمان والنذور، باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر (٦٠٧/٣)، وسكت عليه.

(٥) كذا في الأصل، وفي « س »: « فحديدته ».

يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبدا »[١].

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، عن خالد بن الحارث، عن شعبة، عن الأعمش.

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي سعيد الأشج، عن وكيع، عن الأعمش[٢].

* * * * *

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « خالدا فيها يخلد فيها ».

(٢) البخاري: الطيب، باب شرب السم والدواء به وما يخاف منه والخبيث (٢٤٧/١٠)، ومسلم: الإيمان باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه (١٠٣/١).

٨ـ باب اليمين

٥٥٨- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الحسن [بن الحسين [1]] بن المهر بند قشائي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني، قال: حدثنا داود بن محمد بن نصر، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن معبد[2] السنجي، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، قال: حدثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كانت يمين يحلف بها رسول الله ﷺ: « **لا، وأستغفر الله** »[3].

---

(١) كذا في الأصل، وبدونه في « س ».

(٢) (معبد) بالموحدة، وفي الأصل: « معبد ».

(٣) أخرجه أحمد (٢٨٨/٤)، وأبو داود في الأيمان والنذور، باب ما جاء في يمين النبي ﷺ (٥٧٧/٣)، وابن ماجه: الكفارات، باب يمين رسول الله التي كان يحلف بها (٦٧٧/١) من طريق زيد بن الحباب، عن محمد بن هلال، وليس عندهم يزيد بن أبي زياد.
وأورده ابن الجوزي في العلل (٢٧٨/٢-٢٧٩)، وقال: لا يصح، قال أحمد: يعقوب لا يساوي شيئا، وقال علي ويحيى: يزيد لا يحتج بحديثه، وقال النسائي: متروك الحديث.
وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ١٠٥٦)، وفي الميزان (٤٢٥/٤)، وقال: قال أبو حاتم: وكأن هذا موضوع، وأقره الحافظ في اللسان (٢٨٧/٦).
قلت: إسناد الجورقاني فيه يعقوب بن محمد الزهري، وهو صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء كما في التقريب (٣٧٧/٢)، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف أيضا، (انظر: الميزان ٤٢٥/٤، واللسان ٢٨٧/٦).
ومدار الحديث على هلال بن أبي هلال، وهو صدوق كما في التقريب (٣٢٥/٢).

هذا حديث منكر.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن يزيد بن أبي زياد؟ فقال: ضعيف، كان حديثه موضوعاً[(١)].

في خلاف ذلك

٥٥٩- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن منده، قال: حدثنا أبي، أخبرنا خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا السري بن يحيى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر قال: [١٣٧/ب]: كانت يمين النبي ﷺ: « **لا ومقلب القلوب** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف، عن سفيان [(٢)].

* * * * *

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٤، قسم ٢، ص ٢٦٢).

(٢) البخاري في الإيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (٧٢٣/١١)، والقدر، باب ما يحول بين المرء وقلبه (٥١٣/١١)، والتوحيد، باب مقلب القلوب (٣٧٧/١٣).

١٣ـ كتاب الحدود

١ـ باب حد البلوغ وذكر السن التي إذا بلغها الرجل والمرأة أقيم عليهما الحد

٥٦٠- أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد، أخبرنا[1] محمد بن القاسم، قال: حدثنا أبو الحسن بن يوسف بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن الفضل النيسابوري، قال: حدثنا أبوعتاب الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب البلخي، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن جعفر بن الزبير، [عن القاسم، [2]] عن أبي أمامة [س١٢٤/ب] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يكتب على ابن آدم ذنب أربعين سنة إذا كان مسلماً**»، ثم تلا: «﴿**حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة**﴾»[3].

---

(١) من «س»: «ثنا».

(٢) من «س»، وسقط في الأصل.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٦/٣) من طريق الجورقاني فقال: أخبرت عن أبي القاسم عبدالرحمن بن محمد به، وقال: موضوع، ولقد أبدع من وضعه، وخالف به إجماع المسلمين، فواعجبا من جرأة هولاء على الشريعة.

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (١٨٦/٢)، وقال: عليّ وشيخه كذابان، والقاسم ليس بشيء، وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٩/٢)، وعزاه للجورقاني، وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٦٨/ألف)، وقال: إسناده مظلم عن جعفر بن الزبير -متروك- عن القاسم، عن أبي =

هذا حديث باطل، وجعفر بن الزبير هذا بصري.

وقال عمرو بن علي: هو متروك الحديث، كثير الوهم.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: جعفر بن الزبير كان ينزل البصرة، وكان ذاهب الحديث، لا أرى أن أحدث عنه، وهو متروك الحديث [1].

في خلاف ذلك

٥٦١- أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أحمد بن محمد البزار، قال: حدثنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، وعبدالرحيم بن سليمان قالا: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: عرضت على النبي ﷺ يوم أحد، وأنا ابن أربع عشرة، فلم يجزني، وعرضت عليه يوم

أمامة، فلعن الله من وضعه، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٥٠٨).

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة فروة بن قيس أبو مخارق: ذكره أبو موسى في الذيل، وأخرج من طريق أبي القاسم ابن منده في كتاب المعمرين له من رواية جعفر بن الزبير أحد المتروكين، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن فروة بن قيس أبي مخارق، سمعت رسول الله ﷺ يقول، وذكر الحديث، ثم قال: قال أبو موسى: هذا لا يثبت، والآية ليس فيها دليل على ما ذكره، (الإصابة ٢٠٤/٣).

(١) الجرح والتعديل (مجلد ١ قسم ص ٤٧٩).

الخندق[١]، وأنا ابن خمس عشرة فأجازني. [١٣٨/ألف].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢].

قال عمر بن عبدالعزيز: بهذا أخذ الناس، وكان لا يفرض لأحد حتى يبلغ [خمس عشرة [٣]].

٥٦٢- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالملك بن عمير، عن عطية القرظي أخبره قال: كنت في سبي قريظة، وكان ينظر، فمن خرج شعره قتل، ومن لم يخرج استحيى ولم يقتل[٤].

هذا حديث صحيح.

رواه محمد بن منصور عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن عطية القرظي مثله[٥].

---

(١) كذا في مسلم وهو الصواب، وورد في الأصل: « عام الفتح »، وفي « س »: « يوم الفتح وكلاهما خطأ ».

(٢) مسلم: الإمارة باب بيان سن البلوغ (١٤٩٠/٣)، وهو أيضا مخرج في البخاري: المغازي، باب غزوة الخندق (١٣٧/٥)، والشهادات، باب بلوغ الصبيان.

(٣) من « س » وسقط في الأصل.

(٤) النسائي: كتاب قطع السارق، باب حد البلوغ وذكر السن الذي إذا بلغها الرجل والمرأة أقيم عليها الحد (٢٥٩/٢).

(٥) أخرجه النسائي: عن أحمد بن منصور ولفظه: كنت يوم حكم سعد في بني قريظة غلاماً فشكوا
-

٥٦٣- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة، عن كثير بن السائب، حدثني أبناء قريظة أنهم عرضوا على رسول اللّٰه [س ١٢٥/ألف] ﷺ يوم قريظة؛ فمن كان محتلماً أو نبتت عانته قتل، ومن لم يكن محتلماً أو لم تنبت عانته ترك[١].

هذا حديث صحيح.

رواه عن حماد بن سلمة: جماعة من الثقات الأثبات[٢]، وقالوا فيه: عن كثير بن السائب، حدثني عطية القرظي: أنهم عرضوا على رسول اللّٰه ﷺ [الحديث].

وعطية هذا له صحبة[٣].

٥٦٤- أخبرنا سعد بن نصر، أخبرنا بكر بن محمد، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، أخبرنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر أن أم سلمة استأذنت رسول اللّٰه ﷺ في

في، فلم يجدوني أنبت فاستبقيت، فها أنا ذا بين أظهركم (الطلاق: متى يقع طلاق الصبي ٩٣/٢).

(١) النسائي: الطلاق، باب متى يقع طلاق الصبي (٩٣/٢)، وقد ورد الحديث في النسختين ببعض النقص واستدركناه من النسائي.

(٢) كذا في الأصل وورد في «س»: رواه عن حماد جماعة من الثقات الأثبات.

(٣) من هؤلاء الذين رووا عن حماد: عفان، وبهز: أخرج حديثهما أحمد (٣٤١/٤ و ٣٧٢/٥).

حجامة فأمر رسول اللّه ﷺ أبا طيبة أن يحجمها، قال: حسبت أنه [قال: كان[1]] أخاها من الرضاعة، أو غلاماً لم يحتلم.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٣٨/ألف] عن قتيبة[2].

* * * * *

(١) من مسلم.

(٢) مسلم: السلام، باب لكل داء واستحباب التداوي (١٧٣٠/٤).

٢ـ باب حكم المرأة المرتدة

٥٦٥- أخبرنا أبو نصر المؤذن، أخبرنا أبو الفتح بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا عبدالصمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن عيسى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقتل المرأة إذا ارتدت**»[1].

هذا حديث باطل.

وعبدالله بن عيسى هذا: قال الدارقطني: هو كذاب يضع الأحاديث على عفان وغيره.

ولا يصح هذا الحديث عن رسول الله ﷺ ولا رواه شعبة[2].

٥٦٦- ورواه أبو عاصم وعبدالرزاق، عن سفيان، عن أبي حنيفة، عن

---

(١) الدارقطني في سننه (١١٧/٣)، وبطريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٨/٣)، وذكر قول الدارقطني فيه، وقال: وفي الصحيح: (من بدل دينه فاقتلوه).

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (١٨٦/٢)، وكذا في تنزيه الشريعة (٢٢٥/٢)، وقال: بيض في النكت البديعات للتعقب عليه ولم يبد شيئا.

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٣٩)، وفي ترتيب الموضوعات (٦٨/ب)، وفي الميزان في ترجمة عبدالله بن عيسى الجزري (٤٧٠/٢)، وأقره الحافظ في اللسان (٣٢٣/٣).

وأورده القاري في الأسرار المرفوعة (ص ٤٩٠)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٢٠٢).

(٢) انظر: الدارقطني (١١٧/٣).

عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس في المرأة ترتد، قال: تحبس، ولا تقتل[(١)].

وأبو حنيفة متروك الحديث[(٢)].

---

(١) أخرج الدارقطني رواية عبدالرزاق (١١٨/٣)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه من طريق وكيع عن أبي حنيفة به.

وأورده الحافظ في الفتح (استتابة المرتدين: باب حكم المرتد والمرتدة ٢٦٨/١٢)، وقال: رواه أبو حنيفة...، وعزاه لابن أبي شيبة والدارقطني وقال: وخالفه جماعة من الحفاظ في لفظ المتن وأخرج الدارقطني، عن ابن المنكدر، عن جابر: إن امرأة ارتدت فأمر النبي ﷺ بقتلها، وهو يعكر على ما نقله ابن الطلاع في الأحكام أنه لم ينقل عن النبي ﷺ أنه قتل مرتدة.

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٤٠)، وقال: وهو أشبه.

(٢) جاء على هامش س: أخطأ هذا القائل، وأبو حنيفة سيد العلماء وكعبة الأمة، قال يحيى بن معين: « أبو حنيفة ثقة في الحديث »، والثقة أعلى مراتب التعديل.

وقال ابن عبدالبر –وذكر الإمام الأعظم أبا حنيفة– قال ابن معين: هو ثقة، ويثني عليه، وأما سائر أهل الحديث فإنهم أعداء لأبي حنيفة وأصحابه والله أعلم.

قلت: والإمام أبوحنيفة رحمه الله على جلالته في الفقه قد ضعف أهل الحديث حديثه، وننقل هنا أقوال أهل العلم والمعرفة والاختصاص وهم القوم لا يضل من أخذ بشهادتهم واتبع أقوالهم ولا يمس ذلك من قريب ولا من بعيد مقام الإمام أبي حنيفة رحمه الله في دينه وورعه وفقهه خلافاً لظن بعض المتعصبين له كما رأينا في هذا التعليق المشار إليه.

١- قال البخاري: سكتوا عنه (التاريخ الكبير ٨١/٢/٤/٤)، وهذا جرح مفسر لأن هذه العبارة يقولها البخاري فيمن تركوا حديثه، وسأل المروذي في مسائل أحمد: متى يترك حديث الرجل؟ قال: إذا كان الغالب عليه الخطأ، فتأمل!

٢- وقال مسلم: صاحب الرأي مضطرب الحديث، ليس له كبير حديث صحيح (الكنى والأسماء، ق ٣١/ألف، ورقم: ٩٦٣ من المطبوع).

٣- وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، وهو كثير الغلط على قلة روايته (الضعفاء والمتروكين ص ٥٧).

=

٤- وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدها ومتونها، وتصاحيف في الرجال، وعامة ما يرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يرويه إلا بضعة عشر حديثاً، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاث مائة حديث، من مشاهير وغرائب، وكان على هذه الصورة لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل عمن يكون هذه صورته في الحديث، (الكامل ٤٠٣/٢).

٥- وقال ابن سعد: ضعيف في الحديث، (الطبقات ٣٢٢/٧).

٦- وقال العقيلي: حدثنا عبدالله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول: حديث أبي حنيفة ضعيف، ورأيه ضعيف، (الضعفاء الكبير ٢٨٥/٤).

٧- وقال ابن أبي حاتم: ثنا حجاج بن حمزة قال: نا عبدان بن عثمان قال: سمعت ابن المبارك يقول: كان أبو حنيفة مسكيناً في الحديث، (الجرح والتعديل مجلد ٤ قسم ٤٥٠/١).

وقال الألباني في إسنادي العقيلي وابن أبي حاتم: صحيحان.

٨- وقال أبو حاتم: تركه ابن المبارك بأخرة (الجرح والتعديل ٤٤٩/١/٤).

٩- وقال الدارقطني في سننه (٣٢٣/١) عقب حديث: من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة: لم يسنده عن موسى بن أبي عائشة غير أبي حنيفة، والحسن بن عمارة، « وهما ضعيفان ».

١٠- وأورده الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٥٦) في جماعة من الرواة من أتباع التابعين فمن بعدهم، لم يحتج بحديثهم في الصحيح، وختم ذلك بقوله: فجميع من ذكرناهم، قوم قد اشتهروا بالرواية، ولم يعدوا في طبقة الأثبات المتقنين الحفاظ.

١١- وقال عبدالحق الأشبيلي في الأحكام الكبرى (ق ٢/١٧): ولا يحتج بأبي حنيفة لضعفه في الحديث.

١٢- وقال الذهبي في الضعفاء (ق٢١٥/١-٢): النعمان الإمام رحمه الله، قال ابن عدي: عامة ما يرويه غلط وتصحيف وزيادات، وله أحاديث صالحة، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، كثير الغلط والخطأ على قلة روايته، وقال ابن معين: يكتب حديثه.

وقال الألباني: وهذا النقل، عن ابن معين معناه عنده أن أبا حنيفة من جملة الضعفاء وهو يبين لنا أن توثيق ابن معين للإمام أبي حنيفة الذي ذكره الحافظ في التهذيب، ليس قولاً واحداً له فيه.

والحقيقة أن رأى ابن معين كان مضطرباً في الإمام، فهو تارة يوثقه، وتارة يضعفه كما في هذا النقل، وتارة يقول فيما يرويه ابن محرز عنه كما في معرفة الرجال (١/٦/١): كان أبو حنيفة لا بأس به، وكان لا يكذب، وقال مرة أخرى: أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق، ولم يتهم بالكذب.

وقال الذهبي في الميزان (٤/٢٦٥): ضعفه النسائي من جهة حفظه، وابن عدي وآخرون.

وقال الألباني بعد نقل معظم الأقوال المذكورة في أبي حنيفة رحمه اللّٰه: ومما لا شك فيه عندنا أن أبا حنيفة من أهل الصدق، ولكن ذلك لا يكفي ليحتج بحديثه حتى ينضم إليه الضبط والحفظ، وذلك مما لم يثبت في حقه رحمه اللّٰه، بل ثبت فيه العكس بشهادة من ذكرنا من الأئمة. وهم القوم لا يضل من أخذ بشهادتهم، واتبع أقوالهم، ولا يمس ذلك من قريب ولا من بعيد مقام أبي حنيفة رحمه في دينه وورعه وفقهه، خلافاً لظن بعض المتعصبين له من المتأخرين، (انظر: الرفع والتكميل ص ١٩)، فكم من فقيه، وقاض، وصالح تكلم فيهم أئمة الحديث من قبل حفظهم، وسوء ضبطهم، ومع ذلك لم يعتبر ذلك طعنا في دينهم وعدالتهم، كما لا يخفى ذلك على المشتغلين بتراجم الرواة، وذلك مثل محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى القاضي، وحماد بن أبي سليمان الفقيه، وشريك بن عبداللّٰه القاضي، وعباد بن كثير وغيرهم حتى قال يحيى بن سعيد القطان: (لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث)، رواه مسلم في مقدمة صحيحه (١/١٣)، وقال في تفسيره: (يقول: يجري الكذب على لسانهم، ولا يتعمدون الكذب).

وروي أيضا عن عبداللّٰه بن المبارك قال: قلت لسفيان الثوري: إن عباد بن كثير من تعرف حاله (يعني في الصلاح والتقوى) وإذا حدث جاء بأمر عظيم، فترى أن أقول للناس: لا تأخذوا عنه؟ قال سفيان: بلى، قال عبداللّٰه: فكنت إذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد أثنيت عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه.

قلت: فهذا هو الحق والعدل وبه قامت السماوات والأرض، فالصلاح والفقه شيء، وحمل الحديث وحفظه وضبطه شيء آخر، ولكل رجاله وأهله، فلا ضير على أبي حنيفة رحمه اللّٰه أن لا يكون حافظاً ضابطاً ما دام أنه صدوق في نفسه، أضف إلى ذلك جلالة قدره في الفقه والفهم، فليتق اللّٰه بعض المتعصبين له ممن يطعن في مثل الإمام الدارقطني لقوله في أبي حنيفة: (ضعيف في

٥٦٧- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا يوسف بن محمد، قال: حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله البزار، قال: حدثنا محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا حماد بن سلمة،

الحديث)، ويزعم أنه ما قال ذلك إلا تعصبا على أبي حنيفة، و لم يدر البعض المشار إليه أن مع الدارقطني أئمة الحديث الكبار مثل الشيخين وأحمد وغيرهم ممن سبق ذكرهم، أفكل هؤلاء متعصبون ضد أبي حنيفة؟ تاللّه إن شخصاً يقبل مثل هذه التهمة توجه إلى مثل هؤلاء الأئمة، لأيسر عليه وأقرب إلى الحق أن يعكس ذلك، فيقول: صدوق هؤلاء فيما قالوه في الإمام أبي حنيفة، ولا ضير عليه في ذلك، فغايته أن لا يكون محدثاً ضابطاً، وحسبه ما أعطاه اللّه من العلم والفهم الدقيق حتى قال الإمام الشافعي: (الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة) ولذلك ختم الحافظ الذهبي ترجمة الإمام في سير النبلاء (٥/٢٨٨/ألف) بقوله: وبه نختم قلت: الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه.

وليس يصح في الأذهان شيء   إذا احتاج النهار إلى دليل

(الضعيفة ١/٤٦٥-٤٦٩ و ٣٩٠).

وقال في مقدمة صفة صلاة النبي بعد ذكر ما قاله الشعراني في الميزان (١/٦٢):

قلت: فإذا كان هذا عذر أبي حنيفة فيما وقع منه من المخالفة للأحاديث الصحيحة دون قصد – وهو عذر مقبول قطعا لأن اللّه تعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها- فلا يجوز الطعن فيه بسببها كما قد يفعل بعض الجهال، بل يجب التأدب معه لأنه إمام من أئمة المسلمين الذين بهم حفظ هذا الدين، ووصل إلينا ما وصل من فروعه، وأنه مأجور على كل حال أصاب أم أخطأ، كما أنه لايجوز لمعظميه أن يظلوا متمسكين بأقواله المخالفة للأحاديث، لأنها ليس من مذهبه كما رأيت نصوصه في ذلك، (وقد ذكر الألباني بعض النصوص)، فهؤلاء في واد، وأولئك في واد، والحق بين هؤلاء وهؤلاء، ربنا اغفرلنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤف رحيم (ص ٢٥-٢٦).

أخبرنا قتادة، عن خلاس [س ١٢٥/ب] بن عمرو، عن[1] علي، قال: المرتدة تستاب ولا تقتل[2].

خلاس عن علي لا يحتج به.

قال علي بن المديني: سمعت الوليد بن خالد أبا العباس الأعرابي صاحب الهروي، قال: قال لي شعبة: قال لي أيوب: لا ترو عن خلاس؛ فإنه صحفي.

وكان يحيى بن سعيد يتوقى أن يحدث عن خلاس، عن علي خاصة.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: خلاس بن عمرو يقال: وقعت عنده صحف عن علي، وليس هو بقوي [3].

في خلاف ذلك

٥٦٨- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر [١٣٩/ألف]،

---

(١) وورد في « س »: « بن »، بدل « عن » وهو خطأ.

(٢) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل.

(٣) الجرح والتعديل (ج ١ قسم ٢ ص ٤٠٢).

وقال الحافظ ابن حجر في خلاس بن عمرو: ثقة وكان يرسل، وكان على شرطة علي، وقد صح أنه سمع من عمار، وأخرج له الجماعة، (التقريب ١/٢٣٠).

وقال أحمد: روايته عن علي من كتاب، وقال الآجري، عن أبي داود: ثقة ثقة، قيل: سمع من علي؟ قال: لا، وقال أحمد: كانوا يخشون أن يكون خلاس يحدث عن صحيفة الحارث الأعور.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن خلاس سمع من علي؟ فقال: كان يحيى بن سعيد يقول: هو كتاب.

وقال البخاري في تأريخه: روى عن أبي هريرة، وعلي -رضي الله عنهما- صحيفة، (انظر التهذيب ٣/١٧٦، ١٧٧).

أخبرنا [١] أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، قال: حدثنا [٢] عمران بن موسى، قال: حدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا أيوب، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ: « **من بدل دينه فاقتلوه** »[٣].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن علي، عن سفيان، وعن [أبي [٤]] النعمان، عن حماد بن زيد، كلاهما، عن أيوب [٥].

* * * * *

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٣) النسائي: المحاربة، باب الحكم في المرتد (١٦١/٢).

(٤) من البخاري.

(٥) البخاري: الجهاد، باب لا يعذب بعذاب الله (٤٩/٦) واستابة المرتدين، باب حكم المرتد والمرتدة واستتابتهم (٢٦٦/١٢)، والاعتصام، باب قول الله: ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ (٣٣٩/١٣).

وأورده الذهبي (بعد ذكر أحاديث في عدم قتل المرتد) في تلخيص الأباطيل.

٣ـ باب قتل المسلم بالكافر

٥٦٩- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن محمد بن محمد بن عبدالحميد، أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن بكر بن داسة، قال: حدثنا سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، وابن[١] السرح، عن ابن[٢] وهب، عن عبدالله بن يعقوب، عن عبدالله بن عبدالعزيز بن صالح الحضرمي قال: قتل رسول الله ﷺ يوم خيبر مسلماً بكافر قتله غيلة، وقال: « **أنا أولى أو أحق من أوفى بذمته** »[٣].

---

(١) كذا في « س » وهو الصواب، وهو أحمد بن عمرو، (انظر التقريب والتهذيب).
وورد في الأصل: « أبي السراج » وهو تصحيف.

(٢) كذا في « س » وهو الصواب، وورد في الأصل: « أبي وهب » وهو تصحيف.

(٣) أخرجه أبو داود في مراسيله كما في الفتح، وفيه: عبدالله بن عبدالعزيز بن صالح الحضرمي، مجهول، أرسل عن النبي ﷺ شيئا، وقد أشار الحافظ إلى أنه روى هذا الحديث عن النبي ﷺ مرسلاً، (تهذيب التهذيب ٣٠١/٥).
وله شاهد من حديث ابن عمر: أخرجه الدارقطني، وقال في رجاله: إبراهيم ضعيف، ولم يروه موصولاً غيره، والمشهور عن ابن البيلماني مرسلاً.
وأورده الحافظ في الفتح وقال: هذا مما احتج به الحنيفة ثم ذكر قول الدارقطني وقال: قال البيهقي: أخطأ راويه عمار بن مطر على إبراهيم في سنده وإنما يرويه إبراهيم عن محمد بن المنكدر، عن عبدالرحمن بن البيلماني، هذا هو الأصل في هذا الباب، وهو منقطع، وراويه غير ثقة، فقد أخرجه الشافعي وأبو عبيد جميعا عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى.
قلت: لم ينفرد به إبراهيم كما يوهم كلامه فقد أخرجه أبو داود في المراسيل، والطحاوي من

هذا حديث منكر، وإسناده منكر منقطع، ولا يصح هذا عن النبي ﷺ.

في خلاف ذلك

٥٧٠- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي [أبو نصر،[١]] أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا[٢] أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، قال: سمعت أبا جحيفة

=

طريق سليمان بن بلال، عن ربيعة، عن ابن البيلماني، وابن البيلماني ضعفه جماعة، ووثق، فلا يحتج بما ينفرد به إذا وصل، فكيف إذا أرسل. فكيف إذا خالف، قاله الدارقطني. وذكر أبو عبيد بعد أن حدث به عن إبراهيم بلغني أن إبراهيم قال: أنا حدثت به ربيعة، عن ابن المنكدر، عن ابن البيلماني، فرجع الحديث على هذا إلى إبراهيم، وإبراهيم ضعيف جداً، قال أبو عبيد: وبمثل هذا لا تسفك دماء المسلمين.

قلت (أي الحافظ): وتبين أن عمار بن مطر ضبط في سنده، وذكر الشافعي في الأم كلاما حاصله: أن في حديث ابن البيلماني أن ذلك كان في قصة المستأمن الذي قتله عمرو بن أمية، قال: فعلى هذا لو ثبت لكان منسوخا لأن حديث: « لا يقتل مسلم بكافر »، خطب به النبي ﷺ يوم الفتح كما في رواية عمرو بن شعيب، وقصة عمرو بن أمية متقدمة على ذلك بزمان.

قلت: ومن هنا يتجه صحة التأويل الذي تقدم عن الشافعي، فإن خطبة يوم الفتح كانت بسبب القتيل الذي قتلته خزاعة وكان له عهد، فخطب النبي ﷺ فقال: لو قتلت مؤمنا بكافر لقتلته به، وقال: لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، فأشار بالحكم الأول إلى ترك اقتصاصه من الخزاعي المعاهد الذي قتله، وبالحكم الثاني إلى النهي عن الإقدام على مافعله القاتل المذكور، والله أعلم، (الفتح ٢٦٢/١٢).

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

يقول: سألنا علياً -رضي اللّه عنه- فقلنا له: هل عندكم من رسول اللّه ﷺ شيء سوى القرآن؟ فقال: لا، والذي فلق الحبة، [س ١٢٦/ألف] وبرأ النسمة، إلا أن يعطي اللّه تعالى فهماً في كتابه، أو ما في الصحيفة.

قلت: وما في الصحيفة؟ قال: فيها العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر [١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن صدقة بن الفضل، عن سفيان بن عيينة.

قال مالك بن أنس: الأمر عندنا أن لا يقتل مسلم بكافر [١٣٩/ب] [٢].

*****

---

(١) النسائي: كتاب القسامة والقود والديات، باب سقوط القود من المسلم الكافر (٢٣٦/٢).

(٢) البخاري: في الديات باب العاقلة (٢٤٦/١٢)، وباب لا يقتل المسلم بالكافر (٢٦٠/١٢)، وأيضاً: في العلم، باب كتابة العلم (٢٠٤/١)، وفضائل المدينة، باب حرم المدينة (٨١/٤)، والجهاد، باب فكاك الأسير (١٦٧/٦)، وكتاب الجزية والموادعة، باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها أدناهم (٢٧٣/٦)، وباب إثم من عاهد ثم غدر (٢٧٩/٦)، والفرائض، باب إثم من تبرأ من مواليه (٤١/١٢).

كذا في الأصل، وبدونه في « س ».

أخرجه ابن عدي في الكامل (١٥٩/١/١)، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٨/٣).

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢٠١/٢)، وكذا في تنزيه الشريعة (٢٢١/٢).

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٤١)، وترتيب الموضوعات (٦٨/ب)، وفي الميزان في ترجمة إبراهيم بن أبي حية (٢٩/١)، ووافقه الحافظ ابن حجر في اللسان (٥٢/١)، وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٢٠٥).

٤ـ باب حد المماليك وأهل الذمة

٥٧١- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم، أخبرنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد عبداللّه بن عدي القطان الحافظ، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن عبدالكريم البزار، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا إبراهيم [بن] أبي حية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [رضي اللّه عنها] قالت: قال رسول اللّه ﷺ: « **إن اللّه عزوجل أخر حد المماليك وأهل الذمة إلى يوم القيامة** ».

قال أبو أحمد الحافظ: هذا حديث منكر.

وإبراهيم بن أبي حية ضعيف الحديث، وفي عداد من يضع الحديث، ولم يروه عن هشام غيره.

في خلاف ذلك

٥٧٢- أخبرنا عبيد اللّه بن أبي عاصم، أخبرنا [أبو] عبداللّه محمد بن عبدالعزيز الفارسي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح: قال: حدثنا عبداللّه بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبداللّه بن مصعب، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: إن اليهود جاءوا إلى رسول اللّه ﷺ فذكروا له أن رجلاً وامرأة منهم زنيا، فقال رسول اللّه ﷺ: « **ما تجدون في التوراة في شأن**

الرجم؟ »، فقالوا: نفضحهم، ويجلدون، فقال عبداللّه بن سلام: كذبتم، إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة، فنشروها؛ فوضع أحدهم يده على آية الرجم، وجعلوا يقرأون ما قبلها وما بعدها، فقال له عبداللّه بن سلام: ارفع يدك؛ فرفع يده؛ فإذا فيها آية الرجم؛ فقالوا: صدق يا محمد فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول اللّه، فرجما.

قال عبداللّه: فرأيت الرجل ينحني على المرأة يقيها الحجارة.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم [س ١٢٦/ب] على [١٤٠/ألف] إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن عبداللّه بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أوس، عن مالك.

ورواه مسلم عن أبي طاهر أحمد بن عمرو، وعن ابن وهب، عن مالك(١).

٥٧٣- أخبرنا عبيد اللّه بن أبي عاصم، أخبرنا محمد بن عبدالعزيز الفارسي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي شريح، قال: حدثنا عبداللّه بن محمد البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبداللّه، [قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد اللّه بن عبداللّه(٢)] بن عتبة، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني أن رسول اللّه

---

(١) البخاري: المناقب، باب قول النبي ﷺ: يعرفونه كما يعرفون أبنائهم (٦٣١/٦)، والحدود، باب أحكام أهل الذمة وإحصانهم إذا زنوا ورفعوا إلى الإمام (١٦٦/١٢)، ومسلم، الحدود: باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنا (١٣٦٦/٣).

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن؟ فقال: « **إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفير** »[(١)].

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن إسماعيل وعبدالله بن يوسف.

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى، والقعنبي، أربعتهم عن مالك[(٢)].

وقال القعنبي [في روايته:] قال ابن شهاب: والضفير: الحبل.

٥٧٤- أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا[(٣)] أحمد بن محمد، قال: حدثنا عيسى بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى[(٤)] بن عطية الباهلي -[إملاء[(٥)]] من كتابه في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائتين- قال: حدثنا الليث بن سعد المصري، عن نافع: أن صفية بنت أبي عبيد

---

(١) مؤطا مالك في الحدود.

(٢) البخاري: الحدود، باب إذا زنت الأمة (١٦٢/١٢)، والبيوع باب بيع العبد الزاني (٣٦٩/٤)، والعتق، باب كراهية التطاول على الرقيق (١٧٧/٥)، ومسلم: الحدود: باب رجم اليهود وأهل الذمة في الزنا (١٣٢٩/٣)، وقوله: قال القعنبي.. الخ من مسلم.

(٣) كذا في الأصل وهو الصواب، وفي « س »: « محمد وابن » وهو تصحيف.

(٤) كذا في «س» وهو الصواب، وورد في الأصل: « أبو الجهم العلاء، قال: حدثنا موسى بن عطية »، وهو تحريف، (انظر: التهذيب ٤٦١/٨).

(٥) من « س ».

أخبرته أن عبداً من رقيق الإمارة وقع على وليدة الخمس، فاستكرهها حتى افتضها، فجلده عمر بن الخطاب الحد ونفاه، و لم يجلد الوليدة من أجل أن استكرهها.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح، وقال: قال الليث: حدثني نافع، عن صفية بهذا[١].

٥٧٥- أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا [٢] أبو بكر محمد بن يوسف الساجي الخطيب، وأبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الحرار المقريء قالا: حدثنا أبو الحسين [٣] أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني بجرجان [٤]، [١٤٠/ب] قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن منده الأصفهاني، قال: حدثنا الحسين بن حفص، قال: حدثنا سفيان، حدثني عبدالأعلى، عن أبي جميلة، عن علي بن أبي طالب [س١٢٧/ألف] أن أمة للنبي ﷺ زنت، فقال رسول اللّه ﷺ: « **أقم عليها الحد** »، وذكر الحديث بطوله.

وقال في آخره: وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم[٥].

---

(١) البخاري: الإكراه، باب إذا استكرهت المرأة على الزنا فلا حد عليها (١٢/٣٢١).

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « أبو الحسن ».

(٤) كذا في « س »، وفي الأصل: « بحران ».

(٥) أخرجه أبو داود بسنده عن عبدالأعلى، عن أبي جميلة به، وذكر الحديث بطوله، وقال: وكذلك رواه أبو الأحوص عن عبدالأعلى، ورواه شعبة عن عبدالأعلى، (الحدود، باب إقامة الحد على =

هذا حديث غريب بهذا الإسناد.

وصحيح من حديث أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي، عن علي بن أبي طالب: أخرجه مسلم في الصحيح عن المقدمي، عن سليمان بن داود، عن زائدة، وعن إسحاق بن راهويه، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل كلاهما عن إسماعيل السدي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه[١].

* * * * *

المريض ٤/٦١٧).

وقد نسبه المنذري وكذا الحافظ ابن حجر للنسائي، وعزاه الحافظ أيضا للبيهقي وقال: وأصله في مسلم موقوف من لفظ علي في حديث، وغفل الحاكم فاستدركه.

(١) مسلم: الحدود، باب تأخير الحد عن النفساء (١٣٣٠/٣).

٥ـ باب في حد أبي شحمة

٥٧٦- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن طاهر بن باهلة [١] إجازة، أخبرنا أبو الفضل صالح بن أحمد [بن أحمد] بن محمد بن صالح في كتابه، أخبرنا أبوعبدالله الحسن بن علي ـ قراءة ـ، قال: حدثنا محمد بن عبيد الأسدي، قال: حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، قال: كانت المرأة تدخل على آل عمر، أو منزل عمر، قال: ومعها صبي، فقال: من ذا الصبي معك؟ قال: فقالت: هو ابنك، وقع عليّ أبو شحمة، فهو ابنه، قال: فأرسل إليه عمر فأقر، فقال عمر لعلي -رضي الله عنه-: اجلد واضرب، قال: فضربه عمر خمسين [ضربة[٢]،] وضربه علي خمسين، قال: فأتي به، فقال لعمر: يا أبة! قتلتني، قال: إذا لقيت ربك عزوجل فأخبره أن أباك يقيم الحدود[٣].

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « ماهلة » بالميم.

(٢) من « س ».

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٦٩) من طريق الجورقاني، فقال: حدثت عن أبي محمد هارون بن طاهر به، وقال: موضوع وضعه القصاص، وقد أبدوا فيه وأعادوا، قد شرحوا وأطالوا.

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/١٩٥)، وكذا في تنزيه الشريعة (٢/٢٢٠) مع عزوه للجورقاني، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٢٠٣).

وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (ص ٨٥)، وقال: هذا وضعه القصاص، يروي عن أبي

-

هذا حديث موضوع باطل، وإسناده منقطع.

وسعيد بن مسروق هذا والد سفيان الثوري، وإن كان [١٤٠/ب] الكندي فهما متأخران من أصحاب الأعمش، وابن أبي ليلى، والشعبي، وإبراهيم التيمي.

وهذا الحديث وضعه القصاص، فمن لم يتبحر في العلوم [خفي عليه أن عمر[١]] -رضي اللّه عنه- جلد ابنا له يقال له أبو شحمة بسبب الزنا، فنعوذ باللّه من الكذب والبهتان والنفاق[٢] والخذلان.

٥٧٧- أخبرنا شيرويه بن شهردار الحافظ [قال: أخبرنا[٣]] أبو الحسن بن بكر -قراءة عليه بأسدآباد- [س ١٢٧/ب] أخبرنا أبو بكر عبدالرحمن بن محمد بن القاسم النيسابوري بها، أخبرنا أبو سعد عبدالكريم بن أبي عثمان الزاهد، قال: حدثنا أبو القاسم بن بالويه الصوفي، قال: حدثنا أبو عبداللّه إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو حذيفة، عن

الأحوص سلام، عن سعيد بن مسروق منقطعا، ويروي بإسناد مظلم عن أبي حذيفة، عن شبل، عن مجاهد، وذكره، ويروى عن أبي المغيرة عبدالقدوس ثنا صفوان بن عمر، وذكر البعض، وقال: الحديث بطوله وضعه الجهلة لتبكي العوام والنساء، وقال الدارقطني: حديث مجاهد عن ابن عباس في حد أبي شحمة ليس بصحيح (٨٦/ألف)، وذكر أصل القصة من الزبير بن بكار، وابن سعد، وسيأتي في آخر الباب.

(١) جاء في هامش س: لعله سقط شيء تقديره: (فمن لم يتبحر خفي عليه أن عمر).

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « الشقاوة ».

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

شبل، عن [مجاهد[1]] بن خطاب، قال: تذاكر الناس في مجلس ابن عباس، فأخذوا في فضل أبي بكر، ثم أخذوا في فضل عمر بن الخطاب، فلما سمع عمرَ بن الخطاب عبدالله بن عباس بكى بكاءاً شديداً حتى أغمي عليه، ثم أفاق، وقال: رحم الله رجلاً لم تأخذه في الله لومة لائم، رحم الله رجلاً قرأ القرآن، وعمل بما فيه، وأقام حدود الله كما أمر، لم يزدجر عن القريب لقرابته، ولم يخف عن البعيد لبعده، ثم قال: والله لقد رأيت عمر، وقد أقام الحد على ولده، فقتله فيه، ثم بكى، وبكى الناس من حوله.

فقلنا: يا ابن عم رسول الله ﷺ! إن رأيت [أن] تحدثنا كيف أقام عمر على ولده الحد؟ فقال: والله لقد أذكرتموني شيئاً كنت له ناسياً، فقلنا: أقسمنا عليك بحق المصطفى بما حدثتنا، فقال: معاشر الناس! كنت ذات يوم في مسجد رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب جالس، والناس حوله، يعظهم ويحكم فيما بينهم فإذا نحن بجارية قد أقبلت من باب المسجد تتخطى رقاب [١٤١/ب] المهاجرين والأنصار حتى وقفت بإزاء عمر فقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال عمر: وعليك السلام يا أمة الله! هل لك حاجة؟ قالت: نعم أعظم الحوائج إليك، خذ ولدك هذا مني، فأنت أحق به. ثم رفعت القناع، فإذا على يدها طفل، فلما نظر إليه عمر قال: يا أمة الله! أسفري عن وجهك، فأسفرت، فأطرق عمر، وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا هذه! أنا لا أعرفك، فكيف يكون هذا ولدي؟ فبكت الجارية حتى بلت خمارها بالدموع.

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

ثم قالت: يا أمير المؤمنين! إن لم يكن ولـدك من ظهـرك فهـو ولـد ولـدك، فقال: أي أولادي؟ قالت: أبو شحمة، قـال: أبحـلال أم بحـرام؟ قـالت: مـن قبلـي بحلال ومن جهته بحرام، قال عمر: وكيف ذاك؟ قـالت: يـا أمـير المؤمنـين! اسمـع مقالتي، فو اللّه ما زدت عليك حرفاً ولا نقصت، فقال لها: اتقي اللّـه، ولا تقـولي إلا الصدق، ثم قـالت: يـا أمـير المؤمنـين! كنـت في بعـض الأيـام مـارة في بعـض حوائجي إذ مررت بحائط لبني النجار، فإذا أنا بصائح يصيح من ورائـي، فـإذا أنـا بولدك أبي شحمة يتمايل سكراً، وكان قد شرب عند مسيكة[1] اليهـودي، فلمـا قرب مني تواعدني، وهددني، وراودني عن نفسـي، وجرّنـي إلى الحـائط، فسـقط وأغمي علي؛ فواللّه ما أفقت إلا وقد نال مني ما ينال الرجل من امرأتـه، فقمـت، وكتمت أمري عن عمي، وعن جيراني، فلما تكاملت أيامي، وأنقضت شهوري، وضربني الطلق، وأحسست بالولادة خرجت إلى موضع كذا وكذا، فوضعت هذا الغلام، فهممت بقتله، ثم ندمت على ذلك، فاحكم بحكم اللّه بيني وبينه.

قال ابن عباس: فأمر عمر مناديه، فنادى، فأقبل الناس يهرعون [١٤٢/ألف] إلى المسجد، ثم قام عمر، فقال: يا معشر المهـاجرين والأنصـار! لا تتفرقـوا حتـى آتيكم بالخبر.

ثم خرج من المسجد وأنا معه، فنظر إليّ وقال: يا ابن عباس! أسرع معـي، فجعل يسرع حتى قرب من منزله، فقرع الباب، فخرجت جارية كانت تخدمه، فلما نظرت إلى وجهه، وقد غلبه الغضب، قالت: ما الذي نـزل بـك؟ قـال: يـا هذه! ولدي أبو شحمة هاهنا؟ قالت: إنه على الطعام، فدخل وقال له: كـل يـا

---

(١) كذا في الأصل، وفي «س»: « نسيك »، وفي الموضوعات: « نسيكة »، وفي اللآلي المصنوعة: « سنيكة ».

بني! فيوشك أن يكون هذا آخر زادك من الدنيا.

قال ابن عباس: فرأيت الغلام وقد تغير لونه، وارتعد، وسقطت اللقمة من يده.

فقال له عمر: يا بني! من أنا؟ فقال: أنت أبي، وأمير المؤمنين.

قال: فلي [عليك] حق طاعة، أم لا؟ قال: طاعتان مفروضتان، أولهما: إنك والدي، والأخرى: إنك أمير المؤمنين.

قال عمر: بحق نبيك وبحق أبيك إن أسألك عن شيء إلا أخبرتني؟

قال: يا أبي! لا أقول غير الصدق.

قال: هل كنت [س ١٢٨/ب] ضيفا لنسيك اليهودي فشربت [الخمر] عنده وسكرت؟

يا أبي قد كان ذلك، وقد تبت.

قال: يا بني! راس مال المذنبين التوبة.

ثم قال: يا بني! أنشدك بالله، هل دخلت ذلك اليوم حائط بني النجار، فرأيت امرأة واقعتها؟ فسكت وبكى، وهو يبكي ويلطم وجهه، فقال له عمر: لا بأس، اصدق، فإن الله يحب الصادقين.

فقال: يا أبي! قد كان ذلك، والشيطان أغواني. وأنا تائب نادم.

فلما سمع منه عمر ذلك قبض على يده ولبته، وجره إلى المسجد.

فقال: يا أبة! لا تفضحني على رؤوس الخلائق، خذ السيف فاقطعني هاهنا إرباً إرباً.

قال: أما سمعت قول الله تعالى: ﴿**وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين**﴾.

ثم جره حتى أخرجه إلى بين يدي أصحاب النبي ﷺ في المسجد، وقال:

صدقت المرأة وأقر أبو شحمة [بما قالت].

وكان له مملوك يقال له: أفلح، فقال له عمر: يا أفلح! إن لي إليك حاجة، إن أنت قضيتها فأنت حر لوجه اللّٰه تعالى، فقال: يا أمير المؤمنين! مرني بأمرك قال: خذ ابني هذا إليك، فاضربه مائة سوط، ولا تقصر في ضربه فقال: لا أفعله، وبكى، وقال: يا ليتني لم تلدني أمي حيث أكلف ضرب ولد سيدي، فقال له عمر: يا غلام! إن طاعتي طاعة الرسول، فافعل ما آمرك به، فانزع ثيابه.

فضج الناس بالبكاء والنحيب، وجعل الغلام يشير بإصبعه إلى أبيه، ويقول: يا أبت! ارحمني فقال له عمر، وهو يبكي: ربك يرحمك، وإنما هذا كي يرحمني ويرحمك.

ثم قال: يا أفلح! اضربه، فضربه أول سوط، فقال الغلام: بسم اللّٰه الرحمن الرحيم، فقال عمر: نعم [الاسم] سميت يا بني! فلما ضربه ثانياً قال: أوه يا أبت! فقال: اصبر كما عصيت، فلما ضربه ثالثاً قال: الأمان الأمان، قال عمر: ربك يعطيك الأمان، فلما ضربه رابعاً قال: واغوثاه قال: الغوث عند الشدة، فلما ضربه قال: الحمد للّٰه، قال له عمر: كذا يجب أن تحمده، فلما ضربه عشراً [س١٢٩/ألف] قال: يا أبت! قتلتني، قال: يا بني! ذنبك قتلك، فلما ضربه ثلاثين قال: أحرقت واللّٰه قلبي، قال: يا بني! النار أشد حراً، فلما ضربه أربعين قال: يا أبت دعني أذهب على وجهي! قال: يا بني! إذا أخذت حد اللّٰه من جنبك، فاذهب حيث شئت، فلما ضربه خمسين قال: أنشدك بالقرآن لما خليتني، قال: يا بني! هلا وعظك القرآن وزجرك، عن معصية اللّٰه؟ يا غلام! اضرب فلما ضربه ستين قال: يا أبي أغثني! قال: يا بني! إن أهل النار إذا استغاثوا لم يغاثوا، فلما ضربه سبعين قال: يا أبت! اسقني شربة من ماء، قال: يا بني! إن كان ربك

ليطهرك فيسقيك محمد ﷺ شربة لا تظمأ بعدها أبداً [١٤٣/ألف].

يا غلام! اضرب، فلما ضربه ثمانين قال: يا أبت! السلام عليك قال: وعليك السلام، إن رأيت محمداً ﷺ فاقرأه مني السلام، وقل له: خلفت عمر يقرأ القرآن، ويقيم الحدود.

يا غلام! اضربه فلما ضربه تسعين انقطع كلامه وضعف.

فوثب أصحاب رسول الله ﷺ من كل جانب فقالوا: يا عمر! انظر كم بقي؟ فأخره إلى وقت آخر.

فقال: كما لا تؤخر المعصية لا تؤخر العقوبة.

وأتى الصريخ إلى أمه، فجاءت باكية صارخة وقالت: يا عمر! أحج بكل سوط حجة ماشية، وأتصدق بكذا وكذا درهما.

قال: إن الحج والصدقة لا تنوب من الحد.

قال: يا غلام! أتم الحد، فضربه فلما كان آخر سوط سقط الغلام ميتاً، فصار عمر إليه وقال: يا بني محص الله عنك الخطايا، ثم جعل رأسه في حجره وجعل يبكي ويقول: بأبي من قتله الحق، بأبي من مات عند انقضاء الحد، بأبي من لم يرحمه أبوه وأقاربه.

فنظر الناس إليه فإذا هو قد فارق الدنيا، فلم ير يوماً أعظم منه، وضج الناس بالبكاء والنحيب.

فلما أن كان بعد أربعين يوما أقبل علينا حذيفة بن اليمان صبيحة يوم الجمعة فقال: إن أخذت وردي من الليل فرأيت رسول الله [س ١٢٩/ب] ﷺ: في المنام، وإذا الفتى معه، وعليه حلتان خضراوتان، فقال رسول الله ﷺ اقرأ عمر مني السلام، وقل له: هكذا أمرك الله أن تقرأ القرآن، وتقيم الحدود.

وقال الغلام: يا حذيفة! اقرأ أبي مني السلام، وقل: طهرك اللّه كما طهرتني والسلام [(١)].

هذا حديث [١٤٣/ب] باطل موضوع، وهو من موضوعات القصاص، ومتن هذا الحديث مختلف مضطرب.

قال عبداللّه بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: لم يسمع شبل من مجاهد شيئاً.

وقال صالح بن محمد: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن سماع موسى بن مسعود أبي حذيفة، عن شبل بن عباد، فقال: فيه نظر، وليس بصحيح.

وقال أبو الحسن الدارقطني: حديث مجاهد عن [ابن] عباس في حد أبي شحمة ليس بصحيح، ومجاهد لم يسمع هذا الحديث من ابن عباس، ولا يوجد هذا الحديث في مسموعات مجاهد [(٢)].

٥٧٨- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا [(٣)] هارون بن طاهر إجازة، أخبرنا صالح بن أحمد بن محمد في كتابه، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن الحسن الرازي إملاء، قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد المروزي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، حدثني الفضل بن العباس، حدثني

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٩/٣- ٢٧٣) من طريق الجورقاني، فقال: حدثت عن شيرويه بن شهربار به، وقال: موضوع.

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (١٩٥/٢)، وكذا في تنزيه الشريعة (٢٢٠/٢).

وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (ص ٨٥).

(٢) ذكره ابن الجوزي، الموضوعات (٢٧٣/٣)، والذهبي في ترتيب الموضوعات (ص ٨٥).

(٣) في «س»: «ثنا».

عبدالعزيز بن الحجاج الخولاني -قال أبو الحسين كذا، وهو عندي عبدالقدوس بن الحجاج- حدثني صفوان، عن عمر أنه كان له ابنان يقال لأحدهما عبدالله، والآخر عبيد الله وكان يكنى أبا شحمة، وكان أبو شحمة أشبه الناس برسول الله ﷺ بتلاوة القرآن، وإنه مرض مرضا شديداً، فجعل أمهات المؤمنين أزواج النبي ﷺ يعدنه، فبينا هن في عيادته، قلن لعمر: لو نذرت على ولدك كما نذر علي بن أبي طالب على ولديه الحسن والحسين فألبسهما الله العافية، فقال عمر: علي نذر واجب، لئن ألبس الله عزوجل ابني العافية أن أصوم ثلاثة أيام، وقالت والدته مثل ذلك، فلما أن قام من مرضه أضافته مسيكة اليهودية فأتوه بنبيذ التمر [س١٣٠/ألف] فشرب منه، فلما طابت نفسه خرج يريد منزله [١٤٤/ألف] فدخل حائطاً لبني النجار، فإذا بامرأة راقدة فكايدها وجامعها، فلما قام عنها شتمته وفرقت عليه ثيابه، وانصرفت إلى منزلها، وذكر الحديث بطوله (١).

هذا حديث موضوع باطل، وإسناده منكر.

وعبدالقدوس بن الحجاج لم يسمع هذا من صفوان، وصفوان هذا هو ابن عمر، وبينه وبين عمر -رضي الله عنه- رجال وقرون، ومن وضعه يدل على أن الإسناد والرواية لم يكن شيئا منه، والله بالحقيقة والصواب.

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٤/٣) من طريق الجورقاني، فقال: حدثت عن هارون بن طاهر به، وقال: إن عبدالقدوس كذاب يضع، وصفوان بينه وبين عمر رجال، ثم ذكر رواية الزبير بن بكار وابن سعد في الطبقات في أصل القصة وسيأتي.

في خلاف ذلك

٥٧٩- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا هارون بن طاهر بن باهلة إجازة، قال: أخبرنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الحافظ في كتابه، قال: حدثنا أبو أحمد القاسم بن بندار سنة تسع عشرة وثلاثمائة، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا الحكم بن نافع، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثني سالم بن عبدالله، أن عبدالله بن عمر قال:

شرب أخي عبدالرحمن بن عمر، وشرب معه أبو سروعة[1] عقبة بن الحارث، ونحن بمصر في خلافة عمر، فسكرا، فلما صحوا انطلقا إلى عمرو بن العاص، وهو أمير مصر فقالا: طهرنا فإنا قد سكرنا من شراب شربناه.

قال عبدالله بن عمر: ولم أشعر أنهما أتيا عمرو بن العاص، قال: فذكر لي أخي أنه قد سكر، فقلت له: ادخل الدار أطهرك، فأخبرني أنه حدث الأمير فقال عبدالله بن عمر: فقلت: والله لأتحلقن اليوم على رؤس الناس، ادخل! أحلقك وكانوا إذا ذاك يحلقون مع الحد، قال: فدخل معه الدار، فقال عبدالله: فسمع عمر بذلك، فكتب إليه أن أبعث إلي عبدالرحمن بن عمر على قتب، ففعل ذلك عمرو، فلما قدم عبدالرحمن [١٤٤/ب] جلده وعاقبه من أجل مكانه منه، ثم أرسله فلبث شهراً صحيحاً ثم مات، فيحسب عامة الناس أنه مات من جلد عمر، ولم يمت من جلده [2].

---

(١) في النسختين: « أبو سرروعة » بالرائين، والصحيح بالواو بدل الراء الثانية.

(٢) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٩/٢٣٢-٢٣٣) عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر.

هذا حديث ثابت، وإسناده متصل صحيح.

* * * * *

وأخرجه عمر بن شبه في تاريخ المدينة (٨٤١/٣)، والبيهقي في سننه (٣١٣/٨) من طريق الزهري به.

وقال البيهقي: والذي يشبه أنه جلده جلد تعزير، فإن الحد لا يعاد، والله أعلم.

وهو في منتخب كنز العمال على هامش مسند أحمد (٤٢١/٤-٤٢٢)، وعزاه لعبدالرزاق، والبيهقي، وقال: وسنده صحيح.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات بعد ذكر الحديث الموضوع بطرقه: والذي ورد في هذا ما ذكرناه الزبير بن بكار، وابن سعد في الطبقات وغيرهما أن عبدالرحمن الأوسط من أولاد عمر، ويكنى أبا شحمة، كان بمصر غازيا؛ فشرب ليلة نبيذاً؛ فخرج إلى السكر؛ فجاء إلى عمرو بن العاص فقال: أقم عليّ الحد، فامتنع فقال له: أخبر أبي إذا قدمت عليه فضربه الحد في داره ولم يخرجه، فكتب إليه عمر يلومه ويقول: ألا فعلت به ما تفعل بجميع المسلمين! فلما قدم على عمر ضربه، واتفق أنه مرض فمات.

وكذا ذكره السيوطي في اللآلي المصنوعة (١٩٨/٢)، والذهبي في ترتيب الموضوعات [٨٦/ألف].

وفي تنزيه الشريعة (٢٢٠/٢): قال السيوطي: وفي مصنف عبدالرزاق: أنه لبث بعد ما جلده أبوه شهرا صحيحا فمات فحسب عامة الناس أنه مات من جلد عمر ولم يمت من جلد عمر.

وانظر أيضاً: الفوائد المجموعة (ص ٢٠٣).

٦ـ باب قتل العشار [س ١٣٠/ب]

٥٨٠- أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد [بن إسحاق بن محمد [1]] بن يحيى بن منده، أخبرنا أبي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحارث البخاري، قال: حدثنا حمدان بن ذي النون البلخي، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن لهيعة، عن زيد بن أبي حبيب، عن مخيس بن كيسان، عن عبدالرحمن بن حسان، عن رجل من جذام، عن مالك بن عتاهية، قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن لقيتم عشاراً فاقتلوه** »[2].

---

(١) من « س ».

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٧/٣) عن محمد بن ناصر به، وقال: موضوع، وفيه غير واحد من المجهولين، وقد رواه قتيبة عن ابن لهيعة؛ فلم يذكر فيه « مخيسا »، ولا « عبدالرحمن »، وابن لهيعة ذاهب الحديث، والحديث ليس بشيء في الجملة، وهذا نفس كلام الجورقاني على الحديث.
وتعقبة السيوطي (٢٠١/٢) بإخراجه أحمد في مسنده (٢٣٤/٤)، وكذا في تنزيه الشريعة (٢٢٩/٢).
وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٤٢)، وقال: قلت: هو في مسند أحمد (٢٣٤/٤)، وكذا أورده في ترتيب الموضوعات (٦٨/ألف).
وأورده السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني ورمز بضعفه.
وقال المناوي: وجازف ابن الجوزي فحكم بوضعه، (فيض القدير ٣٦/٣).
وأورده الشوكاني في الفوائد (ص ٢١٤)، وقال: موضوع، وعلق العلامة عبدالرحمن اليماني على قول السيوطي أنه حسن فقال: هذا عجيب فإن الخبر مع ما تقدم وقع فيه رجل من جذام وهذا لا يدرى من هو، وفيه مخيس بن ظبيان وهو مجهول، وهو من طريق مالك بن عتاهية قال: سمعت النبي ﷺ، وفي الإصابة: عن يحيى بن بكير يقولون: مالك بن عتاهية سمع النبي ﷺ، وهذا ريح لم يسمع منه

=

هذا حديث باطل، وإسناده ضعيف مضطرب.

رواه قتيبة عن ابن لهيعة، و لم يذكر فيه مخيسا، ولا عبدالرحمن بن حسان في الإسناد.

في خلاف ذلك

٥٨١- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: « **والذي لا إله غيره، لا يحل دم رجل [يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله] إلا بإحدى ثلاث: الخروج على الجماعة**[1]**، والثيب الزاني، والنفس بالنفس** ».

قال الأعمش: فحدثت به إبراهيم، فحدثني عن الأسود، عن عائشة بمثله.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أحمد بن حنبل، وأبي موسى محمد بن المثنى، عن عبدالرحمن بن مهدي [2].

* * * * *

-

شيئاً.

(١) كذا في الأصل وفي « س »: إلا بثلاثة نفر: التارك للإسلام مفارق الجماعة.

(٢) مسلم: كتاب القسامة، باب ما يباح به دم المسلم (١٣٠٣/٣).

٧- باب قتل(١) أهل الذمة وعيادتهم

٥٨٢- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا الحسن بن محمد بن حمويه الصفار، أخبرنا [١٤٥/ألف] أحمد بن علي بن محمد بن منجويه الأصفهاني، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن مبشر الواسطي، قال: حدثنا أبو الأشعث -يعني أحمد بن المقدام-، قال: حدثنا أبو سمير حكيم بن حزام، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، قال: عرف علي -رضي الله عنه- درعا له مع يهودي فقال: يا يهودي درعي سقطت مني يوم كذا وكذا.

فقال اليهودي: ما أدري [س١٣١/ألف] ما تقول، درعي وفي يدي، وبيني وبينك قاضي المسلمين، فلما رآه شريح قام له من مجلسه، وجلس علي، ثم أقبل على شريح، فقال: إن خصمي لو كان مسلماً جلست معه بين يديك، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **لا تساووهم في المجلس، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشيعوا جنائزهم، واضطروهم إلى أضيق الطريق، فإن سبوكم فاضربوهم، [وإن ضربوكم] فاقتلوهم** ».

ثم قال: درعي عرفتها مع هذا اليهودي.

---

(١) قوله: « قتل »، من « س »، وسقط في الأصل.

فقال شريح لليهودي: ما تقول؟ قال: درعي وفي يدي، فقال شريح: صدقت -والله- يا أمير المؤمنين! إنها لدرعك كما قلت، ولكن لابد من شاهدين، فدعا قنبرا، فشهد له، ودعا الحسن بن علي، فشهد له، فقال شريح: أما شهادة مولاك، فقد أجزناها، وأما شهادة ابنك لك، فلا أرى أن أجيزها.

فقال علي: نشدتك الله! أسمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؟** »، قال: اللهم نعم، قال: فلا تجيز شهادة شباب أهل الجنة؟ والله لتخرجن إلى بانقيا[1] فلتقضين[2] بين أهلها أربعين يوما! قال: ثم سلم الدرع إلى اليهودي، فقال اليهودي: أمير المؤمنين مشى معي إلى قاضية، فقضى [١٤٥/ألف] عليه فرضي به، صدقت -والله- إنها لدرعك، وسقطت منك يوم كذا وكذا عن جمل لك أورق فالتقطتها، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

فقال علي: هذا الدرع لك، وهذا الفرس لك، وفرض له في بيت المال تسعمائة، [ثم] لم يزل معه حتى قتل يوم صفين[3].

---

(١) (بانقيا)كذا الصواب، وهي ناحية من الكوفة.

(٢) كذا الصواب، وفي المراجع تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في العلل (٣٨٩/٢) من طريق الجورقاني، فقال: حدثت عن الحسن بن محمد بن حمويه الصفار وقال: لا يصح، وذكر في أبي سمير قول البخاري والرازي وابن عدي.
وأورده الذهبي في مختصر العلل.
وأخرجه الطبراني كما في الزوائد (١٨٢/٩)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١٣٩/٤-١٤٠)، وقال: غريب من حديث الأعمش، عن إبراهيم، تفرد به حكيم، ورواه أولاد شريح عنه عن علي نحوه ثم ذكره.

هذا حديث باطل.

تفرد به أبو سمير وهو منكر الحديث.

قال محمد بن سليمان: [محمد بن إسماعيل البخاري يقول: حكيم بن حزام أبو سمير] البصري منكر الحديث، يرى القدر.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: حكيم بن حزام متروك الحديث.

في خلاف ذلك

٥٨٣- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، [، قال: حدثنا أحمد[١]] بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا [س١٣١/ب] أحمد بن شعيب، أخبرنا عبدالرحمن بن إبراهيم بن دحيم، قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا الحسن -وهو ابن عمرو- عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية، عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: « **من قتل قتيلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة، وإن ريحها**

وأخرجه القاضي وكيع في أخبار القضاة (٢/٢٠١)، قال: حدثني سعيد بن أحمد أبو عثمان القاري ثنا جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا حكيم بن حزام به.

وأما ما ذكره أبو نعيم من روايته أولاد شريح، عن شريح، فأخرجه أيضا القاضي وكيع في أخبار القضاة (٢/٢٠٠)، قال: حدثنا علي بن عبدالله بن معاوية بن ميسرة بن شريح بن الحارث القاضي، قال: ثني أبي، عن أبيه معاوية، عن ميسرة، عن شريح وذكره نحوه.

وانظر أيضاً: التلخيص الحبير (ص ٤٠٥).

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

ليوجد من مسيرة أربعين عاماً »[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن قيس بن حفص، عن عبدالواحد، عن الحسن[٢].

٥٨٤- أخبرنا أبي -رحمه اللّه- أخبرنا أبو بكر فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عبداللّه، قال: حدثنا أحمد بن زكريا النيسابوري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبداللّه السعدي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس أن رسول اللّه ﷺ عاد جاراً له يهودياً.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد [٣].

* * * * *

(١) النسائي: القسامة والقود والديات (٢/٢٣٧).

(٢) البخاري: الديات، باب إثم من قتل ذميا بغير جرم (١٢/٢٥٩).

(٣) البخاري: كتاب المرضى، باب عيادة المشرك (١٠/١١٩).

١٤ـ كتاب الجهاد

٥٨٥- أخبرنا محمد بن جابار، أخبرنا [١] محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد، قال: [١٤٦/ألف] حدثنا أبو بكر الحسن الموصلي، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن المهاجر البغدادي، قال: حدثنا وكيع، وأبو نعيم قالا: حدثنا سفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن الزهري أن رسول الله ﷺ استعان بأناس من اليهود في حربه[٢] فأسهم لهم[٣].

هذا حديث باطل، وفي إسناده إرسال.

ومحمد بن مهاجر هذا ليس بثقة ولا مأمون.

٥٨٦- أخبرنا محمد بن جابار، أخبرنا[٤] محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله

---

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) وفي « س »: « جزية » وهو تصحيف.

(٣) قال الحافظ ابن حجر في التلخيص: روي أنه ﷺ استعان بيهود بني قينقاع في بعض الغزوات ورضخ لهم: أخرجه أبو داود في المراسيل، والترمذي عن الزهري، والزهري مراسيله ضعيفة. ورواه الشافعي عن أبي يوسف أنا الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: استعان... فذكر مثل ما ذكره المصنف، وزاد: ولم يسهم لهم، قال البيهقي، لم أجده إلا من طريق الحسن بن عمارة وهو ضعيف، والصحيح: أنا الحافظ أبو عبدالله... فساق بسنده إلى أبي حميد الساعدي قال: خرج رسول الله ﷺ حتى إذا خلف ثنية الوداع، إذا كتيبة، قال: من هؤلاء؟ قالوا: بني قينقاع رهط عبدالله بن سلام، قال: وأسلموا؟ قالوا: لا، قال: قل لهم: فليرجعوا فإنا لا نستعين بمشرك، (٤/١٠٠).

(٤) وفي « س »: « ثنا ».

بن أحمد، قال: حدثنا أبو بكر الموصلي، قال: حدثنا القاسم بن الليث قال:حدثنا محمد بن مهاجر البغدادي، قال: حدثنا القاسم بن كثير البصري، قال: حدثنا أبو شريح أنه سمع الحارث بن يزيد الحضرمي يحدث عن ثابت بن حارث الأنصاري قال: لما بلغ النبي[١] ﷺ جمع أبي سفيان ذهب إلى منزل بني النضير وهو منزل لليهود فحمد اللّه وأثنى عليه، وقال: « **إنا أهل كتاب، وأنتم أهل كتاب، ولأهل الكتاب** [١٣٢/ألف] **على أهل الكتاب النصر، وقد ذكر لنا أن أبا سفيان في جمع للمشركين فإما قاتلتم معنا**[٢]**، وإما أعرتمونا سلاحاً!** »، فقالوا: نخبر حبراً لنا بما تقول، فأتوا الحبر فأشار عليهم بقتله، وفتح اللّه لرسوله [ﷺ][٣].

هذا حديث باطل.

وثابت هذا هو ابن أبي قتادة الأنصاري روى عن أبيه، ولأبيه صحبة وليس لثابت صحبة، لم يسمع من رسول اللّه ﷺ شيئاً.

في خلاف ذلك

٥٨٧- أخبرنا عبدالملك بن مكي، قال: حدثنا [٤] علي بن الحسن المحكمي، أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري[٥]، قال: حدثنا محمد بن يعقوب

---

(١) وفي « س »: « رسول اللّه ».

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « أو ».

(٣) وفي « س »: بدون « الصلاة والسلام ».

(٤) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٥) الحيري، كذا الصواب، وفي الأصل: « الحريري » تصحيف وتقدم.

الأصم، أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن الفضيل بن أبي عبدالله، عن [عبدالله بن[1]] نيار، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ قبل بدر؛ فلما كان بحرة [١٤٦/ألف] أدركه رجل؛ قد كان يذكر منه جرأة ونجدة؛ ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه، فلما أدركه قال: يا رسول الله! جئت لأتبعك[2] وأصيب معك، فقال له رسول الله ﷺ: « **تؤمن بالله ورسوله؟** »، قال: لا، قال: « **فارجع، فلن أستعين بمشرك** ».

ثم مضى حتى إذا كان بالشجرة أدركه الرجل فقال [له[3]] كما قال أول مرة، فقال [له] النبي ﷺ كما قال أول مرة، قال: لا: قال: « **فارجع، فلن أستعين بمشرك** »، قال: فرجع ثم أدركه بالبيداء، فقال له كما قال أول مرة:

« **تؤمن بالله ورسوله؟** » قال نعم: فقال رسول الله ﷺ: « **فانطلق** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح، عن أبي الطاهر، عن ابن وهب [رحمه الله[4]].

* * * * *

---

(١) من مسلم، وبدونه في النسختين، وهو الأسلمي كما في مسلم.

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « لأمنعك » وهو تصحيف.

(٣) من « س ».

(٤) مسلم: الجهاد والسير، باب كراهية الاستعانة في الغزو بكافر (١٤٤٩/٣).

١ـ باب الغلول

٥٨٨- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا [(١)] الحسن بن محمد حمويه الصفار، أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن منجويه، قال: حدثنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو يوسف محمد بن سفيان المصيصي، قال: حدثنا أحمد -وهو ابن ناصح- أبو عبدالله قال:حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، أخبرني صالح بن محمد بن زائدة [(٢)]، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: « **من وجدتموه قد غلّ** [س١٣٢/ب] **في سبيل الله فاضربوه واحرقوا متاعه** »[(٣)].

---

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) ورد في النسختين: زرارة وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه، انظر التهذيب (٤٠١/٤)، والتقريب (٣٦٢/١).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٢٢/١)، وضعفه أحمد شاكر لضعف صالح (٢١٨/١).

وأخرجه البخاري في تأريخه الصغير في ترجمة صالح بن محمد وقال: لا يتابع عليه (ص ١٧١)، وأيضاً في التاريخ الكبير (٢٩١/٢/٢)، وأبو داود في الجهاد باب عقوبة الغال (١٥٧/٣)، والترمذي في الحدود، باب ما جاء في الغال ما يصنع به (١١/٣)، وذكر فيه: قال صالح: فدخلت على مسلمة، ومعه سالم بن عبدالله؛ فوجد رجلا قد غلّ، فحدث سالم بهذا الحديث فأمر به فأحرق متاعه، فوجد في متاعه مصحف فقال سلم: بع هذا، وتصدق بثمنه. هذا حديث صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم، وهو قول الأوزاعي، وأحمد، وإسحاق، وسألت محمداً عن هذا الحديث؟ فقال: إنما روى هذا صالح بن محمد بن زائدة وهو أبو واقد الليثي، وهو منكر الحديث، قال محمد: وقد روي في غير حديث

قال: [فوجد [(١)]] مسلمة بن عبدالملك رجلاً قد غلّ في سبيل اللّه، قال: فضربه وأحرق رحله، ووجد في رحله مصحفاً فأحرقه.

هذا حديث منكر.

قال عبدالرحمن بن مهدي: سمعت وهيب بن خالد يقول: أبو واقد الليثي يعني صالح بن محمد بن زائدة متروك الحديث.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن صالح بن محمد بن زائدة؟ فقال: ليس بقوي في الحديث، تركه سليمان بن حرب، وكان صاحب [١٤٧/ألف] غزو، منكر الحديث [(٢)].

في خلاف ذلك

٥٨٩- أخبرنا عبيد اللّه بن أبي عاصم بن أبي طالب الهروي، أخبرنا أبو عبداللّه محمد بن عبدالعزيز الفارسي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح، قال: حدثنا عبداللّه بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا مصعب

عن النبي ﷺ في الغال ولم يأمر فيه بحرق متاعه، وقال: هذا حديث غريب.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/١٢٧-١٢٨). وقال: هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي، وابن الجوزي في العلل (٢/٩٥) من طريق أحمد به، وقال تفرد به صالح، وقال الدارقطني: أنكروا هذا الحديث على صالح، وهوحديث لم يتابع عليه ولا اصل له من حديث رسول اللّه ﷺ والذهبي في مختصر العلل (ص ٦٩٨ والميزان ٢/٣٠٠).

(١) من « س ».

(٢) انظر الجرح والتعديل (مجلد ٢ قسم ١/٤١٢).

بن عبدالله بن مصعب حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة أن زيد بن خالد الجهني قال: توفي رجل يوم خيبر وإنهم ذكروه لرسول اللّه ﷺ فزعم أنه قال: « **صلوا على صاحبكم** »، فتغيرت وجوه الناس لذلك؛ فزعم أن رسول اللّه ﷺ قال: « **إن صاحبكم قد غل في سبيل اللّه** »، قال: ففتحنا متاعه فوجدنا فيه خرزاً [من خرز[1]] يهود ما يساوي درهمين[2].

هذا حديث صحيح من حديث عبدالرحمن بن أبي عمرة.

رواه عن مالك جماعة منهم: معن، وعبدالله بن يوسف، ويحيى بن يحيى، وغيرهم، فلم يحرق النبي ﷺ متاعه، ولم يعاقبه [3].

* * * * *

---

(١) من « س ».

(٢) أخرجه أبو داود في الجهاد، باب في تعظيم الغلول (١٥٥/٣)، وسكت عليه، وابن ماجه في الجهاد باب الغلول (٩٥٠/٢)، وفيه: (ابن أبي عمرة) والحاكم بسنده عن يحيى بن سعيد به وقال: صحيح على شرط الشيخين وأظنهما لم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « لم يعاتبه ».

١٥ـ كتاب[١] الأطعمة والأشربة

٥٩٠- أخبرنا صالح بن أبي طاهر الشحاذ[٢]، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن[٣] فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال عبيدالله بن محمد بن شيبة، قال: حدثنا محمد بن علي بن سالم، قال: حدثنا علي بن سعيد، قال: حدثنا[٤] أبو الحسن النسائي، قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثنا هاشم بن عاصم الأسلمي، عن عبدالله بن سعد، عن أبيه قال: كنت دليل رسول الله ﷺ في العرج [٥] إلى المدينة يأكل متكئاً.

٥٩١- أخبرنا صالح بن أبي طاهر، [س ١٣٣/ألف] أخبرنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان[٦] بن عبدالله، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبدالله أخو أبي عمر المؤدب، [١٤٧/ب] قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي، حدثني محمد بن عمر الواقدي، عن هاشم بن أبي عاصم مولى الأسلميين، عن عبدالله بن سعد الأسلمي، عن

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « باب ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « الشحاد » بالمهملة.

(٣) بالفاء، (انظر: تبصير المنتبه ١٠٨٤).

(٤) كذا في الأصل، وفي « س »: بدون « قال، حدثنا ».

(٥) كذا في الأصل، وفي « س »: « الصرح ».

(٦) « بن » من « س »، وليس في الأصل.

أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل متكئاً[(١)].

هذا حديث منكر.

قال البخاري: محمد بن عمر الواقدي متروك الحديث، وكان قاضي بغداد.

وقال أبوبكر عبدالله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني: حدثنا محمد -يعني: ابن عمر-، قال: حدثنا محمد -يعني: ابن أسد- قال: أملى علي محمد بن عمر الواقدي، وأصحابنا يرون الإمساك عن حديثه.

في خلاف ذلك

٥٩٢- أخبرنا صالح بن أبي طاهر، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا[(٢)] أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، قال:

---

(١) أورده ابن الجوزي في العلل (٢/١٦٤)، وقال: لا يصح، والواقدي متروك وفي الصحيح أن النبي ﷺ قال: « لا آكل متكئاً ».

(٢) ورد في الأصل: قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق السني أخبرنا أبو علي الحسين بن الأقمر، وورد في « س »: « قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني (أخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن فنجويه) قال: ثنا أبو داود قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا مسعر، عن علي بن الأقمر ».

ولعل الصواب في السند ما أثبتناه وقوله: « أبو علي الحسين بن محمد بن فنجويه » في « س » هو نفس والد محمد الذي قال: « حدثنا أبي »، وفي السند أبو داود وهو الحراني سليمان بن سيف من رجال النسائي وقد أكثر عنه النسائي، وأخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/٩٨)،، عن قتيبة، عن شريك، عن علي بن الأقمر به.

ثنا أبو داود، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا مسعر، عن علي بن الأقمر، قال: سمعت أبا جحيفة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: « [**لا آكل**(١)] **متكئاً** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم(٢).

٥٩٣- أخبرنا صالح بن أبي طاهر، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا أبي قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن الحسن [(٣)بن عبدالجبار الصدفي، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد،](٤) عن منصور، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال: كنت عند النبي ﷺ فقال لرجل عنده: « **لا آكل وأنا متكئ** ».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة(٥).

* * * * *

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) البخاري: الأطعمة، باب الأكل متكئاً (٥٤٠/٩)، ولفظه: إني لا آكل متكئاً.

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) البخاري: الأطعمة، باب الأكل متكئاً (٥٤٠/٩).

(٥) كذا في الأصل، وفي « س »: « كلها » وجاء على هامشه: « كذا الأصل ».

١ـ باب الأكل بثلاث أصابع

٥٩٤- أخبرنا صالح بن أبي طاهر، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد، حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله، قال: حدثنا مسيح بن أحمد، قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي الزهري، عن امرأته، عن أبيها [س١٣٣/ب] قالت: رأيته يأكل بكفه كله، فقلت له: ألا تأكل بثلاث أصابع؟ فقال: كان النبي ﷺ يأكل بكفه كله.

هذا حديث باطل.

والمرأة هذه مجهولة، ولا أدري من أبوها. [١٤٨/ألف]

في خلاف ذلك

٥٩٥- أخبرنا ناصر بن مهدي المشطي، قال: حدثنا أبوالحسن علي بن شعيب بن عبدالوهاب، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم [بن محمد بن إبراهيم[(١)]] الأسدي، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن عبدالرحمن بن سعد، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ إذا أكل لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها.

---

(١) من « س ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبداللّه بن نمير، عن أبيه، عن هشام بن عروة[١].

٥٩٦- أخبرنا محمد بن عبدالغفار بن محمد، أخبرنا علي بن الحسن المحكمي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحيري، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن عبدالرحمن بن سعد، [عن[٢]] ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: كان رسول اللّه ﷺ يأكل بثلاث أصابع، ولا يمسح يديه حتى يلعقها.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى[٣]، عن أبي معاوية[٤].

* * * * *

(١) مسلم: الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع (١٦٠٥/٣)، ولفظه: كان يأكل بثلاث أصابع، فإذا فرغ لعقها.

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) كذا في « س »، وورد في الأصل: « يحيى بن معين » وهو خطأ.

(٤) مسلم: الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع (١٦٠٥/٣)، وفيه: ويلعق يده قبل أن يمسحها.

٢ـ باب في أكل اللحم

٥٩٧- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا يوسف بن محمد بن [يوسف[1]]، أخبرنا[2] أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري، أخبرنا أبو منصور المظفر بن الحسين الطبراخي[3]، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبدالله [بن عثمان[4]] البروجردي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو عاصم بن العباس الأصبهاني، قال: حدثنا يحيى بن نوح العسقلاني، قال: حدثنا وهب بن بيان[5] الهروي، عن مقاتل بن سليمان، عن عطية، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تأكلوا اللحم** »[6].

هذا حديث باطل.

---

(١) من « س »، وفي الأصل: « طمس ».

(٢) وفي « س »: « حدثنا ».

(٣) كذا في الأصل: « الطبراخي »، وفي « س »: « الطبرائفي ».

(٤) من « س ».

(٥) كذا في الأصل، وفي « س »: « شباك ».

(٦) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٣٠٥)، وقال: روي بإسناد مظلم، عن مقاتل بن سليمان. قال ابن حبان: أما عطية فلا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب، وأما مقاتل فإنه كان يكذب، وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه كان يأكل اللحم ويحبه ويعجبه، وإنما يهجر اللحم المهوسون من المتصوفة والمتزهدة حتى قال بعضهم: أكل درهم من اللحم يقسي القلب أربعين صباحاً، ولا جرم لما هجروه قويت الماليخوليا عليهم فخلطوا.
وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/٢٢٧)، وقال: أخرجه الجورقاني ثم ساق السند والمتن ونقل كلامه على الحديث.
وكذا في تنزيه الشريعة (٢/٢٣٨)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص ١٦٩).
وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (٥٦/ألف).

وفي إسناده من المجروحين غير واحد. [س١٣٤/ألف].

٥٩٨- أخبرنا عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر فيما كتب [١٤٨/ب] إليّ من بغداد، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، أخبرنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي[١]، [قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا أبوبكر بن عياش، عن عمرو بن ميمون، عن موسى بن عبيد[٢]]، قال: قال عمر بن الخطاب: إياكم والأحمرين: اللحم والنبيذ؛ فإنهما مفسدة للمال ومرقة الدين[٣].

هذا حديث باطل.

وموسى بن عبيد لم يسمع من عمر بن الخطاب شيئاً.

وعمرو بن ميمون هذا هو النقاد، وليس بعمرو بن ميمون الأودي، ولا بعمرو بن ميمون بن مهران الجزري.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم [الرازي]: سألت أبي عن عمرو بن ميمون القناد؟ فقال: لا أعرف.

والحديث الذي رواه منكر[٤].

في خلاف ذلك

٥٩٩- أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر

---

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: « عبدالله عن أحمد بن محمد بن حنبل ».

(٢) سقط في « س ».

(٣) أورده ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٣٨/٢)، وعزاه للبيهقي.

(٤) الجرح والتعديل (مجلد ٣ قسم ٢٥٨/١).

الخشاب، قال: حدثنا ابن أبي ميسرة، قال: حدثنا خلاد بن يحيى، قال: حدثنا عبدالواحد بن أيمن، [عن أبيه[1]]، قال: قلت لجابر بن عبداللّه: حدثني عن رسول اللّه ﷺ [بحديث[2]] سمعته منه أرويه عنك! قال: فقال جابر: كنا مع رسول اللّه ﷺ يوم الخندق نحفره، فلبثنا ثلاثة أيام لا نطعم طعاماً، ولا نقدر عليه، فعرضت في الخندق كدية فجئت إلى رسول اللّه ﷺ، فقلت: يا رسول اللّه! هذه كدية قد عرضت في الخندق، فرششنا عليها الماء.

قال: فقام رسول اللّه ﷺ وبطنه معصوب بحجر، فأخذ المعول أو المسحاة، ثم سمى ثلاثاً، ثم ضرب، فعادت كثيبا مهيلاً، قال: فلما رأيت ذلك من رسول اللّه ﷺ قلت: يا رسول اللّه! ائذن لي فأذن لي، فجئت امرأتي، فقلت: [١٤٩/ألف] ثكلتك أمك، قد رأيت من رسول اللّه ﷺ ما لا صبر عليه، فهل عندك من شيء؟ [س١٣٤/ب] قال: قالت: عندي صاع من شعير وعناق، فطحنا[3] الشعير، وذبحنا العناق، وسلختها وجعلتها في البرمة، وعجنت الشعير، ثم رجعت إلى رسول اللّه ﷺ، قال: فلبثت[4] ساعة، ثم استأذنت الثانية، فأذن لي، فجئت فإذا العجين قد انكسر، فأمرتها بالخبز، وجعلت القدر على الأثافي، ثم جئت النبي ﷺ فساررته، فقلت: إن عندنا طعيماً لنا فإن رأيت أن تقوم معي أنت ورجل أو رجلان معك! قال: « **وكم هو؟** »، قلت: صاع من شعير وعناق، قال: « **ارجع إلى أهلك، فقل لها: لا تنزعي البرمة من الأثافي، ولا تخرجي الخبز من التنور حتى آتي** ».

---

(١) من « س ».

(٢) من « س ».

(٣) كذا في « س » وهو الصواب، وفي الأصل: « طبخنا ».

(٤) كذا في « س »، وفي الأصل: « قال » خطأ.

قال: ثم قال للناس: « **قوموا إلى بيت جابر** ».

قال: فاستحييت حياء لا يعلمه إلا اللّه عزوجل، فقلت لامرأتي: ثكلتك أمك قد جاءك رسول اللّه ﷺ بأصحابه أجمعين.

قالت: أكان رسول اللّه ﷺ سألك: كم الطعام؟ فقلت: نعم، قالت: اللّه ورسوله أعلم، قد أخبرته بما كان عندنا.

قال: فذهب عني بعض ما أجد، وقلت: لقد صدقت!

قال: فجاء رسول اللّه ﷺ؛ فدخل ثم قال لأصحابه: « **لا تضاغطوا! ثم نزل على التنور، وعلى البرمة** »، فجعلنا نأخذ من التنور الخبز، ونأخذ اللحم من البرمة فنثرد، ونغرف ويقرب إليهم.

قال: فقال رسول اللّه ﷺ: « **ليجلس على الصحفة سبعة أو ثمانية، فإذا أكلوا كشفنا عن التنور، وكشفنا عن البرمة فإذا هما قد عادا أملأ ما كانا** ».

قال: فلم نزل نفعل ذلك، كلما فتحنا التنور، وكشفنا عن البرمة وجدناهما أملأ مما كانا، حتى شبع المسلمون كلهم، وبقي طائفة من الطعام [١٤٩/ب] فقال لنا رسول اللّه ﷺ: « **إن الناس قد أصابتهم مخمصة فكلوا وأطعموا** »، قال: فلم نزل يومنا نأكل ونطعم.

قال: وأخبرني أنهم كانوا ثمانمائة أو ثلاثمائة[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري [س١٣٥/ألف] في الصحيح عن خلاد بن يحيى.

٦٠٠- أخبرنا الخليل بن المحسن بن محمد، أخبرنا[٢] أحمد بن محمد، [قال:

---

(١) البخاري: المغازي: باب غزوة الخندق (٣٩٥/٧) من خلاد وعن عمرو بن علي أيضا (٣٩٥/٧، ٣٩٦).

حدثنا محمد[١]] بن عبدالله بن الحسين، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: أتي برسول الله ﷺ ذات يوم بلحم [فرفع إليه[٢]] الذراع، وكانت تعجبه؛ فنهش منها.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة[٣].

فأبو حيان هذا اسمه يحيى بن سعيد بن حيان، وأبو زرعة هذا اسمه هرم بن عمرو بن جرير.

٦٠١- أخبرنا أبو علي [الحسن[٤]] بن أحمد بن الحسن الحداد فيما كتب إليّ، قال: حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم قالا: أخبرنا[٥] أحمد بن علي، قال: حدثنا هدبة[٦]، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا ثابت قال: قال أنس بن مالك: لما انقضت عدة

---

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

(١) من « س ».

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) مسلم: الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/١٨٤) في حديث طويل، وهذا أوله، وهو أيضا مخرج في البخاري في كتاب الأنبياء، باب قول الله: ﴿ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه﴾ (٦/٣٧١)، والتفسير، سورة بني إسرائيل باب: ﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكوراً﴾ (٨/٣٩٥).

(٤) من « س ».

(٥) وفي « س »: « ثنا ».

(٦) كذا في « س »، وهو الصواب وهو بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة، ابن خالد ثقة عابد، (التقريب ٢/٣١٥).

زينب؛ قال رسول اللّه ﷺ لزيد: « **اذهب إليها، فاذكرها علي** ».

قال: فانطلق زيد، فأتاها وهي تخمر [عجينها[1]]، قال: فعظمت في صدري، فما استطعت أن أنظر إليها حين عرفت أن رسول اللّه ﷺ قد ذكرها.

قال: فوليتها ظهري، ونكصت على عقبي، وقلت: يا زينب! أبشري، فإن رسول اللّه ﷺ ذكرك، قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي.

قال: فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، فدخل عليها رسول اللّه ﷺ بغير إذن.

قال أنس: لقد رأيت رسول [١٥٠/ألف] اللّه ﷺ أطعمنا الخبز واللحم؛ حتى امتد النهار.

قال: فخرج الناس، وبقي[2] رهط في البيت يتحدثون قد أنس بهم الحديث، فخرج رسول اللّه ﷺ، [واتبعته[3]]؛ فجعل يبلغ[4] حجر نسائه يسلم عليهن، وجعلن يقلن: كيف وجدت أهلك يا رسول اللّه؟!

قال أنس: فما أدري [س١٣٥/ألف] أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا، أو أخبرني، فانطلق رسول اللّه ﷺ حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه، وأنزل اللّه آية الحجاب، ووعظ القوم بما وعظوه.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم، عن بهز بن أسد، وعن محمد

---

(١) من « س » ومسلم، وفي الأصل: « مطموس ».

(٢) كذا في الأصل، وهو الصواب، وفي « س »: « هي » تصحيف.

(٣) من « س » ومسلم، وفي الأصل: « طمس ».

(٤) كذا في « س » ومسلم، وفي الأصل: « يبلغ » وهو تصحيف.

بن رافع، عن أبي النضر هاشم بن القاسم كلاهما عن سليمان بن المغيرة[١].

٦٠٢- أخبرنا الخليل بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن محمد، [[٢] قال: ثنا محمد بن عبدالله بن الحسين، قال: ثنا عبدالله محمد]، قال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن ثوبان قال: ذبح رسول الله ﷺ أضحية، ثم قال لي: « **يا ثوبان! أصلح لحم هذه** »، فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة [رضي الله عنه[٣]][٤].

* * * * *

---

(١) مسلم: النكاح، باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس. (١٠٤٨/٢).

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) كذا في الأصل، وبدونه في « س ».

(٤) مسلم: الأضاحي، باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحته إلى متى شاء (١٥٦٣/٣).

٣ـ باب لحوم الخيل

٦٠٣- أخبرنا عبدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفر أبوبكر المزكي، أخبرنا[١] أبي، قال: حدثنا محمد بن العباس بن محمد، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالوهاب بن أبي حبة، قال: حدثنا محمد بن شجاع الثلجي، حدثني محمد بن عمر الواقدي، حدثني ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدام[٢] بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: حضرت رسول الله ﷺ بخيبر يقول: « **حرام أكل لحوم الحمر الأهلية، والخيل، والبغال** »[٣].

---

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) كذا في « س »، وهو الصواب، وهو لين وأبوه مستور، (انظر: التقريب ١/٣٦٤، ٢/٣٠٨).
وورد في الأصل: « المقداد » وهو تصحيف.

(٣) الواقدي في المغازي (٢/٦٦١)، وأخرجه أحمد (٤/٨٩) بسنده عن بقية، عن ثور به.
وابن ماجه: باب لحوم البغال (٢/١٠٦٦)، والبخاري في التاريخ الكبير في ترجمة صالح بن يحيى مختصراً (٢/٢/٢٩٣)، والفسوي في المعرفة والتاريخ في ترجمة خالد (١/٣١٢)، والدارقطني في سننه (٤/٢٨٧)، ونقل عن موسى بن هارون بأنه لا يعرف صالح بن يحيى ولا أبوه إلا بجده، وهذا حديث ضعيف، وزعم الواقدي أن خالد بن الوليد أسلم بعد خيبر.
والبيهقي في الكبرى: باب بيان ضعف الحديث الذي روى في النهي عن لحوم الخيل، وقال: هذا إسناد مضطرب مخالف لحديث الثقات (٩/٣٢٨).
وأورده ابن الجوزي في العلل (٢/١٧١)، وتكلم على الثلجي نحو كلام الجورقاني، والذهبي في مختصر العلل (ص ٩١٥)، وقال: أخرجه أحمد في مسنده، وقال: هذا منكر ويلاحظ أن الجورقاني؛ ثم ابن الجوزي أعلاه بالثلجي، ولكن تابعه أحمد بن سنان عند الدارقطني والبيهقي
-

هذا حديث منكر.

ومحمد بن شجاع الثلجي، ومحمد بن عمر الواقدي [١٥٠/ب] مجروحان.

فقال محمد بن إسماعيل البخاري: خالد بن الوليد -رضي اللّه عنه- لم يشهد خيبر.

وقال أحمد بن حنبل رحمه اللّه[1]: الثابت عندي أن خالد بن الوليد لم يشهد خيبر، وأسلم قبل الفتح هو، وعمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة أول يوم من صفر سنة ثمان.

في خلاف ذلك

٦٠٤- أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا بكر بن محمد، [١٣٦/ألف] قال: حدثنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال:

فهو بريء من عهدته، والوهم فيه من صالح أو من أبيه.

وتابعه أيضا بقية بن الوليد عند أحمد، وأبي داود، والنسائي (١٩٢/٢)، وابن ماجه، والدارقطني، والبيهقي، وهو مدلس ولكن قد صرح في رواية النسائي والبيهقي.

وصالح: هذا، قال فيه البخاري: فيه نظر، وقال أحمد: فيه رجلان لا عرفان (المغني ٧٠/١١).

وقال ابن حزم: هو وأبوه مجهولان، وفي حديثه في تحريم لحوم الخيل دليل الضعف؛ لأن خالد بن الوليد لم يسلم بلا خلاف إلا بعد خيبر، وقال: هذا في هذا الحديث وذلك يوم خيبر.

وأما يحيى فقال الحافظ: مستور (التقريب)، وقال الذهبي في الميزان (٤١٠/٤): لا يعرف إلا برواية ولده صالح عنه، وقد وثقه ابن حبان، ولا عبرة بتوثيقه كما هو معلوم.

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « رضي اللّه عنه ».

حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبدالله قال: نهى رسول الله[١] ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر [الأهلية[٢]]، ورخص في لحوم الخيل.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد[٣].

٦٠٥- أخبرنا الخليل بن المحسن بن محمد المرندي، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسن، قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن هشام، عن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر الصديق قالت: نحرنا فرساً فأكلنا من لحمه على عهد النبي[٤] ﷺ.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن ابن نمير[٥]، عن وكيع[٦].

* * * * *

(١) وفي « س »: « النبي ».

(٢) من مسلم.

(٣) مسلم: الصيد والذبائح، باب في أكل لحوم الخيل (١٥٤١/٣).

(٤) وفي « س »: « رسول الله ».

(٥) كذا في « س »، وهو الصواب،وورد في الأصل: « إبراهيم » وهو خطأ.

(٦) مسلم: الصيد والذبائح، باب في أكل لحوم الخيل (١٥٤١/٣).

٤- باب في لحم الضبع

٦٠٦- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو طالب بن الصباح، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا أبو الحسن القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه، قال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالكريم بن أبي المخارق، عن حبان بن خزيمة، عن أخيه: خزيمة بن جزء قال: قلت: يا رسول الله! جئتك لأسألك عن أحناش الأرض، ما تقول في الثعلب؟ قال: « **ومن يأكل الثعلب؟** »، قلت: يا رسول الله! [١٥١/ألف] ما تقول في الذئب؟ قال: « **ويأكل الذئب أحد فيه خير؟** »، قلت: يا رسول الله! ما تقول في الضبع؟ قال: « **ومن يأكل الضبع؟!** »[١].

هذا حديث باطل[٢]، وليس بصحيح، ولم يروه عن حبان بن جزء إلا

---

(١) ابن ماجه في سننه: الصيد، باب الذئب والثعلب وباب الضب (١٠٧٨/٢).

وأخرجه الترمذي بسنده عن إسماعيل بن مسلم، عن عبدالكريم به بدون ذكر الثعلب، وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوي، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن مسلم، عن عبدالكريم أبي أمية، وقد تكلم بعض أهل الحديث في إسماعيل، وعبدالكريم أبي أمية وهو عبدالكريم بن قيس بن أبي المخارق، وعبدالكريم بن مالك الجزري ثقة (الأطعمة، باب ما جاء في أكل الضبع ٢٥٣/٤).

وقال الحافظ في التلخيص (١٥٢/٤): في رواية الترمذي من حديث خزيمة بن جزء ضعيف لا تفاقهم على ضعف عبدالكريم أبي أمية، والراوي عنه إسماعيل بن مسلم.

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « ضعيف ».

عبدالكريم بن أبي المخارق.

قال أحمد بن حنبل: هو ليس بشيء متروك الحديث.

وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي: [هو ضعيف الحديث[1]][2].

في خلاف ذلك

٦٠٧- أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا [أبوبكر[3]] محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوري، قال: حدثنا والدي أبو زكريا يحيى بن إبراهيم [س١٢٦/ب] المزكي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن جريج، عن عبدالله بن عبيدبن عمير الليثي، عن عبدالرحمن بن أبي عمار[4] أنه قال: قلت لجابر بن عبدالله: آكل الضبع؟ [قال: نعم[5]] قلت: أصيد هي؟ [قال: نعم[6]]، قال: قلت: أسمعت ذلك من رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم.

هذا حديث حسن.

---

(١) من « س »، وفي الأصل: « مطموس ».

(٢) الجرح والتعديل (مجلد ٣، قسم ١، ص ٦٠).

(٣) من « س ».

(٤) ابن أبي عمار كذا الصواب.

(٥) سقط في « س ».

(٦) سقط في « س ».

أخرجه محمد بن يزيد بن ماجه في سننه عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح، عن عبدالله بن رجاء المكي، عن إسماعيل بن أمية، عن عبدالله بن عبيدبن عمير الليثي[1].

* * * * *

(١) ابن ماجه: الصيد، باب الضبع (١٠٧٨/٢).

وأخرجه الترمذي في الأطعمة، باب ما جاء في أكل الضبع (٢٥٣/٤، ٢٥٤).

وقال الحافظ: أخرجه الشافعي، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي، وصححه البخاري، والترمذي، وابن حبان، وابن خزيمة، والبيهقي.

أعله ابن عبدالبر بعبدالرحمن بن أبي عمار، فوهم لأنه وثقه أبو زرعة والنسائي و لم يتكلم فيه أحد ثم إنه لم ينفرد به.

٥- باب في لحم الضب

٦٠٨- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن إبراهيم [أخبرنا ابن لال،[١]] أخبرنا القاسم بن أبي صالح، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن[٢] ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي راشد الحبراني[٣]، عن عبدالرحمن بن شبل أن النبي ﷺ نهى عن أكل الضب[٤].

---

(١) سقط في « س ».

(٢) كذا في « س » وهو الصواب، وورد في الأصل: « بن » وهو تصحيف.

(٣) كذا في « س »، وهو الصواب وهو بضم المهملة وسكون الموحدة وهو ثقة، (انظر: التقريب ٤٢١/١)، وورد في الأصل: « الحراني » وهو تصحيف.

(٤) أخرجه أبو داود، باب في أكل الضب (٤١٦/٣)، والفسوي في المعرفة والتاريخ في ترجمة أبي راشد الحبراني، وليس فيه « ضمضم » بين إسماعيل وشريح.

وأورده ابن الجوزي في العلل (١٧٢/٢)، والذهبي في مختصر العلل (ص ٩١٦)، وفي الميزان (٢٤٤/١)، وابن عساكر كما في الكنز (١٩١/١٩).

وقال الخطابي في إسناد أبي داود: ليس إسناده بذاك، وحسنه الحافظ ابن حجر لكون حديث ابن عياش هذا عن الشاميين، وقال: لا يغتر بقول الخطابي: ليس إسناده بذاك، وقول ابن حزم: فيه ضعفاء مجهولون، وقول البيهقي: تفرد به إسماعيل بن عياش، وليس بحجة، وقول الذهبي: لا يصح، ففي كل ذلك تساهل لا يخفى، والأحاديث الماضية وإن دلت على الحل تصريحاً وتلويحاً نصاً وتقريراً، فالجمع بينها وبين هذا: حمل النهي فيه على أول الحال عن تجويز أن يكون مما

هذا حديث منكر، وإسناده ليس بمتصل، وإسماعيل بن عياش ضعيف الحديث.

٦٠٩- وكذلك رواه خالد بن يزيد القسري، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: نهى رسول اللّه [١٥١/ب] ﷺ عن أكل الضب[١].

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت والدي عن خالد بن يزيد القسري؟ فقال: ليس بقوي[٢].

مسخ، وحينئذ أمر بإكفاء القدور، ثم توقف فلم يأمر به ولم ينه عنه، وحمل الأذن فيه على ثاني الحال لما علم أن الممسوخ لا نسل له، ثم ذلك يستقذره فلا يأكله ولا يحرمه، وأكل على مائدته فدل على الإباحة، وتكون الكراهة للتنزيه في حق من يتقذره، وتحمل أحاديث الإباحة على من لا يتقذره ولا يلزم من ذلك أن يكره مطلقاً، (الفتح، الذبائح والصيد، باب الضب ٦٦٥/٩، ٦٦٦).

هذا، وفيه ضمضم بن زرعة وهو صدوق يهم كما قال الحافظ نفسه فالعلة لا زالت باقية من جهة ضمضم، والله أعلم كذا قاله محقق مختصر العلل.

(١) أخرجه أبوبكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات (١٠/١٣٨/ألف)، وعزاه السيوطي لابن عساكر كما في الفتح الكبير (٢٧٢/٣).

وأورده ابن الجوزي في العلل (١٧٢/٢)، وأعله بخالد، والذهبي في مختصر العلل (ص ٩١٧).

وخالد بن يزيد أسد البجلي القسري، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

وقال ابن عدي: أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متناً ولم أر لهم فيه قولاً بل غفلوا عنه وهو عندي ضعيف، (انظر: الميزان ٦٤٧/١، واللسان ٣٩٢/٢).

(٢) الجرح والتعديل (٣٥٩/٢/١).

في خلاف ذلك

٦١٠- أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك بن الحسين الخلال الأديب الأصبهاني - قدم علينا همذان - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم الإسكافي المعروف بالعيار، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج -فيما قرأت عليه في شهر ربيع الأول سنة اثني عشر وثلاثمائة [س١٣٧/ألف] [فأقربه [1]] وقال: نعم- قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر قال: سأل رجل رسول الله ﷺ عن أكل الضب؟ قال: « **لا آكله ولا أحرمه** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة[2].

٦١١- أخبرنا الحسين بن عبدالملك، أخبرنا سعيد بن أحمد العيار، قال: حدثنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة، عن مالك، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سئل -وهو على المنبر- عن الضب؟ فقال: « **لا آكله ولا أحرمه** ».

هذا حديث صحيح.

---

(١) سقط في « س ».

(٢) مسلم: الصيد والذبائح: باب إباحة الضب (١٥٤٢/٣).

أخرجه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل، عن عبدالعزيز بن مسلم، عن عبدالله بن دينار[١].

* * * * *

(١) البخاري: الذبائح والصيد، باب الضب (٩/٦٦٢).

وأيضا في مسلم الصيد والذبائح، باب إباحة الضب (٣/١٥٤٢).

٦ـ باب لحم الطير

٦١٢- أخبرنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: حدثنا عبدالله بن زياد بن سمعان مولى أم سلمة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

« **لا بأس بأكل كل طير ما خلا اليوم والرخم** »[1].

هذا حديث باطل.

ما قال رسول الله ﷺ هذا [١٥٢/ألف] ولا ابن عمر رواه، ولا نافع حدث به.

وإنما هو من موضوعات عبدالله بن زياد بن سمعان، وعبدالله هذا كان وضاعا كذاباً.

قال أبو مسهر: حدثني عمر بن عبدالواحد، قال: قلت لمالك بن أنس: يا

---

(١) أورده ابن حبان في ترجمة عبدالله بن زياد بن سمعان (المجروحين ١٥/٣)، وقال: لا يصح، والمتهم به ابن سمعان، وكذا ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٧٢، ٧٣).
وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٥/٣)، وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢٣٣/٢)، وعزاه للجورقاني، وكذا في تنزيه الشريعة (٢٣٩/٢)، وترتيب الموضوعات للذهبي (٥٧/ب)، والفوائد المجموعة (ص ١٧٥).

أبا عبدالله! ما تقول في ابن سمعان؟ فقال: كان كذاباً.

وقال عبدالله بن محمد بن سلام: سئل أحمد بن حنبل عن ابن سمعان؟ فقال: متروك الحديث.

كان إبراهيم بن سعد يرميه بالكذب.

وقال علي بن الحسن الهسنجاني[١]: سمعت أحمد بن صالح يقول: إن ابن سمعان كان يضع للناس يعني الحديث[٢].

في خلاف ذلك

٦١٣- أخبرنا الحسين بن علي بن جعفر، أخبرنا علي بن محمد [س١٣٧/ب] بن عبدالحميد، قال: حدثنا [أحمد[٣]] بن علي بن لال، قال: حدثنا محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن كل ناب من السبع، وعن كل ذي مخلب من الطير[٤].

---

(١) كذا في « س » وهو موافق لما ورد في الجرح والتعديل، وفي الأصل: « الهجاني ».

(٢) انظر: الجرح والتعديل (مجلد ٢ قسم ٦٠/٢، ٦١)، وفيه هذه الأقوال ببعض الفرق في الإسناد والمتن.

(٣) من « س ».

(٤) أبو داود في سننه: الأطعمة، باب النهي عن أكل السباع (١٥٩/٤).

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي كامل، عن أبـي عوانـة [رضـي اللّـه[1] عنه][2].

* * * * *

(١) كذا في الأصل، وفي « س »: بدون الترضي.

(٢) مسلم: الصيد والذبائح، باب تحريم أكل كل ذي ناب مـن السـباع وكـل ذي مخلـب مـن الطـير (١٥٣٥/٣).

٧ـ باب شرب الخمر

٦١٤- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، قال: حدثنا أبوبكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي بردة قال: قال رسول الله ﷺ: « **اشربوا في الظروف ولا تسكروا** ».

هذا حديث منكر.

غلط فيه أبو الأحوص سلام بن مسلم، لا نعلم أن أحداً تابعه عليه من أصحاب سماك بن حرب.

قال أحمد بن حنبل: كان أبو الأحوص يخطئ في هذا الحديث.

خالفه شريك في إسناده وفي لفظه [1] [١٥٣/ب].

٦١٥- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا [2] أبوبكر السني، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد، أخبرنا شريك، عن سماك بن حرب، عن ابن بريدة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ

(١) النسائي: الأشربة، باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شرب المسكر (٢/٣٣٠)، وهذا الكلام كله منقول من النسائي، وقال النسائي أيضا بعد قوله: من أصحاب سماك بن حرب: وسماك بن حرب ليس بالقوي، وكان يقبل التلقين.

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

نهى عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت [١].

هذا أشبه بالصواب.

٦١٦- أخبرنا [[٢] أبو محمد، قال: أخبرنا أبو نصر، قال: أخبرنا أبوبكر، قال: ثنا أبو عبدالرحمن النسائي، قال: ثنا] الحسن بن إسماعيل بن سليمان، [قال: ثنا] يحيى بن يمان، عن سفيان، عن منصور، عن خالد بن سعد، عن أبي مسعود (عقبة بن عمرو) قال: عطش النبي ﷺ حول الكعبة فاستسقى، فأتي بنبيذ في السقاية، فشمه فقطب [س١٣٨/ألف] فقال: « **علي بذنوب من زمزم** »، فصب عليه ثم شرب، فقال رجل: أحرام هو يا رسول الله! قال: « **لا** »[٣].

هذا حديث منكر، وليس بصحيح.

---

(١) النسائي: الأشربة، ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شرب المسكر (٢/٣٣٠).

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) النسائي: الأشربة، باب احتجاجهم بحديث أبي مسعود عقبة بن عمرو (٢/٣٣٢)، وقال: هذا خبر ضعيف لأن يحيى بن يمان انفرد به دون أصحاب سفيان ويحيى بن يمان لا يحتج به لسوء حفظه وكثرة خطأه.

وذكره أبو داود في مسائل أحمد، ونقل عنه بأنه قال: هذا منكر (ص ٣٠٠).

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ترجمة خالد بن سعد (١/٢/٢٢٥)، وابن أبي حاتم في العلل (٢/٢٦)، والدارقطني في سننه (٤/٢٦٣)، وفي العلل (٢/٦٧/ألف)، والبيهقي (٨/٣٠٤)، وقال: غلط يحيى بن يمان في إسناده، ثم قال: يقال: إنه انقلب عليه الإسناد، واختلط بحديث الكلبي، عن أبي صالح.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (٢/١٨٧) من طريق الدارقطني، وتكلم نحو ما جاء عن الجورقاني، وأشار إلى رواية اليسع، وأنه ضعيف، والذهبي في مختصر العلل (ص ٩٣٨، ٩٣٩).

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن يحيى بن يمان؟ فقال: مضطرب الحديث، في حديثه بعض الضعف.

وقال أبو عبدالرحمن النسائي: يحيى بن يمان لا يحتج بحديثه لسوء حفظه، وكثرة خطئه.

٦١٧- وقد روى هذا الحديث أيضاً اليسع بن إسماعيل: عن زيد بن الحباب، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن خالد بن سعد، عن أبي مسعود قال: رأيت النبي ﷺ أتي بإناء فيه نبيذ فأخذه رسول الله ﷺ.

وذكر حديثه مثله[1].

لا يصح هذا عن زيد بن الحباب، عن الثوري، ولم يروه عنه غير اليسع بن إسماعيل وهو ضعيف.

وهذا حديث معروف بيحيى بن اليمان.

٦١٨- أخبرنا أبو محمد، أخبرنا أبو نصر، قال: حدثنا أبوبكر، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرني زياد بن أيوب، عن أبي معاوية، قال: حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن عبدالملك بن نافع، عن ابن عمر قال: رأيت رجلاً جاء إلى النبي[2] ﷺ بقدح فيه نبيذ [١٥٣/ألف] وهو عند الركن[3]، ورفع إليه القدح، فرفعه إلى فيه؛ فوجده شديداً فرده على صاحبه؛ فقال [له] رجل من القوم: يا رسول الله! أحرام هو؟ فقال: « **علي بالرجل** »، فأتي به، فأخذ من

---

(١) أخرجه الدارقطني (٢٦٤/٤)، وأشار إليه ابن الجوزي في العلل (١٨٧/٢).

(٢) وفي « س »: « رسول الله »، وكذا في النسائي.

(٣) كذا في « س » والنسائي، وفي الأصل: « الري » وهو تصحيف.

القدح، ثم دعا بماء؛ فصبه فيه، ثم رفعه إلى فيه، فقطب، ثم دعا بماء أيضا فصبه فيه، ثم قال: « **إذا اشتدت عليكم هذه الأوعية فاكسروا متونها** »(١)(٢).

هذا حديث باطل.

قال أبو عبدالرحمن النسائي: عبدالملك بن نافع ليس بالمشهور، ولا يحتج بحديثه، والمشهور عن ابن عمر خلاف حكايته(٣).

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عبدالملك بن نافع؟ فقال: شيخ مجهول، لم يرو إلا حديثاً واحداً، [س ١٣٨/ب] وقطع الشيباني(٤) ذلك الحديث فجعله حديثين، لا يثبت حديثه، منكر الحديث(٥).

٦١٩- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن عيسى الصوفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أبوبكر يعقوب بن إبراهيم [بن

---

(١) كذا في النسائي، وفي « س »: « متورها »، وفي الأصل مطموس.

(٢) النسائي: الأشربة، باب ومما اعتلوا به حديث عبدالملك بن نافع، عن عبدالله بن عمر (٣٣٢/٢)، وابن حبان في المجروحين في ترجمة عبدالملك (١٣٢/٢)، وابن الجوزي في العلل (١٨٧/٢) من طريق النسائي.

وأورده الذهبي في الميزان (٦٦٣/٢)، وعزاه لابن أبي شيبة، وفي مختصر العلل (ص ٣٩، ٤٠).

(٣) النسائي: (٣٣٢/٢)، وأورده ابن الجوزي بعد نقل الحديث.

(٤) كذا في الأصل، وهو موافق لما ورد في الجرح والتعديل، وفي « س »: « النسائي » وهو تصحيف.

(٥) الجرح والتعديل (مجلد ٢ قسم ٣٧٢/٢)، وأورده ابن الجوزي بعد نقل كلام النسائي، والظاهر أن ابن الجوزي اعتمد على الجورقاني في الكلام على الحديث.

أحمد بن عيسى البزار[1]]، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا عمر[2] بن علي [المقدمي[3]]، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن المطلب [بن أبي وداعة [4]] السهمي قال: طاف رسول اللّه ﷺ بالبيت [في[5]] يوم قائظ شديد الحر فاستسقى رهطا من قريش، فقال: « **هل عند أحد منكم شراب فيرسل إلي[6]؟**»، فأرسل رجل منهم إلى منزله فجاءت معها إناء فيه نبيذ زبيب، فلما رآها النبي ﷺ قال: « **ألا خمرتيه[7]، ولو بعود تعرضه[8] عليه** ».

فلما أدنى الإناء منه وجد له رائحة شديدة [فقطب، وردّ الإناء[9]]، فقال الرجل: يا رسول اللّه! إن يكن حراماً لم نشربه، فاستعاد الإناء وصنع مثل ذلك.

وقال الرجل مثل ذلك فدعا بدلو من ماء زمزم؛ فصبه على الإناء، وقال: « **إذا اشتد عليكم شرابكم** [١٥٣/ب] **فاصنعوا به هكذا** »[10].

---

(١) من الدارقطني.

(٢) في النسختين: عثمان، وفي الدراقطني « عمار » والمثبت هو الصواب.

(٣) من الدارقطني.

(٤) من الدارقطني.

(٥) من الدارقطني.

(٦) كذا في الدارقطني وفي النسختين: « إليه ».

(٧) كذا في الدارقطني، وفي النسختين: « خمرتموه ».

(٨) كذا في الدارقطني، وفي النسختين: « تعرضوه ».

(٩) كذا في الدارقطني، وفي النسختين: « فرد الإناء ».

(١٠) الدارقطني في سننه (٢٦٢/٤)، وقال: الكلبي متروك، وأبو صالح ضعيف واسمه باذام مولى أم

-

هذا حديث باطل، والكلبي وأبو صالح متروكان.

٦٢٠- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا عبدوس بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي، قال: حدثنا العباس بن عبيدالله، قال: حدثنا عمار بن مطر[1]، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن الحجاج، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: « **كل مسكر حرام** ».

قال عبدالله بن مسعود: هي الشربة التي أسكرتك[2].

هذا حديث باطل.

وعمار[3] بن مطر رهاوي كان يسكن الرها.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمع منه أبي، وسألته عنه؟ فقال: كتبت عنه[4]، وكان يكذب.

٦٢١- أخبرنا [س١٣٩/ألف] عبدالملك بن مكي، أخبرنا عبدوس بن

هانيء.

وأخرجه البيهقي (٣٠٤/٨)، وأورده ابن الجوزي في العلل (١٨٨/٢).

(١) كذا في « س »، وهو موافق لما في الدارقطني، وفي الأصل: « عثمان » وهو تصحيف.

(٢) الدارقطني في سننه (٢٥٠/٤).

(٣) كذا في « س »، وهو الصواب، وفي الأصل: « عثمان » تصحيف.

(٤) الجرح والتعديل (مجلد ٣ قسم ١ ص ٣٩٤).

عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن عبدالله [(١) بن إبراهيم بن مشكان المروزي، نا عبدالله(٢)] بن محمود، قال: حدثنا العباس بن زرارة، قال: حدثنا جرير، عن الحجاج، عن حماد، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود قال: كل مسكر حرام، هي الشربة التي [أسكرتك (٣)](٤).

هذا حديث باطل مضطرب.

وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود شيئاً.

وحجاج ضعيف الحديث، ولا يصح هذا الحديث عن ابن مسعود، ولا عن علقمة، وإنما هو من قول إبراهيم النخعي.

رواه شريك عن أبي حمزة، عن إبراهيم قوله: كل مسكر حرام، هي الشربة التي أسكرتك.

هذا أصح من الذي قبله(٥).

وقال عبدالكريم بن عبدالله: عن وهب بن زمعة، عن سفيان بن عبدالملك: أنه ذكر عنده حديث ابن مسعود: هي الشربة التي أسكرتك، فقال:

---

(١) من « س » والدارقطني، وسقط في الأصل.

(٢) كذا في « س » والدارقطني، وفي « س »: « بن » وهو تصحيف.

(٣) كذا في النسختين، وفي الدارقطني: « تسكرك ».

(٤) الدارقطني في سننه (٢٥١/٤).

(٥) انظر: الدارقطني (٢٥٠/٤)، والجورقاني نقله من الدارقطني.

قال عبداللّه بن المبارك: هذا حديث [١٥٤/ألف] باطل[1].

٦٢٢- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، قال: حدثنا أبوبكر السني، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائي، قال: حدثنا عبداللّه بن مسعود [2]، عن أبي أسامة قال: سمعت ابن المبارك يقول: ما وجدت الرخصة في السكر عن أحد صحيحا إلا عن إبراهيم[3].

٦٢٣- [و] أخبرنا أبو محمد [قال: ثنا أبو نصر، قال:[4]] أخبرنا أبوبكر، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا سويد، قال: حدثنا عبداللّه، عن سفيان، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: لا بأس بنبيذ البختج[5].

٦٢٤- أخبرنا صالح بن أبي طاهر السجاد، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: حدثنا أبي [قال: ثنا[6]] عبيداللّه بن محمد بن شيبة، قال: حدثنا ابن خشيش، قال: حدثنا مسلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن سعيد بن ذي لعوة أنه رأى عمر بن الخطاب [رضي اللّه عنه[7]] يشرب الخمر[8] [9].

---

(١) الدارقطني (٢٥١/٤)، أخرجه عن أبي سعيد نا عبداللّه بن محمود نا عبدالكريم به.

(٢) كذا في « س » والنسائي، وورد في الأصل مصحفاً: « سعيد ».

(٣) النسائي: ذكر الاختلاف على إبراهيم في النبيذ (٣٣٨/٢).

(٤) من « س ».

(٥) النسائي: ذكر الاختلاف على إبراهيم في النبيذ (٣٣٨/٢)، والبختج: هو العصير المطبوخ أصله بالفارسية (بخته)، وهو بضم باء وسكون معجمة، (انظر: التعليقات السلفية ٣٣٨/٢).

(٦) من « س ».

(٧) كذا في الأصل، وبدونه في « س ».

هذا حديث باطل.

قال يحيى بن معين: سعيد بن ذي لعوة مجهول.

وقال ابن المديني: سعيد بن ذي لعوة[1] مجهول. [س ١٣٩/ب].

وقال أبو حاتم محمد بن حبان الحافظ البستي [رضي الله عنه[2]]: سعيد بن ذي لعوة شيخ [دجال[3]] يزعم أنه رأى عمر بن الخطاب يشرب الخمر[4].

روى عنه الشعبي و لم يرو في الدنيا إلا هذا الحديث، وحديثا آخر لا يحل ذكره في الكتب، ومن زعم أنه سعيد بن ذي حدان فقد وهم[5].

[و] رواه أبو الحسن الدارقطني: عن [ابن] حشيش فخالف عبيدالله بن محمد بن شيبة في المتن والإسناد.

٦٢٥- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا عبدوس، قال: حدثنا محمد بن

---

(٨) كذا في الأصل، وفي « س »: « السكر ».

(٩) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٥/٣) من طريق الجورقاني فقال: حدثت عن محمد بن الحسين بن فنجويه، وأورده البخاري في ترجمة سعيد بن ذي لعوة، وقال: سعيد يخالف الناس في حديثه، وهو مجهول لا يعرف، (التاريخ الصغير ص ١٣٦).

(١) جاء في « س »: « ذي لغو »، وعلى هامشه: صوابه « ذي لعوة ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « رحمه الله تعالى ».

(٣) من « س ».

(٤) وفي « س »: « السكر ».

(٥) ابن حبان في المجروحين (٣١٦/١)، وعنه الذهبي في الميزان (١٣٤/٢)، وكذا في اللسان (٢٧/٣)، وترتيب الموضوعات.

عيسى، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر بن حشيش، قال: حدثنا [١٥٤/ب] مسلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا عمرو بن منصور الشرقي، عن عامر بن سعيد بن ذي لعوة: أن أعرابيا شرب من إداوة عمر نبيذا فسكر، فضربه عمر الحد(١).

لا يثبت هذا.

وعمرو بن منصور هذا: قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث(٢).

في خلاف ذلك

٦٢٦- أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: حدثنا سويد، أخبرنا عبدالله، عن حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: « **كل مسكر حرام، وكل مسكر خمر** »(٣).

هذا حديث صحيح.

---

(١) الدارقطني وفيه: وكيع عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عامر (٤/٢٦١).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء في ترجمة سعيد، وقال: روى هذا أن أعرأبيا شرب.. الخ.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (٢/٤٥٩، ٤٦٠)، وقال: هذا كذب من سعيد ثم ذكر قول ابن حبان المذكور قبله.

(٢) الجرح والتعديل (مجلد ٣ قسم ١ ص ٢٦٥).

(٣) النسائي: الأشربة، باب إثبات اسم الخمر لكل مسكر من الأشربة (٢/٣٢٢).

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع الزهراني وأبي كامل، عن حماد بن زيد[١].

٦٢٧- أخبرنا عبدالرحمن، أخبرنا[٢] أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا[٣] أحمد بن شعيب، [أخبرنا سويد[٤]]، أخبرنا عبدالله، عن سليمان التيمي، عن محمد بن سيرين، عن ابن عمر قال: المسكر قليله وكثيرة حرام[٥].

هذا حديث صحيح، ورواته ثقات أثبات.

٦٢٨- أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا [٦] علي [بن[٧]] الحسن المحكمي، أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: حدثنا محمد بن سنان القزاز، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عمران بن داود أبو العوام [القطان[٨]]، حدثني خالد بن دينار، عن أبي إسحاق [س١٤٠/ألف]، عن عبدالله بن عمر: أن النبي ﷺ أتي برجل قد سكر من نبيذ

---

(١) مسلم: الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر، وأن كل خمر حرام (١٥٨٧/٣).

(٢) وفي «س»: «ثنا».

(٣) وفي «س»: «حدثنا».

(٤) من النسائي.

(٥) النسائي: الأشربة، ومما اعتلوا به حديث عبدالملك بن نافع (٣٣٢/٢).
وقد صح هذا عنه مرفوعاً، (وانظر تفصيله في إروا الغليل ٤٣/٨، ٤٤).

(٦) وفي «س»: «ثنا».

(٧) من «س».

(٨) من «س».

تمر فجلده.

فهؤلاء [1] كلهم أهل الثبت والعدالة، مشهورون بصحة النقل.

[و] عبدالملك بن نافع لا يقوم مقام واحد منهم.

٦٢٩- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، أخبرنا [2] عبدالواحد [١٥٥/ألف] بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، قال: حدثنا الحسين [3] بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، قال: حدثنا أبو حيان التيمي، عن الشعبي، عن عبدالله بن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب [على منبر رسول الله ﷺ يقول: أما بعد، أيها الناس![4]] إنه قد نزل تحريم الخمر، وهي من خمسة: من العنب والعسل والتمرة والحنطة والشعير، والخمر ما خامر العقل[5].

هذا حديث صحيح.

---

(١) من هنا إلى آخره من كلام النسائي نقله المؤلف بدون عزوه إليه وتمامة: ولو عاضده من أشكله جماعة وبالله التوفيق، (النسائي: ٢/٣٣٢).

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

(٣) وفي « س »: « الحسن ».

(٤) سقط في « س » ما بين الهلالين.

(٥) أخرجه البخاري: التفسير، سورة المائدة، باب ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان﴾ (٨/٢٧٧)، والأشربة، باب الخمر من العنب وغيره (١٠/٣٥)، وباب ما جاء في أن الخمر ما خامر العقل من الشراب (١٠/٤٥).

وأورده ابن حبان في المجروحين في ترجمة ذي لعوة رداً عليه وذكر نحو كلام المؤلف.

وعنه الذهبي في الميزان (٢/١٣٥)، والحافظ في اللسان (٣/٢٧).

رواه عبدالله بن نمير، وزكريا، وإسماعيل بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد، عن أبي حيان التيمي.

فكيف يشرب عمر بن الخطاب المسكر وهو الذي خطب الناس بالمدينة وقال في خطبته: الخمر من خمسة، والخمر ما خامر العقل.

ولم يكن عمر -رضي الله عنه- ممن [كان] يشربها في أول الإسلام حيث كان شربها حلالا بل حرمها على نفسه، وقال: لا أشرب شيئا يذهب عقلي.

٦٣٠- أخبرنا السيد منصور بن محمد بن محمد الفاطمي، أخبرنا[1] أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار الصوفي، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثني[2] داود بن بكر بن أبي الفرات، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: « **ما أسكر كثيره فقليله حرام** »[3].

هذا حديث صحيح.

---

(١) وفي « س »: « حدثنا ».

(٢) في « س »: « ثنا ».

(٣) أخرجه أبو داود: الأشربة، باب النهي عن السكر (٨٧/٤)، والترمذي: الأشربة، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام، وابن ماجه: الأشربة، باب ما أسكر كثيره فقليله حرام، وأحمد (٣٤٣/٣).
وقال الترمذي: حسن غريب من حديث جابر.
وأخرجه أحمد في المسند من حديث ابن عمر (٩١/٢)، ومن حديث ابن عمرو (١٦٧/٢)، وكذا النسائي من حديث ابن عمرو بن العاص، ومن حديث عامر بن سعد، عن أبيه مرفوعا: الأشربة، تحريم كل شراب أسكر كثيره (٣٢٤/٢).

رواه عن إسماعيل بن جعفر جماعة منهم: قتيبة بن سعيد، ويحيى بن أيوب وغيرهما.

ورواه أنس بن عياض: عن داود بن بكر.

[(١) ورواه موسى بن عقبة [س١٤٠/ب]، عن محمد بن المنكدر.

وسئل يحيى بن معين عن داود بن بكر بن] أبي الفرات فقال: ثقة.

٦٣١- أخبرنا الخليل بن المحسن، أخبرنا [أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا] شيبان بن فروخ، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: حدثنا أبو عثمان الأنصاري، [١٥٥/ب] قال: سمعت القاسم بن محمد بن أبي بكر يحدث عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « **ما أسكر الفرق فملء الكف منه حرام** »(٢).

قال البغوي: اسم أبي عثمان عمرو بن سالم، وكان قاضي أهل مرو، روى عن مطرف.

هذا حديث صحيح.

وقال شيخنا الخليل بن المحسن [رضي الله عنه:] الفرق اثنا عشر مداً.

* * * * *

---

(١) سقط في الأصل، واستدركناه من « س ».

(٢) الحديث أخرجه الدارقطني في سننه (٤/٢٥٠) عن القاسم به.

وأخرجه أيضا أبو داود في الأشربة، باب النهي عن المسكر (٤/٩١)، والترمذي: في الأشربة، باب ما أسكر كثير فقليله حرام، وحسنه، وأحمد في المسند (٦/٧١، ٧٢، ١٣١).

٨ـ باب شرب ألبان الأتن

٦٣٢- أخبرنا أحمد بن نصر، قال: حدثنا نصر بن علي بن محمد بن عبدالعزيز الفقيه، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الصفار الهمذاني، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه، قال: حدثنا أبو سهل محمد [بن محمد [1]] بن علي بن الأشعث الأنماري، قال: حدثنا أبو طلحة سريج بن عبدالكريم التميمي، وأبو يعقوب يوسف بن علي، وأبو محمد محمد بن فراس الطالقانيون قالوا: حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء، عن علي [بن أبي طالب] أن النبي ﷺ رخص للناس في شرب ألبان الأتن، وأبوال الإبل، وكذلك رخص في أنفحة الميت، وقال: « **إن الأنفحة لا تموت** ».

هذا حديث باطل.

وجعفر بن محمد، والحجاج بن أرطاة مجروحان.

٦٣٣- وبهذا الإسناد قالوا حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد، قال:

---

(١) من « س ».

حدثنا ابن دكين، عن سلمة بن وردان، عن [أنس، عن[1]] النبي ﷺ رخص في ثلاث: في شرب ألبان الأتن، وأبوال الإبل، وفي أنفحة الميت، وقال: [س١٤١/ألف] « **الأنفحة لا تموت** ».

جعفر بن محمد، وسلمة [بن] وردان مجروحان.

٦٣٤- أخبرنا أبو طاهر بن أبي بكر، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالحميد، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا إسرائيل، عن ثوير[2] بن أبي فاختة، عن رجل من أهل قباء، عن أبيه قال: سألت النبي ﷺ عن ألبان الأتن؟ فقال: « **لا بأس به** ».

هذا حديث باطل.

والرجل من أهل قباء، وأبوه مجهولان.

وثوير هذا كوفي، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم [الرازي]: سألت أبي عن ثوير؟ فقال: هو ضعيف، مقاربا[3] لهلال بن خباب[4] وحكيم بن جبير.

---

(١) من « س ».

(٢) ورد في الأصل: « ثور »، وفي « س »: « ثويد »، والصحيح: « ثوير » مصغرا، وكذا ورد في « س » « ابن ناجية »، وهو تصحيف، (انظر: التقريب ١/١٢١).

(٣) كذا في الجرح والتعديل، وفي النسختين مقارن.

(٤) كذا في الجرح، وفي الأصل، وورد في « س »: « حبان » مصحف.

وسألت أبا زرعة عنه؟ فقال: كوفي ليس بذاك القوي[(١)].

في خلاف ذلك

٦٣٥- أخبرنا أبو علي الحداد كتابة، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر أصبنا حمراً خارجاً من القرية فنحرناها وطبخنا منها فنادى منادي رسول الله ﷺ: « **ألا، إن الله ورسوله ينهيانكم عنها فإنها رجس من عمل الشيطان** »، فأكفئت القدور بما فيها فإنها لتفور.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر [(٢)].

ولبن الأتان بمنزلة لحمها.

*****

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ١ قسم ص ٤٧٢).

(٢) مسلم: الصيد والذبائح، باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية (١٥٤٠/٣).

١٦ـ كتاب الزينة والأدب

١ـ باب الخاتم

٦٣٦- أخبرنا أبو القاسم بن أبي المحاسن، أخبرنا إبراهيم بن عثمان الخلالي[١]، قال: حدثنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا عيسى بن محمد بن عبدالله أبو موسى البغدادي [١٥٦/ب] بدمشق سنة ثلاثمائة، قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم البابي قال: قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: « **تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر، واليمين أحق بالزينة** »[٢].

---

(١) بفتح المعجمة والثقيل، وهو أبو القاسم الجرجاني، (انظر: تبصير المنتبه ص ٣٨١)، وتذكرة الحفاظ (ص ١٠٩٠).

(٢) أخرجه ابن حبان في ترجمة أحمد بن عبدالله بن حكيم أبو عبدالرحمن الفرياناني المروزي الذي كان يروي عن أبي ضمرة، عن حميد، عن أنس مرفوعا ولفظه: من تختم بفص الياقوت نفي عنه الفقر وقال: هذا خبر باطل، ما قاله رسول الله ﷺ، ولا أنس رواه، ولا حميد حدث به، ولا أبو ضمرة ذكره بهذا الإسناد.

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٥٨/٣)، وفي العلل (٢٠٥/٢).

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (١٧٣/٢).

وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٩٦٠)، وترتيب الموضوعات (٦١/ب)، وفي الميزان (٥٣٠/١)، وقال: حديث موضوع، وحسين لا يدرى من هو، فلعله وضعه، وأقره الحافظ ابن

قال أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ: هذا حديث باطل، والحسين بن إبراهيم [س١٤١/ب] هذا مجهول.

٦٣٧- أخبرنا أبو نصر، أخبرنا أبوبكر عبدالرحمن بن إسماعيل [الصابوني، قال: ثنا محمد بن إسماعيل [1]] بن علي، قال: حدثنا أبو نصر نعمان بن محمد بن محمود الجرجاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مملوك، قال: حدثنا أحمد بن عيسى العلوي، قال: حدثنا عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ تختم في يمينه وقبض[2] والخاتم في يمينه[3].

هذا حديث باطل.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عباد بن صهيب؟

حجر في اللسان (٢/٢٦٨).

وتعقبه ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٢٧٥) فذكر أن الزركشي قال في الأحاديث المشتهرة: أخرجه الديلمي من حديث أنس، وعمر، وعلي، وعائشة بأسانيد متعددة، وفي اليواقيت للمطرز أن إبراهيم الحربي سئل عنه؟ فقال: صحيح.

وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ١٥٣)، والقاري في الأسرار المرفوعة (ص ١٥٨)، والعجلوني في كشف الخفاء (١/٣٠٠)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ١٩٤)، والألباني في الضعيفة (١/٢٦٢، ٢٦٣).

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) وورد في الأصل: « فص » وهو تصحيف.

(٣) أورده ابن الجوزي في العلل (٢/٢٠٥)، قال النسائي وأبو حاتم الرازي: عباد متروك.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٩٦١).

فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث، ترك حديثه[١].

٦٣٨- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا مكي بن عمر البيع، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسين[٢] بن إسحاق قال: حدثنا ابن أبي جعفر، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا المفضل بن فضالة بن عبيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين أن النبي كان ﷺ يتختم باليمين ويقول: « **اليمين أولى بالزينة من الشمال خادم اليمين** »[٣].

هذا حديث باطل.

والحسين بن إسحاق، وابن أبي جعفر، ومحمد ثلاثتهم مجهولون.

٦٣٩- أخبرنا أبو الوفاء بن جابار المذكر، قال: حدثنا يوسف بن محمد الخطيب، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن تركان، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا بركة بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عيينة، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يلبس

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٣ قسم ١ ص ٨٢).

(٢) كذا في الأصل، والعلل، وفي « س »: « الحسن ».

(٣) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٢٥): عن محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي، نا محمد بن إسحاق بن يزيد الإنطاكي نا الفريابي المقدسي نا الحسن بن مخلد، عن المفضل بهذا الإسناد.
وأورده ابن الجوزي في العلل (٣/٢٠٥) من طريق الجورقاني فقال: حدثت عن أبي منصور محمد بن عيسى به، وساق السند والمتن وكلام الجورقاني بدون أي أشارة إليه.
وقال الذهبي في مختصر العلل (ص ٩٦١) يروى بإسناد مجاهيل وضع على هشام أيضا.

في يمينه؛ [١٥٦/ب] فلما قبض رسول اللّٰه ﷺ صار في يد أبي بكر في يمينه، فلما قبض أبوبكر صار في يد عمر في يمينه، فلما قبض عمر صار في يد عثمان في يمينه.

فلما كان يوم الدار ذهب ولا يدرى أين ذهب كان فيه مكتوب[1]: « لا إله إلا اللّٰه محمد رسول اللّٰه »، وكان فصه منه [2].

هذا حديث باطل.

ومحمد بن عيينة قال: عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عنه؟ فقال: لا يحتج بحديثه، يأتي بالمناكير.

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « كان مكتوب فيه ».

(٢) قال الحافظ في اللسان (٢٧١/٢) في ترجمة الجورقاني: ومن قصوره (أي في كتاب الأباطيل) منه أورد في كتاب الزينة حديث ابن عمر رفعه في لبس الخاتم في اليمين، وفيه: أنه لم يزل في يد عثمان حتى كان يوم الدار فذهب لا يدري أين ذهب ثم ذكر قول أبي حاتم في ابن عيينة ثم قال: ثم ساق أحاديث التختم باليسار، وغفل عن الراوي عن محمد بن عيينة، وهو بركة بن محمد فقد تقدم أنه وضاع.

وغفل أيضا أن الخاتم سقط من عثمان في بئر ريس كما في الصحيحين فهو علة هذا الحديث ويمكن الجمع بأن الساقط كان خاتم النبي ﷺ والذاهب كان الخاتم الذي اتخذه عثمان –رضي اللّٰه عنه– عوض الخاتم الذي سقط.

وأورده ابن الجوزي في العلل (٢٠٤/٢)، وأعله ببركة ثم ذكر قول أبي حاتم الرازي وقال: وقال الدارقطني: والمحفوظ أن ذكر الخاتم دون ذكر اليمين واليسار.

وقال: وقد رواه محمد بن إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول اللّٰه ﷺ كان يتختم في يساره.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ٩٥٨).

في خلاف ذلك

٦٤٠- أخبرنا الخليل بن المحسن [س١٤٢/ألف]، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسين، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر [١]، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر من بعده، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، نقشه: « محمد رسول الله ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، ومحمد بن عبدالله بن نمير كلاهما عن عبدالله بن نمير، عن عبيدالله بن عمر [٢].

٦٤١- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا أبوبكر بن نافع، قال: حدثنا بهز، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا ثابت أنهم سألوا أنساً[٣] عن خاتم رسول الله ﷺ؟ قال: كأني أنظر إلى وبيص خاتمه في فصه ورفع إصبعه اليسرى الخنصر.

هذا حديث صحيح.

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « بشير » بالياء.

(٢) مسلم: كتاب اللباس والزينة، باب لبس النبي ﷺ خاتماً من ورق (١٦٥٦/٣).

(٣) ورد في الأصل مصحفاً: « إنسانا ».

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن نافع.

وبهز هذا هو ابن أسد، وحماد هو ابن سلمة [١].

٦٤٢- أخبرنا عبدالرحمن، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا[٢] أحمد بن شعيب، أخبرنا[٣] الحسين بن عيسى البسطامي، قال: حدثنا سلم بن قتيبة [١٥٧/ب]، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس كأني أنظر إلى بياض خاتم رسول الله ﷺ في إصبعه اليسرى [٤].

هذا حديث غريب، حسن.

٦٤٣- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا [٥] يوسف بن محمد، أخبرنا[٦] أحمد بن إبراهيم بن تركان، قال: حدثنا [٧] علي بن محمد بن أحمد بن عرفة الوراق، قال: حدثنا سهل بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا خالد بن يحيى، قال: حدثنا عمر بن عامر بن سعيد، عن قتادة، عن أنس قال:

---

(١) مسلم: اللباس والزينة، باب لبس الخاتم في الخنصر من اليد (١٦٥٩/٣).

(٢) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٣) وفي « س »: « ثنا ».

(٤) قال ابن الجوزي في العلل (٢٠٦/٢) بعد ذكر أحاديث التختم والكلام عليه.

وقد روى أنس أنه رأى رسول الله ﷺ في يده اليسرى.

وقال الدارقطني: اختلفت الروايات عن أنس، وروى حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ يتختم في يساره، وهو المحفوظ عن أنس.

(٥) وفي « س »: « ثنا ».

(٦) وفي « س »: « ثنا ».

(٧) وفي « س »: « أخبرنا ».

كأني أنظر إلى وبيص خاتم رسول اللّٰه ﷺ في يده [اليسرى[١]] وهو يخطبنا.

٦٤٤- أخبرنا محمد بن جابار، قال: حدثنا أبو عبداللّٰه الحسين بن أحمد بن جعفر النوري - قراءة عليه وأنا أسمع - أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عمر [س١٤٢/ب] بن مسرور[٢] القواس -ببغداد- أخبرنا أبو العباس هاشم بن القاسم بن هاشم [الهاشمي[٣]] الخطيب -قدم علينا من سامرا سنة تسع عشرة وثلاثمائة- قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا أبو عزية[٤]، حدثني إسحاق بن إبراهيم، عن ربيع بن عبدالرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده أبي سعيد أن رسول اللّٰه ﷺ كان يلبس خاتمه في يساره[٥].

هذا حديث حسن.

وأبو غزية هذا اسمه محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري، وهو من ولد حبان[٦] بن منقذ، كان قاضيا بالمدينة ثقة.

٦٤٥- أخبرنا محمد بن علي الهروي، أخبرنا محمود بن القاسم الأزدي،

---

(١) من « س ».

(٢) مسرور، كذا في تاريخ بغداد (٣٢٥/١٤)، وتذكرة الحفاظ (ص ٩٨٩)، وهو الصواب، وورد في الأصل: « مروان »، وفي « س »: « سرقد » وكلاهما خطأ.

(٣) من « س ».

(٤) « أبو غزية » كذا في « س » وهو الصواب، وورد في الأصل: « أبو عروبة » وهو تصحيف.
انظر: الجرح والتعديل، وقال فيه أبو حاتم: ضعيف الحديث (مجلد ٤ قسم ٨٣/١).

(٥) أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٢٧) عن الحسن بن علي الطوسي، عن الزبير بن بكار به.

(٦) كذا في « س » وهو الصواب، وورد في الأصل: « حيان » بالتحتانية وهو تصحيف.

وعبدالعزيز بن محمد البرقاني قالا: حدثنا عبدالجبار بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ الترمذي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما.

قال أبو عيسى: هذا حديث [١٥٨/ألف] صحيح [(١)].

* * * * *

(١) الترمذي: اللباس، باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين (٤/٢٢٨)، وفيه: « حسن، صحيح ».

وأخرج أبو الشيخ عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ، وأبوبكر، وعمر، وعلي، والحسن، والحسين -رضي الله عنهم- كلهم يتختمون في اليسار.

٢ـ باب اللباس

٦٤٦- أخبرنا محمد بن جابار، أخبرنا[١] عبيدالله بن أبي [عبدالله بن[٢]] منده، أخبرنا[٣] أبي، قال: حدثنا أبي قلابة أحمد بن إسماعيل العسكري - بمصر[٤] قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن بن أبي الحسن[٥]، عن رافع بن يزيد الثقفي أن النبي ﷺ قال: « **إياكم والحمرة وكل ثوب فيه شهرة** »[٦].

---

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) من « س ».

(٣) وفي « س »: « ثنا ».

(٤) ورد في الأصل بعده: « قال: حدثنا الربيع بمصر » وهو مقحم.

(٥) كذا الصواب، وورد في الأصل: « الحسين بن الحسن » وهو خطأ.

(٦) قال الحافظ ابن حجر في الفتح: أخرجه ابن أبي شيبة من مرسل الحسن [وكذا عنه عبدالرزاق في مصنفه ١١/٨٠] ووصله أبو علي بن السكن، وابن عدي، والبيهقي في الشعب من رواية أبي بكر الهذلي وهو ضعيف، عن الحسن، عن رافع بن يزيد الثقفي رفعه: إن الشيطان يحب الحمرة وإياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة.
وأخرجه ابن منده وأدخل في رواية له بين الحسن ورافع رجلا، فالحديث ضعيف، وبالغ الجورقاني فقال: إنه باطل، وقد وقفت على كتاب الجورقاني المذكور، وترجمه (بالأباطيل) وهو بخط ابن الجوزي.

هذا حديث باطل.

رواه عن الحسن: قتادةُ فخالف فيه أبابكر الهذلي.

٦٤٧- أخبرنا محمد بن جابار، أخبرنا عبيداللّه بن منده، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حدام، قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: حدثنا يحيى بن صالح، قال: حدثنا سعيد بن بشير، قال: حدثنا قتادة، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن رافع قال: قال رسول اللّه ﷺ [١٤٣/ألف]: « **إياكم والحمرة فإنها أحب الزينة إلى الشيطان** »(١).

رواه سعيد بن بشير: عن يعقوب بن خالد بن نجيح البكري، فخالف فيه يحيى بن صالح.

وقد تبعه على ما ذكر في أكثر كتابه في (الموضوعات) لكنه لم يوافقه على هذا الحديث، فإنه ما ذكره في الموضوعات فأصاب.

وقال في الإصابة بعد ذكر من خرجه: وقال الجورقاني في كتاب الأباطيل: هذا حديث باطل وإسناده منقطع، كذا قال، وقوله مردود فإن أبابكر الهذلي لم يوصف بالوضع، وقد وافقه سعيد بن بشير وإن زاد في السند رجلا، فغايته أن المتن ضعيف، أما حكمه عليه بالوضع فمردود، وقد أكثر الجورقاني في كتابه المذكور من الحكم ببطلان أحاديث لمعارضة أحاديث صحيحة لها مع إمكان الجمع وهو عمل مردود، وقد وقفت على كتابه المذكور بخط أبي الفرج ابن الجوزي، ومع ذلك فلم يوافقه على ذكر هذا الحديث في الموضوعات (١/٥٠٠ ترجمة رافع بن يزيد الثقفي).

(١) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ١١٤)، وقال: عبدالرحمن بن يزيد مختلف في صحبته.

٦٤٨- أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي -إذنا- أخبرنا أبو الحسين[1] بن فادشاه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال: حدثنا إبراهيم بن متويه[2] الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، قال: حدثنا يعقوب بن خالد بن نجيح البكري، قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران ابن الحصين قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **إياكم والحمرة فإنها أحب الزينة إلى الشيطان** »[3].

هذا حديث باطل، وإسناده مضطرب، والحسن لم يسمع من عمران شيئاً.

في خلاف ذلك

٦٤٩- أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو نصر عبداللّه بن الحسين[4] بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أبوبكر [١٥٨/ب] أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث التميمي، قال: حدثنا أبو محمد عبداللّه بن محمد [بن جعفر [5]] بن حيان، قال: حدثنا شباب بن صالح الواسطي، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا

---

(١) كذا في الأصل وهو الصحيح وفي « س »: أبو الحسن، (انظر: تذكرة الحفاظ ص ٩١٣).

(٢) بمثناة ثقيلة، (تبصير المنتبه ص ١٢٥٠، والإكمال ٢٠٦/٧ ٢٠٧).

(٣) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ١١٥).

قلت: وفيه سعيد بن بشير الأزدي وهو ضعيف كما في التقريب (٢٩٢/١).

(٤) كذا في الأصل، وفي « س »: « الحسن ».

(٥) من « س ».

محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: رأيت على النبي ﷺ حلة حمراء، ما رأيت شيئاً قط أحسن منه.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن بندار[١].

* * * * *

(١) مسلم: الفضائل، باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن وجها (١٨١٨/٤)، وأخرجه أتم من هذا، وهو مخرج أيضا في البخاري: اللباس باب الثوب الأحمر (٣٠٥/١٠).

٣ـ باب المشي في النعل الواحد

٦٥٠- أخبرنا محمد بن علي الهروي، أخبرنا [١] محمود بن القاسم، وعبدالعزيز بن محمد قالا: أخبرنا[٢] عبدالجبار بن محمد، أخبرنا محمد بن [أحمد[٣]] بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي، قال: حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوفي، قال: حدثنا مريم -وهو ابن سفيان البجلي- عن ليث، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن عائشة قالت: ربما مشى النبي ﷺ في نعل واحدة[٤].

هذا حديث باطل، وليث بن أبي سليم ضعيف.

٦٥١- وقد روى هذا الحديث أحمد بن منيع[٥] عن سفيان بن عيينة،

---

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

(٣) من « س ».

(٤) الترمذي: في اللباس، باب ما جاء في الرخصة في النعل الواحدة (٣/١٥٤، ١٥٥)، وأشار إلى ضعفه الحافظ ابن حجر، وقال: وقد رجح البخاري وغير واحد وقفه على عائشة (١٠/٣١٠).

(٥) رواه الترمذي عن أحمد بن منيع وقال: هذا أصح، ثم قال: هكذا روى سفيان الثوري وغيره عن عبدالرحمن بن القاسم موقوفاً وهذا أصح (٣/١٥٥).

قلت: وقول الجورقاني إنه باطل، فيه مجازفة، ويلاحظ أنه نقل هناك كلام الترمذي بدون عزوه إليه. والحديث أورده ابن حبان في ترجمة الوليد بن يزيد الهاد وقال فيه: منكر الحديث جداً يروي عن أقوام مجاهيل أشياء مناكير وأنه روى عن عبدالكريم بن أبي المليح أن رسول اللّه انقطع شسعه فمشى في نعل واحدة حتى صلح الأخرى، وقال: وكان القواريري يحمل عليه حملا شديدا (٣/٧٨).

[س١٤٣/ب] عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أنها مشت بنعل واحدة، وهذا أصح.

رواه سفيان الثوري وغيره عن عبدالرحمن بن القاسم موقوفاً.

في خلاف ذلك

٦٥٢- أخبرنا محمد بن علي الهروي، أخبرنا[1] محمود بن القاسم، وعبدالعزيز بن محمد قالا: أخبرنا[2] محمد بن أحمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ [١٥٩/ألف] قال: « **لا يمش أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا أو ليحفهما جميعاً** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن عبداللّه بن مسلمة، عن مالك [3].

* * * * *

وكذا أورده ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ١٨).

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

(٣) البخاري: اللباس، باب لا يمشي في نعل واحدة (١٠/٣٠٩).

وهو أيضا في مسلم: اللباس، باب استحباب النعل في اليمنى (٣/١٦٦٠).

٤ـ باب الأخذ من الشارب

٦٥٣- أخبرنا عبدالواحد بن محمد بن جابار[١] الواعظ، أخبرنا[٢] أبو الفضل عبدالوهاب بن محمد بن الفضل بن علوية بن مصعب -قدم علينا همذان- أخبرنا أحمد بن جعفر، عن جده، عن محمد بن عبدالرحمن القطان، عن أبي بكر الجوهري، عن محمد بن إبراهيم بن عامر، عن محمد بن إبراهيم العياراني، عن الحسن بن علي، عن بشر بن السري، عن الهيثم، عن حماد بن زيد، عن أنس بن مالك، عن رسول اللّه ﷺ أنه قال:

« من طول شاربه في دار الدنيا، طول اللّه ندامته يوم القيامة، وسلط اللّه تعالى عليه بكل شعرة على شاربه سبعين شيطاناً، فإن مات على ذلك الحال، لا تستجاب له دعوة، ولا تنزل عليه الرحمة، ولا ينظر اللّه تعالى إليه يوم القيامة.

ومن أطال شاربه تسميه الملائكة مخبيا، وإن مات مات عاصيا، وقام من قبره مكتوب بين عينيه: " آيس من رحمة اللّه ".

ولا يطول شاربه إلا ملعون على لسان الملائكة والنبيين، ويمشي على الأرض والأرض تلعنه من تحته.

---

(١) كذا في النسختين، وفي تنزيه الشريعة: « جابان » وهو تصحيف، وفي اللسان والميزان: « عبدالواحد بن جابار ».

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

ومن طول شاربه فلا يصيب شفاعتي، ولا يشرب من حوضي، وضيق اللّٰه تعالى عليه قبره، ويشدد عليه منكراً ونكيراً، وأظلم عليه قبره، وينزل عليه ملك الموت عليه السلام، وهو عليه غضبان [س١٤٤/ألف].

ومن قص شاربه فله عند اللّٰه تعالى بكل شعرة من الثواب ألف مدينة من در وياقوت، في كل مدينة ألف قصر، في كل قصر ألف دار من الرحمة، في كل دار [١٥٩/ب] ألف ألف حجرة من الزعفران، في كل حجرة ألف صفة من الزبرجد، في كل صفة ألف ألف بيت من المسك، وفي كل بيت ألف سرير، فوق كل سرير جارية من الحور العين، على رأسها تاج من النور، مكلل[1] بالدر والياقوت، وهي تنادي كل يوم ألف مرة: أنت طلبي وقرة عيني، وأنت صاحبي؛ فينظر اللّٰه تعالى إليه كل يوم ألف نظرة من فوق عرشه، ويقول لملائكته: ألا تنظرون إلى عبدي قصّ شاربه من مخافتي، وعزتي وجلالي لأضعن عليه نور كرامتي، ولأزيننه بين الناس، ولأدخلنه جنتي »[2].

---

(١) كذا في « س » والسيوطي، وفي الأصل: « مسلك ».

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجورقاني في الموضوعات (٥٢/٣)؛ فقال: حدثت عن عبدالواحد به، وقال: هو من أبين الوضع وأسمجه، ولو لا حماقة من وضع هذا وأنه ما شم ريح العلم لعلم أن غاية ما في تطويل الشارب مخالفه سنة لا يصلح التواعد عليها بمثل هذا، والمتهم به ابن جابار، وقد خلط في الإسناد كما رأيت وأتى بجماعة مجهولين.

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢٦٦/٢، ٢٦٧)، وكذا في تنزيه الشريعة (٢٦٩/٢).

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ١١٦)، وقال: بسند ظلمات عن أنس مرفوعا وقال: وهو أقل من أن ينظر في سنده، فتباً لمن وضعه.

وأورده أيضا في ترتيب الموضوعات (٦٠/ب)، وفي الميزان (٦٧١/٢، ٦٧٢)، وأقره الحافظ في =

هذا حديث باطل موضوع.

في إسناده من المجهولين غير واحد.

وحماد بن زيد لم يسمع من أنس بن مالك شيئا و لم يره.

في خلاف ذلك

٦٥٤- أخبرنا محمد بن علي الهروي، أخبرنا محمود بن القاسم، وعبدالعزيز بن محمد قالا: أخبرنا عبدالجبار بن محمد، أخبرنا محمود بن أحمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا عبداللّه بن نمير، عن عبيداللّه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن محمد، عن عبدة، عن عبيداللّه بن عمر[1] [2].

* * * * *

-

اللسان (٧٨/٤)، وأورده أيضا الشوكاني في الفوائد المجموعة (١٩٧، ١٩٨).

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « رضي اللّه عنه ».

(٢) البخاري: اللباس، باب إعفاء اللحى (٣٥١/١٠)، وباب تقليم الأظفار (٣٤٩/١٠)، وهو مخرج في مسلم أيضاً: الطهاررة، باب خصال الفطرة (٢٢٢/١).

٥ـ باب تسمية الوليد

٦٥٥- أخبرني أبي -رحمه اللّه- أخبرنا بنجير بن عبدالغفار، قال: حدثنا أحمد بن عبداللّه بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن أبوبكر القاضي، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن ابن شهاب الزهري، [١٦٠/ألف] عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: ولد لأخي أم سلمة [س١٤٤/ب] زوج النبي ﷺ غلام فسموه الوليد، فقال رسول اللّه ﷺ: « **سميتموه الوليد بأسماء فراعنتكم، غيروا اسمه، فسموه عبداللّه، فإنه سيكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد: وهو شر لهذه الأمة من فرعون لقومه** »[١].

---

(١) أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/١٢٥)، وكذا ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٧٩)، واعتمد الجورقاني على ابن حبان في الحكم على الحديث حيث نقل كلامه برمته.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٤٦)، وذكر قول ابن حبان، وقال: فلعل هذا قد أدخل عليه (أي إسماعيل بن عياش الذي تغير حفظه لكبر سنه وكثر الخطأ في حديث) في كبره وقد رواه وهو مختلط.

وتعقبه السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/١٠٧)، ونقل عن ابن حجر من القول المسدد وملخصه أن ما قاله ابن حبان فهو شهادة نفي صدرت عن غير استقراء تام فهي مردودة، وكلامه في ابن عياش غير مقبول فإن روايته عن الشاميين عند الجمهور قوية وهذا منها.

وقال الحافظ في الفتح (١٠/٥٨٠، ٥٨١) بعد ذكر كلام ابن حبان واعتماد ابن الجوزي عليه:

=

هذا حديث باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا، ولا عمر رواه، ولا سعيد حدث به، ولا الزهري رواه، ولا هو من الأوزاعي بهذا الإسناد.

وإسماعيل بن عياش ضعيف الحديث.

أن ابن الجوزي لم يصب في إيراد الحديث في الموضوعات فإن إسماعيل لم يتفرد، وعلى تقدير انفراده فإنما انفرد بزيادة عمر في الإسناد وإلا فأصله كما ذكرت [ذكر من تاريخ يعقوب بن سفيان ومن دلائل البيهقي، عن الأوزاعي ومن عبدالرزاق في أماليه عن معمر كلاهما، عن الزهري، عن ابن المسيب قال: « ولد لأخي أم سلمة ولد فسماه الوليد.. الخ »، وهكذا في مسند الحارث بن أبي أسامة عن إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن ابن المسيب، وكذا أبو نعيم في الحلية، وأخرجه أحمد عن أبي المغيرة، عن ابن عياش فزاد فيه: قال: حدثني الأوزاعي وغيره عن الأوزاعي وغيره عن الزهري، عن ابن المسيب، عن عمر به، فزاد فيه عمر] عند الوليد وغيره من أصحاب الأوزاعي عنه، وعند معمر وغيره من أصحاب الزهري فإن كان سعيد بن المسيب تلقاه عن أم سلمة فهو على شرط الصحيح.

ويؤيد ذلك أن له شاهداً عن أم سلمة: أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث من رواية محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو، عن عطاء، عن زينب بنت أم سلمة، عن أمها قالت: دخل عليّ النبي ﷺ وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد فقال: من هذا؟ قلت: الوليد، قال: قد اتخذتم الوليد حناناً، غيّروا اسمه فإنه سيكون في هذه الأمة فرعون يقال له الوليد.

وقد أخرجه الحاكم من وجه آخر عن الوليد موصولا بذكر أبي هريرة فيه: أخرجه من طريق نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم وقال في آخره: قال الزهري إن استخلف الوليد بن يزيد، وإلا فهو الوليد بن عبدالملك، قلت: وعندي أن ذكر أبي هريرة فيه من أوهام نعيم بن حماد، وذكر بعض الشواهد ولكن كلها فيها ضعف.

انظر: القول المسدد، والفتح، وتنزيه الشريعة (١٩٨/١).

في خلاف ذلك

٦٥٦- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا [١] أحمد بن الحسين، أخبرنا[٢] أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان قال: حفظناه من الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة [٣] قال: لما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة الثانية من صلاة الصبح قال: « **اللّهم انج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين بمكة، اللّهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف** »[٤].

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن أبي نعيم الفضل.

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة[٥].

---

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

(٣) كذا في « س » وهو الصواب، وورد في الأصل: « أبي الزهري » وهوتصحيف.

(٤) النسائي: الافتتاح، باب القنوت في صلاة الصبح (١٢٨/١).

(٥) البخاري: الأذان، باب يهوى بالتكبير حين يسجد (٢٩٠/٢)، وأحاديث الأنبياء، باب قول الله: ﴿لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين﴾ (١١٨/٦) عن أبي اليمان، وفي الاستسقاء، باب الاستسقاء وخروج النبي ﷺ في الاستسقاء (٤٩٢/٢) عن قبيصة، وفي الجهاد، باب الدعاء على
=

وممن اسمه الوليد من الصحابة: الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، وقد ذكرته في الحديث، روى عنه عبدالله بن عمرو بن العاص، وأبو هريرة.

والوليد بن عقبة بن أبي معيط: وهو ابن أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس أخو عثمان لأمه أروى، أسلم يوم الفتح ويكنى أبا وهب، ولي [١٦٠/ب] الكوفة وكان من رجالات قريش، وشعرائهم، وأبوه عقبة قتله الرسول ﷺ يوم بدر صبراً، قاله ابن أبي خيثمة عن مصعب الزبيري.

والوليد بن قيس العامري دعا له رسول الله ﷺ.

٦٥٧- قال يزيد بن هارون: [س١٤٥/ألف] حدثنا عبدالملك بن الحسن، عن وهيب بن عقبة، عن الوليد بن قيس قال: كان بي مرض فدعا لي رسول

المشركين بالهزيمة والزلزلة (١٠٥/٦) عن قبيصة، وفي التفسير، سورة آل عمران، ﴿باب ليس لك من الأمر شيء﴾ (٢٢٦/٨) عن موسى بن إسماعيل، وتفسير سورة النساء، باب ﴿فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم﴾ (٢٦٤/٨) عن أبي نعيم، وكذا في الأدب، باب تسمية الوليد،، عن أبي نعيم الفضل بن دكين (٥٨٠/١٠)، وفي الإكراه في المقدمة عن يحيى بن بكير (٣١١/١٢)، ومسلم: المساجد، باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت المسلمين نازلة (٤٦٦/١).

وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر طرق الحديث الواردة في ذكر كراهة تسمية الوليد: ولما لم يكن هذا الحديث المذكور على شرط البخاري أومأ إليه كعادته، وأورده فيه الحديث الدال على الجواز، فإنه لو كان مكروها لغيره النبي ﷺ كعادته، فإن في بعض طرق الحديث المذكور الدلالة على أن الوليد بن الوليد المذكور قد قدم بعد ذلك المدينة مهاجرا كما مضى في المغازي، ولم ينقل أنه غيّر اسمه، وأما ما تقدم أنه أمر بتغيير اسم الوليد فذلك اسم ولد المذكور فغيّره فسماه عبدالله (٥٨١/١٠).

اللّه ﷺ، فبرأت منه[١].

فلم يغير رسول اللّه ﷺ أسماءهم.

*****

(١) قال الحافظ ابن حجر في ترجمة الوليد بن قيس في الإصابة: ذكره ابن السكن، وقال: لم يثبت حديثه، وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده، والطبراني في الكبير من طريق عبدالملك بن حسن النخعي عن دهيب بن عقبة، عن الوليد بن قيس قال: « كان بي برص فدعا لي رسول اللّه ﷺ فبرأت منه ».

وقال: عبدالملك هو أبو مالك، ضعيف جداً، (الإصابة ٣/٦٣٩).

٦ـ باب الكنية

٦٥٨- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، قال: حدثنا أبوبكر السني، حدثني أحمد بن المؤمل الناقد، قال: حدثنا عبدالله بن أيوب المخرمي[(١)] قال، حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أسقطت من النبي ﷺ سقطا فسماه عبدالله وكناني بأم عبدالله.

قال محمد: وليست فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنيت أم عبدالله [(٢)].

هذا حديث منكر.

---

(١) كذا في النسختين: « المخرمي »، وكذا في الموضوعات واللآلي المصنوعة، وفي عمل اليوم والليلة: « المخزومي ».

(٢) عمل اليوم الليلة: باب ما جاء في كنى النساء (ص ١٥٨).

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٩/٢) فقال: بلغني، عن أبي بكر السني به، وقال: موضوع.

قال ابن حبان: محمد بن عروة بن هشام، عن هشام بن عروة، يروي عن جده: هشام ماليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به (المجروحين ٢٩٢/٢).

وأما كنية عائشة فإن رسول الله ﷺ كناها بابن اختها عبدالله بن الزبير، وما ولدت قط ولا أسقطت (المجروحين ٢٩٢/٢).

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٤٠٧/١، ٤٠٨)، وأقره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٤٢١/١)، وكذا في الفوائد المجموعة (ص ٣٩٩).

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن داود بن المحبر فضحك وقال: شبه لا شيء.

وقال علي بن المديني: داود بن المحبر ذهب حديثه.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: داود بن المحبر غير ثقة ذاهب الحديث، منكر الحديث [(١)].

في خلاف ذلك

٦٥٩- أخبرنا محمد بن عبدالغفار بن محمد، أخبرنا أبو القاسم سفيان بن الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصوفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا منصور [١٦١/ألف] بن أبي مزاحم، قال: حدثنا شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة: كناني رسول الله ﷺ أم عبدالله، ولم يكن لي ولد.

هذا حديث صحيح.

رواه عن هشام بن عروة جماعة منهم: حماد بن زيد، وسفيان، ومعمر، وشيث بن محمد، وغيرهم.

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ١ قسم ٢/٤٢٤)، وفيه من قول أحمد فيه: كان لا يدري أي شيء الحديث.

فهؤلاء كلهم أهل الثبت والعدالة، مشهورون بصحة النقل[1].

* * * * *

(١) رواية حماد بن زيد أخرجها أحمد (٦/١٠٧و٢٦٠)، وأبو داود: الأدب، باب في المرأة تكنى (٥/٢٥٣).

ورواية معمر أخرجها أحمد (٦/١٥١).

وقال أبو داود بعد إخراج حديث حماد: وهكذا قال قران بن تمام ومعمر جميعاً عن هشام نحوه.

وقد أخرجه أحمد عن وكيع، عن هشام (٦/١٨٦ و ٢١٣)، وكذا عن عمرو بن حفص أبي حفص الملطي، عن هشام (٨/١٨٦).

وانظر أيضاً: الصحيحة للألباني (حديث ١٣٢).

٧- باب في الكلام بالفارسية

٦٦٠- أخبرنا صالح بن أبي طاهر، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الدينوري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد التميمي، قال: حدثنا أبو عصمة عاصم بن عبدالله البلخي[١]، قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن غالب القطان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: « **أبغض الكلام إلى اللّه تعالى الفارسية، وكلام الشياطين الخوزية**[٢]، **وكلام أهل النار البخارية**[٣]، **وكلام أهل الجنة العربية** »[٤].

---

(١) كذا في جميع المراجع وهو الصواب، وورد في النسختين: « البجلي ».

(٢) الخوزية: نسبة إلى خوزستان وهي كور من الأهواز بلاد بين فارس والبصرة، (انظر: معجم البلدان ٤٦٢/٢).

(٣) كذا في أكثر المراجع نسبة إلى بخارى، وورد في البعض: « النجارية ».

(٤) أورده ابن حبان في المجروحين (١٢٩/١) في ترجمة إسماعيل بن زياد، وتكلم عليه نحو ما نقل عنه الجورقاني، وكذا ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٢).

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١١١/١ و ٧١/٣)، وقال في الأول: روى إسماعيل بن زياد، وقال في الثاني: أخبرت عن محمد بن الحسين بن فنجويه.

وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (١١/١)، وكذا ابن عراق في تنزيه الشريعة (١٣٧/١)، وعزاه للجورقاني.

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٢)، وترتيب الموضوعات (٢/ألف، ٦٢/ب)، والميزان في ترجمة إسماعيل بن زياد (٢٣٠/١).

هذا حديث موضوع، باطل، لا أصل له من كلام رسول اللّه ﷺ، ولا أبو هريرة حدث به، ولا المقبري رواه، ولا غالب القطان ذكره بهذا الإسناد.

وإنما هو من موضوعات إسماعيل بن زياد هذا، كان وضاعاً كذاباً، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الطعن فيه.

في خلاف ذلك

٦٦١- أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا بكر بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول اللّه ﷺ [١٦١/ب] تلا هذه الآية: ﴿**وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم**﴾، قالوا: يا رسول اللّه! من هؤلاء الذين ذكرهم اللّه في القرآن: ﴿**ثم لا يكونوا أمثالكم**﴾(١)، قال: فكان سلمان إلى جنب رسول اللّه ﷺ، فضرب رسول اللّه ﷺ على فخذه، فقال: « **هذا وقومه، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس** »(٢).

وأقره الحافظ في التهذيب (٢٩٩/١)، واللسان (٤٠٦/١)، وقال: وقد زعم بعضهم أنه إسماعيل بن أبي زياد المذكور في التهذيب.

(١) سورة محمد: [٣٨].

(٢) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان، وقال فيه الحافظ ابن حجر: أنه يحتمل أن يكون ذلك صدر

حديث صحيح، ورجاله ثقات.

٦٦٢- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبوبكر أحمد بن علي الشيرازي، قال: حدثنا الحاكم أبو عبدالله، قال: حدثنا أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن شهاب بن سهل الدباس -بمكة- قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي بن زيد المكي، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد قال: سمعت [س١٤٦/ألف] ثور بن يزيد يذكر عن أبي الغيث، عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**وآخرين منهم لما يلحقوا بهم**﴾ كلمه الناس فيها فأقبل رسول الله ﷺ إلى سلمان؛ فقال: « **هم قوم هذا، لو كان الدين بالثريا لناله رجال من هؤلاء** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد، عن عبدالعزيز بن محمد.

وأخرجه البخاري من حديث سليمان بن بلال، عن ثور[1].

عند نزول كل من الآيتين (١٤٣/٨).

وقد أطال أبو نعيم النفس في تخريج هذا الحديث: « لو كان الدين عند الثريا »، في أول تاريخ أصبهان، فليراجع للتفصيل من (١-١٤).

(١) البخاري: تفسير سورة الجمعة، باب قوله تعالى: ﴿وآخرين منهم لما يلحقوا بهم﴾ (٦٤١/٨) عن عبدالعزيز الدراوردي عن سليمان بن بلال، عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، ومسلم: فضائل الصحابة، باب فضل فارس (١٩٧٢/٤)، ولم يذكر فيه السبب المذكور في حديث الجورقاني.

وإشارة النبي ﷺ عن نزول هذه الآية إلى سلمان الفارسي، وذكره لقومه إشارة إلى جميع من يتكلم بالفارسية.

٦٦٣- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن الحسن المحكمي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحيري، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: [١٦٢/ألف] حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: حدثنا سعيد بن ميناء، قال: حدثنا جابر أن النبي ﷺ قال لأصحابه: « **قوموا فقد صنع جابر سوراً** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن عمرو بن علي.

ورواه مسلم عن الحجاج بن الشاعر جميعا عن أبي عاصم النبيل [١].

و « سور » كلمة فارسية.

٦٦٤- أخبرنا الخليل بن المحسن [٢]، أخبرنا ابن النقور، أخبرنا [٣] محمد بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة،

---

(١) البخاري: الجهاد، باب من تكلم بالفارسية والرطانة (١٨٣/٦)، ومسلم: كتاب الأشربة، باب ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام (١٦١١/٣).

(٢) كذا الصواب، وورد في الأصل: « الحسن » وهو تصحيف.

(٣) وفي « س »: « ثنا ».

قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أتى بتمرة من تمر الصدقة، فتناول الحسن بن علي تمرة، ولاكها في فيه، فقال النبي ﷺ: « **كخ، كخ، إنا لا تحل لنا الصدقة** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة(١).

وقوله: « كخ كخ » فارسية.

٦٦٥- أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي، أخبرنا جدي أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أخبرنا محمد بن [س١٤٦/ب] الحسين بن فورك، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا يونس بن حبيب بن عبدالقاهر، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **قال جبريل عليه السلام: لو رأيتني وأنا آخذ من حال**

---

(١) مسلم الزكاة، باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ (٢/٧٥١)، وأخرجه أيضا البخاري في الجهاد، باب من تكلم بالفارسية والرطانة (٦/١٨٤، ١٨٥).

وقال الحافظ في هذه الترجمة: أشار المصنف إلى ضعف ما ورد من الأحاديث الواردة في كراهية الكلام بالفارسية كحديث كلام أهل النار بالفارسية، وكحديث من تكلم بالفارسية زادت في خبثه ونقصت من مروءته. أخرجه الحاكم في مستدركه، وسنده واه، وأخرج فيه عن عمر رفعه: من أحسن العربية فلا يتكلمن بالفارسية فإنه يورث النفاق، الحديث، وسنده واه أيضاً.

البحر [بالفارسية يعني التراب[1]] فأدسه في في فرعون [2] [١٦٢/ب] مخافة أن تدركه الرحمة »[3].

هذا حديث حسن.

رواه يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي اللّه عنه[4].

ورواه أيضاً أبو هريرة عن النبي ﷺ[5].

---

(١) كذا في النسختين، وفي الطيالسي: « أي من طين البحر ».

وحال البحر: هو الطين الأسود كالحمشة، « مجمع البحار ».

(٢) ورد في الأصل: « فأدسه في فرعون » وورد في « س »: « قال سه في في فرعون »، والصواب ما أثبتناه.

(٣) أخرجه الطيالسي؛ كما في منحة المعبود (٨٤/٢)، وأحمد (٢٤٠/١، ٣٤٠)، والترمذي: التفسير من سورة يونس، باب (١١، ٢٨٧/٥، ٢٨٨)، والحاكم (٢٤٩/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٦/٣/٢) من طريق شعبة به.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد، و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

في طريق الحاكم، عن شعبة قال شعبة: ذكر أحدهما عن رسول اللّه ﷺ قال: إن جبريل عليه السلام جعل يدس في فم فرعون الطين خشية أن يقول: لا إله إلا اللّه فيرحمه اللّه عزوجل.

وأخرج له شاهداً من حديث علي بن زيد عن ابن عباس أن جبريل قال للنبي ﷺ: لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيّ فرعون. وسكت عليه هو والذهبي (٢٤٩/٤).

(٤) وطريق يوسف بن مهران عن ابن عباس: أخرجه أحمد (٢٤٥/١، ٣٠٩)، والترمذي (٢٨٧/٥)، وعبد بن حميد في مسنده (المنتخب ٦٦٢)، والحاكم (٢٤٩/٤)، وقال الترمذي: حديث حسن، وسكت عليه الحاكم والذهبي.

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٤/١١)، والسهمي في تأريخ جرجان (٢٠٦) من

=

٦٦٦- أخبرنا أبو طاهر الروذراوري، أخبرنا أبوبكر الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله، قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني إملاء، قال: حدثنا أبوبكر محمد بن عمر بن حفص بن الحكم، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحجاج العامري، قال: حدثنا سعيد بن منصور بن شعبة، قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن معاوية بن قرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ذكرت فارس عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: « **فارس عصبتنا أهل البيت** ».

قلنا: و لم يا رسول الله؟! قال: « **[لأن] إسماعيل عم ولد إسحاق، وإسحاق عم ولد إسماعيل** »[1].

هذا حديث غريب.

طريق محمد بن حميد الرازي، ثنا حكام بن سلم، حدثنا عنبسة بن سعيد، عن كثير بن زاذان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قال لي جبرئيل عليه السلام: لو رأيتني يا محمد! وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيّ فرعون مخافة أن تدركه الرحمة.

(١) أخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان (١/١١) بسنده عن جعفر بن محمد بن الحجاج به ولفظه: قال رسول الله ﷺ وذكرت عنده فارس فقال: فارس عصبتنا أهل البيت، زاد جعفر: قيل لسعيد: ما يعني عصبتنا أهل البيت؟ قال: هم ولد إسحاق عم ولد إسماعيل.

وأخرج أيضا من حديث أبي هريرة مرفوعاً: فارس بنو إسحاق، وفارس عصبتنا، وهم من ولد إسحاق.

ومن حديث ابن عمر مرفوعاً: أن فارس من ولد إسحاق (١/١١).

٦٦٧- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا[1] أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، وعلي بن إبراهيم بن الصباح، وكلثوم بن حميد الكسائي قالوا: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا أبو حفص الفاروق بن عبدالكبير، قال: حدثنا هشام بن علي أبو علي السيرافي، قال: حدثنا عبداللّه بن رجاء، قال: حدثنا أبوبكر بن عياش، قال: حدثنا صالح بن أبي صالح مولى عمرو بن حريث قال: سمعت أبا هريرة يقول: ذكرت الموالي والأعاجم عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: « **لأنا بهم** [س١٤٧/ألف] **أوثق مني بكم أو ببعضكم** »[2].

هذا حديث غريب حسن، لا نعرفه إلا من [١٦٣/ألف] حديث أبي بكر بن عياش.

أخرجه أبو عيسى الترمذي في مسنده عن سفيان بن وكيع، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش.

وصالح هذا هو ابن مهران مولى عمرو بن حريث [3].

٦٦٨- أخبرنا أبو طاهر بن أبي بكر، أخبرنا يوسف بن محمد، أخبرنا أبو محمد عبيداللّه بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا أبوبكر

---

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) أخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان (١٢/١)، ولفظه: واللّه لأنا أوثق بهم منكم أو من بعضكم.

(٣) الترمذي: المناقب، باب في فضل العجم (٧٢٥/٥)، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي بكر بن عياش ولفظ: لأنابهم أو ببعضهم أوثق مني بكم أو ببعضكم، وقد ورد في الأصل: « لا بار »، وفي « س »: « فانهم ».

محمد بن عبدالله الشافعي، قال: حدثنا إسحاق بن الحسين الحربي، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: جاءنا كتاب عمر -رضي الله عنه- ونحن محاصرو قصراً بفارس، فقال: إذا حاصرتم قصراً فلا تقولوا: انزلوا على حكم الله! فإنكم لا تدرون ما يحكم[1] الله، ولكن أنزلوهم على حكمكم.

ثم اقضوا فيهم ما شئتم فإذا لقي الرجل الرجل فقال: لا تخف، فقد آمنه، وإذا قال: مترس فقد آمنه، فإن الله تعالى يعلم الألسنة [2].

*****

(١) وفي « س »: « حكم الله ».

(٢) الحديث في الفوائد الغيلانيات (ق ١١١/أ ب).

وورد للشطر الأول منه شاهد من حديث سليمان بن بريدة، عن أبيه موقوفاً: وإذا حاصرت أهل حسن، فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه، فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة رسوله، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فإنكم إن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله وذمة رسوله، ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا؟ (مسلم: الجهاد، باب تأمير الإمام الأمراء على البعوث ١٣٨٥/٣).

٨ـ باب التسليم

٦٦٩- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبوبكر السني، قال: حدثنا أبو عبدالله عبدالصمد بن المهتدي بالله، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن، قال: حدثنا بشر بن عون، قال: حدثنا بكار بن تميم، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن رسول الله ﷺ قال: « **يسلم الرجال على النساء، ولا يسلم النساء على الرجال** »(١).

٦٧٠- أخبرنا بندار بن موسى، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن حمدون الصيدلاني السجستاني (٢)، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد صالح التاجر، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، قال: حدثنا ابن قتيبة -بعسقلان- قال: حدثنا عبدالله [١٦٣/ب] بن الحسن الليثي، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن -بعسقلان- قال: حدثنا بشر بن عون، [قال: حدثنا(٣)] بكار بن تميم، [عن مكحول(٤)]، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني (ص ١٠٠)، وقال الحافظ ابن حجر: وأخرج أبو نعيم في عمل يوم وليلة من حديث واثلة مرفوعا وسنده واه، (الفتح: باب تسلم الرجال على النساء والنساء على الرجال ١١/٣٤).

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « السختياني ».

(٣) من « س ».

(٤) من « س ».

قال: « **يسلم النساء على الرجال ولا يسلم الرجال على النساء** »[1].

هذا حديث منكر شبيه بالباطل.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن بشر بن عون، قال: مجهول[2].

وسألته عن بكار بن تميم؟ فقال: بكار بن تميم، وبشر بن عون مجهولان[3]. [س١٤٧/ب].

في خلاف ذلك

٦٧١- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب [أبي عبدالله[4]] ابن منده الأصبهاني - قدم علينا - أخبرنا أبو طاهر بن عبدالرحيم، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن رسته، قال: حدثنا عبيدالله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، عن حميد، عن أنس قال: أولَمَ رسول الله ﷺ إذ بنى بزينب، وأشبع المسلمين خبزاً ولحما، ثم خرج إلى حجر أمهات

---

(١) ابن حبان في المجروحين (١/١٩٠) في ترجمة بشر بن عون، وقال: روى، عن بكار بن تميم، عن مكحول، عن واثلة نسخة فيها ستمائة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال.
وكذا ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٧٩).
وأورده ابن الجوزي في العلل (٢/٢٣٤)، وقال: لا يصح، ثم ذكر قول الرازي المذكور عند الجورقاني، والذهبي مختصر العلل (ص ٩٩٤، ٩٩٥).

(٢) الجرح والتعديل (مجلد ١ قسم ٣٦٢/١).

(٣) الجرح والتعديل (مجلد ١ قسم ٤٠٨/١).

(٤) من « س ».

المؤمنين، يسلم عليهن، ويدعو لهن، ويسلمن عليه، ويدعون له صبيحة بنائه.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن منصور، عن عبدالله بن بكر، وعن مسدد، عن يحيى القطان كلاهما عن حميد[(١)].

٦٧٢- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، قال: حدثنا أبوبكر السني، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن، قال: حدثنا نوح بن حبيب، قال: حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا[(٢)] معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال لها: « **إن جبريل يقرأ عليك السلام** »، قالت: وعليه السلام، ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا أرى.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم [١٦٤/ألف] على إخراجه [في الصحيحين[(٣)]] من حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة[(٤)].

* * * * *

---

(١) البخاري في النكاح (٢٢١/٩) بسنده عن مسدد، وفي التفسير سورة الأحزاب (٥٢٨/٨) عن إسحاق بن منصور، عن عبدالله بن بكر السهمي، وفيه: وقال ابن أبي مريم، أخبرنا يحيى، حدثني حميد سمع أنسا، عن النبي ﷺ.

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

(٤) البخاري: فضائل الصحابة، باب فضل عائشة (١٠٦/٧)، ومسلم: فضائل الصحابة، باب في فضل عائشة (١٨٩٥/٤).

٩ـ باب ركوب الثلاثة على دابة[(١)]

٦٧٣- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن أبي العنبس، عن زادان أنه رأى ثلاثة على بغل فقال: لينزل أحدكم فإن رسول الله ﷺ لعن الثالث[(٢)].

---

(١) سقط عنوان الباب في « س ».

(٢) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٢/٢) عن علي بن عبدالله عن أحمد بن محمد النقور به.
وقال: هذا حديث ليس بصحيح وإسناده منقطع، وقد صح أن رسول الله ﷺ دخل المدينة راكباً فتلقى الصبيان فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه، فدخلوا المدينة ثلاثاً على دابة.
وتعقبه السيوطي في اللآلي المصنوعة (٣٣/٢)، وكذا في تنزيه الشريعة (١٧٩/٢).
وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ١٠٠)، وقال: مرسل جيد.
وقال الألباني: روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح، عن زادان.
وقد أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب (١٥٣/١/ألف) بسنده عن مهاجر بن منقذ، قال: كنا نتحدث معه إذ مر ثلاثة على حمار فقال للآخر منهم: انزل، لعنك الله، قال: فقيل له: أتلعن هذا الإنسان؟ قال: فقال: قد نهينا أن يركب الثلاثة على الدابة.
وفيه إسماعيل بن مسلم البصري المكي وهو ضعيف.
وقد روى الطبراني في الأوسط من حديث جابر: نهى أن يركب ثلاثة على دابة.
فقال الهيثمي في المجمع (١١٩/٨): فيه سليمان الشاذكوني وهو متروك، (انظر: الضعيفة للألباني ٥٠٠/١).

هذا حديث باطل، وإسناده منقطع.

في خلاف ذلك

٦٧٤- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا أبو نصر الزينبي [(١)]، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا بندار؛ محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالوهاب الثقفي، قال: حدثنا أيوب قال: ذكر شر الثالثة، عن عكرمة فقال: قال ابن عباس: أتى رسول الله ﷺ [١٤٨/ألف] وقد حمل قثما بين يديه والفضل خلفه، أو قثما، والفضل بين يديه، وأيهم شر وأيهم خير ؟!

* * * * *

وخلاصة الكلام أن الحديث مرسل، والمرسل ضعيف عند الجمهور، فقول الجورقاني ببطلان الحديث مجازفة.

(١) كذا في « س »، وقد مر في الأصل: « الزبيري »، وهو تصحيف.

١٧ـ كتاب فضائل القرآن

٦٧٥- أخبرنا أبو حفص عمر بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبدالقادر بن محمد يوسف، أخبرنا[١] أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، [قال: حدثنا أبو أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي[٢]]، قال: حدثنا عبداللّٰه بن أحمد [بن محمد[٣]] بن حنبل، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا عبيس،[٤] عن موسى بن أنس، عن أبيه أنس، عن النبي ﷺ أنه قال:

« لا تقولوا سورة البقرة، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النساء [وكذا القرآن كله[٥]] ولكن قولوا: السورة التي يذكر فيها البقرة، والتي يذكر فيها آل عمران، وكذلك [١٦٤/ب] القرآن كله »[٦].

---

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) سقط من « س » ما بين الهلالين.

(٣) من « س ».

(٤) ورد في الأصل: « عنبس »، وفي « س »: « عيسى »، والصواب: « عبيس »، وهو ابن ميمون العطار؛ كما قال الحافظ ابن حجر، (وانظر: ديوان الضعفاء الذهبي ص ٢٠٨)، وقال: « ضعفوه ».

(٥) سقط من « س » ما بين الهلالين.

(٦) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابن قانع ثنا محمد بن عبدالله مطين ثنا خلف بن هشام به ونقل قول أحمد والفلاس في عبيس.

وتعقبه السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢٣٩/١)، وقال: قلت: أخرجه ابن الضرايس في فضائل القرآن، والطبراني في الأوسط وابن مردويه في التفسير.

وقال ابن حجر في أماليه: أفرط ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات، ولم يذكر مستنده إلا قول أحمد في تضعيف عبيس، وهذا لا يقتضي وضع الحديث. انتهى.

ثم إخراج البيهقي هذا الحديث في شعب الإيمان وقوله في عبيس: منكر الحديث.

وهذا لا يصح، وإنما يروى فيه عن ابن عمر قوله ثم ذكره (٢٤٠/١).

وكذا في تنزيه الشريعة (٢٩١/١)، والشوكاني في الفوائد (ص ٣٠٤، ٣٠٥)، والذهبي في ترتيب الموضوعات (١٤/ألف).

وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح (في كتاب فضائل القرآن، باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا)، وذكر اختلاف أهل العلم في المسالة وأن الراجح عدم الكراهة بأن يقال سورة البقرة، أو سورة آل عمران، وأنه قول الجماهير، ثم قال: والأحاديث فيه عن رسول الله ﷺ أكثر من أن تحصر، وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم، ثم قال: وقد جاء فيما يوافق ما ذهب إليه البعض المشار إليه حديث مرفوع، عن أنس رفعه، وذكر الحديث وأنه في فوائد ابن قانع، والطبراني في الأوسط، وفي سنده عبيس وهو ضعيف، وأن ابن الجوزي أورده، وقال: قال أحمد: هو حديث منكر، ثم نقل عن القرطبي: تعقبه على الحكيم الترمذي (الذي يقول: إن من حرمة القرآن أن لا يقال سورة كذا، وإنما يقال السورة التي يذكر فيها كذا) بأن حديث أبي مسعود يعارضه.

ثم قال الحافظ: ويمكن أن يقال: لا معارضة مع إمكان الجمع، فيكون حديث أبي مسعود، ومن وافقه دالا على الجواز، وحديث أنس إن ثبت محمول على أنه خلاف الأولى. والله أعلم (٨٨/٩).

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: هو حديث منكر.

وقال عمرو بن علي: عبيس بن ميمون كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث.

وقال يحيى بن معين: عبيس بن ميمون ليس بشيء[١].

في خلاف ذلك

٦٧٦- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أحمد [ابن علي[٢]] بن ثابت، أخبرنا أبو محمد يحيى بن الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن شيبان المزكي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور عن الشعبي، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: « **من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد.

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٣ قسم ٢/٢٤)، وفيه قول أحمد: (له أحاديث منكرة).

(٢) من « س ».

ورواه مسلم عن أحمد بن يونس، عن زهير بن معاوية، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد[١].

٦٧٧- أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا أبو[٢] بكر بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب -هو ابن عبدالرحمن- عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تجعلوا بيوتكم** [س١٤٨/ب] **مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي** [**تقرأ**[٣]] **فيه سورة البقرة** ».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة[٤].

٦٧٨- أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا[٥] الحسين [بن الحسن[٦]] بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو توبة، قال: حدثنا معاوية بن سلام بن

---

(١) البخاري: المغازي: باب (١٢، ٣١٧/٧، ٣١٨)، وفضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة (٥٥/٩)، وباب من لم ير باسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا (٨٧/٩)، وباب في كم يقرأ القرآن (٩٤/٩)، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها (٥٥٥/١).

(٢) وفي « س »: « بكر ».

(٣) سقط في الأصل.

(٤) مسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد (٥٣٩/١).

(٥) وفي « س »: « ثنا ».

(٦) من « س ».

[١٦٥/ألف] أبي سلام، عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول اللّه ﷺ: « **اقرأوا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان** ». الحديث.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن حسن الحلواني، عن أبي توبة الربيع بن نافع.

وأبو سلام هذا اسمه ممطور[١].

٦٧٩- أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، قال: حدثنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا أبو محمد بن عبداللّه بن المبارك المخرمي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عمار بن رزيق، عن عبداللّه بن عيسى، عن عيسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بينا رسول اللّه ﷺ قاعد و عنده جبرئيل إذ سمع نقيضا[٢] فوقه، فرفع جبرئيل [عليه السلام] بصره إلى السماء فقال: هذا باب قد فتح من السماء، ما فتح قط قال: فنزل منه ملك فأتى النبي ﷺ فقال: « **أبشر بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لم تقرأ حرفا منهما إلا أعطيته** ».

هذا حديث صحيح.

---

(١) مسلم: صلاة المسافرين، باب في فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة (٥٥٤/١).

(٢) كذا في « س » ومسلم وهو الصواب، أي صوتا كصوت الباب إذا فتح، وفي الأصل: « مقيضا ».

أخرجه مسلم في الصحيح عن حسن بن الربيع وأحمد بن جواس، عن أبي الأحوص[1].

٦٨٠- أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الصنعاني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: « **من حفظ عشر آيات** [س١٤٩/ألف] **من أول سورة الكهف عصم من الدجال** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم [١٦٥/ب] في الصحيح عن زهير بن حرب، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن همام[2].

٦٨١- أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الصنعاني، قال: حدثنا إسماعيل بن الخليل، قال: حدثنا علي بن مسهر، أخبرنا الأعمش قال: سمعت الحجاج بن يوسف يقول على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه[3] جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة، السورة التي يذكر فيها آل عمران، السورة التي يذكر فيها النساء.

---

(١) مسلم: صلاة المسافرين، باب في فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة (٥٥٤/١).

(٢) مسلم: صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي (٥٥٦/١).

(٣) كذا في « س » ومسلم، وفي الأصل: « لقنو، ولقنه ».

قال الأعمش: فلقيت إبراهيم فحدثته، فسبه، ثم قال: أخبرني عبدالرحمن بن يزيد أنه كان مع عبدالله بن مسعود حين أتى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، فاستعرضها فرماها بسبع حصيات من بطن الوادي، يكبر مع كل حصاة، فقلت له: يا أبا عبدالرحمن! أن الناس يرمونها[١] من فوقها، فقال: هذا، والذي لا إله إلا هو[٢]، مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن منجاب بن الحارث، عن علي بن مسهر.

وأخرجه البخاري من حديث سفيان، وعبدالواحد بن زياد عن الأعمش -رضي الله عنه- [٣].

* * * * *

(١) في النسختين يأتونها، وفي مسلم: « يرمونها ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س » والصحيحين: « غيره ».

(٣) البخاري: الحج، باب يكبر مع كل حصاة (٥٨١/٣)، وفيه مسدد عن عبدالواحد ثنا الأعمش. ومسلم: الحج، باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي (٩٤٢/٢).

١ـ باب في أن القرآن قديم غير مخلوق ولا مربوب

٦٨٢- أخبرنا حمد بن نصر، قال: حدثنا القاضي أبو سعيد عبدالكريم بن أحمد بن طاهر بن أحمد المعروف بالوزان[١] الطبري -بهمذان- أخبرنا أبو حيان[٢] محمد بن أحمد النيسابوري، أخبرنا محمد بن علي بن الحسن -ببغداد-، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن حصن[٣]، قال: حدثنا محمد بن زنبور، قال: حدثنا الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله [١٦٦/ألف] عليه وسلم: « **إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران: ﴿شهد الله﴾ إلى قوله: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾، و ﴿قل اللهم مالك الملك﴾ إلى قوله: ﴿بغير حساب﴾** [س١٤٩/ب] **معلقات بالعرش، ما بينهن وبين الله عزوجل حجاب، يقلن: يا رب! تهبطنا[٤] إلى أرضك، وإلى من يعصيك! فقال الله عزوجل: بي حلفت، لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت**

---

(١) كذا في « س »، في الأصل: « بالوراق ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « أبو حسان ».

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « نصر »، بدل: « حصين ».

(٤) كذا في « س »، وهو الصواب، وورد في الأصل: « نهبط ».

الجنة مثواه على ما كان فيه، وإلا أسكنته حظيرة القدس، ولا نظرت إليه بعيني كل يوم سبعين نظرة، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة، أدناها المغفرة، وإلا أعذبه من كل عدو ونصرته منه »[1].

هذا حديث باطل.

تفرد به عن جعفر بن محمد: الحارث بن عمير.

---

(١) أخرجه ابن حبان في ترجمة الحارث بن عمير (٢٢٣/١)، وذكر أن الحارث رواه عن حميد وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن علي مرفوعا وذكره مختصراً، وقال: وذكر حديثا طويلا موضوعا لا أصل له.

وأورده ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (ص ٢٧).

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٤٥/١) بطريقين عن الحارث بن عمير، وقال: موضوع تفرد به الحارث ثم نقل قول ابن حبان، وابن إسحاق المذكورين عند الجورقاني، ثم قال: كنت قد سمعت هذا الحديث في زمن الصبا، فاستعملته نحو من ثلاثين سنة لحسن ظني بالرواة فلما علمت أنه موضوع تركته، فقال لي قائل، أليس هو استعمال خير، قلت: استعمال الخير ينبغي أن يكون مشروعا فإذا علمنا أنه كذاب خرج عن المشروعية.

وتعقبه السيوطي في اللآلي (٢٢٨/١)، (وقد تعقب هو عليه كما سيأتي)، وكذا في تنزيه الشريعة (٢٨٨/١).

وأورده الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٢٩٧، ٢٩٨)، ورجح بأن الحديث موضوع.

والحديث أشار إليه الذهبي في المغني في ترجمة الحارث (١٤٢/١)، وأورده في الميزان (٤٤٠/١).

وأقره الحافظ في التهذيب (١٥٣/٢، ١٥٤) ولكنه قال: والذي يظهر لي أن العلة فيه ممن دون الحارث، ومال إليه العلامة الشيخ المعلمي في التنكيل (٢٢٣/٢)، ولكن الألباني أعله بالحارث، وتعقب على السيوطي، مع تخريج الحديث والكلام على رجاله، فليراجع للتفصيل: (الضعيفة ١٣٩/٢، ١٤٠).

قال أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي الحافظ في كتاب الضعفاء: الحارث بن عمير من أهل البصرة، كنيته أبو عمير، منكر الحديث، يروى عن الأثبات الأشياء الموضوعات[١].

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة: حديث الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن علي عن النبي ﷺ في فاتحة الكتاب، وآية الكرسي باطل، لا أصل له، والحارث بن عمير كذاب.

٦٨٣- أخبرنا حمد بن نصر [الحافظ[٢]]، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمد بن ساكن المقرئ الزنجاني -قدم علينا- أخبرنا أبو الفرج عبدالوهاب بن الحسين بن عمير[٣] بن برهان الغزال البغدادي -بثغر الصور- أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد[٤] بن الحسن بن سفيان الفسوي[٥]، قال: حدثنا جدي الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان[٦] بن موسى [١٦٦/ب]، قال: حدثنا عبدالله بن

---

(١) المجروحين (٢٢٣/١).

(٢) من « س ».

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « عمر ».

(٤) كذا في الأصل وهو الصواب، (انظر: تذكرة الحفاظ ٧٠٤)، وورد في « س » مصحفاً: « معبد ».

(٥) كذا في الأصل وهو الصواب، (انظر: تذكرة الحفاظ ص ٧٠٤)، وورد في الأصل: « القسري »، وهو تصحيف.

(٦) ورد في الأصل: « خالد بن حيان بن موصى قال ابن موسى »، وورد في « س »: « جبار ابن موسى »، والصواب ما أثبتناه، (انظر: تذكرة الحفاظ ص ٧٠٤).

المبارك، عن رشدين بن سعد[١]، عن حي[٢] بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال:

« **الصيام والقرآن شفيعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: رب! إني منعته الطعام والشهوات بالنهار[٣] فشفعني فيه، [ويقول القرآن: رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه[٤]]، فيشفعان** »[٥].

هذا حديث باطل.

ورشدين بن سعد هذا كنيته أبو الحجاج المصري.

قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين [س١٥٠/ألف] يقول: رشدين بن سعد لا يكتب حديثه.

وقال حرب بن إسماعيل الكرماني الحنظلي: سألت أحمد بن حنبل عن رشدين بن سعد؛ فضعفه، وقدم ابن لهيعة عليه [٦].

---

(١) ورد في الأصل: « سعيد »، والصواب « سعد » بدون الياء.

(٢) ورد في الأصل: « يحيى »، وفي الحلية: « حسين »، وكلاهما تصحيف، والصواب ما أثبتاه.

(٣) كذا في « س »، والحلية وابن حبان، وورد في الأصل: « والشراب ».

(٤) من « س » وكذا في ابن حبان، وسقط في الأصل.

(٥) ابن المبارك في الزهد، زيادات نعيم (ص ١١٤)، وعنه القرطبي في التذكار في أفضل الأذكار (ص ١٣٥، ١٣٦)، وأخرجه أحمد (١٧٤/٢) عن موسى بن داود ثنا ابن لهيعة، عن حي بن عبدالله به. وأبو نعيم في الحلية (١٦١/٨) بسنده عن رشدين به، وقال: غريب من حديث وهيب، ورشدين لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث.

(٦) انظر: الجرح والتعديل (مجلد ١ قسم ٢ /٥١٣).

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي -رحمه الله-: حي بن عبدالله أحاديثه مناكير[1].

٦٨٤- أخبرنا جبريل المؤدب، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين[2]، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن حنيش الرازي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي الأنصاري، قال: حدثنا هانئ بن المتوكل الإسكندراني، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل حي بن هانئ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تقوم الساعة حتى يعج[3] القرآن إلى الله عزوجل يقول: يا رب! إني أتلى، ولا يعمل بي، فعند ذلك يرفع القرآن** »[4].

هذا حديث باطل، وابن لهيعة ضعيف.

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (١/٦٢٤).

(٢) وفي « س »: « محمد بن الحسين » ورد مكرراً.

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « يحج ».

(٤) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ١٠١)، وقال: باطل.

قلت: فيه هانئ بن المتوكل الاسكندراني أبو هاشم.

قال ابن حبان: كان يدخل عليه لما كبر فيجيب، فكثرت المناكير في روايته، فلا يجوز الاحتجاج به بحال (٩٧/٣)، (وانظر أيضاً: ديوان الضعفاء، ص ٢٢٢، والميزان ٢٩١/٤).

وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف أيضاً كما ذكره المؤلف.

وفيه حيي بن هانئ، قال الحافظ ابن حجر: صدوق يهم، وقد وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. (انظر: التقريب والتهذيب ٧٣/٣، والميزان ٦٢٤/١).

وأورده القرطبي في التذكار (ص ١٩) من حديث عبدالله بن عمرو، وقال: ذكره الوايلي أبو نصر في كتاب الإبانة وقال: هذا الحديث لم نكتبه إلا من هذا الوجه عن ابن لهيعة، والله أعلم.

٦٨٥- أخبرنا شيرويه بن شهردار، قال: حدثنا عبدالملك بن عبدالغفار الصيدلاني -لفظاً- أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب [1] الطيبي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أيوب الرازي، [١٦٧/ألف] قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا عبدالله بن نمير، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **يمثل القرآن يوم القيامة رجلاً، فيؤتى بالرجل؛ قد حمله؛ فخالف أمره؛ فتمثل له خصماً فيقول: يا رب! حملته وإياي فبئس الحامل، تعدى حدودي، وضيع فرائضي، وركب معصيتي، وترك طاعتي، فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال: شأنك به، فيأخذه بيده فما يرسله حتى يكبه على حفرة[2] في النار** »[3].

هذا حديث باطل.

---

(١) كذا في « س » وتذكرة الحافظ (ص ٨٩٦)، وفي الأصل: « سحان » وهوتصحيف.

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « صخرة ».

(٣) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ١٠٢)، وقال وسنده صالح.

قلت: فيه محمد بن إسحاق صدوق مدلس، وقد عنعن، وقول الجورقاني فيه: إنه مجروح هنا وقبله مرات لا يلتفت إليه، أما عمرو بن شعيب فهو أيضاً صدوق ومن رجال البخاري في جزء القراءة وأصحاب السنن الأربعة، وعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده هذا الإسناد متصل وثابت فقد ثبت سماع عمرو من أبيه شعيب وقوله: « جده » الضمير يرجع إلى شعيب بن محمد بن عبدالله الذي سمع من جده: عبدالله بن عمرو بن العاص.

والحديث أورده العجلوني في كشف الخفاء وعزاه للديلمي وليس فيه: « يا رب ».

ومحمد بن إسحاق، وعمرو بن شعيب مجروحان.

٦٨٦- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالله الصائغ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن عمر، قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، [س١٥٠/ب] قال: حدثنا الحسن بن علي [١] الخشاب، قال: حدثنا محمد بن عبيدالمحاربي، عن أبي رافع المدني [٢]، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« **من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل وآناء النهار، يحل حلاله، ويحرم حرامه، خلطه الله عزوجل بلحمه [ودمه[٣]]، وجعله رفيقا للسفرة الكرام البررة، حتى إذا كان يوم القيامة؛ كان القرآن له حجيجاً، يقول: يا رب! كل عامل كان يعمل في الدنيا كان يأخذ عمله ذلك من الدينار إلا فلانا كان يقوم بي آناء الليل وآناء النهار، يحل حلالي، ويحرم حرامي، يا رب! فأعطه اليوم!** ».

قال: « **فيتوجه الله عز [١٦٧/ب] وجل بتاج الملك، ويكسوه حلة الكرام، ثم يقول عزوجل للقرآن: هل رضيت؟ فيقول: يا رب! إني لأرغب له في أفضل من هذا** ».

---

(١) كذا في « س »، وفي الأصل: « أبي علي ».

(٢) كذا الصواب، وورد في الأصل: « المزني »، وفي « س »: « الهدني » وكلاهما تصحيف.

(٣) من « س ».

قال: « **فيعطيه اللّه عزوجل الملك بيمينه، والخلد بشماله، ومن أخذه بعد ما يدخل في السن فهو يتفلت منه، أعطاه اللّه أجره مرتين** ».

هذا حديث باطل.

ومحمد بن عبيدالمحاربي لم يسمع من أبي رافع المدني شيئاً، ولم يره.

٦٨٧- أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عمر، قال: حدثنا علي بن العباس البجلي [(١)]، قال: حدثنا محمد بن خالد بن خداش، قال: حدثنا مسلم بن قتيبة، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

« **نعم الشفيع القرآن لصاحبه يوم القيامة، يقول: يا رب! أكرمه؛ فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب! زده؛ فيلبسه حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب! زده، فيكسى كسوة الكرامة، ثم يقول: يا رب! زده، ويرضى عنه**[(٢)] **فليس بعد رضي اللّه شيء** »[(٣)].

هذا حديث باطل.

رواه عن شعبة: عبدالصمد بن عبدالوارث فخالف فيه مسلم بن قتيبة.

---

(١) كذا في النسختين، وفي الحلية: « العجلي ».

(٢) ورد في النسختين: « ارض عنه »، وورد في هامش الأصل: صوابه: « ويرضى عنه ».

(٣) أبو نعيم في الحلية (٢٠٦/٧)، وقال: من حديث شعبة، تفرد به سالم، وتابعه عبدالصمد عليه في بعض ألفاظه.

وأخرجه الدارمي بسنده عن عاصم به، (فضائل القرآن، باب فضل قرأ من القرآن ٢/٤٣٠).

٦٨٨- .....[1] قال: حدثنا[2] أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين إشكاب الصغير، قال: حدثنا عبدالصمد بن عبدالوراث، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن [أبي صالح[3]]، عن أبي سعيد الخدري [4] قال: قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه [وسلم:] « [س١٥١/ألف] **يجيء القرآن يوم القيامة، فيقول: يا رب! حله؛ فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب! زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب! ارض عنه؛ فيرضى عنه، ويقال له: اقرأ وارقه،** [١٦٨/ألف] **ويزداد بكل آية حسنة** »[5].

رواه عن عاصم بن بهدلة: زائدة فخالف فيه شعبة.

٦٨٩- أخبرنا أبو جعفر المروزي، أخبرنا أبو القاسم الفضل بن أحمد بن محمد الطبري، قال: حدثنا أبو الطيب طاهر بن عبداللّٰه الطبري -ببغداد- قال:

---

(١) جاء على هامش « س »: « سقط شيء من الأصل ».

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « أخبرنا ».

(٣) سقط في « س ».

(٤) كذا في النسختين، وقال أبو نعيم في الحلية: (تابعه عبدالصمد عليه في بعض ألفاظه) (٢٠٦/٧).
وفي تلخيص الأباطيل: عن أبي سعيد الخدري، كذا قال عبدالصمد، وقد ورد في الترمذي عن (أبي هريرة) فالذي يظهر أن الصواب (عن أبي هريرة).

(٥) أخرجه الترمذي (١٧٨/٥) بسنده عن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن شعبة، عن عاصم به وقال: حسن صحيح، وأخرج بسند آخر عن شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة نحوه و لم يرفعه وقال: وهذا أصح من حديث عبدالصمد، عن شعبة. وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص٤٤).

حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي النيسابوري -إملاء-، قال: حدثنا أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن الاستراباذي، قال: حدثنا أبو توبة أحمد بن سالم العسقلاني، قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنه قال: نعم الشفيع القرآن يوم القيامة يقول: يا رب! [(1) إنك جعلتني في جوفه، فكنت أمنعه شهوته، يا رب!] فأكرمه: قال: فيكسى حلة الكرامة، قال: فيقول: يا رب! زده، فيكسى تاج الكرامة، قال: فيقول: يا رب! زده، فيرضى عنه، فليس بعد رضى الله شيء(2).

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث رسول الله ﷺ .

في خلاف ذلك

٦٩٠- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم،

---

(١) من « س »، وسقط في الأصل.

(٢) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٤٥)، وقال: والموقوف أشبه، وأشار إليه في الميزان (١٠٠/١)، فقال: أحمد بن سالم العسقلاني أبو توبة، حدث عن حسين الجعفي بخبر موضوع.
وساق الحافظ ابن حجر الحديث بإسناد الجورقاني ونقل قوله فيه، ثم قال: هذا الحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن من وجهين عن شعبة أحدهما مرفوع، والآخر موقوف، وقال في المرفوع: حسن، وفي الآخر: هذا أصح من المرفوع.
قلت: وهذا له حكم المرفوع، وإن كان وقفه أصح (اللسان ١٧٦/١).

أخبرنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول:

« اللّهم رب السماوات، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر ».

وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي [١٦٨/ب] ﷺ[١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [س١٥١/ب] عن زهير بن حرب، عن جرير[٢].

فهو ذا رسول اللّه ﷺ فصل بين المخلوق وغير المخلوق؛ فأضاف المخلوق إلى خالقه بلفظ يدل على الخلق[٣]، وأضاف التوراة والإنجيل والفرقان إلى اللّه تعالى بلفظ لا يدل على الخلق[٤]، ولم يجمع بين المذكورين[٥] في الذكر، وباللّه التوفيق.

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني [أحمد بن محمد بن إسحاق أبي بكر] (ص ١٦١).

(٢) مسلم: كتاب الذكر والدعاء، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع (٢٠٨٤/٤).

(٣) كذا في « س »، وهو الصواب وفي الأصل: « علية ».

(٤) كذا في « س »، وهو الصواب وفي الأصل: « علية ».

٦٩١- أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي، أخبرنا جدي أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أخبرنا أبوبكر بن الحارث الفقيه، [قال: أخبرنا[1]] أبو محمد بن حيان [2]، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا إسحاق بن حاتم العلاف، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عمران بن حدير، عن عكرمة قال: حمل[3] ابن عباس جنازة، فلما وضع الميت في قبره، قال له رجل: اللّهم رب القرآن اغفرله![4]، فقال له ابن عباس: مه، لا تقل مثل هذا، منه بدأ وإليه يعود[5].

٦٩٢- أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أحمد بن خلف، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا حمويه بن يونس بن هارون، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن

---

(٥) كذا في « س »، وهوالصواب، وفي الأصل: « المذكرين ».

(١) من البيهقي وسقط في النسختين.

(٢) كذا في « س » والبيهقي، وهو الصواب، وورد في الأصل: « أحمد بن محمد حسان ».

(٣) كذا الصواب، والموافق للبيهقي، وورد في الأصل: « قال »، وهوتصحيف.

(٤) كذا في « س » والبيهقي وهو الصواب، وورد في الأصل: « لي ».

(٥) البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٤٢)، وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٤٦).
وأورده السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/٧) من طريق علي بن عاصم به، وقال: رجاله ثقات وعلي بن عاصم واسطي.
قال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ ويصر ورمي بالتشيع، (التقريب ٢/٣٩).
وقال النسائي: متروك الحديث.

عمران بن حدير، عن عكرمة قال: صلى ابن عباس على جنازة فقال رجل من القوم: اللّهم رب القرآن العظيم اغفر له، فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك[١]، أن القرآن منه[٢] [٣].

٦٩٣- أخبرنا عبيدالله بن محمد البيهقي، أخبرنا[٤] أبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن محمد الطبري [المقرئ[٥]]، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج قال: سمعت هارون بن عبدالله قال: سمعت [١٦٩/ألف] هارون بن معروف قال: من زعم أن القرآن مخلوق فكأنما عبداللات والعزى، احكها عني يا أبا موسى!

٦٩٤ (١)- أخبرنا عبيدالله البيهقي، أخبرنا جدي أحمد بن الحسين البيهقي، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمود المروزي[٦]، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي الحافظ، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: سألت عبدالله بن داود

---

(١) قوله: « ثكلتك أمك » سقط في « س ».

(٢) كذا في « س »: إن القرآن منه مرة واحدة وكذا في البيهقي، وورد في الأصل مرتين.

(٣) أورده البيهقي في الأسماء والصفات ص(٢٤٢) متابعاً لما قبله، وقال: وروي في ذلك عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

(٤) وفي « س »: « ثنا ».

(٥) من « س ».

(٦) المروزي كذا في « س » والبيهقي، وورد في الأصل: « المرقدي » وهو خطأ.

فقلت: يا أبا عبدالرحمن! ما تقول في القرآن؟ قال: هو كلام اللّه عزوجل[١]، قال: وسألت أبا الوليد [س١٥٢/ألف] فقال: هو كلام اللّه.

٦٩٥ (٢)- قال أبو موسى: وحدثني سعيد بن نوح أبو حفص، حدثني محمد بن نوح، قال: حدثنا إسحاق بن حكيم قال: قلت لعبداللّه بن إدريس الأودي: قوم عندنا يقولون: القرآن مخلوق، ما تقول في قبول شهادتهم؟ فقال: لا، هذه من المقاتل[٢]، لا يقال لهذه المقالة[٣] بدعة، هذه من المقاتل.

٦٩٦ (٣)- قال إسحاق بن حكيم: وسألت أبا بكر بن عياش، عن شهادة من قال: القرآن مخلوق؟ فقال: مالي ولك، لقد أدرت[٤] في صماخي شيئاً لم أسمع به قط، لا تجالس هؤلاء، ولا تكلمهم، ولا تناكحهم.

٦٩٧ (٤)- قال إسحاق: وسألت حفص بن غياث؟ فقال أما هؤلاء فلا أرى الصلاة خلفهم ولا قبول شهادتهم.

٦٩٨ (٥)- قال إسحاق: سألت وكيع بن الجراح؟ فقال يا أبا يعقوب! من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر.

---

(١) كذا في « س »، والبيهقي، وفي الأصل: « تعالى ».

(٢) كذا في « س » والبيهقي، وورد في الأصل: « المقاتلة ».

(٣) كذا في « س » والبيهقي، وسقط في الأصل قوله: « المقالة ».

(٤) من « س » والبيهقي، وورد في الأصل: « آذنت ».

٦٩٩ (٦)- قال أبو موسى: كتب إلي أحمد بن سنان الواسطي: حدثني شاذ بن يحيى قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: من زعم أن كلام الله مخلوق [١٦٩/ب] فهو -والذي لا إله إلا هو- عندي زنديق.

٧٠٠ (٧) - قال: وكتب إلي أحمد بن سنان قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: القرآن كله [١] كلام الله.

٧٠١ (٨)- قال أبو موسى: بلغني عن مسلم بن أبي مسلم [الجرمي[٢]] قال: سمعت سفيان بن عيينة وسأله رجل عن القرآن، فقال ابن عيينة: أما سمعت قوله: ﴿أَلا له الخلق والأمر﴾ الخلق الخلق، الأمر الأمر[٣].

* * * * *

(١) قوله: « كله » من البيهقي.

(٢) من البيهقي.

(٣) أخرج البيهقي هذه الأقوال الثمانية في الأسماء والصفات (ص ٢٥٠).

٢ـ باب آخر

٧٠٢- أخبرنا أبو القاسم عبدالغفار بن محمد بن عثمان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب إجازة، [قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن بكير قال: أخبرنا مخلد بن جعفر الدقاق[١]]، قال: حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، قال: حدثنا علي بن عبدالله المديني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا الزهري، حدثني أنس بن مالك قال: بينما عمر جالس في أصحابه إذ تلا هذه الآية: ﴿**فأنبتنا فيها حباً، وعنباً، وقضباً، وزيتوناً، ونخلاً، وحدائق غلباً، وفاكهة وأباً**﴾[٢] ثم قال: هذه كله قد عرفناه، فما الأب[٣]؟ قال: وفي يده عصية يضرب بها الأرض، فقال: هذا لعمر الله التكلف، فخذوا أيها الناس! ما بيّن لكم، فاعملوا به، وما لم تعرفوه [س١٥٢/ب] فكلوه إلى ربه[٤].

---

(١) من « س » والخطيب، وسقط في الأصل.

(٢) سورة عبس: [٣١].

(٣) كذا في الأصل والخطيب وهو الصواب، وورد في « س »: « الآن » وهو تصحيف.

(٤) الخطيب في تاريخه (٤٦٨/١١، ٤٦٩).

وقال السيوطي في الدر المنثور: أخرج سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن سعد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان، والخطيب، والحاكم، وصححه عن أنس أن عمر قرأ على المنبر ﴿فأنبتنا فيها..﴾ الخ، ثم ذكر الحديث نحوه (٣١٧/٦).

٧٠٢ / أ- قال أبو بكر المروذي -رحمه الله-: لما كان أيام المحنة أحضر علي بن المديني عند ابن أبي دؤاد فقال له ابن أبي داود: ما تقول في القرآن؟ فحدث علي بحديث عمر: « فكلوه إلى ربه »؛ ففرح بذلك ابن أبي دؤاد، وقبل رأس علي، وهذا أمر علي بن المديني تقية لا عقيدة، فأنكر عليه أحمد بن حنبل أشد الإنكار، وهجره، وبدعه، وكذبه[1].

وقال العباس العنبري: لما حدث علي بن المديني بحديث عمر: « فكلوه إلى ربه »؛ فقلت له: إنهم قد أنكروا عليك [١٧٠/ألف] فقال: حدثتكم به بالبصرة، وذكر أن الوليد بن مسلم أخطأ فيه [2].

وقال زكريا بن يحيى الساجي: علي بن المديني روى هذا الحديث في القرآن لابن أبي دؤاد عن الوليد بن مسلم، كان الوليد أخطأ في لفظ منه فكان أحمد بن حنبل ينكر على علي[3] روايته ذلك الحديث [4].

---

(١) أخرج الخطيب في تأريخه نحوه بسنده عن أبي بكر المروذي قال: قلت لأبي عبدالله: إن علي بن المديني حدث عن الوليد بن مسلم حديث (كلوه إلى خالقه) فقال: هذا كذب، ثم قال: هذا كتبناه عن الوليد، إنما هو (فكلوه إلى عالمه) هذا كذاب (٤٦٨/١١).
وانظر أيضاً: الميزان (ص ١٣٩، ١٤٠) ترجمة علي بن المديني فإنه أورد فيها هذا الحديث، وكذا أورده ابن الجوزي في مناقب أحمد (ص ٤٧٦).

(٢) ذكر الخطيب نحوه في تاريخه (٤٦٩/١١).

(٣) كذا في « س »، وهو الأولى والأرجح، وفي الأصل: « عليه ».

(٤) وأورده الخطيب نحوه في تأريخه (٤٦٨/١١).

٧٠٣- أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا أبو بكر الخطيب إجازة، أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب.

قال الخطيب: وأخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن المعافى قالا: قيل لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي: أكان علي بن المديني يتهم بشيء من الكذب؟ فقال: لا، إنما كان حدث بحديث؛ فزاد في خبره كلمة ليرضى بها ابن أبي دؤاد.

قال: وسئل إبراهيم فقيل له: أكان يتكلم علي بن المديني في أحمد بن حنبل؟ فقال: لا، إنما كان إذا رأى في كتاب حديثا عن أحمد قال: اضرب على ذا، ليرضى به ابن أبي دؤاد، وكان قد سمع من أحمد، وكان في كتابه: « سمعت أحمد »، و « قال أحمد »، و « حدثنا أحمد »، وكان ابن أبي دؤاد إذا رأى في كتابه حديثا عن الأصمعي قال: اضرب على ذا ليرضى نفسه [بذلك[1]][2].

في خلاف ذلك

٧٠٤- أخبرنا صاعد بن سيار الإسحاق -رحمه الله- أخبرنا[3] عبدالله بن محمد الأنصاري، أخبرنا [4] محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن داود، أخبرنا[5]

---

(١) من الخطيب.

(٢) الخطيب في تاريخه (١١/٤٧٠، ٤٧١)، وانظر أيضاً: مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي.

(٣) وفي « س »: « ثنا ».

الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيسى، [س١٥٣/ألف] قال: حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني [أنس[١]] أنه سمع عمر بن الخطاب قال: ما الأب؟ ثم قال: مه، ورمى[٢] بعصاه الأرض فقال: هذا لعمر اللّه التكلف، اتبعوا ما بيّن لكم من هذا الكتاب.

هذا حديث صحيح.

رواه عن أنس: ثابت وحميد[٣].

٧٠٥- أخبرنا صاعد بن سيار، أخبرنا [٤] عبداللّه بن محمد الأنصاري، أخبرنا [٥] أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق الحافظ القزاز[٦]، أخبرني جدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس أن عمر بن

-

(٤) وفي « س »: « ثنا ».

(٥) وفي « س »: « ثنا ».

(١) من « س ».

(٢) وفي « س »: « روى » وهو تصحيف.

(٣) كذا في الأصل، وجاء في « س »: « رواه أنس، عن ثابت وحميد » وجاء على هامشه: كذا في الأصل وهو خطأ والصواب: « رواه عن أنس ثابت وحميد ».

(٤) وفي « س »: « ثنا ».

(٥) وفي « س »: « ثنا ».

(٦) كذا في الأصل، وفي « س »: « القراب ».

الخطاب قرأ هذه الآية: ﴿**وفاكهة وأباً**﴾ فقال: هذه الفاكهة، وهذه الأشياء قد عرفناها، فما الأب؟ فوضع يده على رأسه، ثم قال: هذا التكلف يا ابن أم عمر! ما عليك[١] أن لا تدري ما الأب[٢].

[رواه عن حماد، أبو الصلت[٣]].

* * * * *

(١) كذا في « س »، وهو الصواب، وورد في الأصل: « علينا ».

(٢) أورده ابن كثير في تفسيره (١٦/١)، فقال: وقال أبو عبيد (القاسم بن سلام) أيضاً: حدثنا يزيد، عن حميد، عن أنس أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر: ﴿وفاكهة وأباً﴾ لهو التكلف يا عمر.

وقال عبد بن حميد: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: كنا عند عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، وفي ظهر قميصه أربع رقاع، فقرأ: ﴿وفاكهة وأباً﴾، فقال: ما الأب؟ ثم قال: إن هذا لهو التكلف فما عليك أن لا تدريه.

وراجع: الدر المنثور (٣١٧/٦) للسيوطي؛ فإنه أورد فيه عن عبد بن حميد، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه نحو هذا الحديث.

(٣) من « س »، وسقط في الأصل.

٣ـ باب في آية الكرسي

٧٠٦- أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير الحافظ، أخبرنا أبو الفتح بن أبي علي بن الفضل، أخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة العدل، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري، قال، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا أبو أحمد حميد بن زنجويه المروزي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود قال: « إن لكل شيء سناماً[1]، وإن سنام القرآن البقرة، وإن لكل شيء لباباً، ولباب القرآن المفصل، وما خلق الله من أرض ولا سماء ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي، وإن الشيطان ولا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة، وإن أسرع البيوت [١٧١/ألف] للخراب[2] الذي ليس فيه من كتاب الله بشيء »[3].

---

(١) كذا في الأصل وهو الصواب، وورد في « س »: « اصفر ».

(٢) كذا في الأصل وهو الصواب، ورد في « س »: « للحر » تصحيف.

(٣) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٤٧)، وأخرج الترمذي في فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة آل عمران (١٦١/٥) عن البخاري، عن الحميدي، عن ابن عيينة في تفسير حديث ابن مسعود: قال: ما خلق الله من سماء، ولا أرض أعظم من آية الكرسي، قال سفيان: لأن آية الكرسي هو كلام الله، وكلام الله أعظم من خلق الله من السماء والأرض.
قلت: التأويل فرع التصحيح، فالحديث له أصل عند هم، وله معنى ما فسروه.

هذا حديث باطل.

رواه عن حماد بن زيد: سعيد بن منصور فخالف فيه سليمان بن حرب.

٧٠٧- أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أخبرنا أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن قتادة، قال: حدثنا أبو منصور [س١٥٣/ب] البصروي[1]، قال: حدثنا أحمد بن محمد[2]، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: « ما من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي »[3].

رواه عن مسلم بن صبيح: حصين بن عبدالرحمن فخالف فيه عاصم بن بهدلة.

وقد أخرج الترمذي والحاكم حديث أبي هريرة نحو حديث ابن مسعود دون قوله: وما خلق الله من أرض.. الخ، ولكن فيه حكيم بن جبير ضعفه النقاد، فقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير وضعفه (١٥٧/٥).
وانظر أيضاً: تفسير ابن كثير (٥٣/١).

(١) كذا في « س »: « البصروي »، وفي الأصل: « العصروني ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « نجدة ».

(٣) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٤٧).

٧٠٨- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا يوسف الخطيب، أخبرنا أبو العباس بن تركان، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن جعفر بن محمد النهاوندي العدل بها، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن إسحاق بن سياه مرد[1]، قال: حدثنا أبو محمد حرب بن إسماعيل الحنظلي الكرماني، قال: حدثنا عمر بن عباس الأهوازي، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا حصين بن عبدالرحمن، عن مسلم بن صبيح، عن شتير بن شكل قال: قال عبدالله: « ما خلق الله من أرض ولا سماء ولا جنة ولا نار أعظم من لا إله إلا الله، الحي القيوم »[2].

رواه الشعبي عن شتير فخالف مسلم بن صبيح في المتن.

٧٠٩- أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا أبو الفتح بن أبي علي بن الفضل، أخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن [١٧١/ب] عبدالجبار، قال: حدثنا حميد بن زنجويه، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا زكريا، عن الشعبي قال: قال شتير بن شكل ومسروق وهما في المسجد: إنما اجتمع هؤلاء لتحدثهم، فحدثهم وأصدقك، أو أحدثهم وتصدقني، بما سمعنا من ابن مسعود فقال مسروق: حدثهم وأصدقك أنا! فقال شتير: سمعت

(١) كذا في الأصل: « سيامرد »، وفي « س »: « سياه مرو ».

(٢) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٤٨).

ابن مسعود يقول: « إن أعظم ما خلق الله[١] من أرض أو سماء أو جنة أو نار، الآية التي في سورة البقرة: ﴿**الله لا إله إلا هو الحي القيوم، لا تأخذه سنة ولا نوم**﴾، وإن أجمع آية في القرآن: ﴿**إن الله يأمر بالعدل والإحسان** [وإيتاء [س١٥٤/ألف] **ذي القربى**﴾[٢]] وإن أكثر آية في القرآن رجاء[٣] قوله: ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب**﴾ »[٤].

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لإسناد نظام، ولا لمتنه قوام.

في خلاف ذلك

٧١٠- أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه[٥] الأصبهاني، أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبدالأعلى، قال: حدثنا سعيد بن إياس، عن أبي السليل، عن عبدالله بن رباح الأنصاري[٦]،

---

(١) وفي « س » ما خلق الله « من شيء » من أرض.

(٢) من « س »، وسقط في الأصل.

(٣) كذا في الأصل، وفي « س »: « فرجا ».

(٤) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٤٩).

(٥) كذا في الأصل، وفي « س »: « سعيد ».

(٦) كذا في « س » وهو الصواب، وورد في الأصل: « الارى » مصحفاً.

عن أبي بن كعب قال: قال رسول اللّـه ﷺ: « **أبا المنذر! أي آية معك من كتاب اللّه أعظم؟** »، قال: قلت: ﴿**اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم**﴾، قال: فضرب في صدري، وقال: « **ليهنك العلم** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبدالأعلى الشامي[١] [١٧٢/ألف].

٧١١- أخبرنا عبيداللّه بن محمد البيهقي، أخبرنا أبو عبداللّه محمد الحسين بن محمد الحربي الدامغاني -قراءة عليه[٢] في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وأربع مائة بنيسابور- أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبداللّه بن مهدي، قال: حدثنا أبو عبداللّه محمد بن خالد[٣] بن حفص العطار، قال: حدثنا المفضل[٤] بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن السكن، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **أعظم سورة في القرآن: البقرة، وأعظم آية فيها: آية الكرسي** ».

هذا حديث غريب حسن من حديث شعبة، عن أبي إسحاق، لا أعرفه إلا من حديث يحيى بن السكن عنه.

---

(١) مسلم: صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي (٥٥٦/١).

(٢) كذا في « س »، وفي الأصل: « علي ».

(٣) كذا في الأصل، في « س »: « مخلد ».

(٤) كذا في الأصل، وفي « س »: « الفضل ».

٧١٢- أخبرنا عبيدالله البيهقي، أخبرنا[1] أبو علي حسان[2] بن سعيد المنيعي[3]، أخبرنا[4] الخطيب أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن معدان[5]، قال: حدثنا أبو عمر عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عمر التيمي إملاء، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف أبو يعقوب، قال: حدثنا إسحاق بن حمزة، أخبرنا عيسى -وهو: ابن موسى- عن ابن كيسان، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر قال: خرج علينا عمر بن الخطاب والناس سماطان[6] فقال: أفيكم أبو عبدالرحمن؟ أفيكم ابن أم عبد؟ فقال ابن مسعود: نعم يا أمير المؤمنين! فقال عمر: ههنا يا أبا عبدالرحمن! ثم قال: أيكم يخبرني بأرجا آية في كتاب الله، وأخوف آية، وأعظم آية، وأعدل آية؟ فقال عبدالله بن مسعود: على الخبير سقطت، سمعت النبي[7] ﷺ يقول:

---

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) كذا الصواب، وفي الأصل: « حيان ».

(٣) « المنيعي » كذا الصواب، (انظر: تذكرة الحفاظ ١١٣١، مع مراجعة فهرسته ص ٣٩).
ورد في « س »: « المتيعي ».

(٤) وفي « س »: « ثنا ».

(٥) وفي « س »: « سعدان ».

(٦) كذا في « س »، وفي الأصل: « سمطان »، وفي ابن كثير: « سماطات »، والصواب الأول، تثنية: « السماط » بمعنى الصف يقال: مشى بين سماطين من الجنود وغيرهم، (انظر: المعجم الوسيط مادة: سمط ١/٤٥١).

(٧) وفي « س »: « رسول الله ».

« أرجا آية في كتاب اللّه ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة اللّه﴾.

وأخوف آية: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾.

وأعظم آية: ﴿اللّه لا إله إلا هو الحي [١٧٢/ب] القيوم﴾.

وأعدل آية في كتاب اللّه: ﴿إن اللّه يأمركم بالعدل والإحسان﴾ »[١].

٧١٣- أخبرنا أبو الفرج [٢] عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر البغدادي، قال: حدثنا[٣] أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم عبداللّه بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثني إسحاق بن إبراهيم

---

(١) أورده ابن كثير (٤٥٤/١) من طريق ابن مردويه ثنا عبدالباقي بن قانع، أخبرنا عيسى بن محمد المروزي، أخبرنا عمر بن محمد البخاري، أخبرنا أبي، أخبرنا عيسى بن موسى غنجار، عن عبداللّه بن كيسان، أخبرنا يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب أنه خرج ذات يوم إلى الناس، وهم (سماطات) فقال: أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن؟ فقال ابن مسعود: على الخبير سقطت، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: « أعظم آية في القرآن: ﴿اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ » (٤٥٤/١).

(٢) ورد في الأصل: « أبو الفتح »، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، (انظر: تذكرة الحفاظ ص ١٣١٣).

(٣) وفي « س »: « أخبرنا ».

البغوي ابن عم أحمد بن منيع، قال: حدثنا [1] أحمد بن حنبل، وسئل عن من قال: القرآن مخلوق؟ قال: « كافر »، وفتح الكاف [2].

*****

(١) وفي « س »: « سمعت ».

(٢) أورده ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (ص ٢٠١) من طريق أبي طاهر المخلص، قال: ثنا ابن منيع، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن قال: في القرآن مخلوق: فقال: كافر، وفتح الكاف.
وقال الدكتور عبدالله التركي معلقاً على قوله: وفتح الكاف: كذا بالأصول والمنهج الأحمد (١١٢/١)، وذكر مصححه بالهامش أن في الطبقات: « كفر »، ثم قال: وأحسبها أصح ليكون لقوله: « وفتح الكاف » وجه، يعني أنه لم يقل كفر بضم الكاف على صورة المصدر. انتهى.
وأخرج ابن الجوزي أيضاً عدة روايات عنه أنه قال: من قال القرآن مخلوق فهو كافر (ص ٢٠١، ٢٠٢).

٤ـ باب قوله تعالى: ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾

٧١٤- أخبرنا أبو الفتح بن علي بن عبيدالله[١]، أخبرنا أبو عطاء عبدالرحمن بن محمد، عن عبدالرحمن الجوهري، قال: حدثنا أبو معاذ الشاه عبدالرحمن بن محمد بن مأمون، قال: حدثنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال[٢] ببغداد، قال: حدثنا علي بن سعيد الرملي، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة عن النبي [س١٥٥/ألف] ﷺ قال: « **من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم** »، ثم أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: « **ألست أولى بالمؤمنين؟** »، فقالوا: بلى يا رسول الله! قال: « **من كنت مولاه فعلي هؤلاء؟** »، فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب! أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، قال: فأنزل الله عزوجل: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي**﴾، قال: ومن صام يوم سبع وعشرين من رجب، كتب له ستين شهراً وهو أول يوم نزل جبريل على محمد ﷺ برسالته[٣].

---

(١) وفي « س »: « عبدالله ».

(٢) وفي « س »: « أبو عطاء عبدالرحمن »، والصواب: « أبو عبدالرحمن ».

(٣) كذا في « س » والإكمال: « الخلال »، وفي الأصل: « الجلالي ».

هذا حديث باطل، لم يروه عن أبي هريرة إلا شهر بن حوشب، ولا عنه إلا مطر الوراق.

قال أبو الحسين القارئ[1]: سمعت عمرو بن علي يقول: لم أسمع يحيى بن سعيد يحدث عن شهر بشيء قط.

وقال معاذ بن معاذ: سألت ابن عون عن شهر بن حوشب؟ فقال: منكر الحديث [2].

في خلاف ذلك

٧١٥- أخبرنا أبو حامد أحمد بن عباد البروجردي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي [قال: حدثني [3]] جعفر بن عون، قال: حدثنا أبو عميس قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين! إنكم تقرأون آية في كتابكم، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم

---

(١) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (رقم ٥٠).

(٢) انظر: تهذيب التهذيب (٤/٣٧٠، ٣٧١).

وقال الحافظ في التقريب: صدوق، كثير الإرسال والأوهام (بخ م ٤) (١/٣٥٥).

(٣) بياض في الأصل، ويظهر أنه من عمل التجليد.

عيداً، قال: وأي آية هي؟ قال: قوله: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي** [**ورضيت لكم الإسلام دينا**[(١)]﴾.

فقال عمر: واللّه إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول اللّه ﷺ والساعة التي نزلت فيها على رسول اللّه ﷺ عشية عرفة يوم الجمعة.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين فرواه البخاري عن الحسن بن الصباح.

ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون[(٢)].

وطارق بن شهاب أدرك النبي ﷺ.

* * * * *

---

(١) من مسلم.

(٢) البخاري: الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه (١٠٥/١)، والتفسير سورة المائدة، باب ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ (٢٧٠/٨)، ومسلم: التفسير (٢٣١٣/٤).

٥- باب قوله تعالى: ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾

٧١٦- أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو الفتح خراش بن أحمد بن خراش، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن عبدالله الهمداني قال: أبو سعيد المقرئ، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو عبدالله [١٧٣/ب] الزيادي، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن منصور، عن الحكم بن عتيبة، عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى: ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾، قال: الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة، ولها أربعة أبواب.

هذا حديث باطل.

وأبو سعيد وأبو حفص وأبو عبدالله الزيادي ثلاثتهم مجهولون.

والحكم بن عتيبة لم يلق علي بن أبي طالب، [ولم يسمع منه شيئاً(١)].

ورواه جابر الجعفي عن الحكم بن عتيبة (٢)، عن علي بن أبي طالب.

وجابر الجعفي منكر الحديث.

في خلاف ذلك

٧١٧- أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزار، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرئ، وأبو القاسم عبدالله بن

---

(١) لم يتضح في الأصل لحدوث الخرم في وسط الورقة وكتبه أحد غير الناسخ: وجابر الجعفي وبعده (منه شيئاً) ثابت، فالصواب ما أثبتناه والله أعلم.

(٢) وبين « عتيبة »، « وعن علي » قدر كلمة وكلمتين مطموس، وكتب هناك: « لم يلق » وهو ليس بصواب.

محمد بن إسحاق قالا: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿**للذين أحسنوا الحسنى وزيادة**﴾، وقال:

« **إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار؟ فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون إلى الله تعالى، فما شيء أعطوه، أحب إليهم من النظر إلى الله تعالى، وهو الزيادة** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم[١] في الصحيح عن عبيدالله بن عمر القواريري، عن عبدالرحمن بن مهدي، و عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون كلاهما [١٧٤/ألف] عن حماد بن سلمة.

* * * * *

---

(١) مسلم: الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الخرة ربهم سبحانه وتعالى (١٦٣/١).

٦ـ باب قوله تعالى: ﴿ قل بفضل الله ورحمته ﴾

٧١٨- أخبرنا محمد بن طاهر، قال: حدثنا أحمد بن علي بن ثابت، [س١٥٦/ألف] أخبرنا[١] أبو عمر بن مهدي، أخبرنا[٢] أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الحافظ، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿**قل بفضل الله وبرحمته**[٣]﴾ [بفضل الله: النبي ﷺ، وبرحمته[٤]] علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث باطل.

و [ابن عقدة[٥]]، ومحمد بن مروان، والكلبي، وأبو صالح أربعتهم مجروحون[٦].

* * * * *

---

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

(٣) سورة يونس: [٥٨].

(٤) من « س » وسقط في الأصل.

(٥) من « س »، وسقط في الأصل.

(٦) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٥١).

٧- باب قوله تعالى: ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾

٧١٩- أخبرنا محمد بن جابار، قال: حدثنا أبو الفرج علي بن محمد البجلي، قال: حدثنا ابن لال، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن خزيمة القاضي، قال: حدثنا الحسين بن يزيد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبدالرزاق بن همام أخبرني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**ويسألونك عن الروح، قل: الروح من أمر ربي**﴾ قال: هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح، جناحان منها ما بين المشرق والمغرب، له ألف وجه، لكل وجه لسان وعينان وشفتان يسبحن اللّٰه عزوجل إلى يوم القيامة.

في خلاف ذلك

٧٢٠- أخبرنا محمد بن أبي علي، أخبرنا أبو الحسين محمد بن موسى بن عبداللّٰه الصفار -بمرو- أخبرنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، قال: حدثنا أبو عبداللّٰه محمد بن يوسف الفربري، قال: حدثنا أبو عبداللّٰه محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، حدثني إبراهيم [١٧٤/ب]، عن علقمة، عن عبداللّٰه بن قال: بينما أنا مع النبي ﷺ في حرث[١] وهو متكئ[٢] على عسيب إذ مر اليهود، فقال بعضهم

---

(١) كذا في « س » والبخاري، وفي الأصل: « حزن » وهو تصحيف.

لبعض: سلوه عن الروح، فقال: ما رأيكم إليه؟ وقال بعضهم: يستقبلكم بشيء تكرهونه، فقالوا: سلوه، فسألوه عن الروح فأمسك النبي ﷺ، فلم يرد عليهم شيئاً، فعلمت أنه يوحى إليه؛ فلما نزل الوحي قال: « ﴿**ويسألونك عن الروح، قل: الروح من أمر ربي،** [س١٥٦/ب] **وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً**﴾ ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح هكذا [١].

فأسكتهم اللّه تعالى بذلك الجواب عن التطاول، وأفحم ألسنتهم عن الكلام، وردّهم إلى الجهل، وقلة العلم فيه، فقال:

« ﴿**وما أوتيتم من العلم**﴾ -يعني علم الروح- ﴿**إلا قليلا**﴾ ».

* * * * *

-

(٢) كذا في « س » والبخاري، وهو الصواب، وورد في الأصل: « يبكي » وهو تصحيف.

(١) البخاري: التفسير سورة بني إسرائيل، باب: ﴿ويسألونك عن الروح﴾ (٨/٤٠١)، وأيضاً في العلم والتوحيد.

٨ـ باب قوله تعالى: ﴿ ومن شر غاسق إذا وقب ﴾

٧٢١- أخبرنا أبي -رحمه الله تعالى- أخبرنا [(١)] أبو القاسم بنجير بن عبدالغفار، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن المرزبان، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن إسماعيل الحلبي، قال: حدثنا سليمان بن يوسف [(٢)]، قال: حدثنا حفص بن مجاهد الرقي، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى[(٣)]: ﴿**ومن شر غاسق إذا وقب**﴾، قال: من شر الأير إذا قام[(٤)].

هذا حديث باطل، وإسناده منكر جداً.

---

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « سيف ».

(٣) وفي « س »: « قول الله عزوجل ».

(٤) أورده الذهبي في تلخيص الأباطيل، وقال: بسند مظلم (ص ٥٢).

وأورده السويدي في الموضوعات من الإحياء (ق ١٠/ألف) وقال: هذا حديث لا أصل له.

وذكره العلامة المحقق النواب صديق حسن القنوجي ثم البوفالي في كتابه « أبجد العلوم » مثالاً لما ورد في تفسير محمود بن حمزة الكرماني المسمى بالعجائب والغرائب، فقال في تفسيره: « ضمنه أقوالاً هي عجائب عند العوام، وغرائب عما عهد عن السلف، بل هي أقوال منكرة، لا يحل الاعتقاد عليها، ولا ذكرها إلا للتحذير »، وقال بعد ذكر الأمثلة من هذا النوع: « وسئل البلقيني عمن فسر بهذا، فأفتى بأنه ملحد » (١٨٢/٢).

في خلاف ذلك

٧٢٢- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا [١] عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن منده، قال: حدثنا أبي، أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده، وعبدالله بن إبراهيم بن الصباح قالا: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال: حدثنا أبو داود، وإسحاق بن سليمان، [١٧٥/ألف] عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، عن الحارث بن عبدالرحمن، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: نظر النبي ﷺ [إلى القمر [٢]] فقال: « **استعيذي بالله من شره فإنه الغاسق إذا وقب** ».

هذا حديث صحيح.

اتفق [٣] أبو عبدالرحمن [النسائي[٤]]، وأبو عيسى الترمذي على إخراجه في كتابيهما[٥].

* * * * *

---

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) وفي الأصل مطموس، وفي « س » سقط، واستدركناه من المراجع المذكورة.

(٣) كذا الصواب، وورد في « س »: « البخاري » بعد قوله: « اتفق »، وهو سبق قلم.

(٤) من « س ».

(٥) النسائي في الكبرى وعمل اليوم والليلة (تحفة الأشراف ٣٤٥/١٢)، والترمذي: التفسير، باب من سورة المعوذتين (٤٥٢/٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وقال ابن كثير في تفسير سورة الفلق (٧٤١/٨) بعد ذكر الحديث المذكور من الترمذي والحاكم: إسناده حسن.
وأخرجه أحمد (٦١/٦، ٦٠٦، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٥٢).

٩- باب الترجيع في القراءة القرآن [(١)]

٧٢٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد الجوهري، قال: حدثنا أبو نصر عبدالجبار بن سعيد بن محمد بن أحمد البحيري بنيسابور، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا أبو عقبة [(٢)] أحمد بن الفرج الحمصي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا حصين بن مالك الفزاري قال: سمعت شيخاً يكنى أبا محمد وكان قديماً يحدث عن حذيفة [س١٥٧/ألف] بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: « **إياكم ولحون أهل الفسق، وأهل الكتابين فإنه سيجيء قوم من بعدي، يرجعون الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم** »[(٣)].

---

(١) من « س »، وفي الأصل: « طمس ».

(٢) كذا في الأصل، وفي « س »: « أبو عتبة ».

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط وقال: لايروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية، (مجمع البحرين، باب القراءة بلحون العرب ٣٠٩/٣)، وابن عدي في الكامل في ترجمة بقية بن الوليد (٣٦٧/١/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢٢/٣/١)، والديلمي في مسند الفردوس بسنده إلى نصير ثنا حصين، (زهر الفردوس ١٩٥/٢)، وابن الجوزي في العلل (٦٧/١، ٦٨)، والذهبي في مختصر العلل (ص ٢٠٣)، وأوله: اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وقال: تفرد به بقية عن حصين بن مالك الفزاري، عن أبي محمد -مجهول-، عن حذيفة مرفوعاً، وحصين ليس بعمدة. وأورده في الميزان (٥٥٣/١)، وقال: تفرد عنه بقية والخبر منكر.

=

هذا حديث باطل.

وأبو محمد شيخ مجهول، وحصين بن مالك أيضا مجهول، وبقية بن الوليد ضعيف.

٧٢٤- أخبرنا شيرويه بن شهردار، أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد الحربي، وعلي بن أحمد بن محمد البري قالا: حدثنا [١] أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن عليم[٢] [١٧٥/ب] قال: كنت مع عابس الغفاري على سطح له فرأى قوماً يترحلون فقال: ما هم؟ قالوا: يفرون من الطاعون، قال: يا طاعون![٣] خذني، يا طاعون! خذني، يا طاعون! خذني، فقال [له رجل: لم تتمنى الموت؟ قال: سمعت [٤]] رسول الله ﷺ [يقول [٥]: « **تمنوا الموت عند**]

-

وأقره الحافظ في اللسان (٣١٩/٢)، وقال: ليس بمعتمد والخبر منكر.

(١) وفي « س »: « أخبرنا ».

(٢) كذا الصواب، وورد في الأصل: « غنيم » تصحيف.

(٣) كذا في « س »، وهو الصواب، وورد في الأصل: « بالطاعون » وهو تصحيف.

(٤) من « س »، وفي الأصل: خرم، وكذا فيما بعد بياض مربع في الأصل، والظاهر أن هذا طرأ على النسخة من عمل التجليد حيث الزق ورق أبيض لسد ثغرة في الأصل؛ فأفسد الورقة بقدر خمسة أسطر في الوسط.

(٥) من « س ».

ست [خصال: عند [1]] إمرة السفهاء، وبيع الحكم، و [استخفاف بالدم، وقطيعة الرحم، وكثرة[2]] الشرط، ونشؤ يتخذون القرآن مزامير [يقدمون الرجل يغنيهم، وليس[3]] بأفقهم »[4].

---

(١) سقط في « س »، وفي الأصل: « ثابت ».

(٢) من « س ».

(٣) من « س ».

(٤) الديلمي في مسند الفردوس، (زهر الفردوس ٢/١٩٥).

وأخرجه أحمد (٢/٤٩٤) عن يزيد بن هارون، عن شريك به.

وأخرجه البخاري مختصراً في التاريخ الكبير في ترجمة عابس، عن حمدان، عن شريك (١/٤/٨٠).

والبزار في مسنده بسنده إلى ليث عن أبي اليقظان به (كشف الأستار ٢/٢٤١، ٢٤٢).

ورواه أيضاً الطبراني في الأوسط والكبير كما في مجمع الزوائد.

وقال الهيثمي: إسناد أحمد فيه: عثمان بن عمير البجلي، وهو ضعيف واحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح (٥/٢٤٥)، وابن الجوزي في العلل (٢/٤٠٢) من طريق أحمد، ومن طريق عبدالعزيز بن علي الحربي، عن أبي طاهر المخلص بإسناد المؤلف.

وقال: لا يصح، تفرد به أبو اليقظان، وهو المتهم به، وذكر أقوال العلماء فيه، وذكر أن قوما يدلسونه، ثم قال: قد احتوى هذا الحديث على أشياء كلها مردودة منها تمني الموت، وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ النهي عن تمني الموت، وفيها التعرض بالطاعون، والطلب له، وفي الصحيحين ما ينبه على النهي عن ذلك، وهو قوله: « إذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها، وإذا سمعتم بأرض فلا تقدموا عليه »، ومعلوم أن الدعاء به تعرض به، ومنها: حسن الصوت بالقرآن وترجيعه، وذلك إذا كان بمقدار استحب، ثم ذكر حديث عبدالله بن مغفل من صحيح مسلم، وحديث أبي هريرة من مسلم، وحديث استماع النبي ﷺ قراءة أبي موسى، وقوله: « ولقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود » [وكل هذه الأحاديث أورردها الجورقاني]، ثم قال: وأما الالحان

هذا حديث باطل.

قال العباس الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: أبو اليقظان عثمان بن عمير كوفي ليس حديثه بشيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عثمان بن عمير أبي اليقظان؟ قال: ضعيف الحديث، منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه.

وذكر أنه حضره فروى عن شيخ فقال له شعبة: كم سنك؟ قال: كذا، [قال:] فإذا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين[(١)].

وقد روى هذا الحديث عن شريك جماعة، وقالوا فيه: حدثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن زاذان أبي عمر قال: كنت مع عابس الغفاري [على سطح له، وذكر الحديث بطوله.

وعابس الغفاري[(٢)]] هذا له صحبة، ويقال له أيضاً: [س ١٥٧/ب] عبس الغفاري.

في خلاف ذلك [(٣)]

٧٢٥- أخبرنا أبو محمد الصوفي، قال: حدثنا[(٤)] القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، قال: حدثنا عبدالجبار بن العلاء

التي يسوقونها مساق الأغاني مكروهة.

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٣ قسم ١٦١/١).

(٢) سقط من « س ».

(٣) سقط في « س » قوله: « في خلاف ذلك ».

بن عبدالجبار، عن سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: سمع[(١)] النبي ﷺ [١٧٦/ألف] قراءة أبي موسى فقال: « **لقد أوتي هذا من مزامير داود عليه السلام** ».

هذا حديث صحيح، رواه معمر عن الزهري [(٢)].

٧٢٦- أخبرنا بندار بن موسى، قال: حدثنا [علي [(٣)] بن شجاع بن] محمد المصطفى [(٤)]، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد [الكتاني، قال:[(٥)]] حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر [ابن أبي [(٦)] شيبة، قال: حدثنا] عبدالله بن إدريس ووكيع قالا: حدثنا [شعبة، عن[(٧)] معاوية بن قرة، عن] عبدالله بن المغفل قال: رأيت النبي ﷺ يوم فتح مكة على ناقته، يقرأ سورة الفتح ويرجع، ولولا أنه يجتمع الناس رجعت كما رجع.

هذا حديث صحيح.

-

(٤) وفي « س »: « أخبرنا ».

(١) ورد في النسختين: « سمعت »، والتصحيح من النسائي.

(٢) أخرج مسلم نحوه عن أبي بردة، عن أبي موسى، (صلاة المسافرين، باب استحباب. تحسين الصوات بالقرآن ١/٥٤٦).

(٣) من « س »، وفي الأصل: « خرم ».

(٤) كذا في الأصل، وفي « س »: « المصقلي ».

(٥) من « س ».

(٦) من « س ».

(٧) من « س ».

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة(١).

والترجيع أن يقرأ القرآن ويقول: «آ آ».

٧٢٧- أخبرنا محمد بن عبدالغفار، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن منده، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني، قال: حدثنا محمد بن شاذان النيسابوري، قال: حدثنا بشر بن الحكم، قال: حدثنا عبدالعزيز الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن بشر بن الحكم هكذا(٢).

* * * * *

---

(١) مسلم: صلاة المسافرين، باب ذكر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح يوم الفتح مكة (٥٤٧/١).

(٢) مسلم: صلاة المسافرين، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (٥٤٥/١).

وأيضاً في البخاري في عدة مواضع منها: فضائل القرآن، باب من لم يتغن بالقراءة (٦٨/٩).

١٠- باب مناقب المعلمين

٧٢٨- أخبرنا أبو طاهر الروذراوري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي [١٧٥/ب] بن عمر بن خلف الشيرازي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه بن [نعيم بن الحكم الحافظ، حدثني أبو محمد بن[(١)] المؤمل بن الحسن بن عيسى، أخبرنا[(٢)] [الفضل بن محمد، [س ١٥٨/ألف] قال:[(٣)] حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، [قال: أخبرنا عبيد بن [(٤)] إسحاق الضبي] الكوفي، أخبرنا سيف بن عمر التميمي، قال: [كنت جالسا عند سعد بن طريف [(٥)] فجاء] ابنه من الكتاب يبكي، فقال: مالك؟ [قال: ضربني المعلم؛ فقال:[(٦)] حدثني عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: « **معلمو صبيانكم شراركم، أقلكم رحمة لليتيم، وأغلظكم على المسكين** »[(٧)].

---

(١) من « س ».

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

(٣) من « س ».

(٤) من « س ».

(٥) من « س ».

(٦) من « س ».

(٧) أورده ابن حبان في المجروحين في المقدمة (٦٦/١)، وفي ترجمة سعد بن طريف (٣٥٧/١)، وعنه ابن طاهر في تذكرة الموضوعات (٥٤).

٧٢٩- أخبرنا أبي، أخبرنا [١] محمد بن الحسين، أخبرنا [٢] أبي أبو عبدالله الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: حدثنا ظفران بن الحسين، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثني إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا عبيد[٣] بن إسحاق العطار، قال: سيف بن عمر، قال: كنت جالساً إلى سعد بن طريف فأقبل بني له يبكي، فقال له: ما يبكيك؟ قال: ضربني معلمي، قال: حدثني عكرمة، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: « **شرار أمتي معلموها، أشدهم على اليتيم، وأقلهم رحمة للمسكين** »[٤].

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٢/١، ٢٢٣) من طريق ابن عدي أنبأنا مصيح بن علي بن مصيح البلدي، ثنا ميمون بن الأصبغ، ثنا عبيد بن إسحاق ثنا سيف بن عمر التيمي، وذكر الحديث ولفظه: شراركم معلموكم، أقلهم رحمة على اليتيم، وأغلظهم على المسكين.
ثم قال: ورواه إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، عن عبيدبن إسحاق؛ فقال فيه: معلمو صبيانكم شراركم (٢٢٣/١).
وأقره السيوطي اللآلي المصنوعة (١٩٩/١)، وكذا في تنزيه الشريعة (٢٥٣/١)، وأيضاً في الأسرار المرفوعة (ص ٢٢٥)، وكشف الخفاء (٧/٢)، والذهبي في ترتيب الموضوعات (١١/ب).

(١) وفي « س »: « ثنا ».

(٢) وفي « س »: « ثنا ».

(٣) كذا في « س » وهو الصواب، وفي الأصل: « عبيدالله » وهو خطأ.

(٤) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٣/١)، وقال بعد ذكر الطرق الثلاثة المذكورة قبلها: هذا موضوع بلا شك، وفيه جماعة مجروحون وأشدهم في ذلك سيف وسعد فكلاهما متهم بوضع الحديث، وسعد هو في هذا الحديث أقوى تهمة، قال ابن حبان: كان يضع على الفور.
وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة (١٩٩/١)، وكذا في تنزيه الشريعة (٢٥٣/١)، والمصنوع

هذا حديث باطل.

وفي إسناده ظلمات، منها: سعد بن طريف.

قال العباس بن محمد الدوري: عن يحيى بن معين أنه قال: لا يحل لأحد أن يروي عن سعد بن طريف.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: سعد بن طريف منكر الحديث.

ومنها سيف بن عمر: قال عبدالرحمن [١٧٧/ألف] بن أبي حاتم: سألت [أبي عن[(١)] سيف بن عمر؟ فقال: متروك الحديث. [يشبه حديثه الواقدي.

ومنها: عبيد بن إسحاق[(٢)] العطار الكوفي أبو عبد[الرحمن، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي:[(٣)] ذكر أبي عن إسحاق [بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: عبيد بن] إسحاق العطار لاشيء.

٧٣٠- [[(٤)]، أخبرنا أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبدالعزيز بن الحسن بن خلف الإمام، قال: حدثنا] أحمد بن يعقوب الحذاء، قال: [ثنا محمد بن عبدالحكم، قال: حدثنا

(١١٣، ١١٤)، والفوائد المجموعة (ص ٢٧٦)، وأورده الذهبي في ترتيب الموضوعات (١١/ب).

(١) من «س».

(٢) من «س».

(٣) من «س».

(٤) من «س».

محمد[1]] بن مسلم، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي [س ١٥٨/ب] بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين فإن الله عزوجل سلبهم عقولهم، ونزع البركة من أكسابهم** »[2].

هذا حديث باطل.

---

(١) من « س ».

(٢) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٤/١، ٢٢٥)، وتعقبه السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢٠٠/١)، وكذا في تنزيه الشريعة (٢٥٤/١).

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٨٧)، وترتيب الموضوعات (١١/ب)، والميزان (١٦٤/١)، والحافظ في اللسان (٣٢٦/١) وجزما بوضعه.

وأخرج الخطيب في تاريخه (١٢٤/١٢)، والسلفي في الطيوريات (٢/١٣٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٤/١، ٢٢٥)، وأعله بغلام خليل، وكذا في اللآلي المصنوعة، وتنزيه الشريعة، والفوائد المجموعة.

وأورده الألباني في الضغيفة (٢٣٨/٢، ٢٣٩)، وذكره من حديث أبي هريرة، وفيه علي بن جعفر بن صالح، وهو رو حديثا، وحكم على الحديث بالوضع.

وخلاصة القول أن الحديث روي من طرق عديدة:

١- عن أبي أمامة وفيه عبيدالله بن زحر، أخرجه الجورقاني وابن الجوزي.

٢- عن أبي أمامة أيضاً وفيه غلام ثعلب.

٣- ومن طريق محمد بن ضوء، عن أبيه: أخرجه الجورقاني.

٤- ومن طريق أبي هريرة: أورده الألباني من ابن النجار، وذكره فيه قول ابن النجار: حديث منكر وهو مذكور في اللآلي المصنوعة (٢٠١/١).

قال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: علي بن يزيد، قال: هو دمشقي كأنه ضعفه.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن علي بن يزيد؟ فقال: ضعيف الحديث، أحاديثه منكرة، فإن كان ما روى علي بن يزيد عن القاسم على الصحة فيحتاج إلى أن ننظر في أمر علي بن يزيد[1].

وقال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: عبيد بن زحر؟ فضعفه.

وقال أبو بكر بن خيثمة: سئل يحيى بن معين عن عبيدالله بن زحر؟ فقال: ليس بشيء.

وقال علي بن المديني: عبيدالله بن زحر منكر الحديث[2].

٧٣١- أخبرنا عبدالغفار [١٧٧/ب[3]] بن محمد بن عثمان الفقيه، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن علي الأبهري، قال: حدثنا القاضي أبو العباس أحمد بن الحسين بن نهاوند قال: ثنا أبو جعفر بن برزة، فقال ثنا أبو عمارة شيخ بغدادي ذهب عن ابن برزة اسمه، قال: حدثنا محمد بن ضوء قال: ثنا أبي أن

---

(١) الجرح والتعديل (مجلد ٣/قسم ٢٠٩/١).

(٢) الجرح والتعديل (مجلد ٢ قسم ٣١٥/٢).

(٣) قوله: « أخبرنا عبدالغفار » إلى هنا انتهت نسخة تستربتي، وما بعدها إلى نهاية الكتاب من النسخة السعيدية الهندية من ورقة (١٥٨/ب إلى ق ١٦٠).

أباه أعلمه أن النبي ﷺ قال: « **لا تشاوروا الحاكة ولا المعلمين، فإن اللّه سلبهم عقولهم ومحق اكتسابهم** »[١].

هذا حديث باطل لا أصل له.

ومحمد بن ضوء هذا هو محمد بن ضوء بن الصلصال بن الدلهمس [بن حمل[٢]] بن جندلة بن بجيلة بن [منقذ[٣]] [بن تميم بن ربيعة[٤]] أبو جعفر الكوفي، ويعرف بابن الغضنفر، وكان كذاباً، وكان أحد المتهتكين المشهور بشرب الخمر والمجاهرة بالفجور.

وأبو عمارة هذا اسمه محمد أحمد بن المهدي، في حديثه مناكير.

وقال أبو بكر الخطيب في تأريخ بغداد: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبداللّه الطبري قال: قال: ثنا أبو الحسن الدارقطني: أبو عمارة ضعيف جداً.

---

(١) أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٢٤، ٢٢٥) إلا أنه قد وقع سقط في المطبوع حيث لا ينتبه إليه فجاء في المطبوع: وأنبأنا محمد بن ضوء فهو محمد بن ضوء بن الصلصال ابن الدلهمس كان كذابا مجاهراً بالفسق، قال ابن حبان: يروى عن أبيه المناكير لا يجوز الاحتجاج به، وقوله: « وأنبأنا » تحريف، وصوابه: « وأما ».

وأما أبو عمارة فقال الدارقطني: ضعيف جداً.

وأورده الذهبي في تلخيص الأباطيل (ص ٥٣)، وقال: أبوعمارة محمد بن أحمد بغدادي واه، ومحمد بن الضوء أحمد الكذابين، وأورده في تنزيه الشريعة (١/٢٥٤).

(٢) وفي الأصل: « وحماد بن » وما أثبتناه من ابن حبان.

(٣) كذا في ابن حبان، وفي « س »: « مسعد » وهو تصحيف.

(٤) كذا في « س »، وفي ابن حبان: « بن المحتجب بن الأغر ».

في خلاف ذلك [س١٥٩/ألف]

٧٣٢- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد قال: ثنا أحمد بن الحسين بن محمد قال: ثنا أحمد بن محمد بإسحاق بن إبراهيم قال: ثنا أبو خليفة، قال: ثنا عبدالله بن رجاء، قال: ثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد[1] بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: « **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** ».

قال أبو عبدالرحمن السلمي: هذا الذي أقعدني هذا المقعد.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح عن حجاج، عن شعبة[2].

وأبو عبدالرحمن السلمي هذا اسمه عبدالله بن حبيب، ويقال: عبدالله بن يزيد، كف بصره في آخره عمره، توفي سنة أربع ومائة، وهو تابعي ثقة مأمون.

روى عن عثمان، وعلي، وسعد بن أبي وقاص، وكان يعلم الحسن والحسين.

ولم يزل يعلم إلى أمر الحجاج بن يوسف، وكان يقرئ الناس في المسجد، وأقرأهم أربعين سنة[3].

---

(١) كذا في البخاري وهو الصواب وفي « س »: « سعيد » وهو تصحيف.

(٢) البخاري: فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه (٩/٧٤).

(٣) انظر لترجمته: تهذيب التهذيب (٥/١٨٤).

٧٣٣- أخبرنا أحمد بن عباد، قال: ثنا الحسن بن علي الجوهري قال: ثنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي قال: ثنا وكيع قال: ثنا كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر أن جبريل قال للنبي ﷺ: ما الإيمان؟ قال: « **أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر كله خيره وشره** ».

فقال له جبريل: صدقت، قال: فتعجبنا منه يسأله ويصدقه، قال: فقال النبي ﷺ: « **ذاك جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن وكيع[1].

٧٣٤- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن شعيب، قال: ثنا إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا خالد، قال: ثنا شعبة، عن خبيب بن عبدالرحمن، قال: سمعت حفص بن عاصم [س ١٥٩/ب] يحدث عن أبي سعيد بن المعلى أن النبي ﷺ مر به، وهو يصلي فدعاه قال: فصليت، ثم أتيته فقال: « **ما منعك أن تجيبني؟** »، قال: كنت أصلي، قال:

« **ألم يقل الله عزوجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾** [الأنفال/٢٤]، **ألا أعلمك أعظم سورة قبل أن أخرج من**

---

(١) مسلم: الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله (٣٦/١) وهو أيضاً في البخاري في كتاب الإيمان.

المسجد؟ »، قال: فذهب ليخرج، قلت: يا رسول الله قولك؟ قال: « الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني الذي أوتيت والقرآن العظيم »[1].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن مسدد، عن يحيى القطان، و عن إسحاق بن منصور، عن روح، وعن بندار، عن غندر ثلاثتهم عن شعبة [2].

٧٣٥- أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، قال: أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن شعيب، قال: ثنا إسحاق بن منصور، قال: ثنا محمد بن يوسف، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، قال: حدثني عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة إذ عطس رجل من القوم؛ فقلت: يرحمك الله، فحدقني القوم بأبصارهم.

فقلت: واثكل أماه! مالكم تنظرون إليّ؟! قال: فضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يسكتونني[3]، لكني سكت، فلما انصرف رسول الله ﷺ دعاني، بأبي وأمي هو ما ضربني ولا نهرني ولا لامني، ما رأيت معلما قبله، ولا

---

(١) النسائي: الافتتاح (١١٠/١).

(٢) البخاري: التفسير، باب ما جاء في فاتحة الكتاب (١٥٦/٨)، والتفسير سورة الأنفال باب: ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ (٣٠٨/٨)، وسورة الحجر، باب: ﴿ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم﴾ (٣٨١/٨)، وفضائل القرآن، باب فضل فاتحة الكتاب (٥٤/٩).

(٣) أي لما رأيتهم بسكتونني غضبت وتغيرت ولكني سكت.

بعده، أحسن تعليما منه، قال: « **إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهويه، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي[(١)].

٧٣٦- أخبرنا بندار بن موسى الفارسي، قال: ثنا أبوالحسن علي بن شجاع بن محمد المصقلي، [س١٦٠/ألف] قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قدم ناس من أهل اليمن على رسول الله ﷺ فقالوا: « **أبعث معنا رجلا يعلمنا، فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وقال: هذا أمين هذه الأمة** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد، عن عفان، عن حماد بن سلمة[(٢)].

٧٣٧- أخبرنا عبدالملك بن مكي، قال: ثنا عبدوس بن محمد بن عبدوس، قال: ثنا الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: ثنا عبيدالله بن محمد بن شيبة قال:

---

(١) النسائي: الافتتاح (١٤٢/١)، ومسلم: المساجد، مواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحة (٣٨٢/١).

(٢) مسلم: فضائل الصحابة، باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح (١٨٨١/٤).

ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: سمعت عبدالله بن أحمد يحكيه عن أبيه، عن يحيى بن سعيد قال: مات عطاء بن أبي رباح سنة أربع عشرة، وكان معلماً[1].

٧٣٨- أخبرنا عبدالملك، قال: أخبرنا عبدوس، قال: أخبرنا الحسين بن محمد قال: ثنا ابن شيبة قال: ثنا عبدالسلام بن عاصم الرازي ثنا معن، عن عبدالله بن المؤمل المخزومي أن عطاء بن أبي رباح كان معلم الكتاب.

* * * * *

(١) انظر ترجمة عطاء في التهذيب (١٩٨/٧، ٢٠٣)، وفيه قال ابن معين: (كان معلم كتاب).

١١ـ باب آخر

٧٣٩- أخبرنا عبدالخالق بن أحمد بن يوسف بن عبدالقادر البغدادي، قال: ثنا محمد بن محمد بن علي الهاشمي، قال: ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، قال أبو بكر [محمد بن السري[1] بن عثمان التمار]، قال: ثنا أبو عبدالله صاحب خليل، قال: ثنا إبراهيم بن سليم، قال:ثنا هارون بن دينار العجلي، قال: حدثني أبي، قال: سمعت الميمون بن سنباذ[2] -رجل من أصحاب النبي ﷺ، أتيته أنا والحسن ابن أبي الحسن- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« **قوام أمتي بشرارها، قوام أمتي بشرارها، قوام أمتي بشرارها** »[3].

---

(١) كذا في الأصل، والعلل وتلخيص الأباطيل، وورد في الأصل: « الشيرازي ».

(٢) كذا الصواب، وفي « س »: « سناذ ».

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الصغير (ص ١٢٤) في ترجمة ميمون بن سنباذ بسنده إلى هارون، وفي التأريخ الكبير (مجلد ٤ قسم ٣٣٨/١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، كما سيأتي النقل عنه، وعبدالله بن أحمد في زيادات المسند (٢٢٧/٥)، والطبراني في الصغير (٣٥/١)، والكبير، كما في الجامع الصغير، وقال: لا يروى عن ميمون إلا بهذا الإسناد، تفرد به هارون دينار البصري، والبزار في مسنده، وقال: لا نعلم عن ميمون بن سنباذ غير هذا، ولا روى عنه إلا ابنه وقد حدث به جماعة عن هارون، (كشف الأستار، باب قوام هذه الأمة بشرار ها ٢٨٧/٢).

وقال ابن أبي حاتم في ميمون بن سنباذ: روى عنه دينار العجلي، وروى عن دينار ابنه هارون، فقال عن أبيه: كنت على باب الحسن البصري، فخرج رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقال له رجل: يا أبا المغيرة! حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: =

هذا حديث باطل، لا يروى عن ابن سنباذ [س١٦٠/ب] إلا بهذا الإسناد.

تفرد به هارون بن دينار العجلي البصري.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي رحمه الله: ميمون بن سنباذ البصري أبو المغيرة ليست له صحبة، سمعت أبي يقول ذلك.

« قوام أمتي بشرارها -ثلاثاً- ».

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: رجل من أصحاب النبي ﷺ في ذلك العصر من أين جاء؟ وما يصنع عند الحسن؟ إن كان شيء لعله قال: « قال النبي ﷺ »، ولم يقل: « سمعت النبي ﷺ »، فلم يضبطوه.

فقلت لأبي: فما قولك في هارون بن دينار؟ فقال: شيخ، وأبوه دينار لا يعرف، (الجرح والتعديل، ج٤، ق ٢٣٣/١).

وأخرجه ابن السكن وابن منده وأبو نعيم وابن عدي، (انظر: الاستيعاب ٥١٠/٣، والإصابة ١٥٠/٦).

وأخرجه ابن الجوزي في العلل بسنده عن محمد بن عمر بن خلف به وقال: لا يصح.

وأورده الذهبي في مختصر العلل (ص ١٠٣٢)، وفي تلخيص الأباطيل (ص ٨٨)، وقال: أظن ذا في مسند أحمد، وقال: آخر ما علقت من كتاب الأباطيل للجورقاني، أي هذا آخر حديث في كتاب الأباطيل، الذي ينتهي به كتابه، وإلا فقد أورد الذهبي بعده عدة أحاديث أخرى منه فيما بعد.

وقال ابن عدي بعد إخراج الحديث: ويتأكد بحديث: إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر، وكذا بحديث: « إن الله يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم ».

انظر: السخاوي: المقاصد الحسنة (ص ٣١٠)، والشوكاني: الفوائد المجموعة (ص ٢١٢)، وكشف الخفاء (١٠٣/٢).

وسألت أبي عن دينار والد هارون؟ فقال: لا يعرف.

وسألته عن هارون بن دينار؟ فقال: شيخ ليس بالمشهور.

في خلاف ذلك

٧٤٠- أخبرنا أبو زكريا القصايري قال: أخبرنا أحمد بن حازم قال: ثنا الفضل بن دكين، قال: ثنا محمد بن طلحة، عن طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو، عن مصعب بن سعد[١] قال: رأى سعد أن له فضلا على من دونه فقال رسول الله ﷺ: « **إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائها بدعواتهم، وصلاتهم، وإخلاصهم** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب، عن محمد بن طلحة[٢].

٧٤١- أخبرنا أبو علي الحداد -فيما كتب إلي- قال: ثنا أبونعيم الحافظ، قال: ثنا عبدالله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم قال: ثنا أحمد بن علي، قال: ثنا أبو خيثمة، قال: ثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: ثنا شعبة، عن علي بن الأقمر،

---

(١) ورد في « س » بعد قوله مصعب بن سعد: « عن سعد » وقوله: « عن سعد » مقحمة.

(٢) البخاري: الجهاد، باب من امتحان بالضعفاء والصالحين في الحرب (٨٨/٦)، ولفظه: « هل تنصرون إلا بضعفائكم ».

عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: « **لا تقوم الســاعة إلا على شرار الناس** ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة [1].

* * * * *

آخـــر الكتـــاب

---

(١) مسلم: الفتن وأشراط الساعة، باب قرب الساعة (٤/٢٢٦٨).

* * * * *

والحمد لله وحده، فرغ من تكميله الفقير إلى الله تعالى عبد الرحيم بن عبد اللطيف الكابلي ثم المدني في يوم الحادي والعشرين من شهر صفر الخير ألف وثلاثمائة وثمانية. ونقل ذلك من النسخة التي نسخها العلامة عبد الرحمن بن علي الجوهري لنفسه المؤرخة من تمامه ليلة الحادي والعشرين عن المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة [س ١٦١/ألف] حامدًا ومصليًا على رسوله محمد وآله أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، سنة ١٣١١هـ.

* * * * *

فهارس الكتاب

١ـ فهرس الآيات الكريمة

* * * * *

٢ـ فهرس الأحاديث المستخرجة على الصحيحين وفيها بعض الأحاديث التي أخرجها المؤلف عن البخاري أو مسلم والبعض الآخر من الصحيحين ولم يشر إليه

الحديث	الراوي		رقم الحديث
أبا المنذر أي آية معك من كتاب أعظم	(أبيّ)	م	٧١٠
اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق	(ابن عمر)	م	٦٤٠
أتدرون ما الإيمان بالله؟	(ابن عباس)	خ،م	٣٢
اتق الله، فأمسك عليك زوجك	(أنس)	خ	٧١
أتى برسول الله ﷺ ذات يوم بلحم	(أبو هريرة)	م	٦٠٠
أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى	(ابن عمر)	خ	٦٥٤
ادعى أباك وأخاك حتى أكتب كتابا	(عائشة)	م	١٣٨
إذا أتيت مضجعك، فتوضأ	(البراء)	خ	٩٣
إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة	(أبو هريرة)	خ،م	٤٧٢
إذا خلص المؤمنون من النار	(أبوسعيد)	خ، م	٢١
إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة	(أبوهريرة)	خ	٤٧٦
إذا رأيتموه فصوموا	(أبو هريرة)	خ	٤٩٠
إذا صلى أحدكم فلا يبزق بين يديه	(أبو هريرة)	م	٣٥٢
إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة	(أبوهريرة)	م	٤٢٨
إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه	(عبدالله بن مغفل)	م	٣٥٧
اذهب البأس رب الناس	(عائشة)	م	٤٣٢
استأذنت ربي أن أستغفر لها	(أبو هريرة)	م	٢٠٩
استأذنت رسول الله ﷺ في حجامة	(أم سلمة)	م	٥٦٤
اشترى النبي ﷺ جملا من عمر	(ابن عمر)	خ	٥٠٩

* * * * *

٣ـ فهرس الأحاديث التي خرجها المؤلف للضدية وصححها أو حسنها أو سكت عليها[(١)]

الحديث	الراوي	الحكم على الحديث	رقم الحديث
ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو	(أبو هريرة)	(حسن مشهور)	١٧١
ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو	(عمر)	(عزيز كبير)	١٧٢
أتى رسول الله ﷺ وقد حمل قثما بين يديه	(ابن عباس)	(سكت)	٦٧٤
أحببت أن أريكم طهور رسول الله ﷺ	(علي)	(صحيح)	٣٢٧
احفظوني في أصحابهم وأبنائهم	(ابن عوف)	(غريب)	٢٤٣
إذا بقي نصف شعبان فلا تصوموا	(أبو هريرة)	(صحيح)	٤٨٩
إذا قال العبد: لا إله إلا الله	(أبو هريرة)		
	(وأبو سعيد)	(مشهور حسن)	٥٠
إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث	(ابن عمر)	(حسن)	٣٢١
إذا مررتم بقبورنا وقبوركم من أهل الجاهلية	(أبو هريرة)	(سكت)	٢١٦
أرأيت أبي وأباك فهو في النار	(حصين بن عبيد)	(سكت)	٢١٥
أرجأ آية في كتاب: يا عبادي الذي أسرفوا	(ابن مسعود)	(سكت)	٧١٢
استعيذي بالله من شره، فإنه الغاسق	(عائشة)	(صحيح/ن،ت)	٧٢٢
أسمعت ذلك من رسول الله؟ قال: نعم	(جابر)	(حسن/جه)	٦٠٧
أعظم سورة في القرآن البقرة	(ابن عباس)	(غريب حسن)	٧١١
اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر	(حذيفة)	(صحيح)	١٤١
أكثر عذاب القبر من البول	(أبو هريرة)	(حسن مشهور)	٣٤٨

(١) وفيه حديث حسن أخرجه المؤلف وقال فيه: منكر.

الحديث	الراوي	الحكم على الحديث	رقم الحديث
اللّهم اجعله هاديا واهد به	(عبد الرحمن بن أبي عميرة)	(حسن)	١٨٢
أما ترضى أن تكون أملك مع أمي	(أبو رزين)	(مشهور)	٢١١
أمر رسول اللّه ﷺ ببناء المسجد في الدور	(عائشة)	(صحيح/سنن أبي بكر بن أبي زكريا)	٣٨٤
أمي مع أمكما	(ابنا مليكة)	(مشهور)	٢١٠
إن أبي وأباك في النار	(عمران بن حصين)	(سكت)	٢١٤
إن ربي سبحانه وتقدس ليس من شيء	(ابن عباس)	(سكت)	٦٠
إن صاحبكم قد غل في سبيل اللّه	(زيد بن خالد الجهني)	(صحيح)	٥٨٩
إن النبي ﷺ أتي برجل قد سكر من نبيذ	(ابن عمر)	(رجاله ثقات)	٦٢٨
إن النبي ﷺ بعث به إلى اليمن فأمره	(معاذ)	(حسن)	٤٥٤
أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم	(عثمان بن أبي العاص)		٥٣١
إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة	(الحسن بن علي)	(مشهور)	٣٥٣
إنا كنا لننكح المرأة على الحفنة	(جابر)	(سكت)	٥٣٦
إنه لرشيد (قاله في عمرو بن العاص)	(طلحة بن عبيد اللّه)	(غريب)	١٨٥
إنهم عرضوا على رسول اللّه ﷺ يوم قريظة	(أبناء قريظة)	(صحيح)	٥٦٣
إني أحدثكم بحديث فليحدث الحاضر	(عبادة)		٩٩
أوصيكم بتقوى اللّه والسمع والطاعة	(عرباض)	(صحيح ثابت مشهور)	٢٨٨
أوف بنذرك	(ثابت بن الضحاك)	(صحيح عن/د)	٥٥٦
أي الناس خير؟ قال: أنا	(سعد)	(حسن)	١٦٤
أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع	(أبو محذورة)	(صحيح)	٥٣٠
بأي شيء تدعى ربع الإسلام	(عمرو بن عبسة)	(صحيح)	١٤٧
تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة	(أنس)	(عزيز حسن مشهور)	٢٨٣
تفترق هذه الأمة ... وهي الجماعة	(أنس)	(سكت عليه)	٢٨٤

* * * * *

٤ـ فهرس الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وفيها بعض الأحاديث التي أوردها المؤلف للضدية
وهي ضعيفة أو موضوعة

* * * * *

٥ـ فهرس الآثار
[وفيها صحيح وضعيف وموضوع]

* * * * *

٦ـ فهرس الأعلام
الذين ترجم لهم المؤلف في أثناء الكتاب
وهم يشتملون على بعض الصحابة وخلفاء بني أمية
وبعض الأئمة وهم حسب ورودهم في الكتاب

* * * * *

٧ـ فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف جرحاً وتعديلاً أو شرحاً وتفصيلاً

* * * * *

٨ـ فهرس المراجع

١- القرآن الكريم
٢- أبجد العلوم: صديق حسن القنوجي البوفالي (ت ١٣٠٧هـ) تحقيق عبد الجبار زكار، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٨م.
٣- الأحكام في أصول الأحكام: ابن حزم: أبو محمد علي بن حزم الظاهري الأندلسي (ت ٤٥٦هـ) تحقيق محمد أحمد عبد العزيز
٤- أخبار أبي حنيفة وأصحابه: الصيمري: أبو عبد الله حسين بن علي (ت ٤٣٦هـ) الطبعة الثانية المصورة عن طبعة حيدر آباد ودار الكتاب العربي، بيروت ١٩٧٦م.
٥- أخلاق العلماء: الآجرى: محمد بن الحسين (ت٣٦٠هـ) تحقيق محمد إسماعيل الأنصاري، من مطبوعات دار الإفتاء بالرياض، ١٣٩٨/ ١٩٧٨م
٦- أخلاق النبي ﷺ: أبو الشيخ: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) بتحقيق: أحمد محمد موسى - مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٧٢م.
٧- الإذاعة لما كان ويكون بين يديه الساعة: صديق حسن القنوجي البوفالي (ت١٣٠٧هـ) ط. مصورة عن طبعة الثقافة بالمدينة دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٩هـ
٨- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: الألباني، محمد ناصر الدين ط. المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٩هـ.
٩ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر: أبو عمرو يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ) (على هامش الإصابة مصورة عن الطبعة الأولى المصرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠- الأسرار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة: ملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ) تحقيق محمد الصباغ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١- الأسماء والصفات: البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ) دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت.
١٢- الإصابة في معرفة الصحابة: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) مصورة عن الطبعة المصرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٣- الاعتصام: الشاطبي، تحقيق رشيد رضا، تصوير بيروت
١٤- الأعلام: الزركلي: خير الدين. دار العلم للملايين، بيروت ط ١٩٨٠/٥م.
١٥- أعلام النساء: عمر رضا كحاله، تصوير بيروت.
١٦- اقتضاء الصراط المستقيم: ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم: (ت ٧٢٨هـ) تحقيق: محمد حامد الفقي، ط. بمصر.
١٧- الإكمال: ابن ماكولا: تحقيق: المعلمي اليماني. ط - مصورة عن دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد، الهند.
١٨- الأنساب: السمعاني: أبو سعيد عبد الكريم (ت٥٦٣هـ) ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند.
١٩- الباعث الحثيث في شرح اختصار علوم الحديث: لابن كثير، بتحقيق وتعليق: أحمد شاكر، تصوير بيروت.
٢٠- بحوث في السنة المشرفة: د: أكرم ضياء العمري، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢١- البداية والنهاية: ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ط. مكتبة المعارف، بيروت ط/٢، ١٩٧١م.
٢٢- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ) دار الكتاب العربي، بيروت.
٢٣- تاريخ التراث العربي: د. فواد سزكين، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي ود. فهمي أبو الفضل، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.
٢٤- تاريخ جرجان: السهمي: أبو القاسم حمزة بن يوسف (ت ٤٣٧هـ) تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني، ط/٣، عالم الكتب، بيروت.
٢٥- تاريخ المدينة: عمر بن شبه البصري (ت٢٦٢هـ) تحقيق: فهيم محمد شلتوت، نشر السيد حبيب محمود أحمد بالمدينة المنورة.

٢٦- التاريخ: يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ) رواية الدوري. ترتيب وتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ط/١، ١٣٩٩هـ.
٢٧- التاريخ: أبو زرعة الدمشقي: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد اللّه النصري (ت٢٨١هـ) بتحقيق مجمع اللغة العربية، دمشق.
٢٨- التاريخ الصغير: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) ط. مصورة عن الطبعة الهندية، إحياء السنة، باكستان.
٢٩- التاريخ الكبير: البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مصورة عن الطبعة الهندية، بيروت.
٣٠- تبصير المنتبه: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: علي البجاوي الدار المصرية للتأليف والترجمة.
٣١- تبيين العجب بما ورد في فضل رجب: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ) ط. مصر.
٣٢- تجريد أسماء الصحابة: الذهبي شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ).
٣٣- التحبير في المعجم الكبير: السمعاني: أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ) تحقيق: منيرة ناجي سالم، مطبعة الإرشاد بغداد ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٣٤- تحذير الخواص من أحاديث القصاص: السيوطي جلال الدين أبو بكر عبد الرحمن (ت ٩١١هـ).
٣٥- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: المزي: يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ) تصحيح وتعليق: الشيخ عبد الصمد شرف الدين - الدار القيمة، بهيوندي بمبائي، الهند. الطبعة الأولى. ١٣٨٣هـ/١٩٦٥م/ وما بعدها.
٣٦- تدريب الراوي على تقريب النواوي: السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ) تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار إحياء السنة النبوية، ط/٢، ١٣٩٩هـ.
٣٧- التذكار في أفضل القرآن: القرطبي أبو عبد اللّه محمد بن أحمد الأنصاري (ت٦٧١هـ) تحقيق: ثروت محمد نافع. دار التوحيد، مصر.

٣٨- تذكرة الحفاظ: الذهبي: محمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) مصورة بيروت عن طبعة حيدرآباد.

٣٩- تذكرة الموضوعات: ابن القيسراني أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت٥٠٧هـ)

٤٠- ترتيب الموضوعات (مخطوط): الذهبي: محمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية المدينة المنورة[1].

٤١- تسديد القوس في مختصر مسند الفردوس (مخطوط): أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) مصورة عن دار الكتب المصرية في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

٤٢- التعليق المغني على سنن الدارقطني: شمس الحق العظيم آبادي، مصورة عن طبعة عبد اللّه هاشم، بالمدينة المنورة .

٤٣- التعليقات السلفية على سنن النسائي: الفوجياني: عطاء اللّه حنيف حفظه اللّه ط. المكتبة السلفية، لاهور، باكستان.

٤٤- تفسير القرآن العظيم: ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ) تحقيق: عبد العزيز غنيم ومحمد أحمد عاشور ومحمد إبراهيم البنا الناشر: الشعب، بالقاهرة.

٤٥- تفسير النيسابوري على هامش تفسير الطبري: تصوير بيروت.

٤٦- تقدمة الجرح والتعديل: الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) تحقيق عبد الرحمن المعلمي مصورة بيروت عن الطبعة الهندية.

٤٧- تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف دار المعرفة، بيروت.

---

(١) ثم حققته وطبع باسم: « تلخيص الموضوعات »، من مكتبة دار الفرقان، بالرياض عام ١٤١٩هـ.

٤٨- تلخيص الأباطيل [1]: الذهبي: محمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) تحقيق: عبد الرحمن عبدالجبار الفريوائي، ط. مكتبة الدار بالمدينة النبوية.

٤٩- التلخيص الحبير: ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

٥٠- تلخيص المستدرك: (على هامش المستدرك)

الذهبي: محمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) مصورة بيروت عن الطبعة الهندية .

٥١- تنزيه الشريعة: ابن عراق: أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت٩٦٣هـ) تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف مكتبة القاهرة، مصر.

٥٢- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: المعلمي: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، مصورة عن الطبعة الأولى - حديث أكادمي فيصل آباد باكستان ١٤٠١هـ.

٥٣- تنوير الحوالك: السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ) ط. مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م.

٥٤- تهذيب التهذيب: أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) مصورة بيروت عن الطبعة الهندية.

٥٥- تهذيب السنن: ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي، المكتبة الأثرية ط/٢ سنة ١٣٩٩هـ.

٥٦- كتاب التوحيد وإثبات الرب: ابن خزيمة: محمد بن إسحاق (ت٣١١هـ) تحقيق: محمد خليل هراس دار الكتب العلمية، ١٣٩٨هـ.

٥٧- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: الخطيب البغدادي: أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ) تحقيق الدكتور رافت سعيد ط. مكتبة الفلاح، الكويت.

٥٨- جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

---

(١) طبع في التعليقات أرقام الأحاديث (ص) كذا، والمراد به رقم الحديث فليصحح.

٥٩- الجامع الصحيح (مع الفتح): البخاري: محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) تحقيق: فـواد عبد الباقي، المكتبة السلفية بمصر.

٦٠- الجامع الصحيح: مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) تحقيق: فؤاد عبد الباقي، ط.دار الفكر بيروت.

٦١- الجامع الصغير: (مع فيض القدير): السيوطي (ت ٩١١هـ) دار المعرفة، بيروت، ط/٢، ١٣٩١هـ.

٦٢- الجامع الكبير: السيوطي (ت٩١١هـ).

٦٣- الجرح والتعديل: الرازي: عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) مصورة بيروت عن الطبعة الهندية.

٦٤- الحاوي للفتاوى: السيوطي (ت٩١١هـ) ط. دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ.

٦٥- حلية الأولياء: أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الأصبهاني (ت٤٣٠هـ): دار الكتب العربي بيروت ط/٢ ١٣٨٧هـ.

٦٦- خاتمة سفر السعادة: (في آخر سفر السعادة): الفيروز آبادي: تَصوير بيروت.

٦٧- دراسة حديث نضر اللّه امراء سمع مقالتي ... رواية ودراية: العباد: عبد المحسن حمد حفظه اللّه، مطابع الرشيد المدينة المنورة، ط/١ ١٤٠٢هـ.

٦٨- الدر المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي (ت٩١١هـ) دار المعرفة بيروت.

٦٩- دلائل النبوة (مخطوط): البيهقي (ت٤٥٨هـ) نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٧٠- دلائل النبوة: أبو نعيم: أحمد بن عبد اللّه الأصبهاين (ت٤٣٠هـ) مصورة عن الطبعة الهندية عالم الكتب، بيروت.

٧١- ديوان الضعفاء: الذهبي (ت٤٧٨هـ) تحقيق: الشيخ حماد بن محمد الأنصاري حفظه اللّه مكتبة النهضة، مكة المكرمة.

٧٢- ذكر أخبار أصبهان: أبو نعيم: أحمد بن عبد اللّه الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) مصورة عن طبعة ليدن بريل ١٩٣١م، الناشر: انتشارات جهان - تهران إيران.

٧٣- ذم من لا يعمل بعلمه (مخطوط): ابن عساكر (ت٥٧١هـ) نسخة مصورة بمخطوطات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٧٤- الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام: د. محمد بشار عواد.

٧٥- ذيل طبقات الحنابلة: ابن رجب الحنبلي، دار المعرفة، بيروت .

٧٦- ذيل اللآلي المصنوعة: السيوطي (ت٩١١هـ) المطبع العلوي، لكناؤ، الهند.

٧٧- رد الإمام الدارمي على بشر المريسي العنيد: الدارمي: عثمان بن سعيد (ت٢٨٠هـ) تحقيق: سامي النشار وعمار الطالبي (ضمن عقائد السلف) ط. مصر.

٧٨- الرسالة المستطرفة: الكتاني: السيد الشريف محمد بن جعفر (ت١٣٤٥هـ) بتحقيق: محمد المنتصر الكتاني، دار الفكر، دمشق١٣٨٣هـ.

٧٩- الزهد والرقائق: عبد اللّه بن المبارك (ت١٨١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العربية، بيروت.

٨٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة: الألباني، محمد ناصر الدين حفظه اللّه، الكتب الإسلامي، بيروت.

٨١- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: الألباني: محمد ناصر الدين حفظه اللّه، المكتب الإسلامي، بيروت.

٨٢- السنة: ابن أبي عاصم: أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك (ت٣٨٧هـ) تحقيق وتخريج: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

٨٣- السنة: المروزي: أبو عبد اللّه محمد بن نصر (ت٢٩٤هـ) المكتبة الأثرية، باكستان.

٨٤- سنن الترمذي: الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ) تحقيق: أحمد شاكر وإبراهيم عوض عطوه، تصوير المكتبة. الإسلامية، بيروت.

٨٥- سنن الدارقطني (مع التعليق المغني): الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) دار المحاسن للطباعة، القاهرة ١٣٨٦هـ.

٨٦- سنن الدارمي: الدارمي: أبو عبد اللّه: عبد اللّه بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ) تصوير بيروت.

٨٧- سنن أبي داود: أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) تحقيق: عزت عبيد الدعاس، نشر وتوزيع: محمد علي السيد حمص، ط/١ ١٣٨٨هـ.

٨٨- سنن ابن ماجه: محمد بن يزيد بن ماجه (ت٢٧٣هـ) تحقيق: فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ.

٨٩- سنن النسائي: أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) (مع التعليقات السلفية؛ للمحدث محمد عطاء اللّه حنيف الفوجياني) المكتبة السلفية، لاهور، باكستان ط/٢ سنة ١٣٩٦هـ.

٩٠- السنن الكبرى: البيهقي (ت ٤٥٨هـ) مصورة دار الفكر، بيروت، حيدر آباد.

٩١- سير أعلام النبلاء: الذهبي (ت٧٤٨هـ) بتحقيق: لجنة من المحققين، مؤسسة الرسالة بيروت، ط/١، ١٤٠١هـ.

٩٢- شرح حديث النزول: شيخ الإسلام ابن تيمية (٧٢٨هـ) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط.المكتب الإسلامي، بيروت.

٩٣- شرح السنة: البغوي: محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، ط. المكتب الإسلامي.

٩٤- شرح علل الترمذي: ابن رجب: عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) بتحقيق: د نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة والنشر بيروت ١٣٩٨هـ.

٩٥- شرف أصحاب الحديث: الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت٣٦٣هـ) تحقيق: محمد سعيد خطيب أوغلي، دار إحياء السنة النبوية، تركيا.

٩٦- الشريعة: الآجري: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد اللّه (ت٣٦٠هـ) تحقيق: محمد حامد الفقي، ط/١، مطبعة السنة المحمدية ١٣٩٦هـ/١٥٩٠م.

٩٧- شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي: الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ) دار المسيرة، بيروت.

٩٨- صحيح الجامع الصغير وزيادته: الألباني: محمد ناصر الدين حفظه اللّه، المكتب الإسلامي، بيروت.

٩٩- صحيح ابن خزيمة: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت٣١١هـ) تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ومراجعة الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٠٠- كتاب الضعفاء الصغير: البخاري: محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) دار إحياء السنة، باكستان .

١٠١- كتاب الضعفاء المتروكين: النسائي: أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) دار إحياء السنة، باكستان .

١٠٢- الضعفاء (مخطوط): العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى بن حماد (ت٣٢٢هـ)، نسخة مصررة في مكتبة الجامعة الإسلامية (رقم ٢٧٥- ٢٧٨).

١٠٣- كتاب الطبقات: خليفة بن خياط شباب العصفري (ت٢٤٠هـ) تحقيق: د. أكرم ضيا العمري، مطبعة الثاني بغداد، ط/١، ١٣٧٨هـ/١٩٦٧م.

١٠٤- طبقات الأولياء: ابن الملقن.

١٠٥- الطبقات الكبرى: ابن سعد: محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١٠٦- طبقات الشافعية: الأسنوي، تحقيق: عبد اللّه الجبوري، ط. بغداد.

١٠٧- طبقات الشافعية: السبكي، تحقيق: محمود الطناحي والملاحي، ط. مصر.

١٠٨- العبر: الذهبي (ت٧٤٨هـ).

١٠٩- العلل: الترمذي (ت٢٧٥هـ) في آخر الطبعة المصرية لسنن الترمذي.

١١٠- العلل (مخطوط): الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ) نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية بمكتبة الجامعة الإسلامية.

١١١- علل الحديث: الرازي: ابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ).

١١٢- العلل المتناهية: ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تحقيق: إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور باكستان.

١١٣- العلل ومعرفة الرجال: أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) تحقيق: د. طلعت قوج بيكيت د. إسماعيل حراج أوغلي ط. تركيا.

١١٤- العلم: أبوخيثمة: زهير بن حرب النسائي (ت٢٣٤هـ) (ضمن رسائل من كنوز السنة) تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المطبعة العمومة، دمشق.

١١٥- علوم الحديث: ابن الصلاح: أبو عمرو: عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت٦٤٣هـ) تحقيق: نور الدين عتر، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

١١٦- عمل اليوم والليلة: ابن السني : أبو بكر أحمد بن إسحاق (ت ٣٦٤هـ) تحقيق: عبد القادر أحمد عطاء، دار المعرفة، بيروت.

١١٧- العلو للعلي الغفار: الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ط. المكتبة السلفية، بالمدينة المنورة.

١١٨- عون المعبود في شرح سنن أبي داود: شمس الحق العظيم آبادي، مصورة بيروت عن الطبعة الهندية.

١١٩- غاية النهاية: الجزري: تصوير بيروت.

١٢٠- الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد: الساعاتي: أحمد عبد الرحمن البناء، ط. دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.

١٢١- فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) تحقيق: فواد عبد الباقي، ط. السلفية، مصر.

١٢٢- فتح المغيث: السخاوي: تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط. مطبعة الأعظمي، مئوناتهـ بهنجن الهند.

١٢٣- الفتوى الحموية الكبرى: شيخ الإسلامي ابن تيمية (ت٧٢٨) (في ضمن نفائس) ط. معمر .

١٢٤- فضائل الصحابة: أحمد حنبل بن (ت ٢٤١) بتحقيق د. وصي الله عباس، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

١٢٥- الفقيه والمتفقه: الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) تصحيح وتعليق: إسماعيل الأنصاري، دار إحياء السنة النبوية ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

١٢٦- الفوائد: ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) مكتبة الرياض الحديثة - الرياض.

١٢٧- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: الشوكاني: محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ) تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مطبعة السنة المحمدية بمصر، ١٣٩٨هـ.

١٢٨- الفوائد المنتخبة عن الشيوخ الثقات (الغيلانيات): من حديث أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار (ت٣٥٤هـ) (مخطوط) رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٢٩- فيض القدير في شرح الجامع الصغير: المناوي محمد عبد الرؤف، دار المعرفة، بيروت ط/٢ سنة ١٣٩١هـ/١٩٧٢م.

١٣٠- الكامل في الضعفاء (مخطوط): ابن عدي أبو أحمد عبد الله بن عدي، نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (رقم ٢٦٨ - ٢٧٢).

١٣١- كشف الأحوال: المدراسي: محمد صبغة الله، ط. الهند.

١٣٢- كشف الأستار على زوائد البزار على الكتب الستة: الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، ط/١، بيروت ١٣٩٩هـ.

١٣٣- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: العجلوني: إسماعيل بن محمد (ت١١٦٢هـ) دار إحياء التراث العربي بيروت، ط/٣، ١٣٥١هـ.

١٣٤- الكفاية: الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، المكتبة العلمية بيروت، مصور عن الطبعة الهندية.

١٣٥- اللآلي المصنوعة: السيوطي (ت٩١١هـ) دار المعرفة، بيروت ط/٢، ١٣٩٥هـ.
١٣٦- اللباب في الأنساب: الجزري: دار صادر، بيروت ١٤٠٠هـ.
١٣٧- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني (ت٨٢٥هـ) مصورة منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات بيروت عن الطبعة الهندية.
١٣٨- كتاب المجروحين من الضعفاء والمتروكين: ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد ابن أبي حاتم البستي (ت٣٥٤هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب ط/١، ١٣٩٦هـ.
١٣٩- مجمع الزوائد: الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ) دار الكتاب بيروت، ط/٢، ١٩٦٧هـ.
١٤٠- مختصر صحيح البخاري: الألباني: محمد ناصر الدين: ط. المكتب الإسلامي، بيروت .
١٤١- مختصر العلل المتناهية لابن الجوزي: الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله (رسالة ماجستر بالجامعة الإسلامية).
١٤٢- المدخل إلى السنن (مخطوط): البيهقي (ت٤٥٨هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية، وطبع بتحقيق الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي بالكويت.
١٤٣- مرآة الجنان: اليافعي: ط. دائرة المعارف العثمانية الهند.
١٤٤- المستدرك على الصحيحين: الحاكم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ) تصوير دار الفكر بيروت عن الطبعة الهندية.
١٤٥- المسند: أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) تصوير المكتب الإسلامي عن طبعة بولاق، بيروت.
١٤٦- مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير (ت٢١٩هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة.
١٤٧- مسند الروياني: أبو بكر: محمد بن هارون الروياني (ت٣٠٧هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.

١٤٨- مسند الشهاب: القضاعي (ت٤٥٤هـ) نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية.

١٤٩- المشتبه: الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: علي البجاوي، ط/١ عيسى البابي مصر ١٩٦٢هـ.

١٥٠- مشكاة المصابيح: للتبريزي: تحقيق الألباني، ط/ المكتب الإسلامي بيروت.

١٥١- المصنف: ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) طبعة حيدر آباد، بعناية عزيز بيك.

١٥٢- المصنف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة مصورة ، بيروت.

١٥٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي توزيع دار الباز بمكة المكرمة.

١٥٤- معجم البلدان: ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥٥- المعجم الكبير: الطبراني: سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مطبعة الوطن العربي، بغداد، ط/١، سنة ١٤٠٠هـ.

١٥٦- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة: مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٥٧- معرفة علوم الحديث: الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: د. معظم حسين، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ط/١، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

١٥٨- كتاب المعرفة والتاريخ: الفسوى: أبو يوسف يعقوب بن سفيان، (ت ٢٧٧هـ) تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

١٥٩- معرفة القراء الكبار: الذهبي (ت٧٤٨هـ).

١٦٠- المعين في طبقات المحدثين: الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: د. نور الدين عتر، دار المعارف، حلب ط/١، ١٣٩١هـ.

١٦٢- مقدمة تحفة الأحوذي: المباركفوري: عبد الرحمن، ط. السلفية المدينة المنورة.

١٦٣- المقصد العلي بزوائد مسند أبي يعلى الموصلي: الهيثمي (ت٨٠٧هـ) نسخة مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية.

١٦٤- المنار المنيف: ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) تحقيق: أبو غدة عبدالفتاح.

١٦٥- مناقب الإمام أحمد: ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) تصوير بيروت.

١٦٦- مناقب الإمام أبي حنيفة: الذهبي (ت٧٤٨هـ) دار الكتاب العربي، بمصر.

١٦٧- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، مصورة بيروت، عن الطبعة الهندية .

١٦٨- منحة المعبود في ترتيب مسند أبي داود: أحمد البنا الساعاتي: المكتبة الإسلامية، بيروت، ط/٢، ١٤٠٠هـ.

١٦٩- منهاج السنة النبوية: شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ).

١٧٠- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: العليمي: أبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت٩٢٨هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، مصر، ط/١، ١٣٨٣هـ.

١٧١- موارد الخطيب في تاريخ بغداد: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، بيروت، ط/١، ١٣٩٥هـ.

١٧٢- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان: الهيثمي (ت٨٠٧هـ) تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، مكتبة المعارف، الرياض.

١٧٣- الموضوعات: ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ط. السلفية، المدينة المنورة [١].

١٧٤- الموضوعات في الإحياء: السويدي العراقي نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

١٧٥- الموطأ: أبو عبد الله: مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ) ط. مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٠هـ.

---

(١) ثم حققته، يسر الله طبعه.

١٧٦- ميزان الاعتدال: الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت ط/١.

١٧٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغرى بردي: جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت٨٧٤هـ) مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط/١،١٣٤٨هـ.

١٧٨- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: الزيلعي: دار المعرفة، بيروت.

١٧٩- النكت على ابن الصلاح: ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: د. ربيع هادي المدخلي (رسالة دكتوراه بمكة سنة ١٤٠٠هـ).

١٨٠- النهاية في غريب الحديث: ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الرازي، ومحمود محمد الطناحي ط. المكتبة الإسلامية، بيروت.

١٨١- نيل الأوطار في شرح منتقى الأخبار: الشوكاني: محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ) ط. مصر.

١٨٢- هداية العارفين: البغدادي: إسماعيل باشا، وكالة المعارف، استانبول ١٩٥١هـ.

١٨٣- وفيات الأعيان: ابن خلكان (ت٦٨١هـ) تحقيق: محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة مصر، ١٩٤٩م.

* * * * *

٩ـ فهرس موضوعات الكتاب
(مقدمة التحقيق)

الموضوع	الصفحة
مذهبه في زيادة الإيمان ونقصانه	٥٤
مذهبه في العمل، والاستثناء في الإيمان والرد على المرجئة	٥٥
القول بجواز الاستثناء في الإيمان	٥٥
الرد على الزنادقة والملاحدة وهل كلمة لا إله إلا اللّٰه مخلوقة؟	٥٦
مذهبه في استواء اللّٰه عزوجل على العرش وعلوه على خلقه ونزوله إلى السماء	٥٨
مذهبه في مسألة خلق القرآن	٥٩
مذهبه في سؤال الملائكة في القبر وفتنته وفي باب الميزان وإثبات الجنة	٦٠
مذهبه في أفضلية الصحابة	٦٠
مذهبه في اشتراط القرشية في الخلافة	٦٣
رأيه في محمد بن كرام والكرامية	٦٣
رأيه في الفرقة الناجية	٦٣
مذهبه	٦٤
توثيقه والدفاع عما قيل فيه	٦٦
ثناء العلماء عليه	٧١
الجورقاني الناقد	٧٢
ثقافته	٧٣
مؤلفاته	٧٤
وفاته	٧٤
ملحق في تحقيق نسبة (الجورقاني)	٧٦

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث:	
حول كتاب الأباطيل	٨٢
اسم الكتاب	٨٢
نسبة الكتاب إلى المؤلف	٨٣
رواة الكتاب عن المؤلف	٨٤
نسخ الكتاب لدى أهل العلم	٨٤
وصف النسخة الخطية	٨٥
تلخيصه للذهبي	٨٩
محتويات الكتاب، ومنهج المؤلف في تأليفه	٨٩
الصيغ التي استخدمها المؤلف في تصحيح الحديث وتضعيفه	٩٦
صيغ التصحيح	٩٦
صيغ التضعيف	٩٧
موارد الجورقاني في كتاب الأباطيل	١٠١
النقاد الذين نقل المؤلف كلامهم في الرواة	١٠٨
كتاب الأباطيل في نظر أهل العلم واستفادتهم منه في عصور مختلفة:	١١١
١- ابن الجوزي	١١١
٢- ابن الملقن	١١٣
٣- ابن النجار	١١٣

* * * * *

فهرس كتاب الأباطيل
(المجلد الأول)

* * * * *

فهرس كتاب الأباطيل
(المجلد الثاني)

الموضوع	الصفحة
٤- باب حد المماليك وأهل الذمة	٢٢٢
٥- باب في حد أبي شحمة	٢٢٧
٦- باب قتل العشار	٢٣٨
٧- باب قتل أهل الذمة وعيادتهم	٢٤٠
١٤- كتاب الجهاد:	٢٤٤-٢٤٩
- باب الغلول	٢٤٧
١٥- كتاب الأطعمة والأشربة:	٢٥٠-٢٩١
١- باب في أكل بثلاث الأصابع	٢٥٣
٢- باب في أكل اللحم	٢٥٥
٣- باب لحوم الخيل	٢٦٢
٤- باب في لحم الضبع	٢٦٥
٥- باب في لحم الضب	٢٦٨
٦- باب لحم الطير	٢٧٢
٧- باب شرب الخمر	٢٧٥
٨- باب شرب ألبان الأتن	٢٨٩
١٦- كتاب الزينة والأدب:	٢٩٢-٣٣٠
١- باب الخاتم	٢٩١
٢- باب اللباس	٣٠٠
٣- باب المشي في النعل الواحد	٣٠٤
٤- باب الأخذ من الشارب	٣٠٦

الموضوع	الصفحة

* * * * *

للمحقق

[أ] من تحقيقاته:

١- كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح، ط. بمكتبة الدار بالمدينة النبوية

٢- كتاب الزهد لهناد بن السري، ط. دار الخلفاء بالكويت

٣- زهد الثمانية من التابعين برواية ابن أبي حاتم الرازي، ط. الدار بالمدينة

٤- تلخيص الأباطيل للذهبي، ط. الدار بالمدينة

٥- كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة للسيوطي، ط. الدار بالمدينة

٦- كتاب تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي، طبع بمكتبة الدار بالمدينة

٧- نسخة وكيع عن الأعمش، طبع بالكويت.

٨- جزء الحسن بن عرفة، طبع بالكويت

٩- جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية، طبع بالكويت

١٠- ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ، لابن طاهر المقدسي، ط. بالرياض.

١١- تلخيص الموضوعات، للذهبي، ط. بالرياض.

١٢- الموضوعات لابن الجوزي -يسر اللّٰه طبعه-.

١٣- اللآلي المصنوعة، للسيوطي -يسر اللّٰه طبعه-.

١٤- تنزيه الشريعة، لابن عراق -يسر اللّٰه طبعه-.

١٥- فتوى المنذري في مصطلح الحديث، طبع بالكويت

١٦- شروط الأئمة لابن مندة، طبع بالرياض

[ب] من مؤلفاته:

١٧- فتح المنان فيما رواه عن النبي ﷺ معاوية بن أبي سفيان -رضي اللّٰه عنه-.

١٨- جهود مخلصة في خدمة السنة النبوية، ط. بالجامعة السلفية

١٩- جهود أهل الحديث في خدمة القرآن الكريم، ط. بالجامعة السلفية

٢٠- شيخ الإسلام ابن تيمية وجهوده في الحديث وعلومه (٤ مجلدات)، ط. بالرياض.

٢١- تراث المسلمين العلمي في نظر شيخ الإسلام ابن تيمية، ط. بالرياض.